

الثاني
تكملة الداع من كتب الادب

الحمد لله الذي بنعمته الهدى

طالعت هذا الجزء وهو الثاني
من تكملة الداع لجاويز
نيسابور ابي منصور
البحراني رحمه الله
عن والده
محمد بن
علي



٨٢٠

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM : H. Alipaşa

ESKİ KAYIT No. 820

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث

من كتاب ينبت الدهر في محاسن أهل العصر

تستعمل على ملح اشعار أهل الجبال وقارس وجرجان وطبرستان
من وزراء الدولة الديلمية وكتابها وقضاها وغربا لها
وما ينضاف اليها من اخبارهم وعزهم

الباب الاول

في ذكر ابن العميد وايراد ملح من اوصافه واخباره وعز من نثره ونظمه

هو ابو الفضل محمد بن الحسين عتيق المشرق ولسان الحيل وعماد ملك آل بويه
وصدر وزراهم واولاد العصر في الكتابه جميع ادوات الرياسة وآلات
الوزارة والضرب في الاداب بالسهم الفانيه والاخذ من العلوم بالاطراف القوية
يدعي الجاحظ الاخير والاستاذ الربيعي ويضرب به المثل في البلاغة
وحسن الترسيل وجمالة الالفاظ وسلاستها مع براعة المعاني وتقاسمتها
وما احسن واصدق ما قال له الصاحب وقد سألته عن بغداد عند منظره
عنها بغداد في البلاد دكا لاستناد في العباد **وكان يقال** بديت
الكتاب بعبد الحميد وختمت بابن العميد **وقد** اجري ذكرهما معاً مثلاً
ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصبهاني في قصيدة فريضة مدح بها الصاحب
فلما انتهى الي وصف بلاغته قال واحسن ما ساء

دعوا الاقاصيص والانبيا حيه . فما على ظمها غير ابن عميد
والي بيان متى يطلق اعنته . يدع لسان ابا درهم اقياد
ومورد كلمات عطلت رهرا . على رباب ودرافوق اجباد
وتارك اولاد عبد الحميد لها . وابن العميد اخير في ابي جاد

ولم يرت ابن العميد الكتابة من كلا له . بل كان لا قال ذو البرمته ووصفاً كذا
في الفتي اياه بذلك الكسب يكتسب لان اياه عبد الله الحسين بن محمد
المعروف بكلمة في الرتبة الكبرى من الكتابه ورشايه مدقونه بخراسان
وذكر ابو اسحق الصائفي كتابه لاجي ان رسايل ابي عبد الله لا تقصر في البلاغة
عن رسايل ابنه ابي الفضل فعندي ان هذا الحكم من ابي اسحق فيه حيف شديد
على ابن العميد والقاص لا يجبل القاص . **ومن خبر ابي عبد الله**
ان اصله من قم وكان يكتب لما كان ابن كاكي فلما قتل ما كان في المعركة
واستبيح عسكره وحمل قواده وخواصه مقرنين في الاصفاد الى الحضرة
بخاوي وفي جلستهم ابو عبد الله فقعت شفاعته فضله ونبله فاطلق عنه
والكرم ورتب في الدار السلطانية **ولما** تقلد ديوان الرسايل للملك نوح بن
نصر رضي الله عنه حسده ابو جعفر محمد بن العباس ابي الحسن الوزير فقال فيه
تظلم ديوان الرسايل من كلمة الى الملك الفرم الهام وحق له
من لبيات انسانيها نظا والممد بها واستعجم على مكانها وكان اذ ذاك ابو القاسم
علي بن محمد النيسابوري الاسكافي يكتب في ديوانه ويرى نفسه احق برتبة
ويتمنى زوال امره ليقوم مقامه ويقعد مقعده وله فيه ابيات تستطرف وتستلح

فمنها قوله

وقابل ما ذا الذي . من كله تطلبه

قلت له اطلب ان . يقبل منه لقبه

وقوله فيه وكان يحضر الديوان في محفه لسواثر النقرس على قدميه

يا ذا الذي ركب المحفه . جامعاً فيها جهانه

اتري الا له يعيشني . حتى يربيهما جنانه

وقوله فيه وقد استوزر والديوان برسمه

اقول وقد سرتنا ورا محفه . وفيها ابو عبد الله كسير

شفاوك من سكاك ثم شفاونا . من ايام سق قد متك وزيرا

ترقيق من هدي المحفه حية . الى النعش محمولاً نصر صيرا

وَلَمْ تَطُلْ الْإِيَّامَ حَتَّى اتَّعَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَنِيَّتَهُ . وَوَأْتَى أَبَا الْقَاسِمِ أَمْنِيَّتَهُ .
وَتَوَلَّى دِيَّانَ الرِّسَالِ . فَسَبَقَ مِنْ قَبْلِهِ وَاتَّعَبَ مِنْ بَعْدِهِ . وَلَمْ يَزَلْ أَبُو الْفَضْلِ
فِي حَيَاةِ أَبِيهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ بِالرَّيْكِ وَكَوْرَ الْحَبْلِ وَفَارِسَ بَيْدَرَجٍ إِلَى الْمَعَالِي وَنَزَادَ
عَلَى الْإِيَّامِ فَضْلًا وَبَرَاعَةً حَتَّى بَلَغَ مَا بَلَغَ وَاسْتَقَرَّ فِي الذَّرْوَةِ مِنْ وَزَارَةِ رُكْنِ
الدَّوْلَةِ وَبِإِسْنَةِ الْحَبْلِ وَخِدْمَةِ الْكِبَرَاءِ وَانْجَمَتْ الشُّعْرَاءُ وَوَرَّحَ عَلَيْهِ
أَبُو الطَّبَّيْطِ لَمُنْتَنِي عَنْهُ صَدِيرٌ مِنْ حَضْرَةِ كَافُورٍ الْأَحْسَدِيِّ فَمَدَحَهُ بِتِلْكَ
الْقَصَائِدِ الشُّهُورِ السَّائِرَةِ الَّتِي فِيهَا

مِنْ مَبْلَغِ الْأَعْرَابِ فِي بَعْدِهِمْ . شَاهَدَتْ رُسُطَا لَيْسَ وَالْأَسْكَندَرِ
وَلَقِيَتْ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَمَّا . رَدَّ أَلَا لَهُ نَفْسُهُمْ وَالْأَعْصَرَ
نَسَقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مَقْدَمًا . وَأَيُّ ذَلِكَ إِذَا تَبَتَّ مَوْحَرًا
بَابِي وَأَيُّ نَاطِقِي لَفْظِهِ . مَثْنٍ بِنَاعِ بِهِ النُّفُوسَ وَتَشْتَرِي
فَطَفَّ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَّ بِنَانَهُ . وَقَطَفَتْ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا غَوَّرَا
وَمَدَحَهُ الصَّاحِبُ بِمَدْحٍ كَثِيرٍ اسْتَفْرَعَ فِيهَا جَمْعُهُ وَالْفِي حَمِيَّتِهِ
فَمِنْ عِبُونِ شَعْرٍ فِيهِ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ

مِنْ لَقَبٍ بِهِمْ فِي كُلِّ وَادٍ . وَقَتِيلَ لِلْحَبْلِ مِنْ غَيْرِ وَادٍ
أَمَّا ذَكَرَ الْعَوَائِي وَالْمَقْصَدِ . سَعْدِي مُكْرَرٌ لِلتَّوَادِ
وَإِذَا مَا صَدَقْتَ فَمَيِّ مَرَامِي . وَمَنَائِي وَرَقَصْتِي وَتُرَادِي
وَنَدِي ابْنَ الْعَمِيدِ ابْنَ عَمِيدٍ . مِنْ هَوَاهَا إِلَيْهِ الْإِمَجَادِ
لَوْ دَرِي الدَّهْرَ أَنَّهُ مِنْ بَنِيهِ . لَا زَدَرِي قَدَرِ سَائِرِ الْأَوَّلَادِ
أَوْ رَأَى النَّاسَ كَيْفَ يَمْتَرُ لِلْحَوْدِ . لَمَّا عَدَّ دُورَ فِي الْأَطْوَادِ
أَيُّهَا الْأَمْلُونُ حَطُوا سَرِيحًا . بِرَفِيعِ الْمَعَادِ وَارَى الزُّنَادِ
فَهَوَانُ جَادٍ جَادِ حَاتِمٍ طَيِّتٍ . وَهَوَانُ قَالَ قَلَّ قَسْرُ الْيَادِ
وَإِذَا مَا أَرْتَأِي فَايْنَ زِيَادٍ . مِنْ عِلَالِهِ وَابْنِ آلِ زِيَادِ
أَقْبَلَ الْعَمِيدُ نَيْسَبِينَ حُلَاةً . مِنْ عِلَالَةِ الْعَزِيزَةِ الْأَنْدَادِ
سَبِيحَتِي فِيهِ لَمْ يَلَايُوا إِلَيْهِ . وَبَقِيَ بَعِيَّةُ الْأَعْيَادِ

ومديني

وَمَدِيحِي أَنْ لَمْ يَكُنْ طَالَ بَيَّاتًا . فَقَدْ طَالَ فِي مَجَالِ الْحَيَاةِ
أَنْ خَيْرَ الْمَدَاحِ مِنْ مَدْحَتِهِ . شَعْرُ الْبِلَادِ فِي كُلِّ نَادٍ
مَا أَحْسَنَ مَا أَدَجَّ الْأَفْخَارَ فِي أَثْنَاءِ الْمَدْحِ
وَأَمَّا أَلَمْ يَقُولَ بَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ ابْنَ الْمُدَرِّسِ

أَنْ لَمْ يَمُهِدْ يَأْكُلْ الشُّعْرَ ابْنَ . لِأَبْنِ بَيْتٍ تَهْدِي لَهُ الْأَشْعَارُ
وَمِنْ مَخْتَارِ شَعْرِ الصَّاحِبِ قَوْلُهُ فِيهِ وَقَدْ قَدَّمَ أَصْبَهَانِ

قَدَّمَ الرِّبِّيَّ مَقْدَمًا فِي سَبْقِهِ . وَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا جَرَتْ فِي طَرَفِهِ
فِيهَا لَهَا مِنْ حِلْمٍ وَبَحَارَهَا . مِنْ جُودِهِ وَرِيَاضَتِهَا مِنْ خَلْقِهِ
وَكَأَنَّمَا الْأَفْلاكُ كَانَتْ طَوَعٌ بِمِيزَتِهِ . كَالْعَبِيدِ مِنْقَادُ الْمَالِكِ رَقَعِهِ
قَدْ قَاسَمْتَهُ بِجُودِهَا فَتَحَوَّنَهَا . لَعْدُوهُ وَسَعُودُهَا فِي أَفْقِهِ
مَا زِلْتُ مُشْتَاقًا لِلنُّورِ جَبِينِهِ . سَوْفَ الرِّيَاضِ إِلَى السَّحَابِ وَوَقَعِهِ
حَتَّى يَدَا مِنْ فَوْقِ أَجْرٍ سَبَاحٍ . أَنْ تَكُلَّ فَتُ الرِّجْفِ فَاهُ بِصَدْقِهِ
يَحْكِي السَّحَابُ طُلُوعَهُ فَصَهِيلُهُ . مِنْ رَعْدٍ وَمَسِيرِهِ مِنْ بَرْقِهِ
فَتَنَظَّمَتْ مَدْحًا لَا وَقَاءَ مِثْلِهِ . وَسَجَدَتْ شُكْرًا لَا هَوَاضَ خَلْقِهِ

وقوله

قَالَ لَوْ أَرَبَيْتُكَ قَدْ وَتَدَمَ . فَلَكَ الْبَشَارَةُ بِالنَّعَمِ
قُلْتُ الرِّبِّيُّ أَخُو الشَّيْءِ . أَمْ الرِّبِّيُّ أَخُو الْكَرَمِ
قَالَ لَوْ أَنَّ بَنِي بَنِي . يُخَيِّنُ الْمُقَلَّ عَنْ الْعَدَمِ
قُلْتُ الرِّبِّيُّ بْنُ الْعَمِيدِ . إِذَا فَمَا لَوْ أَلِي نَعَمِ

وقوله

أَمَّا تَرَى الْيَوْمَ كَيْفَ جَادَلْنَا . بِمُسْتَهْلِ الشُّؤْبِ مِنْ شَيْخِنَا
يَحْكِي بِالْفَضْلِ فِي تَقْضِيهِ . هِيَئَاتِ أَنْ يَعْزِي إِلَى شَيْخِنَا
كَمْ حَاسِدٍ لِي وَكُنْتُ أَحْسَدُ . يَقُولُ مِنْ غِيْظِهِ وَمِنْ أَمَلِهِ
نَالُ ابْنِ عِبَادِ الْمُنِيِّ كَلًّا . أَدْعُهُ ابْنَ الْعَمِيدِ مِنْ جَدِّهِ

وقال في نقود يعبه

اودع حصرتك العاليه . ونفسي لا ادبني هاميه
 ومن ذا يودع هذا الجباب . فتهناه بعد العافيه
 جناب رعت به حنة . قطوف مكارمها دانيه
 رابت به فاينات العلي . وعلمت ما الهتم العاليه
 كاني بغداد في شوقها . اليك وادعها الجانيه
 وانت المرحي لاظفارها . بامالها وباماليه
 ولو كنت تاذن لي في المسير . اذا سرت في جملة الحاشيه
 سقت جوادك مد الطريق . وسرت وفي يدي العاشيه
ولا بن خلا مدح يشو بها ملح
كقول
 باستعد طالع عديت يا من . بطلعت سعادة كل عيد
 فعش ما شئت كيف تشاء والبس خديد العزم في زمن حديد
 وقد شهدت عمول الخلق طرا . وحسبك بالبصائر من شهود
 بان محاسن الدنيا جميعا . بافنية الرئيس ابن العميد
ولا بي الحسن البدي فيه من قصيد
 اذا اعتمدتني خطوب الزمان . كان اعتمادي علي ابن العميد
 تذكرت قري من قلبه . فيمتمه من مكان بعيد
 تجاوز في الجود حد الزيد . وجل نداءه عن المستزيد
 وفات الانام وفاق الكرام . براي سدي وباس شدي
وما يستحسن ويستبدع في معناه
 قول ابي علي مسكويه له عند انتقاله الي قصر حلب سا
 لا يجنبك حسن القصر نزل . فضيلة الشمس ليست في منازلها
 لو زيدت الشمس ابراجا ما به . ما زاد ذلك شيئا في فضايلها
 واشهد ابن ابي الثياب في يوم مهر جان قصيد في مدح اولها

اقبر ونا طابت ثراك بيد الطل . وجيا الحيا المسكوب تلك من نل
 فتطير من الافتتاح بذكر القبر وتنقص باليوم وبالشعر وفي هذه القصيدة
 نعيم فقدناه في انحنى له . معاودة الابطال ابي الفضل
 ودخل ابو بشر الفارسي الخافط وكان متقدما في علم العربية متاخر في قول
 الشعر اليه وقد هاج به النقرس فانشد
 شكى النقرس نقرس . اخو علم ونطيس
 فما دام لكم قوس . فتفسي لكم جوس
 فقال له يا ابا بشر هذه رقية النقرس ولا عنا هذا الشعر عن النقرس
 النقرس لداهية من الادلاء والنطيس الفطن بالامور العالم بها وانشد
 وقد الكون مرة نطيسا . طبا باد واد النساء نقرسيا
 والقوس صومعة الراهب والجوس جمع جاسين والجوسان التردد وفي
 القرآن فجا سواخلال الديار . ومن امثل شعراي بشر قوله
 واني لا كره من شيمتي . رياره في بلا متقنه
 ولا احمد القول من قاييل . اذ لم يكن منه فعل معه
 ومن ضاق درغا بالكرامنا . فلسنا نصيق بان يقطعوه
 وكان كل من ابي العلا السمرري . وابي الحسن العلوي العباسي وابن
 خلاد القاضي وابن سمكة القمي . وابي الحسين بن فارس وابي محمد هندو
 يجتص به مبدأ خله وينا دمه خاضا ويكاتبه ويجاوبه غاييا في هاديته شرا وطا
 ويقال ان احسن رسايله الاخويات وما كاتب به ابا العلا اصد
 عن صدر ما بل اليه . تحت له مناسبت بالادب اياه
فصل من رسالة له اليه في شهر رمضان وهو عالم يسبق اليه
 كاني جليلي الله قد اك واناني كدت وتعبد مدافرة شعبان وفي جمده ونصب
 من شهر رمضان وفي العذاب الادبي دون العذاب الاكبر من الم الحوج
 ووقع الصوم ومزقهن بتضا عيف حر لو ان اللحم يصلي ببعضه غريضا
 اني اصحابه وهو من صبح وممنهن جوار يكاد اوارها يدب دماغ الضب

ويصرف وجهه الحزب عن الخنف ويؤويه عن التنص ويقتصر يده عن امتساك
 ساق وارسل ساقه ويترك الجانب في شغل عن الحقب ويقدح النار بين الجلد
 والعصب ويبدأ در الوحش فقدمالت هواديها سجودا الذي الارضي كان
 رؤسها علاها صداغ ما فوال تصورها وكا قال الف زرق
 ليوم انت دون الظلال شمسك وظل الما صور اجاجها تغلي
 وكا قال **مسكين الدارمي**
 وهاجرة ظلت كان طبأها . اذا ما انقمتا بالوزن سجود
 تلوح بشؤوب من الشمس فوقها . كما لاذ من حر السنان طريد
 ومتمنوا يام نخاكي ظل الرمح طولاً . وليال كاهنهم القطا قصر ونوم كلاله وقلة
 وحسوا الطائر من ما التما دقة . وكتصفية الطائر المستخرجة .
 كما ابرقت نوما عطاشا غمامة . فلما راوها اقشعت وجلت
 وكنت العضا فيروهي خافية . من النواقر يابغ الرطب
 واحد الله على كل حال واسا له ان يعرفني بركته ويلقيني الخير في باقي ايامه .
 وخاتمة وارغب اليه في ان يقرب على القمر دورة ويقصر سيره ويخفف
 حركته ويجعل فضته وينقص مسافة فلكه ودايرة ويريد بركة الطول عن
 ساعة ويرد على غرة سوال في السر العذر عندي واقرها لعيني بسجدة
 النعم في قفا شهر رمضان ويعرض على هلاله اجتمع من السحر واطم من الكفر
 واخفف من مجنون بني عامر واصني من قيس بن ذريح وابلي من اسير الحجر
 ويسلط عليه الجور بعد اللور ويسل عليه رفاقته التي يغشي العيوب
 ضوؤها ويحيط من الاجسام نؤها كلفا بغيرها من كسوفها بسترها من بينه
 سمور النور مقهور النور قد جمعة والشمس برج واحد ودرجه مشتركة
 وينقص من اطرافه كما ينقص النيران من طرف الرشد ويبيغ عليه
 الارضه ويهدي اليه السوس ويغري به الدود ويبيغ بالهكار
 ويحترق منه بالحرا ويبيغ بالملك ويحترق بالذرة ويجعله من نجوم الزعم
 ويرمي به مشرق السمع ويخلصنا من معاودته ويرجينا من

دور . ويعد به كما عذب عباده وخلفته ويفعل به فعله بالكاتب .
 ويصنع به صنيعه بالالوان فيقابل به ما يقصنيه دعوة السارق اذا افترق
 بضوئه ونهتك بطلوعه ويحرم الله عبدا لا متينا واستغفر الله جل
 وجهه مما قلته ان كرهه واستغفنيه من توفيق لما يدعه واسأله صفحا
 بغيضة وعفوا يسيغه وحالي بعد ما شكوته صالحه وعلى ما تحب وتوحي
 جاريه في الله الحمد تقدست سماؤه والشكر **وقد اجمع اهل البصرة** في التسل
 على ان رسالتك التي كتبها الي ابن بلكا بن ونداد خريد عند استعصا به
 على ركن الدولة غرة لكلامه واسطة عقد وما ظنك باجود كلام لا يبلغ امام .
فصل من اولها
 كتابي وانما مترج بين طمع فيك . ويا من منك موافا عليك واعراض عنك .
 فانك تدك بسايق حرمه وممت بسايق خذمة ابسرها يوجب رعايته . و
 يقتضي محافضة وعناية ثم تشفعني ما يحدث غلوك وخيانته وتتبعني
 بانفخلاق ومعصيه . وادني ذلك يحبط اعمالكك ويمحق كل ما يرعى لك .
 لاجرم اني وفقت بين ميل اليك وميل عليك اقدم رجلا لصدك واوخر
 اخري عن قصدك وابسط يدا لا اضطل منك واختياحك وايتي ثابته في
 استبقائك واصطلاحك واتوقف عن امتثال بعض المأمور فيك
 صنبا بالنعمه عندك ومنافسته في الصنيعه لديك وتاميل لغيتك وانظر
 ورجا لمراجعتك وانعطافك فقد يغرب العقل ثم يؤوب ويغرب اللب
 ثم يؤوب ويدين هيك كرم ثم يعود ويفسد العزم ثم يصلح ويضاع الراي
 ثم يستدرك ويستكر المرء ثم يضحو ويكدر الماء ثم يصفو وكل ضيقه
 فالي ربا وكل غمره فالي اخلا . وكما انك انيت من اسائك بما لم تحتسبه
 اوليا وكذا فلا بدع ان تاتي من احسانك بما لا ترتقبه اعداوك وكما استمرت
 بك الغفلة حتى ركبت ما ركبت واخترت ما اخترت فلا عجب ان تنسبه
 انتباهه تبصر بها . فتح ما صنعت وسوء ما آثرت وساقم غلي رسمى
 في الابقا والمما طله ما صلح وعلى الاستيناء والمطاولة ما امكن طمعا

في انايتك ونحجك الحسن الظن بك فليست اعدم فينا الظاهر من اعداء واراد
من اذار احتجا عليك واستدراجا لك فان الله يرشدك ويأخذ بك الي
حظك وسيدك فانه على كل شي صديق

فصل منها

وزعمت انك في طرف من الطاعة بجدان كنت مستطها واذا كنت كذلك فقد
عرفت حالها وحلبت شطريها فاستدركك الله لما صدقت عما ساكتك كيف
وجدت ما زلت عنه وكيف تجد ما صرت اليه ما لم تكن من الاول في ظل طليل
ونسيم عليل ويح بليك وهو ابر غدي وماء ردي ومها جوطي ولكن كنيت
ومكان مكن وحسن حصين يفيك المتالف ويومك المخاف وكيفيك من
نوايب الزمان ويحفظك من طوارق الحداث عززت به بعد الذلة وكثرت
بعد القلقة وارتفعت بعد الضعة واسترت بعد العشم وارتبت بعد المربة
واتسعت بعد الضيقة واطافت بك الولاة وخفقت فوقك الرايات ووطي
عقبك الرجال وتعلقت بك الامال وصرت تكاثره ويكا ترك وتشتروا
الكيف ويدكر على المنابر اسمك وفي المخاض ذكرك فقيم الان انت من الامر وما
العوض عما عادت واخلف مما وصفت وما استقدت خيم من احزبت من
الطاعة نفسك ونقضت منها كفك وعمشت في خلاها يدك وما الذي اظلك
بعد انحسار ظلها عنك اظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني عن الذهب
قل نعم كن انك ونور الله اكثف ظلالك في العاجلة واروحها في الاجلة ان اتمت
على المحادة والعنود ووقفت على المسافة والجود ومنها
تأمل حالك وقد بلغت هذا الفصل من كتابي فستنكرها والمس جسدك
وانظر هل تحسن واجسس عنك هل ينبس وفنش ما جني عليه اضلاله
هل تجد في عرضها قليك وهل حلي بصدرك ان تطفر بعوت سراج او موت مريح
ثم قس غايب امرك بشاهده واخر شأنك باوله

قال مولف هذا الكتاب

يلغني عن بلدك وكان
آدب امثاله انه كان يقول والله ما كانت حالي عند ذرا هذا الفصل

الا كما اشار اليه الاستاذ الرئيس ولقد ناب كتابه عن الكتاب في عرك
ادبي واستصلاحي وردي الى طاعة صاحبه **ا**
ابو الحسن محمد بن الحسن الفارسي الحوي وقد اجتمعنا باسفر ابن عند زعيمها
ابو العباس وهو الفضل بن علي فضلا من كتاب لابن العميد الى عضد الدولة
كنت مسررت عليه وانا عنه غافل فنبهني على شرفه في جنسه وحركت مني ما كنا
محيين بحسنه متعجبين من تقاسم معناه وبراعة لفظه وهو
وقد بعد اهل التحصيل في اسباب انقراض العلوم وانقباض مددها وانتفا
مررها والحوال الداعية الى ارتفاع جل الموجود منها وعدم الزيادة فيها
الطوفان بالنار والماء والموتان العارض من عموم الاول وتسلسل الخلفين
في المذاهب والاراء فان كل ذلك يخترم العلوم احترامها وينتهك انتهاكها
ويجبت اضوها اجتنانا وليس عندي الخطب في جميع ذلك بقارب ما يولد
تسلط ملك جاهل بتطول مدته وتوسع قدرته فان البلاء لا يبعد له
بالهو بحسب عظم المحنة بمن هذه صفته والبلوي بمن هذه صورته تعظم
النعمة في تلك سلطان عالم عادل كالامير الجليل الذي احله الله
الفنايل بليتي طرقها ومجتمع فرقا وهي نور نوافر ممن لاقت حتى تصير
اليه وشر دنوان حيت حتى تقع عليه تلتفت اليه تلتفت الوامق
وتتشوق نحوه تشوق الصبا للعاشق فذم ملكها وحشة المضاع وجره المتراع
فان تغش قوما بعد او ترزهم فكالو حش يدنها من الاشجار المحل

وهك في فصول قصار له تجري مجرى الامثال

وقد اخرجتها مما اخرجها الامير ابو الفتح غيبد الله
ابن احمد المتكالي من فقهه وعز
من اهر داه وسر ظما بعد عليه ان يبل من غلله ويبل من غلله
حتى خلصت للدهر حال من اعتل را دني وصفا فيه شرب من اعتراض
قدي حير القول ما اعتاك جبه والهاك هن له الرتب لا تبلغ تدرج

وتدرك ولا تدرك الا بنجشم كلفة ونصب المر اسبه شئ من مانه وصفه
كل زمان مستنسخه من سجايا سلطانه قد تبدل المر اماله في اصطلام اعدائه
فكيف يذ هب العاقل عن حفظ اوليائه هل السيد الامن تابه اذ احصر
وقعتابه اذا ادبر اجتنب سلطان الهوي وشيطان الميل المرح والهزل
بابان اذا افتتحا لم يعلقا الا بعد العترة وفلان اذا القاه لم ينتج غير الشر

ما اخرج من المكائبات بالشجر

دارت بينه وبين ابن خلاد الفضا

اهدي ابن خلاد الي ابن الحميد شيئا من الاطعمة وكتب لبيه شيئا في وصفها
وابن الحميد اذ اذ ان في عقب عرض عرض له فكتب الى ابن خلاد قصيدة اولها
قل لابن خلاد المعنى الى اميد . في الفضل بترفيه اي تبريز
نفدي اهترارك للعلياكل في . موحى عن مدى الغايات محجوز
ما اذا اردت الى مهوض نايبة . مدفع عن حمى اللغات منهوز
هزرت بالوصف في احشائه زهاء . ما زال يهتز فيها غير مهزوز
لم يترك فيه فخري ما وصفت له . من الاطاييب عصوا غير محجوز
اهدت بئر من اهدت لا كاه . كرب المطامير في آب ومقور
نرمه هكذا في النسخة ولست اعرفها واختم انها عندهم .
شيئ جمع من الجوب ويدق ويججن بحكلا وقا .
ما كنت لو لا فساد احسن جمع في . حيس من السمن في دوشاب سهرز
هل غير شئ جوب قد تعاودها . جس الما ريش اوخر المناحين
ومت الحلاوة فيها ثم جيت لها . تحذي اللسان بطعم جد ممزوز
لو ساعدتك بنوحا قاطبة . عليه ما كان فيهم غير مكلوز
اقتت للشعر في اوصافها شغلا . بين الفصايد تروي والاداجير
لا احمد المر اقصي ما يحوز به . اذا عصرتاه اصناف الشواريز
ما منعة العين من خلة تورد . ينهي عليك بحال فيه مكرور

مستغرب

مستغرب بحسن توشيع جنته بدايح بين شهيم وتطريز
يوفي على القمر الموفي اذا اتصلت . بسراة بالكاس او عيناها بالكور
اشهي اليك من السيران قد وحتته في صحن وجنته جلدان شونيز
وقد جري الزيت في ميني اسرها . فضاغت فضة تغلي باريز

ومنها

ما اذا السماح يتقريط وتر كيه . وقد جلت بدخور ومكوز
لا عز واون لم ترج للجود راحته . فالجل مستحسن في شمة الخوزي
هكذا في النسخة واطر انه لم ترج للجود راحته .

فاجابه ابن خلاد بقصيدة منها

يا ايها السيد السامي بدو حنة . تاج الاكابر من كسري وفيروز
اني قد رضك بنهي في محاسنه . زهر الرني باشرت انقاس شيروز
يا حسنها لو كفتنا حين تهجبا . خطبك لمبا يوم فيا والشواريز
اقررت بالعجز والالباب قد حكت . به على فقدك اليوم تعجبيز
جوز قريضي في بحر القريض فلم . من قايلا علة قوا لا بجوزيز
ان عدت في جلبة بخري بها طمعا . اني لا سمح من عمر وبن حرموز
اني لمن معشر خطوار خا لهم . لما استشر واهلي اسطمة الحوز
لا تعرف الكشم والطودين يوم قري . ولا العنوق على كجم وخامتيز

واهدي ابن خلاد اليه كتابا في الاطعمة

وابن الحميد ناقه من علة كانت به

فكتب الي ابن خلاد قصيدة منها

فهمت كتابك في الاطعمة . وما كان نولي ان افهمه
فلم هاج من قرم ساكن . واوضح من شوق مبهم
وارث في كبد علة . من الجوع نيرانا مضرمه
فكيف عمدت بها نافتها . جواحه للطوي مسلمه
خفوق الحشا ان تصح لستمع . من الجوع في صدرهم همه

تتبع لها شرها موجعا . وتقرى به نعمة مولاه
فابن الاخاء ما يقتضيه . منك باسبابنا المبرمة
وابن نكرتك المستفيض . فينا اذا غاضت المكرمة
وهذا اضفت الى ما وصفت . شيئا هشت لآن نظمته
يد الصديق اليه كيدا . اذا ماراه ويسجافه
وابن شواريزك المرتضاه . اذا ما تافضت الاطعمه
وابن كواميكن المحتباه . دون الاطايب بالتركه
وهل انت راض بقولي اذا . ذكرت دعوه في الآله
اذا المر اكرم شيرازه . فلا اكرم الله من الكرمه
وكيف ارتقاني بقيا امر . اذ اليم اعنت بالبرمه
فان كان يجرئك تحت الطعام . اذا الجوع ناب اذاه فيه
اذا جعت فاعمد لمسطوطه . بجود اية الموز مستقرمه
ميتي قسيتها بالمناجات . سواء كما شقت الابله
وبن السرايل عن افرخ . تحال بها فلذ الاشتمه
تصل النفوس الي نيرها . كان النفوس منها مغرمه
فلا لهم ان ذاقه محته . ولا الطبع ان زاره استحق
ودونك وسط الجاد الصانع . تليق شطر به بالهندمه
وعالي على دفة هيدبا . كتيفا كما يحل المقرمه
سدي من تناف يترن بين . فاصحت بهن ساجها ملحه
فرج صدر فافقه قد ثوب . ومن عجزنا هضمة ملحه
ودنر بالجون اجواره . ودرهم باللوز ما درهمه
وقاني زيتون الحار . صفايح من بيض مد عمه
فمن اسطرفيه مشكولة . ومن اسطر كتبت معجمه
وقوف بالقل اعطافه . فوافاك شبيهه معلته
موني تحال به مطروفا . بدع التفاريت والتمنه

اذا ضاحكتك بآساره . اصات له المعدة المظلمه
وهاك خبيضا اذا ما اقترحت . على العبد انعاما نعمه
اذا سار في ثغر سدها . او اسباب في خلل لامه
فان شئت فاخل به مفردا . وان شئت فادع اليه لمه
واياك نهدم ما قد بناه . هدمنا وتقض ما ابرمه
فان لم تجد ذاك يجدي عليك . اذا ما سخطت فقل بالمه
تعد من الجود وصف الطعام . وليست تقول بان نظمته
وتخطر ما قد حل الاله . ضررا وتطويع ما حرمه
فهل تزلت في الذي قد شرعت . على احدا به محكمه
وهل شئت فيه ما توثق . رواها الاشياخكم علقه
قلت تواصوا بصبر جميل . فان ذهبت عن المرحه
ومن عجب حاكم ظالم . برجي ليحكم في مطلبه
فاجابه ابن خلاد بقصيدة منها
هلم الصقيفة والمقله . واذن المجيرة المنعمه
لا كتب ما جاش في خاطري . فقد عظم الخوض في النعمه
وتجمل على يهدي ودي . فاني من الخوض في مسجده
الاخذ اثم يا حثدا . كتابي المصنف في الاطعمه
كفانا به الله ما راعنا . لعله سيدنا المولاه
اطاب الحديث له في الطعام . ففتوش سوته المسميه
وعاد باوصافه للعند . وطاب لنا شكر من سلمه
ومن يشكر الله يعط المزيدي . كما ان لا عمن عن خبيثه
اباذا الندي والحجا والعلی . ومن اوجبا لدين ان نعظمه
لن كان نبرمتي افسدت . ولم يات صنعها محكمه
فتوف يرورك شرا زنا . فتقشع بالله ان تكرمته
بميس بشونزه كالعروس . يخطر في الحلة المسميه

ويبطل وسط ومستموطه . وجود ابة عندها محله
وينتهي اخوان بنقله . عليه ويجد من قد
ويرمى اخوانه وانه . كان تجاورهم زمزمه

ما اخرج من اخوانه

كتب الى ابي الحسن العباسي هذه الابيات

وهي من مشهور شعريه وحيد

اشكو اليك زما ناظر بعزني . عرك الادم من يعدي علي الر
وصا حبا كنت مغبوطا بصحته . دهر افعاد في فردا بلا سكن
هبت ربح اقبال وظار لها . من السرور والحباني الى الحزن
ناني بجانبه عني وصيرني . مع الايسر وداعي الشوق في قرن
وباع صفو ودا كنت اقصر . عليه مجتهدا في السر والعلن
وكان غالي به حينا فارخصه . يا من راني صفو وديع بالغبين
كانه كان مطويا علي احسن . ولم يكن في صر وبالشعر اسد
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكره . من كان يالفهم في المتزل الحسن
وكتب الى بعض اخوانه هذه القصيدة ليعرضها علي ابي الحسن

العباسي وهي سائرة في الافاق وكانه قد جمع فيها اكثر احسانه

قد دبت غير حشاشته وذمما . ما بين حر هوي وحر هواء
لا استفيق من الخرام ولا اري . خطا من الاشجان والبرحاء
وصروف ايام اقم فيا مسني . بنوي خليط وفرقة الفزنا
وحفا حل كنت احسب انه . عوي على السر والصراء
ثبت العزيمة في العقوق ووده . متقل كتقل لا قاء
ذي مله يانك اثبت عمده . كالخطير في بساط الماء
الكي ويحكه الفراق ولن تري . عجبا لحاضر ضحكة وبكاي
نفسى فداؤك يا محمد من في . نشوان من الزومته وحياء

كاس من الشيم التي في ضميرها . درك العلي عار من العوراء
عذب الخلاق قد لحطت بخبر . وبلوته في شدة في ورجاي
وبلوت حاله معا فوجدته . في العود اكرم منه في الابداء
ابلغ رسا لي الشمايف وقل له . قدك انت اربيت في العلواء
انت الذي شئت شمل مسرتي . وقدحت نار الشوق في احشائي
وجمعت بين مسائي ومسرتي . وفرت بين مبرتي وحفائي
وبدت حق عشيري ومودتي . وهفت ماي خليتي واخائي
ورضيت باليمن اليسير معوضته . مني فكل بعني بعلا
وزعمت لك لست تفكر بعدما . علفت يدك بدنة الامراء
هيمهات لم تصدقك فكرتك التي . قد اوهمتك غنى عن الوراء
لم تغن عن احد سما لم تجدد . ارضا ولا ارض بغير سماء
وسا لك العتي فلم تربي لها . اهلا وحيث بعدة شوقها
وردت ممره فلم يرفع لها . طرف ولم ترزق من الاصغاء
واعار منطقتها التدم مسكته . فتراجعت تمشي علي استحياء
لم تشفع من كمد ولم يترد علي . كبد ولم تشم حوايب داء
من سيف من داء باخر مثله . اثرت خواخه من الادواء
داوت جوي بخوي وليس يحازم . من يستكف النار بالحلفاء
لا تغتم اغصاني فلعلها . كالعين تغصنها على الاقداء
واستبق بعض حشاشتي فلعلني . يوما افيك بها من الاسواء
فلوان ما ابقيت من جسمي فذني . في العين لم تمنع من الاعفاء

نظمه قول المتيني

ولو قلم القيت في شق راسه . من السقم ما غيرت من خطايب
فليت ارجت الى غارب سلوتي . ووجدت في نفسي بنيم عزاء
لا جهرت اليك فبح تسكر . ولا تثرن عليك سواد ثناء
ولا كسوتك كل يوم حلة . من روعة من حية رقتاء

ولا غصن مودني من بعدها . حيي ارجها من الالكاه

وكتب الى العلوي

يا من تحلي وولي . وصدعتي وملا
واوسع العهد لكنا . واتبعت العقد بلا
ما كان عهدك الا . عهد الشبيبة ولي
اوطايف من خيال . الم تم تولي
او عارضنا لاح حتى . اذ اذنا قد لي
الوت به سمات . من الصبا فتحلي
اهلا بما ترتضيه . في كل حال وسهلا
ليجربك ودي . بمثل فعلك فعلا
ان شئت هجر افجرا . او شئت وصل فوصلا
صبرت عني فانظر . ظفرت بالصبر ام لا
اني اذا الحل ولي . وليته ما تولي

وكتب الى ابي محمد بن همدان وقد اهدى له مداما اذ ارتضاها

يا سيدي وعمادي . امددني بممداد
كسكنك جميعا . من ناظري وفوادي
او كاليالي اللواتي . رميتنا بالبعاد

وكتب الى اخيه ابي الحسن بن همدان وصبيحة عرسه

انعم ابا الحسن صباحا . وازدد بزوجك اربابا
فقد رصيت طرفك خاليا . فهل اسليت له جماعا
وقد حث زندهك جاهدا . فهل استنبت له انقادا
وطرقت منغلقا فهل . سني الاله له انفتاحا
قد كنت ارسلت العيون . صباح نومك والرواحا
وبعثت مصغية تبث . لديك نرقب النجا
فعدت على بجملة . لم تولى الا اقتضاها

وشكت الى خلاصلا . حرسا واوشحة فصاحا

منعت وساوسها المسا . مع ان تحسن لكم صباحا

وهذه الابيات بدعية في فنها . ولم اسمع ان تلح منها في معناها
الا قول الصاحب وهو اقرب من التصريح واظرف . واييات ابن العميد
اجزل واخفى وادخل في باب الكناية والتعريض .

قلبي على الحزم يا ابا العلاء . فهل فحت الموضع المقفلا
وهل فككت الختم عن كيبه . وهل خلت الناظر لا خلا
انك ان قلت نعم صادقا . ابعث نثارا لملاء المتلا
وان تجبني من جيا بلا . ابعث اليك القطر المعز لا

ما اخرج من مقارضاها

اجتمع عنده يوما ابو محمد همدان . وابو القاسم بن ابي الحسن بن سعد
وابو الحسن بن فارس وابو عبد الله الطبري وابو الحسن البديهي فحياه
بعض الزايرين باترجة حسنة فقال لهم تعالوا نتجاذب اهداب وصفها
فقالوا ان راى سيدنا ان يبتدي فعل فابتدأوا

وابترجه فيها طباع اربع . وقال ابو محمد
وفيها فنون الاموال المشرب اجمع . وقال ابو القاسم
يشبه بها الولي سبيكة عسجد . وقال ابو الحسن
على انها من فارة المسك اصنع . فقال ابو عبد الله
وما اصفر منها اللون للعشيق الهوي . فقال ابو الحسن
ولكن اراها للمحبين تجزع . وسئل بعض

حاضري مجلسه عن قصته له فقال ولم يقصد ورنا

اي جملة لفتته . وشفا شفتيه

فقال الاستاذ قولوا على هذا الوزير شعرا . وفي المجلس ابو الحسن العباسي
وابن خلاد القايني فقال ابو الحسن .

بعض زال مقرطوق . شفتي اذهوبت
احرز السحر طرفه . وحوي الغنج لبت
زاد في الكبر عامدا . اذراي وليت
حسبي الله والرئيس . لما قد ذهبت
وقال ابن جلاب

يا خليلي ساعداني . على ما ذهبت
سامني سيدي الرئيس . محلا شئت
ظل مستعدا علي . رشا قد ذهبت
عجبا ان يكون لي . واليا من وليت
ما خشيت الحروب . فيه ولكن خشيت
فار روي لوانتي . في المام اريت
وقال الاساذ

اي جهد لفتته . وشفا شفت
من نصيح او دمن . نبحي لي سكوت
قال صبرا وما دري . ان صبري رزيت
قلت عنك الملام ما . باختيار هويت
لم اكن احشم البلا . لواني كفت
رب ثوب من ثا . لذلته فيه كسيت
ضل عني خلدني . فكاني نسيت
في فواحي هوي . يحرقني لوطيت
يا ابن جلاب الذي . شاع في الناس صيته
انصف الهايم الذي . يتجا في مبيت
قل لمن اسبه الما . مقلته وليت
تغرة قد انتت . شمل اصطباري شتته
ليس يحيي المستيم . الصلا لا مميت

انت قوي

انت قوي وما بقا . امرو بان قوت
اي ذنب سوي المذلة . في الحب جيت
ما اسبح السلوة عنك . لواني شفت
كيف يرجو البقاء ان . باين الما حوت
ما اشأ السلوة عنك . فان شئت شيت
كل شيء رصيت . من عرابي رصيت

ما اخرج من شجرة في الغزل
قال من قصيدة

هل البت الاما تجلني . ام البرح الاما تكلفني
من علق نفسي جيبا تعلقت به غير الايام تسلفتني
شفتي اذا استشفعتني . ووجي اذا وجهت غير وجهي
وقال

ظلت تظليلني من الشمس . نفس اعز علي من نفسي
فاقول واعجبا من عجب . شمس تظليلني من الشمس

وقال في الفصد

وج الطبيب الذي جئت يداه بك . ما كان اجهلا فيما قد اعتمدك
بأي شيء تراه كان معتدرا . من مته بخدي مؤلم جسدك
لوان الحاطه كانت مباضعة . ثم انتحاك بها من رقة فصدك

ما اخرج من شجرة في سائر الفنون

قال من قصيدته الهزلية عارض لها ابن العلاف
يا هرفا رقنا مفارقة . عمت جميع الانام بالكل
لو كان بالحادثات لي قبل . اذا انك الصريح من قبل
يا مثلا سائرا اذا ذكر الحسن . تركت الحسن كالمثل

وقيل هل تقدره ان قبل الدهر فداء فقلت جي هـ
افديه بالصفوة الكرام من آلاء خوان دون الاخلل
بل يحل الكري ومغتنج الفكر . وجب القلوب والمقتل
بل يسكون الوجيب يجلبه اسلام الى قلب خاف وجبل
بل حلول الشفا يجنيه الصحة بعد الاوصاب والعلل
بل يبلوغ المني وقاصية السبعة عفوا ونهية الامل
وقال في المعنى القرشي

اذا غناني القرشي يومًا . وعناي برؤيته وضربه
وددت لو ان اذني مثل عيني . هناك وان عيني مثل قلبه
ولم يلبني في هذا المعنى

اذا غناني القرشي . دعوت الله بالطرش
وان ابصرت طلعتة . فوالهفي على العمش
وقال فيه

اذا غنا لنا امما . جيت مسامعي صمما
وان ابصرت طلعتة . كحلت نواظري بعمما
وقال

ايها الرجال من الابعاد . والاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالعقارب . بل اضرب من العقارب
وقال

ولمزلات يطلها الفتي مركبة فوق الثيا انا مله

ما اخبر من شجرة في المعنى

قال في السفر جل
يقولون خطب من اليبس حلا . ولم ادر سير الخليل استقلا
وقد لقبوه نوي عنبة . ولم اراقرب منه محلا

ونبت سرايله عفة . قال في المعنى تحلي
وافرد من بين اترابه . فاعض من حسنه ان تحلي
وزل فقلنا لعانا عشا . لعال اذاما نعلي تدلي
تزيد مكاسم لذة اذاما . الغمام عليه استهلا
اذانا ل منه السليم استقل . وان نال منه السقيم استبلا
اذاما امر مثل روح الحياه . فحاشي لك من ان يملا
وقال في ماء الورد

قل للاديب ابي الحسن . انك صماء العنبر
نكرات في حالها . لذوي البصائر معتبر
دهيا يعترف الضمير . بها وينكرها البصر
ماذا انري في درهم . قدمته قد الانصر
وتحفه من بعدد . متباشر طراف وادر
انري به وسط الردي . وهو الحياه المستهر
فاكشف لنا عن سره . بلطف حدسك والنظر

وقال في الشمس

ماذا ترى يا ابا العباس عجب . تشابهت منه اولاه واخره
يري مقدمه شروي موخره . حسنا وميناه في مثال سيره
من حيث واجهته ارضاك منظره . وكيف قابله اعناك معناه
لهوي المباعده منه قرب ترله . جتي اذاما تعشاه تحاماه

الباب الثاني

في ذكر ابنه ابي الفتح ذي الكفایتين
والاخذ بطرف من طرف اخباره ومطلع نبات افكاره
هو علي بن محمد شدة تلك الشجره . وشكل ذلك القسوة
وحق علي ابن الصقر ان يشبه الصقرا . وما اصدق ما قال الشاعر

ان لسري اذا سري في نفسه . وابن السري اذا سري اسرها
 وكان خيبر زكيا لطيفا سخيا رفيع الهمة كامل المعرفة ظريفا لتفصيل الجمل
 قد تانت ابوع في تاديبه وتدين به وجالس به اذ بان عصره وبذلك وقته حتى
 تخرج فخرج حسن الترتيل مستقدا في النظم اخذ من محاسن الادب
 باوفر الخط . **ولما** قام مقام ابيه قبل الاستكمال وعلامدي بعينه
 من الاكتمال واجمع تدبير السيف والقلم لركن الدولة ولغني الديار
 علائقها وارفع قدره وبعده صيته . وطاب ذكره وجرى امره احسن .
 مجريه الى ان توفي ركن الدولة وافضت حال ابي الفتح الى ما ساد ذكره اخر
 الباب بمشيئة الله وعونه .

ومن ظرف اخباره ما حدث بينه ابو جعفر الكاتب
 وكان ابو بكر الخوارزمي يدغم القمعي لكونه قمي المولد بغداد ادي المنشأ
 وكان ابو جعفر هذا من حاشية ابي الفتح فترامت به بعد الحوادث التي بيننا
قال كان الاستاذ الرئيس قد قضي جماعة من ثقاته في السر
 يشرفون على الاستاذ ابي الفتح في منزله ومكتبه ويشاهدون احواله ويعيدون
 انقاسه وينهون اليه جميع ما ياتيه ويذرع ويقولون ويفعله **فرفع**
 اليه بعضهم ان ابا الفتح اشتغل ليلة بما يشتغل به الاحداث المتروكة
 من عقد مجلس الانس والنجاة والندما وتعاظم ما يجمع مثل الهوى خفية شديدة
 واحتياط تام واتخذ كتيب في تلك الحال رقيقة الى من سماه لي ابو جعفر **نسيت**
 اسمي في استهزاء الشارب فخل اليه ما يصلحهم من المشروب والشموم
 والنقل فخذس الاستاذ الرئيس الى ذلك الانسان من اناه برقعة
 ابي الفتح الصادرة اليه فاذا فيها بخطه .

بسم الله الرحمن الرحيم . قد اغتمت الليلة اطل الله
 بياك باستيدي ومولاي رقة من عين الدهر وانتهزت فيها فرصة من فرصة
 العمر واستظمت مع اصحابي في سبط الثرى فان لم تحفظ علينا النظام باهدا
 المدام عهدنا كينات نعش والسلام فاستطير الاستاذ فرجا واعجابا به

الرقعة البدعية والآن ظهري اثر برأعيته ووثقت بحري في طريقي وبياينة
 منياني ووقع له بالفي دينار **وحكي** ابو الحسن بن فارس قال كنت
 عند الاستاذ ابي الفتح في يوم شد يد الحرف فمست الشمس جرات الهاجر فقال
 لي ما قول الشيخ في قلبه فلم اجر جوابا لاني لم افطن لما اراد ولما كان بعد هنيهة
 اقبل رسول الاستاذ الرئيس يستدعيني الى جلسة فقممت اليه فلما امثلت
 بين يديه تبسم ضاحكا الي وقال ما قول الشيخ في قلبه فبهتت وسكتت ومازلت
 افكر حتى تبهرت على انه اراد اخيشن وكان من يشرف على ابي الفتح من جهته اتاه
 بتلك اللفظة في تلك الساعة ولفظ اهتران لها ما اراد مجازا في ذلك وقت
 صحفة السرور من وجهه اعجابا بها ثم اخذت اتحفه بكتبة ثوره ونظمه
 وكان مما اعجب به وبهيج منه فواستضحك منه حكايتي رقيقة وردت له على
 وصدرها رقيقة الشيخ اصغر من عنفقة بقة واقصر من ائلة مثله .
قال ابو الحسن وجرى في بعض ايامنا ذكر ابيات اشحن الاستاذ
 الرئيس ورثاه واستحلى روثها واستد جماعة من حضر ما حضرهم
 على ذلك الر ويحي وهو قول القائل

لين كفتت والا . شققت منك ثيابي
 فاضني النيا الاستاذ ابي الفتح ثم انشدني في الوقت
 يا مولعا بعد ابي . اما نعت شيابي
 تركت قلبي جرجا . هب لاسي والتصابي
 ان كنت تنكر ما بي . من دلي والكتابي
 فارفع قليلا قلبي . عن العظام ثيابي

قال فتأمل هذه الطريقة وانظر الى هذا الطبع فانه الى مثل ما انشد في شاقية
 وخفته ولم يعالج الحسن ولم يقصر دونه وبذلك تعرف قدر القادر على الخطا والبله
قال ومن شعره وهو في الملبس قوله من قصيدته في ابيه اوقها
 الليل هوام شعره وبرق هوام شعر
 وحر الصدر ما ضمنت الاحشا ام حبر

وبهم كما كمثل البحر . يرتاح لها السفن
تسفت على هوك . وتحتي بازل جسر
الي من وجهه يدبر . ومن راحة حشر
ومن جدواه مد . للوري ليس له جزر
هو الغيث هو اللبث . هو الفخر هو الذخر
لامر مظلم تخشى . وخطب فارح يعرو
وقوله من نير ورية فيه

ابشر بنير وذاك مبشرا . بسعادة وزيادة ودوام
ولشرب فقد حل الريح تقابه . عن منظر مهمل بسام
وهديتي شعر عجيب نظمه . ومدحته تبقى على الايام
فاقبله واقبل عن من لم يستطع اهدا غير نتيجة الافهام

ومن احسانه المشهور قوله من قصيدة

عوي واشييتي في عودي . لا تعدي لمقاتل المعود
وصليته ما دامت اصايل عيشه . تؤويه في لها ممدود
ما دام من ليل الصبا في فاجم . رجل الذري فينا كالعتقود
قبل الزمان فطارت جنوده . يد له يقفابريد سود
وقوله لما تقلد الوزارة بعد ابيه

دعوت الغنا وضوف المنا . فلما اجابا دعوت القرح
اذ بلغ المرء امة . فليس له بعد هامقترح
وقوله

اذا انا بلغت الذي كنت استهي . واضعافه الفا فكلني الى الخمر
وقل لندي يمي تم الى الدهر فاقترح . عليه الذي تهوي ودعني مع الدهر

وقوله
اين لي من يغني بذكر الليالي . اذا ضاقت خيالها وحيالي

لم يكن لي على الزمان اقتراح . غير منية فجاد بها لي
وقوله في اترجبه اهداها

اتك صغرا تحكي لون ذي مقه . وريح راح حشاها شاد خيث
رفعتها حين رقت لي على امل . اني غلامك لامين ولا عبث
وقوله من قصيدة في عصب الدولة

عتبت على الايام لو عرفت عتبا . وعانتها لو اعقتبت دنيا عقي
قضت بيننا احكامها بين كلام . طلعت بنا شرقا غروبنا غربا
تجيب عني الشمس من نور وجهها . وتمخ رايها الركايب والركبا
ومنها

وكنات اظن احب قبل خلا به . فها هوذا افرق بحلبه للكلبا
ومنها

مدور السقا بالابار في بيتنا . فتحسبها يسر بانجي لنا سرا
وقد نظمت مثل العصاة روضة . منورة النوار تحسبها عصبا
ومنها في وصف الخايب

ميت لم انل قصي المنا بجاها . فلا نهضت بخيانتها خبا
ولا رحلت بخوي العفاة رحلها . ولا كان بين اما لها هضا
ولا كنت عبدا للذي الدهر عبده . اعد الخوم بعد صحبتها حبا
وقوله من قصيدة اخرى فيه اولها

افضت عقود ام افيضت مدايح . وتهدى دموع ام تقوس هوامج
ومنها

على الملك قوام وللدين حافظ . وللمال وهاب وللجار مانع
ومنها

اسود ولكن احراب عريتها . شموس ولكن الصفوف طالع
اسا حوا وما شحوا واما وما نبوا . وكانت لهم تحت المنايا مانع

ومنها في ذكر الاعدا

اذ لهم تلك المصيبة فلحننت . قناة الظهور واستقام الاخادع
وكان لهم لبس المعصفر عاده . فحاطت لهم منه السيوف القواطع

ومنها

بطركم فطركم والعصان جرم عظم . وتقوم عبد الهون بالهون نافع

ومنها

تسمت والخيال العناق عواس . وافدت والبيض الرقاق هو الع
صدعت بصبح النصر ليل جوعهم . وكيف بقا الليل والصبح صاوع
فما الرمح مساء ولا النصر خادع . ولا النصل حواد ولا السهم ظالم

ومنها في وصف الشعر

ومقر حاتين القوية بدابة . بدابع للاحسان فيها ودايع
للمشكور اطلقت من عنائه . صنابع يجلن النما رنوا صاع
خدمت بقولي داون قبل قيله خدمت ونغي والقول للفعل شافع
وقوله من آخري وقد ذكر الشعر

فان كان مسخوطا فقل شعركايت وان كان مرضيا فقل شعركايت

ذكر اخر امرة

حدثني ابو منصور سعيد بن احمد البزدي قال لما
توفي ركن الدولة وقام مقامه مؤيد الدولة خليفة لاجية عضد الدولة
اقبل من اصبهان الى الري ومعه الصاحب ابو القاسم وخلع على ابي الفتح
خلعة الوزارة والقي اليه مقاليد المملكة والصاحب على حملته في الكتابه
لمؤيد الدولة والاختصاص به وشدة الخطم لديه فكرة ابو الفتح مكانه
واساء الظن به فبعث ليجده على ان يشعروا به عليه وهو يعلم بنا لوامنه
وامر مؤيد الدولة بمعاودة اصبهان واسرى في نفسه الموجه على ابي
الفتح لهذا الشأن وغيره . وانصاف الى ذلك تغير عضد الدولة

واحتقاده عليه لا شيا كثيرا في ايام ابيه وتبعدها . منها ثمانية خبيار
ومنها ميل القواد اليه بل غلوهم في موالاته ومحبه . ومنها ترفعه عن التواضع
له في مكاباته واجتمعت ارا الاخوان على اعتقاله واخذ امواله **ولما**
اعتقل في بعض القلاع بددت منه كلمات تمت الى عضد الدولة فرادت
فرادت في استيجاشه منه وانهمض من حصرة من طالبه بالاموال وعذبه
ومثل به . ويقال انه مثل اخدي عينيه وقطع انفه وجر خفيه **ففي تلك**
احمال يقول ابي الفتح وقد يثين من نفسه واستاذن في صلاة ركعتين

فصلاهما . ودعا بدواة وفرطاس . وكتب

بدان من صورتي المنظر . لكنه ما غير المحبر
ولست داخرن على فايت . لكن علي من لي يستعبر
وواله القلب لما مستعني . مستعبرني ولا خبر

واخبرني ابو جعفر الذي قدمت ذكره وكان مختصا به قال كان ابو الفتح
قبيلا للكبيرة التي انت على نفسه قد اغري بانساد هذين البيتين لا يجب
لسانه من ترديدهما في الاوقات واخواله ولست دري اهما له ام لعنه
دخل الدنيا انا من قبلنا . ركلوا عنها وخلوها لنا
وترلناها كما قد تر لو ا . وتخلينا بالقوم بعدنا

فلا حصل في الاعتقال وتيقن ان القوم يريدون دمه لا محاله وانه
لا يجوز منهم وان بدل ماله مده يد الى جيب جته عليه ففتقه عن رفعة
فيها ثبت مالا يحصى من ودائعه وكنوز ابيه وخائنه فاقاها في كائنه
نارين يديه وقال للقائيد الموكل به المامور بفنله بعد مطالبه اصنع
ما انت صانع فوالله لا يصل من اموالي المستور الى صاحبك دينار
واحد فما زال يعرضه على العذاب ويميل به حتى تلف رحمه الله هو

وفيه يقول بعض اصحابه

الاعمد والبريك ما لكم . قل المعين لكم وذلك الناصر
كان الزمان يحكم فبداله . ان الزمان هو المحب العادر

ولا يبي بكر الخوارزمي في مرتبة قصيدة اولها
يا دهر انك بالرجال بصير . فلذا لك ما تجتاحهم وتبهر
وهي تذكر في موضعها من شعر

الباب الثالث

في ذكر صاحب ابي القاسم اسمعيل بن عباد
وايراد ملح من اخباره وغرر من نظمه ونثره

ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب
وجلالة شأنه في العلو والكرم وتفرده بغايات المحاسن وجمعه اشئناات الفاخر
لان همه قولي تحض علي بلوغ ادبي فضا يلمو معاليه وجهده وصفي يقتصر
عن ايسر فواضله ومسا عيه . **ولكني اقول** هو صدر المشرق وتاريخ
المجد وعزة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن اخرج في ملحه بكل ما
يلج به مخلوق ولولا ما قامت للفصل في دهرها سورة وكانت ايامه للعلوية
والعلم والادب والشعر . وحضرته محط رحاظم وموسم فضلائهم ومنزع امانهم
واموالهم مضروقة اليهم وصنايعه مقصودة عليهم وهمته في محله شديدة وانظم
يجلده وفاضل يصطنعه . وكلام حسن يصنعه او يسمعه . **ولما** كان نادرة
عطار في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الافاق
واقاضي البلاد كل خطاب جزك وقول فضل وصارته جنة مشرعا لروايح
الكلام ونبايح الافهام . ومجلسه جمعا لصوب العقول ومذوب العلوم . وكان
لخوارزمي ودرر الفرائح فبلغ من البلاغة ما يعجز في السحر ويكاد يدخل في حد
الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس وتظمنا حيتي الشرق والمغرب واحتف به
من نجوم الارض وافراد العطر وابنا الفضل وفريسان الشعر من يدي عدهم
علي شعرا الرشيد ولا يقصر ون عنهم في الاحذير قاب القول في ملك رعا العالي
فانه لم يجتمع بياض حيدر الخلفاء والملوك مثل ما اجتمع بياض الرشيد من فحولة
الشعر المذكورين كابي نواس وابي العتاهية والعتابي واليمري ومسلم بن الوليد

وابي السمين ومروان بن ابي حفصه ومحمد بن مناد . وجمعت
حضره الصاحب باصنهان والري وخرجان مثل ابي الحسن السلمي وابي
بكر الخوارزمي وابي طالب الماسوني وابي الحسن البديهي وابي سعيد الرستي
وابي القاسم الرعفي وابي العباس الحيني وابي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني
وابي القاسم بن ابي العلاء وابي محمد الخازن وابي هاشم العلوي وابي الحسن
كجوري وبني المصنف وابن بركة وابن القاسمي وابي الفضل الهمداني واسمعيل
الشاسي وابي العلاء الاسدي وابي الحسن الغوري وابي دلف الخزازي
وابي حفص الشهرزوري وابي عمر الاسمعيلى وابي الفياض الطبري وغيرهم
ممن لم يبلغني ذكره اود هب عني اسمه **ومدحه** مكانه ابن الموسوي وابو
اسحق الصابي وابن الحجاج وابن سلمه وابن بركة ولد كر كل من هؤلاء مكان
من هذا الكتاب اما متقدم او متاخر

وما احسن واصدق قول **الصاحب**

ان خير المداح من مدحته . شعرا البلاد في كل ناد
ملح من محاسن اخباره وملح من نوادر توقيعاته

سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول ان مولانا الصاحب شئنا من الوزراء
في جرها وذب ودرج في وكها . وضع افان في كرها وورثها اباها كالكاتب سعيد
ورث الوزارة كابر اعن كاس . موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد . وزارته واسمعيل بن عباد

قال ولما ملئ من الدولة واستغنى الصاحب من الوزارة قال له لك في هذه
الدولة من ارث الوزارة ما لا يافى من ارث الامارة فسييل كل منا ان يحفظ حقه
وحد **شعري** عون بن الحسن الهادي التميمي قال كنت يوما في خزانة
الخلع للصاحب فرأيت في ثبث حشبات كاتبتها وكان صديقي مبلغ عما يشم
لخر ابي صارت تلك الشئوة في خلع الخدم والكاشية عشر بن وما ناسه
وكان يحبه الخرويا مزابا استكثار منه في داره فنظر ابو القاسم

الزعفراني يومًا الى جميع من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخ ووافقه الملوحة
فاعتزلنا جنة واحد يكتب شيئا فسأل القناص عنه فقبل انه في مجلس كذا يكتب
فقال علي به فاستمهل الزعفراني ريث ما يتم به مكنونه فاعجله صاحب
وامر ان يؤخذ ما في يده من الدرع فقام الزعفراني اليه وقال ايده الله الصاحب
اسمعه من قايلة تزدد به عجبنا فحسن لورد في اغصانه قال هات يا ابا القاسم
فاستدرك ابيات منها

سوال بعد الغنى ما اقبلني . ويامر الحمر ان يخرنا
وات ابن عباد المرحي . تعد نوالك نيل المسكن
وخرتك من باسط كفته . ومن ثاها قريب الحبنا
غمرت الوري بصوف الندي . فاصغر ما مكنوم الغنا
ومادرت اشعرهم مفجأ . واسكرهم عاجرا الكنا
ايا من عطاياه تهدي الغنا . الى راحتي من نا اودنا
كسوت المقيمين والزائرين . كسالم نخل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمسون فيها . ضروب من الخمر الا انا
ولست اذكر لي حاربا . على العهد يحسن ان يحسنا

فقال الصاحب فرائد في اخبار من بن زائدة ان رجلا قال له احملني الهيا
الامير فامره ببقاة وفرنس وبعلة وعمار وجرانيم قال لو علمت ان الله خلق
مركوبا غير هذه الحملتك عليه وقد امرنا لك من الخمر نجبة وميتص وذراعة
وسراويل وعمامة ومنديل ومطرقا ورجل فرس ورجل باسنا
اخر يتخذ من الخمر لا عطينا كه ثم امر يا دخاله الخمر انه وصبت تلك الخلع
عليه وتسلم ما فضل عن لبسه في الوقت الى علامه **وحديثي**
ابو عبد الله محمد بن حامد الحامدي قال عهدي بابي محمد الخازن ما ثلا بين
يدي الصاحب يشد قصيدة له فيه **وله**

هذا فوق ادك نصبي بين اهل هواه وذاك راك شوري بين اراء
هواك بين العيون النجل مقنن . داء لمر ك ما ابلاه من داء

لاستقر بارض او تسير الى . اخري بشخص قريب عن نه ناي
يوم ما خروي ويوما بالعقيق . ويوما بالعذيب ويوما بالخلصة
وتارة ينتج جذا واونة . شعب العقيق وطور اوقصرتما
فلا فرات الصاحب مقبلا عليه بمجامعة حسن الاصفا الى نشاده مستعبدا
الكر ابيات مظهر امره لا عجب به والاهتراز له ما يعجب الحاضر من **فلا بلغ قوله**

ادعي باسمنا نبراني قبايلها . كان اسما اصبحت بعض اسماء
اطلعت شعري والفت شعرا طريا . فالقابين صباح وامساء
رحمت على دسته طربا له **فلا بلغ قوله في الممدوح**

لوان سبحان اراه لا يحسبه . على خطابه اذ ياك فافاء
اري الا قالتم قد اقلت مقالدها . اليه مستبقات اي الماء
فسا س سبعتها منه باربعة . امروهي وتثبت ولمضار
كذلك توحيدك الوي باربعة . كفر وجبر وشييه واراء

جعل حرك راس مستحسن **فلا انشد**
نم تجنب لا يوم العطاء . كم . تجنب ابن عطاء لغته الراء .

استعاد وصفق بيديه ولما حتمها بهذه الابيات
اطري واطرب بالاشعار انشدها . احسن بهجة اطري واطري
ومن مدائح مولانا مداحيه . لان من انك قد حي واتري
فخذ اليك ابن عباد محبرة . لا البحتري يداينها ولا الطاي
قال احسنت احسنت والله انت وتناول النسخة

وتشغل باعارتها نظره ثم امر له بخلعة وعلان وصله

وسمع ابا عبد الله ايضا يقول اهلي الى الصاحب هدي فاهدي
منها الى شيخ الدولتين ابي سعيد الشيباني وكتب معه رقعة مضمومة بهذا البيت
رويت في السنة المشهورة البركة . ان الهدية في الاخوان مشتركة
وحديثي ابو الحسن بن محمد بن الحسن الفارسي الخوي قال
سمعت الصاحب يقول انقذ الى ابو العباس تاش الحاجب رقعة

في السراي يحضر صاحب نوح بن منصور ملك حرسان يريدني فيها على الاختيار بحضرة
 الى حضرة ليلى الى مقاليد ملكه ويعتمد في لوزاته ويحكميني في مزارات بلاده
 فكان فيما اعتذرت به من تركي امتثال امر والصدور عن رايه ذكر طول ذيلي
 وكثر حاشيتي وصبيتي وهاجتي لنقل كيتي خاصة الى اربعايه جمك في
 الظن بما يلقى لها من تحمل مثلي **وحدثنني ايضا** قال سمعت الصاحب يقول
 حضرت مجلس ابن الحميد عشية من عشا يا شهر رمضان وقد حضر الفقهاء والمكلمون
 المناظر وانا اذ ذاك في ريعان شبائي فلما تقوى المجلس وانصرف القوم وقد
 حل الافطار انكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي واستبحت اعقاله الامر بتفطير
 الحاضرين مع وفور باسته واستباح حاله واعتقدت ان لا اخل بها اخل به
 اذا تمت يوما مقامه **قال** فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان
 بعد العصر احد كائنا من كان فيخرج من داره لا بعد الافطار عنده وكانت
 داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس مفطرم وكانت
 صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلع منها في جميع
 شهور السنة **حدثني** يدع الزمان ابو الفضل الهادي قال لما
 ادخلني والدي الى الصاحب ووصلت الى مجلسه واصلت خدمته بتقيل
 الارض فمالي يا بني اقدر لم تسجد كانك هدهد **قال** وكل يوما لبعض
 من تأخر عن مجلسه لعله وجد هاما الذي كنت تستكبه **قال** الحكاية
 يعني الحكاية **قال** واستاذن عليه احكاما حيا يوما لانسان طرسوسي فقال
 الطر في حية والسوس في حنطته **وسمع** الامير ابو الفضل
 الميكالي يقول سمعت بعض ندما الصاحب يقول كنت يوما بين يدي الصاحب
 فقدم البطح فقلت لا مترك فقال بالعجلة لترك وكنت اريد ان اقول
 لا مترك للبطح فسبقني الى التبادر بهذا التجنيس **وحدثني**
 ابو منصور البتيع قال دخلت يوما على الصاحب فطاولته الحديث فلما
 اردت القيام قال لي طولت فقلت لا بل تطولت
وحدثني ابو منصور الجيمي الديوري قال اهدي الغمري قاضي

قزوين الى الصاحب كتبها وكتبها

الغمري عبد كافي الكفاة . ومن اعتد في حق القضاة
 خدم المجلس الرفيع بكتب . مفعمان من حسنهما مفعمان
فوقع تحتها

قد قبلنا من اجمع كانكا . وردنا لوقتها الباقيات
 لست استغنم الكثير فطبعي . قول خذ ليس مني قول هات
قال وكتب اليه بعض العلوية يخبره بان رزق مولودا ونياله ان شئتموه
فوقع في رقعته استعذرك الله بالفارس الجدي والطالع السعيد
 فتد والله ملاه العين قره والنفس مسر مستقر . والاسم على ليلى الله
 ذكره والكنية ابو الحسن ليجش الله اسم فاني ارجوه فضل جنة وسعادته
 وقد جعلت لتغويته دينار من مائة مثقال قصدت به مقصد الفالك
 رجا ان يعيش مائة عام ويخلص خلاص الذهب الا بر من ثوب الايام والسلام

قال وكتب اليه ابو منصور بن الحبان

قل للوزير المرحي . كافي الكفاة الملتجا
 اني رزقت ولدا . كالصبي اذ تبلى
 لازل في طلبك . ظل المكرهات والنجا
 فسمه وكتبته . مشرقا متوجا

فوقع تحتها

هنيتة هنيئة . شمس الضحى بذر الدجى
 فسمه محسنا . وكنه ابا الرحا

وعرض علي بعض الاجتهاديين رقيقة لابي حفص الوراق الاصبهاني
 فداخه منها اليلى وفيها توقيع الصاحب **وهذه نسخة الرقيقة**
 لولا ان الذكرى اطال الله بقاء مولانا الصاحب الجليل تنفع المؤمنين .
 وقرع الصمصام بعين المصلتين لما ذكرت ذاكرة ولا هزرت ماضيا .
 ولكن الحاجة لضرورتها يستجل النجى . ويكذ الحواد السبح وحال عبد

مولانا ادا م الله تاييده في الحنطة مختلفة وجر دان دارم عنها منصرفه .
 فان راي ان يخلط عبده من اخصب رحلة ولم يسدر حلة فغل انشا الله .
وهذه نسخة التوقيع احسنت ابا حفص قولا وسختس
 فعلا . فبشر جردان دارك بالخصب . وامن بها من كذب به فالحنطة تاتيكت
 في الاسبوع . ولست عن غيرها من النفع بمنوع . ان شاء الله تعالى
 وسمعت ابا النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي يقول كتب بعض اصحاب
 الصاحب رقعة اليه في حاجة فوقع فيها . ولما ردت اليه لم يرفها توقيعا .
 وقد تواترت الاخبار بوقع التوقيع فيها . فعرضها على ابي العباس الصبي .
 فما زال يتفحصها حتى عثر بالتوقيع وهو اليف واحد . وكان في الرقعة .
 فان راي مولانا ان ينعم بهذا فعلا فاثبت الصاحب امام فعل لقا يعني افعل
 وسمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول كتب بعض العمال رقعة
 الى الصاحب في التماس شغل وفي الرقعة ان راي مولانا ان يامر باشغال
 ببعض اشغاله فوقع تحتها من كتب اشغالي لا يصالح لا شغالي .
حدثني ابو الحسن علي بن محمد الحميري قال مررت بالضرابون من
 دار الضرب قصة الى الصاحب طلة ثم لم تسترجه بالضرابون فوقع تحتها في حدة
 بارد **حدثني** ابو سعد نصر بن يعقوب قال كان الصاحب
 يقول بالليل الى جلسائه اذا اراد ان يسطمهم ويوسمهم كثر بالهنا سلطان
 وبالنيل اخوان . **وحدثني ايضا** قال قال الصاحب ما الخنجر احد
 كالبدية فانه كان عندي يوما وايتنا بغالمة ومشمس فامعن فيه فانفق
 اني قلت ان المشمس يطلع المدة فقال لا يعجبني الميزان اذا تطيب
 وسمعت ابا نصر سهل بن الميزان يقول كان الصاحب اذا شرب ما
 شلى انسعد على اشره .
 فعقعة البليح باعدب . تستخرج الحمير من اقصي القلب
 ثم يقول اللهم حذ ذا اللعن على يزيد .
وحدثني ابو الحسن الدلق المصيصي قال اتحل فلان يعني احدا المتشا

حفقم الصاحب شعرا له وبلغه ذلك فقال ابلغوني عني
 مرقق شعري وعيري . يضام فيه ويحيدع
 فتوق احزنك صفععا . يكد راسا واحدا
 فسارق المال يقطع . وسارق الشعر يصنع
 قال فاحذ الليل حملا وهو رب من الرب
وحدثني غيره قال كتب افسان الى الصاحب رقعة وقد اعاد فيها
 على رسايله وصرق جملة من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت اليينا
 ووقع في رقعة استحسنها افسح هذا الم اتم لا تبصرون **ووقع**
 في كتاب بعض محالفيه فويل لهم مما كسبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
ووقع في رقعة ابي محمد الخازن . وكان ذهب مغاضبا ثم كتب اليه يستاذنه
 في معاودة حضرة . اللهم ترك فينا ولدي اموليت فينا من غير ك .
 سنين وقعلت فعلتك التي فعلت . **وعرض على** ابو الحسن الشافقي
 البليح توقيع الصاحب اليه بمرقعة من نظر لدينه نظرا لدنياه . فان ائت
 العدل والنوحيه . بسطنا لك الفضل والتمهيد . وان اقمتم على الخير .
 فليس لكم شر من جبر . **ووقع** في رقعة بعض خطاب الاعمال لتصرف
 لا يلمس بالتكلف ان احبنا اليك صرناك والاصرناك **ورفع اليه**
 بعض منهي الاخبار ان رجلا ممن يبطوي له على غير اجميل يدخل داره في
 غمار الناس ثم يتلوهم على استراق السمع . فوقع دارنا هذه خان يدخلها مني وفي قوس
 خاه **وحدثني** ابو الحسن النحوي قال كان ميكي المنشد قد
 اتى الصاحب بمرحان موكان قديم الكرم له . فاساء اذ به غير مكره .
 فامر الصاحب بحبسه فحبس في دار الضرب وهي بجرجان فانفق انه
 صعد يوما سطح داره لحاجه في نفسه واشرف على دار الضرب فلما رآه
 ميكي نادى باعلى صوته فاطلع فزأه في سواء الحجة فضحك الصاحب
 وقال احسنوا فيها ولا تكون ثم امرا بطلاقه **وحدثني**
 ابو نصر العبيسي قال سمعت ابا جعفر ذهقان بن ذي القرنين يقول

قدمت إلى الصاحب هدية أحببناها الأمير أبو علي محمد بن محمد بن سمة ولعندت
 إليه بان قلت أنها إذا نقلت من حضرة إلى حراسان كانت كالتمز ينقل إلى كرماني
 فقال قد ينقل التمر من المدينة إلى البصرة على حملة البرك وهذه سبيل مكا
 يصحبك **وحدثني الهادي** قال كان رجل من الفقهاء يعرف بأبي
 الحصري يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي تغلبته عيناه ثم خرج منه
 ريح لها صوت فحجل وانقطع عن المجلس **قال الصاحب بلغوه عني**
 يا ابن الحصري لا تدع على فحل لحادث كالمثل الناي والعود
 فألفها الريح لا تشطع تحبسها إذ لست أنت سليمان بن داود
وحدثني أن مثل هذه القصة وقع للهادي في مجلس الصاحب
 فحجل وقال هذا ضرير تحت فقال الصاحب أحسن أن يكون ضرير تحت
 فيقال إن هذه الحيلة كانت سبب مفارقة تلك الحضرة وخروجه إلى حراسان
وحدثني أبو نصر التمدني بخرجان قال سمعت القاضي أبا الحسن
 علي بن عبد العزيز يقول نصرفت يوماً من دار الصاحب وذلك قبيل
 العيد فجاءني رسول يخطر الفطرو معه رقعة بخطه فيها هذا البيت
 يا أيها القاضي الذي بقيت له مع قرب عهد لقاءه مستاقه
 أهديت عطرًا مثل طيب ثيابه فكأنما أهديت له أحلاقه
قال وسمعت يقول أن الصاحب يقسم لي من أقباله وأكرامه بخرجان
 التمر ما يلقيني به في سائر البلاد وقد استعفنيته يوماً من فرط تخفيه
 بي وتواضعه لي فأنشدني
 أكرم أخاك بأرض مؤلفه وأمدك من فعلك الحسن
 فالجزم مطلوب وملتمس وأعزه ما يلب في الوطن
 ثم قال لي قد فرغت من هذا المعنى في العينية فقلت مولانا يريد قولك
 وشئت مجدي بين قومي فلم أقل أألت قومي يعلمون ضيعي
 فقل ما أردت غير الأصل فيه قول الله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما أفقر
 لي ربي وجعلني من المكرهين **وحدثني** عون بن الحسن

الهادي قال سمعت أبا عيسى بن المجمع يقول سمعت الصاحب يقول
 ما استأذن علي فخر الدولة وهو في مجلس الأنس لا تقبل إلى مجلس الحسنة
 فيأذن لي فيه وما أذكر أنه بتدل بين يدي وما زحني قط الأمرة واحدة فانه
 قال لي في سجون الحديث بلغني أنك تقول للمذاهب من هب الاعتراف
 والنيك نيك الرجال فظهرت الكراهة لانبساطه وقلت بنا من الجد ما لا
 تفرغ معه الهزل ونقصت كالمعاضبة فما زال يعتذر لي ثم أرسله حتى عاود
 مجلسه ولم يعد بعد هالما يجري مجرى الهزل والمدح **وسمعت**
 أبا الحسن العلوي الهادي الوصي قال لما توجهت تلقا الري في سفاري
 إليها من جهة السلطان فكرت في كلام التي به الصاحب فلم يحضرني ما أرضاه
 وحين استقبلني في العسكر وأقضى عني إلى عيانه جرى علي لساني ما هذا بشراً
 أن هذا الاملك كريم فقال لي لا جدرج يوسف لولا أن تفقدون ثم قال
 مرحباً بالرسول بن الرسول والوصي بن الوصي **وحدثني**
 أبو الحسن النحوي قال كان الصاحب محباً فاعن أبي الحسن بن فارس
 لأنفسا به إلى خدمته ابن العميد وتعقبه لهم فأنفد إليه من همدان كتاب الحجر
 من تاليفه فقال الصاحب رد الحجر من حيث جاك ثم لم تطب نفسه بتركه
 فطر فيه وأمر له بصله **وسمعت** أبا القاسم الكرخي يقول
 دخل أبو سعيد الرستمي يوماً دار الصاحب فنظر إلى الخلع والاحياء السلطانية
 المحمودة برسم الصاحب والناس يقيمون رسم النشازها فأرجل قصيدة أولها
 ميلوا إلى هذه النعم ختمها ودار ليلي فخلوها لاهلها
وسمعت أبا حفص الطري الطبيب المعروف بالبلادي يقول أن
 للصاحب رسالة في الطب لوعلمها ابن قرق وابن زكريا لما زاداعلمها
 فسألته أن يعيرها أن كانت عنده فذكر أنها في جملة ما غاب عنه من كتبه
 فاستبعدت ما حكاها من تطيب لصاحب ونسبته في نفسي إلى التردد
 والتكثرت إلى أن ظهرت في نسخة الرسائل المولفة المولفة للصاحب برسالة
 قد رتبها تلك التي ذكرها أبو جعفر ووجدتها تجمع إلى ملاحاة البلاغة ورشاقة

العبارة حسن التصرف في لطايف الطب وخصايبه وتدل على التجرد في
 علمه وقوة المعرفة به قايمة . **وهذه نسخة**
 وأكثر طيها كبتها إلى أبي العباس الصفي قد عرفت ما شرحه مولاي من امر
 وأبنا عنه من أحوال جسمه فدللتني جملة على بقاها في البدن يحتاج معها إلى الصبر
 على التنقية والرفق بالتصفية . فاما الذي يشكوك من ضعف معدته
 وقلة شهوته فلا تترين أحدهما أن الجسم كما قلت أقام ينق قسفتق الشهوة
 الصادقة وترجع العادة السابقة والأحرار المعد إذا دامت عليها
 المطغيات ولزيت بها المبررات قلت الشهوة وضعف هضم ومع ذلك فلا بد
 مما يطفئ ويخذي ثم يكثر من بعد أن يتبدرك ضعف المعد بما يقوي منها
 ويزيل العارض المكتسب عنها كما يقول المفاصل جالينوس قدم علاج الأهم
 ثم عد واضلح ما أفسدت والافراصة في آخر الحيات خير ما نقت به المعد
 وأصلحت به العروق وقوي به الطحال ليتمكن من جذب العكر لاستمساك
 والذي وجد مولاي ليس لذنب الحيات التي وجدها وبالبلدة التي وردها
 فلو صادف الهواء المتغير جسد أنقى من الفضول لما أثر هذا التأثير
 ولا طو لهذا التطويل وأنا اعتر مولاي بآلام السلامة فلا ينبغي في أنواع
 الطعام ويسير في تناول الشراب فامثلا الجسم من تلك الكموسات الرديئة
 وورد بلد أشد التحليل مضطرب الأهوية فوجدت النفس عونا على حل
 ما انعقد ونقص ما اجتمع وسيتفضل الله بالسلامة فتطول صحبتها
 وتقل مدتها لأن الجسم يحلص خلاص الأبرير إذا زال عنه الحث وسبك
 ففارقة الدرن . **وأما** الرعشة التي يتألم مولاي منها ويضيق صدرها بها
 فليست ولا حمد لله محدودة العافية وأنها لتزول بأقبال العافية فالرعشة
 التي تخوف هي التي تعرض من ضعف القوة الحيوانية كما تعرض للمشاخ
 وتؤدي بمشاكلها الدماغ إلى كثير من العظام فأمثا هذه التي تعتاد
 بعقب الجسم وهي كما قال جالينوس من أن حد وثها الخاكان تكون إذا سارت
 العروق التي تحدث فيها العلة العصبية وتزول عنه بزوال الفاضل

وعجب

وعجب مولاي من تكرهه شم الفواكه فلا يحب إذا عرف السبب فإن القوة
 التي في العروق قد طغت رواجها آلات الشم فما يصل إليها من الروائح الزكية
 يرد على النفس محمورا يتلك الروائح الحبيثة ففكرها ولا تقبلها وتاباها
 ولا توثرها لا يرى مولاي أن الأشياء الكلو توجبني فم ذي الصفر بطعم
 الأشياء المع لا سنبلة المرارة المضادة للحلاوة على آلات الذوق والمضغ
 والادارة وهذا راجع إلى مثل ما حكنا به أو لا من أن هناك نقص
 لا يمكن الهجوم على تحليله لما يحشى من سقوط القوة وإن كان كالمخرج ذلك لم
 يوثق بوفور الصحة وأنا أحتد بالله إذ ليست شهوة سبدي مترايد
 فالشهوة الغالبة مع الإحلاط الفاسد تعزي صاحبها بالأكمل الزايد وتعرض
 للمزاج الفاسد إلا أن التعدي لا يجوز أهما له دفعه والتمرم به ضربة فإن البدن
 إذا احتاج إليه وجب للعليل أن يتناوله تناول الدواء الذي يصبر عليه
 وذلك أن في دقة الحمية وترك الرجوع أول فاقوله إلى عادة الصحة أمانة للشهوة
 وخيانة للقوة وجالينوس شرط في العلاج اجتماع استحقاق القوى لأن
 الذي يفعله الضعف لا يتداركه أمر إلا أن ذلك بأزاد فالحكيم الأول
 بقراط في البدن السقيم أنك متى ما زدت من زدتته شرا وهو في نفسه يقول
 أن الحمية التي في نهاية الدقة ليست بحجوة فالطرفان من الأسراف والإحراق
 مذمومان والواسطة أشمل اعني الله مولاي عن لطف والأطباء بالسلامة الشفا
وسمعت عوانا الهذلي يقول أي الصاحب بعلام متاقف
 فلعب بين يديه فاستحسن صورته وأعجب بمناقضته فقال لأصحابه
 قولوا لي وضعه فلم يصنعوا شيئا **فقال الصاحب**
 ومناقض في غاية الخد ف . فاق حسان الغرب والشرق
 شبيهة والسيف في كفته . بالبدن إذ يلعب بالبرق
وانشدني أبو سعيد بن دوست لفقته قال انشدني أبو علي العوامي
 الرازي قال انشدني الصاحب لنفسه
 كم نعمة عندك موفور . لله فاشكر يا ابن عبياد

قَمِ فَالْتَمِسْ زَادَكَ وَهُوَ الْبَقِيَّةُ . لَنْ يَسْبِقَكَ الطَّرِيقُ بَلَا زَادَ

جَزِي الشَّعْرَ أَخْضَمَ الصَّاحِبِ فِي مِيدَانِ اقْتِرَاحِهِ الدَّارِ يَا ت

اَقْرَأْنِي ابُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِي كِتَابَ الْاِي مُحَمَّدٍ الْخَارِزْمِي وَرَدَّ عَلَيْهِ
فِي ذِكْرِ الدَّارِ الَّتِي بَنَاهَا الصَّاحِبُ بِاصْبِهِا نَ وَانْتَقَلَ اِلَيْهَا وَاقْتَرَحَ عَلَى اصْحَابِهِ وَفِيهَا
وَهَذِهِ سَجْدَةُ نَعْدِ الصَّدْرِ نَعْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا نَا الصَّاحِبُ اَدَامَ اللهُ تَابِيَهُ
مُتَرَادِفَةً وَابَادِيَهُ لَدَيْهِ مُتَصَاعِفَةً وَارَآ اُولِيَا النِّعَمِ كَبَتِ اللهُ اَعْدَاءَهُمْ
تُظَاهِرُ كُلُّ يَوْمٍ حُسْنًا فِي اَعْظَامِهِ وَبِصَابِئِهِمْ نَتْرَاقِي قُوَّةً فِي الْكِرَامَةِ وَالْوَفُودِ اِلَى
بَابِهِ الْمُحْمُورِ كَرَجْلِ الْجَرَادِ وَانْتَقَلَ اِلَى الْبِنَاءِ الْمُحْمُورِ بِالْقَالَ الْمُسَعُودِ فَرَانِيَا يَوْمًا مَشْهُورًا
وَعِيدًا يَجْتَمِعُ عِدَاؤُهُ وَاجْتَمَعَ الْمَادِحُونَ وَوَقَّعَ الْقَائِلُونَ وَلَوْ حَضَرَتْنِي الْقَصَائِدُ
لَا نَقَذْتُهَا اِلَّا اِنِّي عَلِقْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَا عَلَنَ بِحِفْظِي وَالْاَيْخُ مَوْلَايَ يَعْرِفُ مِنْكَ
النَّشِيَانُ لِرَقِي . **قَصِيدَةُ الْاَسَازِ اِي لَعْبَاسٍ اَوْ هَا**

دَارُ الْوِزَارَةِ مَدَدٌ وَسَرَادِقُهَا . وَلا حَقَّ بِذَرِي الْجَوَّزِ الْاَلْحَا

وَمِنْهَا

وَالْاَرْضُ قَدْ وَاصَلَتْ غَيْطَ السَّمَاءِ . فَفَقَّرَهَا اِدْمَعُ بَحْرِي سَوَابِقُهَا
يُودُّهَا اِيَّاهَا مِنْ اَرْضٍ عَرَصَتْهَا . وَانْ اَجْمَعْ فِيهَا طَوَائِفُهَا
فَمِنْ مَجَالِسِ يَخْلِفُنَ الطَّوَاوُسُ قَدْ . اِبْرَزْنَ فِي حُلْلِ سَاقَتِ شَقَائِقُهَا
تَفَرَّغَتْ شَرَفَاتُ فِي مَنَابِقِهَا . يَرْتَدُّ عَنْهَا كَلِيلُ الْعَيْنِ رَامِقُهَا
وَمِنْ كَنَائِسِ تَحْكُمُ الْعَرَائِسُ قَدْ . الْبِسْنُ مَجْسَدُ رَاقَتِ طَرَائِقُهَا
مِثْلَ الْعَدَارِي وَقَدْ شَدَّتْ مَنَاطِقُهَا . وَتَوَجَّهَتْ بِاَلْاَيْلِ مَفَارِقُهَا
كُلُّ امْرُءٍ سَوَّغَتْهُ الْحَيُّ رُؤْيُهَا . وَاشْرَفَتْ فِي مَحْيَا مَشَارِقُهَا
مُخْلَفٌ قَلْبُهُ فِيهَا وَنَاطِقٌ . اِذَا تَجَلَّتْ لَعِينُهُ حَقَائِقُهَا
وَالْاَهْرَاجُ حَيْثُ يَحْمِي مَوَارِدُهَا . مِنْ الْخَطُوبِ اِذَا صَالَتْ طَوَارِقُهَا

مَوَارِدُ كُلِّهَا هَمُّ الْعَفَاةِ هُيَا . عَادَتْ مَفَاتِيحُ النِّعَمِ مَعَالِقُهَا
دَارُ الْاَمِيرِ الَّتِي هَذِي وَزَارَتُهَا . اَهْدَتْ لَهَا وَشَحَارَاحَتْ غَارُهَا
هَذِي الْمَعَالِي الَّتِي اغْتَصَرَ الزَّمَانُ بِهَا . وَاقْتَنَكَ مِنْ شَوْقَةٍ وَاللهُ نَاسِقُهَا
اِنْ الْغِيَامُ قَدْ بَاتَ مَعَاهِدَةً . لَا زَايِلَتُهَا وَلَا زَالَتْ تَعَاتِقُهَا

وَمِنْ قَصِيدَةِ الشَّيْخِ اِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْبَرِيدِ وَهُوَ اَبْنُ عِمَّةِ الصَّلَاحِ

دَارُ عَلِيٍّ الْعَزَّ وَالْتَايِيدُ مَبْنَاهَا . وَالْمَكَارِمُ وَالْعُلْيَا مَعْنَاهَا
دَارُ بِنَاهِيهَا الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا . طَرَاوَكُمُ كَانَتْ الدُّنْيَا مَتْنَاهَا
قَالِيْمِنْ اَقْبَلَ مَقَرُّوْنَا يَمِينُهَا . وَالْبِشْرُ صَبَحَ مَقَرُّوْنَا يَمِينُهَا
مِنْ قُوَّتِهَا شَرَفَاتُ طَالَ اَدْنَاهَا . يَدُ الْثَرِيَّا فَعَلَّيْ كَيْفَ اقْصَاهَا
كَأَنَّهَا غِلْمَةٌ مَصْطَفَقَةٌ لَبِسَتْ . بَيْضُ الْغُلَّابِ اِمْتَالًا وَاسْبَاهَا
اَنْظُرْ اِلَى الْقُبَّةِ الْعَرَا مَذْهَبَةً . كَأَنَّ السَّمْسَ اَعْطَاهَا مَحْيَاهَا
تَلْكَ الْكُنَائِسُ قَدْ اصْبَحْنَ رَاقِيَةً . مِثْلَ الْاَوَاسِرِ تَلْقَانَا وَنَلْقَاهَا
فَالرَّيْبُ بِالْمَحَبِّ اِلَى الصَّحْنِ مَلْشَعٍ . وَالْهَوَا بِالْحَالِي بَلَّ بِالْعُلَى بَاهَا
لِمَا بَيْنِي النَّاسُ يَدْنِيكَ دَوْرُهُمْ . بَنِيَتْ فِي دَرَاكِ الْعَرَا اَدْنِيَاهَا
فَلَوْ رَضِيَتْ مَكَانَ الْبَسْطِ لَعَيْنُهَا . لَمْ يَتَّقِ عَيْنُ لِيَا الْاَفْرَاشِيَاهَا
وَهَذِهِ وَرَدَّ الْمَلِكُ قَاطِبَةً . يَبْدُو قَدْ تَزَلَّ مَا بَيْنَهَا سَاهَا
وَأَنْتَ اَرْفَعُهَا مَحْدًا وَاسْعِدُهَا . حَبْدًا وَاجُودُهَا كَفَا وَكَفَاهَا
وَأَنْتَ اَدْبَاهَا وَأَنْتَ اَكْتَبَهَا . وَأَنْتَ سَيِّدُهَا وَأَنْتَ مَوْلَاهَا
كُسُوْتِي مِنْ لِبَاسِ الْعَرَا شَرَفُهُ . الْمَالُ وَالْعَزَّ وَالسُّلْطَانُ الْجَاهُ
وَلَسْتُ اَقْرَبُ اِلَّا بِالْوَلَا وَانْ . كَانَتْ لِنَفْسِي مِنْ عِلْيَاكَ قَرَابَاهَا

وَمِنْ قَصِيدَةِ مَوْلَايَ اِي الطَّيِّبِ الْكَاتِبِ

وَدَارُ تَرِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا مَدَارُهَا . تَحْوِزُ السَّمَاءُ اَرْضَهَا وَدِيَارُهَا
بَنَاهَا ابْنُ عِبَادٍ لِيَعْرِضَ هَمُّهُ . عَلَى هَمِّ اسْرَافِهِ قُتْنُهَا
يُرِدُّ عَلَى الدُّنْيَا بِهَا كُلَّ عُنْدَرَةٍ . اِذَا مَا تَبَارَتْ دَارُهَا وَدِيَارُهَا

وان قيل هبتا قد حلت تلك هذه . فقد يتوازي ليلها ونهارها
فان لم يكن في صحن دارك بعض ما . اصدره فالدينا يصح اعتدالها
ومن قصيد ابي سعيد الرسي
نصبت كجبات القلوب حبايلا . عشية حل الحاجيات حبايلا
نشدنا عفو لا يوم برقة مشد . ضلن فطلبنا من العقايلا
عقايلا من احتيا بكر وواصل . يجتنب للعشاق بكر وواصل
عيون تكلن الحسن يوم فقدتها . ومن داراي قبلي غيونا ثواكلا
جعلت صنا جسيم ليها درايها . وسایل دمي عندهن وسايلا
وركب سراج حست با نهم . لسر عتهم عد واليك المراحلا
وان تزلوا ارضا رواي نازلا . وان رحلوا عنها رواي مراحلا
وان اخذوا في جانب ملت اخذا . وان عدلوا عن جانب ملت عاكلا
وان وردوا ما وردت وان طووا . طويت وان طويت فلو اخذت قايلا
وان نصبوا للحر حر وجهم . تحولت حربا على الجذل ما ثلا
وان عرفوا اعلام ارض عرفتها . وان انكروا انكروا منها المجاهلا
وان عن مواسير اشدت رحا لهم . وان عن مواحل اخلت الرحايلا
وان وردوا ما حملت سقا لهم . او انجعو واعيا حدث الزواملا
او استنفذت خوض الركاب منهل . اعدت لهم من فيض دمي مناها
يظنون اني سایل فصل زادهم . ولولا الهوى ما ظنني الركبايلا
واقسمت بالبيت الجديد بناؤه . حتى ومن يجف لي المراقلا
هي الدار بنا الندي من جيجها . نوازلي في ساحاتها وقوايلا
يزرك بالامال متيني وموحدا . ويصدرن بالاموال دثرا واما
قواعد استعمل برفع سمكها . لنا كيف لا نعتمد من معاقلها
فكم انفس تاوي اليها معندة . وافئدة تهوي اليها حوافلا
وسامية الاعلام لمحظ حوزها . سنا النجم في افاقها متصايلا
محويت بها ايوان كسري برهنه . فاصبح في ارض المداين عاطلا

فلو ابصرت ذات العما دما دها . لامست اعاليها حيا اسافلا
ولو كحطت جان تدمر حسنها . درت كيف تبني بعد هن المجادلا
بناطح قرن الشمس من شرفاتها . صفوف طباء فوقهن موانلا
وعول باطراف الجبال تقابلت . ومدت قرونا للسطاح موايلا
لا سكال طير لما مدت جناحها . واشخص اعناقها وحواصلها
وردت شعاع الشمس في زبد اجعها . وسدت هبوب الريح فارتد كلا
اذا ما ابرع عباس مشي فوق ارضها . مشي الرهوي اكنافها ممتا ثلا
كنايس ناطت بالنجوم كواهلها . وعادت فالقت بالنجوم كلا كلا
وفتحا لو مرت صبا الريح بينها . لصلت فظلت تستنير الدلايلا
متي ترها خلت السما سادقا . عليها واعلام النجوم تماثلا
ومنها في وصف الماء الجاري وهو احسن ما سمعت فيه على كثرة
هو الكايم الهوي في طرقه . وقد فقد العشاق في العواذلا
وما على الرضا في حجري كانه . صفائح تترقد سبكن جدد اولها
كان بها من شدة الجري حبه . فقد البست من الرياح سلاسلها
ولو اصبحت دار الك الارض كلها . لصاقت من بيناب دارك املا
ولو كنت تبينها على قدر همته . سميت بك واستنسر اليك المراسلا
عقدت على الدنيا جارا اخر قصا . جميعا ولم تترك لغرك طايلا
واغنى الوري عن منزل من بنت له . معاليه فوق الشعر من منازلها
ولا عزوان يستحدث الليث بالشري . عربيا وان يستطرف البحر ساطلا
ولم يعتمد دارا سوى حوته الوغي . ولا خدما الا الفتا والفتايلا
ولا حاجبا الا صامتا مهندا . ولا عاملا الا سنانا وعاملا
ووالله ما ارضى لك الدهر خادما . ولا البذر منابا ولا البحر نايلا
ولا الفلك الدوار دارا ولا الوري . عبيدا ولا زهر النجوم قبايلا
اخذت بضبع الارض حي رفعتها . الى عناية امشي بها النجم جاهلا
فان الذي بينيه مثلك خالده . وسائر ما بيني الانام الى بلي

ومن قصيدة أبي الحسن الجرجاني

ليهن ويسعد من به سعد لفضل بدار هي الدنيا وسائرها فصل
تولي له تقديرها رجب صلح . على قدره والشكل يحبه الشكل
نفسه مجده تشهد الأرض هذا . سطوي وما جاذي السماها مثل
تكلف اخراق العيون تحاوصا . اليه كان الناس كلهم قبل
منار لا بصار الرواه ورها . منار لعمال العفاة اذا ضلوا
سحاب علا فوق السحاب صاعدا . واحر بان يعلو وانت له وبيل
وقد اسبل الخيري كم مفاخر . نصحن به الملك يجتمع الشمل
كما طلع النسر لمير مصفقا . جناحيه لولا ان مطلعته عقل
بنيت على هام العداه بنيت . تكن منها في قلوبهم الغسل
ولو كنت ترضي هامهم شرفا لها . اتوك بها جمد العقل ولم يه
ولكن اراها له هممت برفعها . ابي الله ان تعلوا عليك ولا تغل
تجملها الامان من كل وجهه . ويخر في خافاتها الجمل والمجل
وما صر لها الا تقابل دجلة . وفي جافيتها يلتقي الغبض والهطل
تجلى لا طرف العراق سعوجها . فعاد اليها الملك والامن والعدل
كذا السعد قد اقي على شعاها . فليس لحسن في مطارحها فعل
وقا وانغدى خلقه في بناها . وكان وما غير التوال له سغل
فقلت اذ لم يكنه ذاك عن ندي . فما اعلى العليا ان كان لا مخلو
اذا النصل لم يذمم بخار او شية . تائق في غمد يصان به النصل
تمل على رعم الكوا دت والعدية . علاك وعش الجود ما فتح الجمل

ومن قصيدة أبي القاسم الزعفراني

سرك الله بالنبا الجديد . نلت حال الشكور لا المستزبد
هذه الدار حبة الخلد في الدنيا . فصلها واختمها بالخلود
امه زينت لسيدها المالك . لازينه الفتاة الرق د
حليمها حسنها فقد عنيت . عن كل مستظرف يلبس التليد

ارم المسلمين لاذكر شدا بن عاد . فيها ولا اسم شهد سيد
ما تشككت ان رضوان قد خان . والالم مثلها في الصعيد
كل مستخدم فتاء وزيد . خدمته الرجال بعد الاسود
الزم الانس كل جاف شهد يد . عمل الحن كل جاف مر يد
فاقتنوا ما لولا ان هاما كان يد نوا . منه لم يرض صرح للصعود
قد تولي الاقبال خدمته . فيه على ربه كعبر العبيد
ودري انه يريد معسسا . مثله فاستعان بالتشديد
قال للحق كن رضا صا . ولكم جر لما علاه كن من حديد
فتناهي البنيان وارفع ا . لا يوان حتى ناف بالتسييد
وتبت من فوقه سرفات . كنساء اشرف في يوم عيد
قسما لا مدحت بعدا بن عباد . منيل الشباب والتخليد
لا لقيت الزمان الا بوجه . ما وه لا يحول في جلود
ويد ما حسرت ردي عنها . فهي سيف يصال من بحر يد
اجمع الناس انه افضل الناس . اضطرارا اغية عن التقليد
فلماذا اعتد قري منه . نعمة ليس فوقها من مزيد
لا ذكرت العراق ما عشت الا . ان اراه يؤتمه في الجود

ومن قصيدة أبي القاسم بن أبي العلا

دار تملت المناجح فيها . نطق سغود العالمين فيها

ومن قصيدة أبي محمد بن المنجم

هوت ولم انو الصد ود ولا الجهر . ولا اضر نفسه الصد ولا العدر
وليف في الحسا نار صبا تيم . تشب لي في كل جارية حمرا
تقول لي الافكار لما دعوتها . لتتظ في معور بنيانه شغرا
بنا مستكنا با في المسكن ام فخرا . وجنتنا الاولى بدت ام هي الاخرى
ام الدار قد اجري لوز ير شعور . فلم تجرد ارقى الكرى ذلك المجري
ويبدو صحن كالظنون فسيحة . تقدرها حلا فتنتها حزا

وفي القبة العليا زهر كواكب . من العرب المصنوب والذهب المجري
 اذا ما ساء الطرف المخلق نحوها . رآها سما صحن انجمها تقري
ومن قصيدة ابي عيسى بن المبحج

هي الدار قد عم الاقاليم بوزرها . ولو قدرت بغداد كانت تزورها
 ولو خبرت دار الخلافة بآدورت . اليها وفيها تاجها وسرورها
 ولو قد تفتت ستر من رأي محالها . لسار اليها دورها وقصورها
 لتسعد في يوم حان حضورها . وتشهد دينا لا يخاف غورها
 فما حلت عين الزمان بمثلها . وحاشا لها من ان تحش نظيرها
 يقولون الا لي قد فوجئوا بدخولها . وخيرهم تخبيرها وحبيرها
 اي كل فطر غادة وحليتها . وفي كل بيت روضة وغديرها
 وابوابها انوارها من نفوسها . فلا ظلم الا حين ترجى ستورها
 معظمة الا اذا فتس ستمكها . لهمة بانيتها فتلك تصيرها
 هي الهمة الطوي احوالت بفكرها . متباي تكسوها العلى وتغيرها
 فجاء بدار دار بالسعد نجمها . وجنبت المحن ورلتس بطورها
 وقال لها الله الوفي ضمائه . ساحمك ماضم الليالي كروها
 اهنيك بالعمران والعمرايم . لبانك ما افنى الدهور سرورها
 وقد اسجل الاقبال عمده ملكها . وخطت باقلام السعود سطورها
 ودارت لها الافلاك كيف لا . ودارت الى ان قيل انت مدبرها
 وهالك ابنة الفكر التي قد خطتها . وقدم من قبل الزفاف مهورها
 فان كان للدار التي قد بنيتها . نظير فقي عرض القريض نظيرها
 والاجرت الذيل في ساحة العلى . وقلت القوا في قد اعيد جبرها

ومن قصيدة ابي القاسم عبيد الله بن محمد بن الحلي ابو
 يكتب لابي دلف سهلان بن مسافر وقد ورد الباب منك اشهر وهو
 ممن يفهم ويدري وله بداهته ومعرفته حسنة . . .

بي من هواها وان اظهرت لي حبلها . وجد بدني وشوق يصدع الكبد
 رمت باسهم هجر لا قوم لها . خيل الجزا وان البسته زردا

ومنها

من مبلغ عني لما هات مالكة . تحيي الصديق وتردي كل من حسدا
 اي ترحلت عن قومي لها قنصا . فان رجعت اليهم ابصر واسدا
 قل للوزيرين عباد بنيت علا . ام منزل ام كلاهذين ام بلدا
 فمن راي دار مولا نا وزينتها . رايها كوكبا في افقه فزدا
 راي الربيع راي الروض المربع . راي الطود المسبح راي ثملان قيدا

ومن قصيدة ابي العلا الاسدي

اسعد يد ارك انه الخلد . والعيش فيها ناعم وعند
 دار ولكن ارضا شرف . ربع ولكن سقفه محبد
 قد اثمرته همة صغدي . قيل والدينا لها بعد
 هي للعفاة وللندي قبل . صلى اليها الشكر والحمد
 ايوان كسري في مداينه . منذ ابتليت دموعه سرمد
 ولما ردهم بعانفت . وكذاك يسجي الابلق الفرد
 وبا كجفيرة لا قوام لها . وصعا التديع وولول الفرد
 احببت عبادا واسرته . فضلا ولم يشق لها الحد
 وايحي من حبيب منافقه . بابت يودح باسمه المحبد
 هدي العفيلة من بني اسد . تجلي ونخذ رصوها الاسد
 بكر فلم يعرض لها بشر . قبلي ولم يقدح لها زبد
 رفت اليك وجلي اديب . وزكت لديك ومهرها نقد

ومن قصيدة ابي الحسن الخويزي

دار عدت للفضل داره . افلاك اسعد مداره
 منها المحامد مستقا . والمحاسن مستقار
 شرافتها هيف الخصور . لها تحاسن وشا ره

فلكل طرف نحوها . ولكل جارية اشارته
 وعلى جميع الدور في الدنيا تقلدت الاماره
 فتراها مسجك محقق . شوق برد الليل ونا رة
 لا تهدي لغوت ادنا . ها الفحول بنوعماره
 ومن قصيدة لبعض الشبان من أهل البلد
 هي الدنيا بنيتها ام دار . فجميع الافلاك فيها تدار
 ولبعث الشعر من الغربا من قصيدة اولها
 راينا طلعة البدار . شمساً مع اقمار
 ولي مسئلة بعد . فعا جلي باخبار
 بنيت الدار في ديناك . ام ديناك في الدار
 اخذ هذا المعنى من حيث اخذه ابو الحسن بن ابي الحسن البريدي
 لما بنا الناس في ديناك دورهم . وها اخذاه من قول ابي العباس حين
 قال له المتوكل كيف تري دارنا هذه فقال يا امير المؤمنين عمدي بالناس
 يبنون الدور في هذه الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك
 ولبعثهم قصيدة اولها
 ان الوزير قد بني دارا . والسعد في الكفا دارا
 ومن قصيدة اخرى
 هبت جنك التي تبنيها . وبقيت عضانا ضل تبليها
 ومن قصيدة هزلية لابن عطية الشاعر
 الملك ملك والامير امير . والدار دار والوزير وزير
 ومنها وقد حيد
 تزي الملوكة بدورها ولانت من . تزي به الدنيا فكيف لدور
 لا يعلم الامرا منك سياسة . لولا سعادتها وهي التدبير
 وكان في جملة الطائيين شيخ انطاكي في زبي الكتاب حسن البيان طريف
 بالجملة قد اناقت سنوه على الثمانين او حفت التسعين فقال قصيدة اولها

ما انصف الدار واقف فيها . يثني على غيرها ويطلبوها
 فقف بها ناسراً فحاسنها . وانح به ما حوت نواحيها
 ووفى البنت غير مختصر . فليس تزر الشاة بلفيها
 يكاد يجري السفين سا فلها . يكاد يغلو الخوم عاليها
 لم يبق في الناس من اذا ذكرت . بوحه اللون لم يقل اهيها
 فبح بها الصبح واقض واجيها . وقف بها وقفة المهنيتها
 ان لغد دانت فواهيها . انت فداك الوري ومنشيتها
 وما تراه على من حلل . فانت كاس بها ومعطيتها
 وكل ماض من لي وسدي . من نعمة لي فانت موليتها
 لا نسي الله حسن فعلك بل . اساله في الحياة ينسيتها
 قال مؤلف الكتاب وانشدني ابو بكر الخوارزمي لنفسه قصيدة في دار
 عارض بها قصيدة الرستم في الوزن والقافية اذ هي اجود القصائد فيها
 اكل بناء انت بانيه محجز . بنيت المعالي ام بنيت المنازلا
 فلا الانس بيني مثمن معاليا . ولا الجن بيني مثمن معاقل
 كناس صحت للغمام عمايما . علوا وامست في الظلام فنادلا
 رحاب كان قد شاكت صدرها . ويبض كان قد نارعه الشمايلا
 وبهوت باهي الارض منه سماها . باوسع منه اخرها واوسجلا
 وصحن يسير الطرف فيه ولم يكن . ليقطعه بالسي الامرا حلا
 تلوح نفوش الجص في جدرانها . كازين الوشم الدقيق الاناملا
 وما اذا ابصر منه صفاؤه . حسبت نجوم الليل انت سوايلا
 رايت سنيوفا قد سئل على الرئي . وصارت لها ايدي الرياح صوايلا
 وروض كعيش اساءليك نضار . وجهك شرا حين تلحظ املا
 اصاييله للنور اخحت هواجرها . هواجره للطيب اخحت اصايلا
 هي الدار امست مطر العلم فاعتدها . لها ناهل الامال ربان ناهلا
 اذا ما انتجاها الركب لم يطلبوا . اليها دليلا غير من كان قافلا

وانت امر اعطيت مالو سالتة . الهك قال الناس سرفت سايلا
 وايي والى اميك بالسعر بعد ما . تعلمت منك المدي والفواصل
 كلهم رب الدار اجمع داره . ومثلك اعطى من طريقين ناسلا
 واستدني ايضا لنفسه فيها
 بنيت الدار عالى . كمثل بنائك الشرفا
 فلا زالت روس عداك . في حيطانها شرفا .

ذكر البرذونيات

لما تفق برذون ابي عيسى بن المجيم باصبيهان وكان اصدا قد حمله عليه لصاحب
 وطالت صحبتهم له او عن الصاحب الى الندما المقيمين في جملة ان يغرؤا ابي
 عيسى ويرثوا اصداه فقال كل منهم قصيدة فبدا في قصيدة ابي القاسم الرعفي
 كرمي الله في جمى النعماء . مستهينا الجوادك الاراء
 ينشئ الخطب حين يلقاك عن . طود شديد الثبات للنكباء
 بك يا احمد بن موسى لتسلي . والتعري عن سائر الاشياء
 ومخزبك لا يزيدك خيرا . بالذي قد عرفته في العدا
 قد سخا طرقتك المفارق بالنفس . وطرفي من بعده بالمشاء
 ياله جمع ونجا وشوبوسا . وبرقا وطايرا في التروا
 راكب الليل خاض السيل . عين الخيل عانت اعين الاعدا
 فقد الوحن منه اول قطاع . اليها المدي امام الضراء
 واستراحت من نعمة منقلة الشمس . ومن لطمه خدود الفصاء
 ما بدا والصباح قد لاح الا . جانا من قنانه بالمساء
 وتري الطود حين يمشي مجموعا . على ضم القنا في الطواء
 كم ركب البراق منه ابا . عيسى وان لم تكن من الانبياء
 فرس لوعلاذ والزهدي عمر . وبسن عبيد لتاه في الخيلا
 عكة الفارس الذي خانه الصبر . فزاي ما بصلدم في اللقائ

قد تلميته وان كنت ما شاهدت . في ظنهم ويغري الهيجا
 قري ما تراه غيرك في الحرب . وتقلي طريقة الندم ساء
 كل يوسي انتك من نعم الله . وسئل فيها لجاري القصاء
 سوف تعاص من خصيتك فحلا . لم يشكته بيطاره بالخصاء
 من لحي سيد سري سخي . يستوي بالعلم كل العلاء
 اي رز واي وزر علي من . يستقوي بالهدى الوراء
 ايها الصاحب الجليل ام الله . نعاك عندنا بالتمساء
 كم كرنا من بحر عرفك في . كفك اصنع ما يوفي ابا
 سنة سنها قتي لا يربد الوصل . بين البيض والصفراء
 جمع الله شمل محتجم منك . بحيلي مودة وولا
 ومن قصيدة ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
 جل والله ما دهاك وعزنا . فعزنا ان الكريم مرزا
 والكصف اللبيب من ان اصا . بت نكبة بغض ما يقر نغزا
 دعي ما قد علمت احداث دهر . لم تدع عكة تصان وكترا
 قصدت دولة الخلافة جهرا . فابادت عمادها والمعزا
 وقد بما انت حد يسا وطمسا . حفرتم الى المقابر حفرا
 اصغ والخط ديارهم هل تري . من احد منهم وشمع ركزا
 ذهب الطرف فاحتسب وتصبر . للرزايا فالحر من يتعززا
 فعلى مثله استطير فواد الحارم . النذب حنتم واستفرا
 لم يكن يسمح القيادة على الهون . ولا كان نافر امشيميزا
 رب يوم رايته بين حرد . تتفاه وهو يحير جمزا
 وكان الابصار تعلق منه . بحسام يفر في الشمس هرا
 وتراه يلا عب العين حني . تحسب العين انه يترزا
 وسوا عليه هجرا واسري . او الخط او تشتم نشرا
 وكان المضاير يبرز منه . متن حسي يتر بالما نرا

استراحت منه الوحوش وقد . كان يراها فلا ترى منه حرزا
 كم غزال يخشى عليه وعير . ناله منه فكم تصيده فزرا
 وحرزوف الزمان يقصد فيما . يستفيد الفتي الاعز الاعز
 فاذا ما وجدت من جرع النكبة . في القلب والكواخ وحزرا
 فتذكر سوابقا كان ذا الطرف . اليهن حين يمدح يعزري
 ابن شق ودا حن وصبيب . غمها حوادث الدهر غمزا
 علي ذا اللمة الجواد ولزيت . طربا واللزاز والسكب لزرا
 ولقد برزت الوجيه ومكثت . بني اعصر واعوج سزا
 وتصدت للالحق وزمت . وغراب وزهدم فاستقرا
 فاحمد الله ان اهون ما . نرزا ما كنت انت فيه المعزري
 قلدينا فلم تقصر وبالغنا . وفي البعض ما كفاه واخزري
 ومن العذل ان تشاب باعيسى . على قد رما فعلنا ونجزري

ومن قصيدته ابي القاسم بن ابي العلاء

عزا وان كان المصاب جليلا . وصبرا وان لم يفر عنك قتيل
 وخفض باعيسى عليك ولا تقص . دموعا وان كان البكا جميل
 وراجع حباك البت لا يغلب الاسى . اساك وان حملت منه ثقيلا
 ولا يستقر لك الهوم وبرحما . فحلمك قبل اليوم كان اصيلا
 وان نفق الطرف الذي لو بكينه . دما كان في حكم الوفا قليا
 اقب يروق العين حسنا ومنظرا . ويرجعه يوم الحصار كليلة
 اذا ما يد ابدى لعطفك هرق . ونفسك اعجابا به وقبولا
 كلع الشهاب خفة وتوقدا . وجذع الخضاب هاديا وتليلا
 اذا قلت فقه ابصرته الما جامدا . وان قلت سراما اصاب مسيلا
 خلت قصبات السبق منه واقية . رباح الصبا ان لا يجلس سبيلا
 بكنه جلال الحز والتجبت له . مخالي حريز رحمة عطلا
 اقام عليه آل اعوج ما ثمنا . واعلا له آل الوجيه عورلا

فني كل استطبل انين وذفره . ترد دفيه بكرة واصيلا
 ولورفت الجرد الحيا وحقوقه . لما رجعت حتى المات صهيلا
 ولوا نصفته الخيل ما ذفره . شعيرا ولا تشاومت عليلا
 فقدت ابا عيسى بطرفك مركبا . جليلا وخلا ما علمت بنسلا
 عناؤك في الحلي وكهفك في الوعي . وعونك يوما ان اردت رحلا
 ففرقتا لاعتن ثقاك وكنتما . لفرط التصابي ما لكاه وعقلا
 وهبت لعقيان الفلاة كومه . وكنت بها لولا القضا خيلا
 وورعتها بين النسور غنمية . صفايا ومربا عاها وفصولا
 واعز زته دهر فلما سطا به . الردي لم يجد بد افصرت مذيلا
 على انها الايام شتى صروفها . تذلع عزرا او تفر دليلا

ومن قصيدته ابي الحسن السلامي

فدي لك بعد رزك من بياض . ومن يصبو اذا شجع الحسام
 ونفسي بالعدا عنت لا من . بياض عن الحقوق ولا يلام
 الاتفق الجواد فلا عجاج . تقوم به الحروب ولا ضرام
 وكان اذا طغت حرب غوات . جري ودسيه الموت الزوام
 اذا رميت به الغايات ظلت . صفوف الخيل وهولها امام
 تهرجي الوقايح وهو مهر . ولا سرج عليه ولا حكام
 فلما لم يدع في الارض وثرنا . تحونه فعا جله الحكام
 وعود عافيات الطير طمعا . وشرب دم اذا خرم المدام
 فلما لم يطوق لفضائله . فقل لها انا ذاك الطعام
 وجاد بنفسه اذ لم يجد ما . يجود به كذا الخيل الكرام
 وكنت البدر عارضه كسوف . بنحس حين كمله التمام

ومنها

فلا تبعد وان ابعدت عنا . فهذا العيش ليس له انتظام
 اذ لم تكسفا لاصدا همومي . فليت لاصدا الخيل صدا وهام

طوي الحداث طرفك يا ابن يحيى . فطر في ما يعاوده المسام
 ولم اخضع يوم قضى فيشكو . تخمجه الذي صنع السقام
 ولا جزية يوم جرجس . ركت عندي لهنم حسام
 الم اقسم عليك لختبرك . امحول على النعش الهام
 مضوايتنا فقلون به خفا . عليه من الضياع له قيام
 فزروه وما عروق درعا . نبت عنه الصوارم والسيهام
 ايقته احكام اسد قرت . واكرمه وتسلبه اللبام
 ابا عيسى تعزفدتك بقسي . فان الموت قرن لا يصنام
 اقم في ظل اسمعيل نضرت . لك الدرك السلامة والذام
 اذا بقي الوزير لنا وفينا . فقل للدهر يهلك والايتام
 وعطيت بها اخا ورثت مالا . واديت الامانة والسلام

ومن قصيدة ابي محمد الخازن

لوسامح الدهر اعصما صدعا . او كاسا فوق مر باروقعا
 او خاضبا ساقه نواهضه . او سنجبا في عرابيه سبعا
 ابقي لنا ذلك الجواد ولم . بعد لصفوا الهبات منزعجا
 لست اقبل الزمان عثرته . فليس يدري الزمان ما صنعنا
 آه على ذلك الجواد ففقد . جرع قلبي من كاسه جرجعا
 آه عليما ضدا جددع . طاروع دهر او دي به جذعا
 آه عليه وقد سري لعا . فراح عينا لبارق لمعا
 لم ليكب في جريه اذا ركب آ . لحنا ولا قال راكبوه لعا
 صفا اديما وجافرا وحقا . والعين والساعدين والسفعا
 عريض زور وبلده وصل . رحيه صدد ومخر ومعا
 اذا هوى والعقاب مخفضا . وان سما فالسحاب مرقعا
 كانه بالسمك منتعلا . فليس يشكو في وقعه وقعا
 او جعل الله يا زمان فقه . رحت حزينا بفقه وجعا

قد لان الموت اخذ عاه ومن . خادعه الدهر عار متخدعا
 كم قلت للنفس وهي مزعجة . ايتها النفس اجلي جزعا
 كم شرع القايلون بابا الي آ . لصبر عليه فاصبحوا شرعا
 لا تصحب الهم في الجواد ابنا . عيسى ودعه ولا تكن جزعا
 فتايل الناصح الجليل ابا آ . لقاسم اسمعيل الحياهمعا
 طنظر اليه كانه فخر . انهر من ثني دسنة طلعا
 ولا تنطق بالذي فقدت يدا . ان لنا في نداء متسعا
 فاسمع في بضا من مومج جرع . وبعم الله حيا حبا سمعا

ومن قصيدة ابي سعيد الرستمي

لواعبت الدهر من ثيابيه . ولان للعاذلين جانبه
 او كان يصغي الي شكاه شخ . صبت على قلبي مصايبه
 احسنت عنك المناب في حرق . تشعلها في الحشا نوايبه
 فلم ازل عن شكاته اسدا . ولم ازل دابيا اعابته
 لهنفي على ذاك الجواد وهل . يفك رهن المنون ناديه
 ولو كان غير الممان حاوله . لفللت دونه مخا لسه
 او كان غير المنون يخطبه . نعم انفا ابداه خاطبه
 او حارب الدهر مشفق حذب . لقمع وجهه احاربه
 من لجوي حل في عسا كرم . وحطيين الحشا مضاربه
 فلست ارجو انقلا عدا ابدا . او يجلب الضري جوالبه
 يريد بين الصلوع لي نفس . من ذكر مضاق في مسارب
 لهنفي على ذاك الجواد مضى . في سفر لا يورب غايبه
 لو عرف الخيل من نعبت لها . صاقت بها في السري ملاحبه
 لو علم الفقر من نعبت له . لاسند للنساكين لاجبه
 تاسر الوحسن في الفلاة له . فقد صفت نعلك مشارب
 فنام مل الحفون شارده . وسام مل البطون سارب

يتكى لتقريبه الرياح معاً . فنه في جريها اقارب
 عهدي به واجنوب بجنبه . اذ اهرى والصباح جانب
 والهوى في حضرة تجاذبه . والنكب في سيره تناكب
 يا حسنة والعيون ترمقه . وانت يوم الرهان راكب
 ترخي عليه العنان في عني . حتى اذا ما النوي تجاذبه
 ان سار في السهل هاج ساكته . او سار في الحزن صاح صاحبه
 بوسعه ان راه حاسده . ملجأ وبني عليه جادبه
 اخذ من قول ابي تمام . عوده الكاسد بجلاله
 اصدا يلكي الظلام غزته . البدر ويحمله كواكب
 لعاره الروض وشي زهرته . فعاد في لونه يناسبه
 وطالب لا يفور هاربه . وهارب لا ينال طالبه
 كم موكب سار في جوابته . فاهتز زهوا به كتابه
 وعسكر زانه تحججه . فاهتز من صوته مواكبه
 ومجمل راح وهو جايبه . لولا لم تطوع بخايبه
 صبرا جميل وان سكت ابا . عيسى جليلا قالوت سالبه
 والموت ان جاري الحكومه او . انصف فالمر لا يغالبه
 في الصاحب المرخي لنا خلف . من كل ماض خفت ركايبه
 ان تنق الطرف او اصبته . ما نفقت عند ناموا هيبه
 لم يود طرف وان فقدت به . علقا نفيسا ما عاش واهبه
 دأب لنا في النعيم ما طلعت . شمسا وجليل الظلام ثاقبه
ومن قصيدته الى سعيد الرستمي
 دعا ناظري بفقد لذيذ اغماضه . وفلكي يستشعر ليم ارتهاضه
 فتجد جاد سباق احيا دنفسه . فلا ظم مني لم يمل الانهاضه
 اسد في اللبث طرق وطرفه . صحيح ولم يفتن حر حرار فضاضه
 نفوس عناق الكحيل فيظي لفقده . واعينها فيظي لوشك انقراضه

واطرها حطى السراج تجعاً . له وردي ما الردي من جياضه
 لقد كان وفق عند ارتقا عده . نشا طاولا الارض عند انقضاضه
 لو ان خد ودالم ودارض لارضه . لما مستها منه اذي بارتكاضه
 يربك تحول السهم عند اقتباله . وبدي منول لطود عند اعتراضه
 وفور اذا خلبته وطبا عكه . وان هزهر الارض فط انقضاضه
 وخفي اصطفاق الرعد جرح صهيله . وخفت صوت الليث بين غناضه
 تعز ابا عيسى ولبك ثاب . وجبل التشكي لم يبرع بانتقاضه
 ومن عرف الدنيا استهان بخطرها . ولا سيما من طال عمارتها
 ولو قبل الدهر الحزن وندخايري . لقد متها عنه رضى باعتياضه
 ولكنه بقي الذي لا نوده وير . دي الذي نوي بصرف عضاضه
 وهذا مضاي لو غدا زاد من صنع . لشيب فوديه استعال بياضه
 سفي الا صدا الكدر ما نفع الصدي . غمام جداه الرعد عند ايتماضه
 وفي بعض حملان الوزير معوضه . وسلوان قلب مشمل لانقضاضه
 فسر كيف ما اثرت فوق جيا دة . وسم كيف ما احييت بين رياضه
ومن ارجوزة ابي دلف الخرنجی

دهر على ابناءيه وثاب . تعجزهم اينا به الصلاب
 فالحلم من كيد حجاب . يالك دهر كله عقاب
 اصبح لا يرده العتاب . ان المنايا ولها استتاب
 تصيدنا والصبيد مستطاب . وها لنا ما له ايات
 فكل قلب بعده اكتئاب . مستوم تعفو له الاسراب
 اصدا ياري الحسن لا يعاب . قد كملت في طبعه الاداب
 وهذبت اخلاقه العذاب . اقب مما ولد الاعراب
 دون سب تحسد الانساب . ومبعة ينزولها الشباب
 كما غارت شمها . كما نال بانه محراب
 كما نال حوله سرا ب . كما نال حفره بجواب

للصخر عند وقعه التهاب • اذا تداني فهو كحيا •
 الى الغارات له انصياب • وان علا فالصخر والعقاب
 للريح في منهبه ذهاب • فالوحش ما يلقاه والهراب
 وماؤها لخم خصاب • يا غيا طال به الاياب
 لا حرمك ولا كتاب • ما كنت الاروضه تنتاب
 مستاننا نال منك الرحاب • يعشقك الحيون ولا الباب
 ترج كالوع له عباب • ثنائيك للردى انياب
 تجزع من امثالها الاحباب • وكنت لو طاولت بك الارضاب
 يخف في مصرعك المصاب • ما طاب عن اضرابك الاضراب
 ولا صفا من جلك الاحباب • وانت فر دماله استراب
 يا حزننا ان صمك الخراب • واغلفت من دونك الابواب
 كصارم اسلمه القراب • وقد جرى من فمك اللعاب
 وامتاز منه النخل والذباب • واعتورتك لفتية الغضاب
 وفيك اطراف المدي تنساب • حتى نضى عن جسمك الاهاب
 هل هو الاهلك العذاب • وقد غدا على الاصطبل والجناب
 يبيكين والسائس والبواب • والسرير والجام والركاب
 قل لابي عيسى وما الاسباب • بنافع ثم لك الثواب
 والراي في دفع الاسبى صواب • فاسكن في هذا الصاحب لوهاب
 شيمته السخا والاحباب • في جوده وفصله مثاب
 الاوه ليس بها ارباب • يضل في احصائها الحساب
 لازال والدعا يسجاب • بقي لنا ما بقي الراب

من قصيدة ابي احمد محمد

بك على الطرف الذي يستوي الطرفا • على ذلك الالف الذي فارق الالف
 وقف مدد احزان وقفا مؤبدا • عليه وخل الدمع بجرله وكفا
 على اصدا رائد الحلي اذا اعتدا • عليه وزان البيض والبيض والرعفا

على اصدا جارا الف مشهور • عتيق فوافانا وقد سبق الالف
 على فرس جاري الرياح على قفا • فعادرها حبري وخطها ضعفا
 جواب الذي يتجلى ليه ايا هيفي • على ذلك الاصد او قل له هيفا
 اقامت بمثواه الحيا دماحة • كما عقلت وحش لفلان به قصفا
 والى الغراب والوجه ولا حق • اداست عوبلا لا اطيع له وصفا
 فلم افرحت خذا ولم الهبت حيا • ولم اوجعت قلبا ولم ادمعت طرفا
 ولم اعرف حسنا او رجعة • لما ظفرت شعرا ولا خضبت لها
 فلم فقهها يوم حرب وغار • ولم ترعت من خوفها الفل والشتا
 يطير على وجه الصغيد اخري • فان يمس لارض من ارضه حرفا
 ويعطيك غفوا من اقل من رضة • اذا ستمت القربى وتمم القطفا
 له ذب صاف بحر على الركب • طويل كاذبا للعرايس واصفا
 له غرة مثل السراج ضياها • واي سراج بالنوايب لا يطفي
 يبقى العيب وهو امس من الكيف • وطود امسنا حيا ذكرا ردا
 يواجه وجه الوحش ان سار خلفها • فيجعلها من حيث لم يحسب خطفا
 ويرجع محضوب اللبان كانه • عروس وقد رقت الى خدر راقا
 وان خاف من عين النواظر اهله • عليه فدا ودون ربه سجفا
 اذا ما غري الغاني عليه قبيلة • فلا حافر ابقي عليه ولا خفا
 يراه كميته وهو هفان واليه • كميته يطوى الظلام وما اغنى
 ولو انه كان حق موته لجر • عليه للاسي الشعر الوخفا
 وما انا من ان يظهر الشجر امنا • وان عظماء المصائب لا تحق
 ولو لا وفاقه كنت اوقده • اليك بلا من ولكنه استنعا
 كرهيه من ان يقوم مقامه حفا • ظا وبعض القوم يستعمل الظفا
 واعفيت ان الوز من معوض • ومن ذا الذي بر جوده ولا يفي
 فعول ابا عيسى عليه فانه • سيكفك خطب الدهر ورويه اكفا
 ولولم يرده تعويضه لك عاجلا • لقال رفقا وقال له وقفنا

فان صروف الدهر تحت يمينه . فان شاها بغنا وان شاها صرفا
 هو البحر يغني الناس من كل جانب . فغرق من البحر الذي زرتة عروفا
 هو الغيث يعطي كل غاد ورايح . عطا جزلا لا بكيا ولا شفا
 كريم اذا ملجأه ابن خطيبه . الان له عطا وابدي له عظم
 اقام منار الهدى والهدى معا . فعاد لنا كها وصار لنا لطفنا
 نعت ابا عيسى وان اعوز الاسبى . وعاد هديت الماوى والطيب والعرفا
 وهان كمال الرهاض سوابقا . سير قوافي الشعر من خلفها خلفا
 ومن قصيدة الى عيسى
 لقد عظمت عندي المصيبة في الاصله وابدت لي اللذات من بعده صدا
 واهدي الى قلبي المصاب بفقد . من الحزن ما لوانا يذيل لاهدا
 واصبحت مشغول المدامع بالبكا . ولي مهجة تستشعر الحسب والوجدا
 ولو كان يغنيني الفداء فديته . بنفسي واهلي فهاهل لان يفدي
 ولكنه لي المنون مباد ردا . وبالبينة لما دعاه الردي ردا
 مضى الطرف واستولي على الطرف منه . والهبت في الاحشا من حرق وقد
 مضى الفرس لسباق في حلبة الوعي . فعادت عيون الكحل من بعده
 تبه والرياح كلها في حصاره . فتتركة كرها وقد بدلت جهندا
 موافقه عند الطراد شهيرة . تجاوز في اعجازها الوصف والحد
 نسيم الصبا يحكيه في هزل سيره . وترهبه ربح الشمال اذا خد
 فقد صار نبا بين وحش وطائر غدا سيدة ابنا وداح لها عند
 يستل ابا عيسى ولا تقرب الاسبى . وكن جازما شهما وكن بازلا جلا
 فقد كمل الاخوان من فرط حزنهم . وقد شمت الحساد من فقد الاصل
 واصبح ابنا الشجاعة حسرا . فمن قارع سنا ومن لاطم حندا
 وقد هاج لي حزنا عليه تحسري . فتهمني وجدا وذكر في تحدا
 جواد عزير ان يحود بمثله . جواد ومن يعدي عليه اذا استعد
 سوي الصاحب لما مول للرد والندى . ومن كف من صيب خصل اندي

اتاح لنا الاحسان من كل جانب . فحصل منا الشكر والنشر والحمد
 له همة فوق السما مقبلة . تعلم من يرجو ان يطلب الرضا
 ومن قصيدة لبعض اهل نيسابور قالها على لسان احد الناس
 كل يغيم الى فساد . كل قريب الى بعد
 كل هبوب الى ركود . كل تقاق الى كساد
 وكل ملك الى زوال . وكل كون الى فساد
 وصادق من يقول فاسمع . والسمع باب الى الفواد
 قد بلغ الزرع منبتها . لا بد للزرع من حصاد
 لهفي على اصدا جواد . من همة الصالح الجواد
 متقطع المثل في البلاد . وغرة الطرف والبلاد
 لهفي على اصدا مسيح . قد كان متاوانت صا
 وكان نارا وكل صار . فتمتهاها الى الرما
 كان من العين والفواد . في العين من مركز السواد
 لو شرب الصافات راحا . لكان رجاة الجيا
 عمدي به شاها منيفا . يتر مرا الى صعا
 اسرع من لحظة واحتلى . في العين من طارق الرقاد
 اجر امن ضيغم واجرك . من سيل ليل بقعر واد
 سيل ربح احاسها . طول جمال هلال ناد
 علة سار عتاد عناد . فقة قار عمار ياد
 اسير مما يقال فيه . والشعر جوابه البلاد
 كما خلقه سحر ادا . قد صب في قالب لسلا
 كانه ساحر عكلم من ركب لطف بالمسراد
 عين اصابته لار ات من . هوى لقاءه الى التناد
 تغذت ياد هرسة سهم . اني على خير مستفاد
 لو كان يغني الدفاع عنه . جعلت ترسا له فواد

فاصبر لحكم الاله وانقده . للحق يا فاقد الحواد
هون عليك المليم يا . ابا عيسى ولكن ثابت العاد
انت من الصاحب المرحي . ما عشت في نيل معاد

ذكر الفيلساف

لما حصل الصاحب وقعة جرجان على الفيل الذي كان في عسكره اسان
امر من حضرته من الشعرا ان يصفوه في تشييب قصيدة على وزن وقافية
قوله عتروني معدي كرب .

اعدت للحدثات . ساجدة وعدا اعلتدا
في قصيدة ابي القاسم عبد الحميد بن بابك
قسما لقد نشر الحما . يهاك العلمين بردا
وتفست بمنية . تستحق الزهر المسدا
وجرحم اللبات تششر . من سقيط الدمع عقدا
نارعتها حلب لسوء ون . وقل ما استعبرت وحدا
ومساجل لي قد شققنت . لدايه في في كحدا
لا ترمي فان الذي . صيرت حر الشعر عندا
سوارده شمس القياد . بزج عند القرب بعدا
وفمسك البردين في . شبه النقاشية وقد ا
فكانا سجت عليه . يد الغمام الحون جلد ا
واذا لوتك صفاته . اعطاك مس الروع نقدا
فكان معتصم عادة . في ما ضغيه اذا تصدي
وكان عودا عاطلا . في صفحته اذا تبدى
يجد وقوام ارجا . يتركن بالتلغات وهذا
جاب المطر فاقد تفرده . بالكراهة واستبد ا
واذا تحلل هضبة . فكان ظل الليل مدا

واذا هوي فكان ركن . من عناية قد سردا
واذا استقل رابت في . اعطاه هزلا وحدا
متفرط اذا نجي . رجا العسوف اذا تعدي
خرقا لا يجد السرار . اذا توخها مسردا
او طانة مرغى نسيبي . واحتنت وضال سعدي
ملك راي الاحسان من . عدد العواقب فاستعدا
كافي الكفاه اذا انتنت . مقل الفنا لظنار مردها
تكسوه نشر العرف كف . من جفوك الطل اندا
لازلت يا امل العفاة . لغارط الامال وردا
والق الليالي لاسبا . عيشا برود الطل رغدا

ومن قصيدة ابي الحسن الجوهري

قل للوزير وقد تبد . يستعرج للرم المعدي
افنت اسباب لعلى . حتى ايت ان تستجدا
لومس راحتك السحاب . لا مطرت كرما وحدا
لم ترض بالخيال التي . كانت على الاعد احدا
حتى دعوت الى العدي . من يلام اذا تعدي
متقصيا بيه العلوج . وفطنة اعيت معدا
فلا كرضوي حين يلبس . من رفاق الغم بردا
مثل الغمامة ملبت . اكناها برق ورعدا
راس كقلة شا هوق . كسيت من اكيلا جلد ا
فتراه من فرط الدلاك . مخنعا الناس حندا
يزهي بحر طوم كمثل . الصوكان بردها
متمرد كالافغوان . تمده الرضا مدا
او لم رافضة تشربه . الى اللذان وحدا
ولانه برق بحر ككه . لتنفخ فيه حدا

يسطو سباري لحين . يحطمان الصخر هدا
 اذناه مروحتي اسندا . الى الفود بن عمتدا
 عناه غارتان ضيقنا . تجمع الضو عمتدا
 تاسوا بالاصطرلاب جمع . ثقبه ما لي يحدا
 تلقاه من بعد فتحه . غما قد تبدا
 متاكبينان الحورق . ما يلا في الدهر كدا
 رفا كد كة عنبر . متمايل الاوراك هدا
 دينا كمثل السوط يضرب . حوله ساقا وزندا
 يخطو على امثال لغيمدة الجا اذا تصدي
 او مثل امثال نصدة . من الصخر الصم نصدا
 متوردا حوض المنية . حيث لا يستاق واردا
 متلفعا بالكبريا . كانه ملك مفدا
 ادني الى الشئ البعيد . يراد من وهم واهدا
 اذكي من الانسان حتى . لورا يخللا لسدا
 لوانه ذو طهارة . وفي كتاب الله سردا
 قل للوزير عبدت حتى . اناك الفيل عتدا
 سجان من جمع المحاسن . عنده قربا وبعدا
 لومس اعطاف الخوم . جرين في التريج سعدا
 او ساري افق السما . لا نبت زهرا ووردا
 ومن قصيدة ابي محمد الخازن
 حازوا سعاد ديار سغدي . ورعوا جناب لعيش غدا
 وقصوا ما رب للصبي . منذ ابد لواء الغور بخدا
 سكنوا محلا بالدميا . اضحي محلا مستحدا
 عطفت على طبارة . ما شئت سالفة وقدا
 وشفيت جرا الوجدي من . برديتي الاكباد بردا

عجبا اسيم لثغرها . برقا وليست احسن رعدا
 وعدوت اخي من غصون . البيان تغا حاوردا
 وينقي الفجر الذي . لمعا تصدي ثم حدا
 يا هذه اهدى الوصال . نكر ما ان كان هدا
 فتذكر عتدا الصبا . في بيت عاتكة المعدي
 لا تنكري شيئا الت . هجوده وفدا فودا
 وتعلمي ان الشباب . ان وفي ق من يودي
 واذا اعير فاسته . لا بد من ان يستردا
 لم ليلة ساور لها . وقضيتها حزنا ووحددا
 واري الخوم لا ليلا . في الجحيم واللا زوردا
 حتى يحول ادهم الظلم . في الافق وردا
 وبدا الصبح يحل من . جيب الدجى ما كان شدا
 وقرنت همى اعنسا . نذرا لربا بالوجد وهذا
 فودن افنية العلي . معمور فخذن وزدا
 حيث الفضائل والفواضل . فتن احصا وبعدا
 حيث الوغا مشوبة . ينزلها وهجا ووددا
 ومهابة كادت لها . صم الجبال تحر هدا
 افياله بقدر من ظلم . الوغي زندا فرندا
 تسري كسح سحاب . بجنايب ترجي وتحددا
 ولبسن دكن ملا بس . غنوا معاطفهن ريدا
 ورمقن عن اجفان مضمر . على لاعداء حندا
 وفغن افواها كافواه . المراد تررع دردا
 ونشرون عن انيا بها . مثل الحراب شبا ويدا
 من كل جهنم خلته . يوم الوغي غولا تصدا
 كبنية من عنبر . دعت سوارى السباح نصدا

وعليه طار روضته يرهى • لها حرا وسردا
 لولا انقلاب لسانه • لرايته خضما اكد
 منوليا امرا وفضيا • مالا جلا وعفدا
 فكا ناعا طومنه • لا ووقا خمر ممددا
 او مثل كبر مستبل • ارحته للتوديع سعدا
 واذا التقى فكانه الثعبان • من جبل تردى
 وكانا انقلب عصى • موبى عداه لها تحدى
 متعطفا كالصوكرات • سياحة الميدان تحدى
 يكسى الحدا وتارة • يكسى شيخ الدرع سردا
 وكانا هو خاصب • بلامد ابحاري حبلدا
 لو انك اظلا منه لون • المشبه ليس يهدي
 متيقظ ابدا ويكبر ان • يعبر العين رويدا
 كفل موقج كالكتيب • بهيله صوبا وصعدا
 قد ساد كل بهيمة • كيسي ومعرفة وحدا
 فكانه يوم الوعى • يكسى من احنيل بتردا
 واذا انتفى من حربه يسعي • فرفص دشتندا
 اودى من عاكي الوزير • وعمهم حصر او حصدا
 من عرضه كالعصب قد • وعلمه كالبحر ممددا
 مستوحش بالسل لم • تالف ظباه قط عمدا
 كالغيت يهطل ساكرا • والليث يبرر مستندا
 وزر الملوك وناها الاعلى • وساعد ها الاسدا
 اى اسم فخر لم يحزنه • واي مجد لم يعدي
 ام اي لغد لم يفته • ولم تسيد ولم يسيدا
 كافي الكفاة المربحي • والسيد الهادي المفدا
 ما الحرا امن عندا • للقاصد الما مولعدا

ولين احبت مد يحى • فلطال ما اغنى واحدا
 وقربت منه فالتفت • الى الزمان فقلت بعدا
 واعتضت غير مخيب • من مستر الخس سعدا
 وكفيت ممدانا ضبا • وسقيت ما العيش عندا
 ومخت انصافا بعو • ن الله من دهر تعدي
 حق ها اليك شواهدا • في السن الراوي شندا
 هذبتها وجلو فحسا • تحسن خاتمة ومندا
 قد كان يكرى خاطري • لكن بمدحك قد امدا
 اعددت للحدان جودك • دون عدا على ندا
 وعلمت انك واحد • في العالمين خلقت فردا
 تنذر الوعيد نسيئة • كرماء وحبوا الوعد نقدا
 ويقف خلقك من عتير • حوله زهر مندا
 انا عرسك الراكي بكفك • ثم اادبا وودا
 فسا ملا الدنيا بما • استملت من جد وان جدا
 هي طاعتي حتى اركب • متبوا في التراب كندا
 نقدك نفسي من عوادي • كل مكر وه وسردا

ولستم تحضرن الان من الغيليات الثرم من هذه الثلاث
 واذا وجدت من اخوانها ما يصلح للاتحاق بها الحقبة باذن الله ومشيئته

حُرُوسُ طَه السَّرِيفِ ابْنِ الْحَسَنِ عَمَّادُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَسَنِي

لما انت الصاحب للبشار بسبطه ابى الحسن عباد انشا يقول
 احمد الله لبشرى • اقبلت عند العشي
 اذ جاني الله سبطا • هو سبط النبي

مرحباً أهلاً • بعلام هاشمي
بنوي علوي • حسني صاحب
شرف

الحمد لله حمداً دائماً ابداً • اذ صار سبط رسول الله ولداً
فقال ابو محمد الخازن قصيدة علي وزنه ورويته اولها
بشري فقد انجز الاقبال ما وعدا • وكوكبا المجد افق العلي صعدا
وقد تفرغ في ارض الوزارة عن • دوح الرسالة غصن موزق رشدا
لله ما انت شمس لعل وليدت • بجوار غايه عز اطلعت اسدا
وعنصر من رسول الله او شجوه • كرايم عنصرا سمعيل فاختدا
وبضعة من امير المؤمنين زكته اضلا وفرا • وصحت كحة وشدا
ومثل هذي السعادات القوية لا • يجوزها غيره دامت له ابدا
بادهر حق ان ترهي بمولده • فمثلته منذ كان الدهر ما ولدا
تجيو من هلال العيد يطلع في • شعبان امر عجيب قط ما عهدا
فمن موال ابو المحمديته • ومخلص يستديم الشكر مجتهدا
وكادت العادة الهيف من طرب • نغيط مبشرها الارهاق والعيدا
فلا رعى الله نفسا لم تسر لها • ولا وقاها وغشاها ردا ردي
وندى ضعاين طارت روح شفاء • منه وطاحت شطابا نفسه قددا
علما بان الحسام الصاجي عدا • مجرأ او الشهاب الفاطمي بدا
وانه انسد شعب كان منصدعا • به وامرغ شعب كان محتصدا
وارفع المجد اعيا نا واسمعه • محمديا سب فيه الولد الولدا
فليم يني الصاحب المولود ولدت • الفسعود تجلو عليه الفارس المحدا
لم يتخذ ولدا الا مبالغة • في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا
ما اشرف معي هذا البيت وابدعه • ومنها
وخذ اليك عروسانك ليلتها • من خادم مخلصي داوم عقدا
اهديتها عفو طبعي وانحيت بها • سحر وان كنت لم انقص لها عقدا

وارنت ما قلته شكراً لربك اذ • جاء المبشر بيتا ساروا طردا
الحمد لله شكراً دائماً ابداً • اذ صار سبط رسول الله ولدا
وقال ابو الحسن الجوهري في الهنيئة قصيدته التي منها
كافي الكفاه بقصد من صداميه • حامي الحماه بحصد من مناصله
ما زال يخطب منه الدين مجتهدا • قري يوطد من عليا وسابله
وكان بعد رسول الله كافله • فصار جديبيه بعد كافله
هلم للبر الماثور مسنده • في الطالقات فقرت عين ناقله
فلن لك الكنز عباد وقد رخت • عنه الامانة في اولى محتابله
لما روت الشيعة بان الطالقات كثر امن • ولد فاطمة ملاء الله الارض بها
بعد لا كما ملكيت به جورا • والصاحبه من قريته طالقات من قري اصبتها
تأولوا له هذا الخبر وانا ترى من عهديته

الصاحبي نجاراً في مطالعه • والطالبي غرراً في مقابله
يمني الون برطباً في وجه صارمه • من صارم وشبابي خذ عامله
وقال عبد الصمد بن بابل قصيدته منها

كساك الصوم اعزاز الليالي • واعقبك الحنيئة في المآب
فلا زالت سعورك في خلود • تباري بالمدي يوم الحساب
اتاك العز يسحب برديته • علي مستاحا لية التراب
بيد من بني الزهراء سار • تقري عنه جلاب لسحاب
تفرغ في النبوة ثم اليقين • بضجبه الي خير الصحاب
تلاقت لابن عباد فنزع • النبوة والوزارة في نصاب
فلا تغر برقدته اللبالي • ولا تشجده الهم النواب
فمن خضعت له الاسد لصواري • ترفع عن مراوغته الذياب
وكان الصاحب اذا ذكر عبادا • انشد
يارب لا تخليني • من صنعك الحسن
يارب حطمني • في عباد الحسن

وَمَا فَظَّم قَالَ فِيهِ
 ظلمت ابا عباد يا ابن الفواطم . فقال لك السادات من آل هاشم
 لئن فطموه عن رضاع لبانه . لما فطموه عن رضاع المكارم
 وَلَمَّا أَمَلَك عباد بكمهته بعض اقربا فخر الدولة ابي الحسن قال
 ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد الشاشي قصيدة منها
 المجد ما حرس اولاه اخراه . والفخر ما التفتا قصاه بادناه
 والسعد اجله للحمد اصعبه . والذكر اعلاه في الاسماع اعلاه
 والفرع اذهب في الحق انصرم . والاصل ارجحه في الارض بقاءه
 اليوم انجزت الامال ما وعدت . وادرك المجد أقصى ما تمناه
 اليوم اسفرو وجه الملك مبشرا . واقبلت يريدي السعد بشراه
 اليوم ردت على الدنيا بشاشتها . فارضى الملك والاسلام والله
 والملك شدت عراه فارتوت . دعاييه واشتد ركناه
 وصار يجرى بنو ساسان بضره . صنعوا من الله اسدا فاسناه
 قد زف من جده كافي الكفاة الى . من حاله ملك الدنيا شمشاه
 سيطان سدا رسول الله سلها . فاحكم الله ما كان سداه
 اولاد احمد ريجان الرمان ومو . لانا الوزير من الريجان رياه
 اولاد احمد منهم لا يميزهم . عنه ولا ولا مال ولا جاه
 حتى نشئ واحد منهم بواحدة . فانما صاغت ميناه بيشعراه
 قال مؤلف الكتاب وكنت عزمت على ان اذكر في هذا الكتاب
 في هذه المكات فاقصرت على ما سيمر منها عند ذكر شعرايه وسياقه
 البديع من محاسنهم والوسايط من قلايدهم بادن الله ومشييتهم
 وهذه غرر من فقر الفاظ الصالحين
 تجري بحري الامثال

وَقَدْ جَمَعْتُ فِيهَا بَيْنَ مَا اخْرَجَهُ الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد
 منها في كتابه كتاب ملح الخواطر . وسبح الجواهر . وبين ما اخرجه انا سالكا
 سبيله . ومحتذا بامثاله من استباح البحر العذب استخرج اللؤلؤ الرطب
 من طال بك يا مواهب امتدت اليه السنه المطالب . من كفر النعمه
 استوحى لنقمه من ثبت كفه على احرام . لم يحصله غير الحسام . من عثره
 ايام السلامه حدثته السن الندامه من لم يكن احدا اباه تحذره غلا .
 من لم يهن يسير الاشاره لم ينفعه كثير العبار . رب لطايف اقوال
 تنوب عن وظائف موال . الصدر يطغى بما جمعه . وكل انا مؤد ما اودعه
 اللبيب تكفيه الحكمة وتغنيه اللطيفه عن اللفظه الشمس قد تعيبكم
 تشرق والروض قد ينيل ثم يورق . والصدر ما قل ثم يطلع . والسيف ينو
 ثم يقطع العلم بالتذاكر . والجمل بالتاكر . اذا تكرر الكلام على التسبيح
 تقرر في القلب الضمير الصحيح . ابلغ من الالسنه الفصاح . الشيء يحسن
 في اتيانه كما ان التمر يستطاب في اوانه . الامال صمدوده . والعوارى مردوده
 الذكر نا حجه وكاف الله نفعه . متن السيف لين . ولكن حقه خشن
 ومن احبته الين وناهاها احسن عقد المن في الرقاب لا يبلغ الا بركوب
 الصعاب تعجز الحكيم مدله . وبغض الاستقامه مزله . كتاب المرء عنوان
 عقله بل عيار عقله . ولسان فضله بل ميزان علمه . انجاز الوعد من دلائل
 المجد واعتراض المظل من امارات البخل وتأخير الاستعاف من قراير
 الاخلاق خير البر ما صفا وضا . وشر ما تاخر وتكدر . فراسة الكرم لا تبطل
 وقياقه الشر لا تحيط . قد ينجم الكلب لقمه قبله الناح الحجر . كم متورط
 في عثار رجاء ان يدركه بشار . قد يبلغ الكلام حيث يقصر السهام . ربما
 كان الاقرار بالقصور انطق من لسان السكور . ربما كان الامتناع عن
 الاطاله اوضح في الابانه والدلاله . لكل امرء اجل ولكل وقت عمل
 انفع القول بحيل . والانتفع السيف الصقيل . سجع ولي كعمر .
 ومن دوب ولا صخر . لا يذهب عليك تفاوت ما بين السيوخ والاحداث

والغسور والبغاث كثر أن النعم عنوان التعمد ومجدا للصنائع داعية القوارع
وتكفي الاحسان بالبحر وتعرف النعم للشهود قد يقوى الضعيف ويصحو التزيف
ويستقيم المايد ويستيقظ الهاجد للصدر نفثه اذا اخرج وللمرأة اذا اخرج
ما كل امرئ يستجيب المراد ويطيع ندا الارتياد قد يصلي البري بالسقيم ويؤخذ
البر بالاثم ما كل طالب الحق يعطاه ولا كل شياهم موزن سيفاه ان الاحداث لا
رياحنة لهم بتدبير الحوادث ان السنين تغير السنن من ثقلت عليه النعمة في
خف وزنه ومن استمرت به العزم طال حزنه اطع سلطان النعم دون سلطان الفقر

ملحوظ من الفاظه

الحسن عن سفرتك وما حصل لها في سفرتك وجدت حرا
يشبه قلبا لصبة ويدين دماغ الصب اتوب فيه نيابة الوكيل المكثري
بل المملوك المشتري قد تحلت مع يسير الفزقة عظيم الحرقه ومع قليل البعد
كثير الوجد على ان اقول وما على القول لا اعتراض بين الشمس والقمر
والروض والمطر اكره ان اميل وقد قصدت ان اجل واعق وقد قصدت
ان افصح الحق مرجحا نراي لباسه حزين وانقاسه عيبر رآي وجهه وسيم
وركي نسيم وفضله جسيم شبتان رقي نوره النظير وراق ورقه النصير
فلان بين سكري لسباب والشراب غصن طلعه نصير وليس له نظير
خط احسن من عطفات الاصداغ وبلاغة كالا مل اذن بالبلاد
فقر كما جيدات الرياض وكما تقامرت المقل المراض الفاظ كما نورت الاشجار
ومعان كما تنفست الاشجار وشكر كثير الورد ونظم كنظم العقيد
كتابك رقية القلب لسلم وعرة العيش البهيم كلام يد حل على الاذان
بلا اذن فلان كريم مل لباسه موفق مد انقاسه ذو حيد كعلق الحيد
وجد يقه كحديقة الورد عشرته الطيف من نسيم السماء على اديم الماء الزاان
والصق بالقلبي من علايق الحب شكرهم شكر الاسير لمن اطلقت والمملوك
لمن اعتقه اثنى عليه ثناء العطشان الورد على الزلال الباردة قلبا

نقل وصدر دغل وعده برف خلب وروغان ثعلب فلان يتعلق
بازناب العازير ويحيط على دنوب المقادير

وصول رفاع في الملاطفة والمداخلة

فصل من كتاب له الى ابي العلاء الاسدي

ذكرت ان ادهمك قطع الدهر رباطه او قطع الموت بناطه ووصفت الحمار
الذي استعضته فلا ادري اقرطته ام عضضته وقد كتبت بابتياح
مركوب لك يعبوب او يعسوب او مروجوب بل رسمت ان يقاد اليك في كيس
اعجمي فتركه عندك اشبهت ولا فاتبه به ادهم او اشقرم والتوفيع درج كتابي
فليوصل والنقل عند الخاف وبه يملك الخف والكافر ويحبب الاغراب والافرنج
فصل من كتاب الغضائري وما ادر اكن ما الغضائري
استتراد الى اجمال جمالا وعاد بدرا وكان هلالا فان شيت فالغصن ميتا لا
وان شيت فالدغص مصها لا

كان جميع الناس يلقون وجهه بناظر كالمفتون والمحتم شامل
رويد ان احببت فالغصن ما يئل وان نصب بعد الغصن فالغصن ما يئل
وهو مدي اليك سلاما كرقه خذك ونسيم عرفه وعزازه دمعك من بعثك
سلاما كما رقي النسيم على الصبا وجاز رسول الورد في زهر من الورد
تايي ايتها العبد الصالح الا ان تعمست معك في مزج المازح
الارت ذي مزج يحرك حبله وجبل التقي من قلبه محض شرا

فصل وما الشان الا انك تنقل في الهوى

تنقل الافيه وتتميل في الحب كشارب لصها فمق الغضائري حتى اذا
حسبك قد حرت له وصار لك وعلق بك امله واملك نعت قدما جدد
وتلذذ بطرف واسمه توتك حبايل القمي فمقت تقتل في حبسه وتخرص
على وحله ثم تلمع ان تقيم صندا الى صند وتخرج سبيف من الى عمد

وهيئات ان الغضا يرى قد بلغته ذلك فازور وتتمرو وغار وتكر وقد
 كان له عزم في المصير الي اصبهان ففقر بفتور صوتك وحف بظهور صوتك
 نقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحيث الاول
 وقد جعله بعض الشعراء للحيث الاخر واما نحن فنتمسك
 اذا ما اردت خلة ان تزيلنا ايما وقلنا الحاجية اول
 والله ييسرني عمرك صوب المعاد ويعيد لنا وياك على العباد

في قصة استناره

هذا اليوم يا سيدي طاري بجبني جود الفاحشي واذ قد غابت
 شمس المساء عنا فلا بد ان يدنو شمس الارض منا فان نشطت للحضور
 شاركنا في السرور والافلا الكراه والاجاب وولك مني شيت الاحتيار
 في مشاهدا

عنا يا سيدي بجسد الصيام وتطبيب الدمام
 فلا بد من ان تقيم اسواق الاسواق فقه وتنشر اعلام السرور وخافقة في القوة
 فاهنا قسم للظراف يفرح حسن الاسعاف لما بادرها ولو على جناح الرياح ان شاء الله

الحرك

سأكر الامنك قد تفتح فيه عيون الرجب وتوردت خدود البنفسج
 وفاحت مجامير الارجح وفتحت قارات النار نج وانطقت السنة العبدان
 وقام خطباء الاوتار وهبت رياح الافلاج ونققت سوق الاسر
 وقام منادي الطب وطلعت كواكب الندما وامتدت سما الندف فحياتي لما
 حضرت لتخصل بك في جنة الخلد وتتصل الواسطة بالعتد
 مجلسنا يا سيدي مفتقر اليك معول

في مشاهدا

في اعنا به عليك قد ائتت راحة ان تصفو الا ان تتناولها يماك وافتم
 عنا في لاطاب اوتقيه اذناك فاماخذ ودنا رجة فقد امرت بحلا لاطاب
 وعيون نرجسه قد حذقت تامل للقاتك فحياتي عليك لما
 تجملت ليلا يحبك من يوي ما طاب ويعود مرهني ما طاب

في مشاهدا

نحن

نحن وحياتك في مجلس راحة يا قوت موثوره در ونا رجة ذهب
 ونرجسه دينار ودرهم جملها نرجد والسنة العبدان تخاطب
 الظراف بها كم الى الاقداح ولكنها بغيبك كعتد عيت واسطته وشباب
 اخذت حذرة فاحب ان تكون السبا اسرع من الماء في الحذر والقر في مدارج

في مشاهدا

صرا اية الله مولا يا في بستان
 كانه من خلقه خلق ومن خلقه سرق من اين اسجارا تميم فتدرك بترخ
 الاحباب وقد تداولتم ايدي الشراب والهزارا كاهنا من يد مولا بالسيك
 او من راحته تقيص وحضرنا فلان فعلا نجمننا وحمدنا امرنا في شمل طريق
 اخبرنا فلا دتب الكووس فيهم ديبك لبر في السقم والسار في الفجر رايك
 جعل النساء عندك فقلت سمعنا حرم اسجرا لمره دفعا والتمس ان اخلفه
 في تجسيم مولاي الى المجمع ليقر بعلينا مثاول ليدر بمشاهدته ولمس الشمس
 ببطالعه فان راي ان شفعيني اسعفني ان شا الله

فصل

انا على طرف بستان اذكر في ورجه
 المنفتح لخلقك وجدوله السابح بطبعك ونهرم لجني بقر بك
 فصل من كتاب اخر

علقت هذه الاخرى وانا على حافة حوض من ماء ازرق كصفاء ودي لك
 ورقة قولي في عتاكبك ولورايته لانسيت اخواض ما رب ومشارب لم غالب
 وقد قابلني سقايق كالزجاج تجارحت فسالت دما وها وضعت فتقي
 دما وها وسامتني اشجار كان الحور اعارها ائواها او كسستها ابرادها
 وحضرني نارجات ككرات من سفن ذهبت اوشي ابيكار خلقت
 وقد برم لي الحاضرون لطول الكتاب فوقف وكففت وصدفقت عن كثير مما تشوق

فصل من اول كتاب

علقت هذه الاخر في يا سيدي والدنيا كاقورم والورد نثير

فت

والكؤوس تدور والراح ياقوت احمر ونحن في طباق البزده فيما نستغيث
منه الى حيا التراح وسونف الاقداح وهي خير من كل وبر بقي وشعره

ومن رقة من رقة احسن منظر فان الارض زمرده والاشجار ربي
مصنيت وشا هذت احسن منظر فان الارض زمرده والاشجار ربي

رقة في الاعتذار من هفوة الكاس

سدي اعترف باحكام المروء من ان يندى اليها واحرص على عمارة سبل
الفتوة من ان يحض عليها موقد يا حلفت اوزار السكر على ظهور الخصر
وطوي سباط الشراب على ما فيه من خطا وصواب وكنت البارحة بعقب
شكاه اضعتني ونقلتني عن عادي واستقصت السقاء غير دفعه
فابوا الا إلحاحا على واترعا الى وكهت لا امتناع فخشية ان اوقع الكسا
في سوق الاسر وتقادريا من ان يعقد على خصر لنقل فلما بلغت الحدة
الذي يوجب الحذر دمي ما يسرد من لا يحسنه لته ولا يساعده عقله
وقلبه ولا عز وفوالا الارطال تدع الشيوخ كالاطفال فان راى ان
يقبل عن ري فيما جناه سكري فطيب جرمي لعرفته بنيتي في حوي فان
ابي الامعافيتي جعلها شمين بين المدام وبين فعل ان شا الله

في اهداء بالكؤوس خلف قد نور

لتنوير الخلاف فضائل لا تحصى ومحاسن تطول ان تستقصي منها
انه اولي نعر يسم عند الربيع ويضحك وذو يعقد على القضاة
وليشبك ولتمائله اذ كاربقد ودالاحباب ويصيح لسواكن الاطراب
وجعل الى قضيت منه وزداته متعادله ولداته متقابله وانقذته
مع رقتي هذه اليك وسالت الله ان يعيدك الفحول عليك وقلت
وقضيت من الخلاف بديع مستحسن لترصيع
قد نعي شق الشا الينا وسعا في اخلا وجه الربيع

حكي من احب عرفا وطرفا . واهترار يثر ما ضلوع
رقة ما نظمت نحو بديع المجد . حاكي الربيع حسن صنيع

في اهداء اترجته

ما زلت ياسدي افكر في خفة تجمع اوصاف معشوق وعاسوق وتنظم
نغوت مشوق وشايق حتى ظفرت بانرجة كان لولها لوني وقد منيت بصدق
وبليت بصدق وكان عرفها مستعار من عرفك وطرفها مشتق من
طرفك فكانها بعض من لا اسمية وانا افديه فانفذتها وقلت
مولاي قد جئت اترجته . من بعض اخلا فك مخلوقه
البسما صانعها حمله . من سرق اصف مسروق

في اهداء اقلام

قد خدمت دواة مولاي باقلام تتحقف لانا مله وتتمل نقات فواصلة
وبانقت في برهيا فانت كفاير الحام واعتدال السهام حمته منها مض
مقومة عليها حبل مسممه وعسرة منها بيض كايادية وايام مؤملية
والله يدعيم له مواد نعمته . ويوفيني لسرايط خدمته

لقضية بينة

اهلا وسهلا تعفيلة النساء وام الابنا وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار
والمبشرة بالاحق بيننا سقوة خبايتك حقوت
فلو كان النساء كمثل هذي . لفضلت النساء على الرجال
وما التانيت لاسم الشمس . ولا التد كبر فخ للملاك
فادرع ياسيدي اعتباطا واستانق نشاطا فالدينا مؤنثة والرجال
نجد مؤنثا والذكور يعيدونها والارض مؤنثة ومنها خلقت البركة
وفيها كثرة الذرية والسماء مؤنثة وقد زينت بالكواكب وحليت بالنجم
الثاقب والنفس مؤنثة وبها قوام الابدان وملاك الحيوان والحياة
مؤنثة ولولاها لم تنصرف الاحياء ولا عرف الانام ولحجة مؤنثة
وبها وعد المنقوت وبها لعب المرسلون فهنيئا ما اوليت واورعك الله

شكر ما اعطيت واطال بقاء ما عرف الفسا والولد وما بقي الابد وكما عبر سيد

رقعة مداعبه

جنر سيدي عندي وان كتمه عني واستا ثربه دولتي وقد عرفت خبره
البارحه في شربه وانسه وعنا الضيف الطارق وعمره
وكان ما كان مما لست اذكر . وجرى ما جرى مما لست اشد
واقول ان مولاي امتطي الاسمى فكيف وجد طهره وركب لطيار فكيف
شاهد جريه وهل سلم على حر ونة الطريق وكيف تصرف في سعة ام صني
وهل لوزد الحج ام تمتع بالعمرة ولا في الجملة بالكرم ليتفضل بتعريفي
اكثر مما ينفعه الانكار ولا يعني عنه الا الاقرار وارجو ان يساعدنا الشيخ
ابو مروة كما ساعد مره فنصلي للقبلة التي صلى اليها ونتمكن من الدر حبه
التي خطب عليها هتد اوله فضل السبق الي ذلك المبدان الكثير الفسان

ومن اخرى

قد انفردت يا سيدي بتلك انفراد من يجسب مطلع الشمس من جهتها
ومنبت الدر من فمها وملقط الورد من خطها ومنبع البحر من
طرفها وحقق العاج في ثديها ومبادي الليل في شعرها ومنعزل الغصن
في قذها ومهيل الرمل في ردفها وكلافاها شوها ورها خرمها خلفها
كأنما محياها ايام المصابيب وليالي النوايب وكانا قرا لها فقد اكبابيب
وسوء العواقب وكانا وضلها عدم الحياه وموت الفجاء وكانا هجرها فقه المنه
وكانا فقدناها ربح الحبه

ومن كتابه مداعبه

الله الله في حنك لا تظن ان كتابه فيكم عليه بالما ليجوليا والتخايل الفاسده
فقد ذكر جالينوس ان قوما يبلغ بهم سوء التخيل ان يقدروا احسا مهم ناجا
فيجنوا ملا منته الحيطان خشبة ان يتكسروا وواحكي ان قوما يظنون
انفسهم طيور فلا يغتدرون الا القرم والحظ كباي دفعة ثم مزقه
فلا طائل فيه ولا عايدة له ولا فرج عنده وعلى ذكر الفخر فقد كانت اهلان

شاعر مجيد تعرف بالحن ظلية وخطبها ابو علي كاتب بكر فلما اتمح

عليها والحف كتبت اليه

ايك اير ما له له . عند حري هذا اخرج
فاصرقه عن باب حري . وادخله من حيث خرج
هذه والله في هذا بين البيتين اشعر من كبشه ام عمرو
والحنسا اخت صخر . ومن تعوب الهذليه وليلى الاخيليه

ومن فقر رسائله في سائر الفنون

رسالة كتبها الي ابي علي الحسن بن احمد في شأن ابي عبيد الله محمد بن جهمد
وسمعت الامير بالفضل عبيد الله بن محمد يسر دها فراذني جرها على لسانه
وصدرها من فمه اعجابا بها **وهي**
كأني هذا صد رعن سحبه وقد ارجى الليل سدوله وسحب المظلام ذبوله
وحن على الرحيل غدا ان شا الله اذ امد الصباح غرك قبل ان يسمع حجوله
ولو لا ذلك لا طلته وقوق الحجاج على المشاعر ولم اقتصر منه على زاد المسافرون
فان الحمل له وسيع الحقوق الذي محقق ان تعب له خاطري هو يدي وهو اوبى
الله الحامدي اعظم الله كان واقا فامع ذلك الشيخ الشهيد ابي سعيد الشيباني
السعيد رفع الله منازله وقتل قاتله فكتب له فاشنا بفضلته وانسنا
اكثر من عقده فلما جع بتلك الصحبة وبما كان له فيها من القر به لم يرض غيرنا بي
مشرعا وعبر جنا في مرتعا وقطع الى الطريق الشاق مؤكدا حقا لا يسوق
عبارة ولا ينسى على الزمان دماره وكنت على جناح الهنضة التي مالم تستقر
نواها ولم ين حبسها ولم تلوق عصاها فاحراج الحر المستبد الامر القوي
العمدة بوطاة الدهر حامل عليه بالمركب الوعر فاردته اليك يا سيدي
لتسهل عليه حجابك وتمهد له جنابك وتترصد له عمل خفيف التفتل
ندى الظلم فاذا انفق عرضته عليه ثم فوضته اليه وهو الي ان يتفق ذاك
صيفي فعليك قراه وعندك مرجه ومشتاه وبريد اشتغالا بالعلم

يريد في الاستقلال الى ان ياتيه خبرا ان شاء الله خبرنا في الاستقراء ثم لم يخبر
 ان شاء اقام على ما وليته وان شأني بنا نأشأ ما اوليته وقد وقعت له الى فلان
 بما يبينه على بعض الاقطار الى ان تختار له ايديك الله كل الاختيار واوغر اليه
 بتجليله والفتى شغل القلب بهذا الحر الذي افرق بقاء ميله ان شاء الله
رقعة له الى القاضي ابي بشر الفاضل بن محمد الجرجاني
عند ورود باب الري واقداء عليه
 تحدثت الركائب بسيرازوي الى بلد خططت به خيامي
 فكدت اطير من شوق اليها بقادسة كقادمة الحكام

اخفى ما قيل من امر القادس ام ظن كما في الحالم لا والله بل هو درك العيان وانه
 وينيل الناس من منجبايها القاضي براحتك ورحلك بل اهللك وبكافة اهلك
 وباسرعة ما فاح نسيم مسراك ووجدنا ربح يوسف من روتاك فحث لمطلي
 تنزل غلتي بسقياك ونص على يوم الوصول جعله عيداً مشرفاً وتحدثت
 مؤسماً ومعرفاً ورد العلام اسرع من رجح الكلام فقد امرته ان يطير علي جناح
 نسري وان يترك الصبا في عقالي واستصر

سبغ الله دارات سررت بارضها فادتك تحوي بازدياد بن عامر
 اصايل قرب ارجحي ان انا لها وقد نزل حزن حر الهوا حبر
رقعة في ذكر مصحف اهدي السنية
 البرادام الله عن الشيخ انواع تطول به انواع وتقصير به انواع فان يكن فيها
 ما هو اكرم منصباً واشرف منسباً فحقه الشيخ اذا هدي اليه ما لا تسأله
 نعم ولا تنقاد له القيم كتاب الله وبيانته وكلامه وفرقانه ووجهه وتزييله
 وهدهاه وسبيله ومجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودليله طبع دون
 معارضة على الشفاه وختم على الخواطر والافواه فقصر عليه الثقلات
 وبقي ما بقي الملوان لاج سراجة واضح منها جة منيرة ليلته عميق تارويله
 يقضم كل شيطان مريره وبذل كل حياء عنده وفضايل القرآن لا تحصى في
 الف قرآن فاصف الخط الذي هو كبر الطرف وفاق الوصف وجمع صحة

الاقسام وزاد في حق الاقلام بل اصفه بترك الوصف ولجأ به اثاره وعينه
 قرآن وحقا اقول اني لا احسب احداً ما خلا الملوك جمع من المصاحف ما جمعت
 وابتدع في استكناها ما ابتدعت وان هذا المصحف لم ابد على جميعها زيادة

الفرقة على الغر قبل زيادة الحج على العزم
 لقد اهديت علقتا نقسك . وما يهدي للنفس سوى النقيس
فصل من كتاب له الى ابن التميمي صدر جوالين كتابه
 في وصف البحر وكان ابو بكر الخزاز يفي بحفظه وكثيراً ما كان يقرأه
 ويحب لسامعين من فصاحته ولم اره يحفظ من الرسل غير
 وجعل كتاب الاستاذ الرئيس صادر راعين شط البحر بصف ما شهد من عجائبه
 وعارين من مراكبه وراه من طاعة الاله للرياح كيف اذارتها في استجابة ادواتها
 لها من نادتها وركوب الناس شبايحها والخوف بمرء ومسمع والمنون بمرقب
 ومطلع والدر بين اخذ وترك والارواح بين نجا وهلك اذا افكر واني
 المكاسب الخطيرة هان عليهم الخطر واذا الاحتلهم غر المطالب الكبيره
 حبيب اليهم الغر وعرفت ما قاله من تمنيه كوني عند ذلك بحضرة وحصولي
 على مساعده من راي بحر الاستاذ كيف ينخر بالفضل ويكلم فيه لمواج
 الادب والعلم لم يعتب على الدهر فيما يقنيه من منظر البحر ولا فضيلة عنده
 له اعظم من اكبار الاستاذ لآحواله واستعظامه لآحواله كما لا يشي ابلغ
 من مفاهيمه وانفس تجواهرهم من وصف الاستاذ له فاني قرأت منه الماء
 السلسال لا الزلال والمحرم الحلال وقد علم انه كتب ولما اخطر
 بعلم سعة صدره فلو فعل ذلك لراي البحر وشلا لا يفضل عن التبرص
 وعدا لا يكسر عن الترشف ولم من خيال حيث تشهد انك الحبال

وبجر شاهدك المحب
هذا ما اخبرته من ملح شعري في الغزل
وما يتعلق به

تسحب ما اردت على الصباح . فهم ليل وانت اخر الصباح
لقد اولاك ربك كل حسن . وقد ولاك مملكة الملاح
وبعد فليس يحضرني شراب . فاقم من رضاك لي اسراج
وليس لذي ثقل فارخصني . بنقل من ثنانياك الوصاح
وقال

لا ترج صلاح قلبي بلوم . حلف الخجل استقل بنوم
وهواه لين تاخر عيني . طول يومني اني سيجز يومني

وقال
علي كالعزال او العزاله . رابت به هلا لاني غلاله
كان ميا من غرته رستا د . كان سواد طرته ضلاله
كان الله ارسله بفتيا . وصير حسنه اقوي دلاله
اذا ما زدت وصلا زدت جبلا . كان جبال وصلك لي جباله
وقال

هذا على علي في محاسنه . كما وصفه ان تبلغ الاملا
ولم اقول وقد ابصرت طلعتة . هذا الذي طار الله قد علا
وقال

وشاذن اصبح فوق الصفة . قد ظلم الصب وما انصفه
لم قلت اذ قبل كفي وقد . يتمني ياليت كفي شفاه
وقال في معناه

ابا شجاع با شجاع الوري . ومن غدا في حسنه قبله
فيل في ان كبت لي موشرا . فاليد لا تعرف ما القبلة
وقال في معناه

وشاذن حماله . تقص عنه صفتي
اهوي لتقيل يدي . فقلت لابل شعفتي
وقال

قل لابي القاسم ان جيت . هنيئ ما اعطيت هنيئته
كل جمال فايق رايق . برعم البدر او تبيت
وقال

قل لابي القاسم الحسيني . يا نار قلبي ونور عيني
البدر زين السما حسنا . وانت زين كل زمين
وقال

ومعنفه ف يغني عن القمر . قمر الفؤاد بقاء النظر
خالسته تفاح وحنته . من غير ابقاء ولا حذر
فاخافني قوم فقلت لهم . لا قطع في مكر ولا كثر
وقال

قال لي ان رقتي . سبي الخلق فنداره
قلت دعني وجهك ا . كنهه حفت بالمكان
وقال

اقول وقد رايت له شجيا . من الهجر ان مقبلة النيا
وقد سحت عز اليها يهطل . حوالينا الصدود ولا علينا
وقال

الحب سكر حماره التلف . بحسن فيه الذبول والمدفق
عابوه اذ ج في نصلفه . ولحسن ثوب طرار الصلف
وقال

وشاذن يكسر من قول لا . اوقع قلبي في ضر وب البلا
قلت وقد يتمني طروفه . هذا هو السحر والا فلا
وقال

وشاذن دي عنج . طاوي الكشام معتدل
انشدته شعرا يدعيا . حسنا من عملي
فقال فيمن ولمن . فقلت هذا فيك لي

فطار في وجنته . شعاع نار احبل

وقال
قد قلت لما مَرَّ بِحَظْرٍ مَا شَيْئًا . والناس بين معوذ أو عا شق
لم يكلف ما صنعت شقايق حله . حتى تلبس حلة بشقايق

وقال
دعني عيناك نحو الصبأ . دعا يكر في كل ساعه
ولو لا تقادم عهد الصبأ . لقلت لعينيك سمعا وطاعة

وقال
شمت من يميني معا لطا . لاصرف العادل عن لجاحبه
فما لما وقع البزار في ام . لثوب علمنا انه من حاجبه

وقال
اتاني البدر با كيا حبله . فقلت ما ذا هداك يا قمر
قال غزال اني لي غزلني . بحسنه فالغواد منفطر
فقلت قبل تراه عجله . واسجد له كل كل غمر
قد بايعت انجم السماء له . فليس لي مفرع ولا وزر

وقال
وساذن في الحسن كالطاووس . اخلاقه كليله العروس
قد نال بالخط من النفوس . ما لم تله الروم من طرسوس

وقال
يا قمر لما رضني على وحبل . وصاله يشبه تا خيرا لاجل
وقال تبني قبلة على عجل . فقلت اجل ثم اجل ثم اجل

وقال
بدا لنا كالبدن في شرويه . ليذكر غزالا في عقوقه
يا عجا والدهر في طرويه . من عاشق احسن من معشوه
سمعت ابا بكر اخوانه في يقول انشدني الصاحب هذه المراثي

ليلة وفاة اهل بيته فونه نظيرا المعناها في شعر المحدثين فقلت لا اعرف
الا قول البحر في

ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه
قال جردت واخستت وهكذا فليكن الحفظ

وقال
عزمت على الفصد يا سيدي . لفضل م كظي مولم
فاما تاخرت عن مجلسي . ارقا لغير افتصاد دمي

وقال
ومهمه تف شكل المجرى . احبتي فوادي بالفتون
فتسيمه مل الا نوت . وحسنه مل العيون

وقال
من كان يقطف ورد الحنان . فقطفي مذ كنت ورد الحدود
ويهي مذ كنت در الثغور . اذا اهتم غيري بدر العفود

وقال
كنا واسباب الهوى متفقه . بتنا من الورد معافي ورقه
قال ان اذا شابه مفترقه . قد صارت الارض علينا حلقه

وقال
يا خاطر الخطر في تهيه . ذكرك موقوف على خاطري
ان لم تكن اثر من نا ظري . عندي فلا تمتع بالناظري

وقال
تاخرت عني والغرام عريم . وما مل قرب الا كرم كريم
واوهمتي سقا وانت مصحح . بل لك عهد كيف شيت سقيم
ولو شيت لم تخط وصلا بحرم . كما شيت بالماء لال حليم
ففي الدهر كان ان يفارق فمه . وصحى طلوع والكريم يتيم
وقال ديروني لغيره

رثا غدا او خدي عليه كرهه . وغدا اضطباري في هواه كخصره
وكان يوم وصاله من وجهه . وكان ليلة هجر من شعته
ان ذقت غمر اخلتها من ريقه . اورمت مسكنا لته من تشم
واذا تكبر واستطال بحسنه . فغدا عارضه يقوم بعبده

ملح شعرة في الصديق والخط والعذار

يا شاذيا في صدغه عقرب . ما يستجيب الدهر للراقي
يسلم حذاءه علي لدغها . ولدغها في كبدي باقي

وعندي بالعقارب حين تشق . تخفف لدغها وتقل ضررا
فقال الشيا له وهدي . عقارب لدغه تخراد شرا

رايت عليا في لباس جماله . فشهدت منه الروض ثاني مزنه
ولما تبدل الى امتداد غدا ره . رايت طرار الله في ثوب حسنه

ان كنت تنكر الشمس ترويه . او كنت تظلمه فالحسن ينصفه
ما جاءه الشعر كي يحوم محاسنه . وانما جاءه عمدا يغلفه

لما بدا العارض في الخند . زاد الذي لقي من الوجد
وقلت للعذار يا من راي . بنفسها يطلع من ورد

دبت العذار علي ميدان وجنته . حتى اذا كاد ان يسبح به وقفا
كانه كابت عن المتداد له . اراد يكتب لامها فابتدا الفا

وقال

عذاركا لطر از علي الطراز . وشمس في الحقيقه لا المجاز
تبدل عارضاه فقار صاني . وقال لا تمر بلا حواء
فقلت القلب عندكم مقيم . وما حسن الثياب بلا طراز

انظر اليه كانه شمس . وبدر حين اشرف
والخط محاسن حده . تغذر صوفي حين تذرف
فكانها الواو ان حيث . بخطها قلم محروف

ابنصر بن بكر ان . مليح الخط والخط
فهذا النمل في العجاج . وذاك الدرق في السمط

ان لبس السواد اقوي دليل . لامير يلى امور العباد
وامير الملاح يا تيه عز . حين تلقاه لا بسا للسواد

وخط كان الله في الحسنه . تشبه من قد خطك اليوم فتم
وهيات ابن الخط من حسن وجهه . وابن ظلم الليل من خلق القم

قوله في صباح الحاح
حذاءه ورد صدغه سنج . ومقلته الغنا والراح
ان هز اطرافه علي نعيم . شقت جيوب وطاح ارجاح
ومجلة القول في محاسنه . ان امير الصباح صباح

ملح له في الخمر يات

رق الزجاج ورقه الخمر . وشبابها فتشا كل الامر
فكانه مخرولا قدح . وكانها قدح ولا خمر

وقال

وفتوق قد حضرت بحتمها . فقلت للذمان عند شتمها
لا تقبضن بالماء روح جسمها . فحتمها ما شرب من كرمها

وقال

متغيرات قد جعن وكلها . متساكل اشباحها ارواح
واذا اردت مصرحاً تفسيرها . فالراح والمضباح والتفاح
لوعلم الساقى وقد جعن بلى من ابي هذلي تلامذة الافراح

وقال

ولما بدا التفاح احمر مشرقا . دعوت بكاسي وهي ملائي من الشفق
وقلت لساقينا ادرها فانها . خلد عذاري قد جعلن علي طبق

ومن قصيدة

وكا من تقول العين عند جلائرها . اهل كخدود الغايات عضير
تخمينتها لا تغفل واصف . وقد يطرب الانسان وهو كبير

ومن قصيدة

وصفا اوجها فهي محسلة . لرقمتها الاعلى المتوهم
تشككنا في الكرام ان انما . الى الكرام هاتا الى الكرم تنتمي
تمنع ذمان بها واحسبه . وخطي منها ان اقول لها الا انعمي
لك الوصف دون القصص في فحني . بغير يدي وارضى بما قاله في
اراد انه جلس مع الشرب من غير شرب **وقال**

وشادن قلت له ما اسمك . فقال لي بالعنخ عبات
فصرت من لشغته الثغنا . فقلت اين الكاث والطات

ملح في الاوصاف والتشبيهات
قال في الملح

اقبل الملح فان بسط للسرو . ولشرب الكبير بعد الصغير
اقبل الحوي في غلايل نور . ولهاذي بلو لوء منشور

فكان

فكان السما صاهرت الارض مقصارا النشار من كافر
اخذه من ابن السمعثر حب يقول

وكان الريح يجلو عرشا . وكان من قطر في نشار
وقال فيه

هات المدامنة يا غلام مجله . فالنفس في الهوى ما سؤل
او ماتري كانون ينثر ورجه . وكانا الدنيا به كافوس

وقال فيه

هات المدامنة يا غلام مصيرا . نقلي عليها قبله او عصيه
او ماتري كانون ينثر ورجه . وكانا الدنيا سبيكة فضه

سمعت ابا بكر الحواري يقول عند انشاد هذه الايات
كل هذه الشجيات عيال على قول الصوبري

ذهبت كؤوسك يا غلام . فانه يوم مفضض

فقلت قد اخذت منه من لم يزد علي معناه **وقال**

جاد الغمام بد مع كالجين جري . فجاء لنا بالتي في اللون كالذهب

وقال الصاحب في النارج

بعثنا من النار نخرج طاب عرفة . فقبل على الاغصان منه نوافج
كرات من العقبان احمر حراطها . ولبيك لندامي حوكن صواحج

وقال في الندى

ندى فجر الدولة استغما له . قد زاد عرفان نسي يديه
فكانا عجنوه من احبلا قبه . وكانه طيبا الشاعل فيه

وقال في حبة عنب

وحبة من عنب قطعها . يجسدها العنود في التراب
كانا من بعدي تميزي لها . لولوة قد ثقت من جانب

وقال فيه

وحبة من عنب . من المنامخذ

كأنا لو لو ة . في وسطها زمردة

وقال في الشمع

ودايق القدم مستحب . يجمع اوصاف كل صفت
صفرة لون وسكب منع . ودوب جسم وحر قلب

وقال في التين

تين زين رأوده مخبوع . متخير في وصفه يتحير
عسل اللصاب لديه ملجوي . وجنا الخيل لديه ممر مختير
وكأنما هو في دري اغصانه . قطع النصار اذار هو يدور
ويقول ذائقه لطيف مذاقه . الله اكبر واكليفه جعفر

وقال في الخط واللفظ

بالله قل لي اقرطاس خطبه . من حلة هوام البسته حلاله
بالله لفظك هذا اسأل من عسل . ام هل صبيت على افواهنا عسلا

وقال في الوحل

اني ركت وكف الارض كابتة . على ثيابي سطورا ليس تنكتم
والارض محبرة والحبر من لثق . والطرس ثوبي ينجي الاشبهت

ملح من اخوان سائته

كتب الى ابي الفضل بن شعيب

يا ابا الفضل لم تاخرت عنا . فاسانا بحسن عهدك حظنا
كم كملت نفسي صله يقاصد وفا . فاذا انت ذلك المتمنا
فبعضن الشباب لما تشي . وبهذه الصبا وان بان منا
كن حوايي اذ اقرات كتابي . لا تقل للرسل كان وكنا

كتب الى ابي الحسن الطيب

انا دعوناك على انديسا ط . واجوع قد اترى الاحلاط
فان عسى ملت الى النيا ط . صفعت بالنعف فقا بقراط

ونتب

كتب الى ابي بكر الخوارزمي استعدك الله بيوم النصح
وعشت ما عشت يوم سمح . يا راس مالي في الويكور نجي
وظفري ونصراي ونجحي . شرابا ولا تصنع لاهل النصح
فاكرم ان تشكر قبل تنجحي . سكر النصارى في غداة الفصح
كتب الى ابي القاسم القاساني

يا ابا القاسم قتل لي . لم لما ذا لا تزور
كنت قد قدمت وعدا . فاذا وعدك زور
بذرت الود بالقول . فلم ترك البرور
وخرت الود بالهجر . كما يهدي الحزور
ان ام الصديق في الود . لمعات تزور

كتب

مولاي لم لم تدع عبدك . عنده احضار الندام
اعرفت من بينهم . متبسطا وقت الطعام
ام قيل عريد ذات يوم . حين صار الى المدام
ام لم تساعد حين ملكت . الى الغلام والعلام
ان كنت بتخل بالطعام . فكيف بتخل بالكلام
لسنا خافك دعوة . فاسمع علينا بالسلام

وقال

لوفتشوا قلبي راوا وسطه . سطر اقد امتد بلا كاتب
حب علي بن ابي طالب . وجب مولاي ابي طالب

وقال

يا ابن يعقوب يا نقيب البدور . كن شعبي الى فتي مشرور
قل له ان لي حال زكاة . فتصدق بها على المهاجور
كتب الى ابي العلا الاسدي
ابا العلا هلال الهزل والمجد . كلف النجوم التي يطلع في الجلد

وباطن الجسم غم مثل ظاهره . وانت تعلم ما قلته قصدي
سمعت ابا الفتح علي بن محمد البستي يقول لم اسمع في انقاذ الخلو الى الاصدقا
احسن من قول صاحب

حلاوه حبك يا سيدي . تسوع بعيني اليك احلاوه
قلت له وانالم اسمع في التنا للروسا احسن من قولك
ولو كنت انثر ما تشتهي . نثرت عليك سعودا لفلک
ثم تذاكرنا في احسن ما حفظه في كل باب فجزت نكت كثير فسا لني ان اولف
كنا باي الاحاسن واورد فيه احسن ما سمعته في كل فن فاجبته الى ذلك
وحين ابتدائه عرصت مواعظ وقواطع عن استتمامه اقواها غيبته عن
حنا اسان ثم وفاته رحمه الله **وقال صاحب**
قولوا لاجواننا جميعا . من كلهم سيد مرزا
من لم يعدنا اذا مرضنا . ان مات لم نشهد المعتر

وقال محمود التاجر

طوبى محمودا على جفوته . مخلصا نفسي من خلته
قدرته يعلق من عليتي . مثل اترعاجي من علته
فلم يطر باني ولا مربي . كان سقيما كان من شهوته
من لم يطا لعيني في عليتي . ان مات لم امض الى تربته

وقال للقاري ابي بسراخر جاني

يصد الفضل عنا اي صد . وقال تاخري من ضعف معك
فقلت له جعلت العين واوا . فان الضعف اجمع في الموده

وقال

نعتت وطعم العيش عندي علم . ووجه حياتي منذ تعييت ارقم
فمالك قد ادعيت فربك في النوي . وودك في غير الله مرحم

ملح من مداحيه

قال من قصيدة في عهد الدولة

هام راى الدنيا سواما فحاطها . ليا لي غير الذباب وقور
ولم يخطب الدنيا احتقالات قدرها . فوقعها من راحته يسير
ولكن له طبع الى الخير سابق . وراى بابنا الرجال بصير
وان لم يلاحظهم بعين حمية . فلك امور لا تزال متور
ومن اخري

سعودي جار المستري في طريقها . ولا يبان في حساب المسبح
ولم عالم احببت من بعد عالم . على حين صاروا كالحشم المحطم
فوالله لولا الله قال لك الوري . مقال النصارى في المسيح مريم
محامد لو فضت ففاضت على الوري . لما ابصرت عيناك وجه مذمم
وكلا ولكن لو حظوا بركا هتكا . لما سمعت ذكر الك ذكر ملوم
ولو قلت ان الله لم يخلق الوري . لغيرك لم اخرج ولم اتا ثم
ومن اخري

يا ايها الملك الذي كل الوري . فثمان بين رجائه وحداره
فما صح قد فاز سهم طلائه . ومداهن قد جال قلع بواره
هذي عاري تشيكي الم الصدا . ويقول قولانبت في اخباره
ما ذا عليه لوهم بغير ضمني . فاكون بعض بلاد ودياره
ومن عميد يه وذكر فيها نقر سنا نال ثمنه

ابو الفضل من اجري الى الفضل بافقا . فظل به يدعي وصار به يكني
سلا منته شمس المعالي وسقته . لسوف المعالي لا كسفر ولا تبا
ولم يانه ورد السقام لغير ما . عرفنا فخذ معنى تالمه منا
وما زال لا ليسغل عن ندي . والاقلم قد خض بالالم اليميني
وما يحج البحر الخضم عن الندي . ولا السيد الاستاذ عرجوده يني
وكتب الى مريد الدولة ابي منصور
سعادة ما نالها قط احد . يحوزها المولي الهام المعتمد

مؤيد الدولة وابن ركنها . وابن اخي معزها اخو العاصد
وقال في فخر لدولة وقد اقتصد
يا ايها الشمس لا ان طلعتما . فوق السما وهذا حين يقتصد
لما اقتصدت قصيبا العلي عجباً . وما حسبت ذراع الشمس يقتصد
وقال فيه لما بني قصر بحر جان

يا ابا نيا للقصر بل للعلي . همك والفرق سيات
لم تب هذا القصر بل صغته . تاج على مفرق جرجات
وقصر المبنى من قبله . ملكك والله هو الباني
فاقبل تثار العبد بل نظمه . فانه والدم مثلان
واسمع مقال لم يقل مثله . مذ كانت الدنيا لاسنان
لو كان للخالق الالهات . لكان في الدولة الثاني

ملح من شجره في الهما والمجون

قال في ابن متوية

يا فتى متوي رفقا . لست من ينكر اصله
انما ينكر منه مع . جنون فيه نقله
انت تدل من كرام . انت في الطاووس جلته
كانه مقلوب بيت المئيني

فان تغلق الانام وانت منهم . فان المسك بعن دم القرال

وقال في معناه

ابوك ابو علي ذو عالا . اذا عدا الكرام وانت نجته
وان اباك اذ تغري اليه . لكا لطاووس يقبح منه رجله

وقال فيه

احمد هذا سبط متويه . في موته بعد عدي تهنيه
والشان في اي علي بغضه . احتاج ان اقدم للتغريه

وقال به

وقال فيه

قال ابن متويه لاصحابه . وقد حشوم بايور العبيد
لين شكرتم لا زيد نكم . وان كفرتم فعذابي شديد

وقال فيه

ابصر في كف ابن متويه عصا . فسالت عنها ليوضح عذرا
فاجابني اي بها ميتشايخ . ولي فيها ما رب اخري

وقال فيه

سبط متوي ان دارك دار . قد عرفت لاديار اذ تبنيها
لا تكثرتزويقها وترقوت . عن قليل يكون قبرك فيها

وقال فيه

كلما زدت عتبا . زدت في هجوك بيتا
او تري طبعي غيضا . او اري حبيلك ميتا

وقال فيه

سبط متوي رفيع سقلة . ابدأ بيدل فينا اسفله
اعتزلنا نيكمة دبره . فلهذا يلعن المعتزله

وقال فيه

رام ابن متوي ايركي . وبرجه فيك طير
فقلت تطلب ايركي . هذا وفي استك اير
قال لي لا تخمق . زيادة الخير خير

وقال فيه

عندي سر لابن متويه . وعزى الساعدا ان افشي
اخبرني بعضني عن بعضه . بانه اوسع من يمشي

وقال في الغوري

ان الغوري له نكته . نته ارب على الكنف
يا ليت كان بلا نكته . اوليتني كنت بلا انف

وقال في رجل يتعصب للعجم على العرب ويعيب لعرب يا كل الحيات
يا عابك لأعرب من جفلة . لا كلها الحيات في الطعنه
قال عجم طول الليل حياتهم . تنساب في الاخت وفي الام

وقال فيمن زوج امه . وكسوتني ثوب القلوب
زوجت امك يا فتى . والى الرجال على طبق
والحر لا يهدي الحريم

وقال لم ازل مثل جعفر مخلوقا . يشبه طبله وكيت بوقا

وقال يا بركة ملاء . من الشقوط
فتاك بعينا . وكفى لو طي

وقال لنا قاض له رائى . من الحقة مملو
وفي استغله داء . بعيد منكم السوء

وقال ان قاضينا لا عيب . ام على عمد نعامي
سرق العبد كان العبد من مال اليتامى

وقال يا قاضيا بان اعجب . عن الهلال السعيد
افطرت في رمضان . وصمت في يوم عيد

وقال اذا ملاح للعتين . ابوبكر فتى القاضى
وقد زاد على التيه . على القاهر والراضى
فواجهه بامضاقتن . وقابله باعضاضن

وقال

رايت لبعض الناس فضلا اذا اتى . يقصر عنه فضل عيسى بن مريم
عزوه الى شمع وتسعين والدا . وليس لعيسى والد حين يتي

وقال سيا تيك برق من هجاي خلب . اذا كنت ذابقي من الور خلب
وانشد اذا صبحت تغلب قدرتي . بعجزك لم يغلبك مثل مغلب

وقال مطفل اطفل من اشعب . ما زلت محروما ومذموما
لوانه جاء الى ما لك . لقال اطعمني زقوما

وقال انظر الى وجه ابي زيد . ان حش من حبس ومن قيد
وحوشه تترتع في ثوبه . وظفره يركب للصيد

وقال في رجل كثير الشرب بطي السكر . يقال لما اذا ليس يسكر بعد ما . نوات عليه من نداماه وقف
فقلت سبيل الخمر ان ينقص الحكي . فان لم تجد عقلا فاذا تحيف

وقال هذا ابن متوي له ايه . تبلغ الاثر واقصى الخصى
يكفر بالرسول جميعا بسوي . موسى بن عمران لاجل العضا

وقال انت تيسر لا كالتيس لان التيس . ينزروا وانت تيزر عليكا

وقال ابو العباس يحضهم جموع . من الفقهاء الحوافي الحواء
كانهم اذا احبوا على . ذباب يتجمن على حنرا

وقال ابو العباس قد اضحى فيهما . بتيه بفقهاء الناس نهما
وذلك ان لجنته انتنخي . ساظر فتحت في بيتا فها

وقال

ابو العباس فيه الاير . ينساب انسياب الاليم
فتي ياذن بالفتحة . للاسياف بالشميم

وقال

هذا الاديبي الذي وافي يواجرنا . اخي الي كمر السودان مشتاقا
فما يارق طومارا يعالج به . الا باخر يمضي فيه اعناقا
كانما هو خرباء بيضته لا . يرسل الساق الامسكا ساقا
وانشدني له الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد المبتكالي
نبئت انك منشدما قلته . في سب عرصك لا تخاف وعيدي
والكل لا تخزي اذا الخسائة . والقار لا يخشي من التسويد
وانشدني له ايضا

شرط الشرطي فتي اير . وما سواه غير مشروط
ابغي من الابد كنه . يوم قومائه لو طي
وانشدني له غيره

ترزلت الارض زلزالها . فقالوا با جمعهم مالهها
مسي ذاك الثقيل على ظهرها . فاخرجت الارض اثقالها

وقال

قد طال قرتك يا اخي . فكانه شعر الكمي

ما اخرج له في سائر القنون

تعد أمية لما رات . مشيبا على عارض قد فرس
قلت له الشيب نقش لشب . فالت الالية ما نقش

وقال

ولما ثنات بالاحبة دارهم . وصرنا جميعا من عيان اليهم
تمكن مني الشوق غير مسامح . كمعز لي قد تمكن من خصم

وقال
كنت دم

وقال

كنت دهر اقول بالاستطاعة . واري الخير ضلة وسناعه
فقدت استطاعتني في هوي . طي فسمعا الخير وطاعة

وقال

لقد قلت لما اتوا بالطبيب . وصادقني في اخر المصيب
وداوي فلم انتفع بالدا . دعوني فان طيبي حبيبي
ولست اريد طبيب الجسوم . ولكن اريد طبيب القلوب
وليس يزيل سقامي سوي . حضور الحبيب بعد الرقيت

وقال

ناصب قال لي معاوية خالك . خير الاعمام والاخوال
فهو خال المؤمنين جميعا . قلت خالي لكن من الخير خالي

وقال

حب علي بن ابي طالب . هو الذي يهدي الي الحب
ان كان تقضي له بدعة . فلعمرة الله على الستة

وقال في شهر رمضان

قد تعدوا على الصيام وقالوا . حرم الصب فيه حسن العوايد
لكنوا في الصيام للمر ممما . كان مستيقظا ثم الفوايد
موقف باله غير مريب . واجتماع بالليل عند المساجد

وقال

راسلت من أهواه اطلب زوره . فلجاني ولست في رمضان
فاجيته والقلب يخفق صبو . اتصوم عن بر وعن احسان
صم ان اردت تخرج وتعفنا . عن ان تكد الصب بالهوان
ولا فترري والظلم مجلل . واحسبه يوما من في شعبان

وقال في مرض علوي

يا سيد اذ به عند شكاته . بالنفس والولد الاغروا بالاب

لم لا ابيت على الفراش شهيدا . وقد اشتكى عضو من اعضاء النبي
وقال يرفي ابا الحسن السلي

اذا ما نعي لنا عون اهل مودتي . بكيت عليهم بل بكيت على نفسي
نعوام حجة السلي وهي سلامة . غلبت عليها فالسلام على الانس
وقال يرفي ابا منصور كثير بن احمد

يقولون اودي كثير بن احمد . وذلك رثي الانام جليل
فقلت دعوني والعللى بنكه معا . فمثل كثير في الرجال قليل
وقال

يا اهل سارية الالم عليكم . قد قلب ارضكم الخطباء

حتى غدا الفا فخطب فيكم . ومن العجايب خاطب قافا

وقال في اخو بن قتيح وصبيح

يكي حكى الجحبا ولكن لسه . اخ جلي وجه ابي يحيى

وقال

لقد صدقوا والرافضات الى مني . بان مودات العدي ليس تنفع
ولو انني داريت عمري حية . اذا ملكت يوما من السلع تلسع

وقال

اذا ادناك سلطان فترده . من التعظيم وانصح وراقب
فما السلطان الا البحر عظم . وقرب البحر محدور العواقب

وقال

وقايله لم عرتك الهوم . وامرك ممثل في الامم
فقلت دعيني على غصبي . فان الهوم بقدر الهمم

نبد من ذكر سرقات

سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول قال بعض ندماء الصاحب
له يوما اري مولانا قد اغار في قوله

ليس

ليس ببرد الوشي لا لجمحل . ولكن لصون الحسن بين برد

على المختني في قوله .

ليس الوشي لا مستجلات . ولكن كي يصن به الجار

وقال كما اغار هو في قوله .

ما بال هدي الجحوم حايه . كاهن العجمي الهاقائد

على العباس بن الاخيف في قوله

والجهم في كبد السماء كاته . اعني تحير ما لد قاسد

وسمعت ايضا ابا بكر يقول انشدني الصاحب تنفله منها هذا البيت

لبن هولم يكف عقارب صدغه . فقولوا له يسمح بترياق ريقه

فاستحسنه جدا حتى حميت من جسدي له عليه . ووددت لو انه لي بالف بيت

من شعري **قال مؤلف الكتاب** فانشدت الامير ابا الفضل

عبيد الله بن احمد الميكالي هذا البيت وحليت له الحكاية في المذاكرة فقال

لي اتعرف من اين سرق الصاحب البيت فقلت لا والله فقال انما

سرقه من قول القايل ونقل ذكر العين الى ذكر الصديق

لذغت عينك قلبي . انما عينك عقرب

لكن المصمة من . ريقك ترياق محرب

فقلت لله در الامير فقد اوتي حظا كثيرا من التخصص بمعرفة التلصص

قلت ومعنى قول الصاحب في الشلح

وكان السما صاهرت الارض . فكان النشار من كافر

ينظر الي معنى قول ابن المعصن .

وكان الربيع جابوع وساء . وكانا من قطر في نثار

وقول الصاحب

يقولون لي كم عهد عينك بالكري . فقلت لم مذعاب بدر دجاها

ولو تلتقي عين علي غير دمنة . لصار منها حتى يقال نقاها

ماخوذ لفظ البيت الثاني من قول المايلى الوزير

تصادمت الاخوان منذ صبي فالتقي الا على عبرة تجري
وقول الصاحب

هات مشطا الي ولك عاجا . فهاذي الي مشبك لروس
واذا ما مشطت عاجا بعاج . فامشط الانوس بالانوس
ماخوذ من قول ابي عثمان الكاظمي
وراني مشط عاجا بعاج . وهو الانوس بالانوس
واخذ قوله

فم العويري اذا . فتشبهت انتن فم
كم قلت اذا كلمني . واسفي على الحشم
من قول المهدي الوزيري

وان ابصرت طلعت . فوالهفي على العشر

واخذ قوله في ابن العميد

الي سيد كان زمانا . وابناؤه لفظا عرابا من المعنى
من قول المتنبي . والدهر لفظ وانت معناه

وقوله في القافية الاخيرة

وناصح اسرف في النكير . يقول لي سدت بلا نظير
وكيف صغت لهم في حقير . مقداره اقل من نقصير
فقلت لا تنكر ولكن عديري . كم صارم جرب في جترير
من قول الحمدي

هبوني امرا جربت سيفي على كلب

وقوله في البيت الاخير من هذه الابيات

ومهم فرف حسن الشايل اهيف . تردي القوس بقترتي عينيه
ما زال يبعدي ويوترهجي . فحدثت قلبي من اساريده
فالوا تراجم فقلت بدية . قولا اقيم مع الروي عليه
والله لا رجته ولو انه . كالشمس او كالبدرا وكبوتيه

ماخوذ من قول ابن المعتز .
والله لا كلمة ولو انه . كالشمس او كالبدرا او كالكتفي

نبت مما هي به الصاحب

وما زالت الاملا ان يهجي وتمتدح

قال ابو العلاء الاسدي

اذا رايت يحيى في مرقعة . ياوي المساحد حاضره بايدي

فاعلم بان الفتي المسكين قد قف . به الخطوب الى لوم ابن عباد

وقال ابو الحسن الغوييري

ان كان اسمعيل لم يدعي . لان اكل الخبز صعب لديه

فاني اكل في منزلي اذا . دعاني ثم امضى اليه

وقال السلامي

يا ابن عباد ابن عباس . بن عبد الله حرها

تنكر الخير واخر حجت . الي العالم كرها

وقال غيره

صاحبنا احواله عاليه . لكنا عرفته خاليه

وان عرفت السر من دايه . لم تنس الله سوى العا

ذكر اخراهم

لما بلغت سنه السنين اعترته افا الكمال وانتابته اراض الكبر جعل بنفسه

اناخ الشيب ضيقا لم ارده . ولكن لا اطيع له مرقا

ردا للردى فيه د الليل . تردي من به يوما تردي

ولما كني المتبحرون عما هو بعرضه في سنة موته قال

يا مالك الارواح والاحيسام . وخالق الجوم والاحكام

مدبر الصيا والظلام . لا المشتري برجوع للانعام

ولا اخاف الضم من بهرام . وانا الجوم كالاعلام
والعلم عند الملك الاعلام . يارب فاحفظني من الاسقام
ووقنا حوادث الايام . وهجم الاوزار والاثام
هني لحك المصطفى المعتام . وصفوه واليه الكرام
وكتب بخطه على تحويل السنة التي دل على انقضاء عمر هذه الايات
اري سنتي قد ضمنت بجاي . وربي يكفيني جميع النوايب
ويدفع عني ما اخاف منه . ويؤمن ما قد خوفوا من عواقب
اذا كان من اجري الكواكب . معيني في اخشي صروف الكواكب
عليك يارب الانام تو كيلي . فحظني من شر الخطوب الجواذب
فلم ستهذر بها فتزحزحت . بخير واقبال وحد مصاحب
ومن اضرهم سوء بهجتي . فرد عليه الكلد اخيب خايب
فلست اريد السوء بالناس انما . اريد بهم خيرا مروج الجواذب
وادفع عن اموالهم ونفوسهم . بحدي وجهدي باذلال الوهاب
ومن لم يستعذرك مني فاني . سلك كفاه ان الله اغلب غالب
وبلخته عن بعض اصحابه شامته فقال
وكم شامت بي بعد موتي جاهلا . بظلم بيتل السيف بعد وفاتي
ولو علم المسكين ماذا يناله . من الظلم بعدى مات قبل محاتي
ووجدك في بعض ايام مرضته التي توفي فيها حفا . فاذن للناس وحل وعقد
وامر ونهي واملي كتبنا نجيا كاضرون من جسمها وفرط بلاغتها فقال
كلامنا من عثر . وعيشنا من عثر
اني وحي خالقي . على جناح السفر
ثم لما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس
ومائتين وثلاث مائة انتقل الى جوار ربته وبجل عفو وكرامة ومضي
من الدنيا بفضله روي جسمها . وتاريخ فضله
رضي الله عنه وارضاها . وجعل الجنة مأواه . امين .

المؤرخ من مراثيه
من قصيدة ابي القاسم ابي الغلام الاصمعياني
يا كافي الملك ما وفت حظك من . وصف وان طال تجريد وتابين
فت الصفات فما يرشك من احد . الاوتز بينه اياك التحسين
مامت وحدك لكن مات من ولد . خواطر ابك الدنيا بل الدنيا
هذي نواحي العلي مند مت ناديه . من بعد ما ندبتك الخرح العين
تلك عليك العطايا والصلاة كما . تلي عليك الرعايا والسلطين
قام السعاه وكان الخوف اقدهم . فاستيقظوا بعد مامت الملاعين
لا يجيب الناس منهم ان هم انتشر . مضي سليمان داخل الشياطين
ما احسن هذا المثل وامكن موقعه
ومن قصيد ابي الفرج بن ميسم
لو قبل الفداء كان بعيدك . وان جل المصاب عن التقادي
ولكن المنون لها عنوت . تلك الحاطها في الانتقاد
فقل للدهر انت اصبت فاليسم . بزعمك دوننا ثوبي حله اد
اذا قدمت خامنة الرزايا . فقد عرضت سوقك للكساد
ومن قصيدة ابي سعيد الرستمي
ابعد ابر عبادي همس الي السرى . اخر امل او يستباح جوار
ابي الله الا ان يموت بموته . فالحا حتى العباد معاد
ومن قصيدة ابي الحسن سعيد بن احمد الطري
خيلي كيف يقبلك المقييل . ودهرك لا يقبل ولا يقيل
ينادي كل يوم في بنه . الاهتوا فقد جد الرحيل
وهم رجال من منظر عقول . ومبتد اذا يدعي عجول
كان مثال من يقني ويبقى . رجيل سوف يتلوه رجيل
فهم ركب وليس لهم ركاب . وهم سفر وليس لهم تقول

تدور عليهم كاس المنايا . كادارت على الشرب السحول
ويجدوهم الى الميعاد حاد . ولكن ليس بقيد مهم دليل
الم تر من مكشي من اولينا . وغالتهم من الايام غول
قد اصالوا فما دفع الحوايل . واعولنا فما تقع العويل
كذلك الدهر احوال تزول . واعمار تحول ولا تزول
لنا منه ان عشنا وخفنا . رسول لا يصاب لديه سول
وقد وضع السبيل فما خلق . الى تبديله ابد اسبيل
لعمرك انه امد قصير . ولكن دونه امد طويل
اري الاسلام اسلمه سنوه . واسلمهم الى ولده هول
اري الشمس ان تكد تخبو . كان شعاعها طرف كليل
اري القمر المنير بدا صبيلا . بك نور فاضناه النحول
اري زهر النجوم محذقات . كانه سراجها غور وحول
اري وجه الزمان وكل وجه . به مما يكا بده فلول
اري شم الجبال لها وجيب . تكاد تدوب منه او تزول
وهذا الحق اكف مقشع . كات اجوم من كمد عليل
وهذي الريح اطيبها سموم . اذا هبت واغذي بها بليل
وللسحب الغرار بكل فخ . صومع لا يذا دبرها المحول
نعم لنا عي الى الدنيا فتاها . امين الله والدينا نكول
نعم كافي الكفاة فكل حر . عزيز بعد مصرعه دليل
نعم كيف العفاة فكل عين . بما تقدي العيون به كليل
كان نسيم تربيته سحر ا . نسيم الروض تقبله القبول
اذا وفي انوف الركب قوا . سحيق المستك ام ترب مهيل
ايا قمر المكارم والمعالي . ابن لي كيف عا حلك الافول
ابن لي كيف هالك ما هول . وعالك بعد عزك ما يعول
فيا من ساس شتات البرايا . واجم من يقول ومن يصول

ادلت على الليالي من شكاها . وقد جارت عليك فم يديل
بكاك الدين والدينا جميعا . واهلها لا يبكي الحول
بكناك البيض والشم المواسي . وكنت تعولها فم يعول
بكناك الخيل معولة ولدت . بكها حين تبد بك الصهيل
قلوب العالمين عليك قلب . وحظك من بكايهم فليل
ولي مع لصاحبه وفيت . يسيل وحقه روح يسيل
اذا نظمت يدي في الطرس بيا . محاه منه منتظم هطول
فان بك رك شعري من دهولي . فذلك بعض ما يجني الدهول
كثنت بما يبيت لان دمعي . عليك الدهر فياض هول
وكنت اعد من روجي ونداء . لروحك ان اريد بها بديل
احيا بعدك واقرب ضنا . حياتي بعدك هدر علول
حياتي بعد موت وفيت . وعيشي بعدك سم فتول
ومن قصيدة الشريف ابي الحسن الموسوي النقيب
اكد المنون يغطر الاطلا . اكد الزمان يضعضع الاجالا
اكد انصاب لاسد وهي مدلة . تحمي السحول وتمنع الاعبالا
اكد انقام عن الفرائس بعد ما . ملات فهاهم بالوري اوجالا
اكد يحيط الزاهرات عن العلي . من بعد ما سات العيون منالا
اكد تكذب لزل وهي مصاعب . تطوي البعيد وتجل الانقالا
اكد تغاص الزاهرات وقد طغت كحيا . واوردت الظار زلالا
يا طالع المعروف خلق بخره . خط الحول وعطل الاجالا
واقم على ياس فقد ذهب لذي . كان الانام على نداء عبالا
من كان يقرى الجمل علما ثاقبا . والنقص فضله والرجا نوالا
وتجيب الشجعان دون لقاء . يوم الوحي ويسجع السوالا
خلع الردا ذاك الردا نفاسة . عنا وقص ذلك السربالا
خبر متحضر بالاحبة ذكره . قبل البقين واسلف البلبالا

حتى اذا الطنون بقيت . صلع القلوب واسقط الاجال
 الشك ابرء في الحشام من مثله . ياليت تيكى فيه دام وطا لا
 حبل تسمت البلا هضابه . حتى اذا املا الاقالم زالا
 يا طود كيف وانت عادي الذري . التي بجانبك الردي زلزالا
 ما كنت اول كوكب ترك الدنيا . وسما الى نظاره فتعالي
 انقام الدنيا تبت جبالها . وترعت عنك فيصمها الاسمالا
 لا رز اعظم من مصابك انة . وصل الدموع وقطع الاوصالا
 يا امر الاقدار كيف اطعمتها . وما وفاق خلا لك الاحبالا
 الا اقا لك الليالي عشرة . يامن اذا عثر الزمان اقالا
 واري الليالي طارحات جالها . تستهوق الاعيان والارذالا
 يترين عود النبع غير فوارف . بين النبات تارين الضالا
 لانا من الدنيا عليك فالحفا . ذات البعول تبدل الابدالا
 كم حجة في الدين خضت غمارها . هدر العتيق تخمضا وصيالا
 بسنان رحك اولساك موسعا . طعنا شق على العدي وجلالا
 ان نكس لا سلام بعدك داسه . فلقد رزي بك موبلا ومالا
 واهام من الاقدام بعدك انها . لم ترض بعد بنان كفك االا
 افقد رمتك شعاع كل بلاغة . ان قال جلي في المقال وجالا
 من لو شيا طعن العدي بزوا . وانا من جرباها قسطالا
 سلطان ملك كنت انت تغزه . وله ب سلطان اعز رجالا
 ان المشر ذيله لك خيفته . ارخي وحرر بعدك الاذيالا
 طلبوا التراب فلم يروا من بعده . الا غلا وفصايلا وجلالا
 هيمها فاتهم تراث مخاطر . جمع الشا وضيع الاموالا
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه . من ان يتم او يجمع مالا
 مفتاح كل ندي ودي معاشر . كانوا على اموالهم اقفا لا
 كان الغزيت في الزمان فاحسوا . من بعد غارب نجمه امثالا

من فاعل من بعده كفعا له . اوقايل من بعده ماقالا
 سمع ترفع للسؤال سجوفه . وتجب لاهراج والارمالا
 يا طالبا من الزمان شيمه . هيمها كلفت الزمان محالا
 ان كان الزمان اصن بعد وفاته . من ان يعيد لمثله اشكالا
 واري الكمال جني عليه لانت . عرض النوايب من اعرجالا
 صلي الاله عليك من متوسد . بعد المهاد جناد لا ورمالا
 كشف البلا ذاك الهلال الجلي . واجر ذاك المقول الجوالا
 ورايت كل مطية قد بدلت . من بعد يومك بالزمان عقالا
 لمن الضوق مر عرت امطاوها . حول الكيام تنازع الاطوالا
 يد لي من لبس لسلكم مقاودا . مربوطة ومن السروج جلالا
 فحبت بمنصلت يعرض للفتا . اعناقها ويحصن الاكفالا
 طرح الرجال العيايم لك خسر . لما راوك تسيرا واجلالا
 قوا وقد فحوا ابنعشك سائرا . من مثل الجبل العظيم فمالا
 وبها دروا عظم الجوب وعالموا . عفا لانا مل مينة وشمالا
 ماشفقوا الاكسالك فآلموا . الا انا مل نلن منك سجالا
 من ذا يكون معوضا ما رمقوا . ومعولا لمو قتل وما لالا
 فرغت اكف من نوا لك بعده . واطال عظم مصابك الاشغالا
 اعزز على بان بيدل زائرا . بعد التهلل عندك استهلالا
 اولن يناديك الصراج للربة . خشد تغليه فلا حرمقالا
 قد كنت امل ان اراك فاجيتي . فضلا اذا عني جني افضالا
 واقيد سمك منطقي وفصايلي . وتعيد لي ايامك الاقبالا
 واعد منك لرب دهر حبة . تثنى جنود خطوبه فلا لالا
 فطواك دهرك طي غير صيانة . واعاد اعلام العلي الغفالا
 قبر با على الري شوق رجم . لا غر حصر الردي عجالا
 فرعاه من اري البرية سيبه . سقاء من اشقي به الامالا

ان يمسح وعظمة الاثام فظالمنا . امسى بها باللوري ومهما لا
 لتسلب الدنيا عليه فاهضا . نزعته به الاحسان والاجالا
 ولا يبي العباس للصبي وقدمت رباب **الصاحب**
 ايها الباب قد علاك الكتاب . ابن ذاك الحجاب والحجاب
 ابن من كان يفرج الدهر منه . فهو اليوم في التراب تراب
 ولعنه بني المحجم لما استوفى رباب العباس ولقب بالربيعي وخم اليه ^{عليه}
 ولقبه بالخليل بعد موت الصاحب
 والله والله لا افلحتم ابدا . بعد الوزير بن عباد بن عباس
 ان تجاملكم خليل فاجلبوا اجلي . اوجا منكم رئيس فاقطعوا راسي ^{فأطلبوا}
 والنشدني ابو الحسن العلوي المهدي الوصي لنفسه في مريته الصاحب
 مات الموالي والمحب . لاهل بيت ابي تراب
 قد كان كاحيل المنيع . لهم قصار مع التراب
 وانشدني لنفسه ايضا فيه
 نوم العيون على الفنون حرام . ودموعهم مع الدنيا سحرام
 يبكي الامام سليل عباد العلي . والدين والقران والاستلام
 تنكيه مكة والمشاعر كلها . وجحيمها والنسك والاحرام
 تنكيه طيبة والرسول ومن لها . وعقيقها والسهم والاعلام
 كافي الكفاة قضى حيد اخيه . ذاك الامام السيد الصراغ
 مات المعالي والعلوم بموته . فعلى المعالي والعلوم سلام
 ولعنه اهل نيسابور من قصيدته
 الا يا عزة العلي . الا يا نكتة الدنيا
 وشمس الارض فرد الدهر . عين السود واليمى
 اما استحيى ابو يحيى . لقبض الممجة الكبرى
 لئن ختمت بك الدنيا . لقد فحنت بك الخري

ابن عباس الرابع

الباب الرابع

فيذكر ابي العباس احمد بن ابراهيم الصبي ومخ من نثره ونظمه
 هو جذوق من نثر الصاحب ابي القاسم ونثر من جرحه وخليفته الثالث مناه
 في حياته . القاييم مقامه بعد وفاته وكان الصاحب استصحبته منذ الصبا
 واجتمع له الراي والهوى فاضطبعة لنفسه وادبه بادية وقدمه بفضل
 الاختصاص على سائر صناعه وندما به وخرج به صدر ايله الصدور
 كالاه وجرى في طريقه ترسا وترسلا . وفي ذري المعالي توفلا ويحقوق
 قول **ابي محمد الحارث** فيه من قصيدته

ترهبى يا تراها كارهيت . ضبة بالمجادين ماجدها
 سماها شمسها عما مشها . هلك لها بدرها عطاردها
 يروي كتاب القهار اجمع عن . كفي كفاة الوري وواحدها

وقوله فيه من اخرى

ثماه ضبة في اركي مناصبه . في اوطاء الشعر وامطاه
 يعطى ويحفي ولا ينغي الثأبه . حتى كان الذي اعطاه غطاه
 يسير يوم الوعى والدهر يقدمه . كانا الدهر ايضا من سراياه
 وان بدا احب الامال طلعت . حتى تقدر حياها محتاها
 ومن يوال بن عباد محالصة . ليحى سعادة ديناه واخراه
 فما الصنائع الاما تحبته . وما الودائع الاما تولاه
 فاسلم ودم ايها الاستاذ متمججا . وخدم من العيش صفاه واضها
 فقد تقيلت في الجدوى معاملة . كما توحى في الجلى قصاياها

وقد كانت **بلاغة** العصر بعد الصاحب والصابي بقيت متماسكة
 بابي العباس واشرفت على الهافت بموته وكانت تشيب بعته لهم الاقلام
 وتحف غدر محاسن الكلام لولا ان الله سدد بيتقا الامير ابي الفضل
 عبيد الله بن احمد لم الادب والكتابة وداوى بالدفاع عن نفسه كمال البلا

وجعله فردا الزمان ولسان خراسان. وكافل يتم الفضل ومتفق سوق السر
والنظم وسيمر بك في القسم الرابع من هذا الكتاب ان شاء الله من خثره
الذي هو اثر الورده ونظم الذي هو عظم العقد ما ينير به الليل المظلم وينصفه الدهر

ملع من نثر ابي العباس

فصل من كتاب له الى الصاحب في ذكر احمد بن محمد الدولة
وكنيت استحضركا نبيه بل كاذبه واحد من سراه وابصر جمراه وهو من نوع
روغان الثعالب وتفا دي نقادي الموارب وقد كنت منعت المستامنه
والمهزومه اول موده من تكثير عدده علما بانهم مؤن بلا من وعنا بلا عناه

فصل من كتاب له الى ابي سعيد الشيباني

وقد اتاني كتاب شيخ الدولتين فكان في الحسن روضة حزن بل جنة عدن
وفي شرح النفس وسبط الانس بردا لا يكاد والقلوب وميتن يوسف
في احقان يعقوب ويعتد فان المزارعين لا امير حسام الدولة نسور
قد افنتها العصور ودولة حرمها الله في ابا ن شبارها واعتد الهيا
وريعان اقبالها واقبالها قد استت على صلاح وسعد اد وعما رة
ديا ومعاد فهي مودنة بالديام في ظل السلامة والسلام

ومنها

الى ابيان ويوخذله بشاره اذ حن فقلت لنا المحن ثم لم يقنعه العصفان
والله ان جني اراد الاستيلاء على البلدة والجباية على النفوس والاهل والولد
ونظر الي فقال كاتبه لا تنازع ومحارب نعم ومن ذا الذي يشجع من الديلم
لصرا الزانة في صدر ري وتجر يد السيف في وجمي ولم يد ران دولة مؤلانا
لوانكرت الفلك للكف عن محارة وان تدبير الصاحب لو ر صد البحر لصد
عن مشراه وانه مصطنع فلم يعتمد في اعظم الامور وانهم الثغور الا
وقد زرع في ارضي تريع وكل السرح الى من لا يصبغ

فصل من كتاب له الى ابي علي وابي الفاسم العلوي

في التقرية عن ابيهما الى الحسين بن ابي محمد رضي الله عنهما

كناي اطا الله بقا الشرايين والدهر ينمي مجته والدهر يندب بهجته والشرف
محصور في قبضة حينه والفضل معجوع بناظر عينه والذكر جميل مجد لمصرعه
والخلق الوضيع متوسد في مضجعه ورسم الحاسن دثار عاف وتجنس المكارم
حاسر جاف وبها بط الوحي والرسالة تحتي ظهرها اسفا ومعان الوصية
والامامة تدرى دمعها الهفا وبقاع الحرم من متسلية على عجمها الا فل ولاسته
ثوب كداد لركنها المايل وفيه المواماة مقبوضة عن مقونة المعاني الذليل
ولسان الجود معتدل الى ابن لسبيل وطوافي العفانة يتلى الطيش الرطيب
والربح الرجيا والمشارع المعصومة من درن الضن والموارد المحر وسعة من
كدر المن ودق الحاجات في خسرات مجدده وزفرات مرده قد اقامت
حانية الضلوع واطارت فيهم قلوبا دامية الصلوع ونوال مال عاسية وجوم
منكسة رؤسهم يقولون حصن ثم ياتي نفوسهم ذاك لان طادن قصا الله
جل وجهه استاثر بفرع النبوة وعنصر الدين والمكره وعصر العدد اجم
وحجة اهل العلم والفهم فالدموع والكفة والصدور راجفة والهم واردا
والانس شاردة والناس سائمة عليه واجده ومعاف قد الصبر بعد منقوضه
وقواعد البر والخير محفوضه فلو ان الدهر مستحون بطوارق العبر مشوب
صفوا ياميه بالكد ومزج صباها بالعسل موصول جبال بالامتل
فيها باسباب الاجل بفطم مقام تكامل الرضاع ويفرق قبل الامتاع بحسن
الاجتماع فمن اعتصم بالله بتوفيق الله عز اسمه ورضي بما تفد به حكمه ليس
وجه الحق اذت حنه لا ينصوها الشدايد والكدر في مضارة النوايب منه
لا ينقضها الخطوب لا وايد واحد في الصدمة الاولى او ثيقة الحرم ودخيرة
العزم ففازوا لغنم الاكثر والحظ الاشرف الاوفر ومن اتبع هواه وابتغ
دينه لذنيه فمها لك في القلق المذموم وتعا من الرضا بالقدر المحتوم
ظهر في شعاع المستكبر على الله والمتكبرين عن التاديب بادت الله
فعظم مصابه وعدم ثوابه وكان الى الصبر بعد اقراف الوزر ما له وما

لا ريب المتحققين برعاية العتود وقاير الحبيب لمفقوده كيف يتحمل الارزاق
 وحرم الحرز ويطاع داعي الوله ويداع جانب القلب لمرقه معرفه كل من ورد
 وصدر وبدا وحضر ان من قبض فاستوحش لانس بمفارقة واستبشرت
 الملايكة لموافقته وكان مثل الشرفين رجائه روضه والبارد العذب من
 فيضه والثر الحلو من دوحته والورق النضر من نبعته والشاهد العدل
 لما ثره والمشيك الدب لمناقبه ومفاخره فهو حكم الخالد وان اصبح فانيه
 والمقيم في اهله وان اصبح بالعران او يا عزيز الشرفين ادام الله عزهم
 عما لم تساحتهما من الخطب ولسان جرعي انطق وعرضت لها مواجب لتسلو
 وجاخي الي من يصح لي به اصدق ولكني جريت على سنة للدين محموده
 وعادة بين الاجاب متمتوده تركت افراد كل من الاسراف سادتي اخوة
 الشرفين حرر الله عليهم ما خولهم من كرم محض وخلق غرض واحسن
 امتاع بعضهم ببعض بالمخاطبة فيما اقتضاه حكم الحادثة اذ كانت فروغهم
 بادن الله متشابهة وتقوسهم في السرا والضرر متشابهة وقلوبهم على
 الصفا متعاقدة ومما جاتهم لازالت مصونه بمحبة واحدة

ملح من نظمه قال

ترقى الهك المولى بعبد . قد فتنت لواحظه النفوسا
 واشكرت العفوك فليس يدرك اسحرا ما ندري ام كوزسا
 وقال وهو مما يتغنى به
 الا يا ليت شعري ما مرادك . فقلبي قد اضربه بجادك
 واتي محاسنك قد سباني . جمالك ام كالك ام ودادك
 واي ثلاثة اوفي سوادا . اخالك ام عند ارك ام فوادك

وقال

لا تترك الى الفراق . فانه مزم المخذات
 فالشمس عند غروبها . تصغر من فرق الفرات

وكتب

وكتب الى الصاحب

اذا في كثافة الارض ملك خالده . وعزك موصول فاعظم بها نعمي
 نثرت على القطار حراما مبتداه . واخر نظما قد مرعت به النجما
 جواهر لو كانت جواهر نظمت . ولكنها الاعراض لا تقبل النظما
 وفي وصف الزجاج الهندي وهو المسمى بالفا رسيه سنلين سر
 وطيرين قد افنا مرقدي . فديمين لي فيه حية الصبار
 اري من وشايح متينهما . نحو ما مرصعة من وشاح
 وهري عند هما لا يدع . ولا خوف واش ولا حلي لا
 يسرايني بصغيرهما . حقيقتي عند انتشار الزجاج
 صغير بعيد شريد الرقاد . وشجويحت على شرب راح
 سقي بلدا الهند معناهما . سما من المزج غر السماح
 ولا زال وكراهما عامرين . بنسل بناع وخرميتاح
 ومما قرأت بخطه في الاوصاف والتشبيهات من شعر
 وكان انقذه الى ابي سعيد نصر بن يعقوب ليضمنه كتابة كتاب التوجيهات
 من بدايع التشبيهات قوله في الثريا وهو مستبوق اليه قد ملكا
 خلت الثريا اذ بدت . طالعة في الحدس
 سنبله من لؤلؤ . اوباقة من نرجس
 وقوله فيها
 اذا الثريا اعترضت . عند طلوع الفجر
 حسبتها لامعة . سنبله من درر
 وقوله في قصر الليل
 وليلة اقصر من . فكري في مقدارها
 بدت لعيني واجلت . عذار من قرارها
 وقوله في طوبى الليل
 رب ليل سهرته . مغلرا في امتداده

وكتب

كلما زدت رعيه . زادت من سواده
فتبينت اسه . تايه في رقاده
او ثقات بخومه . فبدا في خداده

وقوله في الا ترخ

اما ترى الا ترخ منصور الناسطرا كاشحا صجون على الركب
فكأنا احسادها وجنادها . صور السلاح قد صبغ من ذهب

وقوله في المنام

قلت لمن احضرني زهره . ومجلسي بالانس بستان
وقرة العينين ينيل المني . عندي ولا سام ولا حام
تجنب المنام لا تجتنبه . فانما المنام نكسار
اخشى علينا العين من اعين . يبعثنا بالسر اقوام

وقوله في السيب

قالوا اكتملت فقلت ليل . لاسي سري زهار
هل حسن كافر كسك . في حكومة ذي اعتبار
وشهوية في عنبر . كشيبه في لون فار
وفضيلة للسبب اخرى . وهي اجهة الوثار

ابن هذ من قولك الجتري

وبياض الباري اصدق حسنا . ان تأملت من سواد الخراب
وكتب الى ابي مسلم محمد بن الحسن

يا ابا مسلم سلمت على الدهر . خدين ايلي امير الجليس
بعض اخواتنا تشري علينا . كرها منه مستطابا لهريس
وقد ير السكاج بالكبر العذب . ومغومة من الجليس
واتخذنا جميع وهي كما . تذكر نعم الفاش للحد ريس
ولذا شئت ان تشاعد فيها . كنت فينا الرئيس وابن الرئيس

الباب الخامس

في مخاسن شعراء العصر من اهل اصبهكان

لم يزل اصبهكان مخصوصة من بين البلدان باخراج فضلا الادبا وخواصة
الكتاب والشعراء فلما اخرجت لصاحبها القاسم وكثيرا من اصحابه وصناعه
وصارت مركز عزة ومجمع ندمايه ومطرح زواره استحققت ان تدعى مثابة
الفضل وموهم الاداب واذا تصفحت كتاب اصبهكان لابي عبد الله عمر بن
الحسين لاصبهكانى وانتهيت الى ما اورد فيه من ذكر شعرائها وشعراء الكرخ
المنقطعة عنها وسياقه عيون اشعارهم ومثل اخبارهم كمنصور بن باذان
وابي دلف واجنه معقل بن عيسى وبكر بن عبد العزيز واحمد بن علوي
ونصر بن مالك وعلي بن المهلب وابي جحد واحمد بن القاسم الديلمي وابي عبد
الله تاج الكاتب وسهلان بن كوفي وصالح بن ابي صالح واحمد بن واضح
ومحمد بن عبد الله بن كثير وعبد الرحمن بن مندويه وابي بكر بن بشير وبه
وابن زرويه وابي الهذله وابي قتيبة ومحمد بن غالب والحسن بن اسحق
ابن مخلاب وابي بكر الزبير وابي علي بن رستم وابي مسلم بن جحر وابي الحسن
ابن طباطبا وابن لره والنوشجان بن عبد المسيح وعلي بن حمزة بن عماره
وابوهم بن سياه الكادوسي وابي جعفر بن ابي الاسود وابي سعد بن نوفه
وابي العباس بن احمد بن محمد وابي عمر وهمام وابن سواده وابي القاسم
ابن ابي سعد وعنه هم . ثم تأملت هذا الباب من كتابي
هذا وقرأت ما ينطق به من ذكر شعرائها العصريين وعمر كلامهم كعبدان
الاصبهكانى المعروف بالحوزي وابي سعيد الرستمى وابي القاسم ابن ابي الهذله
وابي محمد الخازن وابي الهذله الاسدي وابي الحسن الغوري حكمت طابا بوقار
اخط من اعيان الفضل وافراد الدهر وساعدتني على ما اقدرك من حسن
اثار طيب هواها وغدوبة ماها وصحة ترينها في طباع اهلها وعقوبات
انشائها وارجع الى المتن فقد طال الاسناد ولا يكاد الكلام ينتهي حتى ينتهي عنه

عبدان الاصبهاني المعروف بالحوزي

هو علي ساقه المولدين وفي مقدمة العصرين خفيف روح الشعة
ظريف الجملة والتفصيل كثير الملح والظرفه يقول: الخضايا ما لم اسمع
احسن منه ولا اطرفه ولا اعذب منه واحف

في شيبتي شماته لعدائي . وهوناع متغصن لحيايتي
وبعيت الخضايا قوم وفيه . لي انسا لي حضور وفايتي
لا ومن تعلم السر اير ميني . ما به رمت خلة الغايات
انما رمت ان اغيب ميني . ما ترينيه كل يوم مرات
فهوناع الي نفسي ومن ذا . سر ان بري وجوه النعات
وكان خفيفا حال تخلف المعيشة . قاعدا تحت قول ابي الشخير

ليس المقل من الزمان براص . وهو القابل
قلت للدهر من فضولي قولا . وحدائي عليه طيب الاماني
انراي بخلعة انا احيا . ذات يوم وفاخر الحيلان
قال هي هيات انت والخسر ترين . وقد كثر ارضيعا لبيان
لا تؤمل ركوب شيء سوى النعش . ولا خلعة سوى الاكفان

وله من ابيات
نكفني التصبر والتسلي . وهل يستطاع الاستطاع
وه لو اقسمة نزلت بعدك . قفلنا لبته جور مستاع

وله
تغيب الغايات علي شيبتي . وتخي شيبتي بعني الممانع
وقل لي العدة ول تغر عندي . ولا فانظرن ما انت صانع
فقلت له ميني قدمت خيرا . واير ابعده ليست تما نفع
وله من كلمة
هي هيات تخي اقل شارد . ولي فما خرق ابراحه

اظن اخفي حجا ادبرت . والسبع والسبعون محتاجه
وشرا ايام الفتي اخبر . فيه يسمى للسفا حوا حبه

وله
الشيب تحشي من ملال خرايد . وهن لعلات الفواد مرارهم
اذا كنت ذامال وانت محبت . اليهن صيد الغايات الدراهم

وله من كلمة في وصف هنة
ولي صاحب حال عن حسن عمده . ولم تر عيني منها وفي واكرما
بيتا عدني دون لاخلاد في الدحي . اذا قام من قد كان شوقا بجمها
فاهدني ولا يدي وان كنت لم ينم . وبغري يد كراكم اذا الليل اظلم
بيادي علي تحفي وصحي نوم . وان هوم لغر ينطق له فاما
اشبهه واقطر باد ولم يبر . بمنقار فرج قد تلفظ فرطما

وله
تركنا خوف الخيل والترك دورنا . قلله صرف الدهر كيف ترددا
دها لربنا صاقت الحوق ترو لهم . لانا هو دندخل الباب سجدنا
وانشد في ابوك الحوارزمي لعبدان

ان كنت تنشط للغنوة فليلت . خلف النهار بغر عتراء
واذا صفالك مثلنا في دهرنا . فاذا كرعواقب ليلة كدرا
وكان ابو العلاء الاسدي عرضة لاهاجي عبدان من ملح قوله فيه
ابا العلاء اسكت ولا تؤدنا . بشين هذا النسب لبارد
وقد عني في اسد نسجة . لا تثبت الدعوي بلا شاهد
اؤم لنا والدنا او لا . وانت في حل من الوالد

وقوله
قابل هديت ابا العلاء نصحتي . بقولها وبواجب لشكر
لا تبحون اسن منك فربما . تاجوا بان وانت لا تدري
وقوله

ابو العلا زاعم . بانه من العرب
ويدعي في اسد . ابومر سبب
اقسم اني مفتر . عليم في هذا النسب
فان لم لكنتي . الصفة فوق العصب

وقوله

اضحي المعلوم ابا العلا يسبي . وانا ابوه يعقني ويعادي
والمنتمون اليه من اولاده . والله يعلم انهم اولادي
ولوانه اسخى علي بواحد . عند التكاثر زينة للنادي
الصفتي بي واقتديت بمن راي . بانيه الصاق الديعي الزيام

وقوله

احق بهذا الاسدي الذي . قد كان مي آمن السرب
وانما جريت هجوي به . تجربة السيف على الكلب
وقال في غيره

رعيفك في الامن يا سيدي . يجل محل حمام الحرم
فله درك من سيد . حرام الرعيف حلال الحرم

وقال من ابيات

يعلو ويعلي وكل من سميت . يعلو الكنيف ويعلي بالغراميل

وقال في رجل ارتفع قدمه وكان ابوه حلاج

اقول وقد قالوا ابن ماشاة عدا . على مركب لاس حمير ابيه
ولا السوط محلاج ولا السرج لوجه . ولا حب قطر كالشعير بفيه
مقال الوليد الجعزي فانه . قد ابنا لنا عن مثله ودويه
ميتي ارت الدنيا بناهة ظمل . فلا ترتقب لاجل نبيه

وقال في قينة

لنا قينة يحمي من الشرب شرابنا . فقد اموا اسكرا وخوف خمار
تكسر عن انبيائها في عنائها . فنجي حمارا شم بول حمار

وقال في شاعر
ما قال بيتا مرة . ولا يقول ما يقى
وكل شعر قاله . فانه في عنق

وقال في علوي

كم غاصب حقكم ليهز لكم . وقد تفقا من شدة السم
واحربا ان قضيت لم ارمأ . او مثله فيكم وواحر في

وقال من قصيدة بمدح

اقسمت حقا بما اوتيت من كرم . فانه بعد ربي غاية القسم
ان لو ليت امور الناس مقتدرا . ما خاف راع على شيء ولا نعم
وظلت العظم للاساد الفة . واسما نلت طلس الذوبان الغم
مواهب خضك الله العزيز بها . فليس يرضى لك الحساد بالقسم
هذا الشاوها ذاك الدعا وما لي غير دين وما ديني بمتهم

وقال

سقيت وفي كف الحبيبة ورده . واترجة تعري لنفوس يصونها
مدامنا قاي بلتي بوجهها . شربت فحيتني بلوي ولونها

ابو سعيد الرستمي

محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم من تبا اصبتها
واهل يوتاه ومن يفوق الشعر في الرتبة العليا ومن شعر العطر في الطبقة الكبرى

وهو القائل

اذا نسبوني كنت من آل رستم . ولكن شعري من لوي بن غالب
ومن نظري شعري المستوفى اقسام الحسن والبراعة . المستكمل فصاحة
البداوه وحلاوة الحصاره . اقبلت عليه الملح نترجم والفقر تتراكم
والعرر تتكاثر . والذرر تتناثر .
كل هي الامثال بين الناس . الا انها اصبحت بلا امثال

وكان الصاحب يقول هو شعر اهل مصر وتارة هو شعر اهل عنترة
ويقدمه على اكثر ندمائه وصنايعه . وينظم في عقد المختصين به .

وفيه يقول مداعيا

ابوسعبيد في طريه . بيدل في الظرف فوق وسعه

ينيك بالشعر كل طي . فايره في عيال طبعه

وكان سيد ثلثة خاله . ويد رحلوبه ما له ويسوقه خراج صناعه ولا يخلبه
من مواد انعامه وافضاله .

وبلغني ان ابوسعبيد لما اسفر له صبح المشيت وعلنة ايمته الكبر اقل من قول
الشعر اما الترفع بنفسه واما التراجع طبعه فقرات فصله للصاحب طنه
الي ابي العباس كصبي ذكره واستجادة شعره . **وهذه نسخة**
كان يعدي في جميع اصدقاينا باصنامان رجل ليس بشيد بدا لا عندك في خلفه .
ولا بالبارع الجمال في وجهه بل كان يروع لمحاسن وجهه شعره وسلامته وده
اما الشعر فغاض حتى غاظ وآما الود ففاض او فاط فان يدكره مولا يوصفه
والا فليسال عن حاله وعمه اما العمومة في آل رستم وحم الذرفه والغارب
ولوي العم وغالب واما الخوالة فبي آل الجعيد كما قاله شاعرهم في سعد وسعيد
وقد سألت عن خبره وقد بخران والركب بجبلي نعمان فلم يذكر والا انه مشعوب
خطبة سبطه ابي القاسم بن عمر رجه الله لغناه اعظم الله وليس في ذلك ما يوجب
ان يطوبنا طي الرداء ويلقى عهدها القا للحداء . وقد يعوذا للصالح فسأدا
وسيرجع التفاف كسأدا . . .

فلعل تيمنا ان تلا في خطبة . فتروم نصر من بني العوام

وهذا ما اخرجته من كتابي شجره

وما محاسن شيء كله حسن

من قصيدة له في نيله في مؤبد الدولة

بدت يوم حزوي من كراها المحاجر . فتأدعد وتي في الهوي وهو عادر

فكيف وقد ابدى من مافي قناعها . وابهرت ما التفت عليه المعاجر
مررن بحزوي والجاذر رتجي . فلم تدحزوي اهن الجاذر
ومات علي الاتقا فاشبهت . لها آه من الثغام ما نظم المازر
وارست علي الاعجاز سود فروعها . فازرت بحيات العذير الغداير
بد ورز همتي للملاحه ان يري . لهن نقاب فالوجه سوافر
سوقه من قول القائل

ولما تاذعن الحديث واسفرت . وجوه زهاها الحسن ان تتقنا
ودعيت من نرجس بخفوقها . علي ورد خذ لو لو متنا ش
وسايلة عبري مني انت آيب . النيا وهل يقضي الا بالمساف
حططت لها رجلي وسبيت ناقتي . وامنتها والعيس عاقتا
نصبي من الدنيا رضى ام معمر . وسائر ما تحويه في الرمح سائر
قلت اربطني جاسا عليك فاته . سيخنيك من سيري لقول السور
سيكفنيك سيري في الدجى ان كرهته . صباح لضو البدر والجم باهر
امير كان الغيب من نفحاته . يصوب ومن اخلاقه الروض زاهر
اذما عاين صدر السرير جري لنا . به فلك بالخير والمشر دابر
يد لا مير المؤمنين طويلا . ويا بادا ما نابه الخطب كاشر
نيا في الكري من حزمه وهو جارع . وبغشي الوعي من باسه وهو سار
الي اي ارض ارجل العيش صاديا . وبحرك مورود وروضك باضر
فاقسمت ما في الارض غيرك ما جدد . يزار ولا في الارض غيري شاعر
بغيت مدا الدنيا وملكك راسخ . وظلك ممدود وبانك عامر
يوذ سناك البدر والبدر زاهر . ويقفون اذاك البحر والبحر زاهر
وله من احرى

مررنا باكان العقيق فاعشيت ابا طح من اجفانها ومسائل
وكادت تاجينا الدنيا رصبا به . وتبكي كما تبكي عليها المنازل
فمن واقف في جنة الدهر واقف . ومن سائل في خط الدمع سائل

تعزيزايس او تسلسلوة . فالك في اطلاق عن لها يمل
الم تزايم الربيع تستمت . اجارع من اوارها وخمايل
كان غصون النرجس الغضيب . نشاوي كرى اعناقهم موابل
كان شقيق الارفين كواعب . عليهم من صبح الجسد غلايل
وقد حملت سوسانها في ججورها . روضع الا انهم جواميل
وتم خيل الضميران كامن . مرارب فوق الهام منها الكا لل
ونور قبضبان الخلف فبرزت . اصابع لم تخلق هن انا مل
تحال زاهير الرياض خلاها . مصايح ليل مالهن فتايل
وقد شربت ماء الغمامة فانشت . كاتيتني الشارب للمحاريل
فمن اخوان نعم متبستم . ووردي على الكفافه الطل جابل
وقد ماج واجد الزند وديفيسه . كما ماح للريح النقا المتهايل
كان لعاج الرسل في جنباة . يياط بعض بعضها ويقا تل
كان هدير الموج فوق متونه . هدير قومها جهن الشوايل
سري بين احشا الثرى فتشابهت احياته تشري لها ام حله اول
اذا ماج فوق الارض اوهاج خلته . خيولك في المصحا وهن صواهل
ايا ملكا فاق الملوك وبنهم . فراح سنانا والملوك عوامل
اذا نحن اثينا عليه تبادرت . فاشت كما تثنى القنا والقنابل
ينير الدجى في وجهه وهو حالك . ويندى الثرى من كفه وهو ماحل
وذو لحظات كهن فواضل . وذو حر كات كهن فصايل
دها لدير اى اكم فايل . جو دلده حاتم الجوبيا حل
وحلم لديه ركن يد كل ذابل . وعزم لديه فارس الخطب رحل
ومنها في مسئلة اخراج ضيعته له من الاقطاع
ضياعي همتي قد تفرق شملها . فاني يدي مهن الا الانا مل
فكم ضيعته مالت لا بواب ماله . قناني وعنري مهن شوان مابل
فخطي من الخطير هم وحسنة . وحاصلها اتي على الهام حاصل

الا ليت شعري هل اري لي جماعة . تمتد بها فوق الشطور الحواصل
تغار بها الامونجات كالهيا . اذ اهي صروها الندي الخوافل
وهل اري يوما وكيلي حاصر . انا قسنة طورا وطورا اساهل
ويخرج باسمي الادراج كاتب . حسابا ويستادي خراجي عامل
على عدل مولانا الامير توكلي . فاحسانه في الشرق والغرب شامل
ومن احري اولها

عذيري لدي لواشين حسن غذاره . وعذري لدي للاخي حسن غذاره
بغيبى جيب زار بعد ازوراره . وعادني بالاش بعد تقاره
واهيف معشوق الدلال منعم . معقرب صدغ كالهلال مداره
وان استعار الجملنا رجده . اعار لكشام من خذ حل ناره
ومنها

سل لي عن عاداته في عذارته . وسم القيا في نبيه ومعناره
وقايع نال النسر غاية سو له . لهن وقال النصر غاية تاره
ومن قصيدة في الصاحب اولها

عقني بالعقيق ذاك الجيب . فالجشا حسوه الجوي والخب
واذا جفت الشون وخفت . نديتها من الصلوع الندوب
لست دري كما ادمع ام حان العود ينسل ام عقيق يدوب
حبذا احبنا ونعم وسعدي . ونصبي من وصله نصيب
اذ ما في غرو عطيني رطيب . وشبابي غص وعصبي قشيب
اذ بوادي العقيق عيسى اتيق . وبوادي الجنوب ريحي جنوب
كم شجاني ببطن رامة ريم . وبطي الكتيب طي ريب
ايها الرمل كم مضى فيك عيش . لي مهاه ومرتع لي خصيب
واليغاي فيك ربا واروي . وحليفاي فيك زرق وكوب
وبقلب الحسود منا ندوب . وبطرف العذول منا لوب
وعفا الله عن ذنوب تقصت لي بها حين تستتاب الذنوب

حيث لا لوم ان يزور محبت . هاجه السوق او يزار حبيب
حيث لا ينكر العرام ولا . يخشى ملام ولا يخاف رقيب
ما يذم الشباب عندى شئ . غير ان المشيب منه قريب
غلب الصاحب الجوادى الجوى . دما يغلب الشباب المشيب
بذهم فى الندى وعطى علام . بعله والمكر مات ذنوب
واذا ما سعى لاحد اثم . فسايعهم عليهم عيوب
واحد بالعلم والمجد واحدا . لم يجد يوسف يعقوب
واذا ما انا طالب جدوى . راحتى فالطالب المطلوب
قل لبايعى الندى خف الله لا . تساله عمرا فانه موهوب

من قول ابى تمام

ولو لم يكن فى كفنه غير روحه . لجاذبها فليتق الله سائله
انما حاتم واوس وكعب . مثل لفة الندى مضروب
يا حساما ممتد او غماما . ديمناه الترعيب والترهيب
فيك ما يكمل الحسود وما فيك . سوى الجود والندى ما يغيب
راحتره ووجه طليق . ولسان عصيب وصدر حبيب
وبياض غضب تلد فيه . حين خاطبته الالة الخطيب
واذا ما وجدت فى طلبك المجد . فذوق المجد وحده نقيب
عزيمات ترضى من رضى . ويكاد الوليد منها يشيب
فلتمس لها منها وجوب . ولقلب الزمان منها وجيب

ومنها

واذا ما دعوت شعري فيه . طرب المدح واستهل النسب
مدح كالنسب رقة الفاظ . وما للنسب فيها نصيب
محكمات تحتان اذا . انشدت نال منها الاديب
رفعت من اعنة الرفع حتى . دل منها المخفوض والمنصوب

ومنها

انا من قد رفعت عرفت سرا . وجه اعجمى نحيبه الغرب
ليت شعري اذا دعيت شعاري . نسبي واضح وغودي طيب
لست من امدح الملوك ولا . انصني المطايا ولا الفلاة لوب
انا للصاحب جليل ابى القاسم . مولى وخادم وريب
ومن اخرى اولها

عيتن غيرهن يوم الوادى . وارحن عازب انسخ انان
فحين بالاسماع نور حد بيضا . وكرعن فى الشكوى كرمع الصا
وصفن سقم قلوبنا بعبوها . فشفين مناغلة الاكب
لا غرو ان يجنين من ثم الهوى . لي في مراقدهن شك فتاد
فلطال ما اسهرتني جنح الدجى . واطل ليلى واتهن رقادى
لا والذي جعل النفوس عيلة . واعارحت البيض حب فواد
اني لا ارحم من اسرن فواد . سرا فما الفواد من قادي
واذم ايام الفراق فانها . غلل وان حفنت على العواد
قل للزمان اذا تفرسا خطا . وعدا على توجه ليش عادي
ابرق وارعد ليس ترعد الحشا . لي منك بالابرار والارعاد
الصاحب لعالى الصنايع صا . فى التايبات وعدتي وعقادى
ودت الوزارة كابر اعن كابر . موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد . وزارته واسمعتل عن عباد
سرف لعقد الدر واصل بعضه . بعضا كابنوب القنا المنا
وعلا كايام السنين ترا دفت . اباتها مكررا ومعاد
لا كالذين اذا سموا لكرمية . ضحكت جد ودهم من الاجداد
اعلى المكارم ما تقاوم عنده . والمجد مودوث عن الامجاد
لا والذي جعل المكارم كلها . لك والعلو فى متباد ومعاد
ورائك اهلا للرشاد والهدى . وكساك ايات الامام الهاد
لو كان غير الله يعبد لا انشئت . الا اليك اعنه العباد

هـ هَذَا مَعْنَى قَدْ أَكْثَرَ النَّاسَ فِيهِ وَاطْنِ السَّابِقِ إِلَيْهِ .
 هـ ابْنُ أَبِي الْبَغْلِ حَيْثُ قَالَ فِي الرَّشِيدِ .
 لَوْ عَدَّ النَّاسُ سَوِيًّا بِهِمْ . أَصْبَحَتْ دُونَ اللَّهِ مُعْبُودًا .
 هَذَا الرَّبِيعُ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَجْتَنِي . مِنْهُ وَاعْجَبْهُ إِلَى الْمَرَاتِ .
 زَارَتْكَ فِي حُلُلِ الرِّبَاضِ وَفُودِهِ . وَكَأَنَّكَ بِمِيسِنَ فِي الْأَسْرَادِ .
 وَرَأَتْ صَنَائِعَكَ الَّتِي أَرَزْتَ بِهَا . فَغَدَتْ تَدُمُ إِلَيْكَ صَوْبُ الْعَادِ .
 وَرِمَاكَ وَادِي الزَّرَرْوْدِ فَاقْبَلْتِ امْتَوَاجَهُ يَقْدِرُ بِالْأَرْبَابِ .
 مِثْلَ الرَّمَاكِ تَنَاطَلَتْ أَوْعَالُهَا . فَأَعَاهَنَ الْعَيْنُ بِالْإِمْتَادِ .
 بِرَمِي السُّوَالِحِ مَكَاتِ فَكُنَّ أَتَهُ . مَلَكٌ هَذَا لَفَتْهُ الْأَيْعَادِ .
 لَيْسَ الْمَدِينَةُ وَادِيَانِ تَجَاوَرَا . وَكَلَّمَا وَرَدَا عَلَى مَبْعَادِ .
 مَثَدَانِ هَذَا لَيْسَ يَنْفَدُ فَبِصْنِهِ . أَبْدَأَ وَهَذَا فَبِصْنِهِ لَفْطَادِ .
 رَوْضِ بَرْقٍ وَمَزْنَةٍ تَأْمِي عِزَّهَا . وَطِيرَ فِي الْغُصُونِ تَنَادِ .
 فَكَانَ ذَا بَيْتِي وَذَا بَيْدِ عَوْ وَذَا . بِيَدِي الرِّضَا وَيُوجِبُ بِالْإِحْمَادِ .
 فَاسْعَدَ بَدَنِيَا قَدْ نَظَّمْتَ أُمُورَهَا . وَسَدَّدْتَ بِهَا الرِّفْقَ أَيْ سَدَادِ .
 وَرَعِيَّةَ أَصْلَحْتَهَا بِتَالِفِ . وَتَعَطَّفْتَ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْفَسَادِ .
 دَاوَيْتَ مِنْ سَقَمِ التَّفَاقُقِ قُلُوبَهَا . وَشَفَيْتَ رِضَاهَا مِنَ الْإِحْقَادِ .
 فَتَصَبَّتَ لِلْإِسْلَامِ أَكْرَمَ رَابِعَةٍ . وَقَصَمْتَ أَهْلَ الْجَبَرِ وَالْإِحْمَادِ .
 وَأَفْضَتْ عِدَاكَ فِي الْبِلَادِ أَهْلًا . وَحَزَيْتَ دُونَ الظُّلْمِ بِالْإِسْلَامِ .
 وَمِنْهَا فِي الْأَذْكَارِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ . وَلَا سِتْرَ أَدَهٍ وَشَكْوَى الْإِحْرَاجِ وَمُسْتَبَلَةٍ .
 التَّوَسُّيعِ وَمَا مِنْهَا إِلَّا مَالُ الْغَبَارِ عَلَيْهِ . وَلَا شَوْبَ فِيهِ وَلَا مَزِيدَ عَلَى حُسْنِهِ .
 يَا خَيْرَ مَنْ يَدْعِي لِحُطْبِ قَادِحِ . وَيَجْلُ عَقْدَ الْكَادِثِ الْمُنَادِ .
 عَمَتْ فَوَاضِلُكَ الْبَرِيَّةَ وَاعْتَدَتْ . طَوْعَ الْعِيَانِ لِحَاصِرِ أَوْبَادِ .
 وَوَسَّيَا بِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَلَا بِيهِ . مَدَكْتَ أَعْمَدَهَا وَصَفَوْا دَادِ .
 وَمُنْقَبَاتٍ فِي الْبِلَادِ عَزِيزَةٍ . وَصَلْتَ سِرِّي الْأَهَامَ بِالْإِحْمَادِ .
 تَرَوِي وَلَمْ يَسْمَعْ لَهْنَ بَقَايِلِ . تَعَزَّى إِلَيْهِ سَوِي حَقًّا الْخَادِ .

من كل رايقة المحاسن جلوة . رتيا الرواية عصية الإنشاد .
 لم يكن لها الأكفائي في الكفاية . عيبًا ولا أزرى بها السناد .
 هذا أو حُرْمَةُ خُدْمَةِ مَرْعِيَّةٍ . لِلْأَبْعَدِينَ قَدِيمَةِ الْمِيثَادِ .
 مَا زِلْتُ مِنْ إِبْرَادِهَا مَتَوَشِّحًا . بِمَقُوفٍ بَرْهَمِي عَلَى الْأَسْرَادِ .
 يَا حَلِيَّةَ الْوُزَرَاحِلِ قَصَائِدِي . بِمَحَاسِنِ الْأَرْفَادِ وَالْإِصْفَادِ .
 مَا لِي ظَمِيتُ بِحُجُودِكَ رَاحَةً . سَهْلًا مِثْلَ مِشَارِعِهِ عَلَى الْوُزَارَادِ .
 وَرَبْتُ زَنَادَ السَّالِمِينَ سَيْلَهُ . وَبَغِيضَهُ وَخَصَصْتُهُ بِالْإِصْلَادِ .
 مَا كَلَّ أَحْمَلُ فِي التَّجَمُّلِ مِلْبِيسِي . وَاعْفُ فِي ظِلِّ الْقَنَاعَةِ زَادِي .
 لَوْلَا زَمَانُ أَرَمْتِ حَالِي لَمْ . نَوْبُ تَرَادُحِ تَارَةِ وَتَعَادِي .
 وَادِي فَرَاحِ ضَائِقِي أَوْكَارَهَا . وَكَذَا الْبَغَائِثُ كَثِيرَةُ الْإِوْلَادِ .
 وَادِي خَرَجِ لَوْ سَرِي لَا دَائِيهِ . غَرَّ اللَّيْلُ إِلَى عُدْنِ وَهْمِي أَرَادِي .
 أَبَدْتُ بِجُحْمِ الشَّيْبِ سَوْدَ جُحُومِهِ . فِي مَغْرَبِي فَأَنَا رَجَدُ سَوَادِ .
 لِي حَصَّةٌ حَصَّتْ جَوَانِبَهَا مَيْسِي . ضَعُفًا أَوَاقِفُهُ مِنَ الْمُسْتَادِ .
 وَوَفُودِ سُؤْيَا لَفُونِ زِيَارَتِي . مِنْ صَادِرِ أَوْرَاجِ أَوْعَادِي .
 رَجَالُهُ مِثْرَادُ فُونِ كَامِنَا . غَصَّتْ مَدَارِجُهُمْ مِنْ جَلْ جَرَادِ .
 مِنْ كُلِّ مَنْتَقَشِ السُّوَارِ مَسْمُوحِ . عَبْدُ آلِ أَبِي رَسِيكَةَ عَادِ .
 صَدَبَ لِلْحَيِّ سُودَ الْوُجُوهِ كَانَا . خَضِبُوا الرُّوسَ بِمِيَانِغِ الْفَضَادِ .
 مَا خَابَ عَيْنِي وَاحِدًا أَوْ يَقِفُو . أَرَاهُ ثَانٍ وَآخِرُ بَادِ .
 هَذَا يَوَاجُهُ شَارِي مَسْمُودَا . وَيَقُومُ هَذَا مِنْ وَرَاءِ الْهَادِ .
 فَرَارِيصِي مِنْ خَوْفِهِمْ مَمْلُوءَةٌ . أَلَدًا مِنْ الْأَحْفَاقِ وَالْأَرْعَادِ .
 وَإِذَا أَصَادُ رَعْدَةٍ لَمْ يَرْتَفِعْ . عِنْدَ الْمَسَا سَوَايَ فِي الْأَوْرَادِ .
 مَا فِي يَدِ النِّقَادِ مِنْ ضَرِي سَوِي . صَرِي وَدَقُ الْجَيْدِ دُونَ جِيَادِي .
 يَا حَلِيَّةَ الْوُزَرَاحِلِ وَاجِبَةٍ . وَتَدَاكَ صَوْبَا أَنْعَمِ وَأَيَادِ .
 وَقَعَ بِتَسْوِيْعِي حَزَائِي كُلَّهُ . أَوْلَا فَعَاوَنِي عَلَى الْأَسْرَادِ .
 وَأَمِنْ عَلَى تَفَضُّلِ جُودِكَ وَكَافِي . دَارَ الْإِحْرَاجِ فِي جَهَنَّمَ لِحَدَادِ .

جرحها
 متى

وله من اخري

قولوا لوسنان نام عن ارقى . فيه وحاشي جفونه الارق
ارتلمن قد رثا لمقلته . الدمع ورقته لقلبه الحرق
لم يبق من جسمه سوى رمق . ينتظر الموت ذلك الرمق
يا بى منه طره سبح . اذا بدت وعزه يقوق
ولو لو من لسانه برد . ولو لو في لياته شوق
وجه به الجملار مبتسم . يفتروا الاخوان متسوق
شعلة نار ملاحه وسكا . يكاد منه الجليس ياتلق
غنى فجلى الظلام غرته . عنا وغصت بشده الاق
فودت العين انها اذت . تسمع والاذن انها حذت

نادى على من قال

.. غنت فلم يبق في جارحة . الا تمت انها اذت ..
والله لو كانت المراه واه . لاوتارنا ساوا بصر واعشقوا
شاني ايامه يذوب شجي . من كمد والكسود ينزدهق
كذلك النار حين اعوزها . ما احرقه بقيت تحت

سرقه من ابن المعتز حيث قال

.. والنار تاكل نفسها . ان لم تجد ما تاكله ..
وان ذكرنا اسمه لطيفه . يبقوا فواهنه له عيوب
والناس لو لا سناه ما رمقوا . والناس لو لا نداء ما زرقوا
اسعد بشهر واقفك مقبلة . اعياده بالسعود تستبق
ثلاثة قد فترت في فترن . خرقه رور والنصح والسدف
مقد مات من الربيع غدت . وفودها من صباه سيف
اما تزي المزن حل حوته . من الرقص فالرؤى زاهر اتق
فوق من سناك مقتبس . ونوك من نداءك مسترق
فاعلم لدينا لولاك ما خلقت . واهل دنيا لولاك ما خلقت

وعند جد يد على الزمان كما . عاد حبلنا في عوده الورق
ما صبتك الايام دمت لها . فليس في صفو عيشها روق
من قصيدته في نهاية الحسن وكثرة الملح والنكت منها
غريز علينا ان نشط منازل . سقته العوادى من غريز تزايله
وما زال حاديه دميما فحاجه . وقرا ليا ليه وصفوا منا هله
يحل غزالي الغيث حيث يحله . ويغشى كما يغشى الربيع منازل
ومما يحورم خافت عليها يد النوي . فلم تنق في حافاتها ما اسايه
سوي تحل عين ما اكلت بنظره . الى جفنه الاسجتي مكا حله
وقفت فاما مع عيني فسايه . عليه واما وجد قلبي فسايه
اقلب قلبا ما يخف غرامه . عليه وطرفا ما يخف هوامه
لعل اري من اهل رتيا وان نأت . بارجائه شهابا لريا او اصله
فاصحت قد ودت رتيا وصلها . كما ودعت شمس لهارا صايه
بكر هي زال الكح من بطن عازب . وغود رمي عازبا لللب زايه
وقلت اذا ما قلت حق غرامه . وابصر غاويه واقصر عاذله
دعاه الهوي فاهتن بهوي كاد عيا صبا الرج غصن البان فاهتن به

ومنها

وهاجرة من نار قلبي شبيبتنيها . وقد جاش من حر الفراق راحله
صليت بها والال كجري كما جري . من الدمع في جفني للبين خايه
وبعض مذكاة العرق من ران جلا . اذا لم يكن احلا من العرق باذله
وما الجود الا ما تطوع اهله . ولا السمع الا من تبرع نايه
وانوع انواء الربيع صنايع . لديه وانوار الربيع فضايه
اهان مصنوعات الدخاير كفه . وكان عليه ما يقول عوادله
وقاح كما فاح الرياض فحاله . ولاح كما لاح البرق في شماليه
يسيل على العافين عفونوا له . فيكفي ابتداء الوجد للبدن سايه
لم يجتمع كفاه والمال ساعة . كاني ورتيا ماله وانا ماله

هذا البيت من احسانه المشهور الساير ومنها
 ايصبح مثلي في جنابك صاديا . وانت الحياجي وتردي هوا طله
 ولولا فرخ زرع الدهر وكرها . على وقد غال الجناح غوايله
 اعرت طلال البحر نفس ابن حره . تقاصم الايام حين نظا وله
 فخذني من انياب دهر يبعاجل . من النضر ان اكرم النضر عاجله
 تعبت مدا الدنيا بجد تشيك . وقرم تساميه وخضم تجادل
 وهاتيك امثال الجرم جلوتها . عليك كما يجلو الحسام صياقله
 قرايض كساه المزن ابواب روضه . فرقت اعاليه ورق اسافله
 تطيب على الايام ربا تشيك . واطيب من ربا مانت فاعله
وله من احرك فيه
 وحسنالم تاخذ من الشمس شيمه . سوي قرب مشراها وبعد نواها
 واني لاهوي الشيب من اجل لونه . وان تقرت عني الدمي من فعلاها
 واروع يستحي الحيان من يمينه . فيرتد فوق الافق حيران والها
 اقام فنا الايام بعد اعراسها . وحاط دري لاسلم بعد ابتلاها
ومنها
 عزائم لوالقي على الارض ثقلا . شكت منه مالم تشكه من جبالها
 وجود بنان سبع الغيث عندها . وهلل صوب البحر عند اهلاها
 يد كل يحوي يد من نواها . ويبض اياديها وغر شجالها
 تامل فما لاحظته من هبالها . لدينا ومن لاحظته من عيالها
 من لفر لعالين السلم والوعي . واهل العوالي والمعالي والها
 اذا نزلوا اخضر لثري من ثروها . وان نازلوا احمر الثري من نزالها
 بببيض كان الملح فوق متوها . ودهم كان الرمح تحت جلالها
 انظر الى حسن هذا التصرف وسرف الكلام
 مسسا مع كل الغيث بعض نواها . وكل المعالي خلة من حلالها
 سمت فوق افاق السما فاصبحت . ثراها الثريا والسهي من نعالها

ايك ابن عباد ابن عباس انثنت . اعته شكر الدهر بعد انقلاها
 بك اقترن نعر الملك واهتر عطفه . وجرت بك الدنيا ذبولا اختياها
 تشكي الثري ظلامها وبخولها . فاعينتها عن من نفا وهلاها
وله من قصيدة كانه جمع محاسنه ولطائفه في اولها
 سلام علي رمل انجي عدد الرمل . وقل له التسليم عن عاشق مثلي
 وقفت وقوف الغيث بين طوليه . بمنسكب سج ومكسب وبل
 وما رمت حتى حاليه الريم رمة . واذرق احال الحصى الرقع من اجلي
 خليل قد عد بتماني ملامة . كان لم يقف في دمنه احد قبلي
 وما سجايني والعواذل وقف . ولي اذن صمت هناك عن العزل
 طباسرت بالابطحن عواطلا . وكنت اراها في الرغاث وفي الحجل
 تبدل اسمي سوي ما عرفتها . لهو فلا تعدي بسعدي ولا جمل
 تشافهن احدا وطول سوالي . وخص الغواني بالملاحه والذل
 وحولة الاحقان محضونه الشوي . ولم تذر مالون الخضاب من الكل
 ذكرت بها من لست ايسر نواها . وان بعدت واليئي يذكرك بالمثل
 سقي الذرع مغني الوابلية بالحى . سواجم تقني جانبيه عن الويل
 ولا رحمت عيني تنوب عن الحيا . يد مع على تلك المناهل منهل
 مغاني الغواني والسبيبة والصبي . وما وي الموالي والعشيم والاهل
 ليالي لا روض الكشيب بلا ندي . ولا شجرات الابرقين بلا ظل
 وما كان يجلو برق الحزن من هوي . ولكنني امسي بغير الهوي شغلي
 فراخ بنياتي وكرهن وهاجني . كما هاج ليك العباب وعوغة الشبل
 ولم فذر حلت العيسين طلب العلي . فابكت سعدني حططت لها جلي
 نزلت على الايام ضيفا فلم احده . فري عندها غير التزول بلا تزل
 وقد سامني اهلي المقام كزلة . ولست باهل للذي سامني اهلي
 سبيل العتي رجب على كل سالك . فالي استعني منه في مدح النمل
 انكر نص العيسين البيد والدحي . لمن غرته عن مي ومن فضله فضلي

دعوني اصل ارقاها بدميلها . واطوي الدجى حتى اري صبحها المجلى
 حيا لم يفت منا وليا وليته . ولم يزل من افضاله كفيدي فضل
 ومبته لكدي اذا ما سالته . فاعطاك لم يعتد ذاك من البذل
 فتى حازرق المجد من كل جانب . اليه وجلي جانب لشكر ذائق تل
 يعقوب لك وصفو بلا قد يك . وتقديلا وعد وعد بلا مطعل
 من النقر الاعلى في حوته الوحي . يميلون رهوا غير ميل ولا عول
 هم راضة الدنيا وساسة اهلها . اذا افتخر والامراة الشاء والابل
 محكم عال على السبق العلى . وعالمهم موف على العالم الكلى
 اذا انت رقت الملوك وجدتهم . هم الاسم والباقي من اجتر الفعل
 مسامح عند العشر واليسر لاني . مراهم في كل احوالهم تغلى
 ولم يعلقوا ابوابهم دون ضيفهم . ولا شتموا اخدا منهم ساعة الاكل
 ولا شدة دوا دون العفاة حجابهم . وقالوا باغي الخير على شغل
 لهم ابن عباد قواف كاهن . حتى لو لو رطب من العقد منسل
 ابني لي حسنا ان ابالي مثله . بشعر ولوا شدة للبر العكلى
 وقل له ما قال في هزم الندي . زهير واعيش في قيس في هودة الاهلي
 وما كنت لو لا طيب ذكرك شاعر . ولا منشد بين السماطين كفل
 ولكنني اقضى به حق نعمته . سرت مثلا لما وسمت به عفتي
 اذ لم تكن لي عوننا ومعدنا . على الزمن العالي على قفل من لي
 من الناس من يعطي المرء على الفعنا ويحرم ما دون العنا شاعر يكي
 كما للحقت واويعر ورمادة . وضويق بسم الله في الف الوصل
 اعز من وراي من صيدك لخطه . بعين العلى واجمع على شكرها شلى
 فالمرجاء في سواك ولا يري . يترق بضي عند عنرك او يجلي
 وهل بارق يشتم الامر احياء . وهل عسل يشتر الامن الخسل
 وقاك نبوالدنيا جميعا صروا . جميعا فان الحزن من ظم النصل
 وله من اخرى فيه

كفتك عن عذلي الدروع الوكف . وفتك عن عيني الضلوع الرجب
 لله عيش بالمدنية فاستنى . ايام لي قصرا لمغيرة ما لف
 حجي الى الباب كجد يد وكعنتي . الباب لعتيق وبالمصلى الموقف
 والله لو عرف الحجيج مكاننا . من زرن ورجس ما عرفوا
 او شاهدوا من الربيع طواقم بالجد قين عشية ما طوقوا
 زارا الحجيج منا ودار ذوا الهوى . حبر الحسني وشعبة فاستشروا
 ولوا ظبا الخيف في جنباته . فرموا هناك بالحجار وخيفوا
 ارض حصاها جهر وترابها . مسك وما المد فيها قرقف
 مالي وللواشين لاهيبهم . ما يمتنع من النعم وزخرفوا
 اعيالهم سيب لتهاجر بيتنا . فتقا لوالي بالوراق وارحفوا
 لا واعتلا في بالوزير وحبله . ما احسنوا ما اجهلوا ما انصفوا
 ما للوزير عن المعالي مصراف . ابدا ولاي عن هواها مصراف
 يا من يعوز من المكارم باسمه . ويعزم وهو الاعز الاشرف
 ويجل عن خط اليمين جنابه . ففضل نعمته علينا خلف
 وعظم ما اوليتني من نعمة . ما للسماع سواك رب يعرف
 يا ابن الذين اذ ابوا سادوا وان . اسد وابد اعادوا وان بعدوا وان
 ان حاربوا لم يجمعوا اوقاروا . لم يندموا او عافوا لم يستحقوا
 ومنى استجير واستحقوا . اسروا في استعبدوا واضعوا
 ان عاهدوا لم يخفوا او عاهدوا . لم يحدروا او ملكوا لم يستحقوا
 ومنها التهنئة بالخلعة

فني ابن عباد بن عباس بن عبد آ . لله نعمي بالكرامة تردف
 بهنية زائد نعمة مستجد . ابدا وحادث نعمة تستطرف
 خلع كاتوار الربيع مستجد . ونوشم ومنهم ومفوق
 بهوت عيون الساطرين ولبدت . حسنا يكاد البرق منه يخطف
 لو كانت الشمس المنيرة حسنها . ما كانت الشمس المنيرة تكسف

ولين كبرت عن الملايسن لجلي . وبك الملايسن لجلي تتشرف
فالبيت يكتسى وهو اشرف بقعة . في كل عام مرة ويشجف
الم فيه بقول من قال .
يزهي بك الخلة الميمون طائرها . كزهو خلة بيتك لله بالبيت
ومنها

كالشمس حفت بالسعود وجوله . حرم كالمثال للوكاب وقف
وكان مجلسه عروس تختلي . ولما دحوتا به قيان تعرف
ما تشتهي الاذان شمه وما . تهوي العيون من المناظر تطرف
اوما تربي حسن الزمان وطيه . والجوصاف والجنان ترخرف
عاد الربيع اليك في كنانة . فستاه للحسن صيف صتيف
شمس محبة وظل سحسح . وغمامة سمح وروض روض
وعلى الجبال من الثلوج الكال . وعلى السما من السحاب مطرف
بناء تباشرت القلوب لذكرك . اذ لك من المسكن الذي واعرف
فلعل عين قرة ومسرة . ولكل نفس غم وتعطرت
وله من قصيدته في علي بن ابي القاسم
معان نظمنا هين الصبا . كما نظم الغانيات العفودا
بياب الحديد لنا موقف . لبشنا به العيش غضا جدا
ولم بالمحصب من ليلة . شفعا الى الصبح ان لا يعودا
ويوم قصير بتلك القصور . تحسبه العبد للحسن عيدا
تراه عبيرا وحصبا . عقيقا واشجار واديه عودا
علي بن قاسم ارفق بنا . فقد عاقنا الشكر ان نستزيدا
لن لم نمل ندي او تفيد . لقد مل راجبك ان يستفيدا
وقالوا انتجعت حيا نازحا . وهل عاق بعد الحيا ان يجودا
سنا البدر يغشى لثري والورق . جميعا وان كان منهم بعيدا
قواف اذا صارها المشوق . هزت لها الغانيات القدودا

كسور عبيدا ثياب العنيد . واميني ليدي لدها بلديدا
ولولم ان محسنا نظم . لحسن قصدي اليك القصديدا
عرفنا بعرفك كيف الطريق . وجودك علمنا ان نجيدا
والنشد في ابوبكر الخوارزمي من سنته
ثقلا الارض عندي حمسه . صالح والابن منهم اربعة
ومن سنته

تركت الشعر للشعراء ايني . رابت الشعر من سقط المناع
والنشد في له في ابي الحسن الغوييري
في حرم الشعر ايري . لست اعني ابن عيري
انما يرفع قول الشعر . امثال الغوييري

ابوالقاسم غانم بن ابي العلا الاصمعي

شاعر مل ثوبه محسن مل فيه . مرعوب في ديباجه كلامه متنافس في سحر
شعره . ولم يقع الي ديوانه بعدة . وانما حصلت من افواه الرواه . على قطر
من سحر غرر . وغرض من فيض ملحه . ولا باس من وجد ان ضالتي المنشود .
من مجموع شعرون . وقد مرت في الصاحبيات ابيات له قل لا اله الا هو
وهذا مكان ما اخطر به من اخواتها الرايقه . الفايقة الشايقة .
النشد في المعروف بالقاضي الامام الاصمعي قال النشد في ابوالقاسم بن ابي العلا لنفسه
اصحت صبا دنقا . بين عنا وكند

اعوذ من شر الهوي . بقل هو الله احد
والنشد في ايضا قال النشد في ابوالقاسم لنفسه
المستغاث من الهوي بالله . من شاذن فتن الهوي تياه
ما كنت اعلم قبله حرا الهوي . والوجد ما هو والصباه ماهي
حتى يليت به اعن مدلا . كالرم يعصى في هواه الناهي
فدا معي عيري وقلبي واله . وخواجي حرا وصبري واهي

وَلَسْنَا

يا أيها الخشفتكم أردت واحقني . واسام الهوان صنفا فصفا
لو كشت العطاء عن سر قلبي . لقرأت الإحزان حرقا خروفا
ان نفسي موقوفة بين شيئين . رجائي عليهما بات ومقتنا
بين ان ينصفك لزمان واعطى . املي فبك او اموت فاكفيا
ومن قصيد

الطف لنفسك ما أردت طره . لا يفضحك ان مررت بداره
وانشدني له في نفسه

رجلي وايري ويبغي . في استام هذا القويضي
لما اراد هجائي . وعيضة دون عيضي
ودام تدنيس عريضي . فصار حرقه حيض

وانشدني ابو القاسم علي بن محمد الكرخي له

وقائلة قالت فلانة طلقت . فقلت ونفسي طلقت با رطلها
تزوج قلبي الهم يوم تزوجت . وطلق قلبي الهم يوم طلاقها
وانشدني الامير ابو الفضل له من قصيدة يعاتب فيها الصاحب يستبطنه
فان قيل لي صبرا فلا صبر للذي . غدا يبدل الايام تقتله صبرا
وان قيل لي عذرا فوالله ما اري . لمن ملك الدنيا اذ لم يجد عذرا
وانشدني ابو نصر محمد بن عبد الجبار العيني له من قصيدة
ورد البشير بما اقر الاعينا . وشفا النفوس فتلغ غايات المنا
وتقاسم الناس لمسة بينهم . فتسا فکان اجلهم حظا انسا

ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن

من حسنات اصحابنا واعيان اهلها في الفصل ونجوم ارضها وافرارها
في الشعر ومن خواص الصاحب ومسا هي صبا يبعه ودوي السابقة
في مداخلته وخدمته وكان في اقتبال سبابه ورجان عمر يتولي

خزانة كنية ويخرط في سلك ندمايه . ويقتبس من نور آدابه ويستضي
شعاع سعادتة فتقرق من الخدعة فيما قصر لثته فيه عن الحمل الذي يحمل
الصاحب في بر نصيبه كالعادة في هفوات الشيبه وسقطات الحداث
فلما كاد ذلك يعود بتاديب اياه وعرك له ذهب معاضبا او هاربا وترامت
به بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين ثم افضت حاله في معاودة
حضرم الصاحب بحر جان الى ما يقتضيه ويكيه في كتاب كنية الى ابي بكر الخازن
ذكر فيه عجزه وبجده وقد كتبت تبيينها على بلاغته وبراعة كلامه واختصارا
للطريق الى معرفة قصته . **وهذه نسخة**

كتابي اطال الله بقاء الاستاذ سيدي ومولاي من الحضرم التي تحمل عنها
اختيارا ورجع اليها اضطرارا وتستريح فيها اذا بطرت النعمة ثم يعود الى
ارجائها اذا ادبنا الغربة ومن لم يهذب الاقالة هذب به العنار
ومن لم يؤدبه والحد . اذبه الليل والنهار

وما الشان في هذا ولكن الشان في عشر سنين فانت بين علم ينسي وغم
لا يحصى واتفاق بلا ارتفاق واسفار لم تستقر عن طایل ولم تغن عن ريش
طائر وبعد عن الوطن على غير بلوغ الوطن ورجعت يشهد الله صفر من البيض
والصفر اكلو والعصر ان الانسان لفي خسر ولنا بين رجائي ان اقال
العنار والحق من ان يقال زار اللبث فلا قرار الا اني كنت قد مت تطهير
نفسي فلمحت حتى جمحت وعدت بغير الاحرام وبركة الشهر الحرام
وحين خيمت باصبيها ان الهى سيدنا الاستاذ الفاضل ابو العباس ادام الله
مكنه خري الى الحضرم العاكية حرس الله بهاها وسأها والناس
ينتظرون هل اقبل لتلقوني بالكرم الربا ام استخط فتخامس كالبعير الاجراب
فور حقوتهم مولانا الصاحب كليل في الكفاة ادم الله مدته وكبت اغداه
وحسدته بعالي خطه وقد نسخت على لفظه ليطلع مولاي للاستاذ ادام
الله عرق ان الكرم صاحبي لا يمي وعبادي لا حامي وانا نتجهم ثم نبتهم
ونيل على جانب الادلاك ثم لا نروي من الماء الزلال

والتوقيع ذكر مولاي دام الله عزه عود ابي محمد عبد الله الخازن ابيه للفنا الذي
فيه روح هو الوكر الذي منه خرج وقد علم الله ان اشفاق عليه في اغترابه لم يكن باقل
منه عند اياه فان احب ان يقيم مديده يقضي فيها وطير الغايبة ويضع معها اوزار
الايبة فليكن في ظل من مولاي طليل وداي منه جميل وبر من ديواننا جزيل وان
حرق السوق فخرجنا من قربته التربية لدينا فافسدت العرق علينا وردت
البحرية البناء وسبيله ان يوقه بما يزيل شغل قلبه بعبا له ويعينه على كل الخصال
ان شا الله **هـ** نسخة التوقيع الوارد على سيدهما الاستاذ ابي الحسن
ادام الله غم في معاني لاجرم اتي اخذت مالا واغنيت عيالا موقلت ليس
الا الجارة والمفازة فصحت جرجان ميسي عاشم اهدى من الفطا الكدرين
كاني دعي من الرمل استاف اخلاف الطرق وانا مع ذلك احسب لعفو عني
حلم ولا اقدر ما جنبت بعقب حكا كاني ما خطوت الا في التماس قربة ولا اخطا
الا لتاليل حرمه وكاني لم افارق الطل الطليل واخذني بقول الله فاصبح الصبح
اجمل فقد روي في التفسير انه عفو من غير عتب وعدنا للقرب في المجلس وكرم
اللقاء والمشهد وراحت ايدنا ثقل الصرر وجلودنا لن الحبر وركنا صلات
الحيل وسفجنا الى دورنا بفضلات الخير واقلنا على المعلم وصاحنا يد النمل
والنظم وراجع الطبع شيئا كان يدعي الشعر كانا ادم اسكن الجنة بمن الله فضلة
ثم اخرج عنها بما كان من حرمه وهو عايد اليها بعفوا الله وطولنا **هـ**
حري واما كتاب سيدي الاستاذ ادام الله غم فورد وذكر
قول سلم الخامس طيف الهم بذي سلم
لانه حل محل الحياك وورد باخص لمقال وما تركت السؤال عن خبره سا
وردت فعرفت من سلامته ما بشرت به فاستبشرت وعلمت كيف كانت
النكبة وكيف ختمت المحنة وكيف تفق الخروج الى الجار المن من المني
صاب بعد اصابه الدهر بما اصاب وعرفت وعرفت والتفسير لمجاهد
والتعبير لي ابن سيرين وشوقي الى سيدي الاستاذ الشوق الذي كنت
اصلي بناره وداري اناء داره ولم استطع في التقريب لكش من ان حرجت

عن

عن الموصول الى جرجان وشامت دني حراسان ولله اللطائف التي تخلصني
من الموصول فاني كنت في وقعة باد اباد الله وعراي مما ملكت وهتكى فتمكت
وحرجت على مذهب مشايخي في ضرب الجراب على صفة المجراب وهذا حديث
طويل والكثير منه قليل **ذكر الاستاذ سيدي** ان الشيخ ابا الفتح
الحسن بن ابراهيم اخبرني عن نسخة الرسائل مع خروج الامر بالاجرة وقد عجت من
ذلك فان امر الخضر اقدار جارية وسوق ماضية وانا اجري حديثا وانجز
كتابا جديدا فاما شعري فليس يروي الا في ديوان باد منذ فارقت آل عباد
ونجعت نكيتي جملة وضرب عليها اوليك اللصوص ضربة بلي عملت في تمنية
مولا اخر من الله مكانه وادام سلطانه حين رزق سبطا نبويا علوتيا فاسقت
الارض ودعت السما وامت الكواكب وقال الشعر اذ لك انما لماسع الجرح
الحمد لله حمدا دائما اذ صار سبط رسول الله لي ولذا
فعملت على ذلك ما قد اثبتته فان يكن ليس بالمسحوط فمن بركة الحصر والخدمة
وان يكن مسحوطا فمن بقايا شوم تلك الغربة **ومن حري**
ان لي ضيعة باصتها من مقطعة وقد برقت لي في حلها بارقة مطمعة لان مولانا
ادام الله مدته امرني ان اعلم في السلطان العظيم اطل الله بقاه مد جان وزيا
اشق بسموطه السما طين هذا ولو كنت عاملا لكنت اليوم في مرقع الدرات
ودايت جماعة الكن يومئذ دونهما وقد صارت في منازل احتاج الى حافية
العقاب حتى الحق بها زادهم الله ولا تقصني وهما هم ولا تعصني ومنهم شيئا
ابو القاسم الزعفراني ايد الله عليه وما اقول انه ليس باهل لاضعاف ما حول
وتحول به ومول اذ قد تفضل الله عليه بما اعلم انه لو علم ما تخلف فيه وقصد
فرت بالقصيدة في المولد المشعور احرى عيده اذ ايد الله مولانا ما عاد
عيد وطلع نجم جديد وسبق الله سيدي الاستاذ العباد والرياء والطل
والويل والديك والتمتان وجميع ما في كتاب المطر للنضر بن شميل فماريت
اتم منه وحسبي الله وصلواته على محمد وآله الطاهرين
هـ **كل** لهم كما تراه يجمع بين الجزالة والحلاوة وحسن

التصريف في لطائف الصنعة وتلك رقا الاتقان والابداع والاحسان ويعرب
 عما وراءه من ادب كثير وحفظ غزير وطبع غير طبع ودراسة غير دراية فاما
 شعره فجار مجري عقد السحر من تفع الحسن عن الوصف **وما اصدق قولك**
 لا يحسن الشعر ما لم يستوف له . حر الكلام ويستخدم له الفكر
 انظر تجد صور الاشعار واحدة . وانها المعان تعشق الصور
 والمقدون من الابداع قد كثروا . وهم قليلون ان عدوا وان حصروا
 قوم لو انهم ارتاضوا لما قرصوا . وانهم شعر وبالنقص ما شعر وا
وكان لو انهم انما انشدها لاسيره من شعر ابي محمد **كقولك**
 في وصف عيار المركب وذكر انه لم يسمع في مقامه املح منه واجمع الاقسام الحسن والظرف
 ان هذا العيار البس عظمي . عسليا وديني التوحيد
 وكسا عارضي ثوب مشيت . ورداء الشباب غصن جديد
وقوله في الغزل
 حث الميطي فخذ خذ . بلغ المدي وتزايد الوحد
 يا حبتا خذ وساكنها . لو كان ينفع حبتا خذ
 ويخني الوادي لمار شاد . قد ظل جيت الضال والرتد
 هند تري بسيف مقلتها . ما لا تري بسيفها الهند
 فاعطاني سحني القصيدتين اللتين ذكرهما في الكتاب لصاحدفشوقي الى
 سائر شعري وبقيت سال الرياح عنه الى ان تخفي ابو عبد الله محمد جمد
 الحامدي في جملة ملائكة الهدى الى من ثمرات ارضه ولطائف بلده بالعقيلة
 الكريمة والذرة اليتيمة من مجموع شعري محمد وقد كانت حضرة المصاحب جبهة
 ومنا سبة الادب الفتية منها فاجبت من الاعتداد وفي الاعداد وجمعت
 يدي منه على العلق النقيس ورتعت في روضه الانقة فيبيتنا انا ابا هي به
 واشترى حصولة اذا صابه بعض افات الكتيبة وامتدت اليه يد بعض الخونه
 وسهم الرزايا بالذخاير مولى . واي نعم لا تكلم الدهر
 فصنع الله تعالى في القوارع من اخراج ما يصلح لكاني هكذا منه

من ذلك قوله من قصيدة في الاستعطاف والاعتذار عند تعثر
 صاحب له واستمر ان الاشعار ابي محمد
 ايا من عفوم دامن السحاب . صدوق البرقعات الشهاب
 مذيد الظلم معقود الاواخي . على الجانين مضروب القباب
 فلتفحبت عنك وانت شمس . تجل عن التستر بالحجاب
 ابرج باب عفوك دون ذنبي . وعفوك لم يشن يرتاج باب
 واعراض الوزير اشده مستا . على الاحرار من ضرب الرقاب
 ثنا غري وفل شبا شبا بي . وصبا على اسواط العذاب
 ولم تبق الليالي في بقصتها . لعبت منك فضلا عن عقاب
 فصب لزيارتي خطاي وعدي . لقصدي واغتراري لا غتراري
 فاني الارض الامن سر ايني . بعين الحق الصرم الضباب
 كاني قد ابرت بهم ذبا سا . او استنقرت منهم اشدها
 حصلت وكنت ضيفك في الثراء . وصرت ولست ضيفك في التراب
 اعدني للقرى واجعل جوابي . واجباي حفا نا كالجواب
 وجد برضاك فزوى العيش غضا . وكل في نور عيان الشباب
 ولورعت الحسام الغضب خطا . لدا ب ذبا به بين القرا ب
 اعيدك ان تصبح الى عدوي . وسنحك عن هبات القول باي
 على ابي اتوب اليك ممسا . كرهت فراقني واقبل متاي
 وان لم تعف عن ذنبي سريعا . فها ابي وحق ابي لما بي
 سالم من ثراك الغض الروض غضا . ومن يمتناك منهل السحاب
 اصبت بخاطر فاني بسعير . عليل مسه الم المصاب
 ومالي غير ممدح ام نسا . مشيدام دعاء مستجاب
وقوله من قصيدته في معناه ها هي احسن عندي من اعتذارات
 السابعة الى الاخفاء وابرهم بن المهدي الى المأمون وعلى بن الجهم الى المتوكل
 لنار الحزم في قلبي لصيب . فغفوا ايها الملك المهيبت

فقد جاز العقاب عقاب ديني . وصح الشعر واستعد لي النسب
 وفاضت عبره بهج القوافي . وعصمها التلدد والخبث
 وقد قصمت عراها واعتراها . بسخطك بعد نصرتها شحوب
 وكملت ما لعفوك ليس بندي . لنا وسمما محذرك لا تصوب
 ومن يك شوط همته بعيدا . فثني عطفه سهل ثم ييب
 تجاوزت العقوبة منتهاها . فهب ديني لعفوك يا وهوب
 واحسن ايتي احسنت ظني . وارجو ان ظني لا يخيب
 اترضى ان اكون لقا مقيما . على خسف اذوب ولا اثوب
 ابنت ومقلتي ابق كراها . وفي الحاظها صاب صبيب
 وقيدا لا يلهي عيني طعاري . ولا ينساع لي الماء الشروب
 صبت على سوطا من عذاب . يد ل لباسه الدهر الطوب
 فارتفعتي نكيرك لي صعوذا . من الاستحسان ليس له صوب
 وما عوفي على بلواي الا . رجاي فيك والدمع السكوب
 فان تعطف على رجل عزي . فاني ذلك الرجل الغريب
 عليك انيخ اماري فرحيت . بها واليك من ديني اتوب
 واخطو ما بريت اذا ذهبتني . غوامضه الى ما لا يريب
 فاه طربة للعفو ان الكريم . وانت معناه طروب
 فاني نشودارك والمعدني . بسبيك والصنيعة والريب
 وابت اليك عن غفر مد لا . بما يقضي عليك لمن يؤوب
 ولدت بياك المعمر علما . بان دراك لي مرعي خصيب
 وان شعا به ابدى شعابا . اليها يلج الرجل الاديب
 وسقت نبات اماري اليها . وقد جدت وانضاه الدؤوب
 فواني اختصاصك حيث يخفي ثمار الغر والعيش الرطيب
 ولكن كاذبي حث حقق د . لعقوب كيدك نخوي ديب
 وما كجوع الفقه خبيب . ولا لسمال فرقة جنوب

واظن

ولا يشفيه مني لوراكيف . وقد اخذت مخلوقي شعوب
 بلوت الناس من ناء وداين . وخالطني القبايل والشعوب
 وكل عند معزم ركيك . وكل عند مشربه مشوب
 فجدلي بالرضا واقتل متاي . وعند ري ايتي اسف كيثيب
 طريح في فنائك مستنصام . غريبيلا يكلني غريبي
 الامنع من بوادي العلم منعا . كافي ليس لي فيها نصيب
 واحرم من كلامك كل بدع . شاهبه النواظر والقلوب
 فلم لا تنهي وتكف عني . عقابك بعد ما انتهت الذنوب
 وغاية ما نصير اليه شعرا . اذا استعطفت ومدح مصيب
 ومن سغيا سحائبك جاد طبعي . فلو لا الغيث لم ينبع قليب
 وكتب الي ابي العلاء بن سمي لمويه . وقد ورع بعد ادريس سولا وابو محمد

قصيدة منها
 الي العلاء وردت الرم مورد . ارض العراق وانت انجح ابيب
 وجويت في الحالين شأ ومبرز . متحرزم بات غير الواجب
 هذمت شأ هاشم احسن خدمة . رضيت واثقها لراي لصاحب
 ابلى رسالتك الوزير وقل له . قولا يسهل لي سبيل مطالبي
 وبني افاقي ويرع مرعي . ويحي اماري ويخصب جاني
 بحياته قسم الكرام وعهدهم . لا تلوي عنه بطن خائب
 واذكر مولاي الصريحه اربا . اهي وانظر من عهد حباب
 وكفاك علمك بي وودي شاهدا . فاذا خلوص عقايد ومذاهب
 خذها اليك شد وطبع لا عب . بالشعر مرتاح له لا لعب
 وكانه في حسنه ورواثة . نظم العقود على نحو كواعب
 وفديت من طوايا لطاقها . ينراي على حلق اذاك الجانب
 واشده من حلقه شعري الذي . سحر لقلوب بسحر المتأسب
 وله من ابيات عملها بدية لبشر الصاحب

ابيت قد يتك الا الغضب . على اخويك الذي والادب
وامرنت شعري واحرضته . وبشيت تشبيه المقتضب
بل اشكت الغر السائرات . وصاحت دواوين شعر العرب
وحال الحريض دوين القريض . وضرب اليغاسيب ون الضرب
وقد كان شعري قضي بحبه . فامسكه عفوك المرتقب
وانك تخنوع على سر حبه . وتغرر من مائه ما نضب
وتوقد من ناره ما حبا . وتطلع من بجه ما غرب
يكي غزلي حسن وزد اخذوه . وضرب بين اللمى والسند
واعرض مخز لا بعد ما . تالو من حسنه والهدب
فلا توحش لم تر جان الذي . بنظمي بري لسا معين العجبت
وانظم باسمك عقد العلي . وانشر عنك نصار الحسب
فصب لي دني انت الشفيع . لا غير والم مع من احب
وذد الى نعيم الرضا . ولا تنصليني بحجم الغضب
ومالي ذنب فان كان لي . فذنب حقير قصير الذنب
ميتي يرص عني كافي الكفا . بلغت المراد ونلت الارب

وله من شيب صاحبة

كل غيد الا تخون ولا تي . تخفر عهدا من نسوة حقرات
ذات ندي نات وطبع موات . ورضاب شات ورد فعات

وله من صاحبة ذكرها تراها من مرض عرض له

كذبت شعور المشتري فلو انها . حرمت سعادة جك لم تنح
ما مشه الم ولكن هتزه . ما هتزه فزاد الحسام المصغ
نقص الاذي عن جسمه والروض قد . ينفي لهشام وهو غير مصوغ
ما انحنت عنه سوي قذي والعين . تصفون من الاقدام لم تصرح
عادت سلامته واظهر دهره . ندم المنيب وتوبه المستصح

ومن اخري

مازلت اعترف المهامه والفله . واواصل الاعوار بالانجاد
حتى رايت على الخواطر ملقيا . رجلي بوادي تخوم بوادي
فاذا بسعدي وهي بدر طالع . من فوق غصن في نقامها
وطرفتها وعداتها رقبها . في صوت المرتاب لا المرات
فخلت منها حيث كان وشاحها . تدعى وساعدها الوثير ساري
وخباؤها حضي وساحر طرفها . سيقى وفاجها الايث بخاري
وعتاها الموصول زهر روضتي . ورضائها المعسول صوب عماري
حيث الصبا عتق الحواشي موقوف . يزهي بناعم غصنها المتباد
والروض حوي واحمايم هتف . والظل لي والقيان شوا
ولها ديار غز شرفي الحبي . تحطت وشطت عزلها لغاد
دار يدي الارطي ودار بالعضا . اخري ودار بالوي المشا
لوفاجرت ذات العباد يوقها . عادت مقوصة بعبر عماد
لا نكذب بنقاها دار ارضا . انصفتني الا صميم فواي
فلذلك لا نسقي السحاب رضا . الا يردن حرارة الاكباد
ما ابداع هذا المعنى وارع هذا اللفظ وقد سبق
الي معنى البيتين ولكنه ابداع في الجمع بينهما واحسن ما شأ

ومنها

وكرب ليل لم انه ومقلتي . مطر وفة مطر وفة بسهاد
شوقا الى نادجني رجاته . لمع القريض وثمة الانشا
نادجني عن مقر سريره . فترانا في البسيطة باد
كافي الكفاة المشجار بظله . والمستضا بعزمه الوقاد
ملكه محبة سلافة مزينة . سلك مع الارواح في الاجساد
ملك يقال له حماد اذا التوت . فم السنين ولا يقال تجاد
وهي طويلة وما من ابياتها الا عتده اودره .

وله من اخري

والحرث
المتفاد

ولما تبسمنا صبا صاحبة . نعيد عجاج الجو وهو عسير
تركنا لظي الرضا وهي حديقة . ندأ وحدا المعرا وهي سئد ور
ونلنا هشيم النبت وهو منور . وردنا قناداليك وهو حرس

ومنها

وزير وما يجب المجدات . وزير عليه للسماح امير
وتخطب من فوق الرضا بفجره . فلا تجبوا ان الخطيب خطير
لوي الراسيات الشم اثر سخطه . ويكفي من السم النقيع نفير
وزل اعناق الليالي بهمة . لها مرقب قوة الاثير وسير
ونحر رايا كم سيوط سباته . فطور وراي الاكثرين فطير
له القاضيات الماضيات مهند . مبير وعزم كالشهاب منير
وما كان للجوراء لولا جواره . مجاز وللشجر العبود عبور
تساعده الاقدار فيما نريد . وشعله الافلاك ككيف تدور

ومنها

اوادي بكر اباد صف سعداته . وقد عقدت منها عليك حبود
وصف باسه اذ ظل يصدح وجد . ثلاثين الفا والجسور حبسور
والوية النصر المتين حوافق . تطيح باشتات العدي وقطير
وقد كست غرابها ام قسهم . وللت في وجه الكمي هرسير
وفي يده اليمنى ثواب وحب . وفي يده اليسرى ردي وسعير
ولي مدح فيه عواد رواج . اشيد مندي عمري واسير
ووصف نسيت لواغير كثيرا . لوني تعظيما وقيل كثير
وله من قصيد في خبر الدلالة

سيقى الله اياما بشر في صبح . الى العلم الاقصى بغربي منبح
الى الحيرة الغنا مطمحنا طري . ومشرح امالي ومشرقي تنفج
منازل لولم تحط سعادتي بارضها . لما اهتر غصن من بقي مترج
ولا راق در فوق اسنب واضح . ولا راع شمر تحت الكل ادعج

ولم تجد رطل نرجس مقلته . على صفحتي نقاح خذ مضرج
عشية هزت للوداع فاودعت . محاسنها اعطاء فجدج مدج
فلم عز لها استقلال كالجها . خلاطريا والليل غضبان مدج
ومن ثمل من تشوة الحب يرتقي . هوي عامر يا بين محل ودمج
اقول وقد لاحت عوالي حيا لها . وفاض غوالي روضها للنازج
ايا طار في ارجح ويار ايدي استبح . وباسا بقي عرج وبها صاحبي عج
وباعبرني كفي وبانا قتي قفي . وباسيتي احبتي وباصيتي ادج
فقد كتبت ايدي المشيب موعظا . بخط علي فودي غير مسبح
لين كنت في برد من العيش مسبح . لقد صرنا في طرم من الشيب مسبح
ولدت من الدهر العسوف بحضرة . تحاط باطراف الودع المرنج
هي الحضر الغنا هتر نضرة . وترزي بالوانع الربيع المسبح
هنا لك لازيد الرجاء المرنج . بكاب ولا باب العطا المرنج

هكذا افلح المرنج الملوك وايات القصيد كلها فرايد وقد كتبت المرنج كامنها
وله من اخري في وصف الربيع

طلع الربيع فدار للأرض اشكري . نعم السما وابدي ولعدي
فغدت حدايقها توصل شكرها . بلسان كل منطوق غريد
روض اذ اشترط طرايف وشبه . طوبى لها ابراد آل برید
ريان لم يعثر شيم صبا بيتي . في ظلمها الا بورد خدود
واعتل نرجسه فعادته الصبا . احسن نظرة عايد ومجود
وبيل مسكي الصعيد معضبر . من مزنة حيث يجليش رعود
وزفقت حرق مدحة فخر ربة . تركت عبيدا وهو بعض عبيد
وانا الذي اطلو معاني مدحه . زهرا طوالع في سما قصيد
يتنافس السحر الحلال وبارة . يتناثر العقيان حول نشيد
فليفتزع ايكار لذات المبني . وليضرع الباقون للساجدة
واذا كنت جلت عن محيها . فوق الحقد ود طلع ابع التوريد

وليجل دولته عروسا كللت . عليه مفرقا بتاج خلود

وله من اعرابي

سمر الخط في الوشاح المذهب . وتيس بين رباثيا ورثب
هنيئا تغزل كل يوم مطرة . نسمس الضحى وتردها في مغرب
عقدت لواء الحسن ليلة اقبلت . في موكب الفتيان اعجب موكب
خجلت وقد وجلت فهاك شقايقا . مفر وشة في ارض عاج مذهب
واري الشباب اذا تطام من شرجه . لتغير فقد انثى لتغيب

ومنها

ولين اطلت فقد اطبت وانثى . رجل متى اصف المعاني اطرب
اطري واطب منشد اقليشتم . شاهات شاه نشيد مطرب

ابو العلاء الاسدي

قديم الصفة للصاحب شديد الاختصاص به ممتد الغرة والتجمل في شعره
وصنابعه وندمايه وكان يحبه ويانس به ويكا به نظما ونثرا . وله يقول
قلبي على الخيم يا ابا العلاء . وهل فحت الموضع المقفلا

واياه يعني بقوله

ابا العلاء هلا الهزل والجد . كم الجوم التي يطلع من اللحد
والبيه كتب ابا العلاء شيخا ابن ذلك الميعاد . وابن تلك العهود سقما
العهاد . وابن ليا لينا خروي . وتصاينا على اروي . بل ابن البصير وما ملك
وابن الشباب واية سلك . واذا قد عاب جميع ذلك مغيب خيال الطارق
والصيف لمعارق . فابن كتبك التي هي الد من انما النفس الى رجائها
وابتد العين في اعفائها . من كتاب غير قصير . فاما شعر ابي العلاء .
فليس بالمحل العالي لاسيما في المدح وقلة عونه تمنع من اراده بعد فلا بد
بلد بيه ابي سعيد وابي محمد . ولما كان بعيب الصلابة في اصحاب الصاحب
لم اجد بدا من ذكره وكتابة ملح من ملح شعره انشدني

ابو بكر اخوانه في انشدني ابو العلاء لنفسه قاله واره عرقن بال صاحب
وذب كرايم تعتبره كزارة . كما قد رأت الشوك في اكرم الشجر
ورب جواد يمسك الله جوده . كما يمسك الله السحاب عن المطر
وانشدني غيره له

سبا لي صديق عنك فيما . يدور من المسائل والحكاية
فاطرق ان سالت لغير شكوي . واطرق انشد من الشكاية
وله ايضا وهو مما يتغني به

الا لعمر ما انصفوا حين بانوا . حلفوا لي ان لا يخونوا فحانوا
شتوا بالفراق بشملي ولكن . جمع الله شملهم ابن كانوا
وله في المجون

انا والله اشتيتك فكن عفترا . ان شيت او كعرو بن معدي
وتفار من شيت او فترا حل . ليس هذا مما يصرك عندي

ابو الحسين الغوييري

هو في الاختصاص بالصاحب والاشتهار في اصحابه كابي العلاء وكان كثير
الشعر قليل الملح وكانت في خزائنه الاميرابي الفضل عبيد الله بن احمد مجلد
صحة الحكم من شعر الغوييري بخطه فاستعرتها واجتمعت انا وابو نصر
سئل بن المزيان على اخرج ما هو شرط كتابي هذا منها فاقول ما حصلنا
عليه من ذلك ولم نجد له خيرا من الابيات الداربه التي مرت في احوالها
ومن اشرف ما وقعت العلامة عليه لا من ذلك ولم تحسبه قوله في الاعتذار
من هفوة السكر

بالله رب السماء . بخاتم الانبياء
بسيده الاوصياء . بنوجه الزهراء
بالبيت والبطحاء . بالفن في كبرياء
حلفت مالي ذبت . الذنب للصم بقاء

وليس لي من شعيع . اليك غير حباي
 فكن محقق ظني . يا غرة الورد راي
 فخرج سكري حبار . كالحرج من عجماء
وقوله في الصباح والبيت الأخير مضمّن
 قل للوزير مقالة عن واحد . يا من نداه كالغزة الزايد
 ما لي حرمت من الأمير نواله . وسواي يكرع في الزلال البارد
 ما صاقت الدنيا علي بأسرها . حتى تراني زاعجا في زاهد
وقوله من قصيدك ربعيه
 أيها الصاحب الربيع تحلي . في رياض تحارفا العفوف
 نرجس ناض وأحمر ورد . وشقيق يزينه التكميل
 وعصون بخر اذيال نور . في حواشي جداول ونسيل
 للرزازير في خلال الأزهير . صغير والحمام هديل
 فاقنار سمينا صبيحة نير . زهر ربيع أنسا ما هو
 بكورس ملوثة من سدام . أنت فيها لمن جساها عدوك
 واجتنب جلسته الثقيل اليها . فعلى الشرب لا يخف الثقيل
وله من مهن جانيه
 اسير في الهند سلت . أم ظبا اسيف هند
 يا لايام الصبا والعيش . في كاف نجد
 رب حسنا ردا . الصقت حندا تحدد
 اطبقت صفة دنيا . على حمرة ورد
 أيها الصاحب عليا . كز على الايام يعدي
 وعلى جدواك قد . عولت في حلي وعقدي
 مهرجان ثغره بفر . عن يمن وسعد
 ورده ورد جساد . عن مسك وسند
 فابق ما شئت كما . شيت لتوبيل ويرفد

بابها الشيخ الذي . هو مشتكي من البستر
 أصبحت اختار العي . في ناظري على البصر
 اسقأني عسر . بكده لقا ابي عمر
الباب السادس
 في ذكر الشعراء الطاريين على حضرة الصباح
 من الافاق سوي من يقع ذكرهم منهم في اهل خراسان
 وطبرستان فان لهم بابا مفردا في هذه الربع الثالث
 وسوي ابي طالب الماموني فابي بكر اخوارزمي وتجدد الزمان
 ابي الفضل الهذلي فان لكل منهم مكانا في السرب الرابع
ابو الحسن علي بن محمد البديهي
 من شهر رور كثير الشعر نابه الذكر خليفة الحضرة سمعت ابا
 بكر اخوارزمي يقول وقد جرى ذكره بين يديه انه كان لا يرجع من البديهيته الى
 انتسب اليها وتلقب بها الا الى لفظة الدعوى دون حقيقه المعنى وفي ذلك يقول
 تقول البيت في خمسين عاما . فلم لقت بنفسك بالبديهي
 ثم اقبل علي وقال انا اقول في البديهي مائة له الحاحظ في عمر القصير في زعم انه
 قال الشعر ستين سنة فلم ير له الا هذا البيت الواحد
 حوص نواج اذ احدا احدا بها . راي ارجها قدم ايديها
 وكذا لك البديهي قال شعر كثير العدة في زمان طويل المدة فلم يستعمل له الا هذا البيت
 انتهى على الزمان محكا . ان تركي مقلتي طلعت حرا
 وهذا الحكم منه فيه حيف شديد على البديهي فليس شعره في سلاسة المتن
 وقلة العيون على ما ذكره والبيت الذي اشأ رايه من ابيات بديهي اولها
 زبت ليل قطعت باجتماع . مع بعض من الاحل لا غر

وكان الكؤوس زهر نجوم . والثريا كأنها عقد در
 موم كنت اصطفيه والذهب صروف تسوب تراخلو
 ومن شياير شعر البديهي قوله
 يا شهر زور سقيت لغيت من بلده نود وجدابه انا نقابله
 طال الفراق فلا وافير اسلنا . على البعاد ولا آت نسائله
 وله من قصيدة صاحبه وكان الصاحب اخذه معه من بغداد الى اصفهان **وله**
 قد اطعت الغرام فاعصر العذ ولا ما عيسى عايك لهوي ان يقول لا
 وصحبناه في فياف قفار . كاد فيها الخليل يحيفوا الخليل
 فبلونا منه دماءة اخلاوت . لعادت تلك الحزن وسهولا
 واوينا الى رحاب رحاب . لم نجد للعفاة عنها عذ ولا
وله من تشبيب قصيدة
 ولم اري يوم الرحيل مساعدا . على الوجد حتى اقبل الدمع مسعدا
 وكان دما فابيض منه احمره . بنار النضاي حين فاض مصرعدا
 اخذه من قول من قال
 اراك دمي اذ جري فجلتني . من الضر والبلوي على مركب صعب
 فلا تنكرت تلك الدموع فاهنا . يبيضا تصعيدها من دم القلب
والمعروف بالفارسيه في معناه
 خون سبید باز برد و رخاں . زرداری سیتک باشد چون مصعدا
وله من اخرى ذكر فيها حسن ايامه
 كيف تغضي لي الليالي قصاء . بشبه العدل والليالي خصوي
 رب ليل قطعت في هوي الشعر . كان الشعر العيون سدي
 فتأمل فلسفتي الخلق والخلق . المرادني بالذم الذم
 انا من الاله الذي قتلوا احضر شتي لم يعجبك اماكن خيمي
 يرتضي مستهدي ويوم عيني . واري في الملم غير مكلم

ومن نوادر شعره قوله

لما اتيتك زائرا ومسلما . حرج الغلام فقال انك نايم
 فاجبتا بلحاف نايم . هذه الحال وانت عندي ظالم
 انت اللحاف فكيف تطعم عينه . طعم الرقاد وانت قائم
 فتضا حكة الرشا الغرث وقل لي . او انت ايضا بالفصيح عام
 والله ما اقلت منه ساعة . حتى حلفت له بانني صائم
ومما يتغني به من شعره قوله

ذريتي واصل الذي قبل فوزها . وشيكا لتوديع الشباب الفراق
 فما العيش الا حنة وشيكة . وكاس وفرب من حيث موافق
 ومن عرف الايام لم يغتر بها . وبادر باللذات قبل العواقب

ابوالقاسم الزعفراني

عمر بن ابراهيم من اهل العراق شيخ شعراء العصر وبقيت من تقدمهم واسطة
 عقد ندما الصاحب وما هم الا نجوم الفضل وهذا من كمالهم وكان
 له في حبه وخدمته هجوع قدسية وله حرمة وكيد . وحاله عنده كقراة
 في كتاب له فاما شيخنا ابوالقاسم الزعفراني ابداه الله فصورة له في صورة
 الاغ اوقوده ارسخ . ومحل محله العم او اشتراكه اعم . وكان مع حسن
 دينيا حبه شعرا وكثرة رونق كلامه واختلاط ما ينظمه باجزاء النفس لنفاسته
 لين قشر العيش . تمتع الموانسة . حلوا المذاكرة جامعاً اداب المذاكرة
 عارفا بشر وط المعافرة . حاد قابلهما الشطرنج . متقدم القدم فيه .
 وجين سري في طريق الرشيد بمصباح الشيب . وساعد الصاحب على رفض
 الشرايب ونقص تلك الاسباب . اراده في الدولة على ما لسته واخذه
 بغير خاتم نوبته ودرت عليه بحسن راي لصاحب سجاية العامة

واجبت له ثمرات الكرامه وفي ذلك يقول من قصيدة
 هاتها لا اعدت مثلي ندباً • فتوق تنزع السرور والعقيداً
 قد اطعت الاميراد سامني البشر • ب ولم اعص شراً المحتوماً
 وتخطيت نوبتي في هواً • فوصلت الي التي هجرت قدنيا
 فر ففانتي في الشمس لا • تعرفني جنبها الثري والكرما
 حلفت دنها الخليفة فرقت • واستفادت من الشهور نسيماً
 كرمت عنصراً فلو غبت فيها • انحلت الناس غادرت كرمياً
 وكان لي طار حبيت اليها • كنت من كل لذة محروماً
 كم عقار صلبت منها بنار • فحكيت الحليل ابرهياً
 وكويوس شربت منها سروراً • كاد يهوي والجلد ينمي هوماً
 قد وجدت الروح من الارض حيماء • وجدت العبد الحنيف جمواً
 شافتمته بي مناي يا لفرم • فخر الدولة اليوم حبة ونعيماً
 وبلغت الذي تمنيت واستخدمت • فاخرت مجلساً خدوماً
 وراي الاميراد الله لبيباً قل كن لي ندباً
 جهل الرزق موصي وراي • اثار شاه شاه فصار علماً
 ارشدته الى كف كريم • الزمنة ان لا يكون ليتمماً
 وكان قد نادى اخاه عَصْد الدولة وله فيه القصيدة الشطر بحجة
 يسبق الى مثلها وهي نهاية في الحسن والظرف فمنها
 لي فواد لو انه لي عريم • كان عذري لديه اني عليم
 وانا مبتلي بقبلي الذي • افعد فيما يسوميني واقوم
 ليس يدري لجهله وهو نقصي • ان كلي مما جناه زعم
 غصبت عليه خودوق لست • انا من قد عرفت واسمي ظلوم
 هو اربليه يميناي فاطلب • بحرب يشيب فيها العظيم
 وانتيت بي الى محال فسيح • تدمن الرقص فيه زنج وروم
 فاقنا حقه ورفرسان حارب • خلفا رجالة هالا نريم

واذا استقدمت تقدمت الخيل وطابا بطراد والنصم
 فاليق العسكران في حومة النفع اسود على اسود تحوم
 كل فيل بجت من الصلح اذناه • وادى ناباه والخزطوم
 وطمر اذا اعلته العوالي • غاب فيها وعاد وهو سليم
 فاخلفنا وجال في الحرب • فراني وقال لكي من لا يحلم
 ثم نادى شاهي برحبه كرا • ليس بعد الوقوف الا الهجوم
 فاحاطا بشاهها في مضيق • ضاق ذرعاً بمثله المظوم
 ثم ازعجته بغيلي فولح • مستكينا لا يولي اللئيم
 وكشفت العرا عن وجه رخي • فعراه الحمام وهو مسلم
 فتحت من الحيا وعطت • وقد خد كانه ملطوم
 ثم قالت خذ الفواد سليماً • ان حبس الرهون عار ولوم
 ولستان بين جيلي في العي • وحيل سراطها مستقيم
 قارع الدهر فوقها عضد الدو • لتهجتي انتمى الي ما يردوم
 فاباد العدي وقام به الدين • وكن الاخلافة المهتموم
 واستقرت به زلازل بغداد • وعاد الخليفة المظوم

ومن غرر قصائده في فخر الدولة قوله

لو عانيت عيناك بركة زلزل • وتركت من عرصاتها في منزل
 وعمرت دون قمارها بك جامعاً • بين القرالة والقرال الاحل
 وبسطت كفي باز لم تحزوت • فاقمت غير محلا عن منزل
 وسمعت ما يدعوا النقول الى طربا • وفتح كل باب مقفل
 وشربت صافية كاه شعاعها • لها حريق من الرحيق السلسل
 وغدت مخجور اجيب هومي • الي حجر الجوارى عذوق المتقول
 فسرحت بين قدودها ونودها • وخذودها طرف الشحي المتامل
 وملكت مهن التي لوانها • طيف لقرت بقر به المتخيل

ووثقت في فقر بشايطي دجلة . ما بين مزار وعود متعل
متنقلا من روضة مريضة . حلت في الروض الذي لم يحلل
وقدت بالخيبر قد شارب . تحت الغصون وجمالها المهدل
وسباك صوت حزين مائه سايح . وسجك تغربد بحام المهدل
وسجيت سعيي في البطالة والصبا . لم يدرد معك في محل محول
ولقلت واسفي على القصف الذي . لم اجبه بالقص وقطر بل
لا اتبع الاعراب ان هم قوضوا . من يحمل حتى احط بجهنم
وصيرا وجا السرير من محي . احلي بقلبي من صرير المحمل
فالكرخ دار الهوا عذب مشرعا . من مشرع خنفس دارة جلجل
لا در در العيش في مترج . بمخيم بين الدخول فخور
حفض عليك كل خنفس انما . اوقاته فرص يغتن بمحمل
والعيش عندي ما حبيت بدنه . في ظل مخشي الجباب موتل
فذا لقت الدنيا ارقمتها الي . ملك الملوك على بن ابي علي
فاطرب سرور ابا الزمان وحسنة . واشرب على اقبال دولة مقبل
وقوله من نيروزيه
بي سكر ما ولدته العقار . لي جسم للعين فيه اوزار
ومنها
انا من غادرته ايدي المطايا . والرزايا شعاب والدثار
ايها الليل عقم بديا حيك . وهيئات ذاك فمهم نوار
عادة ما دجي عليها ظلام . قط الا ليل على خمار
ومنها
باربيع الربيع للعيش من . بعدا صفران براحتك اخضرار
لا تحول الذي بلفك يسقي . بل حول الذي سقاه القطار
فصننا بطيب فصل ويوم . زار فيه فيروزك الزوار
يخطب المحدي ذراك . وتخصر لا يادي وتورق الاخبار

ويغنيك

ويغنيك في الندي طيور . انا وحي ما يقهر الهزار
ومن غر قصائده الصاحبة قوله
ليل دعائي فخر فلقيته . بمجلس طلق الوجه سهل الخلق
اذ اشيت خضنا في حديث منم . وان شيت عما في رحيق معق
يرد شبابي وهو عني شاسع . ويدي في التصابي بعد ما شاب مغرق
لقد اعتقتي نعمة لك اطلقت . يميني بعد الياس من قدم وثق
ومنها في المدح
فان انتسب كان انتسابي الي ابي . وكان ولائي بعد ذاك المصق
وقوله من اخري
وصرت الي الباب الذي ليس دونه . حجاب ولا كف ترد من احدي
فاشمت الابارقا كان صادقا . ولا رمت حتى عمت في بحر الغني
وقوله من اخري
مسد دضر بنديام دولته . على عيون اباديه باسداد
هدي الي الحق وانملت بده ندي . فهو الدليل بعين السفر الزاد
لي عند جرجان تار سوف اطلبه . بكل رجب القرية ومشرق الهاد
حتى اراه فاستغني برؤيته . عمار وبناه عن قوم باسناد
وقوله فيه وقد ازمع الورود عليه والطريق مخيفه
ياسوق قد قرب السفر . ودنا الرجل المنتظر
وغدا باذن الله او . تاليه يظهر ما استتر
ويسير لي التسيير في . زمر بايد ثم زمر
سير ايبشر بالسعاد . ه والسلامة والظفر
سينيف لي في سي الاعر . عدا على الملك الاعر
يا حادي تيقنت . ان افارق من فر
ويقال سقدي منكما . ما من يفهمه ان عر

لا يقشعر اذا دنا . منه الغصن اوزار
 وزدي وورد كما شري . ينسجما ذكر الصدف
 ان حال في عيني الكري . وقتا فاعقبها العوار
 لازلت ابدع في السري . فعلا تعاظها القدر
 واسق قلب الليل عري . ولديقال له السحر
 حتى يقول الحزن لي . والسهل لست من البشر
 ويقول حزن بخايي . لاخاب سعيك يا عمر
 ان اجيل من الثواب . لمن يدق في المنظر
 ساغض عن زهر الكوا . كب اوعين في القمر
 اني احق الي الجوار . ولا اسف الي الماطر
 واذا القيت لصاحب . المامول ادركت الوطر
 واذا جلست علوت . ديبا جا وسايه بدر
 واذا ركبت مئتي عبيدي . في المناطق والحبر
 واقم منبسطا اقا . مة من يراد اذا شكر
 في نعمة تصفو علي . به واخري تنتظر
 ذكر وفساد طريقنا . واستشعر وامنه الكدر
 قلت اركبوه علي الذك . فيه وان عظم الخطر
 فانه خيرا فظا . واسم الوزير لنا وزر
 ان كان غاب فحرفه . في كل قلب قد حصر
 ملك تحركه الملوك . الصدم من مد البصر
 فالطيب فوق الحاهم . وجباهم تحت العفر
 واجلام من حد منه . اليه في وقت النظر
 جرجان ما نصبي ولا . داي ليك علي عنبر
 فيك الذي من ماله . كحبي وجلدي والشعر
 لولا ابن عباد رايت . الصبر افضل من حذر

وسلكت في زهدي عن الدنيا سبيل من ان حبر
 واعتل قبل وروده فقال . ووصله هذه القصيدة
 قد كنت احسب ان عيني . سوف تنظر بالنظر
 وفي سيلم احصيتك . وما وطيت من العفر
 واذا بلغتك سالما في . النفس ادركت الوطر
 حتى منيت بجا يوق . ينهي العليل عن السفر
 عني بجا صدها السعال . وما يرجي من حذر
 فاعل سيدنا اذا . عرف الموق لي عذر
 وقوله من اخري . في فخر الدولة
 حبيب علي من سناه رقيب . يصد الدجى عن وجهه ويغيب
 يتمني والليل في طرقاته . فلما تبدى جاد عنه مريب
 تحمل لوم الشمس فيه وجاني . هلال عن البدر المنير يوب
 فكان لراحي وارتياحي ومجسسي . وكل بيبي الوقت منه نصيب
 وانعمت حتى ليس يشاق عاسق . حبيبا ولا ينوي الا باب غريب
 ومنها

ومن مع حج ينشئ عنك ماضيا . ويذكر ما اوليته فيقوب
 عمت الوزي بالبر حتى كانا . ترد عليهم من هناك غصوب
 وعرفتم طرق النساء فكلهم . علي طبقات شاعر وخطيب
 راي المران ما تعطي فصح علي الاسبى . فوادا كان البرق فيه هيب
 ولم لاح برق فابتسمت لشمس . فكنت صدوق الويل وهو كذب
 وقوله من قصيدة

يا سامع الزور في لي ذمهم . منها الضيا في هواك والسقم
 انت الذي دنت بالسجود له . حتى لقد قيل ربه حصنهم
 ولي فواد عدوت مالكه . بلا شريك فكيف ينقسم
 ومنها

حتى اذا صرته ذري فذلك . الامه حيث التقت به الامم
 خمت في دولة محبدة . خيم فيها الوقا والكرم
 وقلت للسفر قد وصلت الي مناي رجلي وناقيتي لكم
 اكرم بحظي لقد اتيت فحسا . ما خطه من حببي العدم
 وله من قصيدة في صاحب بصف بها علة بحر جان
 وتاذيه هو ايتها وبر اغيتها وبقها ويستاذنه في العود الى اصنامها
 الاياحي جادتك العوادي . محلله العزالي والمحراد
 ولا زالت ريتاك يفوح مسكا . يصوع نسيمه في كل ناد
 فانك حبة الدنيا لكنا . اقام بخير انصار السجاد
 وام للغريب وكل ات . نظير بنك عندك في الوداد
 فوا اسفا على من جني لي . وداذك واجيتي لك من ودا
 لدي الملك بن عباد عماد الهدي . وزدي العدي وحييا العباد
 ومن يرقاه دون ظباه اسري . فاصح بين عنيك والرساد
 وجاد فكان احدي من محاب . سبي زهر الروابي والوهاد
 وقد اصحبت بعدك في بليد . رديه كل اهية ساد
 ولولا ان سيدنا لم تكن . جرجان تشي من قبا
 اقت بها اعاج كل بوس . من الاعلال لا العيش الجهاد
 تحدي ثني تحمي لو تبت . بخير الحقها بالموادي
 ملازمة اذا لسعت شقيا . وكل زمانها وقت العداد
 تعاونها على سموم صنف . بلغ من لطاه وانقتاد
 وذبان اشرد ها فتاي . وتزجج كالمراغم دي الكجاد
 كاني حين اطرد ها فتاي . افرق بين ذي سغب وزاد
 ويا ويلي من الليل الموافي . فاني حين يطرق في جهاد
 له جيشا براغيث وبوق . يطل على اطلال البحر ادا
 فلي فرش هي الميدان فيه . براعته وحسبي في طراد

وبق فعله في كل عضو . فعال لنا في بيش لقتاد
 عصابي بخين على عروقي . معوج كالمباصنع في الفصاد
 فتروي ثم ترجع عاطفات . على وهن كالهيم الصواد
 واتقف بعضهن في حشاها . دمي فانال ثارا من اعاد
 تفرق بين حيني ولحسايا . وتجمع بين جفني والسماد
 ولواني ثلث وملت سكرًا . لحالت بين طريقي والرقاد
 واستردونها وجرى يكمي . وعطف الرذن وهو لهر باد
 واظهر في صياحي كل يوم . بوجه محذر قلق الوساد
 وادم من حلك ما تركت بحسبي . فحسبني جرئت ذو وعناد
 وقد وقف الوزير على بلاي . بما ضاقت به حيلي وآاد

ومنها

والي لا هزار اقرفته . ولا ليل يقيني منه فاد
 صدقي في دحي اجلي عدوي . وعندى لا تحيب اذا نادى
 واترك في ظلم دجاء وحدي . فاذا كرسني لحدي والقراد
 وفي مناي مروة فطورا . ادوده وما يغني دياره
 وطورا استرجع الى اتصالي . وطورا انتني ويدي اعتمادي
 وعلمي البعوض بلطم خدي . خلايق لشن من شيمي وعادي
 فله للصاحبه لما مول اعطفه على عجزى عن الكرب الشداد
 باذن لست اساله اختيارا . ولكن اضطراري في ازدياد
 شقاء لا يعاقبه رحما . وبلوي تستنيم الى التهاد
 وسيدنا ادق الناس حديا . واعرفهم بدخله من بصاد
 وحسبي ما بله في اختياره . وشاهد من ولاي واعتفادي

والنشد في ابوك الخوارزمي قال انشدني ابو القاسم الزعفراني نفسه
 لي لسان كانه لي معادي . ليس بيني عن كون ما في فوادي
 حكم الله لي عليه فلو . انصف قلبي عرفت قدر وداي

وانشدني له من قصيدته فصليه هذين البيتين واظهر عجايبها ما شديدا
وفصل فيه للارض اختيال . لان جميع ما البست حريير
وللاغصان من طرب نش . اذا جعلت تغنيها الطيور

ابودلف الخرزجي النبوي

مسعر بن مفضل شاعر كثير الملح والظرف مشحود المذهب في التحديد جتوق
التسعين في الاضطراب والاعتراب . ودكوب لاشفار الصعاب . ووزب
صفحة المحراب بالجرب في خدمة العلوم والاداب وفي تدويجة البلاد يقول
من ابيات انشدنيها ابو الفضل الهادي

وقد صارت بلاد الدنيا في طبعي وفي حليتي
تعايرن بلبسي . وتحاسدن علي رجلي
فما اترها الا . علي اسن من اهلي

وكان يتأب حظه الصاحب ويكثر المقام عنده ويكثر شواذ غاشيته .
وحاشيته . ويرتق بخلاصة ويرتزق في جملة ويتزود كتيبه في اسفاره فتجري
بحري السعاب في قصا اوطاره . **وكان الصاحب**

يحفظ مناكاة بني ساسان جفطا عجيبا . ويحبه من ابي دلف وفور خطه منها .
وكانا يتجادبان اهدايا . ويحريان منها فيما لا يظن له حاضر هكما .
ولما التحف ابودلف بقصيدة تراثي عارضا بها دالية الاحناف العكري
في المناكاة وذكر المكنين والتنبية على فنون حرفهم وانواع رسومهم وتبادر
بادخال الخليفة المطيع لله في جملتهم وقد فسر لها نفسا شافيا كافي .
اهتز ونشط لها وتبجح بها فحفظ لها واجزل صلته عليها وقد
كبت معظمها باخرة **وكان المسلماني** هجاة بالابيات التي اولها

قال لنا يوما ابودلف . ابر من مطرق الطوم فواد

فقال له ابودلف .
ظل السلاهي كيجوي فقلت له حبيب قلبي ومعشوق قلبي واستا

ان لم تكن ذا كرا بالري صحبتنا . فاذكر ضا طك من تحتي بعتداد
وانشدني غون بن الحسين الهادي قال كانشدني ابودلف الخرزجي
لنفسه في ابي عبد الله العلوي .

لورا النبي محمد . ووصيه ثم النبوت
لعلت ابي ساعر . اسم الرجال بالاقول
لكن اعرضت عن ذا . كه الحديث وفيه طول
وتركت للحر الحمار . وحبد تلك السمول

وانشدني ابوعلي محمد بن عمر السجستاني قال كانشدني ابودلف الخرزجي لنفسه
في اسنان كاتب بالدينوري قال للمشاع

يامن يبسيلني عن المسقاع . قد صناع شعري عنده ورقاع
كاتبته في حاجة عرضت لنا . فكاتبني كابت وحش القاع
ينعم الفتى لو لم تكن اخلاقه . ممنوحة بتوايل الفقاع
انا مثله في جنسه من طره . ان لم اضطره على الايقاع

وانشدني بديع الزمان ابي دلف ونسبه في بعض المقامات
الي ابي الفتح الاسكندراني

وعيك هذا الزمان زور . فلا تغرنك العنرور
فقل ومخرق وكل واطبق . واسرق وطلبق لمن يزور
لانلزم حالة ولكن . در بالليالي كما شذور

وهذا ما اخترت من قصيدته

الساسانية التي اولها

جنون دمعها يجري . لطول الصدد والهجر
وقلب ترك الوجدته . جمر اعل جمر
لقد دقت الهوي طعنين . من حلو ومن مسر

وَمَنْ كَانَ مِنَ الْأَحْرَارِ . سِيلُو سُلُوةَ الْحُرِّ
 لَا سِمْأَوْ فِي الْعُرْبِ . أَوْجِي الْكُرَّ الْعُمَرُ
 تَعَرَّبَتْ كَعَضْنِ الْبَابِ . بَيْنَ الْوَرَقِ الْخَضِرِ
 وَشَاهَدَتْ أَعَا جِبًّا . وَالْوَانَا مِنَ الْدَهْرِ
 فَطَابَتْ بِالنَّوِي تَقِي . عَلَى الْأَمْسَاكِ وَالْفَطْرِ
 عَلَى أَيِّ مِنَ الْفَقْرِ . الْهَالِيلِ بَنِي الْعُرِ
 بَنِي سَاسَانَ وَحَا مِي . الْحِجِّي فِي سَالِفِ الْعَصْرِ
 تَعَرَّبْنَا عَلَى أَنْ . تَنَا بِنَا إِلَى شَهْرِ
 فَظَلَّ الْبَيْنَ يَرْمِينَا . نَوِي بَطْنًا إِلَى ظَهْرِ
 مَا قَدْ تَفَعَّلَ الرِّيحُ . يَكْتَبُ الرَّمْلُ فِي الْبَرِّ
 فَطَبْنَا نَا خَدَا الْأَوْقَاتِ . فِي الْعُسْرِ وَفِي الْيُسْرِ
 فَمَا تَنَفَّكَ مِنْ هَيْتِي . وَمَا يَفْقِرُ مِنْ مَسْرِ
 فَاحْلِي مَا وَجَدْنَا الْعَيْشَ بَيْنَ الْكَمْرِ وَالْحَمْرِ
 فَخَنَ النَّاسُ كُلُّ النَّاسِ . فِي الْبَرِّ وَفِي الْبَحْرِ
 اخْذْنَا جَزِيَّةَ الْخَلْقِ . مِنَ الْتَصِينِ إِلَى مَصْرِ
 إِلَى طِمْحَةٍ بَلِّ فِي كُلِّ أَرْضٍ . خَيْلَنَا تَشْتَرِي
 إِذَا صَاقَ بِنَا قَطْرُ . تَرْلَعْنَاهُ إِلَى قَطْرِ
 لَنَا الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا . مِنَ الْأَسْلَامِ وَالْكَفْرِ
 فَتَضَطَّاقَ عَلَى الْتَلْجِ . وَنَشْتَوِي بِلَدِ الْقَمْرِ
 فَخَنَ الْمِيرْقَانِيُونَ . لَا نَدْفَعُ إِلَى كِبَرِ
 هُمْ سَيِّئِي فَسَلَّيْنِي عَنْهُمْ . يَنْبِيكَ دَوْخُ خَبَرِ
 فَمَنْ كُلُّ كِتَاذٍ . اللَّبُوسَاتُ مَعَ الْهَبْرِ
 وَمِنْ كُلِّ صِلَاحٍ . يَكْبِدُ وَافِرٌ يَنْكُرُ

الْكِلَاذُ الْبَيَّاكُ وَاللَّبُوسَاتُ الْأَجْرَاجُ وَالْهَرْدُ الدَّبَرُ وَالصِّلَاحُ الَّذِي
 يَصْلُحُ أَيُّ جِيلٍ عَمِيرِهِ وَالْكَيْدُ الْإِيرُ

قَدْ اسْتَكْفَى بِكَفَيْتِهِ . عَنْ الثَّيْبِ وَالْبَكْرِ
 فَلَا يَجْنِيهِ مِنَ الْإِيمِ . وَلَا يَوْحَدُ بِالْمَشْرِ
 وَلَا يَحْذَرُ مِنْ حَيْضٍ . وَلَا حَمْلٍ عَلَى طَهْرِ
 وَمِنْ الْكَاعِ وَالْكَاعِ . وَالشَّيْشَقِ فِي الْخَرِّ
 الْكَاعُ وَالْكَاعُ لِلْمَجَانِّ وَالْمَجَانَّتُهُ وَالشَّيْشَقُ الْخَدَايِدُ وَالنَّعَاوِنُ
 الَّتِي يَعْلَقُونَ بِهَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ .
 وَأَشْكَالٌ وَأَعْلَالٌ . مِنَ الْخَدَايِدِ وَالصَّفَرِ
 وَمِنْ دُرُوزٍ أَوْ حَرَّازٍ . أَوْ كَوْزٍ بِالذِّعْرِ
 دُرُوزٌ إِذَا دَارَى عَلَى السَّكِّ وَالْدُرُوبُ وَسَخْرٌ بِالنَّسَا حَرَّازٌ إِذَا كَتَبَ عَلَى
 النَّعَاوِيدِ وَالْأَحْرَارُ كَوْزٌ إِذَا قَامَ فِي الْمَجْلِسِ وَالْمَكُوزُ هُوَ الَّذِي يَقُومُ فِي مَجَالِسِ
 الْقَضَا صَافٍ مَرَا لِقَضَا صَاحِبَةٍ بِأَعْطَايِهِ ثُمَّ إِذَا تَقَرَّقُوا تَقَاسَمُوا مَا أَعْطَاهُ
 وَالدَّعْرُ الْمَقَاسِمَةُ

وَمِنْ ذَرَعٍ أَوْ قَشْعٍ . أَوْ دَمْعٍ فِي الْفَرْ
 وَمِنْ رَعَسٍ أَوْ كَبَسٍ . أَوْ غَلَسٍ فِي الْفَجْرِ
 ذَرَعٌ إِذَا جَاءَ إِلَى الْهَرَسِ وَطَلَبَ قِصْعَةً مِنَ الْهَرَسِيَّةِ فَإِذَا أَعْطَاهُ أَيَّاهَا
 قَشْعٌ إِذَا مَشَى وَعَيْنُهُ إِلَى الْأَرْضِ لَطَلَبَ الْقَطْعَ دَمْعٌ فِي الْفَرْ إِذَا يَكْبَدُ
 الْأَسْوَاقُ عِنْدَ الْبُرْجِ يَعْطِي رَعَسٌ إِذَا طَافَ عَلَى حَوَائِثِ الْبَاعَةِ فَاخْذُ مِنْ
 هُنَا جَوْزٌ وَمِنْ هُنَا تَمْرٌ أَوْ تِينَةٌ كَبَسٌ إِذَا دَارَفَا دَانِظَرَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ دَخَلَ
 شَيْئًا كَبَسَهُ وَاخْذُ مِنْهُ قِطْعَةً غَلَسَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْكَدْبَةِ يَغْلَسُ
 وَحَا جُورٌ وَكُنَايَاتُ . أَهْلِ الْأَوْجِهَةِ الصَّفَرِ
 الْحَا جُورٌ الَّذِي يَثْقُبُ بِيضَهُ وَيَجْعَلُهَا فِي حَجَرٍ وَهِيَ تَسِيلُ بِأَصْفَرِ الْكُنَايَاتِ
 الْعَصَابَاتُ الَّتِي يَشْدُونَهَا عَلَى أَجْسَادِهِمْ فَيُؤْمِنُونَ أَنَّهُمْ مَرْضَى يَكْدُبُ هَبًا
 عَلَى الْأَكْرَادِ وَالْأَعْرَابِ وَاللَّصُوفِ
 وَمِنْ رَكِبٍ أَوْ شَطْبٍ . لِلضَّرَبَاتِ وَالْعَقْرِ
 وَمِنْ مَيْسَرٍ أَوْ مَخْطَرٍ . وَاسْتَنْفَرٌ لِلنَّعْرِ

وَكُنَايَاتُ
 الْكُنَايَاتُ

ومن ناكز في القيتون . من خوف ابي شمير
ومن دكك ومن فكك . او بلفك بالبحر
ومن رشح وحقو المكوي . ومن درمك بالعطر
ومن قص لاسرايل . او شبرا على شبر
ومن بشرك او بوزك . او اشرك بالهكبر
ومن قدس او شرب . او سولس بالشعر
ركب اذا طلى جسمه بالسبرج حتى يسود جلده واهم انه جلد او لطمة الحن
ليل شطب اذا عقر نفسه بالموسي وجعل يكذب ميسر اذا كذى على انه
من الشعر ويقال له الميسر ابي **مخطر** اذا بلغ لسانه واهم ان الروم قطعوا
والمناكذ ان يتقاسموا ما يخذونه من الثياب والسلاح بجلة الغزو
والقيتون موضع القسمه وابو شمير اول من كذى بجلة الغزاه والمذكك
الذي يخرج اللوي من الصبيان ويختال على من به وجه الصبي حتى يجعل
دود الحن فيما بين اسنانه ثم يخرج به ويهم انه اخبره بالرقية **فكك** اذا فكك
السلاسل على الطروف فيفكك اذا جرح الخواتم بالابرسيم المديق ورش
اذا كذى بجلة الزرد يرش على الناس وحقو المكوي الذي يجتر الناس **درك**
اذا باع العطر على الطريق **قص لاسرايل** هو الذي يروي الحديث عن
الانبياء والحكايات القصار ويقال لها الشبريات **بشرك** تزيان
الرهبان تزهده **انوزك** اذا كذى على انه من الكجاج اشرك بالهبر اذا
قاسم شركاه ما ياخته **منس** من الناموس **شولس** من الشالوسه
وهم الزهاد يكدون بلباس الشعر

ومتا العشرون . بنوا حمله والكر
ومتا المصطبانيون . من ميزق بالاسر
ومن كل رمكدان . غلام ودب الظهر
العشرون الذين يلعبون ويتناقفون على دوابهم كالغزاة يكدون
والمصطبانيون قوم يزعمون انهم خرجوا من الرقيم وتركوا اهلهم

رمان عندهم وطافوا البلاد ليجمعوا ما يفكرون به وتكون معهم شعورهم
ويقال لذلك الشعر المصطبان **ميزرق** كذي
ومتا كل مطواس . من المكلوذة البتر
وفي المدرجة العنبر . من سادة العنبر
المطراس الذي يكون معه يد يدي عليها ويقال لليد المقطوعة المكلوذة
وقوله وفي المدرجة العنبر اهولا قوم يفتدون وينامون في السكك والاف
على طريق المارة ومدرجة الرياح فتعلوهم غيرة التراب حتى يرموا او يعطوا
ومتا كل قنار . على الانجيل والذكر
ومن ساق الولا بالما . او قوس ابي حبر
ومن طفشل او زنكل . او سطل في السير
ومن رقي الشغاثات . غدا آت وبالعصر
ومن دشنش او رشش . او فشش سبتدر
ومن يزق او يحق . او يذلق بالذبح

الفا الذي يقرأ التوريه والانجيل ويوم انه كان يهوديا او نصرانيا فاسلم
ومن ساق الولا بالما هولا . قوم يسفون الناس لما **والولا** ان يفتق
فيقول انما مولاي لا بطي الهاشمي محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من يكون معه
قوس عرابيه واول من فعل ذلك ابو حنيفة وطفشل اذا علق لسانه ونشبه
بالاعراب زنكل اذا احال في سلبهم **سطل** اذا تعامى وهو بصير ويقال
للاعمى الاشطيل رقي اذا صلي **والشغاثات** المساجد واحداها شغاثه
يكذون فيها اذا صلي الناس **دشنش** اذا جعل في استه شبه جسو حفته
وينام على الطريق ويخرج من استه كالدهيشه وشش اذا كانت معه
مبولة مع حصاة فاذا جاء البول رششه على الناس ويقال له المرشش
وفشش اذا فسأ في المساجد فينادي به المصلون فيعطونه حتى يخرج
برفق يثقب في بدنه ثقبه وينفخ فيه حتى يورم بدنه **لحنق** يصنع
الندبة رتبة نفسه ويقتله حتى ينتفخ راسه ووجهه يذلق بالذبح

يمشي عريان الا شئت
 ومنا كل مستغش . من النعانة الكذر
 ومن شدد في القول . ومن رمى في القصر
 ومن يزدع في الهادور . تكسبنا من الكدر
 الي ان يقع التنبل . في محصه الكدر
 ومن قنوت او بنوت . او طين بالسحر
 قوله كل مستغش هو لا قوم يدورون على ابواب الدور فيما بين الغسان
 ويقولون رحم الله من عشي الخريب الجايح وينعرون بذلك حتى ياخذوا
 من كل دار كسرا ويجمعونها ومن شدة هولاء قوم يكون معهم دفاتر حديث
 يروونها ويشدقون على الناس في اللواط وشرب الخمر ومدي في القصر القصر
 هو لا تون يدخله الواحد من القوم فيطرح نفسه في الهادور ثم يخرج وعلم غيرة
 الهادور ولهم انه لوي اليه من شدة البرد وعلم اللبوس ومن يزدع في الهادور
 هو لا قوم ينظرون في الفال والاجر والنجوى ويعطون قوما دكاهم حتى ياتوهم
 ويسألوهم عن نجهم وعما هم فيه فينظر والهم ثم يردون الدارهم عليهم
 وربما اخذوها وهاؤا لولا ان اخذها لان يخرج ما خرج كما تريد . والهادور
 كلام الحلقه التي يجتمع عليها الناس والتكسيع المصانعة والتنبل
 هو الابله الذي يقبل المخاريق على نفسه ويغتر بها يرد المجمع عليهم فيخرج
 هو ايضا دراهمه طمعا في مرده فياخذ منه ويسخر به وقنوت من المقتون
 وهو الذي يقول كان ابي نصرانيا وامي يهوديه وان النبي صلى الله عليه وسلم
 جاني في النوم وقال لا تغتر بدين ابوك واتبع مليتي فاستلمت نبوت اذا
 انتسب الي البانوانيه وهم الشطاروقا كنت محبوسا فاحتلت بكذا حتى
 خرجت طابت اذ اطين وجهه وساعده بطين الحمر وروي الاشعار على
 رؤس الاشهاد في الاسواق
 ومنا منفذ الطين . واصحاب الحجى الحمر
 ومن شقف بالمار . ومن شقف بالحمر

ومن

ومن كدي على كيسان في السرو في الحمر
 منفذ الطين هم قوم يخضبون كاهم بالحناء ويدعون انهم شيعة وعلمون
 السبع والالواح من الطين ويزعمون انهم من قتر الحسين بن علي عليهم السلام
 فيكتب بها الرقاع ويترها بين يديه فاذا امس به الابله قال له جرب تحتك
 وخذ رقعة من هذه فياخذها ثم يعطيها اياه فيلقها الى النار فيظلمر .
 المكتوب وقد يعمل هذا الجنس ما العفص فاذا غس في ماء الزاج خرج .
 اسود ويقال للرقعة الشقيفة ومن كدي على كيسان هم قوم قد عرفوا
 قوما من الكيسانية والغلاة فيجيئوهم ويكدون عليهم بالمذهب
 ومنا النايح المبكي . ومنا المنشد المطري
 النايح المبكي قوم ينوحون على الحسين بن علي ويروون الاشعار في قضا
 ومن ضرب . في . حب علي وابي بكر
 من ضرب هم قوم يحضرون الاسواق فيقف واحد جابنا ويروي فضائل
 ابي بكر رضي الله عنه ويقف الاخر جابنا ويروي فضائل علي رضي الله عنه
 فلا يفيق اما ذرهم الناصبي والشيعة ثم يتفاسمان الدارهم
 ومن يروي الاسانيد هو كذا قوم يروون الاحاديث على فروع الطرق
 ومنا كل مندور . غدا غيط بني البظر
 ومن يكحل من . مستعرض دمعته بحري
 المندورون هم قوم يلبسون الثياب المخزقة ويحلقون كاهم ويهيمون
 انهم موسوسون وان المرأ غلب عليهم فيرومون ما يريدون من فضائل
 اهل البيت وينسبهم العامة الى الجنون فلا يؤاخذونهم بما يقولون
 وياخذون من الشيعة ما يريدون ومن يكحل هو الذي معه قطعة
 منخوسة في الزيت يمسحها على عينه لتدفع وياخذ في شكايقه واستيعاض
 الناس في مسيلته وذكر قصته وانه قطع عليه الطريق او غصب على ماله

رضي الله عنه

ومراياتها

والمستتر صون امراء القوم
 وفي الموقف منتا . كل جبار راجي الصبر
 متى يخيف يقل بشباشة . الحشني في خصر
 وقراع ابي موسى . لديه دبة البزر
 ولا ينطس او يلحن . ما يطلب بالقستر
 وجمار عيال . عليهم اثر الصبر
 ومن ينفذ سجات . وحلوا واما شكر
 قوله وفي الموقف هو الذي يقف في المقام قايما او قاعدا فلا يبرح او ياخذ ما يريد
 والبشباشة اللحية والحشني هو الذي لا يكره وهو عندهم عيب كبير وتوقع
 راس ابي موسى هو الحشني يقول ان راس هذه السفلة عنده أهون من دبه
 البزر استحقاقه وخفايه ولا يطنس لا يذهب او يلحن او يعطي وجرار
 عيالات هو الذي يكثر في الصبيان والنساء ويكدي عليهم ومن ينفذ سجات
 هو الذي يطرح على ابواب الخواص السجات واقراس كلوي فمنهم من يعطي
 ويرد عليهم ومنهم من يلقي الملح ويقاك للملح ابو شكر
ومتا حافر الطرس . بلاخرط ولا جهر
 وبرطوس وبركك . ومعطي هالك الحزر
 ومن قمرط او سمرط . او خطط في سمر
 وحراق وسراوت . بني السخير والنشد
 ومن ذكر والقوم . الزكوريون في الصدر
 ومن دهنم بالكرس . وينتفرد في النهر
 ومن يعطي الضمانات . من الزنكلة العفر
 ومن يشري عش رضوان . بتر الثمن الحزر
 ومن حن كفيه . وحف الطست كالحزر
حافر الطرس هو الذي يحفر القواب للتعاب ويد فيشترها منه قوم امينون
 لا يكتبون وقد حفظ البائع النقش الذي عليه فينفذ التعاويذ للناس ويوم

انه كتبها ويقال للقالب لطرش والبركوش هو الذي يتصامم ويقول الله نسا
 تكلم على هذا الخاتم باسمك واسم ابيك فيسمع ما يقول وينبئ به وبركك هو
 الذي يطلع الاضراس ويدأوي منها والها لك الدوا والحزر البصر ويقال للعين
 الحزارة وقمرط هو الذي يكتب لتعاويذ بالديق والحليل من الخط وسمرط كتب
 والسمراط الكتاب والحراق هو الذي يكون معه مراه وتشتعل منها النار وتسمى
 حراقة والبواق الذي يرفي المجانين واصحاب المعاهات ويتفل عليهم زكر كدي
 على الابواب وهو من اجلهم دهنهم محرق وموه بانه صائم والكرس الصقم و
 النجوع ايضا ويكون قد اكل في منزله فاذا عطش تزل في النهر بجلة الاستبراد
 وشرب ما اراد والزنكلة والعفر واحد وهم العافرون ياخذون الحبيح و
 يغمون الحبة ويشري عش رضوان يعني انه يقول ان لم اجد عنك فحظي مني
 الحبة واقف عليك اللهم اشهد يشري يبيع والعش البيت يريد به الحكة
 ومن حن هو الذي يخصب كفيه بلحنا وحف يحفي مراه فيتركه كالطست
 المحلو كالحز المستوف فيدعي انه من الصوفية العليا الزهاد فينشبت لذلك
ومتا الشيخ هفصويه . وحيي وابوزكري
 ومن كان على راي . ابن سيرين من العبر
 وشكاك وحكاك . ومعطي بلح الاجر
 وسحقون عليه السرمل . الكحل وذو الفزر
 ومن ربي ومن نصي . واجري عقد الزر
 قوله ومتا الشيخ الى اخره هو الا الذين سماهم قوم بنط وعجم بكرون
 ولا يتكلمون بالعربية ومن هو على راي ابن سيرين هو القوم من البصر
 والاجر يعبرون الرؤيا ويكدون من هذه الجهة والشكاك هو الذي يبيع
 دوا الفار واسمه الشك والحكاك هو الذي يكون معه حراقة محمولة من
 درند يظهر في الحديد من الدراهم والدنانير ويقال للواحد منها المكن ويلج
 الاجر هو الشيخ الذي تخمل من الحيل يقال لها دموع داود عليه السلام ويحرقون
 هو الذي ياخذ بيد الصريويهم انه ابنه والسرمل القميص المحرق ومن ربا ومن

في هي هولا قوم شطار يقولون بالصاحب والظلم فيربون الصبيان
ومنا قافة الرزق . واهل الفال والزجر
 ومن يجعل **بالريح** . وبالنبور والكفتر
 قافة الرزق قوم يتعاطون النجيم **والجفر** الذي يكون بين ايديهم على هيئة
 الفلك مذكور
ومنا البشداريون . تحت الرجل كالحجر
 ومن مرق في **مضطبة** الفتيان في قدر
 البشداريون قوم يستاجروهم المكذون الذين يخرجون الى القرى
 فيجملون رجالهم وما يحسون بها من الحب والصوف وغيره ومن مرق
 يطحنون المرق في ادران القوم فيبتغون بها غنى على الرضى والضعف منهم
ومنا كل مزا س . جهول جاهل هزر
 يري الخش فيا يتبه . بلا خوف ولا دعر
 فيستل الذي يجشاه . من شصوصه الحزر
 ويبقي منه ما يصلح . للمحنة والستبر
 فقد انزل فيه . ملك الموت على وتبر
 فهذا هالك لسعا . وهذا كفه يبري
 وقد يلتمس الخبر . بمكره من الامر
 المراسل المرامعه سلال في حيات **الحش** لا يفي الشصوص الاثياب
 يلقها ويترك واحدا **والمحنة السير** بما امكن بذلك
ومنا كل نطاس . على البرزك مشجرك
 ومنا كل من شرس . بالهلاب والكسير
 اذا حاف عليه . بخته سقف بالخز
 النطاس القوي القلب من المستكارين تراه على الدوام معتم
 الكلايت والمباضع يد اوون الرمدا وغيرهم من الاعلال والبرزك
 المبضع والشرس القمار والهلل بالثياب والكسير الدزهم والمجا

والدينار وخاف عليه يعني انه اذا فخر فانقلب لفض عليه رفع طرفه الى
 السقف **وتخر** نحو السما وتكلم بالكفر
ومنا كل اسطيل . حفي الذهن والفكر
 ومنا كل سبا ع . عظيم الليث والبهر
 ومن قرد او ديب . من كل قتي غمزر
 وثمان وثمان . ومن قنت كالبر
 ود كاك السفوفات . لريح الجوف والخصر
 ومن قرد او ديب هم الذين يكدون على الذبيح والسباع والفرده والاسطيل
 الاعنى والسيمان الذي يعطى النساء حوا السنن **والسنان** الذي يعطى دوا
 الاسنان **وقت** اكل الفت بين ايدي الناس كالجمل والدراك هو الذي
 يرقى من القوليج ويكون معه حب مصنوع يحتمل حتى يبلغه العليل
 فيزعم انه اخل بالرقية
ومتاد والوفا الحر . والمذبح ذو الكر
 ومنا شعرا الارض . اهل البدو والحضر
 ومنا سايرا لانصار . والاشراف من فخر
 المذبح الذي ياخذ حاجته من البقال والحيان ويحصل عليه اجرة شهر
 لبيته فيهرب ليلا ويفوز بما يلزمه اداؤه
ومتاد قيم الدين . المطيع الشايع الذكر
 يكدى من معز الذو . لة الخيز على قدر
 ومن يطحن ما يطحن . بالسدة والكسندر
 ومن يطحن دم الاخ . مع الصموغ كالسندر
 ومن يطحن قيم الذين يطحنون النوي والحديد والرخاخ باليدام واضراسهم
 ومن يطحن دم الاخ هم الذين يصرفون دم الاخوين والكتير والصموغ و
 ينفخونها على اجسادهم فتخرج لهم بثور تقع المدة فيها فيكدون هذه العلة
ومنا اكل مشقاع . من الفتيان كالغفر

يلز الشوذرا الإخدا ان . بالحب وبالسكر
 الى ان يا كل الحشوب . كرسا اكل مضطر
 وما في البيت غير البيت . اوباربه القفر
 وما للشوزر السوء . سوى العينة والغدا
 وان تصميه حتى تراه . طافح السكر
 فتحري فيه كذا انت . اليها كيل ولا يدري
المشتق الارعن الذي يكثر في الثياب البيض ويلبسها واللغزهم السفلى
 من الناس والشوذرا الامرد ويلز يد وريه العرب مع المدين فيؤدبه
 ويقول هذه فتوه ولا يجوز ان تكون وحده فاما ان تصير غلا مثلا حذنا
 واما ان تخرج من دار القنيان فاذا صار مع احد هم طخ له قدر الدسكره
 ويقال للقدريها الحشوب وقوله تصميه مشتقيه الصما وهي الخمر ويقال
 لها ايضا ابر الصما **والكيدات** الايود **والبها ليل** رومن ملكتين
ومننا سحفة الريح . لضرب الكلب والهر
 ود والقصعة والمسراد . والمكناش الحشر
 وفي الاسواق والاهوار . والبيدر والقصر
 ومن يقرابا لسبع . وادغام ابي عمرو
 واصحاب المقالات . من الفاجر والمجر
 ومن علافة ركب . البار مع الصفت
سحفة الريح قوم يرددون نغمة شديدة تضرها مفاصلهم وتضطرك
 اشنانهم ويقولون احد هم انه قتل سورا او كلبا فلطمه الجني وهو القوم
 الذين ذكرهم يخلون التراب في الطرق ويعلقون على انفسهم القصاع
 ويغسلون الاسواق بالماء ويخرجون الى البيادر فيلقطون العصري وهو
 ما بقي في السنبيل من الحب **ومن علاقه** هذه امرأة تزوج لم لا يحسن
 ان تكدي فيشد يد هاجرة الاصابع وتلعج انا مقطوعة وتسمى الباز
 وربما عوجها كاهنا مفلوجه **والضفر** هو ان تشد عينها وتقول انها

رضده او عورا ويقال لها ايضا النعده
ومننا الكاصليون . ومن يلعب بالحجر
 ومن يمشي على الحبل . ومن يصعد بالسكر
 ومن الزنج والرتط . سوى الكياحة السمر
 ومننا من صمى يوما . فقد هرب في المضر
الكياحة اللصوص يقال كبح اذا سرق والشيء الردي الفاسد يقال له
 الهرب والشيء الجيد يقال له الكسيح ويقولون من شرب الخمر وعرف به فقد
 افسد على نفسه السبل
ومننا كل ذي سم . خضوع النوق كالحبر
 سرق وستره . باكياد معته تجري تدري
 فان كثر في السير . فالمرقان يستدريك يستبدك
 فان كثر لا والله . لا تم الى الطاهر
 ومن صاح با مبر . من المدلق والدعر
 فدا بقالتا سطات . وذا استادنا خري
 سخام القصر قد يفهمهم . منك بني النمر
 فدا قصا بنا عشم . وذا البراز لا يري
 ومن ردهم غلفت . من عالية الدهر
 كثر خري والكنى الاسم منه يقول انه يظهر الورع والزهد فاذا خلا المسجد
 واخذ البطر يجرى تحت البارية او خلف المنارة ويمسح اسنم بالمرقات
 وهو المجراب ومن صاح بامين يقول اذا صاحوا بامين دعوا على اصحاب
 الكوايت والمدلقين هم هؤلاء العراة الواحد منهم مدلق يصيحون بامين
 من الاسواق ذابقا لنا سلطان اعديا رب لا سطل لاعمي وعسم من
 المعسوم وهو المفلوج **وسخام القصر** سواد الاتون
ومننا كل من يخرج . في الاشطل كالمهر
 ومن كره بطولك . تحطى ثم كالحجر

صاغ

اعنه

ومن يخرج بالبايس . يوم الفطر والخضر
 الاستطبل الحجام والكدة المرأة التي تيسل الناس ومعهان وجهان في الحجام
 ومن يخرج بالبايس قوم يخرجون في أيام الأعياد إلى المصلى حفاة عراة يكدون
 ومنا من تبنى . يمسح البلدان كالنسر
 ومن ياروي المصاطيب . مع العفة في سكر
 ومن ياروي السقايات . مع المزلقة الضمير
 واصحاب التجافيف . من النامولة الصبر
 واصحاب الشقايات . من المشايخ العكر
 هؤلاء الذين ذكرهم قوم يارون المساجد عليهم مرقعات كالتجافيف بعضها
 مركبة فوق بعض النامولة الصبر لصبرهم على شدة فقرهم والشقايات
 جمع شقاع وهو الوطا اذا كان من الوان اولون واحد يكون مع جنس منهم
 فيدورون في المواضع ويتسوطون الشقاع ويصلون عليها ولا يارون في موضع
 فلهذا يقال لهم المشايخ لان المشايخ هو الذي يطوف دايما لا يقتر
 بنوا التضرير والتدريس . والتفتيق والاطر
 تري القمل في كل . شقاع مائي وكمر
 هؤلاء قوم ليس لهم عمل الا جمع الخرق وهم ابدان في رفق اوفيق
 ومن دمع في الشلح . وفي الوحل بلا طمر
 فلا ينظر الا كك . لما اذا نظر سخر
 فلا يبرح او يباخذ . ما باخذ بالصغير
 وفي الغنم منا . فتة من دعل قدر
 هم بيت المشايخ . مع القنابر الحفتر
 عند مثل الشياطين . عليهم اثر الفسق
 فياتون ببربار . كالقفا من المحرك
 دمع اذا قام في البرد والمشايتل الرغفان ولحدتها مستمولا القنابر
 جمع قنبره وهو الكبير من الخبز والبربار يقال لما جمع من الخبز

والام بسبب هؤلاء الصوفية لانه ذات الوان والقفا هو خبز السبيل
 الذي يجري به الأغنيا على القفا والضعفاء فيكون لهم رجل محبر
 وعبوه اناسير . من الزعبل والبسر
 كما يقسم البيندر . بالقفران والكسر
 يعني انهم اذا جمعوا الخبز جعلوه كالبارات بين ايديهم من الوان وكل
 ما خالف الخطة فهو الزعبل ثم يتقاسمون ما يجتمع لهم منها
 وظلوا يتفتون . على ما كان بالعسكر
 وخصوه يوارات . ونصف فحلة مكر
 يعني ان ما يبقى من الماكول يجعلونه لصاحب الموضع وان كانوا في الوان جعلوه
 سيق الله بني ساسات . غيا دام القطر
 نري العربيان منهم . ظاهر الشمر والخطر
 كمرود بن كنعان . قوي الصدر والازر
 خلعون ما حاضوا . ولا ياتوا على طاهر
 الخلع الذي يخزي ولا يغسل سته ما حاضوا ما تطهروا
 نفو رجال فطوا الثقل . والاغلال والامر
 راوا من حكمة خراط . القلادات مع العذر
 يقولون لمن رقت . تحول فبنا سكر
 وزجوا خارج الدار . بواريه مع الحصر
 فحيت ما الكسوا قالوا . من الحشني لا تكري
 اذا ما سمروا القشقا . ذا العثون والخر
 سمر واراوا القشقا من الشيخ الطويل الحيت كان الزجر العالم المتشقق الورع
 نفوه بشاراست . من البندق والبسر
 وحبوه بالآوت . من القنادر القطر
 يعني انهم اذا راوا شيخا يامر بما معروف وينهي عن المنكر طوا عليه
 والقنادر الصراط والفطر الذي لم ينبج بعد من الفطير ويصبح

الواحد الى آخره بنده يسره ويضطر
 ولم بين العز ابيب . وبين البيع والفتري
 الا اني جلبت الدهر . من سطر الى شطر
 وجبت الارض حتى صرت . في التطواف كالحصير
 وللغربة في الحذر . فغال الثار في التبصر
 وماعيش الفتي الا . كحال المر والجزر
 فبعض منه للحر . وبعض منه للشر
 فان لمت على الغربة . مثلي فاسمي عند ربي
 اما لي اسوة في . غربي بالسادة الطهر
 هم آل الحواميم . هم الموقنون بالسدر
 هم آل رسول الله . اهل الفضل والفخر
 يكونان وطغي كر بلا . كم ثم من فاجر
 وبغداد وسامرا . وياخري على السكر
 وفي طوس مناخ الرب . في شعبان في العشر
 وسلمان وعمارة . عرب ولبو ذر
 قبور في الاقاليم . مثل الاجم الزهر
 فان اطربا ما لي . شفيت غلة الصدر
 والممت باوطان . قوي النهي والامر
 وقد تحقق فوقي . عزة الوية النصير
 واما تكن الاخري . وعز جابر الكسدر
 فلا ابت مع السفن . عداة اوبة السمر
 فلا عدت متى عدت . بلا عز ولا وفير
 وحسبي القصب الطون . فيه ورق السدر
 واثواب تواريني . من الاليد آوالان

الربيع

ابو القاسم عبد الصمد بن بك

شاعر شجاع احسان السبك واحكام الرصف وابداع الوصف . يشبه
 كلامه متق في الجزالة والفصاحة كلام المفلحين من الشعراء المتقدمين وبنائهم
 تارة في الرساقة والملاحاة قول المجيدين . من المحدثين والمولدين . . .

وهو القائل في وصف شعرة

انزلك يا ابن عباد ثناء . كان نسبه شرق براح
 ولفظا ناهبا كحلي الغواني . واهدي السحر للحدق الملاح
وكان في ايام الصباح يشتي نخضره . ويصيف بوطنه كالب
 من قصبة جرجانية يتسحب فيها على كرم الصباح . ويقع باب استبطائه
 ويستاذنه في العود الى بكرة .

ألا ايها الملك الرؤوف . الي مريض النفس اللعيف
 اسحبني في ذراك فضول ذيلي . وشجع بل نعمتك الضيوف
 فان يملك سواي عنان حظي . ولي من دونه اللفظ الشريف
 وكل مطوق مال ولكتف . تعود بها الى المقام الصروف
 لواني عن طريق الياس الى . على ثقة بانك لا تخيف
 فخر آثر الزمان وعش حميدا . يناخ بياك الهم العكوف
 وحادث بالسراح اخا شتياف . يلاعب ظله جسد خفيف
 له بالريف من جرجان مشي . وبالنخلات من عمر مصيف

وقرأت للصاحب فصلا في ذكره استملته وهو

وما اين بياك . وكثرة غشيانه بياك . فاما يغشي منازل الكرام
 والمنهل العذب كثير الزحام .

قال مولف الكتاب وقد كانت تبلغني لمع يسبق من شعرة .
 فتروقي وتسوقني الى اخواتها حتى استديعي بونصر ستميل بن المربان
 من بغداد بمجموع شعره كعادته في استنساخ الظرف واستجلاء العز

وبذل القبايس في استحداث الملح فاهدي اليه ابن بابك مجلد من شعره بخطه
يسحب ديتها على الروض المنصور والوحي المنشور والفلو المنور فلم ادر
الدفتر امح ام الخط احسن ام الشكل اصبح ام اللفظ ابرع ام المعنى ابدع
فجمعت يدي منها على الصالة المنسودة والغزبية الموجودة فاخرجت منها
غزدا ما به الا انزل المقيم وزاد المسافر ومنية الكاتب وحقه الشاعر **كفوسه**
في وصف الشراب من قصيدته

عقار علمي يمين دم القلب نفضة ومن عبرات المستنهام فواقع
معداة عضب لعقول كانا لها عند الباب الرجال ودائع
تخير مع المزن في كاسها كما تخيري ورد الحذر والملاح
وقوله من اخرى في وصف اضرام النار في بعض عياض طريقه الى
ومقلة في بحر الشمس مسجما . ارميتها في شباب السدقة الشهابا
حتى ارتقي وعين الشمس فاترة . وجه الصباح بذيل الليل منتقبا
وليلة بت اسكواهم او طها . وعدت اخرها استجد الطربا
في عنقضة من غياض الحزن دائية . مدة الظلام على اودها طنبا
يهدي اليها مجاح الحمر ساكنها . فكلما دب في امرتها طنبا
حتى اذا النار شاطت في دواشها . عاد الزمر من عبيد لها ذهبا
ومنها

مرقة منها وثغر الصبح مبسم . الى اغويري المذخور ما وهبا
ذو غم لحنين الشمس كوبرفت . في صفحة الليل للحر با لا تنصبا
يا اغر الناس انواء ومختلبا . واسرف الناس اعرافا ومتنسبا
اصبحت ذائقة بالوف منك وان . نال العوادل ظن برهما كذبا
ان الماضيت عنك لغنا فاجب . فالبحر يخ فضل الري من شربا
فحسن ظنك بي استوفى مدى املي وحسن رايتك لي لم يبق لي اربا
وقوله من اخرى
حجبت وما حجبت من الصباح . ليل الصب ممطوك للبراح

وبان السقم يمين عظامي . يكون الموت في خد الصفاح
ومنها

كسوت الحمد دلع من مصوت . يمتع في جمى مال منجاع
مزوج اللفظ مجدوع العطايا . جموح العزم مجنون السماع
اذا استجرت على الملك العوالي . هزرن اصم موسى الجناح
يريق على الظبار يق لمنايا . ويكحل بالري مقل الرياح
وقوله من اخرى يمدح وليا اب ولبيته طي
اري لا يام شرف في عقابي . وحنون رياضتي شيبك لخراب
الا ياعامر الايام مالى . اسبم الطرف في امل خراب
افقت مطارح الامل انتظارا . واسرح بين سقم واغتراب
اراع ولا اراعي والاماني . لقي بين الكتاب وارنياب
ولم كسر حوت فكان طوقا . على بحر الدعا المستجاب
وقوله من اخرى

لقد نشر النور ووشى على الدنيا . من النور لم تظفر به كف راقم
كان ابن عباد يستقي المزن نشم . فجاد برشاش من الويل ساجم
وقوله من اخرى

لمنك عند لوتناجت سعووده . لما افرحت لا سماء مطلقا
فصح بمن طلته عدة الردي . فما التقت صند المسيف لا يقطعها

ومن انبات الاستعطاف

اي خرم لوانق تلك راجي . خبطة عوارب الامواج
وطني انت والمكارم زادي . فلمن اخر الفلاص النواج
فارغ يا كافي الكفاة شاد . نفث السحر في العيون السواج
لواررت احراب لعب طوني . لا تشفن النما من اوداج
انا مذحرق سمومك ظلي . جثم في شواطك الوهاج

لا تقابل زيارتي بازورار . ومحتاجا عسلته باحاج
ليس في الشرط حبس خطي . فوقع في جفون الحسب الافراج
ومن قصيد ذكر فيها خلعة امير له
وخلعة فاجات بلا عتق . من منعم في عطا به سرف
علت لساني على الثناء فجا . بجري ولكن لسانها يصفت

ومن اخري

اقبلت في سرف اللباس فلبسوا . نظر البعاث الي انقضاء الحجاج
اشتق من خلع الفجار عمامة . زرقا هزأ بالكتيب لبارح
ومرثر الاردان ناقلني الصنا . واقترعن سمطي شيت واضح
كالزبرقان هافنت الوار . ليل لمضطرب الخلع الساج
ومهلل الهنرين نارع عطفه . علم كنعطف الحذر الكاج
لانلتي سرف المقام ورعت بي قلب الزمان وصنت جملدي
لله همتك لي من شاكضا . جر الرياح على السماك الرايح

ومن قصيدة في قعر الدولة

خلقت يقظان مروح العنان . موقر الجاش جموع الجنان
لاظم الدهر فقد سرتني . وعشت من احداثه في امان
فان تكن ايام لهوي خلتي . فشان ايامي البواقي وشاتي
لقد تقيت ظلال الصبا . وصم عن طاعة العاذلان
واستوفقت طر في حضور الدماء . واتهمت عيني حضور الدنان
افتق جلد الليل عن ضوئها . والصبح كالنار خلال الدخان
يسعي بها في سقطات الندى . اغنى حقود حواشي اللسان
مروق العقلة طاوي الحشا . موت الدل من رض البنان
مقر طوق تنفراذ ياله . عن موجة جلد بها غصن بارث
من تر يلق سربا له . كانا زرع على حير راث
في به سخطا مغنولة . ترقل في ملحن ارجوا

اذا استطارت فرقا صرحت . عن شرر وابتسمت عن حمان
اخاطعنا لوة خلته . طلاء على ارض من الرعفران
تذكرني انقاسها سحر . والليل الصبح طليقارهان
نشوة انقاس الامير الذي . ادرك ماشا برغم الزمان
لم يحسن في تشبيه راجحة الشراب بنفس الممدوح وهو ملك معظم لانه
انما يشبه بنفس المعشوق وقد مر مثل هذا النقد في شعر المستنبي
وكان ينبغي ان يفور

نسم افعال الامير الذي . ادرك ماشا برغم الزمان
يا ملك الامه دحني بالذي . هو يفتقد جان لك المشرقان
مقبل الراح ما صوبت . كفاه الا للندي والعطان
فاحزم والعزم له عتق . والمال والسيف له ختان
قد رعم النروز وجه الربا . فارقم حواشي جامك الخسران
واقبل اللذات واستدعها . بالهوى والقصف وعزف القيان
واجتل وجه الراح في روضة . تبسم عن مثل وجه الغوات
وارع رياض العز في غبطة . واسكن مدي الايام ظل النهار

ومن اخري فيه مهر جانيه

اياشاهان شاه صل الاماني . بتجديد البشائر والتهاني
فقد جرت السعور وجا جدو . شوت الدهر سبت لمهر جان
وان طغت المالك والمثاني . فعابتها بفهمته الفتاني
فقد برد النسيم وجا يسعي . بها خضر المر اشف والبنان
فلا عدمت يد اكن سقيط مزن . يصفق بالرحق الحشر والي
ومن اخري يصف فيها مجلس امير ان نثرت فيه الدنيا سير
وهز العقد من الارض جتي . كان قد اشربت حليب الحصر
ولسنت السمار شاش نثر . شيت لودق كالورق الشير
لقد مطرها ذهبا ولكن . جلوت الشمس في يوم مطير

كواكب زرن وجه الارض حتى . لقد اذكر تناعام الهدير

ومن اخرى

ياساقي قضيب الزند ريات . والبدر ملتحف الصبح غريبان
والرحيل الحصى ساه والنسيم ند . والطلح طرز الرحمان حيران
وللمصبي عثرات لا تقال وفي . سمح الحجامه ترجيع ولدان
فعا لبانفتني بالراح واخلسا . عبقلي فقلع النسر والبان
واستر جبا لميت واستنفذا طربي . قبل الشروق فللاطراب اوطان
وعرضا جهوي لبني في لها . وللزجاجة ان عرضما شان
الياس وردي اذا سحر المني هطلت والصبر زادي اذا اهل الحجابوا
ها ان جليلة ارض الله شوط فيتي . في بسطني يد بطش احسان
لله ثم لساها نشاه خلقها . ما طلع رملات القاع جردان
ان كان للفلك العلوي من نكض . فيها فللملك الارضي سلطان
ومن اخرى في ابي علي الحسن بن احمد لما تقلد الوزارة . هو
والعباس الضبي علي سبيل المساركة والمشاطرة . . .
برق السنا واشتق ذاك القسطك وجرى عنا نك والسمان الاعزل
ولان للتشريف اهل فاجتني . بوقا ئه ملك يقول ويفعل
فاعرت سطر للملك ثوب كما له . والبدر في سطر المسافة يكل
انظر الي حسن وصفه لوزارته المشتركة . وتديره لفر الدولة نصف المملكة

وقوله من اخرى

دني الى الدهر اني ما خضعت له . ولا طوبيت له ثوبي على دن
قد كنت اوقف من عيش على طلل . فصر اسرع من عدل الى اذن
هذي بعيتة بنفس طرقت وطنا . وفرقة النفس تتلو فرقة الوطن
نقلت من عقد دار كنت ألفها . الف الفارة صوب المعارض الهتن
حتى ترخت في افياء دولتها . ترخ الظل بين الماء والعصن

قالان قصر باعي وانتمي طراني . وشمس في عقابي سطق الزمن

وقوله من اخرى

رب ليل مزقت من نجمتي . انا والعيس والقنا والبروق
قد اذ كحفة النبط بعشي . مقلة راعي الحياك لطروق
واستملت لصنع الليل ورق . تاكلات حلاها التطويق
فتضاكت سامتا وكان الصبح . جيب على الدجى مشقوف
سبك الشرق منه تبر امد ابنا . لغرد الشعاع فيه بريق
ومتست على الرياض النعامي . وثني قدة القضيب الرشيق
فكان التراب مشك في بك . وكان الاصيل صبح فتوق
ليس الا تطرق العيش حتى . يتوشى لك المراد الايق
انما العيش رنة من حمام . وسلاف ليحه معشوف
ومدت من الشمال عليل . وشاح من الرياض انيق
وملا من الشباب حديد . وردا من النسيم فتيق
وجان من الرداد نشير . في مروج ترابها خلوف
لا تزد مشرع الصبابة قالنا . س رفقا اذا استقل الفرق
شافه الهم ان طغي بجريوت . سله من زناده الراووق

ومن ابيات في الشكوى

لم ارض بالياس ولكنني . اسوق الحنن بالريح
تالفتني خطرات المناس . تالف المسبار في الجرح
ومن ابيات في غلام يتشكى من فرقة
يا ايها الرشا الموفى على شرف . ما زاد عاك ولم اذ نبأ لي تلقى
لان شكون فرجا المتك قد . سرقها من فوادها الم اللف
احب منك وان يح العواذل في لومي . دلالة الرصاص مع نخوة الصلص
ومن ابيات في الاعتذار من ترك التوديع
ان لم اودعك فعن عندي . فاش اليها اذنا واعية

فرت بك العين فزهبتها . عن نظم ليست لها ثانيا

اسمعيلى بن احمد السنايشي

ابوابهم العامري قد كان يفتح التجب من اخراج الشاش مثل ابي محمد المطراحي .
في حسن شعره وبراعة كلامه فلما اخرجت من اسمعيلى من التي اليه القول الفصل .
فما مة ومملكه المعنى البديع عنانه كان كما قيل
جري الوادي فظم على العزبي . وهواحد الافراد يحضره الصاحب وممن
رفعتهم سدة وشرفهم خدنة . ولولا ان الفالج ابطله لان كان قد بلغ من التبر
على مكانه ولكنه لما لري القى وفي طريقه المنية ملبقى . وعنده بقية مما استفادة في
يام الصاحب تمنا سك معها حال معيشته وتراح بها عل نفسه .

وهذا المودج من شعره

ل من قصيدتي في الصاحب شيب فيها بشكائيه
الاخوان وذكر مرصاع عرض للصاحب
سرنيا الى العليا فقتل كواكب . وسرنا الى الحلي فقتل قواضب
وقاضت لنا فوق السنين نوافل . فاشك تحل اهن سكايب
خلقنا اشدا القلوب على الهوى . فارتد هينا الانسات الربايب
فمن دابه منا حول ودوية . فمناجنا احبا بنا لا الحبايب
ومنها

ابيت انا دى الدهر جدي بصاحب . وجل طلا بلدهر فانا طالب
فاجاد لي منه بغير مجانب . واخرج من منه ذاك المجانب
خليل تحامته لا باعد والتوت . على مبع الادنين منه العقارب
عقارب لا يخرج من غير مودة . فمن لحيات القلوب لو انشك
وما كان ظني ان تبين سببتي . وان بان جيران وشطت قارب
فقد راعني شرح السباب بفرقة . تيقنت ان لا يستدان مصاحب

اخلاي امثال الكواكب كثرة . وما كل ما يرمى به الاقرب ثاقب
بل كلهم مثل الزمان تلوننا . اذا ستمهم جانب سا جانب
مضى الود والانصاف والعهد منهم . فابقيت الا الظنون الكواكب
ولنت اري ان التجارب عذبة . فحانت ثقات لنا حتى التجارب
نذرع لاخوان الزمان مفاصنة . ولا تلقهم الا وانت محارب
اذ لم تكن منذ وجه من مصاحب . فستف ورمح والفلا والركايب
فصن اليه زينة الخطوب كتابيه . وهن الي كما في الكفاة صواحب
الي ملك منذ اشرفت شمس جوده . بتسم في وجه الرجاء المطالب
الي من حمى غود العلى فهو ناصر . ورد اليه ماؤه وهو ناضب
الي من رعى بالجوده سرب نعيمه . فلا يتمطى في ذراه النوايب
وكل نعيم لا يعود بشاكر . نفقن فيه للذهاب من اهاب
لعمري بنا عباد المجد راسيا . ولكن لا سمعيل منه المناكب
ذراه لم يخلل بواديه مسخر . ولكن حوى عن المغاخر حاجب
وحلت قرش في اليفاع لها شم . وان كان سباقا الى المجد غالب
قد بناك يا كرمنا البرية ما الذكي . لعار المعالي سقم المثلوب
علمنا من الاشفاق ثوب كاتبة . وخطب يد ابيه الضنا متقارب
وفي كل دار لا رامل صحبة . بادعية ضوضاها متجاوب
ولو شئت ناديت الليالي فعلته . فلم يرمها في جنانك خارب
ولم تقر بلحى حاك ولم يكن . لسونها في سولة المجد سارب
وحشيت ان تضري بحسبك علة . الا انها تلك العزوم الثواقب
ولا عج تدبير وجايش همته . سرى منها بين الجواخ لاهب
فلا تعد لوها ان رات اشرف الوري . وحلت به فالحرق في الشمس ناشب
لقد كانت الايام حجب شمسها . دياجي هموم دجها متراكب
فلما انتصاك البرعادت كلها . غياهب ياس قشعتها مواهب
نظرت الي ادنياك نظره قادر . فلم يبق فيها سائل ومعالج

سواي ظاني سابل ان تعبت لي . سحابي نجي كل من ربابي
فما في لساني شكر ما استنعم . والهي بناي حصر ما انت واهب
انيني بقدر ري لا بقدر رك انتا . تجود علي قدر الاني المذائب

وقال من اخري

مستوفي بين دل الصد والمثل . لاحظ لي منك الالة الامل
ارضي بظيفك بل ارضي بذكرك ان . يتلي وذكري معروفي في الغزل
لا تزلح لما ابقيت من جلدي . ما استطيع به توديع مرحتي
ولامن الغرض ما اري الخيال به . ولامن الدمع ما ابكي على طلل
نعم لي الغرمة الغرا ان وجدت . لم تحتفل بوجيف الخيل والابل
تجودي مرادي على رغم العواذل من . رب الاكابل لامن ربة الكلل
قد زدت يا ليلة التوديع في حزن . ولم تزد يا صباح الوصل في جذل
وانت يا جسد الح القضا . حتى ترثيه يد الاوجاع والعكل
كيف احتملت لصنا في الطاعنين . وكنت للشوق فيهم غير محتمل
عجبت لي بجل السقم في بدن . لو شاء اجاز الردي سرا من الاحل
لم يبق منه سوى هم يقلب في . مطلب العزبين البيض والاسل
مقسم قلبه في كل حل . سوا الى العز لا سوا الى الغزل
نفسى الفدا اذا ما الدرع صبحني . للاعين الخرز لا للاعين النجيل
لله جيمي فما ابقى حشاشته . على الكواث والاسقام والدخل
بعد وسقامي على مثل اخياضنا . ويقرع الخطب مني صفحة الجبل
ولا يري في فراشه عايد شجنا . واملا السرج في وجه القنا الدبل
ولا يقل داي عما يقي دنفا . ويجل الدرع مستلوب عن البطل
انا المقم واشعاري على سفي . كادت تالف اعلا ما على السبل
سارت سواردا وصاف الامير بها . سير الجنوب بصوب تعارض الهطل
يروى القريض ولما سم قايده . فنيشهد المجدان المدح فيه ولي
اذا سهرت لتحيي المدح له . راسلت طبعي ومن احسانه راسلي

ما بعد لشدة القول مدح . في مقلة الريم اعلا بقية الكل
وما به حاجة في المدح تنظمه . الشمس تكبر عن جلي وعرجل
لكنه ملك هامت عز اميه . بالجود فهو يوم البذل بالخيال
ما قال الا قط من حلت تاميه . بخلا به فوجد ما الجود في النجل
اولي الملوك بنديرو الممالك من . يعني ويقي ولم يورث ولم تسبل
ومن يبيت من الايام في حجل . ان لم يبيت واليالي منفي وجل
ومن يطبق وجه الارض عسكر . يوم القراع ويلقي القران في الفضل
ومن يفود الاسود السودا الوعل . ومن يصيد الزاة الشهاب بالجل
ومن يهم فلا يغزو سوى ملك . ولا يفرق غير الملك في النقل
يا راحل عنه ان البحر معترض . فاقودك ظمان على وسئل
لا تترك السيف مسجودا مضان . وتطلب النصر بين الحفن والحلل
قد وقر الدهر بالندير هيبته . وارجل الارض بالغارات والعنل
تجري الجياد من القنلى على حيل . ومن دماهم يدحض في وجل
ومن جاجهم يصعدن في نشر . ومن دوايمهم يقصن في شكل
تحملت صهوة اخري شوا كلها . من طول ما حملت سبي على القل
قوم اذا ابتدروا يوم الوغي وقا . تكاد تغتوا خراهم على الاول
قوم اعفا من غيرا لعدو قلو . غرون بالبحر لم يخلق بالبلل
انا الحكم في الدنيا با جمعها . بمفرد الراي امير ليس بالحلل
يا من دعت ملوك الارض داعيا . حاشا لما انت راعيه من الحلل
ان الملوك على ايامنا معتل . فا خلق برايك اجفا ما على القل

وقال من اخري

بلوت الليالي فلم يترن . بادني الاستاة احسانها
فلا تحمدها على وصلها . بقي نفس لوصل هجرانها
ومن اخري
رايت على الكوارناكل ما جبد . يري كل ما يبق من المال مغرما

ندوم اشيا فاولعو عواليا . وتنقض عقباننا ونطلع انجما
الى من يسير الدهر تحت لوائيه . ويكرز اعلام العلى حيث خيما

ومن اخري في فخر الدولة

اما شبا السيف مسلولا على القمم . فقد حمدنا قلم تدم شبا القلم
لا استيكل الدهر والابام من خولي . اسوسها و الخطوب الزبد من خليم
فلور ما في بعد النوم ناظرها . برمية اطبقت اجفانها قدم
فلان اورد ذودي غير حشتم . واترع الغرب ريانا الي الزدوم
ولا اوخذ ايامي بما صنعت . بي نعمة البرما تعفون عن السقم
فان بردتي عوادها فلا عيب . على النفوس جنابات من الهم
مازلت منعس لانا لني عدم . اوفي وجودي اني رتبة عدم
حتى طلعت وعين السعد تر مقي . كالصبح منفر عن جالك القلم
اوي الى ظل شاه شاه من زميني . كما اوي الصيد مذعورا الى الحرم
نرت الملوك لتدني اليه كفا . ينعي الى الله زلفي عابدا الصتم
خلفهم وهم خطاب حد مته . ومثل ما بي من وجد بها هم
يرون لي حكرات في قلوبهم . لكنما ثمرات السعي بالقسم
ولم نصحت لمن بغداد موطنه . والنصح من اجل الاشياء للتم
فكان دار مدح الاساءة به . وما اهدوا ان يداؤ وعينه فعمي
هي القرابه من لم يرع حرمة . فالسيف ولي به وصل من الرخ
له يطاع ملوك الارض قاطبة . وللشباب تراعي حرمة الكرم
حاشي له ان اسمي غيره ملكا . وان افر بفصل البار والرخم
كل يدل باسباح يسوسهم . وما سواه رعاة البهم لا البهم
ما قام من سوق اهل الفضل لم يرم . لو ان ما دام من نجا لم يدم
اعطى فاحيا موت الجود نابل . فاحضب من فعله ولا اسم للديم

ومنها في ذكر خصال ابنه

امست شبلتك في حق الهوى المدا لولا الهدي لسفكنا فيه الفدم

جلوت سيف البرياج الشجاع وقده شدت غصنا لتهني قامت النسم
وانشدت له

تتك حدة الاحد . ولا تركن لي احد
فابا لري من احد . يوهل لاسم لا احد

ابو حفص الشهرزوري

من ظفا الادبا والشعرا . ويشعر حلاقه فعليه طلام . ولا عيب فيه
لا فلة ما وقع الي منه وكان في بصر سوء فلما ورد حضرة الصاحب
قدومه اليه بعض كتابه فجاراه الصاحب في مسائل لم يجدا فيه . فمنا
قال له مداعبا .

وكاتب جانا با عسي . لم يجوز لنا ولا نقا ذا
تنت فمك للحاضرين كفوا . فقلت هذا كعتن هذا
ثم استندشه به من ملحه فانشد ابياتا اعجبي بها . فلما انشد
دعوت علي ثغره بالقتل . وفي شعر طرته بالجل
لعل غرامي به ان يفل . فقد برحت بي تلك المسح
قال شجت على منوال جميل في قوله .

ربي الله في عيني بثينة بالقدي . وفي العز من ابياتها بالهوادح
وما احسنت بعض احسان ابن المعتر في قوله

يارب ان لم يكن في وصله طمع . وليس لي فرج من طول هجرته
فاشف لسقام الذي في جفن عقلته . واستر ملاحه خداه بلحيتيه

ثم انشد قوله

ليستوجي لعفوا لفتي اذا اعترف . بما جناه فانهي عما اقترف

لقوله قل للذين كفروا . ان يئسوا يغفر لهم ما قد سلف

فان يكتباني سفينه الملح مع ما انشد اياه من قوله في غلام مختلط
ان احسن ما كان يستنه . طابت فوالله منه وريحانه

فيه من الورد محمد جواربه . ورجس كحلت بالغنج احبانه
غطت عنا قيدا صداع ممد له . تقاح حسن به قد زين بستانه
خاف لقطاف على بستان وجته . فسوكت حذر السراق حيطانه

وقوله
حكى السماء ندى يد يكا . فلم لطق سقيا المكا
وحكيتها يا سدي . بالدمع من اسف عليك

بنو المبحر

قد تقدم ذكر بعضهم في اهل العراق وهذا مكان من يحضرني يتعبر منهم
وما منهم الا اغر بحيت وله ورائة قد عية في منادمة الملوك والروسا واحتمل
شديدا بالصاحبا . وفيهم يقول

لبنى المبحر فطنة لهبته . ومحاسن عجمية عن بيته
ما زلت امدحهم وانشر فضاهم حتى اتهمت بشدة العصبية
وضرب السلامي المثل في السماع بالخدم في قوله لعصدا لدوله من قصيدة

عبد رمى نفعك اليك مشقعا . فالان قد وخط المشيب عذاره
واطال ما اثى عليك فطرت . ان ابن المبحر منطق اوتاره

اشهد الله بن المبحر

شيكي اليك ما وجد . من خانه فيك الجبل
حيران لو شيت اهتدي . ظمان لو شيت ورد
يا ايها الطيبي الذي . الحاظه تودي الاسد
اما لا سراك فدي . اما لقتلا ان قود
الراح في ابريقها . احسن من روع في جسد
فها لها تصلح بها . من الزمان ما فسدت

ولا بني عيسى بن المبحر

اخ من شيت . ثم رم منه شيتا
تلف من دوت ما . تروم الشربا
وسمعت ابا الفتح علي بن محمد البستي يقول نشدت لابي عيسى
رعيف ابي علي حل خوقا . من الانسان ميدان السماك
اذ السر فارعيف ابي علي . بكي بكي بكاء هوباكي
فبيت عليه قولي لبعض من اطايبه
لنا شيخ بفمحة يواسي . ويخلق شاريه بالمواسي
اذا بايته في جوف بيت . فسايفسو فسايفو فاسي
ولا بني عيسى

لوم المذم منغص . طيب المجالس الندام
وسماحة الحذر الكريم . ينيد في طيب المدام
فاذا شربت الراح فاشرب بها مع النفر الكرام
وتكبن ما استطعت . اخلاق الليام بني الليام

ولا بني الهنح بن المبحر
كنت ادعوه عليه بالشعر حتى . زادة الشعر في الانام عمالا
ولذا كان هكذا كان حذ . لاني دقيقا وكان شومي جللا
واصر الاشيا ان عذ ولي . في هواه اشدي من خبالا

ولا بني محمد بن المبحر
اذ لم تنل همهم الا كرمين . وسعهم وادعافا غريب
فكم دعة اتعبت اهلها . وكم راحة نتجت من تعب

ولا بني الحسين بن المبحر
هو الدهم تبدع على صروفه . ولم تات شيالم اكن لحيته
وما را عني اذهوعا ديت . لديه ولكن راع قلبي تجله
تجمل حتى كاد احزف له . يحي ولما ينقطع بعد اوله
ومحي ابن باليك علي ابي الحسين بن المبحر بيتا وهو

بكر العواذل في الصباح . ويلمن من شرط اصطباجي

فاجابه ابو الحسن وكتب اليه

يا بني واميات من حصل . اغراخي سمحاح
عميت لي بيتا وجدتك . فيه عفت تكون لاح
فنفرتة فترا فطرت . ولاح من كل النواحي
ووجدته من قول معري . بالخلاعة والمزاح
بكر العواذل في الصباح . ويلمن من شرط اصطباج
فانشط والهيم عنيره . ليحوب ظلمة صباحي
ويصح عندك في الحجيت . ان المعلى من قداحي

فاجابه

يا بني محاسن زر شخي . وبدعية سلت مزاجي
وخلايق كالنور باح . سسم نفس لصباح
وخلايق لوصورت . سكت انا بيب الرماح
كشفت صباب حديقتي . فاجابها من اقتراجي
فاتت تخاليل في نظام . هزاعطاف ارياجي

ابوطاهر بن ابي الربيع

هو عمر بن ثابت بن سعد بن علي الذي ذكره صاحب في كتاب له قال
واما قصيد ابى طاهر بن ابي الربيع فاحسن من الربيع ومن طبيعة الربيع
وانها لوثيقة الخزانة النقية الاصاله تنطق عن ادب مهيد لا سر شديد الارز
وله عندنا اسلاف برة ارجوان لا نبقى في ذمتنا حتى يقضيها فوعدا للكرم
الزرم من دين العزم . **واول قصيدته التي وصف بها الصباح**
اما لصباي بالعديب معرج . علي دمن الكناها نتارج

ومنها

وصهبا بكر بر صبا لدر فغرها . ومطفاه اعلى كاسها حين تخرج

ومنها

ومنها

سلام علي عهد النصابي فايقي . الي الرتبة العليا بظلك احوج

ومنها

اليك ابن عباد شد دنا عروضا . وصنوا الهاري في دجى الليل يوح
وعبر عن مكنون مياض ضمايري . خلوص ولاي والشتا المندج

وله من قصيدته

سحت دلا دها على الغبراء . سحب تتج ودائع الانوار
والشمس تلحظ من خروق حجابها . مرضى الكفون سقيمه الاضواء
فكنا ههنا كحجاب مبهم . عن حروجه العادة للحنا
وكان مولى الرياض ضراير . تنهي كحضرها على الحصراء
قد ابرزت زهراتها وازينت . وتقطرت وتبرجت للترائي
والنور منحسر الفتاح كابدت . للناظرين محاسن العرزاء
والنبت ريان المهرة سائل . شرق محاجر من هره بالماء
مسحت باجحة الصبا اعرافه . وجلت مدلاوشها متون اصبا
فتري لظبا اذا وردن جبالها . ككواعب قابلمن من مراء

احده من قول ابن المعتز

وترى الرياح اذا مسحت غديرة . صفينه ونقن كل قذاه
ما ان يزال عليه ظني كارع . كتطلع الحسناء في المساء

ابو الفرج الساوي

اشهر كتاب الصاحب بحسن الخط مع احده من البلاغة باوفر الخط
وكان الصاحب يقول خط ابى الفرج يهمل الطرف ويفوت الوصف ويجمع
صحة الاقسام وينبذ في نخوة الاكلام **فاما شعره** فمن امثل شعر الكاتب
لقوله في مرثية فخر الدولة
هي الدنيا تقول بك فيتها . حذار حذار من بطيشي وفيتكي

فلا يغروكم حسن ابتسامي . فتقولي مضحك والفعل مبكي
 بفخر الدولة اعتبر وافي . اخذت الملك منه بسيف هلك
 وقد كان استطال على البرايا . ونظم جمعهم في سلك ملك
 فلو شمس الضحى جات يومها . لقال لها عتوا افك منك
 ولو زهر النجوم ابت رضا . تالي ان يقول برصيت عتلك
 فامسي بعد ما قرع البرايا . اسير القبر في ضيق وصنك
 اقد رانه لو عاد يوم ما . الى الدنيا تسربل ثوب سنك
 دعي يا نفس فكرك في ملوك . مضوا بل لا تقرا صدك وملك فالك
 ولا يغني هلاك الليث شيا . عن الظلي السليب فتيص مشك
 هي الدنيا اشبهها بشهد . يسم وجيفة طليت بمسك
 هي الدنيا كمثل الطفل بينا . يفرقه اذ يكي من بعد ضحك
 الا ياق منا انتبهوا فان . نحاسب في القيمة غير شك
 وانشدت له في وصف البرغوث
 اشهب في قد شوبيرة . اقفر من فهد على خشف
 يسهر في كتميشه دايما . وعيشه يعمل في حثفي

ابو الفرج الهندي

هو الحسين بن محمد بن هندو من اصحاب لصاحب وممن تخرجوا بجاورته
 وخدمته فظهر عليهم اثر الدخول في خدمته انشدني ابو جعفر عمر بن علي
 المطوعي قال انشدني ابو الفرج لنفسه بالري
 لا يوحشك من محد تباعده . فان للمجدد رجيا وترتينا
 ان القنائة التي شاهدت رفعتها . يتمي فصعدا نبويا فانبونا
 وابشدني له ارضا
 يسد زماقي ان انا طيجهله . وانف ان اعزى اليه لجهله
 ويجني ان اخرتي صروقه . فتاخرها الانسان برهان فضله

فانارايانا قائم السيف كلما . تقلده الابطال قد دام فضله
 وله ايضا في الغزل
 تقول لو كان عا شقاد نقا . اذابت صفق بخدتيه
 لا تنكر به فان صفرت . غطت عليها دماء عيني

وله
 عابو لما التي فقلنا . عبتم وغبتم عن الحجال
 هذا غزال وما عجيب . تولد المسك في الغزال

وله
 كم من ملج على داه . يسيل من فكه حساما
 صب قلبي القول في صماخي . فصار حلي له قداما
 قال مؤلف الكتاب
 قد كان اتقوا في ايام صباي معني
 صديق لم اقد راي سبقت اليه ولا ظننت اي شؤركت فيه وهو قولي
 في اخر هذه الابيات الاربعه .

قلبي وجدا مشتعل . على الهوم مشتمل
 وقد كستني في الهوي . ملاكس لصبا لغزل
 اسانة فتاة . بدرا لدمي منها حجل
 اذارت عيني لها . فبالدموع تغشمل

وانشدني ابو جعفر من قصيدته لابي الفرج
 يقولون لي ما بال عينك مدرات محاسن هذا الظلي ادمعها هطل
 فقلت زنت عيني بطلعة وجهه . فكان لها من صوب ادمعها غشمل
 فصيح عندي تشارك الخواطر وتواردها في المعاني اذ لم يكن مجال للنظر
 في سرقة احدنا من الآخر والله اعلم بحقيقته الحال
 ومن غزل رصا حبيبته
 قصيدته التي اولها

لها من صلوعني ان يسب وقودها . ومن عبراني ان تقص عقودها
بذلت لها الذبح المصون وان غدت . تمنعني في نظرم استقيدها
سلام عليها حيث حلت فايقي . عذمت فوادي منذ عز وجودها
ولم ليلة زارت وقد لان اهلها . وسامح واسيرها وغاب جسودها
فحلت بتضييق لعناق عقودها . وحلي من در المدامع جيدها
ومسرها

وركب اطاروا النوم عنهم واججوا . من العزم نازا مستند وقودها
على كل هوجا النجا . كائنا . نظير فوايدي الصخر وجودها
نوم بهم بحر الفضائل والعلي . ولا سقن الارحها وقودها
يجوزون اجواز السباست باسمه . فليسفر داجها وتدرج بيدها
فقد ملكوا العليا اذ عبتوا السير . ولن يملك العمل الاعبيدها
اليك تحملا اما في احد بت . على ثقة ان النجاح وجودها

ومنها في وصف الجيش والحرش

وشمباتي الشرب كمتاجعها . اذا قارعت والكتبت شمباتيها
لهدت لها في روضه تنبت لقنا . بما الطلي اعوارها وجودها
ادارت سقاة البيض والسمير . كوؤوس المنايا حين غني حديدها
شفيت عليل لطير منها مؤسعا . قراها وهامات النكاة شمورها
غمام ايامض السيوف بروقها . لديها وارزام الخيول رعودها
ولا عبت الا ان يصتب على العدي . بنو الطلي حمر المنايا وسودها
بيشرك النيروز باليمن مطلقا . عليك نحو ما ما تغيب سعودها
فدم ترفع الجلي وتقرع العلي . وتبدى فعال العدي ويعيد
كسوناك الاسعار حرا وزينة . تخيم فوق الشعر بين قصيدها
وسار بها الركبان في كل بلدة . ولولاك عما جاز الهامة تشييدها
وباجملة ملح ابي الفرج كثيره ولا يسع هذا الباب الا الامودج منها

العلي

الجبيل

الباب السابع

في ذكر ساين شعر الجبل والطارين عليهن من العراق
وغيرها وملح اخبارهم . واشعثا رهم
ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا

المقيم كان همدان من اعيان العلم وافراده الذين جمع انقان العلماء وظرف
الكتاب والشعر . وهو الجبل كاي لتك بالعراق . وابن خالويه بالسام وابن
العلاف بفارس . وابوبكر الخوارزمي بخراسان . وله كتب بداهة ورسائل
مفيدة واشعثا رهم . وتلامذة كثير منهم يبيع الزمان . وانا الكتب
من رسالة لا يبحسن كتبها الى ابي عمر محمد بن سعيد الكاتب فصل في نهاية
الملاحاة يناسب كتابي هذه التي تحاسن اهل العصر ويتضمن الامودج من
ملح شعر الجبل وغيرها من العصرين . وظرف اخبارهم كاي محمد القزويني
وابن الرياشي والهداني المقيم بشيراز وابن المنادي وابي عبد الله المغلسي
المراعي وغيرهم . ثم اورد ما وقع الى من ملح ابي الحسين ان شاء الله تعالى

الفصل من الرسالة الملك كورم

الحمد لله الرشاد . واصححك السداد . وحسبك الخلافة . وحسبك ليك الانصاف
وسبج عاي لهذا الك . انك ارك على ابي الحسن محمد بن علي العجلي تاليفه كتابا
في الحماسة واعظا مك ذلك . ولعله لو فعل حتى يصيب لغرض الذي يرضيك .
ويؤد المنهل الذي يؤتمه . لاستدرك به من جيد الشعر ونقيه . ومختار
ودصيه . كثيرا ما فات المؤلف الاول . فمما كان الانكار . ولم هذا الاعتراض
ومن حضر على المتأخر مضادة المتقدم . ولم تاخذ بقول من قال .
ما ترك الاول للآخر شيئا . وتنع قول الآخر . لم ترك الاول للآخر . وهل الدنيا
الا ازمان ولكل زمان منها رجاك . وهل العلوم بعد الاصول المحفوظة

الاخطرات الاوهام ونتائج العقول ومن قصر الاداب على زمان معلوم
 ووقفها على وقت محدوده ولم ينظر الاخر مثل ما نظر الاول حتى يؤول مثل اليقظة
 ويجمع مثل جمعة ويبري في كل ذلك مثل رايه وماذا يقول لفقها زمانا اذا
 نزلت بهم من نوادر الاحكام نازله لم تحظر على بال من كان فليهم او ما علمت ان
 لكل قلب خاطره ولكل خاطره نتيجة ولم جاز ان يقال بعداني كما في مثل شعره
 ولم يحزن ان يولف مثل تاليفه ولم يحزن واسعا وحظرت مباحا وجمعت حلالا
 وسددت طريقا مسلوكا وهل حبيب الا واحد من المسلمين له ما لهز وعلمه
 ما علمهم ولم جاز ان يعارض لفقها في موضوعاتهم وارباب الصناعات في جمع
 صناعاتهم ولم يحزن معارضة ابي تمام في كتاب شد عنه من الابواب التي شرعها
 فيها امر لا يدرك ولا يبري قدره ولوقت صراها على كتب القدماء لصانع علم
 كثير ولد هب ادب عزيز ولصلى افهام ثاقبه ولكت السن لسنة ولما
 توشى احسن الخطاة ولا سلكت شعبا من شعاب البلاغة ولجت الاسماع كل
 مردد مكره والتقطت القلوب كل مرجح ممضع وحتى مر لا يسام
 لو كنت من زمان لم يستبح ابلي والى متى صغنا عن بني دهل
 ولم ذنوبات اسوس بجانهم ولم انكرت على العجا معة وفاء واعتزمت بحزم
 ابو الحسن ما انكم على ابي تمام في زعمه ان في كتابه تكرر او نصحفا وابطاء واقواء
 ونقله لايبات عن ابوالها الى ابواب لا تليق بها ولا تصلح لها الى ما سوى ذلك
 من روايات مدخولة وامور عليه ولم رضى لنا بعير الرضا وهكلا
 حشيت على اثاره ما عينته الدهور وتجدد ما اخلقته الايام وتدون
 ما اخلقته الايام وتدون ما نتجت خواطر هذا الدهر واذا كان هذا الضر
 على ان ذلك لوزامه راي لا تعب ولو فعله لقرات ما لا ينحط عن درجة
 من قبله من جدير وعك وهزل يرفك واستنباط يحبك ومراح
 يلصك **كان بقر وبن** رجل معروف بابي محمد الضري القر وبي
 حضر طعاما والى جنبه رجل كوك فاحس ابو محمد بجودة اكله فقال
 وصاحب لي بطنه كاهها ويه كان في امعايه معاويه

فانظر الى وجازة هذا اللفظ وجودة وقوع الامعا الى جنب معاويه
 وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد مجرد واولو الشقيق وهل في ابناات ذلك عا على
 مشبه او في تدوينه وصحة على مدونه وبقر وبن رجل يعرف بابي
 القر وبن نظر الى حاكم من حكامها من اهل طبرستان مقبله وعليه عمامة
 سودا وظيلسان ازرق وقصص شديد البياض وخف احمر وهو مع ذلك
 كله قصير على دابة ابلق هزيل الخلق طويل الخلق فقال حين نظر اليه
 وحاكم جاء على ابلق . كعقوت حيا على ابلق
 فلو شاهدت هذا الحاكم على مر سه لشهدت للشاعر بجهة التنبيه وجودة
 التمثيل ولعلت ان لم يقصر عن قول بشار
 كان مشار النقع فوق رؤسهم واسيافا ليل لهاوي كوكبه
 فما تقول لهذا وهل بحسن ظله في انكرا احسانه وجوده نحو
وانشد لي الاستاذ ابو علي محمد بن احمد بن الفضل لرجل بشير ازبغ فبالله
 وهو اليوم حي يوزق وقد عاب بعض كتابها على حضوره طعاما من
 وقت الردي وصر وف العلل ولا عرفت دما ك الز لل
 شيكى المرص المجد لما مرضت فلما مضت سلما اسكل
 لك الذنب لا غبت الا عليك لما ذا اكلت طعام السفل
 طعام يسوي بيع البنية ويصلح من جذر ذاك العمل
وانشد لي له في شاعر هو اليوم هناك يعرف بابن عمر الاردي وقد رايته
 فزيت صفة وافقت الموصوف
 واضور اللون ازرق الحدفة في كل ما يدعيه غير ثفته
 كانه ما لك الحزن اذ ا هم بدرق وقد لوي عنقه
 انفت في هوشعير بقافية فكل شعر ا قوله صدفة
وانشد لي عبدالله بن شاذان القاري ليوسف بن حمويه من اهل قر وبن
 ويعرف بالمسادي
 اذا ما جيت احمد مستمحا فلا يغرك منظم الانيق

له لطف وليس لديه عرف . كبرية تروق ولا تروى
 فما حيشي العذوق له وعيدا . كما بالوعد لا يثق الصديق
 وليوسف محاسن كثير وهو القائل ولعلك سمعت به
 حج مثلي زياره الحجار . واقتناى العقار شربا لعقار
 وقار مثلي اذا تفرقوا الشيبه . وسط الندي ترك الوقار
 ما ابا لي ذا المدامه دامت . عدل ناه ولا شاعه جار
 رب ليل كانه فرع ليلى . ما به كوكب يلوح لساركي
 قد طوبناه فوق خسف كحل . احذر الطرف فارتحار
 وعكفنا على المدامه فيه . فزينا النهار في الطهر جهارا
 وهي مليحة كما ترى وفي ذكرها كمال تطويل والايجاز امثل وما احسبك ترى
 بدوين هذا وما اشبهه باسا . **ومدح رجل** بعض امراء البصرم قال
 بعد ذلك وقد راي تواليا في امر قصيد يقول فيها كانه يحيي ساسلا
 جودت شعرك في الامير . فكيف امرك قلت فانت
 فكيف تقول هذا ومن اى وجه تاتي اليه فتظلم وباتى شئ تعاند الضم
 قد فصحت الايجاز والدلالة على المراد باقصر لفظ واوجز كلام وانت الذي انشد
 سد الطريق على الزمان . وقام في وجه الخطوب
 كما انشدتني لبعض شعراء الموصل
 فدتيك ما شئت عن كبره . وهدي سني وهذا الحساب
 ولكن هجرت فحل المشيب . ولو قد وصلت لعاد الشبا
 فلم تخاصم هذين الرجلين في مزاحمتهم فحول الشعرا وشياطين الانس
 وركه العالم في الشعر **وانشدني** ابو عبيد الله الغلسي المراءعي لنفسه
 غداة تولت عيسهم فترحلوا . بكيت على ترخا لم فحيت
 فلا مقلتي ادت حقوق وداهم . ولا انا عن عيني بذاك ضيت
وانشدني احمد بن بندار هذا الذي قد مت ذكره وهو اليوم حي يرزق
 زارني في الديجى فم عليه . طيب ردانه لدي الرقباء

والشربا كانها كف خود . ابرزت من غلاله ورواء
 وسمعت ابا الحسن السروجي يقول كان عندنا طبيب يسمى النعمان
 ويكنى ابا المنذر فله لي صديق لي
 اقول للنعمان وقد ساق طبه . تقوسا تقسياتك باطن الارض
 ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا . خائبك بعضا لشرا هون من بعض
ملح من شعر ابي الحسن بن فارس
منها قوله في الشكوى

سقي همدان الغيث لست تقابل سوي ذا وفي الاحسانا تنضم
 ومالا اصفي الدعاء لبلدة . افدت بها نسيان ما كنت اعلم
 نسيت الذي احسنه غير اني . مدين وما في جوف بيتي حرهم
وقوله

فوالوا كيف حالك قلت خسر . تقضي حاجة وتفتوت حاج
 اذا از دحت هموم الصدر قلنا . عيسى يوما يكون لها انقراح
 ندبي هرتي وانيس نفسي . دفا نرتي ومعشوق في السراج
وقوله

كل يوم لي من . سلمي غتاب وسباب
 وبادي ما الارقي . منها يودي السباب
وقوله

يا ليت لي الف دينار موجه . وان خطي منها فلس فلا سر
 قالوا فما لك منها قلت بخدي . لها ومن اجملها الحقا من الناس
وقوله

مرت بنا هيقا مفعده . تركية تمني لبركي
 تربو بطرفي فارتقا . اصغف من حجة عوكتي
وقوله

قالوا لي اختر فقلت ذوهيف بي عن وصالي وصدى بريح
مدرمليج القوام معتدل . قفاه وجه وجهه ربح
وقوله

اسمع مقالة ناصح . جمع النصيحة والمفقه
اياك واحد ران تبيت . من الشقاء على ثفته
وقوله

اذا كان يود بك حر المصيف . وكرب الحزيف وبرد الشتا
ويلهيك حسن ربيع الزمان . فاخذك للعلم قل لي مكي
وقوله

وصاحب لي اتي يستشير وقد ادار في جنبات الارض مضطربا
قلت اطلب لي شئ شئت واسع ورجو عنه الموارد الا العلم والادبا
وقوله

اذا كنت في حاجة مرسل . وانت بها كلف معمر
فارسل حكما ولا توصه . وذاك الحكيم هو الدهم
وقوله

عتبت عليه حين ساء صنيعه . وآليت لا امسيت طوع يديه
فلما خبرت الناس خبر مجرب . ولم ارجع منه عدت اليه
اخذه من قول القائل

عتبت على سلم فلما هجرت . وجرئت اقواما رجعت الي سلم
وقوله

تلبس لباس الرضا بالقضا . وغل الامور لمن يملك
تقد رات وجاري القضا . مما تقدم يخفى
براكويه الزنجاني المعروفي بالثلول
كل ما سمعت من شجر ملح وظرف ونكت لا سقط منها بيت

انشدني بديع الزمان

مضى الخمر الذي لا يستعاد . ولما يقض من ليلي مراد
بليت وذكرها عندي جديد . وشابك لراس واسود الفواد
تواصي للرحيل بنوايها . فقلت لغير رايكم السداد
وانشدني ابو نصر المخلصي قال انشدني براكويه لعلامه يوسف
مضى يوسف عنا بتسعين جرهما . وعاد وثلاث لال في كف يوسف
وكيف يرتجي بعد هذا صلاحه . وقد ضاع ثلثا ما له في النصف
وانشدني غيره له

واهيف نالت الايام منه . غداه اطل عارضه السواد
تعرض لي وترض مقلتيه . فما ورثت له عندي رنا د
فقلت ارجع وراك وبلغ نورا . اجبت الان اذ ظهر الفساد
فغيرك من يصيد بمقلتيه . وعنجما وعنري من يصاد
وقوله

اقسم زمانك بين الورد والاس . واطلب سرورك بين الكيس والكاس
واجعل طيبك ذاك واجعل انيسك ذاك . واخطب الى الناس ود الناس بالناس
وقد مضى الناس فانظر ما الذي صنعوا . ولا تكن لرؤوم الناس بالناسي
وقوله

خرجت مبكرا من باب اري . احاول حاجة فاذا زهير
فلم اثن العنان وقلت امضي . فوجهك يا زهير خرا وخير
وقوله

هلم النيا يا اخي الفضل والجي . فان لدينا من صنوف الاطايب
اطايب لهون سرور ولدك . ومن طيبات الرزق قدر اطايب
مطيبه بكر اجام نارهنا . وخطاياها يا تون من كل جانب
وانت لها اولاهم باقتضاها . فحج عليها الان يا خير صاحب

قد ظل يخرج من صدري من ليس بعدوه فكيري
وهي مدح اهل البيت بتلحس سبعين بيتا تعجب الناس منها وتداوله الرواة
فسارت مسير الشمس كل بلدة . وهبت هبوب الريح في البر والبحر
فاستمر الصاحب على تلك الطية وعمل قصائد كل واحد خالية من حرف
من حروف الهجاء وبقيت عليه واحدة تكون معرفة من الواو فانبري ابو الحسن
لعملها وقال قصيدة فريده ليس فيها واو ومدح الصاحب عروضا واولها

برق ذكرت به الحباب . لما يد فالدمع ساكب
امداد معي منهلة . هاتيك ام عزر السحاب
نثرت لاني ادمع . لم يفتريها كف ناقب
يا ليلة قد سبها . بمضاجع في عمارب
لماسرت ليلى تحب . لتاعنا بها الركايب
ظلت تحيل لحاظها . كالسيف لم تحط بالمضارب
للتحر في ارجائها . مما ادارها ملك عب
جعلت قسي سها بها . ان ناضلة عقد حاجب
لم يحط سهم ارسلته . ان سهم الحظ صايب
سيفيك ريقا سكرهم . ان قسته للبحر غالب

ومنها

كم تشلي خضرها . من ضعفة ثقل الحقايب
كم انجلت بصفاير . ابدت لنا ظلم الغياهب
اجال كف الصاحب . القرم المرحي للسمحاب
ملك تلا من عاقد . عن شرف المناصب
نشأت سحاب رقد . في الخلق يطر بالوعايب

ومنها

خذها اليك فاني . نفحها من كل غايب
القيت ما لاقيت من . القا به احدى المصايب

حرفا يعلل كل حرف . حل من لفظ المحاطب
هذا ان ترب اليا . ان لم ابد فالهيج لاحب
لكن له تمثال قاف . خطه في السطر كات
اني اعترفت خليجها . من بحر العذب المشارب
فانعم بملكك درابيا . ما حج بيت الله راكب
وله في دار بعض الملوك

دار عنت دار الملوك بهتة . كعلو صاحبها على الاملاك
فكانها من حسناتها وبها هتة . بنيت قواعدها على الافلاك

ابو سعد علي بن محمد بن خلف الهذلي

لقد اذاد الزمان الذين ملكوا القلوب بفضلهم وعمر في الصدور بوجههم
يرجع الى ادب عزيزه وفضل كثيره ويقول شعرا بارعا كانا اوحى فيه
بالوقوف الى صدره وجلس لصواب بين طبعه وفكره وكان الامير ابو الفضل
عبيد الله بن احمد الميكالي جازبه عند منصرفه من الحج فخدمه ابو سعد
بنفسه ونظم ونثره وانعقدت بينهما معاهدة المشاكلة وصداقة المناسبة
ولما انشد الامير ابي تالي الفتح علي بن محمد البستي متشابهة القوافي
قال ابو سعد ابي تاليه سبيل ابي الفتح فيها لحن وعلي منواله نسج

فمنها قوله

ما سر مولاي بني الهدى . برعي خيريل وميثكال
الاقر بيا من سرودي بما . رزقت من ودا بن ميكال
لكن نواه قد اطاشت دمي . فاصبر فيها لدي كالي

وقوله

ابي الفضل ان يحط به غير اهله . من الناس فاختر الامير ابو الفضل
واي وان اصحت حرافتي . عبيد عبيد الله ذي المن والفضل
هل الفضل الا ما حزنه من جلالة . وما بعدك فضل بعد من الفضل

ومما وقع الى بعد ذلك من غرر شعره التي رجي فيها بعض طبعه قوله
اصح بالشكوي ولا اتاؤله . اذا انت لم تحمل فلم تحمل
اني كل يوم من هواك حامل . علي ومي كل يوم تحمل
واني على ما كان منك لصاير . وان كان من اذناه يد بل بل
وما ادعي ابي خليلد وانما . هي النفس ما حملتها تحمل
وانشدني ابو حفص عمر بن علي له

زاد غرامي لهبا . فطر غمام سكبيا
فعاقتني عن قصدكم . كما تغرق الرقبا
وكان عملي قتل ذا . بالما يطفي الهبا
فكيف قد فارق لي . طابعه واقلبا
وهكذا الدهر يري . في كل يوم عجا

ابو علي الحسين بن ابي القاسم القاسم

شاعر حسن الشعر كثير الملح والنكت . انشدني غير واحد له
عيني منذ شطت الديار بكم . تحكي سماء والدمع انجمها
كان في وجنتي ابا لسته . تسرق السمع في ترجمها
وانشدني ابو منصور الجيمي الديوري قال انشدني ابو علي القاسم في
لنفسه في العترة

هنا في عند ولي بل لجاني اذ راي . ولوعى بالاعناب كثر قصمها
فقلت له الصها كانت عشيتي . فقد الزمتني رقة لكال صرما
فعللت بالاعناب نفسي كنعظ . نأت عرسه عنه فواقع امها
وانشدني ايضا قال انشدني ايضا لنفسه

يا ليلة جمعيتي والمدام ومن . اهواه في روضة تحكي الجنان لنا
لا شكر لك ما ناحت مطوقة . على الغصون ما طوقتي منا
وانشدني غيره لابي علي

اليس عجا ان جيتي ناحل . نحو لخل لبل نحو لخل
واحمل ثقلا الهوي لا يقبله . متون جمال بل متون حبال
وانشدني ابو حفص عمر بن علي قال انشدت بالري لابي علي القاسم في
قل للذي يظهر القبرم في . وبالقراع التي استطرها
حاجة مثلي اليك عارفة . عندك لله لست تشكرها

ابو القاسم عمر بن عبد الله الهريدي

انشدني الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي له
الرح يجسدني عليك . ولم اخلف في العدي
لما هممت بقبلة . ردت على الوجه الردي
وانشدني له

وقالوا اي شيء منه احل . فقلت المقلتان المقلتان
نعم والطرتان هما اللتان . على عمر الهريدي فنتنان
وانشدني مروان بن جعفر الصيري قال انشدني عمر الهريدي لنفسه
لا احب المدام الا العتيقا . ويكون المزاج من فيك ريقا
ان بين الضلوع مبي نارا . تتلظى فكيف لي ان اطقها
حبا في عليك يا من سقاني . سقيتي رحيقا ام خريقا
وعلى ذل الخرق والرجيق . فقد قال بعض اهل نيسابور

وعقار عيش من . عاقرها عيش رقيق
فهي للانس نظام . والى الموطر نون
وهي للارواح في . لذاها نعم الصدوق
فقلت لما لاح لي . منها شعاع وبريق
اشفق ام عفت . ام رجق ام خريق
وانشدت له في ذمرا لم تصوفه
تبا لقوم جعلوا . دينا لدينا ما كله

تستروا بانهم . صوفيه محنبله
وما يساوي شيكم . قامة من مزبله
اخذوا سببا لهم . احقاهم للسبلة

وله من قصيدته في ابي الفتح بشر بن علي

روايت في امري روية حازم . ذي حنكة فاقول قولا مبهرما
بان تقصيني امسبت مضغة . اوتديتي اصحت ذاك الضيفما
وله فيه من قصيدته وقد كتبت به دابته في نهر عميق فهلكه وسلم ابو الفتح
بجمل عاديك دار الفلك . وما دار بوق ما سجد فلك
وان هم دهر بما لا اقول . فتغيبني لعدا وعلى الترك
بقيت جوادا فلا تخزنت . لفقد الجواد الذي قد هلك
فان ادب الدهر في احده . فخر من الطرف ما قد ترك

ابو عبد الله المحلي

قد تقدم لذكر في الفصل من رسالة ابي الحسن بن فارس وهو القابل في
محرك الذهب

ومستهل من صبغة الليل برودة . يقوف طوراً بالنصار ويطلس
اذا سالوه عن عريض ومشكل . اجاب بما اعجب الوري وهو اخر من

وله في اللوا

وموقع للناظرين بشعة . ترى راسه في سيطرة الباع ما يلا
حكي مثله اصبح الى البين فاعندك . يشق عن الاذيال منه الغلاب
واخبرني ابو الحسن النحوي ان له في الاوصاف ومليحي مجري العوي
شيا كثيرا واذا وقع الي منه ما يصح للحاق بهذا الفصل الحق به ان شاء الله

القاضي ابونكر الاسكي

من اهل الري بلغيتي له ابيات يسير في نهاية ختمه الراوع كقول

يا غرا لا هو الحسن . معروم وخط
لم تكن انت بهذا الحسن والتمت
مدن داني على خديك . من العنبر خط

وذا يرزار خافيا رصدا . لم ارج منه زيادة ابدا
لوجاز ان يعبد امرا ابدا . من دون رب الوري داغدا
قتلا كرامه فباس سدي . الهم لها في الهوى سدا
يا قبلة اصحت لها سفي . تموت من عنط راجني جدا

فصل في ذكر نفر من لطاير علي
بلاد الجبل ابو عبد الله الطحاوي قال

يا حمامي وحميمي . وغرامي وغرمي
وسقيم الود والعهد . لذي جسم سقيم
لم يزل ذكرك منذ . رقت ندامتي نديمي
وجمك الزاهر لي . روض ورياح نسيم
غير اني استكي . منك الى غير حمي
معرض عن وجه اقبالي . جلي عن همومي

ابن حماد البصري قال

ان كان لابد من اهل ومن وطن . فحيث امن من القى وبيا مني
يا ليتني منكر من كنت اعرفه . فليست اخشي اذي من ليس يعرفني
لا اشتكي زمني هذا فاطمه . وانما اشتكي هل ذال الزمن
قد كان لي كتر صبرا فتقرت الي . اتقاه في مداراتي لم وفني
وقد سمعت افانين احديث فهدل . سمعت قطر غير منحن

شمسوية البصري قال في غلام يبيع الفرائي

قلت للقلب ما جهاك اجني قال يبيع الفرائي فرائي
فاطراه فيما جني فاطراه او دعاني امت بما او دعاني

ابو الفضل الزعبي قال

ولا تقابل النفوس وانها مخدوعة ما سترها محبوب
جاني ام تر محض النسيجه نفسه كل يشرب لنفسه ويروب

احمد بن بشار قال

وقلوا يعود لما في التبريد عفت منه اثار وجفت مشاعره
فقلت الى ان يرجع الماء عائدا ويحسب شطاه يموت صفاده

ابو عبد الله الروذباري قال في وصف الثلج

ملا من هم سوي شرب ابنة العنب . فما تهاقهم فرجة الرب
اذ هو كؤوسك منها واشقني طريا . على العيوم فقد جاتك بالطرب
اما ترى الارض قد شابت مفارقها . بما نثرن عليها وهي لم تشب
شائخهم يحياكي الخليلشان لنا . فاسر على منظر مستحسن عجب
جاد الغمام بدمع كالبحر جري . فجد لنا بالتي في اللون كالذهب

الباب الثامن

في ذكر من هم شرط الكتاب من اهل فارس والاهواز
سوي ومن تقدم ذكرهم من ساكني العراق كعبد العزيز
ابن يوسف وابي احمد السيرازي وسوي من تاخر ذكرهم في الطائرين علي
حز اسان كابي المتصفح كان بخاري وابي الحسين محمد بن الحسين النحوي المقيم

الا ان باستغراين من نيسا بورد وابي الحسين الاهوازي صاحب
كتاب لقلائد والفواريد المقيم كان بالصعانيات

ابوبكر هبة الله بن الحسين الشيرازي

المعروف بابن العلاء

كان بفارس للادب مجعا وللشعر مغزعا مع التصرف في مدارج الاحكام
والعرفه بسبع كلال والحرام والقبول التام عند خاص والعام وحق النسيج
لم يتبين له شعر وهو القابل في التبرع بشبابه من قصيد

الامر وفيه يظلمني شباي . ويلبس لي حلك الغراب
ولما شعره بيضا تبدد . يدق البدر من خلل السحاب
وايعي الشيخ محتليا شبايا . كذي ظمأ يعلل بالسراب
فيا ملكي هنا لك من مشيني . وبيا جلي هناك وايتني ابي
الايها ضابط الشيب المعني . اعني في الشباب على الخطاب
فكافور المشيب اجل عندي . وفي فودتي من مسك الشبا
واين من الصباغ ظلام لشل . وابن من الرباب جي ضباب
الامن يشترى مني شبايا . بشيب واسوداد اشباب

وما يستحسن من شجره في عرض الدو

يا علم العالم في الكود . مثلك جود اعين موجود
بيضت من وجه الندي بالندي . ما اسود في ايامه السود
كم لك في كسبك للحم من . سعي على الايام محمود
من مطيع لك اصعدته . وبين غاص لك مصفود
لك استوي كود على خدمته . كما استوي لفلك على الجودي
كم مورد منك ردي اوندى . بين الرضا والسخط مورد
وسود منك بعر العلي . يا عضد لدولة معصود

والدهر طوع لك في كل ما . تجده من كل محدود
وكل جار لك من جود . في ظل امن بك ممدود
فغش وعيد سائما آمنا . ما عاد لطف المائي العود
واسعد بنا الدهر بما سده . ت من ملك لا بناك موطود

ومما يستجاد في الغزل قوله

هذاك للحسن السبع العلي فللك . ومقلناك لسرا داهي شرك
وفيك نفع وضربان كما . يجري بنا لجوي في وسعه الفلك
فالتراجيع مخصوص به يدني . والنفع يبي وبين الناس مشترك

وقوله

ابعد دنو الداركم احبني . فلا علة تشفي ولا لوعة تطفي
وكت اذا سلسلت في كاس دي هوي من الرتو السكسالي كاسه اصفي
فقيم بخون العمد من صنت عمده . ويخرجني من كان يشربني صروفا

وقوله في الزهد

ما عذر من مرغاويا رسته . ما عذر من بعد رعتين سته
اكل طان الحياة به . اطال عن اخذ حذر رسته
قل لي اذا مت كيف تنقض من . سته او تزيد في حسنه

ابو بكر بن شود وبنه الفارسي

وجدت في سفينة بخط الشيخ الرئيس ابي محمد
عبد الله بن اسمعيل الميكالي ابي بكر بن شود وبنه الفارسي
اذا لم تكن ممن يودي هديه . فلا لقيته بالسعادة داره
وان يهد اقلما ونفسا وكاغدا . فلا فر يوما بالمقام وداره
وان يهد بردا اوردا محبرا . فلا زال عناظه وجواره

وله

يا ضماي على الربيع وشرطي . طال شوقي فأتري في التلاق
استنري في بحر مني او فزرتي . ان هذا الربيع ليس بياوق
لغة البذر ما علمت كسوف . وكسوف المحب يوم الفراق

وله

انتم بيوم المهرجان فابسه . يوم اتاك به الزمان جديد
ومضى المصيف وحر وعجاجة . واتي الحريف ووقته المجدد
ان كان هذا اليوم عيدا للوري . فبقا عمر كل يوم عشد
والراح طيبة اذا ما عللت . بسماع اهيف في يد يه عود

وله

أكل من كان له نعمة . اوسع من نعمة اخوانه
ام كل من كانت له كسرة . بيد لها في بعض احيانه
ام كل من كان له جوسق . مشرف شيد باركانه
يروي بها مستكبرا تاهيا . علي دانيه وخلانه

احمد بن الفضل الشيرازي

كان يروي فتي من اولاد الاغنيا المتوفين بشيراز فقال فيه
ومن البلية والعظام اني . علفت واحدا منه وابيه
فما ذوا حد رعليه تراهما . يتلقطان كلامه من فيه
قد دللاه واورثاه رعونته . من نخوة مشتقه من تيه

المخروف بالمنسبط الشيرازي

سمعت ابا نصر شهيد بن الميرزا يقول اضاق
المنسبط بعض اخوانه ثم خرج وتركه في منزله فكتب اليه
يا خالي كجيب من عقل ومن ادب . وان تخليت من حال ومن شب

تركته ويحيى في البيت واحدة . وانت تعلم ما يجري به قلبي
ابورجا احمد بن عفوا لله الكاتب الشيرازي قال

غضبت من قلة بالكرم جدتها . فيها مني لك فافتضيه اضعا
لم يامره الا بالقصاص فلا . تسجوري ما يراه الله انصافا

ابو عبد الله الخواري قال
ويل لمن عد له الفاضلي . والله عنه ليس بالراضي
تمجي القضايا بشهادته . وهو الى النار عند ما ضي

ابو الحسن بن ابي سهل الارجاني قال
مدحت ابن كلثوم صبرا الوصي . فانزلني بالمحل القوي
فاطمة الله سلح الحجي . وكلل يا فوخه بالعصى

ابو علي بن غيلان السيرافي قال
قد كنت التمس لسراب . فقد بدلي في الشراب
واهتمني خبز الشعير . فلم يكن ذاتي حساب

ابن جلاد القاسمي لرامهرمزي

هو ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن جلاد من ابنا الكلام وفارس الادب
واعيان الفصل واغرا دله وجلة القضاة المومنين بمداخلة الوزراء والسياس
وكان مختصا بابن الحميد يجمعها كلمة الادب وحمة العلم وتجري بينهما مكاتبة
بالنثر والنظم كما تقدم ذكر صدر منها وهكذا كانت حاله مع المهدي لوزير
وهو الكاتب اليه لما استوزره

الان حين تعاطى القوس بارها . وابصر السميت في الظلماء سارها
الان عاد الى الدنيا مهلبها . سيفا لوزارة بل مصباح داجها
تضيح الوزارة تزيح مواكبها . زهر الرضا دجابت غوايها

ناهت

ناهت علينا بيمينون نقيته . قلت لمقدار الدنيا وما فيها
معز دولتها هنيئا فلفته . ايتها بونوق من روايتها

فاجابه المهدي بن ابيات

مواهب الله عندي ما يداينها . سعي ومجهود وسعي لا يوارها
والله اسال توفيقا لطاعته . حتى يوافق فعلي امره فيها
وقد اتيتي ابيات ممدتة . طرفة جزلة رقت حواسيها
ضممتها حسن بداع وتهنية . انت المهدي بيادها وقاياها
فتق بيل المني في كل مترلة . اصيحت غمرها مني وتبينها
فانت اول موثوق بنيت . واقر بالناس من حال ترجيها

ومن ملح ابن جلاد قوله في نفسه

قل لا بن خلا اذا جيت . مستندا في المسجد الجامع
هذا زمان ليس يحظي به . حدثنا الاعمش عن نافع
وقوله وقد طوب بالخراج

يا ايها المكثرفينا الزجر . ناموسه وفتره والمختبر
قد ابطال الديوان كتب السحر . والكامعيني بكتاب الجهر
هيئات ان تغبر تلك القنطرة . نحو الكسائي وشعره كثره
ودعقل وابن نيران الجرم . ليس سوي المنقوشة الملدور

وقد
عنا قليل ما لك ومحمد . اذا اختلفت سمر القناع المعارك
تجمل كمال ولغد غيب رمزم . بشرط حجام ومنوال حايك

ومما يتعجب به من شعره

قوله في غلام من ابناء الديلم

يا من لعبت قلوب . بات ينجي لفلكا
 حاربته مسلط . بجور فممن ملكا
 يضامن عاشقه . بضحك منه ان بكا
 مرتبنا في طريقي . سر بجة وللكا
 كشادن ربيع من السحيا داي شوكا
 فقلت يا احسن مني . بيمر عيني من لكا
 فقل لي بغتة . اليك لا اخرجك
 تبالا قصير بيتي . من المعاصي دركا
 فقلت والله الذي . صبري عند لكا
 ما ان اردت ربي . ولم ارد سوايكا
 وانت في فؤلك دار . اثم من اسركا
 وترك وديلم نكد . نخ توكردي وجكا
 دهرك دشني بر كشي . زوين با اسيركا
 برد لمن عازت كني . والله ما حل لكا
وقوله من قصيدته . **في عصب الدولة ابي شجاع**
 جادت عراصك مزنة يا دار . وكساك بعد قطيكت النوار
 فلم ارق بعقوبتك صباية . ما المدامع والجوايح سار
 ولقد اديل من ليلها لة والصبيا . زمن علي زنة العقول عيار
ومنها
 كرا الفرار يمنة وسعوده . فعلت به لنوي الحجي اقدار
 عمت من الادب الفريد دياره . ودنا على الكرم البعيد مزار
 والفقه والنظر المعظم شأنه . ظهر او ناضل عنها انصار
 عادت الى الدنيا بنوها واعتد . تبني القوافي بعرب وبنار
 وسمت لي فصل الخطاب واهله . والقائلين بفضله انصار
 اب الحصين وعنترو مهمل . والاعشيان واقبل المسرار

والنايفان وجرول ومرقش . وكثير ومن رد وصدار
 وسما جبروا لفرزدق والذي . يعزي الصليب لية والزوار
 وغدا حبيب والوليد ومسلم . والاخرون يفقد هم بشار
 ولي اخليل وسيبويه وعمر . والاصمعي ولم يغيب عمار
 نشرت بفنا حشرة اربابها . فالارض ناسم لها الامطار
 احيا الامير ابو شجاع ذكرهم . فني القريض وعاشت الاشعار
ولما توفي ابن خلاد رثاه صديق له بقصيدة في نهاية الحسن اولها
 هم النفوس قصار هن موم . وسرور ابناء الزمان عوم
 ومفكر ذي لعل الطويل وان حوي . اقصى المي حق عليه يحوم
 وسعادة الانسان رهين شقاوة . يوشا طالع يمنة مشيوم
 ومعبة الدنيا على اسجلا لها . مترو عقد وفاها من موم
 وسنجها برح وخصب ربيعها . جذب وناصع عيشها مسوم
 لا سعد لها بقي ولا لاؤها . يقني ولا فيها النعيم يقوم
 محسودها مرخومها وديسها . مروسها وفجودها مغدوم
 وبقاؤها سبب لفتا ووعدها . ابعادها وودادها مضموم
 اما الصحة فانه من خوف ما . يعتاده من سقم لسقموم
 وسليمها ظمى لسلامة دايها . يرثي الى الافاق وهو سليم
 وغنيها حذر الحوادث والردى . في ظل كفاف اليسار عديم
 سيار من حيل الحما وديسه . عند لتايهي جاهل وعلم
 ودي ابن خلاد فزيع زمانه . بحر العلوم وروضها المهرموم
 لو كان يعرف فضله صرف الردي . لا تخار عنه وبابه مشلوم
 عظمت فوايد علمه في دهره . فخصابه في العالمين عظيم
 اقليم بابل لم يكن الا به . فالقوم ليس لبابل اقليم
 اني الهندي ربي المون لسائر . فوق النجوم محله المرسوم
 ظلم الزمان فبر عنه كما له . ومن العجايب ظالم مظلوم

لا تفتن من الزمان وعندكم . فحدث غدرات الزمان قديم
لو كان يجوز ما جد لتفتنه . بخي ابر خلادا التقي والحكيم
لكنه امر الاله وحكمه . وقفا و في خلقه المحق
روى من الادب عن زهر . ركد الجهر عليه فهو هسليم
وحديثه لما نزل ثمر انقا . تحفل للملك اصافه شوم
شامة الوزرا طوحديته . تحفلهم دون النديم بديم
ريانة الكتاب من الفاظه . يتعلم المنشور والمثظوم
اما العزراء فما جل بسا حتي . والصبر عندك كما علمت ذميم
واذا اردت تسليا فكاتي . فيما اردت من السلومليم
فعليك ما غني الحام تحية . ومع الحية نضرة ونعيم

محمد بن عبد العزيز السوسي
احد شياطين الانس يقول قصيدك ترني علي ارجاءه يتي في وصف حاله
وتنقله في الادب ان والمذاهب والصناعات **اقول**

احمد لله ليس لي تحت . ولا ثياب يضربها تحت
سيان بيني لمن تامله . والهمة الضمخان والمرب
امنت في بيتي للصوم فما . للص في فوق ولا تحت
فتر لي مطبق بلا حري . صفر من الصفر حيث ما درت
ابرق الكوزان غسلت يدي . والطين يهدي وداري الطشت
وعما حل الشيب حين صيرني . فرزد في المشيب دشت
سلكت في مسلك التصرف . تمسسا فكل للذبول قصرت
سويت سجادة بوم واحفيت . سبالا فلما كنت طولت
ومنها في حذبة **الموسم**

وفي مقام التحليل قت كبا . فام لا ي به تبركت
وقلت اني احرم من بلدي . وفي حرا اتي ان كنت احرم

ثم كتبت العطوف حتي . بتديري بين الروى لفت
حتي اذا رمت عطف بعل علي . عرس عكست المعنى فطلقت
واحسرها

خزي متقي من التراب وك . ذريرة مرة وعن بليت
باليت شعري لما بدا يقسم . لا رزاق في اي مطبق كنت
والحمد لله قاسم الرزق في الخلق . كما اختار كالا اخترت

ابو محمد السوسي قال

بالر على بيكر . حمر من كف بكر
واجي بالقص قصفي . واجي في العمر عمر
روح برا حرك روي . وحز يسكري شكر
فساعة لم اغشها في . القصف تقصف ظفر

ابو الحسن بن عستان

سمعت ابا الحسن محمد بن الحسن الفارسي الخوي يقول وقد راى الحسن
ابن عستان البصري الشاعر الطيب علي ابي مصر عامل الاهواز في جملة
شعراء امتدحوه ومروا . انا ذلك فعالج ابو الحسن جي برامن مرضه وكتب
لشعرا ولاي الحسن خطوطا بصلة فاخر نروجهما فكتبت اليه
هب الشعرا تعظم رقاعا . مزدرة كلاما من كلام
فلم صلة الطبيب تكون زورا . وقد اهدي الشفا من الشفا

الباب التاسع

في ذكر من هم شرط الكتاب من اهل جرجان وطبرستان
القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز

حسنه جرجان وفرد الزمان ونادى الفلك واسنان حذقة العلم وقبة
 تاج الادب وفارس عسكر الشعر يجمع خطاب من مقله الى نثر الجاحظ وتنظم
 الجعري وينظم عقد الاثقان والاحسان في كل ما يتعاطاه وله يقول **لصاحب**
 اذا نحن سلمنا لك العلم كله فذبح هذه اللفاظ تنظم شذورها
وقد كان في صباه خلف الحضر في قطع الارض وتدرج بلاد العراق والشام
 وغيرها واقتبس انوار انواع العلوم والادب ما صار به في العلوم **علما**
 ومن الكمال عالما **مخرج** على حضرة صاحب والفقهاء عضا المسافر
 واشتد اختصاصه به وحل منه محلا بعيدا في رفعة قرين في اثره وسيرته
 قصائد خلصت على قصد وفرايد انت من يدور وما منها الاصول العقل
 وذوب الفضل وتقلد قصدا جرجان من يدور تصرفت به الاحوال في حياة
 الصاحب وبعد وفاته بعد الولاية والعطلة وافضى محله الى قضا القضاة
 بعزله عنه الاموية رحمه الله تعالى **وعرض على** ابو نصر المصعبي
 كتابا للصاحب بخطه الى حسام الدولة ابي العباس تاس الحجاب في معنى القاهي
 ابي الحسن علي بن عبد العزيز ادام الله عنه فيما سبق الى حضرة الامير الجليل صاحب
 الجيش ادام الله علوم من كتب ما علم الي لم او رفيه بعض الحق وان كنت دلته على
 جملة ينطق بلسان الفصل وتكشف عن انه من افراد الدهر في كل قسم من اقسام
 الادب والعلم فاما موقعة مني فالموقع بخطبة هذه المجاسن وتوجه هذه
 المناقب وعادته معي ان لا يفارقني معيما وطاعنا ومساقر وفاطنا واحتاج
 الان الى مطالعة جرجان بعد ان شرطت عليه تصيير المقام معه كالامام
 فطالبتني بتعريف لامير مصدر ومورده فان عن له ما يحتاج
 الى عرضه وجد من شرف استعانة ما هو المعتاد ليتجمل انكافه بما يرسم
 ادام الله ايامه من مطاوعة على ما يقدم الرجيل ويفتح السبيل من بدق
 ان احتاج الى الاستطمار بها ومخاطبة لبعض من في الطريق يتصرف
 السخري بها فان راى الامير ان يجعل من خطوطي كسبية عنه نعم القاضى
 ابي الحسن بما يجعل وترده فاني ما غاب كما لمصل الناسد واذا عاد

كالغائم الواحد فعل ان شأ الله تعالى **ولما** عمل الصاحب رسالته المرفوعة
 في اظهر رساوي المتنبى عمل القاضى ابو الحسن كتابا لوساطه بين المتنبى
 وخصومه في شعره فاحسن وابدع واطال واطنب واطاب واصاب شاكلا
 الصواب واستولى على الامد في فصل الخطاب واعرب عن تجرد في الادب وعلم
 العرب وتمكنه من جوده الحفظ وقوة الثقة فسار الكتاب مسير الرياح
 وطار في البلاد بعين جراح.

وقال فيه بعض الغصريين من اهل نيسابور

ايا قاضيا قد دنت كتبه . وان اصحت دار شاخصه
 كتاب لوساطة في حشيه . لفتد معاليك كالواسطة

فصل من هذا الكتاب المذكور

وميتي سمعتني اختار للمحدث هذا الاختيار وابعته على التطلع واحسن له
 التسهيل فلا تظن لي اريد بالسهل السمع الضعيف الركيك ولا باللطيف الركيك
 الرشيق كحنت الموتى بل اريد النمط الاوسط وما ارفع عن الساقط السوقي
 واحط عن البدوي الوحشي وما جاوز سفسفة نصر ونظرايه ولم يبلغ
 تعجرف هيمان بن خافة واضربه ولا امرك باجر انواع شعر كله مجرا واحدا
 ولا ان تذهب بجميعه مذهب بعضه بل اري لك ان تقسم اللفاظ على مراتب
 المعاني فلا يكون عنك كافتحارك ولا مدحك كوعيدك ولا هياك كاستي
 سنيطائك ولا هزل لك بمنزلة جدك ولا تعريضك مثل تصريحك بل ترتب كلا
 مرتبة وتوفيه حقه فتلطف اذا تعزلت وتنفخ اذا افخرت وتتصرف للمدح
 تصرف مواقف فان المدح بالشجاعة والباس يستعمل عن المدح باللباقة والظفر
 ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس والمدام ولكن احده من الامرين
 بل هو اصلك به وطريق لا يشاركه الاخر فيه وليس ما رسمته لك في هذا الباب
 مقصور على الشعر دون الكتاب ولا يمتدح بالانظم دون النثر بل
 يجب ان يكون كتابك في الفقه والوعظ والوعيد والاعذار ككتابك في الشوق

والتهنية او اقتضا المواصلة وخطابك اذ لحدرت فوجرت لغم منه اذا وفدت وميت
فاما الهجر فابلغة ما جري مجرى الهجر والتمها فتوما اعترض بين التعريض والتعريض
وما قرنت معانيه وسهل حفظه وسرع علوقه بالقلب ولصوقه بالنفس فاما
القذف والافحاش فسباب محض وليس للشاعر فيه الاقامة الوزن وتصحيح النظم

فصل اخر منه

وكات العرب ومن يتبعها من سلف هذه الامة تجري على عادة في تبحر اللفظ
وجزالة المنطق لم يالف غيره ولا عرفت تشبيها سواه وكان الشعر احدا فسام منطوقا
ومن حده ان يخص بتهذيب ويفر دبرياد عناية فاذا اجتمعت تلك العادة
والطبيعة وانضاف اليها العمل والصنع خرج كما تراه خما جديلا وقويا مستينا
وقد كان القدم ايضا يختلفون في ذلك ويتبين في احوالهم في رفق شعر الرجل بصلب
شعر الاخر ويدم من منطق هذا ويتوعد منطق غير ما وانما ذلك بحسب
اختلاف الطباع وتركيب الخلق فان سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع ودما
الكلام بقدر دما ثقل الخلق وانت تجد ذلك ظاهرا في اهل عصرك وابتا زمانك
وتري كما في الخلف منهم كز الالفاظ جهر الكلام وعرا الخطاب جني انك ربما وجدت
الفصاحة في صوته ونغمته وفي حديثه ولحنه ومن شأن البلاوة ان يظلم بعض
ذلك ومن اجله قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلا جفاه ولدك يند شعر عدي
ان زينة وهو جاهل اسلس من شعر الفرزدق ورجز روبة وهما اسلاميان
لما زمة عدي كحاضر وانطانه الريف وبعد عن جلاف البدو وحفا الاعراب
وتري رقة الشعر كلما تاتيكم من قبل العاشق المتيقن والغزل المتهاكك واذا
انققت الدماثة والصبابة وانضاف الطبع الى الغزل فقد جمعت لك الرقة
من اطرافها وما ضرب الاسلام بحرانه واتسعت ممالك العرب وكثرت احوالهم
وفرعت البوادي الى القرى وقشا التادب والنظرة آخرا الناس من الكلام
اليه واسميلة وعمدوا الى كل شيء ذي اسما واستعملوا احسنها مسمعا
والطيف من القلب موقعا والي متا للعرب فيه لغات فاقصروا على اسلسها
وارشعها كما رايتهم فعلوا في صفات الطويل فانهم وجدوا للعرب نحو من

ستين لفظا اكثرها بشع شنع فتبدوا جميع ذلك واهلوه واكتفوا
بالطويل لحنه على اللسان وقلة نبوا السمع عنه

قال مؤلف الكتاب

وانا الكتب من خطبة كتاب القاضي في هذا
التاريخ فصلين بعد ان اقول انه تاريخ في بلاغة الالفاظ وحنة الروايات
وحسن التصرف في الانتقادات واجمها وما تقدمها من كتاب الواسطه مجري
الانموذج من تركل مدهم اقمي على اثره بلع من غر اشعار ان شاء الله تعالى
فصل ولولا التاريخ لما تميز تاريخ من منشوخ ومنقدم من متأخر
وما استقر من الشرايع وثبت مما ازيل ورفع ولا عرف ما كان اشيا لهجا
وكيف منست الحاجة اليها وحصلت وجوه المصلحة بها ولا عرفت معارزي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحر فيه وسراياه وبعوثه وميت قارب ولا بن
وكم سائر وخافت وفي اي وقت جاهز وكاشف ونبد الى اعلايه وحرار
وكيف دبر امر الله الذي بعثه الله له وقام باعباء الخلق الذي طوقه ثقله
واي ذلك قدم واما اخر وباتحيا ندا وباتحيا ثنى وثلت ولد الولد لير ليتفقد
ذلك من اثار والده والصاحب لشقيق يعني بمثله من شأن صاحبه حتى
ان يعد ان اغفله بعد اغفله مستهينا به مستوجبا لعنته فكيف لمن هو
رحمانيه المهداة السبا ونعمه المفاضة علينا ومن به اقام الله ديننا وديننا
وجعله السفير بينه وبيننا واي امر اشنع وحالة اقبح من ان يحل الرجل محل
المشار اليه الماخوذ عنه ثم يسأل عن العرويين من مشهور غرواته والارثين من
مستفيض اثاره فلا يعرف الا من الثاني ولا يفرق بين البادي والتالي

فصل اخر

وهذا كتاب قصدت به عرض دين وقد بيا اما الدين فان اقتد به من اثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعارف احواله وايايه وذكر ما طمس
الله من معالم الشرك وأوضح من معارف الحق وما خفى بجلو كلمته وعلى اليد
انصار وشيعته من رايات كانت على اليد مكنوفة بخصافة العدد
وكنافة العدد ما يعلم به العاقل المتوسم ان تلك الفئة لقليلة والعدد

البشير على قلة الاهبة وقصور العدة وعجول الكثرة وضعف الايدى وعملوا ايدي
 الاعداء وسدوا شوكه الاقران لا تستمر لها ولا تستحق بها لثة الامم جمعوا ومقايمة
 الشعوب طراوقها كجنودا حجة واجموع الضجة ولزلة الممالك الممهدة والوايات
 الموطنة في الدهر الطويل والزمن المديد مع وفور العدة وانسباط القدر واستقرار
 الهيبة الا بالنصرة الالهية والمعونة السماوية والابناييد لا يخص الله به الا
 الانبياء ولا ينتخب له الا الاولياء وان اختص فيه من معاناة انصاع وابتاعه
 والقائمين باظهار دينه في حياته وعماح سبيله بعد وفاته من مصابة اللا واه
 ومعاينة الباساء وبذل النفوس والاموال واخطار المراج والارواح ما يزيد
 القلوب للاسلام تقجما وبجته تعريفا لما عساها تستنكر من افعالها تصغيرا
 وفي الارزاد منه ترغيبا كما اجره في خلال ذلك من تذكري بالآاء الله وتنبية
 على نعم الله بما اقتصر من ابناء الاولين واثبت من اخبار الآخرين وايتن من
 الايات التي امر الله بالمسير في الارض لاجلها في بعث على الاعتبار بها وباهلها
 فقال اقم يسروا في الارض فسيطر وكيف كان عاقبة الذين من قبلهم فيخرج
 العاقل على استيفان نعم الله عنده بالشكر الذي ضيعه من سلبه الله تلك
 النعم ويخرج من غوائل الكفر الذي احل لهم تلك النعم **واما عرض الدنيا**
 فان اقم بفناء الصاحب الجليل لدام الله بها العلم بدوام ايامه من يخلقني في
 تجديد ذكرى بحضرة مولى بري اسمي في مجلسه من من يوب عيني في مراحمه خذ
 على الاعتراف بحق نعمته وعلمت اني لا استخلف من هو امس به رجاء واقرب منه
 نسباً وهو ارفع عنده موضعاً والطف منه موقفاً واخص به مدخلا ومخرجا
 واشرف بحضرة مقاماً وموقفاً من العلم الذي يركو عنده عراساً فيضعف
 ريعاً ويخلو طعماً ويطيب عرفاً ويحسن اسماً فاخترت لك هذا الكتاب
 نعمة نوحاً همة وعلماً بقرب منزلته وكيف لا يكون عنده وجهاً مكيناً ومقبولاً
 قريئاً وانما هو نتاج هديه وثمة تقويمه وجبا تمثيله وريع تحريكه ولولا
 عنايته لصدقت النية ولولا ارشاده لما نفذت الفطنة ولولا معونته
 لما استجمعت لاله وما يبعد به عن ايثار العلوم وتعظيمها وعن تقديمها

وتقر بها وهو الذي نصبه الله لها مثلاً واقامة عليها مناراً وجعله
 لها سنداً ولا حياءها سيباً

ملح من شجرة في الخزانة للنسب

افدي الذي قال وفي كفته . مثل الذي اشرب من فيه
 الورد قد ابيع في وجنتي . قلت في باللم يحنينه

بالله فضي العقيق عن برد . يروي قاحية عن مدام فيه
 وامسح غولي الحذار عن قتر . نقط بالورد خذ ملتئم
 قل للسقام الذي بنا طيره . دعه واسرك حساي في سقه
 كل غلام تخاف فتنته . فيبين الحاظه ومبسمه

انثر على خدي من وردك . اودع في يقطفه من خدك
 ارج قضيب لبنان وارقوبه . قد حفت ان ينقد من قدك
 قل لعينيك بنفسي هما . تخفان السقم عن عبدك

قد برح الشوق بمشتاكك . فاقله احسن اخلا فلك
 لا تحفه وارع له حته . فانه خاتم عشاك

وله في الفصد

يا ليت عيني تخلت الملك . بل ليت نفسي تقسمت معك
 وليت كفا الطبيب اذ فصدت . عرقك اجرت من ناظر كجمنك
 لعزته صبغ وجنتك كما . تغره ان لثمت من لثمتك
 طرفك امضي من حد مبضعه . فالخطابه العرق وارحى لك

وقوله

وَفَارَقَتْ جَنَّتِي مَا اسْرَمَ مِنْ دَنَا . مَخَافَةَ نَارِي أَوْ جَدَارِ صَدُودِ
وَقَدْ جَعَلْتَ قَيْسِي يَقُولُ لِمَقْلَتِي . وَقَدْ قَرَّبُوا خَوْفَ التَّبَاعِدِ جُودِي
فَلَيْسَ قَرِيبًا مِنْ تَخَافٍ بَعَادُهُ . وَلَا مِنْ يَرِجِي قَرِيبُهُ بَعِيدِي

وقول

مِنْ دَا الْغُرَالِ الْفَاتِنِ الطَّرْفِ . الْكَامِلِ الْبَهْمَةِ وَالظَّرْفِ
مَا بِالْعَيْنِيهِ وَالْحَاطِظِ . دَائِبَةٍ تَعْمَلُ فِي حَسْبِ قِي
وَأَهْلًا لَكَ الْوَرْدُ فِي حَنَكِ . لَوْلَمْ يَكُنْ مَمْتَنِعَ الْقَطْفِ
أَشْكُو إِلَى قَلْبِكَ يَا سَيِّدِي . مَا يَشْتَكِي قَلْبِي مِنْ طَرَفِ

ول

لِحَبْلِ سَمِهِ مِنْ أَجَلِهِ وَسَمِيهِ . وَيَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ اخْلَاقِهِ قَلْبِي
وَيَجْتَازُ بِالْقَوْمِ الْعَدِي فَأَجْهَمِ . وَكَلَامِ طَاوِي الضَّمِيرِ عَلِيَّ حَرْفِي

ول

هَذَا الْهَلَالُ لَيْسَ بِهِ فِي حُسْنِهِ . كَيْفَ احْتَبَا لَكَ فِي تَاوُدِ عَصْنِهِ
لَوْلَا خَطَّتْكَ حِفْوُهُ بَغْتَوْرَهَا . أَفْتَمَّتْ نَاكَ مَا رَأَيْتَ كُحْسَنَهُ

ول

بِأَقْبَلَةٍ نَلَمْتُهَا عَلَى دَهْشِ . مِنْ دَنَى دَلَالٍ مَهْمُفِهِ عَجْ
قَدْ جَرَّ الْحُشْفُ غُخَّ مَقْلَتِهِ . وَالْوَرْدُ دَوْرٌ يَدُخِلُهُ الصَّرَجُ
أَذَابَتْ نِيَّ أَوْقَامَ مَعْتَدِ لَا . قَالَ لَهُ الْعَصْنُ أَنْتَ فِي حَرْجِ
قَدْ قَسَمَ الْحُسْنُ مَقْلَتِيكَ أَبَا . لَقَا سَمَ بَيْنَ الْفَتُورِ وَالْدَّجِ
قُلُوبُهُمَا تَرَفَقَا بِقَلْبِ قِي . طَوِيَتْ أَحْشَاءُهُ عَلَى وَهَجِ
فَمِنْهَا لَا عَدَمَتْ ظِلْمًا . سَقَمَ فَوَادِي وَمِنْهَا فَرَجِي

ول

وَنَحْ عَيْنِيكَ وَمَا أَوْدَعْتَ . أَحْبَابَهَا بِقَلْبِ سَجِّ وَامُوتِ
مَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ نَفَا حَيَّ . خَذَلِكِ الْإِلَهَمُ الْعَاشِقِ
لَكِنِّي أَمْنَعُ مِنْهَا فَمَا . حَظِّي الْإِخْلَاسُ السَّارِقِ

ول

مِنْ عَاذِرِي مَنْ رَمَى . لَيْسَ تَسْتَحِي وَلَا رَاحِمِ
يَفْعَلُ بِالْأَحْرَارِ أَحْدَاثَهُ . فَعَلَّ الْهَوَى بِالْزَفَلِهَا سَمِ
كَأَنَّمَا أَصْبَحَ مِنْ مَسِيرِهِمْ . عَنْ جَفْنِ مَوْلَايَ بِي الْقَاسِمِ

ول

وَلَوْ تَرَانِي قَدْ ظَفَرْتُ نَبْ . لَيْلًا وَسُتْرَ الظَّلَامِ مُنْسَدَلِ
وَلِلْكَرِي فِي الْحَفُونِ دَاعِيَةٌ . وَقَدْ حَلَّهَا حَادِلُهُ عَجَلِ
وَحَوَّصَتْ أَعْيُنَ الْوَشَاةِ كَمَا . حَمَشَ مَحْشُوقُهُ الْفَتَى الْغُرْلِ
فَذَاكَ مَغْفٍ وَذَاكَ مَخْتَلَطِ . يَهْدِي وَهَذَا كَأَنَّهُ مُثَلِ
وَقُلْتُ يَا سَيِّدِي بَدَأَ عِلْمُ الصَّبْرِ . وَكَأَدَا الظَّلَامُ بِرِيحِ
ثُمَّ انْتَبَهَى وَسَادِي أَدِ . أَيْقَنَ أَنَّ الْوَشَاةَ قَدْ غَفَلُوا
فَبَاتَ يَشْلُوبُ وَبَاتَ أَعْدَمِ . وَلَيْسَ إِلَّا الْعَتَابُ وَالْعَلَلِ
لَخَلَّتْ نَائِمٌ شُعْبَتِي غُصْنِ . يَوْمَ صَبَايَ بَلَنْتَنِي وَنَعْدَلِ
يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً سَعِدَتْ بِهَا . غَرَا أَدْنَى نَعِيمِهَا الْقَبْلِ

ول

يَا نَسِيمَ الْخُيُوبِ بِاللَّهِ بَلَغِ . مَا يَقُولُ الْمَتِيمُ الْمُسْتَهَامِ
قُلْ لَأَحْبَابِهِ قَدْ أَمَّ فَوَادِ . لَيْسَ سِيلُوهُ وَمَقْلَتُهُ لَا تَامِ
بَنِيهِمْ فَالْتَمَّ بِأَعْيُنِي مَعْتَمِ . مِنْ نَائِتِيهِ وَالْعَيْشِ عِنْدِي حَامِ
فَعَلَى الْكَرْخِ فَالْقَطِيعَةِ فَالْشُّطِ . فَبَابِ الشَّعْرِ مِنْ السَّلَامِ
يَا دِيَارَ السَّرُورِ لَا زَالَ سِكِّي . بَلْ فِي مَضْجَعِ الرِّيَاضِ عَنَامِ
رَبِّ عَيْشٍ صَحْبَتِهِ فَيَاكَ غُصْنِ . وَجَفْنِ الْخُيُوبِ عَنَابِيَامِ
فِي لَيَالٍ كَأَنَّهُنَّ أَمَاتِ . مِنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ إِحْلَامِ
وَكَانَ الْأَوْقَاتُ فِيهَا كَوُوسِ . دَائِرَاتٍ وَأَسْهَنُ مَدَامِ
رَفْنٍ مَسْعُدٍ وَالْفَوْصُولِ . وَمَتَى تَسْتَلِذُهَا الْإِوَاهَامِ
كُلَّ نَسْ وَلَذَّةٍ وَسُرُورِ . قَبْلَ لَقْيَاكُمْ عَلَى حَرَامِ

وله
سقي جانبي بغداد اطلاق منزلة . يحكي دموعي صوبها واخذ ارها
يكفي فيها قلب سحابي اشتياقه . فحاجة نفس ما امل اذ كارها
ساعف للايام كل عظمة . لين قربت بعد البعاد منزلها
وله من قصيدته يتشوق فيها بغداد ويصف موضعه بناحية رامهرمز

وبندج صد يقالة من اهلها
اراجعة تلك الليالي كعندها . الى الوصل ام لا يرجي لي رجوعها
وصحة اقوام ليست لفقد هم . ثياب حداد مستجد خلبها
اذا لاح لي من نحو بغداد بارق . تجاني جفوني واستطير هجوعها
وان اخلفتها الغاديان زعوقا . تكلف تصديق الغمام دموعها
سقي جانبي بغداد كل عيامة . يحكي دموع المستهام هجوعها
معاهد عز لان اسر تخالفت . لواظها ان لا يداوي صرجهما
بها تسكن النفس النفور وتغدي . بانس من قلب لمقيم تريعهما
تحت اليها كل قلب كائنا . يشاد جباب لقلوب ربوعها
فكل ليالي عيشها من الصبا . وكل فصول الدهر فيها ربيعها

ومنها
وما زلت طوع الحاد ناء يقودني . على حلمها مستشرها فاطيعها
فلما حلت القصر قصر تبواي . تفرق عني استيات جموعها
بدانها بيني المشوق اشتياقه . وبان ربها كاديات مروعها
بها مسرح للعين فيها يرونها . ومستروح للنفس ما يروعها
يري كل قلب بينها ما يسره . اذ اهرت اشجارها وزروعها
كان خيرا لما في جنبها لها . رعود تلقت من نية تستريحها
اذا صر بها الريح وانسطط لها . ملاة بدو فضلتها وشبعها
رايت سيفا بين ابناء ادرع . مدهمة بغيبي لعيون لموعها
فمن صنعها البدر تصولها . ومن نسج انقاس لرياح دروعها

صفا عيشنا فيها وكادت لطيفها . توافيها الارواح لو نستطيعها
وله من قصيدته

من اين للعارض الساري تلمبه . وكيف طبق الارض صيبه
هل استعان جفوني في تجدي ام . استعار فوادي فهو يهبه
ومنها

تجانبك لكرخ من بغداد لي سكن . لولا الجمال انفك اندبه
وصاحب ما صحبت اليوم لمعدت . دياره واراني لست صحبه
في كل يوم لعيني ما يورثها . من ذكرى ولغلي ما يعذبها
ما زال يبعدني عنه وابتعد . ويستمر على ظلي واعتبه
حتى اوت الى النوى من طول جفونه . وسهلت لي سبيلا كيف زهبه
وما البعاد دهاني بل خلايقه . ولولا الفراق شجاني بل تجنبه

ملح من شعره في حسن الخلد
وله من قصيدته

اذا ما انتشيت عن اوداع بلوعة . ملأت حشاك صبا به وخولا
ومدامع تجري فتسبب ان في . اما فتن بنان اسمعينا
ومن قصيدته في ابي مضر محمد بن منصور

اذا استشرت عيناك جانب بلعة مجلت لك احزي من رباها حوايا
يصاحكنا نوارها فكائنا . نغارل بينا الروض منها حاييا
نستم فيها الاخوان فخلت . تلقاك من راحا اليها مدعا
وحل نقاب الورد فاهتر يدعي . يواديه في ورد الحد ومنا سنا
اقول ما في الارض غير قرا رة . تصاح روحا حوله امتقارنا
ابانت يد الاستاد بين رايضا . تدفق ام اهدت اليها سحاييا
البسها اخلافة الحر فاعتدت . كواكبها تجلوعلينا كواكبا
اوشت حواشها خواطر فكم . فادبت من لروض لايق غرايا

اهز الصبا قضبانها كاهتران. اذ المست كفيه كفك طالب
 اخالته يصبو نحوها فتزيت. توقل ان تجار منها ملاعبا
 ومن قصيدته في دليز بن لشكر روز
 وما اقيم بدار لا اعز هبا. ولا يقر قراري حيث ابتدل
 وقد كفاني انتجاع الغيث معرفتي. بان دليز لي من سنيه بدل
 تجتنب نشوات الحمر همتته. واعلمتنا العطايا انه مثل
 ومن قصيدته في سير زاد بن سرخاب
 الم تر انواء الربيع كئاما. نشرن على الافاق وشبامد هبا
 فمن شجر اظهن فيه طلائفة. وكان عبوسا قبل من مقطبا
 ومن روضة قضى الشتاء حدادها. فوشحن عطيفها ملاء مطيبا
 سقيتها سلافا الغيث ريافا صيحت تمايل سكر الكلى اهتبا الصبا
 كائما سجايا شيزا دمد هبا. فقد امتت من ان تحول وشجبا
 ومن قصيدته في ابي القاسم خسرو
 ولما تداغت للغروب شمسهم. وقتنا لتوديع الفريق المغرب
 تلقين اطراف السجوف بمشرق. لهن واعطاف لحد وزر بمغرب
 فما سرن الابن دمع مضجع. ولا فمن الافوق قلب معذب
 كان فوادي قرن قابوس راعه. بلا عبه بالغيلق المتناسب
 ومن قصيدته في الامير شمس المعالي
 ليلة للعبون فيها فلكا. سماع ما للقلوب والامال
 نظمت للندام فيها الاماني. مثل نظم الامير شمس المعالي
 ومن قصيدته في الصاحب
 وما بال هذا الدهر يطوي جوانحي على نفس محزون وقلب كئيث
 تقسمني الايام قسمة جائر. على نظرة من حالها وشجوب
 كاني في كف الوزير غيبة. تقسم في جدوي اغر وهوب

١٢٠
 ومن اخري فيه ووصف الابل
 يقر بطلا لعل من سماها. ويحدد زواد الندي لحواها
 فلا تين مولا نا فقد صنع السري. هه صنيع كفه بتلا دها
 غر من شجرة في الملاح وما يتصلبه
 قال من قصيدته في الصاحب
 يا ايها القمر الذي بعلموه. نال لعل في الزمان السولا
 قسمت يدك على الوري ارزاقها. فكنوك قاسم رزقها المسئولا
 ومن اخري فيه
 فتى كيف ما ملنا رانيا له بدا. يعبد مرعى لشكر مطلبها سهل
 خفيف على الاعناق محل منها. ولكن على الافكار من عدها ثقل
 ووالله ما افيض من المال بشيء. الي كفه الا العنان او النصل
 ومن اخري فيه
 ولا ذنب للافكار انت تركتها. اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها
 سبقت بافراد المعالي والفت. خواطر الالفاظ بعد مرادها
 فان نحن حاولنا اختراع بدعة. حصلنا على مشروقا ومعادها
 ومن اخري فيه
 يا من اذ انظر الزمان. اليه اكثر عجيبة
 رجل المصيف فلا تزال. ابدا تودع ركبته
 وبدا الحريف في حنا. لسته الزمان ولسته
 زمن خلقتك ناظر. ان كان خلقتك يشبه
 رق الهواء فما نزي. نفسا يعالج كربه
 وصفا وان لاحظت. ابعك ظننتك قربه
 فلوا سجال مدامة. ما كنتا حضر شربه
 فمته يا وزده. ومثله يا قطبه

ومن اخري فيه
 اغراروع تلمينا وقايعه . في المال والقرن عن صفيين والحجل
 مسترضع بئدي المجد مفرش . حجر المكارم مغطوم عن الجحل
 امضي من السيف لفظا غير الحجة . تغشاه ان مال مضطرا الي العلل
 ومنها

وسايل لي عن نعاك قلت له . تفصيلها مستحيل فارض بالحجل
 هدي صبا بة ما ابقت يداي وقد . عرفت حرقها فانظر ولا تسأل

ومن اخري فيه
 لا وجفون بعصها العذات . عن وحنات يدي بها القتل
 ومما حجة الهوي معرصة . يعيش فيها القدود والمقتل
 ما عاش من غاب عن ذراكن وان . اخر مبقات يومه الاحبل

ومن قصيدة عيادة له
 يعني ما يخفي الوزير وما يبدي . فتورها من فضل بغايه عندي
 ساجدان افدي واطي نعله . فان انا لم اقبل فالي سوي جهدي
 لا عدي تسكين البلاد واهلها . وما خلت ان الشكوي بعد علي البعد
 ولم ادر بالشكوي التي عرضت له . ونما حتى اقبل المجد يستعدي
 وما احسب اني انجل قدرها . ليجسر ان تدنو الي منبع المجد
 وما هي الامن تلعب ذهنه . بوقد حتى فاض من شدة الوعد
 لتعدك من نعاك ما لك رقة . فكل الوري بل كل ذي حاجة تقلدي
 وما زالت الاحرار تغدو وعبيدها . لتكفيها ما تبقى مما حجة العبد

ومن اخري في التهنية بالبر
 بك الدهر يبدي طله ويطي . ويقلع عما ساءنا ويتوب
 ونجدا نار الزمان ورجسا . ظللنا واوقات الزمان دنوب
 اني كل يوم للمكارم روعة . لها في قلوب المكرمات وجيب
 تقسمت لعليا حسمك كله . فمن اين فيه للستقام نصيب

يعد

اذالت

اذا الملت نفس الوزير تاملت . لها النفس نجائها وقلوب
ومنها

فوالله لا لاحظت وجهها اخب . حياقي ووجه الوزير شوب
 وليس شحوبا ما اراه بوجهه . ولكنه في المكرمات ندوب
 فلا تجن عن تلك السما تقيمت . فحما قليل تبدي فتصوب
 لقل وجه المجد وابتم التدي . واصبح عصن الفضل وهو طيب
 فلا زالت الدنيا بملكك طلقة . ولا زال فيها من طلاك طيب

ومن قصيدة في أبي مضر محمد بن منصور
 هذا ابو مضر كفتنا كفته . شكوي الزمان فيما ندم ليما
 هذا الجسيم مرهبا هذا الشريف . مناصبا هذا المهذب خيما
 سمكت بهمة السما ومثلت . فيما خلا بقة الشراف نجومها
 نشوان قد جعل المحامد والعللا . دون المدامنة ساقيا ونديما
 اعدى لانام طباعه فتكرموا . لو جاز ان يدعي سواه كرميا

ومن قصيدة في دلير بن لشكر وشر
 كريم يري ان الرجا مواعد . وان انتظار السالين من المثل
 وخير المولي من اذا ما مدحه . مدحت به نفسي واكرت عن فضل

ومن اخري فيه
 قل للامير الذي فخر الزمان به . ما الدهر لولاك منطوق خطل
 كفتك اثار كفتك التي ابتدعت . من المجد ما سادها اباؤك الاول
 ما زال في الناس اشباه واسئلة . حتى ظهرت فغاب لشكل والمثل

دار من شعره في وصف الشجر
قال من قصيدة

وما الشعر الا ما استقر مدحا . واطرب مشتاقا وارضي مغاضبا
 اطاع فلم توجد قوافيه نفرا . ولم تاته الا لفاظ حشري كواعبا

وفي الناس اتباع القواني تراهم . يبتون في اثارهن المقانب
 اذا حظوا حرف الروي تبادروا . وقد تركوا المعنى مع اللفظ جانبا
 واذا منعوا حرف الكلام تطرأ قوا . حواسيه فاجتاحوا الضعيف المقانيا
 وكنتي ارمي بكل بدعيته . يبتون بالباب الرجال لواعبا
 سير ولم ترحل وتدو قد ناءت . وتكسب حفاظ الرجال المرانبا
 تري الناس اما مستهيا ما بذكرها . ولو عا واما مستغيرا وعاصبا
 اذود ليام الناس عنها واتقى . على حسي ان لم اصنها المعايبا
 واعضها حتى اذا جاء كفوها . سمحت بها مستشرفات كواعبا
 واي عيورا لا يجيب وقد راى . مكارمك اللاتي اتين خواطبا

ومن اخرى

ووافقك وفد الشكر من كل جهة . شأني شدي او مديح ينظم
 يزف الى الاسماع كل حبيب . تكادا اذا ما اشتدت تنبسم
 اطافت بها الافكار حتى تركتها . يقال ابيات تراها او اعجم

ومن اخرى

اهدت لمحمدك حلة موشيه . تكسوا كسود كآبة وخبولا
 احب حبيبا والوليد ففضلك . منها وشايح نسجها تقصيلة
 فافادها الطاي رقة فكره . والجتري دعائه وقبولا

ومن اخرى

لوم اشرف بامتداحك منطقي . ما انقاد خوك خاطري مندوقا
 لكن راى شرفا لمصاهر فاعتدي . يهدي اليك لبانة المكوم
 فحباك من نسج العقول بغادة . قطعت اليك مقاصدا وغويا
 لما تبينت الكفاة اقسمت . ان لا تعرب بعدها وقيما
 لا تبغها مهرا فقد امهرتها . نعماك عندي جاد ثاوقد عبا
 الزمت شكرك منطقي وانا ملى . واقت فكري بالوفاء عجا

ومن اخرى

انتنا العذارى والعين في حلال الهوى تنشر عن علم وتطوي على سحر
 تلععب بالاذهان رقة نشرها . وتبغل بالماء اللطيف عن النشر
 الذين البشري انت بعد غيبة . واحسن من نعمي تقابل بالشكر
 فلم ار عقدا كان ابهى تالفا . واشيه نظما متقنا منه بالنشر
 يري كل بيت مستقلا بنفسه . بناهي معانيه بالفاظه العذر
 تجلت بوصف الجبرم تنكرت . وما لتنع الاغراض بجزجري
 اريت سحاب الفكر فيها فبرزت . لا ابي نور في حداثتها الزهر
 فجات ومعناها ما رجع لفظها . كما امترجت بنت العمامة بالجر
 اسد اليه نسبة من حروقه . واحوج من فعل جميل الى نشر
 نظمتها واقفا كما نظم الحجي . وفاءك من عقد السحابة والفجر
 كانك اذ مررت على فلك افغت . شياك في الفاطم بالهجة البشر
 كفيها حيتا الحمر رقة لفظها . واما تهذيها هفوه السكر

وكتب اليه بعض اهل راء من ابيات تايمدحه فيها وقد كان بلغه عن ابيات
 يشكو فيها اهل ناحيته فقال هلا انتقل واتصل لك بقايلها فضمن ابيات

اعتذر ان المقام لي عذر عن لنقله فكتب اليه محييا له فضيلة

نبات فاسلفت التفضل والبر . واوليت انعاما اوليت به الشكر
 والسابق البادي من الفضل رقة . يقتصر بالتالي وان بلغ العذر
 انتنا عن ارك اللواني جنتها . لتوسعنا علما وتلبسنا خرا
 فافصح عن عذرو وطوقر مسته . وقلن كذا من قال فليقل الشعرا
 فاولتها حسن القول معظما . لحق في اهدى بهن لنا ذكر
 تناهي الهوى فيها وابدع نظما . خواطر ينقاد البديع لها قسرا
 اذا انحطت زادت لوا حطنا ضيا . وان نشرت فاحت بمجالسنا عطر
 تناعها قيلي مليا وناظري . فاعطيت كل من محاسنها شطرا
 قرهت نفسي في وشي ربا ضيا . والقطب فكري بين الفاطم والدر
 تصاحنا فيها المعاني فكما . تاملت منها لفظه حلة نغرا

فمن شيب لم تقترع غير خلسة . وبكر من الالفاظ قد رجت بكر
 يظل اجتهادي بين من مقصرا . وليس ظنوني دود غابته لحسرا
 اذ امنت ان ادنوا لها تمتعت . وحق لها في العدل ان تظهر الكبرا
 وقد صدرت عن معدن الفضل العلي . وقد صحبت تلك السمايل النخرا
 فتمت لك البيعة وساعدك المني . وملت في حفص باعمر العمرا
 كفتنا واياك المعاذير بيته . اذ اخلصت لم تذكر الوصل والهجرة
 مدحت فعددت الذي فيك من علاه . والبستتني وصافك الزهر الغرا
 وما انا الا شعبة مستمدة لمغرو . وفيض منك قد عمر البحر
 وقد كان ما بلغة من مقالة . انت بها للفضل ان تالف الصغرى
 اذا البلد المعمر رضاف برحبه . علي ماجد فليستكن البلدا الفقرا
 وكما ماجد يرض بالحسن فابري . يقارع عن هامة البيض والسمرا
 ومن علفت ينل الاماني همومه . تجسم في اثارها المطلب نوعا
 فلا تشك احداث الزمان فاني . اراه من يشكو حوادثه معبرا
 وهل نصرت من قبل شكواك فاضلا . لتامل من المعونة والنصر
 وما غلب الايام مثل مجرب . اذا غلبت غايته غلب العتبر

فقر له من كل فن

قال من قصيدة

يقولون لي كيف انقباض انما . واوارجل عن موقف الدال اجما
 وما زلت تمحاز ابرصني جانباً . من الدم اعتد الصبابة مغنا
 اذ قيل هذا مشرب قلت قد اري . ولكن نفس الحمر تحتمل الظما
 فلم اقض حق العلم ان كان كلما . بدا طمع صيرته لي سلما
 ولم ابتذل في خدمته العلم مما يجني . لا خدم من لاقيت لكن لاجلها
 السبق به غرسا واخيرة لته . اذا فاتباع الجمل قد كان اخرها

وقال من اخري

لعل
 فيك

وقالوا اضطرب في الارض فالزرق . فقلت ولكن مطلب الرزق ضيق
 اذ لم يكن في الارض حر يعينني . ولم يكن لي نسب فمن اين ابرق
 ومن اخري

علي ما يجتي تحني لحوادث والدهر . فاما اضطباري فهو منع وعمر
 كاني الا في كل يوم ينوبني . بذنب وما ذنبني سوى ايتي حر
 فان لم يكن عند الزمان سوى الذي . اضيق به زرعاً فعندي له الصبر
 وقالوا توصل بالخصوع الي العتي . وما علموا ان الخضع هو الفقر
 وبيني وبين المال بابان حرما . علي الغني بقيني الالية والدهر
 اذ قيل هذا اليسر بصرت دونه . موافق حين وفوقها العسر
 ومنها

اذا قد مؤابا لوفر قدمت قبلهم . بنفس فقير كل خلاقه وفر
 وماذا علي مثلي اذا خضعت له . مطامع في كف من حصد التبر
 وكتب على لسان غيره

اباحسن طال انتظار عصابة . رجك كما برح لها الماحدا حر
 وقد جان بل قد هان لولا المطال . ان يحل لهم عن وعدك الموت الاسر
 وقد فاتهم من قره بك الاس والمنا . وحابهم فيك اختيارك والدهر
 فان كنت قد عوضت عنهم بغيرهم . فعوضهم راخا نزل بها الفكر
 فانس القتي الدهر حل مساعدا . وان فاته الحل المساعدا فاحمر
 فاما رسولك بالنبوة مبادر . والافلا تغضبا اذ غضبت الشعرا
 لك من قصيدة كتبها الى اخوين له يستدرا عن
 تباضه عنها واعبابه زيارتهم ه ه ه
 ايامها الاجاب ذكرهم عهدي . ودم لي وان دام البعاد على الود
 ولي خلق لا يستطيع فراغه . بفوقي حظي ولم يغني رشدي
 تقور عن الاخوان من غير رمية . بعد جفا والوفاء لهم وعدي
 غديت به طفلا فان متهم . تأتي واعرتني به الفة المهدى

وما
 كما الفت كفاك بالبدل والندى . فاعيا كما ان يمنعا كفا مستجدي
 على اني اقصى الحقوف ونييتي . وابلغ اقصى غاية القرب في بعدك
 وحلمهم قلي وودي ومنطقي . وابلغ في رعي الزمام لهم جهدي
 فان انما لم تقبل لي عندك . والزمتاني فيه الكثر من وحدي
 فقول لطبيعي ان يذول فانه . يري لكما حق المولي على لعبد
 وقال
 حفاؤك كل يوم في مزني . وما تنك شمت بي حسودي
 فان يكن الصدود رضاك فادب . فاني قد هتكت للصدد ود
 فحسبي منك ان هيو ان قلبي . وحسبك ان اذورك كل عبيد
 واهدي الي صديق له يعرض اخوانه تحفه وفيه فراخ وباقلا وباذبحان
 فقال علي لسانه بذلك
 ابا سيد السادات الانظرونا . والاولى لادايما وتعظما
 وساعدني فيه الزمان فخلته . تخرج من ظلي قباب واسعها
 واهيف لوللغصن بعض قوامه . تقصف عارا ان اسميه اهيفا
 تحين غفلات الوشاة فرادنا . تخرج عن قصد الطريق تحونا
 فباباشرت نعلنا موضع خطوة . من الارض الا اورثاه تصلفا
 وتلخط احداه العيون فتنبني . سياتقظ فوق الارض فترامقظا
 فقلت احلم ام خواطر صبوة . تصور ام سر راكبه يوسفنا
 وفيهم تجلي البدر والشمس لم تغب . احاول منها ان تخول وتكسفا
 اما خشيت عيناك عينا نصيبها . وعصمتك اذا مال ان ينقصنا
 ولم يحذر الواشين من خطاها . تقلب سيفا بين جفنيه مرهنا
 فقال استينا قاجيتكم وصباية . اليكم والكراما لكم وتشوفا
 وليس الغنى من كان ينصف خاطرا . اخاه ولكن اذا غاب انصفنا
 ومتر فلم اعلم لفرط تحيري . اطين سرورا ام امرت تاسفا

فيا

فيا زورق لم تشف قلبا ميتا . ولكما زادت غرامي فاضعفا
 فلما تمثنا الهدية خلنسه . تمثل فيها بهجة وتظرونا
 ولما مددنا بخوضنا انا ملا . براهنا الضنا في حبه فتجيفا
 الي باقلاء حيف الا نقلة . يداي لما بي من هواه فقصفا
 حملنا باطراف البنان ولم نكد . بنا نارها الحسن ان تنظرونا
 وسودا تروت بالدهان وبذلت . بتوريدها لونا من النار اكفا
 كافواه نرج بتصر الجلد اسودا . وتبصر ان قررت لجينا مؤلفا
 لخلق حبيب خاف انكار حسد . فاطهر صرنا ولم تعتقد الوفا
 ومنزع من وكرا ثم شفيفة . يعجز علينا ان يصا دفينعسفا
 يغذي عند الطفل طال سقامه . فحق عليه والده ورفرونا
 فلما بدت اطراف ريش كانه . مبادي ثبات غيب قط تشرفا
 تكلفه من برجي عظم نفعه . فكان به اجفي واجي وارافا
 يرف عابثوي ويعلف ما اشتهى . ويمنع بعد الشبع ان يتصرفنا
 فلما ترائه العيون تعجبنا . وقيل بناهي ان تعدي واسرفنا
 اراقدمنا قد كان قبل يصونه . كدمعة معني القلب وعبرنا
 تضرب حني خلتان جناحه . فواي جينا لم عوجوا انظفا
 فحج به مثل لاسي تكنت . اعاديه منه بعد حرب وكفنا
 له اخوات مثلها الفت تي . على مثل ما كان ان ما نا نا لفا
 وقال لي الفال المصيب مبشرا . كذا ابدما عسما فنا لفا
 فيا لك من اكل على ذكر من سم . تطيب بنا الدنيا تعطفنا جفا
 ولم اقبل اليوم تحفة متحف . اسروا بهي بل اجل واشرفنا
 علمنا به كيف التطرف بعد . ومن عاشراخر الطرف يتظرفنا
 ابو الحسن علي بن احمد الجوهري

نجم حرجان في صنایع الصاحب وندما يه وشعر ايه فسكن ذروة صناعة

الشعر في ربحان عمر وعنفوان امه ومنازل المرحي البعيد بقرى سعيه
 وكان في اعطاء المحاسن بانه زمامها قليل، حنع يتر على المذاكي لفرح
 وكان **الصاحب** يعجب اسدا لا عجب بتناسيب جمه وشعر حسنا
 ونسابة روحه وشمايله خفه وطرفه ونصرفه في الاعمال والسفارات
 وعنده به وقد ورد نيسابور رسول الى الامير ابي الحسن في سنة سبع وسبعين
 وتلما به بلاء العيون محلا والقلوب كما لا وحين انكفا الى حضرة الصاحب
 وجهه الى ابي العباس الضبي باصمها ن وردده كتابا بخطه ينطوي كجاق
 اوصافه وخواصه **وهذه شجته بعد الصدر**
 اوصيا في مولاي ادام الله عزه بوجع الشوق اليه حبات القلوب كما تملأ له
 بالمحبة اوساط الصدور فلا يغادر دقايق فابتر في الفصل وخصل سابغ
 خصال العلم الا وباركبين حشو ثابته وبرزل اليه وتنتج ركايب السير لديه
 لاجرم ان جل من يحضر في يطالبني بالاذن له في قصده هو هبيل غم الزمان
 في الخطوة بقره نعم وحرف التحصيل اذا حضر الذي ينلقه واصفوا عرو
 خدمته اعتقدوا انهم ان لم يعتمدوا ظله ولم يعتقلوا احبله كانوا المن حج ولم
 بجمرة ودخل ظفار ولم يحمر الا ان جميعهم اذا دفعته اندفع واذا خدعة لتدفع
 غير واحد ملط ملحف مشط بغيره الرد بالرجعة ويعويه المنع للمعاودة
 يقول بك لسانه الى ان نيام مو يقضي طول زمانه حتى تنرم ولم حررته
 على شوك المظل وقلته من حزن الى سهل وصرفته على انجاز وعد بوعده
 ودفعته من استقبال شهر الى انسلاخ شهر ثم حرفته كلبا لشتاء اجعل
 الربيع موعدا وحذرتة وهج المصيفة للزيف موثقا فكم شغلته بعلمه بعد
 عماله مو وفاده بعد وفاده اريد في كل ان اصدفه عن وجهته واصدده عن
 عزيمته ليس لخر من اكثر من ان السؤال منه والدفاع مني لتاجلا والالتماس
 منه والامتناع من جهتي تقابله فطما خشيت صبا بته باصمها ن ان سردها
 بل بجمرة مولاي ان يعتقد ها تخني على قلبه او يخيف بمس من الكيون ثابت
 عقله القيت على غاريه حبله وبردت بالاذن جرات جواحه فان يقبل

مولاي من هذا الذي هذا خطبه وهذه خطبته اقل من فص له
 بهان حق وشعر لسان صدق ومن اطبق اهل جلده على انه مخرج بلدته
 فلا يجلج جان بعيدا ولا قريبيا ولا اختها طبرستان قديما ولا حديثا مشله
 ومن اخذ برقاب النظم اخذه وملك رق القول في ملكه ذاك على اقتبال شبا به
 وربحان عمر وقيل ان عيده الاداب وقبل جريه المذكياب غلاب
 ابو الحسن الجوهرى ابيه الله ونباوه عند مولاي منذ حين وخصه
 في كالتصيح المبين الا ان لشنا هذه الحاضر ومعاينة الناطع من رتبة
 لا يستقصيها الحزن وان امتد نفسه وطال عنانه ومرسه وقد الف الى
 هذه الفضيلة التي فرغ وربع واقف على حوي التجربة والتقدمية فمناقاذا في
 ادبا كذمه ومعرفة بحق الندام والعشر وقولا ليملا به مجلس الحفلة انصا
 للمتبع الا اذا وجب القبول واعظاما للمخزوم الا اذا خرج الامر وطرفا
 يشحن مجلس الخلو فحديا يسكت به العناد ويطاول البلبان فان اتفق
 ان يفسح له في الفارسية نظما ونثرا طغ اذيه وسال ابيه قال لسنه اهل
 مصر الا الا فراد بر وق اذا وطبوا اعقاب العجم فيتود اذا تعاطوا العاتل العز
 حتى ان الاديب منهم المقدم والعليم المستقام يتلعثم اذا حاصر بمنطقته
 كان لم يد من عدنان فلم يسمع من فحطان ومن فضول اخينا او فضله انه
 يدعي الكتابة ويذاوس بللا غة ويمارس الانشا في هذي فيه ما سكا
 وكتب اخرجته الى ناصر الدوله ابي الحسن محمد بن ابراهيم فوق التوفيق له
 صيانة لنفسه وامانة في ودائع لسانه ويد مواظبا لانسك لم اعلمه في مسكة
 حتى خرج وسلم على فقه وان ثقله لشد يد لملله ومولاي يجريه بحضرة
 مجراه بحضري فطعامه ومنامه وقعوده وقيامه اما بين يدي او باقرب
 المجالس ليدى ولا يقولن هذا ادب وشاعر او وافد او ذابن بل بحسبه
 قد تحققت بين يديه اعماما واحقا با وقضى في التصرف لديه صبا وشبا با
 وهذا اما يحتاج الى وسيط وشفيع لم ينشمر به ولم يظمر طوره ولا فسيلكون
 بعد شفيع من سواه ووسيط من عداه ففناك بحمد الله رقة وحده

ووجه مطرقة وانثر ماينا خنا بنا طر حرجان وصحاريها ور فارها وخواشها قلملا
 مولاي عينه من متزهات اصبهان نفسي طاحه ان نجف وجا حته ان يفتل
 وشريطه اخري في بابيه وهي انه ليس موضع لما له فسبيل ما يترزاه ان يكون
 ما اقام في حجر واذا اذن له مولاي في العود واصلا في حظه فما اكثر ما يباري البرامكة
 بتر ما يجا بنا جمع وخرقا في مذاهب البذل ونسبه للرياح الي الامساك والنجف
 فيينا نراه والثرقة اقرب وصفية حيى تلقاه والحاجة احد خصمية ولم تداركتهم
 فما ازاد الخرق الا وسعا ولا يقل رتقا وها ونا لا يسع تلافيا ما كنت مع ابراهيم
 لا تسع له في الخرج وامدله طول الهوى مع ابي السدي بخصومة واستمتع النفس
 بعقله وجوده غير الي ازرته من ينظر بعيني ويسمع باذني ومن اذا ارتاح
 للدم فقد ارتحت واذا انشرح صدره فقد انشجرت ونكتة اخري
 هي واسطة التاج وفاحة الرجاج مولاي سمح باله مقرب لمانه تحيل بجاهه صبين
 بكلمه وابو الحسن لا يقبل العذر او يصدق النذر فيجعل جوده بلسانه ابلغ من
 جوده بينانه وحقا اخبر ان قصده الا كفى الارتفاع لا الانتفاع غير اني
 انبات عن ستم وعن سر فكم وانقضت الخطبة والسلم

ملح من مقطوعاته في كل فن قال

ومغلف بالمسك في خديته . سطر السوق العاسقين اليه
 ما جاء احد ليخطف نظره . الا تصدق بالفواد عليه

وقال

من عاصمي يا ابن ابي عاصم . من خطك المقندر لظالم
 يا حاتم الحسن اعث مدقفا . صارت عليه الارض كلنا تم

وقال

يا ليل اذني اختك البارحة . ما كان اذكي ريجها الفايحة
 كانت لها خاتمة لودرت . وجدي بها كانت هي الفايحة

وقال

عشقت ولم من كريم عشوت . وخفت ولم من حسود فرق
 لقد سرق الخط منك الفواد . خلاسا ولم مثل قلبي سرق

وقال

يا حبتا الكاس من يدي قسرو . يخطر في معرض من الشفق
 بدو عين الديجي محمسة . احفانها من سلافة الفلق

وقال يصف حب الرمان

وجات رمان لطاف كانها . شوارد باقوت لطفن عز الثقب
 اشبهها في لونها وصفائها . بقطرات صبر وزدت من دم القلب

وقال يصف الباذخان

وباذخانة حسيت حساها . صفار الدر باللبن الحليب
 تقمضت البنفج واستقلت . من الاس الرطيب على قضيب
 ولا بن الرقوي

اذا اجاد الذي يشبهه . واحكم الوصف فيه بالنعمة
 قال كرات الاديم قد حسيت . بسمسم قمعت بكيممت

وقال في ليلة رآه الهواهب فيها نسيم طيب

باد الصهباء فالله فرص . وقد طاب نسيمها وخلص
 اهدت الريح الينا نسيمها . خمس الارواح منا وقرص
 فكان الكاس لما جليت . طربا بحج عليها فرقص
 واذا خص زمان بمسني . فرمان الورد بالهواخص

وقال

وعارض كالبنفج الغض . يزهي علي صحن سوسن فضي
 سالته عنه فقتل في امر . درع ثوب الظلم للمعص
 نظرت فيه فصدمت عينا . وكاد بعضي يصد عن بعضي
وقال يستدعي صديقه

عفا الدهر عنا واستقلت بنا المنا. وحث بنا ربيع من الاثس عامر
وضمت الكفalach شمل صليانية. وجوههم
فان زرتني شوقا والا فاني. اذا حد السكر والشوق زاسر
وقال في معنى لم يسبق اليه

الا اياها الملك المعلي. انيني من عطايك البحريله
بعتدك حرمة والذكر فحس. فلا تخرج الي ذكر الوسيله
وقال. لا جوى. انظر الي موعجب قد حدث
ابو عليم هو شيخ لا حدث. قد يحس الا صلح في بيتا كحدث

وقال في ابي نصر الكاتب النيسابوري
اني قصده ابا نصر بمسئلة. يقل وصفي اياها عن الكلم
فطل برعد حوفا من مكالمتي. وكاد يسقط قرناه على القدم
فقلت نفسك ابي وفد مكرمة. واذهب فانك في حل من الكرم
وقال فيه

حكوا لي عن ابي النصر. وقد ورد من حقوق
بان الشيخ يستد حل. ايرين اذا استلمت
فاصدق حتى قلت. للشيخ وقد اطرف
ايحوي الغد سيفير. فقال الشيخ يا احمق
وما تنكر ان يعمل. ملاكان في زورق
وقال فيه ايضا

ابو النصر لقد ابدع. في اشته بدعه
يحكوا لي ان يبلغ. عرف لاير في دفعه
وذا من كاتب شيخ. عبيد مثله شنه
ولو انه شيخ. تركنا عذله قطع
وخلينا به يستد حل. خمساشا او شنه
ومن يجسد طشت الشمع. يا قوم على الشمعه

غزل من قصائده قال من قصيدته

ايا سفيط الذي على الاقوات. شاك الان في الصبح وشاني
انت اذكر تني دموعي وقصد. صوب بين العتاب والمجران
ان يكن للخليع فيك اوارث. يتقصي المني هذا اوانني
شجر مدنف وجوع ليل. وصباح يميل كالنشوان
صاح ان الزمان اقصر عمرا. ان يراع المني بصرف الزمان
رق عيني ملاحف الليل فانهض. برقت من صوب تلك الدنان
فتوق عني النواظر لمشا. حسبها عصاة العقيان
كعصير الخدود في يوق. وجه وكالدقوع في الاجفان

ومن قصيدته في الصاحب بمدحه ويعتذر من خروجه
بغير اذنه وغير رض يقوم اسافرا المحضر له بحر جات

قليل لي ان يقال نعترا. وفارق محضلا من العيش اخصرا
زمان كعبي من حبيب توده. اذا امر منه ادهر كن اشهرا
يقولون بغداد الذي استقت برهة. دسا كرها والعكر في المقيرا
اذ فاض عنه الحتم فاح بنفسجا. واشرق محبا حقا ونور عصفرا
ودجلتها العنا والزونا فضا. مجا حيه يحكي الطائر المحذرا
اذا رفع الملاح جنبه خلته. يشق من عيط على المسامحرا
وقمر روض حسنها وجد بيثها. اذا الليل من بدرا الزجاجة اقمرا
اذا رقصت حول المنا في بناها. ترى كل جز من فؤادك من هرا
وليل على الخمي سطت نجومه. على العين حتى اقبل لن يتصورا
بغور وبيدها الطلام كآنها. عيون سكارى متشبين من الكري
عكفنا على صمها لومرت الصباها. لاكتست ثوبا من الحسن احمررا
ندمي كان الدهر يعشق شلهم. فان عزم من اوما على البين انكرا
ادلك خيرا ميساط توفه. نلما كفيها الغول والفتوق السرا

فقلت اما والله لولا ثقاته . لطال علي العذل ان استنبر
 دعوي ومروا لتعليمة التي . ارض بمروا لتعليمة عني
ومنها
 وعي الله مولانا الوزير ورايه . جوادا اليها العليا لن يتعشرا
 مثل دينا بين قلمي وناظري . فليست اري شيئا سواه ولا اري
ومنها
 لقد طويت عن خطيتي صفحته . وقد كنت عنوانا عليها مستطرا
 خبير عيسى بالعراق وهيتي . بحر جان ابدت دهشة وتحتيرا
 حجبت لعمركم مكنة معدرا . وكنت بحجي ذلك الباب اغدرا
 رايا لدعائي ناهض بقوا دم . فطيرني من قبل ان اتخبرا
 وابصر اياي نفخ ناظري . فاعينني من قبل ان اتبصرا
 وريدك لم اهرج علاك وانما . تجلت بنفسي ان مل وناحرا
 وقدت فكنك النار تاكل نفسها . وسكت فكنك الما ينصب الشري
 قدرت على قدري بعد لك فاقصد . وكنت على قيتلي يستفك اقدرا
 واقسم لورويت بسيفك مني . لا ورق بالود الصريح وامثرا
 فكم مكر بالود تلقاه مقبله . وكم مقبل تلقاه بالود مدبرا
ومن قصيد كتبها من دهستان الى صاحب وهو علي بعض ضياعها
 يصف بزمها وخراب مستغله بخرجان
 يا ليلة قصرت فطابت وانقضت . وافدت منها ظلمة وضياء
 حجت بانقاسي نحو مك فانبئت . بخد من برد الصباح ردا
 ايدي ضعفت عن لاعنه فاقنعت . بالكاس طر فلا الهوا بيدي
 لولم تحن قديمي مقاصد همتي . لم ارض لا الفرق بين حلا
 نكبتني الايام في مستحضر قد . كان يسبق عدو البكيا
 ابقي الحفانه ثلاث قوايم . مثل الاثافي ما بين من فناء
 ولطال ما ترك الرياح هبوبه . حسرتي بخال ما بين ورا

هذا وقد اخذت بافاق المدي . كف الوزير تورع النعماء
 وقد استقل سيره بعلايه . يستعرض الشعراء والمدماء
 عيدا نوشر وانق لمعشره . فحوايا كواب واعفوا الساء
 يتفرق الدهقان فيه بنبتة . فيروها في كاسها حمراء
 تسبح الزمان من الندي لشاته . بيد السحاب علا له دكتا
 واعبر وجه الحق مما رفرقت . فيه العيون فاشبه العنبراء
 وسجا اديم الارض من برد الضحى . حتى تراه في الاثافي اناء
 وضعي السنا الى بيتي اذ اراي . اعلاه ليس بكيفك لانداء
 وسواريا لودب فوق متوقضا . نمل هوت من اصلح هباء
 بليت بلاي واصبحت . عن فائت عن اهلن حلا
 اخشي الرياح اذ احربت من حولها . ابدا واحذر فوقها الانواء
 قلا لمن دم القوا في وادعي . ان الفريض يهجن الرؤساء
 ويقول بجيا هل تصرف شاعر . او ناض الحال والضماء
 سائل دهستان الثغور عن لي . اعما لها عن حلي الاعباء
 هيهات لا تحرق عيون قصايد ي . ابي خدمت ببعضها الوزراء
 بها وصلت الي بن عباد العلي . وخدمت تلك الحضرة العتراء
 ومي لمت يديه او انشدته . لم اقتنع بالمشرفين حياء
 فارقت بطحا المكارم عنده . وتزلت ارضا بعد شعراء
 معني اللصوص ومنيع الشر الذي . افي الرجال مصم الامراء
 قوم اذا شبعوا اتوا انعامهم . او اعدوا باعوا الكنائ اماء
 مثل الثعالب ينبعث فان عوي . ذيب دخل الايكه العوصاء
 كانوا دوي معني فصر كاني . عين بقلب منهم الاشداء
 ولايتي عزل اذ لم اغتبق . باب الوزير وتلك الآلاء
ومن اخرى يصف فيها ضيق ذات يده وخراب حجرته وكثرة عياله
 ولصني صاحب بيتا به الحيد بخرجان

جسر لا نوار الريح اذا انبرت . واكرم انوار الريح وانكر
 تطل حفرني كلما مزاروت . تطول الى خيط السماء وتقص
 حذار اعلى خاوي الجواب مايل . يكاد انقاسي عليه بقطر
 لدي عرصات تصبغت عرقاها . ساحل انظار تروع وتبكر
 ساطين حكها السيقوف كانه . قيام تثنت للركوع تكبر
 رخي لي اعداي بها وتطيرت . برؤيتها العين التي لا تطير
 يقولون هلك تستجد مرمة . وحالي منها بالمرمة احب
 اذا كسفت لا يام وجه تجلي . واظهرت اكال التي انا مضم
 فكل مكان للتبدل موقف . وكل لباس للمهتك مبر
 ثمانية يروحون صوب قصاري . على انه من صوب طبعي انز
 يمدون اعناق النعام الى يدي . وتفتح افواه السباع وتفعد
 اذ راحت عن دار الوزير طبت . انا ملهم تحت المدي لتسمر
 برون خطيبا مل بردي مطري . محيدك عن الابه وكثير
 بنيت الى ديناك دنيا جديدة . هي لحنه العليا وانت المعمر
 معارج مجد واحد بعد واحد . نغمر فكري فيها وتختبر
 طرايح عز لينة فوق لينة . تربع في صحن العلي وتدور
 عمت لعمرى سود لا بنيتة . وهل سود الا برايك العمر
ومن اخرى

تنثني الى برد النسيم المرفوف . بيت حوي من قلبه المتشوف
 تنسم انقاس الضحى كجشاشته . توقد من حر الغرام وتنطفئ
 تجافيت الا عن محاسن فهو . اجمل لها سئلة المنتطف
 دعوار مقي يستنصر الراح اله . سلة له مجد في غلا له مد

ومن اخرى
 در الصباح علينا سئلة السحب . وبدت الريح منها وانقي الطنب
 حلك النسيم فراح العنب فزجني . ينفصل اجنحه من عنبر الغب

لعل يعل الا هذا بين الحنين البيت لكان اسع الناس
 تسبي الخوب بطرف حرها مثل . من المدي ونواد عفرها طرب
 كفى العواذل التي لا اري قد حسا . الا شقت عليه جلد الطرب
 ان قيل تاب يقول العي لم يتب . او قيل ساب يقول للموم يشب
ومن اخرى

لو اراما اقتدحت النفس من همي . لصك ناهية اجوزا ملهت
 لو ان ساعدي اليمني سباعدي . علي سود الجود صبغت الارض
 يا منسجما هوان الريح مستجعا . قرب حنطاك فان الكود قد قربا
 لا تركب البحر الاخر مكرمة . يسبق الفرات ولا يروي عن رجا
ومنها

سكنت روعتي حالي بعدما ادعت . من اعتراض عوالي فقرها رعبا
 نصرت منك اقوي بالغي سيبا . وادعي لمحيي الغلي نسب
ومن اخرى

اذا ما اذل السابقون قايتي . اذل بعهدا خدمته المتقادم
 ورتب متصل سابق بوقايته . وكم فاعل في نصح الف قايم
 ساخدم عمري ويخدم بابه . اذا مت عيني خادما بعد خادم
ومن اخرى

قد كان امسك وحي الشعر منذ قطعت . يد الحوادث عن نغمايه علي
 فانظمت لمعني عقد قافية . الانشرت له عقدا من العرف
 وهذه كليات قد سهرت لها . اروي معالي مولا نا علي نسق
 وقلت حين رايت الطبع يشجها . ينسج الريح حواشي روضة العبق
 عيني خطرت يال منه فاستقت . له فرايدن طمحي كل متسوق
ومن اخرى

سرير باحداق الجحوم مستمر . وملك باعراق السحان معمر
 يقاد صروف الدهر في عرصاته . حيا ذا بسطان السيات سحر

ينم بفتح الدولة الدهر مدعنا . وتلك اعناق الخطوب وتحترم
مكارم في جهه الدهر غره . وسودده في غره الدهر سليم

ومن اخري

الصبح يرمق من حفون مجمر . والليل يرفع من دبول مشمر
ولجو في حجب النسيم كاتما . يسبح اليه يد الشمال بجمر
ريح تامل بين انقاس الحصى . بمسك من ثوبها ومعبر
ملك تنبيه النجوم اذا بدا . وتكار بين مهمل ومكتر
يكفي القول في انها بعنايتي . تخال بين سريره والمسير
لوانها شعرت بعظم مقامها . لم تقتنع بعجوة في حجري
ما زال يامل ان يعود الى اليمن . شعري بتشريف عليه مزرر
فبعت منه جواهر باتت . ان لا تكون ضرايرا للجوصري

ومن اخري في ابي العباس الضبي باصبيات

اني ملكك عنان الراي من زمن . اذا سعت بمجد كان لي قدما
اني اهيئ جمان الدمع منتظرا . اذا رايت جمان الغر منتظرا
افدي بوجهه هدير زلزل ووان . شربت ما جاني عندها شبا
تركته فيه على احمير دسكهم . يشد وبذكري فيسبحي طيرها نغا
محلة ما طرقت الدهر جانيها . الاغمت على دهرى كاعزها
اني اجمع بطاح الهواء ورسه . اذا رايت محلي عندها حرمها
كم تنشئ مع للشبيب في لمي . عن ان الم باطراف الهوى لما
وانما قدم التوفيق تحملي . الي فتى مل حيزوم العليهما

ومن اخري في يوم ميلاده وتحويل سنه

يوم ترحلت العلي . فيه وضقت الحجب
يوم اتاه المشركي . بشهاب سعد ملتهب
بسلامة المجد الفصيح . وصفوه المجد الذرب
ملك اذا درع العلي . فالدهر مشلوب السلب

واذا انتم في الخطوب . فيا لنا في حطب
واذا انتم للندي . مطرت تحاييه الذهب
يا غم الغم الكريم . وابن مثلك للحسب
هذا صباح جليبت . سبغوه عطل الحطب
ملا ذلك الميمون فيه . وهو ميلاد الادب
عرج عليه يجلس . ريان من ماء الحب
واضرب عليه سرادقا . للانس مهتد الطيب
فراخ وعشش في المسر . منه واستانس وطب

ومن اخري

بشعلة الراي تدكي شعله الياس . وللة المجد تنسقة الكاس
ما كل ما احمر للعينين منتظم . وزد ولا كل ما يحضر بالاس
ليت الجول بطرق المجد يتركه . ما كل غصن له ما يمتاس
لا تنفع المرئي الهيجا شكته . حتى يشد اليها شكة الياس
كل يشخ عند السيف جهته . ولا هو اذ عند السيف للراس
الحق اسلم باد لا خفاء به والملك . شوش لا يعنونه نكاس
وليس كل ابتسام من اخي كرم . يحكا ولا كل تقريبا يباس

ومن اخري في الحسن الحسن

لا عتب ان بذلت عيني بما احب . فقد بكى في عوادي لما عهدوا
لوان لي جسد اقوي لطفت به . على العز ولكن ليس لي حسد
تعتهم ندما كان يمسه . تعللي بخيال كلما بعدوا
بالية انحضت عني كواكبها . ترفقي بحفون غنصها رمد
اقوى الصباح ومالي فيه منتصف . من الظلام ولكن طال ما ابد
لوان لي لمد في الشوق ابلغه . صبرت عنك ولكن ليس لي امد
بليت دموعي في الهوى جلدي . وهل سمعت بياك دمتعه جلد
قالوا الفت زبا حجي فقلت لهم . الجاهل وادراك المني ولد

ابدي محاسن حيانه ببلده طلق النهار ولكن ليله نكد
لذا استحب بلاد الغاش فيها . حيث ما نعت جالي به بلد
والمكارم قوم لا خفاء بهم . هم تعرفون بسيماهم اذا شهدوا
لله معشوق كلما تلبت . على الوري سوتر من محبهم سجود
ذرية اهرت طه بحدتهم . وهل ابي بايهم حين يتقدم
وان تصنع شعرا في ذري كرم . فابن النبي شعرك فيك مقتصد
ومنها

اصبت فيك رشاى غير مجتهد . وليس كل مصيب فيك مجتهد
بسطت عرضا من فناء الدهر مكرمة . طابق الحمد في حافاتها وتد
ومن اخرى يصف فيها مقامه وكرمه ويشكو فيها جوابه عن عيادته
يخاطبه بها ابا الفتح محمد بن صالح ليبر ضياى مجلس لصا ح

قلت لما تاخر العواد . اي سقم عليه لا نعا د
ما لكم اخوة الرخاء وما لي . كل ايامكم نوي وبعاد
فان صددتم عني ضد ودالنقالي . لسقامي كان سقمي وداد
ان تحبتم عدوي فلم لكم . اعلمكم بالهوى وسقمي بها د
ملني مكيحي وعاني نديمي . مجليسي واجتوي جنوني الرقاد
طرز السقم ما كسانه بالحق . فهذا احف وهذا احدا د
لي وشاخ من الضنا وجاد . ووساد من الاسي ومهاد
قلبي يتي بني وكل شيء . وعاني وتغني احواد
وتنا ست يد مناول الكاس . وسمعي ما يفر العواد
لوسوي العز نا لني مرصنتي . خدمه دونها الشباب المعاد
قد لولني عن جنة العز سقمي . وحي نفسي كان سقمي ارتداد
روحه نورها العلي وعذير . كل الكافه ندي مغتاد
تاعدا العز بين عيشي وبيني . فيياض الزمان عندي سواد
يا ابا الفتح قد تفردت عني . بمني لا يخصها الا عند اد

بلغ المجلس رفيع سلاحي . واشتياقي وقل سقان العباد
واحمدان تقبل الارض عني . حيث لا يستطعه القوقاد
حيث يبدو الوزير في معرض الفضل . ويهتر غرضه المتباد
وتنعم حيث التسم فيه . ان نشر لسلطان غم مضاد
ثم قل ان حال خادكم مو . لا نالحال يملها العواد
سقم محف وعركر به . واختصاص بكرته واقراد
كل عضوي له خسرات . واشتياقي كان كلي فواد
ومن اخرى

قولا العادلي جحت فلم ازد . الالجاجا في الهوى وجماحا
جغ الظلم فيا دري بمدامة . بسطت اليك من العقب خنا
صهبا لوطا فبها قمرتيه . اذ كنت عليها ريشها مصبلا
رعت الزمان ربيعه وحزيفه . فاستتبت الورد والتفاخا

ابو محمد بن سعيد بن ابي بكر الاسمعيلى

جمع شرف النفس الى شرف الطبع وكرم الابن الى كرم النسب واستولى
على امه الفقه في اقتبال العلم وحسن تصرفه في الشعر حتى كتب لصاحبه
في وصف قصيدة نقدت منه فضلا من كتاب طويل الى ابنه ابي سعيد
وهذه نسخة الفصل . وبعد هذا تارك حديث الاعراب منا
وقد طلعت من ارضك فقم الفقير وغرة الغرر . وحديقة الزهر وخليفة
المطر تلك حسنه انتشرت عن صنوك . وغمامة نشات بنوك . ونازقة
بريدك وحقيقة فضل طبعك على نقدك . وانها لقصيدة ولدنا ابا معمر
عزم الله ما اختار وعمر به الرباع والديار خطت بالاقدام الاجاد
وقطعت مسافة الاصابه وسعت الى كعبه القول وحلت حرم الامن
خير الحلول بلبي وقد عرت من لباس العمل ونجرت عن عطف التبعات
فلم تدع مشككا من البر الا قصته ولا مشعرا من الفصل الا عمرته

ولامعرا من العلم الا شهدته . ولا محصيا من الفهم الا حصته . واجتمعنا نحو
وانا لا عدا دجه . وفيما واحد يقال انما منه . كانا عدا يد المومنين في يوم المشاعر
ويعلقون السناير . ويحتضنون الملتزم . ويلبسون المستلم . وهذا الكتاب يرد
عليكم . بلخير اسرع من اللحم البارق . نعم ومن الملح الحاطف . واحسن من سابق الحجب .
وان كان المثل الا على بيت الله العتيق . فاحمد الله اذ قرن فصل فتانا بفضلك .
وجعل فرحك كاصلك . وابنت غصنك على شجر ك . واستق هلا لك من قمر ك .
وارانا من ظهرك من يحد . وعلى شجر ك . ويصل فرح بفرح ك . ويشيد من سجا
الدرابة ما استشت . ويسقي من شجر الرواية ما غرس .

قوله مؤلف الكتاب فمن غر شجر اني معمر قوله من قصيدته في الف

ما عهدت القضيبة يضر بالحقت . ولا البد للتمام استسرا
خبت الطارق الذي زاروهنا . فاعاد الظلم اذ زار فخرنا
مثل العطف وهو ما لنا لعمرا . عطر الحبيب وهو ما مشر عطرنا
والجبال بالملم منه . صير في بيدل العين احزرك
صميت ضمة الوداع فعاد الشفع . منا عند التعانق وسترنا
وسقاني بفيه عمرا برودا . عاد بعد الفراق في القلب جمرا
ملك طوعه الملوك عدا . وهو طوع العفاة جاهها وقد را

ومنها
ملك انبأ العروص واخفي . العرض منه على البريه خطرا
ملك لا يرى سوى محمد مالا . لا ولا الكثر غير ما جر شكرا
فاذا المحل حل حل عما . واذا النقع ثار ثار هز سيرا
واذا ما افاد حل كعبنا . واذا ما افات منه عمرا
واذا ما سطى تطاول عمرا . واذا ما جاب تطول سيرا
وقوله في وصف الشبل

لك الحيز من سائر معان على السري . نصبتا فري الارض الفضل فقري
اجاز الذي جئ اناخ الى لصي . فلا يصح غير السواكل والذري
فرحنا وقد بات السما الى النري . وغاب لا ديم الارض عنا فميري
كان غيوم الجوصوع فضة . توأصوا برح الحلي عمد الى الوري
وللفطر نقات نضوب خلاها . كصوب دلا البيراسلها العري
لفدع احسان الشتا وسرده . بلي خصر ارباب لدساكر والوري
وقوله
وليلة من الليالي القاسية .

مدت ظله ما كالجبال الراسية . فعادرت كل الوري سواسية
البيض دها والعراة كاسية . لبستها والصبر من لباسية
بهمة على الايبى مواسية . ونبعة صليبة لاجاسية
حتى شمتت الصبح في انقاسية . فالصبر صبر النفس لاعتباسية
وكنت اليه بغض العصر بين من اهل نيسابور

يا فريدا في المجد غير مشارك . عز بارك في الهوى وبنا رك
يا ابا معمر عمرت ولا زالت . سعود الافلاك تهر دارك
يا هلال الانام قد كتب لا يام . في دفتر العلي اثارك
ولسان الزمان يدرس في كل . مكان على الوري احبارك
سدي انت من شيق عبارك . بابي انت من بروم فخارك
انت من فيه خالق الخلق بارك . وجبا العلي وزكي بخارك
ما تري في مناسب لك في بلاد . داب قد صار ذابا به تذكارك
شوقه اليك وضافك العشر . فجاب البلاد جنى زارك
هل تراه اهلا لديك اهلا لان . فقه يا ابا العلاء ايثارك
فهو ضيف قراه افش علوت . فاقم الود واسقه شعارك
ومثل الظلام في ظل عيش . مئلا لا يمل قط جوارك
فا حابه نصك الايات

زارك الغيت وانتي القطر ارك . كلما التفت صوبه وتدارك

فلها من ندر كديمه فضيل . طبقتهما فظهرت اثارك
ولها من علاك شمس جوتها . فهي تجلو على الوري انوارك
وبها منك للعلوم بحيار . جاودتها فمن جوض بحارك
يا فرييا في البر ما يتجا في . وبغيدك الي مدى لا يشارك
وبد بعامل الصفات فلو مت . فحاز الما حضرت فخارك
جانا نظرك المديح فقلنا . الروض لما اعربت او اعارك
هو روض اطاعك احسن فيه . فاطاع الاحسان فيه اختيارك
وسطا باللبياض حظك حتى . متد ليللا وما خلعت نهارك
وتباهيت في الخطابة حتى . عجز القرآن ان يشق غبارك
راعه شاورك البعيد ومن . يجري ويجري اذ اراي مضمارك
فاثني جامد القريحه يستشعر . ان الاشعا ربنا شعا ربك
يا كريم صمت عليه المعالي . فادرعها واشدد بها ازرارك
فاصحب الفخ والمعن في الخير قلنا . واقض في طاعة الذي وطارك

القاضي ابوبشر الفاضل بن محمد

صدر كثير الفضل جم المناقب جزا للادب فصيح العلم حريص على اقتناء الكتب
وله يقول الصاحب وقد اعتمد .

تسكني الفضل من سقم عراه . فان الفضل اجمع من اينه
وعا دبعقوني يسكنو جواه . كما يجنو الف من على ورايه
قلت له وراك الله فيه . فان السعد يطلع من جبينه
هو العين التي ابصرت مسها . ومار سواد عيني في حقوبه
ستفديه يميني لا سوالي . فعين المر حيز من يمينه

وكان ولاه قضا جرجان فلما انقضت ايام الصاحب وعاد الامير شمس
المعالي من جرجان الى مملكته ولاه قضاء قضائه مضافا الى رايسته جرجان
وله شعر ينطق به لسان فضله كقول من قصيدته في الامير شمس المعالي

سنة اقبلت مع الاقبال . وزمان من الميا من حال
رفرفت فوقنا سحاب نعي . مطرنا السرو في كل حال

وقد راه خليفة الله في الارض . فريدا فقال للاقبال
ما راينا له مثلا وهذا . لقب مثله فقيد المثال
عانق اللفظ وفق معناه فانظر كيف انس لاشكال بالاشكال
ولذا تو من كالحسن والروح . بعيد من سماء المثال
ومعال مشقته من معان . ومعان مشتقة من معالي
لم ينل من جلاله مثل الذي تلت . ولا قيل في علاه مقال
ويشيع الذي يشبه من المحمد . وقولي سبيروا لامثال
لي من سبيه ضياعي وافر اسي . ودوري واعبد ي وبغالي
جر من الله ملكه ووقاه . في بقا يطيب بالامثال
سائس الملك سالم النفس . طلق العيش مستوفيا شرط الكمال

ابو القاسم العلوي الاطرؤس

من نازلي ستر اباذ وفاضل العلوية واعيان اهل الادب كتب الي القاضي
ابي الحسن علي بن عبد العزيز رقيقة تشتمل على النظم والنثر نسختها
الشيخ ادام الله عزهم قد اعلقني من سروده مالا ازال احرص عليه وافادني خطا .
كثرت المناقشة مني فيه . اذ هو الاجل الذي لا يجاري غايته طول . وكرم طبع .
وان من غفلت منه سببا واستقاد منه وذا . فقد احرز الغنيمة الباقية . وفاز .
بالخير والسعادة . ورجوت ان يكون احوال بيننا اريده . اذ محل عند المحل الذي
لا يتقدمه فيه احد وشغل قلبي بانقباضه عني مع الثقة الوكيد باني معجور .
المحل عنده موفور الحظ من رايه وعنايته . لا اعد مني الله النعمة ببقائه . ودوام
سلامته والفرصني بالحق في شكره وما هو الا قصر النفس على تطلب محمده والسعي
ها الي مرضاته . وقد كتبت في هذه الرقعة ابياتا مع قلة بضاعتني في الشعر

وكنتم معرفتي بان من اهدي اليه الشعر الحبيد المطمح الممتنع المصوب في قاله
فما جل التمر على هجر والعصب الى اليمن . وهي

يا وافر العلم والانعام والمسن . ووافر العز عن الشيم والسمن
لقد تذكرت بيت الموصلي لما . اري من الفاظك العاري من الدرن
يا حسنا لما قد سدت موارده . اما اليك طريق يا ابا الحسن
اني رايتك اعلى الناس منزلة . في العلم والشعر والاراء والفطن
فاسمع شكاة ودودي محافظة . تحيي المودة عند السر والعلن
الي نفسي من لقيالك الجنس من . نصيب من وقته سلم على اخن
لقد نمتك ثقيف يا علي . الى . مجد سيبقي على الايام والزمن
مجد لوان رسول الله شاهد . لقال ايه ابا اسحق للهنن
صلي الاله على المختار من رجل . مانا حقا لورق فوق الايك والفرن
فان وقع فيها خطل او زلل فعلى الخ اعتمد في اقاله العثره . وصرف الامر الى
الحيل الذي يوازي فضله . ونشا كل نبلة لا في كنت من قبل اهدي البيت
والبيتين الى الاخوان وبعد العمد به الان فان راى راه الله محابه ان ييا مل
ما خاطبته به فعل ان شا الله تعالى

وانشدت له في بعض رؤسها جرجان
خليلي فرأى من الدهن حذا . خذا حذا من وجاده حذا
يكفي بسعد ونجس حذا . وكل الخلاق منه كذا

ابونصر عبد الله بن محمد
الحسني الاسترايا دي

انشدني ابونصر محمد بن عبد الجبار العتي قال وجدته بخط ابجلي هذه
الايات له من قصيدته في الامير شمس المعالي
لله شمسان قد كبر الخير هما . واللوثة التقصان ملتم
اندي بتلك سنا من غير معرفة . فيها وزين هذا المجد والكم

يا ايتها الملك الميمون طاسير . وخير من في الودي يمشي به قدم
لو كنت من قبل نزعانا ونحرسنا . لما اهدي اليك الشيب والهزم
وانشدني له غيره

دمعي بفيض ولا يفيض كائنا . من ما اذكرك الوجة حاد بمدة
واري فوادي فوق حجر محرف . فكانه من فوق عمة حدة
وجه اعاد الصبح من مبيضه . شعرا زال الليل من مسوده
وكان وجنت الكنت من صله . وكان الصلح الكشي من صده

فصل في ذكر شعرا طبرستان
ابو العلاء السروي

واحد طبرستان ادبا وفضلا ونظما ونثرا . وقد تقدم ذكره فيما جمعه ابن الحميد
من مسأله الادب . وما كان يجري بينهما من المساجلة في المكانة . وله كتب
وشعر سائر مشهور وكثير الظرف والمليح . فمنها قوله

مررت على الروح الذي قد تبسمت ذراه وارواح الاباريق تسفك
فلم تر شيئا كان احسن منظر . من الروح يجري دمه فهو
وقوله من قصيدته

اما ترى قصيب الاشجار قد لبست انوارها تتلنى برجل اس
منظومة كسوط الدر لا بسكة . حسنا يتجدد العنقود الحاسي
وغردت خطبا الطير ساجدة . علي مابر من ورد ومن اس

وقوله في الزجر

حتى الربع فقد جيتا بيا كوز . من زجر يهتأ الحسن منك كوز
كأنا جنة بالعنخ منفحة . كاس من التبر في منديل كافور

وقوله

وقفا حرة قد همت وجد ابطر فيها . فاشعر ذي حدق يحيط بوصفها
اشبه بالمعشوق حمة نصفها . وبالعاشق المبحر صفة نصفها

ومعشوق الحركات بحسب نصفه . وقوله في الغزل
ومعشوق الحركات بحسب نصفه . لولا التملق باني من نصفه
يسعى اليك بكاسه وكاسا . يسعى اليك بكاسه في كفته
يا من يسلم خصم من ردفه . يسلم فاد محبه من طرفه
وقوله من قصيدته

ذو طرة كأنما ركب في . صفيحة الغصه شيك سيج
وعارض لما في رفته . تزهو فيه وجته ذات و هج
كأنما ساج ديبا حبه . من ورا النسر والورد شج
وقوله

بنا قلبه عن شغل قلبي غيره . فقلت لقلبي انما انت اول
فقد دع العذر الضعيف فليس . يولي على امر كن هو بعزل
وقوله من قصيدته

حي شيبا غير رحيل . وشبابا معني لغير اياب
اي شي احسن من عا . ج مشيب في انوس شباب
كتب اليه شاعر غريب يشكو اليه حجابيه ابائا اولها
جيت الي الباب مزارا فانا . ان زرت الا قبل لي قد ركب
وكان في الواجب يا سيدي . ان لا تري عن مثلنا تحت
فاجابه على ظهر رفته

ليس احتجابي عنك من حفة . وغفلة عن جرمة المعترب
لكن لدهن نكد خاين . مقصر باخر عما يجب
وكننت لا احب عن زائر . فالان من ظلي قد احجب

ومن سياتر شعره قوله في غلام سكران
بالورد في وختك من لطفك . ومن سقاك المدام لم ظلك
خلالك ما تستفيق من سكر . توسع شتما وحفة خد مسك

مشوري

مشوري الصديق قد تملت فنا . تمنع من لثم عاسقك فيك
تجر فضل الرجا محتج النعلين . قد لوت الشري قد ملك
اقل من حريم ومن دهن . اقول ولما رايت مبتسمك

ابو العباس محمد بن احمد الطبري

شاعر معلق بحسن مبلع مستد الاوضاع والغز في شعر الصاحب
وهو القابل من قصيدته فيه **اولها**

الدمع يعرب ما لا تعرب الكلم . والدمع عدل وتفضل لقوم متم
ومنها

اما يد لصاحب اليمني فاكرم ما . يد تصاحب فيها السيف والعلم
وللاعتة يسري في انا ملها . اعنة الرزق والاجال تشتظ
تخالف الناس الا في محبة . كأنما بينهم في حبه رحيم
ومنها في وصف افراس قنوت البير من فارس

زأريك من فارس لغنا ناشق . لعراها قايدها العتق والكرم
كان اعينها ولين ارحمها . فالعين آمة والرحل ترشم
من كل شهاب لم تكلم شهبة . عينا في فدي ما الظلم والظلم
ومن اغرباع العاسقون له . كان عرته شعر ومبتسم
وكل ادهم عمت جسمه شيء . كحد قوم يغتوك الشر فاصطبر

ومنها في وصف الخلة

وخلة تاسر الاطلاق محمله . بالنور للشمس من لا لها سقم
وصارم لم يوجع قط مصحفه . الا وقد ودعت اعناقها القهم
كالوكبا لفر دلكن ان رجت به . شيطان حرطت اوصاله الرحم
يلقي السيوف بوجه مثل وجهك لم . يطلع من الغد الا قبل بيتسم
ومنها في وصف السكين والدواة والاقلام
وم طفل من نبات الزنج مضعه . من لم تله ولم يخلق لها رحم

حتى اذا وضعت عارنا جنتها . الى حشاها فلا تطلق ولا وحش
عجب لاطفالها بتكوى عيونهم . ان ارضعتهم ولا يكونان فطوما
الآن مذروهم ان يابعتهم . في الدج صحو وان اعتقتهم سقموا
ومنها في وصف الدس

وحولة لم تزل الصبح صبغت بها . ولم تحط بها انقاها الدسيم
تغطوا العيون اليها والسقاء فيجب في الغلى وهي لاسنما حرم
تقترب من مثل عباد ولا عجب . فالاسد يفتزعها الرضوخ والاجم
ومن احاديث

بدويه ضربت على حجر الهقا . ابدى الغريب من القنا اشدا اذا
من بعد الوحش اهلا واهلا وطنا . وانكباد الاعادي زادا
قالت وقد صبت على ذراعتها . فتمكنت فوق النجاد خاكا
او هي قناتك بعدنا حمل القبا . فطفقت تحمل منكبا مائة دا
ومنها

يا هذه من الوزير جنوبه . واذا شكوت اليه عاذر اذا
صبت على يمينه فكأنما . صابن على يمينه حسا دا
فالعرضيف لا يراه بريعه . من لا يرى يدك لئلا تدلك اذا
واجو اعلى كعب كعب قبلنا . ففضي جواد ايوهم مات جوادا
اعزيت يمين ابراهيم وفضيها . بفنايه الورا والورا اذا
ودعت بني الامالك من اوطانهم . فاستوطنوا الاكوار والافتاد

ومن قصيدة في ابي علي الحسن بن احمد
لاخت بني كسير في فوادي . صدا اعنا على الماء المنير
ليالي كان عصيان المسير . الذي من ازي مشور
وينظما الحناق والارقيب . يروقنا سوي القمر المنير
وعشتني بمثل اللرم وحف . ونباعل من اشهي الحور
ولا كرم سوي شعرايث . ولا خمر سوي غمر الثعور

اروضتنا سقاك الله هل لي . الى اوتار دوحك من محصير
غنينا في ذراك على غنت . يوافق رجبه سجع الطيور
ولم في فزع اصلك من صغير . ولم في اصلك تلك من زفير
واحشا يولفها احشاشيا . كالبند لعقود على الخور
وشد وتر قص لا عصا منه . وبم لا ميل عراقك زسير
فيا لك روضة راعت وراحت . رضى الابصار من نور ونور
اطاعتها عيون الغيث حتى . جزتها الشكر السنة الشكور
كسوت ظهورها ما تكتسبه . بطون الصحف من فكر الوزير
اذ الحسن بن احمد رقى خيله . يلفها السهول على الوعود
عن ابيس تحمل الفرسان شوسا . كعقبان تطي بالصقود
فقل من حومة تعطي بينها . بينض الهند بيطات الحذور
اوليك معشرهم تقوس . تكلفهم جسيما الامور
شعاب المحدس ايلة عليهم . ومن يلهي الشعاب عن الجور
ومن احاديث

لله ما جمعت على عشاقها . تلك العيون والحظها السحار
فصفا حقا احداها وراماها . الحاظها وطعها الاثار
وحراها في حراها المحبة . اهداها وشفاها الاشفار
سارت امامة فبك سيرة اهلها . في كل من تمت عليه نار
فقم اذا ابتسم الصباح اغاروا . في كل من اغدوا امغاروا
يا هذه هلا علفت نعا لهم . فبين منوا جوار فلجا روا
لن يسحب خمارها المحبة . حتى يخاض لي الخمار غمار
بلت يشبعها الفتى العطار . ونغيت في طلائها الاخطار
قالوا استوف جلد الربيع صفاتها . فلحسنة من حسناتها
فوجدت جي مكرها في فعله . وكلاها في فعله مكار
يبكي ويضحك والدموع غريفة . ويبين في استغرابه استعبار

غبطت بما علقته من انقابها . ساعاته فكألفها اشجار
وتلجت صاله وترجت . فكألفها ايكاره الابكار
انظر الى النير وكيف سيوقه . سحبت باحضان الحب غزار
سحبت حتى سحبت على هام البري . اذ يالها فغارها الامطار
فالارض ارض والسماكها . روض ولكن زهرها الارها
ومصرع من الحجار وما لهم . غير السرو والسرور حمار
جمحو على الفلك الدوار فكاسهم . فلك ما بهوي كقوس مدار
ولاهم الاستاد مولانا المنا . فترشفوا من عيشهم ما اختاروا
يا دولة الحسن بن احمد جيني . مطارد الليل البهيم هناك

ومنها في وصف القلم
لما زمت الدهر عن افعاله . فله باثنا الزمام عثار
جئت الدهر اظما مخطفا . تغولاه الاسماع والابصار
وسبرت عورا الدين والديابه . فكانه من صفة مسبار
اعجب به يري علي يا فوجيه . زهو او تجري نخلة الاقدار
فكانه لفلان المذار بعينه . وسعوده ونحوه اطوار
جمعه والرحم الام ولادة . وله من السيف لصقيل غزار

ومن اخري في ابي العباس الرضي
واي وافوا في القريض حوكتها . لاشعر من حاك القريض واقدر
كما تضرب الامثال وهي كثيرة . مستبضع من اهل خيبر
ولكنني املت عندك مطلباء . انكبه عن من وراي من الوري
الم تراني ابن الامير اجارني . ولم ير من اذ رايه لي سوى الذري
واوطاني الشعر من تمام . ليعظميني عن خلفي السير والسك
ولي امل شدة فزادي عداته . ثلاثة اعوام تباعا واسمرا
غدا الدهر عنه كي يفوز بشكره . فكن عند ظني شافعا ومذكرا
ومن اخري

اصبحتم النير وزخير صبيحة محيت بها الانوار والانوار
فبكل شغب روضة مغطار . يفتي عنها دمية مدرا
باشرها الاقنان في اشجارها . نشوي فاستختها الاشجار
وترجت ازهارها وتلجت . فكألفها ازهارها ابصار
وتحدثت عنها الرياض كمانا . بين الرياض والاسرار
وعصاة للروض من قسماهم . روض ومن انوارهم نوار
يتذاكرون علي علك فتلتقي . الكاسات والاقنار والاشعار

ابوالقاسم الهلوي الطبري

هو الذي يقول فيه الصاحب
ان اباها شمس سيد الشرف . مادحه آمن من السرف
حل من المحدي وسايطه . وخلف العالمين في طرف
واوهاشم هو الفيل
واذا الكريم نبت به ايامه . ولم ينتعش الا بعون كريم
فاعن على الخطب لعظيم قائم . يرحي لعظيم لرفع كل عظيم
وكتب اليه الصاحب وقد اغتسل
اباهاشم مالى اراك عليه . ترفق بنفس المكمات قليلا
لتدفع عن قلب النبي حزاز . وتدفع عن صدر الوصي عليه
فلو كان من بعد النبيين معجز . لكنت على صدق النبي دليلا

وكتب ابو هاشم الى الصاحب
دعوت اليه الناس شهرا محرما . ليدفع سقم الصاحب المتفضل
الي بلدي او محيتي فاستجاب لي . فها انا مولانا من السقم بميتلي
فشكر لربي حين طول سقمه . الى وعافاه ببر محمل
واسال ربي ان يلهم علاقه . فليس سواه مفرج لبني علي
فاجابه الصاحب

أباها بهم لم ارضها تيك دعوه وان صدرت عن مخلص متطول
فلا عيش لي حتى تدوم مسكنا . وصرف الليالي عن ذراك بعزل
فان تزلت يوما جسمك غلته . وحاشاك عنها باعلا بني علي
فنا ديار في اكال غير مو حصره الي جسم اسمعيل وفي تحول
والله اطل الله بقا مولاي الشريف ما علمت ولو علمت لعدت اعناه الله .
بحسن العادة عن العباد . وهو حسي

ولا بي هاشم الي في الدولة

يا فلان الارض وجر الورق . وشمس ملك ما لها من مغيب
دعوت مولاي بنيل المني . وقد اجاب الله وهو المجيب
فقال خذ ما شئت مستوليا . ودبر الدنيا برلي مصيب
يا من كتبنا فوق اعلا مده . نصر من الله وفقه في ريب

الباب العاشر

في ذكر الامير السيد شمس المعالي
وايراد بيده ما استفز عنه طبع محله والقاء محله على لسان فضل
وقد ان ان اتم هذا الجزء الثالث من كتابي هذا اذكر خاتم الملوك
وغمر الزمان وينوع العدل والاحسان . ومن جمع الله له الى عثر الملك
بسطة العلم والى فضل الحكمة نفاذ الحكم . فاصافه لا تترك بالعبارات
ولا تدخل تحت العرف والعادات وان اعمل كتابا في اخباره وسيره وذكر خصاته
وما اثره التي تفردها عن ملوك عصره فاتي توج هذا الكتاب بملع من عمار
بلاغته التي هي اقل محاسنه وما اثره واكتب فصلا من عالي سطره .
مختومة ببعض ما ينسب اليه من شريف نظره .

ما تجرى مجرى الامثال من كلامه

الكرم اذا واعد لم يخلف واذا اهدى لفضيلة لم يقف . الرجا كنور في كمام

والوفا كنور في ظلام ولا بد للنور ان يفتح وللنور ان يتوضح . العفو
عن المجرم من مواجب الكرم . وقول المعتمد من محاسن الشيم . بريد السفيح .
توري نار القلاح . ومن كفا المفيع ينتظر فوز القلاح . الوسايل الاقدام ذوب .
الحاجات والشفاعات مفاتيح الطلبات . من افعدت ذكابة الايام . اقامته
اغاثة الكرام . من البسة الليل ثوب ظلمائه . نزعته عنه اليه ربيضا به . قوة .
الجنح بالقدوم والحواف . وعمل الرماح بالاسنة والعوالي افنتا المناقب .
باحتمال المتاعب . وحرار الذكرا كالحمل بالسيح . الخطب الجليل الدنيا دار
تغير وطلوع . ومليقي ساعة لوداع . واهلها متصرفون بين ورد وصدور .
صا يرون خيرا بعد اثنى غاية كل سحر كسكون ونهايته كل مستكون ان لا يكون
واخر الاحياء فنا . والحجج على الاموات عنا . اذا كان ذلك كذلك . فلم التها لك
علي هالك حشو هذا الدهر احزان وهووم . وصفوه من غير كدر معذور .
اذا سمع الدهر بالحبا فابشر بوشك الانقضاء . واذا اعان فاحسبه قد اغار .
لله طمعان حلوه وموت . وللايام صر فان عسر ويسر . والخلق معروض على طوره
مقسوم الاحوال بين دوريه . لكل شئ غاية ومنتهى . وانقطاع . وان بعد
المدى ترك الجواب داعية الارتياب . والحاجة الى الاقتضاء . كسوف في وجه
الربا . هم المنتظر للجواب ثقيل . والمدى فيه وان كان قصيرا طويلا . الخيب
اذا جري لم يشق عباره . والشهاب اذا سري لم يلحق اثاره . من اين للضباب .
صوب السحاب وللغراب . هوي العقاب . هيهات ان تكتسب الارض لطافة
الهوي . وبصير البدر كالشمس في الضباب . كل غم الي انحسار . وكل عال الي انحسار

فصل

اجلس الشيخ ان يجرس عنه السنة المحمد . ويلتوي عليه حواجب المحبة . فقد
احتجبت صبح ذلك الامر . وصار مطلوبا في ليلة القدر . فان كان انزله من قلبه
ناحية النسيان . وباع جليل الرخ به في سوق الخسران . فيستحي له فضله .
من فعله . ولقي به نايبا عني في عدله . وان كان بعد ردعاه الى التواني . فقد ربي
ذلك على سبيل السواني . وكلان كرمه يراوده عن اشرف الخصال . ويابي

ويأتي له الامحاسن الافعال

فصل

عاد فلان وقد علمته بشاثة الجاح ودبت فيه شقوق الارنيكاح .
تلوح ميسرة اليسر على جيبته . وتصيح بانقضا العسر استرق بميسره .

فصل

واما اعجاب ذلك الفاضل بالفصول التي عرضتها عليه فلم يكن على ما احسبه
الاحلة واحدة وهي انه وجد في غير اهله فاستغربه . ففرغ في غير اهله .
فاستبدعه . وقد يستعذب الشرب من منبع الرعا . وليست طاب الصهيل
من مخارج الهاق . ولكنك فيما اقدمت عليه من بسط اللسان بحضرتك . وارجا
العنان فيه بمشهدك . كنت كمن جالت بوقاحتها الحجر . وكما سن بقباحتها القمر
ولا كلام فيما مخي ولا عتب مع ما اتفق وجري .

توبيخ له

فتبيخ بمن شموه . فصد من تعلو عنده . فتمت .
ان يكون على غير مصر جته . او الى سوي بيته زيارته . وحجته .

ومرئيه واما ينسب اليه من الشعر

قل للذي بصروف الدهر غيرنا . هل جارب الدهر لامن له خطر
اما ترى البحر يغلو فوقه جيف . ويستقر باقصى قعر الدرد
فان تكن نشبت ايدى الزمان بنا . وبالناس من تادي بوسه الضرد
ففي السما نجوم ما لها عدد . وليس يكسف الا الشمس والقمر

كانه المروي بقول ابن الرومي

دقر علا قدر الوضوح به . وتري الشرف يحطه شرفه
كالبحر يسب فيه لو كوه . سفلا ويغلو فوقه جيفه

ومثله

بالله لا تتعصى يا دولة السفلى . وقصري فضل ما ارجيت من طول
اشرف فاق تصدي حاورني فافصري . عن التهور ثم امشي على مهل
مخامون ولم تحلم اواب لهم . مخولون وكانوا اذل الخول
وينسب اليه هذان البيتان وقد يتعني بهما

خطرات ذكر كاستنير مودي . فاحسن منها في الفواد ديبا
لا عضولي لا وفيه صباة . فكان اعطاني خلق قلوبا

هذا اخر القسم الثالث من كتاب يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر
ويتلوه في الجزء الرابع . القسم الرابع



الفصل الرابع في كتاب سمية الزمير

في محاسن امتل العنصر

عنه الشيخ الاديب الامام ابو منصور عبد الملك

بن محمد بن اسمعيل الشافعي النيسابوري

عفا الله عنه وعقوله ورحمه

امين

ال

بسم الله الرحمن الرحيم
القسم الرابع من كتاب تيمم الدهر في محاسن العجم
 يشتمل على ملح اشعار اهل خراسان وما وراء النهر من انشاء الدولة
 السامانية والغزنية والطارين على حضرة هاشم وسائر بلادها من الافان
 وما يستظهر من اخبارهم **قال مؤلف الكتاب**
 لما كان اول الكتاب من تنبايحهم وقوفهم على عجزهم ولم تكد تحفل فام
 اعاني في قبحته وقسا طنة الاعداء الفراغ من خامنة استعنت بالله
 على هذا الربع الرابع منه فاحرخته اجناني عشر ابواب والله اعلم بالصواب

الباب الاول

في افراد محاسن وملح ونوايد وظرف من اخبار قوم سبقوا اهل عصرنا
 هذا قليلا فتقدمهم بغير انشاء الدولة السامانية وانشاء الدولة
 الخاريزمية وسائر اهل خراسان الذين هم مع قرب العهد في حكم العصر

ابو احمد بن ابي بكر الكاتب

الوفد ابو بكر بن حامد كان كاتب امير اسمعيل ووزيرا لامير احمد بن اسمعيل
 قبل ابي عبد الله الجيهاني الكبير وكان ابو احمد ربيب النعمه وعذي الدولة
 وسليل الرايس وهو اول من تلاب ونظرف وبيع وشعر بما وراء النهر
 وحذا في قول الشعر حذو اهل العراق وسائر كلامه في الافاق وهو القائل
 لا تخب من عرابي رايت له خرا من العلم وكثر من الادب
 واعجب لمن يبلد الجبل منشاؤه ان كان يفرق بين الراس والذنب
 وكان خيرا في طريق ابن بسام ويقفواثره في جنب اللسان وسكوي الزمان
 واستزادة السلطان وهما السادة والاخوان ويتشبه به في اكثر الاحوال
 وكان ابن بسام لهما اياه واحاه حتى قيل فيه

من كان يجمو عليا فشعر قد حياه
 لوانه لا يسيته وما كان يجمو اياه
 فعزب ابو احمد على قاليه وشجع على منواله حتى قال في ابيه
 لي والد محكم مسل من غير ما جرم علمته
 ان لم يكن اشنا الحيا من المنون فلا عدته
 وقا لي في اخيه ابي منصور

ابو ابي وانت اخي ولكن ابي قد كان بيد في السباح
 بخار بني لجرى مثل جريتي وهل تجري لي يادق كالرجاخ

وكان يجري نفسه احق بالوزارة من الجيهاني والبلعني لما له فيها من الوزارة
 مع النبرين في الادب والكتابة فلا يزال يطعن عليهما ويغرض وتصرح بمحايتهما
 ولا يوافقهما حقوق الخدمة والحكمة حتى او حشاده واحا فذهبت مغاضبا
 ويخفج ثم اقام ببغداد برهة وحن الى وطنه فعاود بخاري وجين حصيل
 بقزوين فاحسن فطعت من اهل المغانة فطعابه اهل المغانة بها
 لم ير غير ما يكرم من اعراض الامير واستحقاق الوزير فلزم منزله واشتغل
 باتخاذ الندما وعقد مجالس الاشع والجري في ميادين العزف والقصف
 وجعل يخرق في تذيير ماله حتى رقت حاشية حاله وكان مولعا
 بشعر العطوي حافظا لدبوانه متقدما اياه على نظرائه كثير المحاضرة بالملح
 وعزده في مخاطباته ومكاتباته فلقب بالعطواني وفيه يقول ابو منصور
 العبدوني وكان من ندمايه مع ابي الطيب الطاهري والمصعبي

ابا احمد ضيعت بالخرق نعمة افادكم السلطان والابوان
 فتدبرت مهتوك الجواب كلها ولقيت للادبار بالعطواني
 وافكرت في عود الى ما اضغته وقد خيل بين العير والنزوان
 فراك في الادبار راك اخذته وعلمته من مشية السرطان
 شمر انه نقلد اعمال هراه وبوشخ وباذغيس شمس الى راس عمله واشتخلف
 عليه ابا طلحة فتسورة بن محمد واصطنعوة به حتى صار بعد من رؤساء

تجها

ولم ير بخاري

العمال غراسان وكان قسور من اولع الناس بالتخفيفات فقال له ابو احمد
 ان اخرجت صحتك اسلك سنة وصلك بياية دينار فقال له ارجو ان لا اقر من
 ارجو ان لا اقر من ارجو ان لا اقر من ارجو ان لا اقر من ارجو ان لا اقر من
 ونفسه فلسه فله كان راي السخ ان يسهلني يوما فعلة له قد امهلتك سنة
 فقال له ارجو ان لا اقر من ارجو ان لا اقر من ارجو ان لا اقر من ارجو ان لا اقر من
 فارداد حمله واسفله على ذكر ابي طلحة فانه كان لو سجا وفيه يقول **الحمام**
 وليك ابا طلحة ما شئت حتى بلغت سبعين ولا تلحق
 ولما استغوى ابو احمد من عمله وخطب يزيد بنيسابور اجيب الي مراده
 فمن قوله بنيسابور وقد طالب العمال ارباب لصباع ببقايا الخراج
 سدم الله مني كل يوم على كتاب ديوان الخراج
 برمون البقايا في زمان عجزنا فيه عن مال الرواج
وبلغة ان الساجي هجاه بالحضرة فقال
 انا انا اذا افعالنا مدحت انما بنا فحينما لم تخف عارا
 وان هجونا بسوا الفعل انفسنا فليس يرفعنا مدح ولن سارا
وقال للجهاني وزير السامانية
 ايها السيد الربيع ومن ليس له فضل ولا قياس
 انت سهل لطباع حر كاسر ولكن منادموك خناس
 ومن يجابه فيه قوله
 يا ابن جهل لا وحفك ما تصيح فاغضبنا وفارضين للجراسه
 عجبا للجمع اذ نصبوا مثلك في صدر ملكهم الرباسه
 اوالي التدبير والحمل في الحكم على العدل ما ولت كناسه
وهذا مثاله السائرة قوله
 اذ لم يكن المرء في دونه امرء نصيب ولا حظ بيني ووالها
 وما دان من بغض لها غيرانه رجي سواها فهو يوقى نقالها

وكان من بعد

وقوله

اي واخذ بعد ما جربته . وبلوت في احواله اخلاوة
 كعبد شك في حربي قد سمته . فاراد معرفة اليقين مذاقه

وقوله

احسن اذا احسن الزمان . وصح منه لك الصغار
 بادربا حساك الليالي . فليس من غدرها امان
وكتب الي ابي نصر بن ابي حبه يستأجره فلم يجبه واعتذر بعلة
فكتب اليه ابو احمد

تعاليت حين اتاك الرسول . وليس لك ان يكون الوصول
 فاقسم ما لك من علة . ولكن رايك فينا عليل
وهما يستحسن لابي احمد قوله

اختر لك اسك ندما ناسرها . اول فنادم عليها حكمة الكتب
 والانس بين ندامي سادة حجب . من هين عن الفحشاء والريب
 هذا يفيدك علم ابا الجوم وذا . ياتيك بالجرم المستظرف العجب
 وبين كتب انما نوافانت بها . في انزه الروض بين العلم والاذب
 اذا انست ببيت مرمق خصب . افضى الي جبريليك منتخب
 وبكل الانس ساق مرهف عنيخ . يستقي بياقوتة تسلت من العنب
 فانت من جد داني منظر انق . وانت من قول في مرتج خصب
 وخير عمر الفتى عند بعيش به . مفسم الحال بين الحق واللعب
 فخط ذلك من علم ومن ادب . وخط هذا من لذات والطرب
وتحكي ان ابا جعفر الفقيه عاتب يوما ابا احمد على لبسه الخاتم في
بيته فقال له ابو احمد ان فيه اربع فوائد احدها انها السنة الماثورة من غير
وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتختم في اليمن وكذا ذلك الخلفاء
الراشدون من بعده الى ان كان من امر صفين والحكمين ما كان حين خطب

عمر بن العاص فقال لا ما في خلعتي الخلافه من علي الخليلي خايمي هذا من يحيى
 وجعلته في معاوية كما جعلت خايمي هذا في يساري فبقيت سنة عمر بين العاه
 الي يومنا هذا . والقائمة الثانية مركبا بالله عز وجل هي قوله تعالى لا يكلف
 الله نفسا الا وسعها ومعلوم ان اليمين اقوى من اليسار فالواجب ان لا يكون
 حمل لا شيئا الا الاقوى دون الاضعف والثالثة من القياس وهي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يستجاب اليمين والادب في الاستنجاء باليسار ولا يخلو نقش الخاتم
 من اسم الله فوجب تنزيهه عن مواضع الجاسه والرابعة ان الخاتم رتبة
 الرجال واسمه بالفارسية انكست اراي واليمين اوي بها من اليسار ولما
 عاود ابو احمد بخاري من يسابور وقد دعي على ماء كدير واسباب له محله
 مختله وقاسي من فقدر ياسته وضييق معاشه فذاه عينه وغصته صدره
 استكثر من انشاد بيتي منصور الفقيه

قد قلت اخذوا الحياه فاكثروا . في الموت الف فضيلة لا تعرف
 فيه امان لقايه بليتايه . وفراق كل معاش لا ينصف
 وقوله **وقال في معناه**

مر كان ير جوان اعيش فاني . اصبت رجوان اموت لا عتفا
 في الموت الف فضيلة لو انها . عرفت لكان سبيله ان يعشفا
 وواظب على قراءة هذه الاية في انا ليله ونهاره واذ قال موبى لفهمها فقم
 انكم ظلمتم انفسكم باخذكم النحل فتوئلو اليه باركم فاقتلوا انفسكم ذاكم خير لكم
 عند باركم فقال بعض صدقايه انا لله وانا اليه راجعون قتل ابو احمد
 نفسه وكان الامر كذا وشرب ابو احمد النسم فانتقم

ابو الطيب الطاهري

هو طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر كان من اشعر أهل خراسان
 واجمعهم يتنكرم النسب من ذرية الادب الا ان لسانه كان مقرضا لاعراض

ولا يزال يخرج من فيه الكلمة التي يقطر منها دمه وينبت منها نفسه . وكان
 وقع في حبسه على شرا دمه من اهل بيته الي بخاري فاربط بها ودرت عليه
 ضيعة نفيسه الطاهر به باستحي فتعشش بها . وكان بخاري من سامان خراسان
 ويحجرهم سرا ويقتوي على بعض شديدهم ويمنى في انفسهم فذاهان منهم
 لما يرى من ملك اسلافه في ايدهم فوضع لسانه حيث شاء من ثلهم وذم
 ونداهم واركب دولتهم وهجا بخاري مع خضرانهم ومزكر عنهم **في حكاية**
 ابو بكر بن يحيى بن اسمعيل الخزي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب
 القاسبي يقول يوم من ايام وروده بيسابور على ديوانها ان اصحاب اخبار السمر
 كانوا يهتفون الي كل من الامير بن الشهيد والسعيد في ايامها ما يقدم عليه
 هذا الطاهري من هجاها في غضبان عليه ولا بغضبان منه وخيان
 جرمه لا قتله وفصله ونيله ويذممان من قتل مثله فدخل يوما الى السعيد
 نصر بن احمد فمشر له وسطه وحادثه ثم قال له في عرجي الحديث يا ابا
 الطيب حتى يمتي تا كل خبرك يلحوم الناس فكسر راسه حيا ثم قام بجرحه
 فجعل يجل ولم يعد لعادته في التولع **بـ**

وقال ابو بكر زكريا ومما يحيى من كلمات السعيد الوجيزه الدالة على
 فضله وكرمه قوله لابي غسان التيمي وقد جعل لي حضرته في يوم المهرج ان كانا
 من تاليفه ما هذا ابا غسان فقال كذا بل دبا لنفسك فقال فلم لا تفعل به
 وكان ابو غسان من الادباء الذين يسيبون اذاهم في المجالس
ومن ملح هجا ابي الطيب للشهيد قوله

طالع زوا لامير للزط حتى . ما له عن غزاته اقبال
 فضيلا له هنيئا مرييا . كل قرن لقرنه قتال
وقوله

بخاري من خرا لا شك فيه . يعز بربعها الشئ النظيف
 فان قلت الامير بها مضيم . فذا من فخر مفتخر ضعيف

وهاب بن جابر

تبع

وعيا

إذا كان الأمير خرا فقل لي . البنى الخرم موضع الكنيف
وهو أول من جعل ناري ودمها ووصف ضيقها وبقائها حتى اقتدي به غيره
في دكرها فلهذا أبو محمد بن أبي بكر

لو أن من العتيق البخاري . لصار بطبعهم فيها حمارا
فلم ترمطها عيني كنيفا . بتواها أمير الشرق دارا
وقال ويروي لأبي الطيب .

بخاري كل شيء . منك يا شوقا مقلوب
قصاة الناس مركبان . فلم قاصيك مركوب
وقال أبو منصور الهمداني

إذا ما بلدا داهطاب نسيمها . وفلحت لذي الأسفار خراج البنفسج
رايت بخاري جيفة الأرض كلها . كائك منها قاعد وسط مخرج
فبارت أحلح أهلها ولفنتها . والافعنها حولت وفرج
وقال أبو منصور الخزازي ويروي لأبي أحمد

فقه الدبا بخاري . ولنا في اقتحام
ليتها نفسونا الآن . بقدر طال المقام
وقال الفريابي

ما بلدة منتنة من خري . وأهلها في جوفها دود
تلك بخاري من بخار الخري . يضع فيها الند والعود
وقال أبو علي الساجي .

با بخاري فاعلمن زائده . والاله الأولى بلا فائده
فهي خري محض وسكانها . كالطير في أفقا صها آئده
وقال الحسن بن علي المروزي
اقمنا في بخاري كارهينا . وخرجنا ان خرجنا طائعينا
فاخرجنا اله الناس منها . فان عدنا فانا ظالموننا

ومن سائر شعرا أبي الطيب
قوله في السعيد نصر بن أحمد

قد يما جرت للناس في اللب عاده اذا لبثوها ان يعاذلها القدر
فال هذا الامر كان اقتاحه نصر وان وبت فآخه نصر
وقال من قصيدته

أودي ملوك بني ساسان فاقضوا . واصبح الملك ما ينفك ينقض
اصح ما نتم فيهم وجوهها . عبيد هم وها في عرضها عرض
فليتك من كان منهم باكيا ابدا . فالك فاتهم من ملكهم عومن
من لان موقد فالدهر مبدله . عنه فاشاله من تحتة قضض
ها نيك عاده فيمن تقدمهم . وكل مرتفع يوما سيب خفض
دعهم الى سقم واشرب على طرب . فالجريح الاقنى الغري معترض
عذا الربيع علينا والها ربه . ميمد منبسطا والليل ينقض
والنور يضحك في خضر النبات . والبرق مبتسم والرعده مومض
وقوضت دولة قد كنتا لهما . وزال ما كان منه الهم والمرص
ان انتم تصطحج او تغيبوني . الان بادرقان الهوم مغرض

ومن عجيب ما تخلى عن أبي الطيب

انه كتب الى اخيه ابي طاهر الطيب بن محمد بن طاهر فذكره يوم رام هذين البيتين
واخي والمودن يوم رام . لمختلفان في هذي العنداة
انا دي بالصبح لك كاد . اذا نادى تحي علي لصلاة
واذا رسول ابي طاهر جاءه قبل وصول رفقة برقة فيها
واخي والمودن يوم رام . لمختلفان في هذي الصباح
انا دي بالصبح له كاد . اذا نادى تحي علي الفلاح
وكان التفار سولهما بالرفقتين علي منتصف الطريق .

وَمِمَّا يَنْتَحِسُنْ مِنْ شَجَرِهِ وَيَتَعَبِي
وَيَقْعُ فِي كُلِّ أَحْسَانٍ قَوْلُهُ

ظِلِّي لَوْ أَنَّ هَمَّ الْقَوْسِ دَامَ عَلَيْهَا ثَلَاثًا قَتَلَ
وَكُنْ مِثْلًا يَسْمَى لَشَرِّهِ قَدِيمًا سَمِعْنَا بِهِ مَا فَعَلَ
وَيَا وَلَهُ عِلْمًا مَرَجَا قَدْ نَزَّجِسُ قَدْ لَبَّيْهِ
لَمَّا أَطْلَعْنَا عَنْهُ بِعَيْصَا . أَهْدَى لَنَا الزَّجِسُ عَرِيضَا
قَدْ لَنَا ذَاكَ عَلَى أَيْتِهِ . قَدْ أَقْتَضَانَا الْقَصْرَ وَالْبَيْضَا

وَمِنْ مَلِكِهِ قَوْلُهُ فِي أَحْبَبَائِي مَرْضَا دِي

تَقَلَّدَتْ بِالْوَشْوِاسِ صَرْفًا وَزَارَةً فَرَدَتْ بِهَا تَيْهًا عَلَى عَرِيضَا
وَلَسْتُ بِذَا عَيْنِكَ وَدَائِمِيَّةً . وَقَالَ بِمَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ رِيضَا
فَمَا كَانَ يَلُوكُ مَعَ السُّنَمِ وَالْحُشَا . فَقَدْ فَالَسْنَا الْمُحْضَرَاتِ بَغِيضَا
وَقَوْلُهُ فِي مَعْنَاهُ مِنْ طَائِفَةٍ

وَلَسْتُ بِشَيْءٍ مِنْ حَفَائِكِ حَافِلًا . وَلَا مِنْ أَدَى جِرْعَتِيهِ مَعِيضَا
فَاطْبِيبِ أَحْوَالِ الْمَجَانِبِ مَا رَمَوْا . وَزَيَّادُ عَاطُولِ الْكَلَمِ غَلِيضَا
وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ أَحَاكِمَ الْبَحَارِ عَرِضَةً لِحِجَابِهِ فَقَالَ فِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ

أَفِ لِلدَّهْرِ أَفْتٍ لَكَ . قَدْ أَنَا نَا بِمَعْضَلِهِ
بِأَيِّ ذَرٍّ الذِّكْرِ . كَانَ مُلْقَى بِمَرْبَلِهِ
كَلَامَاتٍ لَيْلَةٍ . وَاسْتَنْفِيَتْهُ مَهْمَلِهِ
بَاتَ يَفْرُ إِلَى الصَّبَا . حَ وَبِوَيْعِ مَعْطَلِهِ

وَقَوْلُهُ فِي ابْنِهِ

لَا يَدْرِي ذَرٍّ بَنِي . طِفْسُ لَاحِظٍ كَانَ ذَا ابْنِي
فَهُوَ لَا يَفْقَهُ مِنَ الشُّعْرَانِ إِلَّا وَالْأَلْسَا

وقوله

وقوله في غيرها

طَلْحَةُ يَا كِبْرَاي . طَلْحَةُ فِي الْأَمْرَا
أَنْ شَاهَا أَنْتَ فَرَزَا . نَالَهُ بَادِي الْعَرَا

أَبُو مَنْصُورٍ الظَّاهِرِي

لَمْ يَرِ الشُّعْرُ الْفَضْلَ عَنْ كَلَامِهِ . وَهُوَ الْعَتَا بِلِ
بَكَيْتَ لِقَدْرِ الْوَالِدِينَ وَمَنْ يَمِيشُ . لَقَدْ تَصَغَّرَ عَلَيْهِ الْمَصَابِ
فَغَزَبَتْ نَفْسِي مَوْفَقًا بَدْعُهَا . وَكَيْفَ تَبَا الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ دَاوِ
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَثْرًا قَوْلُ بَعْضِ بُلَغَا الْحِكْمِ لِرَجُلٍ
يَمَاتُ أَبُوهُ وَابْنُهُ لَقَدْ مَاتَ أَبُوكَ وَهُوَ أَصْلُكَ وَمَاتَ ابْنُكَ وَهُوَ فَرْعُكَ
فَمَا بَقِيَ شَيْءٌ دَهَبَ أَصْلُهَا وَفَرْعُهَا .

وَمِمَّا يَسْتَحَادُّ لَائِي مَنْصُورٍ قَوْلُهُ

شَيَانِ لَوْ أَنَّ لَيْثًا يَنْتَلِي هَمَّا . فِي غَيْلِهِ مَاتَ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَدِّ
فَقَدْ السَّبَابُ الَّذِي مَا أَنْ لَرِغُورٍ . وَالْبُعْدُ بِالرَّغْمِ عَنْ أَهْلِ وَجْدٍ
وَهُوَ مَا خُوِّدَ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ

شَيَانِ لَوْ بَكَيْتَ لَدِمَا عَلَيْهِمَا . عَيْنَايَ جَنِي يَوْزُ نَابِذَ هَابِ
لَمْ يَقْضِ الْمَحْشَارُ مِنْ حَقِيقَتِهِمَا . فَقَدْ الشَّبَابُ وَفَرَقَةُ الْإِجَابِ
وَقَوْلُهُ

أَقُولُ قَدْ رَأَيْتُ لَهُ حَوَاتِنًا . لَهُ مِنْ حُرْظِ عَيْنِيهِ خَفِيرِ
أَرَى جَزْرًا وَبِي جُوعٍ شَدِيدٍ . وَلَكِنْ دُونَهُ اسْدِيزِيرِ

أَبُو أَحْسَنِ الْمُرَادِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

كَانَ شَاعِرَ بَحَارِي وَلَهُ شُعْرٌ كَثِيرٌ مُدَوَّنٌ وَمِنْ مَشْهُورِ اشْعَارِهِ أَنْ السَّعِيدَ
نَصَرَ بِرَأْسِهِ يَوْمًا لِلضَّرْبِ بِالصُّوْلِحَةِ فَنَجَاتَ مَطْرَمَ رَسَتْ السَّهْلَةُ وَلَمَّا

عجبت

قضى وطير وأقبل إلى الدار قصد له المرادي فانشده شعرا
 شهد أن الأمير نصرا . يخدمه الغيث والسحاب
 من تراب لطيف كيلة . يود بي الموكب التراب
 لا زال يفي له نكاح . العز والمك والسياب
 فامر له ثلاثة آلاف درهم ولة لو زدت لزدناك **وكان المرادي ينشد لنفسه**
 انما هي كسيرة . واذا ام مع فديرة
 وخيرة في زكيرة . بلغني منها شكيرة
 وصيغ ان فتيج قد . كفي جلد يعميرة
 من راي عيشي هذا . عاش لا يطلب غيره
 ثم نرا على اثر تلك الدار اخر جعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسا
وقدم بنيسابور لما جئني نفسه فرأي من اهلها جفا فقال
 لا تنزل بنيسابور مغتربا . الا وجهك موصول بسطان
 اولا فلا ادب يغني ولا حسب . يجدي ولا حرمة ترعى لاسنان
وقال
 قال المرادي قولا غير مستهم . والنصح ما كان من ذي اللب مقبول
 لا تنزل بنيسابور مغتربا . ان الغريب بنيسابور مخدول
وقال في المصعبي
 اري صحبة الاشرف صعبا مرامها . وصحبة هذا المصعبي فاصعب
 يد للذي فيما بين وم اكتسابه . فقي استام عز بالمذلة يكسب
وقال في موت فقير صعلوك
 قد تلفت نفسه الذنوب . ما كان اولا به بالمنية
 ما خطا الموت حين افلح . من كان ميلا ده الخطية خطيه
وقال في علي الصليحي من قصيدته
 لم الو غيرك الا ان ددت مغرقة . بان مثلك في الافاق معدوم

اربي

اربي سيوفك في الاعداء ماضية . ركن الخيل بها ما عشت منهم
 يمي الذي الردي من اخيلك فلا . عاصيك ناج ولا راجيك محرم
وقال في بكر بن مالك
 قل للجنين سيد . وهو جيش على حدة
 يد بكر وسيفه . وتبد الله واحد
ومن ملح وظهره قوله
 هل لكم في مطقل . شربه شرب قبره
 لوراي في حواره . خط رقة لاسكم
ولما اختصرا نقذا اليه لجهاني ثيابا للكنى فافاق وانشا يقول
 كساني بنو جيهان حيا وميتا . فاحيث اثار لهم اخر الزمن
 فاول بر منهم كان خلعة . واخر بر منهم صار لي كفن
 ثم انجم عليه ساعة فافاق **وقال**
 عاش المرادي لا ضيافة . فصار ضيفا لاله السماء
 والله اولي بقدري ضيفه . فليدع الباكي عليه الكاء
 ثم كان كانه سراج انطفأ
ابو منصور العبد وحي احمد بن عبدون
 من ظهر كتاب بخاري تحصيله واظهرهم جملة وتقصيله . وكان رجالة الذمما
 وشامة الفضل وتاريخ الطراف . وله شعر على المذاق حلو والمسلع في نهاية
 حقة الروح وقد تقدمت آيات له . وبلغني ان صديقا كتب لي يستغفر منه دابة
 اردت الركوب الي حاجة . فمن لي بفاعله من ديب
 فوقع تحت البيت
 برئيد ينشأ يا اخي غامر . فكن باي فاعلا من عنرت
وقال في صاحب ديوان يطيل الملك فيه

ابن

اشهد بالله واياته . انك في القل رجي بزر
وذا كما قلت والافضل . تعلقي الدار الى العصر
والناس قد لظوادوا ويهم . وانصر فالطير الى الوكر

وقال

الكتاب ديوان الرسايل ماكم . تحلم بل متم بالبحر
وارزاقكم لا تستبين رسوما . كما سجنها من جنوب وشمال
اذا ما شكي الاقلاص والضربكم . يقولون لا يملك ايدي وتحمل
خلقم على بابا امير كانكم . ففانكم من ذكرى جيت منزل
وقال في ابي نصر بن ابي حله . **وكان تلميذ** . من تلامذة
يا قوم ان ابي حله . قد سبق الكتاب في الحلبه
وادخل الكتاب من حقه . في الكوز والجمل والدب

وقال في كتاب ادب الكتاب لابن ابي قتيبة

ادب الكتاب عندي . ماله في الكتب تشد
ليس للكتاب منه . ان اراد العلم بجد

وله

عني يا قوم كانت . عند شري الراح عبله
فركت الشرب ياما . على عهد لعله
فاخني الظهر وذاب . كجسم في اسر ممله

وحديثي ابو سعيد بن ماله عن بعض مشايخ الحضرة وقد ذهب عني
اسمه ان مجلسا للانس جمع يوما جماعة من فاضل بخاري كابي احمد بن ابي بكر والظاهر
والمصحبي والعبدوني واخر رجي وكان فيهم فتى من اهل السرو وسنه احسن من
نعم الله المقبله ومن العافية في البدن يسبي بشكره فافضى اليهم الحديث الى رواية
الهاجي وطفق كل منهم يروي اجود شعره في الحياه ففان بعض الحاضرين ان هجا
من هجو يوه مكن معرض من هزل فيكم من هجو لهذا الفتى يعني لشكره ففان لوالا
والله ما يقد احد على هجائه فليت شعري انما جوا خلقه ام خلقه ام اسمه

ابو ابي

فارجد

فارجد العبدوني ايات منها .

ويشكر بشكر من ناكه . ويشكر لله لا يشكر

فججوا من سرعة خاطم في ذم مثله واشتقاقه الهجا من اسمه وحكموا واقرؤا له
بالبيعة وحين راي جمل الفتى واخر الاله لما بد من هجائه من غير قصد منه اخرج
من يده زوجي خاتم ياقوت وفير ورج واعطاها له وقال هذا ابدالك

ابو الطيب محمد بن حاتم المصعبي

كان في جميع ادوات المعاش والمعاد واللات الرباسه والورارة عيلى ما
هو به معروف مشهور وكان تلميذ في الكتابه ضيق البرق وقلمه فليكن الجري
وخطه حديق الحدق . وبلاغته مستله من عطارده وشعره باللسانين من .
تايح الفضل ونما العقل . **ولما** غلب على الامير السعيد نصر بن احمد
لكبره محاسنه ووفور مناقبه ووزيره مع اختصاصه بمناصبه لم تطل به الايام
حتى صابته عين الكمال وادركته الوراء فسيق الارض من دمه . . .

ومن مشهور شعره وسائر قوله

اختلس حظك في دنيا . كمن ايدى له هور
واغتم يوما ترجمه . بل هو وسرور
واصنع العرف الى . كل كفود وشكور
لك ما تصنع وال . كفران يزدى بالكفور
وقال في دمر الشباب

لم اقل للشباب في كف الله . وفي ستره غداة استقلا
زائر لم يزل مقبلا الى ان . سود العصر بالذوب والولي
وقال في غلامه العجبي

يا بني من لسانه العجبي . واري حسنه فصيح الكلام
ويروي لهما كتب الى بعض اخوانه
غبت فلم ياتي رسول . فلم يقل غله عليل

يَوْمَ لَوْ كُنْتُ لِي خَلِيلًا . فَعَلْتُ مَا يَفْعَلُ الْخَلِيلُ .

اليوم يوم بَكُور . على نظام السدور .
ويوم عرف قِيَان . مثل التماثيل حُور .
ولا يكاد جَوَاد . يروي بخير صَفِير .

وَوَقَعَ فِي كِتَابِي . مَدَقَلْتُ لِمَا قَاتَ كِتَابِي .
عَنِ الْمَلِ بِيْطَرَامِ الْكَاتِبِ .

أَبُو عَلِيٍّ السَّاجِي

مِنْ فَضْلِهِ الْمُقِيمِينَ بِنَجَارِي . وَوَجْهَهُ الْمُتَصَرِّفِينَ بِهَاءٍ . فِيهَا يَقُولُ فِي غِلَامٍ شُرْكَائِي .
لَا سَمَرٌ لَهَا بِيضٌ وَلَا وَاسْمَنٌ . وَلَا هَزَالٌ وَلَا طَوْلٌ وَلَا فَضْرٌ .
ذَوُ قَامَةٍ قَامَ فِيهَا عَذْرَاءُ سَقَمَاءُ . وَصُورُهُ قَجَمَتْ مَعَ حُسْنِهَا الْبُصُورُ .

وَيَقُولُ .
أَنَا بَا كُخْزَرَةٍ وَقَفْتُ . لِلتَّعَارُفِ وَالْهَمَائِي .
وَلِلنَّشِيعِ وَفَلَانٍ . وَالتَّلَقِّي لِفَلَانٍ .

وَلَدَ فِي مَرْوٍ .
يَبْلُدُ طَيْبٌ وَمَتَاءٌ مَعِينٌ . وَثَرِيٌّ طَيِّبٌ يَقُوقُ الْعُسْبَانَ .
وَإِذَا الْمَرْءُ قَدَّرَ السَّيْرَ عَنْهَا . فَهُوَ يَنْهَاهُ بِاسْمِهِ أَنْ يَسِيرَا .

وَلَهُ .
لَا تِيَّاسٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَابِتٍ . وَعِنْدَكَ الْإِسْلَامُ وَالْعَافِيَةُ .
إِنْ فَانَتْ نِشْيَتِي كُنْتُ تَسْبِيحِي لَهُ . فِيهِمَا مِنْ قَابِتٍ كَافِيَةٍ .

وَلَهُ .
لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا أَقُولُ وَلَكِنْ . ابْتَغِي مِنْ عَرِيضٍ جَاهِكْ بَقْعَا .
وَالْفَيْ إِذَا ارَادَ نَفْعَ أَحْيَةٍ . فَهُوَ يَذَرِي فِي أَمْرِهِ كَيْفَ يَسْمِي .

أَبُو عَلِيٍّ ضَمِيرُهُ وَلَا سَمَنٌ

أَبُو مَنْصُورٍ الْخَزَرَجِي

أَدِيبٌ شَاعِرٌ فِي الْمَرْبُوطِينَ الَّذِينَ كَانُوا بِنَجَارِي مَعَ ابْنِ عَسَّانَ التَّمِيمِيِّ وَالشَّجِيِّ
وَالْكَسُورِيِّ وَأَصْلُهُمْ مِنَ الْأَفْضَلِ كَتَبَ الْجَبَابِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَسْرٍ
سَنَةَ ١٠١٤ وَأَوَّلَ سَنَةِ رَمَضَانَ قَصِيدَةً مِنْهَا

الصَّوْمُ ضَيْفٌ ثَوِيٌّ فِدَارُهُ . قَدْ بَوَّجَ الْمَرْءُ وَهُوَ كَارُهُ .
وَأَجَلَ عَلَى النَّفْسِ فِي قَرَارِهِ . فِي لَيْلَةٍ مِنْهُ أَوَّلُ رَهْ .
فَإِنْ تَجَاوَزَ عَلَى كَرِيمٍ . مِنْ حَرِيصٍ عَلَى عِزٍّ أَوْ رَهْ .
وَالضَّيْفُ مَضَى عَدَاوَتُهُ . عَلَيْكَ أَنْ حُطِبَ فِي دَعَاؤِهِ .
وَمِنْ مَلَحِهِ . وَيُرْوَى لِعَبِيرِهِ .

أَنْدَجَلَ مِنْ تَشَابُلِ الْحَبَابِ . وَكَلَّمَ كَثِيرًا أَوْ عَوْبِيرَ .
وَابْقَى مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ حَتَّى . كَانَتْ لِحْصِيَّةُ النَّاسِ أَيْدِيرَ .

وَقَالَ لِلْمُصْعَبِيِّ

يَا مَنْ تَخْلُقُ حَتَّى حَارَ مَرْتَفَعَا . مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَعْلَى مَرَاقِبِهَا .
لَا تَأْمَنُ مِنْ أخطَا طَوَارِعِ حَرَمَتِنَا . وَانْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ كَوْنًا قِبَلِهَا .
وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْخَزَرَجِيُّ وَيُرْوَى لِعَبِيرِهِ .

يَا ذَا الْكَوَاكِبِ وَالذَّوْءِ . يَرُوهُ الْعَجَائِبُ وَالْمَجَرَّةُ .
أَجْجَفْتُ بِالْفُطْنِ الْأَدِيبِ . فَخَاضَ فِي الْعَمْرَةِ دَهْرُهُ .
يَا عَرَمَ فِي فَعْلِهِ . أَعْطَيْتَ حِينَئِذٍ كُلَّ عَرَةٍ .
أَحْزَنْتَ مِنْ طَوْلِ السُّرِيِّ . أَمْ رَدَدْتَ لِلْحَرَامِ كَاتِسَرَهُ .

أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّسَفِيِّ

قَالَ فِي مَرِيضٍ كَانَ يَنَامُ بِالنَّهَارِ وَيَسْتَهْزِئُ بِاللَّيْلِ .
يَنَامُ إِذَا مَا اسْتَيْقَظَ النَّاسُ لِلْعَلَى . فَإِنْ حِينَ لَيْلٍ فَهُوَ يَقْظَانُ سَاهِرٌ حَارِسٌ .
وَنَازِلٌ كَثَلُ الْكَلْبِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ . فَإِنْ لَاحَ صَبْحٌ فَهُوَ وَشَنَانٌ تَاغَرٌ نَاعِسٌ .

لِلنَّسَفِيِّ

وقال في أبي علي الصاعاني
الدار داران للباقى واللعاني . والخلق كلهم بكفهم اثنان
فاحمد لعاش الناس قاطبة . واحمد لعاد الناس سيات

وقال
ان الرؤوس باجما . ع آكلها ثقيلة
وحقها شرب صرف . قصير من طوبيله

ابو القاسم الكسروي

وهو ادرستاي من اهل اصفهان من الادباء الطائيين على بخاري والمتنبيين
هنا . وكان جامعاً بين الكتابة والشعر صار باً يوفى السهم في الطرف
وكان يقول قولي لعذري اعزك الله انما ارشد اعز الله حتى لا يوجد في
الدنيا . وقولي اطال الله بفاك واذا ام عرك وتايبك وجعلني فذلك اى من
هذا الدعاء كله فصراً لدعائى دونه وكان يبعث الشطر بجزءها ولا يقارب
من يستعملها ويطلبها ذكر عيوبها ويقول لا تري شطراً بجزءها عنيا الاجيلة
ولا فقير الا طفيلية ولا تسبح نادراً باردة الا على الشطر بجزءها فاذا جرى شيء
منها قيل جال الزميرين ولا يمتثل بها الا فيما يُعاب وتذم وتكلم . واذا جرى لسكران
قيل قد فرزن . واذا كان مع الغلام المصنوع الملع رقيب قيل قيل فرزان سديق
واذا استحقق قتل الانسان قيل كانه بيدى لا سيما اذا اجتمع فيه قصر القدر
العذر كما قال الناجم . الا يا بيدى الشطر بجزءها في القبة والقباب
واذا رى شطراً بجزءها على المائدة يقول انظر والى يد الكشجان
كانها الرخ في الرفعة . واذا رى في شيء زيادة لا يحتاج اليها قيل بجزءها
الشطرنج بخله واذا صبت بخل ساقط قيل من انت في الرفعة . واذا ذكر
وضيح ارتفع قيل كما قال ابو تمام
قل لي مني فرزنت . سرعة ما اري بيدى .
واذا ذكر وقوع انسان في ورطه وهلاكه على يدي عدوه قيل كما لعبد الله بن المعتز

كفيل

قل

قل للسقي وقعت في الفخ . اودت بشاهك ضربة الرخ
ويروي انه دخل يوماً على ابي عبد الله محمد بن يعقوب الفارسي وقد ولد له مولود
فاستشده

هنيئاً بجم سعاد . قد . حل اول من رحك
فاحله المولى من الاء . داب والعليا محلك
واطال عركا وعمر كسا . واكثر منك مثلك

فا مرله بثلاثمائة دينار . وكتب الى بعض الرؤساء رسالة في الهجر والافتضا
وفي آخرها هذين البيتين

فراي الشيخ مولى المحدثي . ان يشرقي باحدى الحسينين
نقد ارجحه اوريا . فان الياس احدى الراحتين

واشدت له

كسبت ما سبت من مال فالتفه . كف كسوب بجزء الله متلاف
لن يلبث لما عندي ان يفرقه . طبع امره همه بذلك واسراف
فهذه عادتي فيما حوته يدي . وعادة الله جل الله اخلاف
ان الحقوق ليغني المال واجهها . وفي قضاء حقوق الله انصاف

وله

كفاك منذ كرا وجمي يا مري . وحسبي ان اراك وان تراي
وكيف احث من يعنى بشاقي . ويعرف حاجتي ويرى مكاني

ابو بكر محمد بن محمد بن عثمان الخزاز النيسابوري

عاداً الى بخاري وتصرف بها وتقلد الحزن وكان من ادباء الكتاب وفصلاتهم واحد
التي جرت خطه يشتمل على ملح وغرر بخارية له ولغيره من جاورهم بالحضر

فما كتبه لنفسه قوله

لكعب فقد اسود اللون رايض . على صدر سودا الذوايب كاعب
احب اليها من عانقة الذي . له الحية بيضا فوق التراب

عاد الى بخاري وتصرف بها

وعنتين يريد قيام ابن • بادوية لاوقات الحجاج
 فقلت له هلاك الرق يوما • اذا ما اخرجت في الرقاع
 ومما وجدته بخطه ولست اذكر الكثرة لنفسه ام لغيره من كتاب عظم
 ولم ارجي ذلك اجز بعينه غير هذه الابيات
 وهت عن ما تك لما كبرت ^{عند المشيب} • وما كان من حقها ان ينجي
 وانكرت نفسك عند المشيب ^{عند المشيب} • فلا هي انت ولا انت هي
 فان ذكرت شهوات النفوس • فما ستمتي غير ان تستهني
الحسن بن علي المرزوي المروزي
 من ادب اصحاب الجيوش جزاسان واسمهم والكرهم وفيه يقول بعض الشعراء
 لما حلف عن مرو باحمد بن ابي سهل وبكر دار الامارة بها
 اقام بجحها لوم بن سهل • وفارق ربيعها كرم الحسين
 فكانت جنة فعدت جحيما • فابتعدا خلافا لحال الترت
 ومن سائر شعر الحسن قوله في ابي الفضل البليغي لما تلفظ لاطلاقه من
 الحبس القهيد زهزاه عيجاري
 الا فاسقني من زيب شمس • عدوهم حبيب نفس
 ارق من دين اليميم • ومن عدي وعبد شمس
 اشرب تذكار من تولي • بتاء مجدي يهدم جيسي
وقوله
 شبتان يحجزوا الرياضة عنهما • زاي النساء وامر الصبيان
 اما النساء فيتلصصن الى الهوى • واخو الصبا يجري بغير عنان
 وقوله في ابيات لبعض قواده
 وجئتسا يكون امرا لهم • قصاري اوليك ان يهزموا

محمد بن موسى الحدادي السلمي
 كان يقال اخذت بلخ اربعة من الافراد ابا القاسم الكعبي في علم الكمال
 وابا زيد البلخي في الكتابة والتأليف وسهيل بن الحسن في شعر الفارسية
 ومحمد بن موسى في شعر العربية وكان يكتب للحسين بن علي وشعر سائر
 مدون كثير لغز والامثال **قوله**
 ان كنت اشكو من يدق • عن الشكاية والقرين
 فالليل يخبر وهو اعظم • ما رايت من البعوض
وقوله
 القحت منه حر منة • متوقفا ما ينتج
 فاذا رعايته لها • والله سقط محذج
وقوله
 لا غرو ان كنت لا تقض نداء • فالبحر عمر ولكن ليس بالجاري
 امسيت جاري من بين الانام فلا تغفل وصاة رسول الله بالجاري
وله من قصيدة
 كم فيك من رشا اغنى كما • خلقت مفاصله بغير عظام
 كم قد غللت يد التديم بفتوة • شهدت بان الغل من كرام
وقوله من اخري
 ما بال فرقة قومنا لا تجمع • والي مني يضل الزمان ويقطع
 كم خلقت تلك الركاب وراها • من منزل فيه لنا مستمع
 فالورد يلطم خد وجدا بنا • وعيون من جسده علينا تدمع
ومنها
 ولرب كرم قد رضعته ثديه • ومن العجايب ان كبد لا يرضع
ومن اخري
 ادلت فيما بيننا حرمة • كرمه لا يرق بالكاس

قدرك اما يمنعك الفضل الخ . رجت على عرشك الناسي ^{ع الشمس} _{محمود كاشي}

ومن اخري

وحكي سواد شقايق في حمرة . خلت الغوالي في خدود الروم

ومن اخري

ان كان اغلوي دوي بابه فلقد . اعدت صبري لذك الباب مفتوحا

وله

يسري من حسنا الناس لي . اني فهم غير مرحوم

وانتي من كرم لا يسا . وانتي عار من اللوم

ابوالفضل الشكري المزوري

حمد بن محمد بن زيد شاعر مرزوي وظهر فيها وله شعر مليح ظريف حقيق لروح
كثير المثلج والامثال **كقوله**

لا تعشيق علي الزمان وصرفه . مادام يفتنك منك بالاطراف
واذا سلمت فلا تكن لك همته . الادوام سلامة الاف

وقوله

ما اعجب لردق واسبابه . كل له في ررقه بابه
مقدوم من بابه واصل . والمرا لا يعرف اسبابه

وقوله

اشرف القصد في المطا . لب الناس اربعة
كثرة المال والولا . بية والعز والدعة
فارض منها بواحد . تلف ما دونه معه
دعه النفس بالكفا . فان لم يكن سعة
كل ما اتعب النفوس . فافيه متفعة

وقوله من ارجوة ترجم فيها امثالا للفارس

من رام طمس الشمس جهلا خطا . الشمس بالبطين لا تعطا

احسن ما في صفة الليل ^{ع الشمس} وحده . الليل جلي ليس تدري ما تكد

من مثل الفرس دوي الانصار . الثوب رهن في يد القصار

ان العير يبغض الحشا شا . لكنه من انقه ما عا شا

نال الحجار بالسقوط في الوحل . ما كان يهوي وبخا من العمل

نحن على الشرط القديم المسترط . لا الرق مشق ولا العير سقط

في المثل السائر للحجار . قد نهق الحجار للبيت طار

والعز لا شمن الا بالعلف . لا شمن لعتو بقول ذي لطف

البحر عر لما في العيار . والكب يروي منه باللسان

لانك من نصي لك في ارباب . ما بعتك الهرة في الحراب

من لم يكن في بيته طعام . فما له في محفل مفت

منيتني الاحسان دع احسا . اترك الخلق لله باد بخانك تحس

كان يقال من ابي حوانا . من عنوان يدعي اليه هانا

وكان مولعا بنقل الامثال الفارسية الى العربية فاما احسان من ذلك بقدمه
اذا الما فوق غرق طما . ففات فاه والفسواه فتاب فاه

وقوله

اذا وضعت على المراس التراب فضع . من اعظم التل ان النفع منه يقع
اذا لم تطق ان ترتقي دروة الجبل . فقف في سفحه هكذا المثل

في كل مسحسن عيب بلا ريب . ما يسلم الذهب الا برز من عيب

اذا حاكم بالامر كان له خير . فقلتم ثلثاه ولم يصعب الامر

ما كنت لو اكرمت استعصى . لا يهرب الكلب من الفرس

طلب الاعظم من بيت الكلاب . كطلاب لما في ملح السراب

ادعي الثعلب شيا وطلب . قيل هل من شاهدة لال الذئب

هو الثعلب الزواع في ممره سلكه . يري التوفيه وما ان يركب لشبك

من مثل الفرس سار في الناس . الذين يسقي بجلة الاس

يختار اخا لما فيه من عرج . وليس له فيما يكلفه فرج

وقد اذكري هذه الامثال الفارسية المروزي قصيدة لبعض من ذهب عني
اسمه وكتب ما اخترت منها لفترتها فقدمها وذلك

ما افع الشيطان لكته . وليس كاني نفس اوسيد كبر
تلفي قليل لما رطب الشري . والطين رطبا بله اسير
الي شفا النار اما شى رخي . لكني ان خاصها اصدر
انتمز الفضة في وقتها . والقط الحوز اذ ابث شر
يطلب صل المر من فعله . ففعله عن اصله خبر
كم ما كرحاق به مكره . وواقع في بعض ما حفر
فررت من قطر الي مشعب . على بالوايل يتعجج
ان تات غوراقتعا ورهم . وقل تاكم رجل اعور
خذ بموت تغتم عندها . لكي فلا تشكو ولا تجار
الباب فان صف حيث ما شتهي . الا ترى عند ما يدكر

ابو عبد الله الصيراني بنور ذي

له شعر ذكرته اهل بنورده وله قصيدة التي ترجم فيها امثال الفرس اولها

صيا مي اذا افطرت بالسحب ضلة . وعلى اذالم يجد ضرب من الجمل
وتزكيتي ما اجمعت من الربا . ربا وبعض الجود اخر يمين النخل
كسارفة الرمان من كرم جارها . تعود به المصني وتطمع في الفضل
الارب ذيب مر بالقوم خاويا . فقلوا اراه الذب من كرم الاكل
ومن عقق قد رام مشبه قنجه . فاني مشاه ولم يمش كالجمل
يواسي الخراب لذيب في كل صيده . وما صادت الغراب في سقف النخل

ومن سائر شعره قوله

واذا اراد الله رجلة نعمة . عن دار قوم اخطاوا التدبير

ومن ملحه قوله

اردت زيارة الملك المفدا . لامدحه واخذ منه وفدا
فعبس حاجيا فقرات اما . من استغني فانت له تصدي

ابو محمد ممد السلمي

كانت متصرف في الاعمال حسن التصرف في ملح الشعر وظهرت كثير النوادر
سائر النقف لا يسقط له بيت واحد اشعر غير واحد له من اهل الادب في الامم الجليل
لاورا لاهما لا بيان لا عبارة لا يري رد سلام الناس الا بالاشارة
انا اهواك ولكن . اين الفت الوزار .

وقوله

اكل من كان له نعمة . اوسع من نعمة اخوانه
ام كل من كان له جوسق . مسترف شيد باركانه
ام كل من كانت له كسوة . بيد لها في بعض احيانه
يريها مستنكرا تاها . على ادائنه وحلانه

ولله

قد كانت الضبعة فيما ميضي . تغل من ملكها دايبة
فاضحت الضبعة في يومنا . مهجة من ملكها دايبة
تستغرق الخلقة في حرجها . وتعرض الكفة والنائية
فان نغم صاحبها كل دا . ينج والانتقوا شارية

ولله

يا ابا ما لك التاسي . لاسباب لتصافي
يا دعيا بانقاوت . غريبا يا اختلاف
هيك في اشرف بيت . لبني عبد مناف
انا ما ذني اذا ما . اطردت فيك القوافي

ولله

وكت اذم ابا جعفر . والعجب من امته المهمل

فلما بلونا ابا جعفر . اطلت لينا على الاول

ول

لو طجت قد ربحطوس . بالروم اوقضى حد ود الثغور
وانت بالصين لوافيتها . يا عالم الغيب كافي القدر

ول

قد كان اراؤكم فيما معني كرم . كما خرطتها كف حراط
فالان تسعون راي وزيركم . في السوق لا يشترى منه يغير

ول

رايت ملكا كبيرا . كثير مال وسحب
يسوس ذاك وزير . قليل عقل وفطنة
والوزير وزيران . يرميان بابنة
فلعنة الله شترى . على كليله ودمنه

ول

تشكى فقلنا ثابت ويزيد . وان فقلنا ان منك خود
هي لعله الموصول بالموت جلها فان ذهبت يومنا فتعوى
وله ويروي لغوه

تفاقري يخفي على الناس امره . ولناس ابصار على الغيب ناقة
فابلغ دهاة الناس كل بلد . بان اوان كنتم دهاة جهابذة

ابودر البجلي الحكام

قال من قصيدة في ابي العباس الماموني وقد وثبت رحله

ان الحبار منك قد شدت على قدم . لها في المكرمات تقدم

ولئن عدت مجبورة فلطالما . حير الكسير بها ورش المعتم

ابواخذ التمامي البوشيخي

شاعر بوشخي غزها وشعره مدون ساير وبلغني ان الصاحب
كان يحفظ حائيتها ويحبها ويتعجب من حسنها وجودها وهي

اقول ونوار المشيب بعارضي . قد افتر لي عن نابك سود ساخي
اشيبا وحاجات النفوس كانا . خييش باقي الصدر من جلط ساخي
وما كل جزئي للشباب وان هوي . به الشيب عن طود من الاش ساخي
ولكن يقول الناس شيخ وليس لي . على نايبات الدهر صبر المسايخي

ومما يستحسن من شعره قوله

ان تمام السرور ان المر يا كل . من طيبات غرس بيد
وان يغني شعره ويولي . خدمته من يحب من وله
وقد حوي بغصنا اللثا وقد . نغصها كما صنا حبسه

وقوله

لقد فكرت في امري طويلا . فما اذري انحل ام اجود
اخاف الجمل من غيري وميني . واعلم انه عار عتيد
ويجبني السخا واشتلهيه . وذاك لانه خلق حميد
فاخشى الفقر ان طاوعت جودي . وعدم المال في الدنيا شدي
وافصل ما اري خلق وسيط . لذات يدي ينقص او يزيد

وقوله وهو منقول من كلام لبعض السلف

غالب كل شدة فغلتهما . والفقر غا البني فاصبح غالي
ان ابدك يفتح وان لم ابدك . يفتل فقير وجهه من حاجب
وقوله لا لي افضل للبلخي . وقد عرض عليه الشراب
لو كنت واجد عقل اشترته ايا . خالست من زينة الدنيا حياه
لكنك طلبه جهدي واجعه . الي الذي هو عندي حين القاه

فكيف اشرب شيئا لا يفارقتي . حتى اوارق عجلي حتى اسقاه
وكنت ابي صديق له في اخرج من شعبان

فدنيك هذا اليوم يوم وراه . ثلثون يوما للذاه تفتك
فان شئت فاحضرنا ولن شئت دعنا اليك فالهوى اليوم مترك
وفي الغد ان لم تدفع السك مجزع . ومبكي فدعنا اليوم نبكي ونضحك
وله في وصف رامسية اديون ناولها عبد الحكيم الحاكم وامره ان يصورها
اعطاني الحاكم من كفه رامسيه . تخبر عن ظروفه
من نورا اديون زهي . بان جات باحارته من عرفه
شبهتم تاحين تا ملتوها . تامل المديح في وصفه
بله من ذهب احمد . مضمنا مشككا الي نصفه

ابو علي السستلامي

من رستاق بهمن نيسابور كاتب مؤلف الكتب موقو للجويد . مخرط في سلك
ابي بكر بن محتاج وابيه ابي علي وله كتاب التاريخ في اجار ولاية خراسان وكتاب
تنقلا لظرف وكتاب لمصباح وغيرها وشعره في اشعار مؤلفي الكتب كشعر
الصولي ومن اسف ما قاله . بما وجدته له قوله

هذب ما يكتب من يعقد . ان جميع الناس يلقبونه
ولن يصيحبون الي لفظه . فرام من قول الحاصون

ابو القاسم الاسدي في علي بن محمد النيسابوري

لسان خراسان وعينها وواحد هاني الكتابة والبلاغه ومن لم يخرج مثله
في البراعة والصناعة وكان تاديب نيسابور عند مؤدبها يعرف بالحسن
ابن مهران من اعراف المودين باشرار التاديب والتدريس واعلمهم وادراهم
بطريق التدرج الي التخرج ثم خرج مديك في بعض الدواوين فخرج متقطع
القرين واسطة عقلا لفضل ونادى الزمان وبكر الفلك كما قاله

فيه المبرقي من قصيد

سبق الناس بيانا فغدا . وهو بالاجماع بكر الفلك
اصبح الملك به متسقا . لسبيل الملك عند الملك

ووقع في ريعان امره موعنقوان عمر الي ابي علي الصغاني فاستأثر به .
تحسن اثره . واستخلصه لنفسه وقلة ديوان رسائله فحسن جزه وسافر اثره .
وكانت كتبه ترد علي احضرة في نهاية الحسن والنصر . وتقع المنافسة فيه .
وبكاتب ابو علي في ايثار احضرة به فيتعلم ويتسلك لو اذا ولا يفرج عنه الي ان
كان من كشف ابي علي قناع العصيان وانهزامه في وقعه جرحيك الي الصغاني
ما كان . وحصل ابو القاسم في جملة الاسرى من اصحاب ابي علي فحسن في القيد
وقيد مع حسن الراي فيته وشدة الميل اليه . ثم ان الامير احمد بن
منصور اذا دان يستقله عن سهرته . ويقف علي جبهة صدره . فامر ان
يكتب اليه رقع علي لسان بعض المشايخ . ويقال له فيها ابا العباس الصغاني .
قد كتبت الي احضرة يستوهيك من السلطان . ويستدعيك الي الشاس
لقتولي له كتابة الكتب السلطانية فماريك في ذلك فوقع في الرقعة . . .
ربا لتسبح احب الي مما يدعوني اليه . فلما عرض التوقيع علي احمد حسن موقعه
منه واعجب به . فامر باطلاقة والخلع عليه واقعاده في ديوان الرسايل خليفة .
لا يعبده الله كله وكان الاسم له والعمل لا يلقا اسم . وعند ذكر ذلك قاله
بعض مجان الحضم

بنظرم الشيخ كله . ولست رضى ذاك له
كانه امير من . اقدم منه بذاته
والله ان دام علي . هذا الجون والبله
فانه اول مرت . ينق منه السبله

فكان ابا القاسم يجر اياه كما تقدم في ذكره في اول الجزء من القسم الثالث من هذا الكتاب
ومن شعره فيه
هذا الفتى يدعي كله . ما شانه الا البله

في راسه عمامته . ملفوفة بمنزله
كانها في راسه . قد نزع على سفر جلده

ولما توفي أبو عبد الله تولى أبو القاسم العمل براسه وعلا امره وبعد
صيته ووجعت رسائله اقسام الحسن والجلود ولزاد على الايام تجرأ في
القناعة وقد تم على الانشآت التي توشى مسمها . وتوحيص مصنفها .
وذكر ان الحميد امره ذات يوم بكتب كتاب الى بعض الاصحاب بالاطراف
وركب متصيدا فاستعمل أبو القاسم عن ذلك مجلس اسر عقه من اخوان جمعهم عنده .
وحين رجع الحميد من متصيد استندى ابا القاسم وامره باحضار الكتاب
الذي رسم له كتبه ليعرض عليه فلم يكن كنهه فاجاب داعيه وقد نال منه الشرب
ومعه طومار ابيض واهم انه مكتوب فيه الكتاب المرسوم له فبعد بالبعد
فقرأ عليه كتابا طويلا شديدا بليغا انشاه في رفته وقراه على ظهر قلبه
فارتضاه الحميد وهو يحسب انه قرأه من مسودات مكتوبه وامره ختمه .
فرجع الى منزله وحرر ما قرأه واصدعه على الرسم في امثاله ختمه .
ومن عجيب امره انه كان اكتب الناس السلطانيات فان تعاطى
الاخوانيات كان قاصر السعي قصيرا لم يلبس . **وكان يقال** اذا استعمل أبو القاسم
نون الكبرياء نكلم من السما مكان من علو المرتبة في النثر والخطاطها في التلم
كالجاحظ ورسايله كثيرة مدونه سائر في الافاق لا يسع هذا الكتاب
الا الامتزج مما يجري مجرى العنبر والامثال منها .

وهذه فقر من كلامه

الحمد لله الذي لم يستفتح بافضل من اسمه كلام . ولم يستبح باحسن من صفة مرام
للزمان صروف تجول وامور تجول الاطراف همتها الاعراق العلية .
والثمار ينزعها الاشجار الشكرية بكا النعم والوفاء مع صلاح العقيقي .
السعيد من جلتى بزية الطاعة واقتدح بنهاجها عه العامة لا تقف حقايق
المذاهب ولا تعرف عواقب التاليف والتجارب لا يشوقك عزارة الصبي
ولا يروفتك زخرف المني استعد بالله من ترغبات الشيطان وترقات

الشبان من خلا له الحور باض وصفر . ومن استرخى به اللبث ترا وظفص
المخدول يرفع راسا نا كسنا وويل فما يا بسا . رحمه الله عليه

ومن ملح اشعاره

كتب الى بعض اخوانه يستدعيه
كتبت من الباغ يوم الفراغ . وقد نعمة اذنت بالبلاد
فاقبل فما دور لقياك . للزمان وحسانه من مسك
لايك صغوة ابنايه . وسائرهم كسل الرادع
وداع بخاري ولا شيتكا . اذا المرء لم يجتر الخراع

وقال على لسان ما ورد به فصح

الحسن من ظاهري بلوح . والطيب من باطني يفوح
فمن النصف مني نصيب عيش . والنصف مني نصيب روح
وليت الى ابي حمد العارض مع حب بلور محروط اهذه اليه
بعثت للقياك حبسا . يسقيك صفوا المحبة
فحش لزوع المعاني في . ما انت الزرع حبه
وليت الى بعض الرؤسا

صد بقلك غير محتشم . وانت تغير مغتشم
وقد تهدي كما يدي . اخوتك الذي كرم
فرايك في قول العذر . في السكين والمعلم

ذكر آخر امرة

لما انقضت ايام الامير الحميد ومك عبد الملك اقربا ابا القاسم على ديوان
الرسائل وخلع عليه وزاد في مرتبته فلم تطل به المدة حتى مرض مرضه الذي
احتضر فيه **حدثني** ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين القاسم
قال كان ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير و ابو القاسم المقاربي

وكان من خلق صدق الاسكافي وممن يكثر ون عنده فلما مر من الاسكافي كتب
اليه الخيام وكان يلقب با جعفر بطويس والمقايي بقاشر
طويس احدى المناظر . شوما وقاسم قاسر
وممن يا ابا قاسم . عليك اليوم احاذر
فلا تكن واحدا منها . نياك عابد
ان لم تكن بك شوق . الى الثري والمقابر
ثم انه دخل عليه عاندا فوجد عنده ابا جعفر بن العباس بن الحسن وابا
القاسم المقايي وابن مطران فقال

ثلاثة اود وابعد عصر . اودوا به في عنفوان امرة
طويس والقاسم وابن مطره . وذاك ابني لكثير صره
قصيدة يوما بعيد فخرم . وكان فقي مؤلعا بذكر
لفضله ونيله وبكركم . اذا طويس جالس في خشر
وقاسم قد ابصر من قشر . عن سله الشوم وعن قشطم
فقلت قد اعوز خيتر كشرم . من بعد ما كان ديامن خيتره
وقد تقضى فاطوه بعصره . الشأن فيهم على ممشره
ولما استقل الى حواره اكل ما كان شبا با وادابا . وغدت لفراقه الكتابة
شعنا والبلاء غبرا . اكبر فضل الحضرة لريته والكبر وامرئته . فمسا
احاضر به الان منها قول الجرمي لا نوردي من قصيد . .
الم ترد يون الرسائل عطلت . لفقدانه اقلامة ودفا تره
كشعر مخفي طاميه ليس يمدك . سواه وكالكسر الذي عز جابره
ليتك عليه خطه وبيان . قد امانات واشبه وداما شاجر

الباب الثاني

في ذكر العصر بين المقيمين بالحضرة الخاربه والطاربيين عليها
والمنصرفين في اعمالها وتوفية الكتاب شرطه من ملح اشعارهم

وظرف اخبارهم . كانت بخاري

في الدولة السامانية ماثبة المجد وكعبه الملك ومجمع افراد الزمان
ومطلع نجوم ادبا الارض وموسم فضلا الدهر **فخشد بن** ابو جعفر محمد بن
موسي الموسوي قال اخذ والدي ابو الحسن دعوه بخاري في ايام الامير السلطان
جمع فيها افاضل عربها كابي الحسن اللجام وابي محمد بن مطران وابي جعفر
ابن العباس بن الحسن وابي محمد بن ابي الثياب وابي النصر اهرممي وابي نصر
الطريفي ورجاء بن الوليد الاصمعي وعلي بن هارون السنياني وابي اسحق الفارسي
وابي القاسم الديلمي وابي علي التريفي ومن يخرط في سلكهم فلما استقر بهم
مجلس لاسر قبل بعضهم على بعض بتجادون اهداب لذكره ويتهادون
ربا حين المحاضر فيفتقون نوافج الادب ويساقطون عقود الدرر ويتفقون
عقيد البحر فقلت ابي يا بني ان هذا يوم مشهود مشهور فاجعله تاريخا
لا غلام الفضل وافراد الوقت واذكر بعدي في اعتداد الدهر واعيان العمر
فما اراك ترمي على مزال السنين امثال هؤلاء مجتمعين فكان الامس كالت
ولم تكتحل عيني بمثل ذلك الجمع

ابو الحسن علي بن الحسن اللجام

من شياطين الاسن ورايا حين الاسن ووقع الي بخاري في ايام الحميد
وبقي به الى اخر ايام السلطان يطير ويقع ويقيد ويحقق ويتصرف ويتعطل
ويكفو وقل ما يمدح وكان عزيزا كلفه حسن المحاضر حادا النوادر وسائر
الذكر ساجر الشعر حبيب اللسان كثير الملح والغرر راميا من فيه بالكت
لاستل احد من الوزراء والكبراء والرؤساء من هيا به اياه وكان لا يلجأ الى الصل
فدني ابو بكر الخوارزمي قال تحككت ولنا حديث باللجام

فقلت فيته .
رايت اللجام في حلقته .
خوفه فرعون وليكنه .
للشعر تطيقا وتجنيسا .
جاسر في حمل العصا موسي .

الشهيد

وتستيقنون

قوله ابله ليس لك منه . خالف في السجدة ابله
واردت بك فتح باب من مهاجراته فلم يجني وجرى على قصته قول المتنبي
واعظ من ناداك من لا يجنيه .

قال مؤلف الكتاب لم ارجع ديوان شعر مجموعا
فصنيت مجمع تقاريفه وضم منتشع ثم اخبرت منه ما يصلح لكتابي هذا
فمن ذلك قوله في الشكوى

قد فقدت لاعدتك النقة . منذ ثلاث فمجيئي قلقت
وليس في البيت ما يباع ولا . يهن الادراة خلفه
وقوله

كنت من فرط دكا واشتعال . كلظي النار في الجزل لبيد ليس
فتبلدت ولا غرو اذا . خف كئيس المرء مع خفة كئيس
وقوله

انا من وجوه الخوفكم افعل . ومن اللغات اذا تعدى المثل
جتي مالا ينفعك لي نجاتكم . امل بحبيب وعود ظن يد بل
حال ترشفت الليالي ماها . وتحمل لم يبق فتيه تحمل
هذا وان اقلت باب مظامعي . دوي فما لله باب يقفل
وقوله

ذابت على قوم سماوك بالندي . ويدي تردد تحت غيم جامد
وانا الذي ان جدت لي اوم تجده . لك في التنا على طريق واحد
وقوله لما صرف عن برية التي مد بها بن مطران
قد صرفنا وكل من . قبلنا قد صرف
وصرفنا بشا عر . نعت ليس ينصرف
اي انه احسن . والاحق لا ينصرف
وقوله لما نقله عمل الاخصاد فعا
قد صار هذا الاخصار سما . على كالرسم في المظالم

وصرت ادعى به كافي . ولدت في طالع البهايم
وقوله من ابيات

وارجوان يسهل لي وصول . الى المنشور من قبل المنشور

ومن ملحه قوله في ابي جعفر العتي

الشيخ الكبر من قولي واكاري . لكن احلى بذكر الشيخ اشعاري
فاعتدك لدهل دعائيتي بقي . من آل عتبة نفاع وصنوار
كانا جاره في كل نايبة . جارا لاراقم في ايام دي قار
تجري المكارم في لاور في نعيم . فالناس حجة منه وفي نار

وقوله في الحسن بن مالك
لبسنا كل داجي اللون جالك . وقطعنا المسالك والممالك
واعلمنا السرى حتى نزلنا . ندنم في دري الحسن بن مالك
فني قد احاز افضلا وفضلا . فلم نخلل بها الا لذك
وقل للدهر كد غيري رجالا . فلسنا بعد هذا من رجالك

ما شمل من اهاجيه قال
في الحاكم الجليل

قولا لنوح ثم للفتكين . لسوم هذا الحاكم اللعين
سلتما عن مثل ملك الصين . كسله الشعر من العجين

وقال في القحطي
اما الصمام ثممه . في صون ملك المشرف
والقحطي فلذي . فهو اه غير موقوف
ومني ترفق من له . في طي ذاك البلق
شده يبيع الدين . فيه بقله او جردق

وميد كان بياضا . قطعت مخازن ريق
لودق كلنا مرققه . خبته للمرفوت
اوسك حبه قلبه . في حبه لم ينطوت
يحتاك بين محنت . ومواجر كشتود
فكان من يغشاها . في حبس ليل مغسوت
من ناكه اضيا في حنة . في الزمان الاشواق

وقال وابتدع في تخمين هجالة بيتا للناجعة في وصف الاخوان

يا سايي عن جعفر علي به . رطب لجان وكفه كالجلد
كالافقار غداه غب سمايه . حفت اعاليه واسفله تدعي

وقال في ابي جعفر العتيبي

تغيرت اخلاق هذا العتيبي . وصار لا يعرف غير العتب
وعين ضرب دايما وسب . وقد ضا فضا ومثل الدب

عليه الف لعنة من ربي

وقال فيه

ما لقيت من القصير . العريض المبرز

كان حرا قصارا . انز من كل انبر

عذب الله روحه في . حبوس لقهندر

وقال فيه

بريت من وابل وبكر . ومجري وابل وبكر

ان جيتكم طالبا لشغل . واحمد بن الحسين صلي

وقال في قوم من صنايعه واصحابه

صنايع التبخسوي عبد . بيادق الشطرنج والنرد

منهم ابونصر وسجان من . براه من اصطمة البرد

ولعنه الله على بعضهم . وهو ابو بكر بن سمرقند

وتعد لولا الحفظ للعهد . لقلت في المصطفى لقد

فارجع الي جدي فاصيهم . يا سيدي ابدل من جسد

ويحكى ان حديدا شاهم كان اهتر لاجرا اياه من جملة من هجاهم

فلما سمع البيت لاجرا استرزي وقال لبيته اجري مجراهم ولم يخصني بالدم

وقال يوما ابواحد بن منصور للجام قد هجوتني قال لا فاهجني

وخلاك اللهم وقم اليه الدواة والقرطاس فكسب

قالوا ابا احمد فقلت لهم . حر لجرى ولكن فاكسر الحاء

فان اردتم محالا اوبه سفلها . فابتدوه بيا وانقطوا الراء

وقال لطحة قشور بن محمد

اني امر يا ابا . طحة ينصلي صت

هذان مائك فاحتم . بالطين والطين رطب

وقد وعظتك ان . كنت للمواعظ تصبو

وان رجوتك من . بعد ها فاني كلب

احسن فمالك عذر . اذ ما على الدهر عتب

فان سقيا الليالي . فيها اجاج وعذب

وقال فيه

يا ابا طحة استمع . قول من فيك قد صدق

لدا وجهه كانه . صبيغ من قمع خلوق

وخلال احاطا . من كيف قد انشق

فم فلا خيرك فيك يا . اجلق الخلق والخلق

وقال في ابي مازن فليس بن طحة واي يحيى احماديه ويطه بن كويسك

ملك الديوان قيس . وابوي يحيى ويطه

كلهم اخراهم الله . على الاحرار سخطه

ليس فيهم من يساوي . في تقاق لسوق خرطه

لا بني يحيى

تلك الكذبة حمتك . ثم تنساها قريبا

كن ذكورا يا ابا يحيى . اذا كنت كذا وذا

وقال في بطله

لا تدعوا فظا فقا بطله . فانه صار كالبطه
اثرى بمرور بعد ان لم يكن . يملك ارض دخل بها فطره

وقال في ابن حسان

بالراح اختلف صرنا . والعود والسرنا
ان ابن حسان في . طالتي شدة ورجاء
لا اثر الباغ الا . لفظ ذاك العبد
حتى اذا عر عن اير . اخني على الفتاة

وقال في عيسى بن خنيس

يا عيسى بن عيسى . كل ذا الطيش ايش
انما انت وكيل الباب . لا صاحب جيش
قد بطلت وقدمنا . كنت في ارض عيسى
كنت دميئا فصرنا . اليوم في اعلان عيسى

وقال في تنف

ويبرز للرايين وجها كائنا . كساه اهابا من قشور الخنافس

وقال في ابي جعفر محمد الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن جعفر

محمد بن علي سبط . الحسين بن حامد
وافي قسرو ولي . به والمدح اسد
قد قلت لما بد الي . في مثل بعض الاسود
الحمد لله شكرا قد . زاد في الرط واحد

وقال في ابي علي البلخي

وزارة البلخي منقلبه . وهي كقفل غدا على عفره
لم يبع للاوليا اخر مستهم . فيها ولا للوجوه والكنه
قد قلبت وجه كل مكرمه . متى تراها عليه منقلبه

هواحق الوري بداهية . تضح لها راسه على خشبه

وقال فيه والعيني منسوب الى بسنت

متي اري الشيخ الذي ببست . كالقدر سيد وطالعا في الدست
لحيه هذا البلخي باست . وقال فيه

ابا علي انك لي بعض امالي . يرضيك ايري وان لم ترض اقوالي
ان كان ساكن اقول بطلت بها . فسوف يرضيك عني حسن افغالي

وقال في ابن عوفير

اذا فقد البوس في بلدة . واعوز وجد انه في الغوير
ولم يوجد الخوج في مجلس . سيقول لاقامي ولا فخر دير
فعدن وجد انه حاضر . خوان محمد بن الغوير
خوان عظيم ولكننه . خلي الجوانب في كل خير
فتي لا يرحي على الحاديات . لتقريب خير ولا دفع ضرير
كثيرا لتقل في داره . فمن اصل دير الى اصل دير
فعلته بقاء دهم . بطوفون من دير حول دير

وقال فيه

طعام محمد بن العزيز . يداوي به المعدة الفاسده
حشائش سفراط معجونه . به وعقاقيره القارده
جراذقه ذره ذره . على فيه العدد والوارده
على عدد القوم رغبانه . فليست ترك لقمه زائده
اذا الصوم في ارضه للفتي . اذا حلها اعظم الفاسده

وقال فيه

لقتبت اشام طير . وسرت انك دسير
مواصلا كل ستر . مجابنا كل خير
طارت عليك نخوس . بخري باشام طير
وانت خير خلوت . تغدو باخلاق غير

وليس يعرف ما قد . حوي قبضك غيري
ان شاء فيك مقالي . فسوف يرضيك ابري

وقله في غيره

يثنى عليك من سوء الناسيم . يا وي اليه الخا والجل والبلسم
حماك حل ومن يا ويه مستبدل . لنا نيكه وما في كفك الخدم
قسمت نصفين علوشا نه بجل . عند السؤال وسفل زانه كرم
يا كبا كبا ايني ادا رجه . دس الطوا وير في وجعانه الخدم
ان الكتابه امست غير طاهرة . مدحاض في يدك القراطس والقلم
حد يثي ابو القاسم اليماني قال بنا ابو الفضل القاسم
دار اسره بخاري فلما فرغ منها سال اللجام ان يده وديها وبيا ملها وقد دخل لها
منهيا ففعل وانشا يقول .

ميتي اراها نيا دي وسطها اليوم . وللنساها بونج وتلطيم
ميتي اراها ليا بالانيس لها . ميتي يقام على الشيخ المائيم
اسمع بابا الفضل لا سمعت صالحة . يا كلب يا فرد يا خنزير يا يوم
وانشدني ابو القاسم الشدي اللجام لنفسه في علي بن الحسين
الي الله اشكو اهل يرد باسرهم . والعين ممن جام من جاني يزد
دميما الي ابنا ساسان ينيتم . برجه طليق اللون من نسب الهند
اذ اعتا اهل الخير كان بصددهم . وان عد اهل الشر لم يكن بالصد
لسان الي الهندان اهدي من القلاء . وكفى على العدو وان اعدى من الهند
فاخرسه رب علي داك قادر . وافرد كفيه جميعا من البرند
وانشدني غيره له في احكام الجليل

بعد الجول غدوت صدر الموكب . وحررت كبراديل كل شجب
يا من يمر على الوري متبخرما . انظر الى اطلال دار المصعب
ولم يثني ابن مازن لما صرف الي الديوان وامر بلزوم مسترله
ابن مازن لازم مسترله . قد امسى في الناس لا ذكر له

وماه الزمان باحداثه . ومن حيث اخرج اذ حله
وقله فيه وفي ابي بكر محمد بن شجاع

مضى ابو مازن لاصير وارقتعت . لقب لابن شجاع ربح اقبال
كذلك الدهر في تصرفه نجب . لا زال يبدل النبال بالندال
وله في ابي جعفر بن العباس وابن مطران
عادا الي الحضرة اشانت . طويس والندال بن مطران
اشان ما ان لهما ثالث . الاعصى موسى بن عثمان
وله في ابن مطران من ابيات .

ما زال بالناس فوق باكية . سيفظ جنى احتواه مسقطه
وكان فمين يموت من سغب . هناك لولا استه وبوطه
وقوله في غيره

هذا الشوبشي الذي واري . لسانه معتقل فاونا
يخالف الرحمن في قوله . لا يسألون الناس كفا
وله في احكام في بعض احكام
قلنسوة على راس صليب . مساحته جريب في جريب
وان يدي وهامته ونعلي . قريب من قريب من قريب
وله

وقابل لي دشت الهيا لمن . يدنس ان اقعا وان سردا
فقلت انصفت لكن هل سمعتين . ان هر كلب عليه نازل الاسدا

وله في اصل خوارزم

ما اهل خوارزم من سلا لآدم . لاهم وحق الله غيرها يتم
اربي روس شبيه روسهم . ولغاتهم في العالم
ان كان يقبلهم ابونا آدم . فانا بري من ابينا آدم
وله فيهم وقد حصل خوارزم على عمل البرد لها
لما نال من رتبة مناه . ولا شفاه ولا دعاها

من سامني الكون في بلاد . رقت سكاها حياه
اغد وبلا مونس وامسي . امسا من ليله ضحا
لدي حسيس يظن ينها . ان ليس في ذا الوري سواه
له ثا يا كما قد . عض باطرلها خراه

وله

ياربك ترضي الذي يرضي . اخسف به ويداه الارضا
ان لم يكن خشف فلا عيب . ادخله خوف حرامه عرنا

وله

قلقل الله ما ضعفك وفيكما . وبك الكفين من زنديكا
وكم نصلي على جنايز موتاك . اما ان نصلي عليك

وله

عبدان للضعف هامة معناده . لا سيما من الكف السادة القاده
كان ايدي النداميا في تناوطلا . ايدي صيام الي كيزاه براده

وله

سبحان ذي الملكوت من مقدس . لم يبق شيء في الوري لم الخس
دا ان كانا في الملوك فادبروا . وتواضعوا في النقا والتقرين
وله في عبد الله السبلي هجوه . الف قدم من قوي درنج
والفكير من ايوان الزنج . مضروبه في رقعة السطرج
بلا حرام وبلا برطنج . في است بعض الناس من بوج

ما علمت ففجني من شعره في نور شي
قوله في الغزل

ما على مقسمي بالحاطة لو ترققا . لك حلدي فرايك فيه موققا
انا لاسكت ميت . فلك العمز والبقتا

وقوله في

وقوله في ستمهذاه الشراب

عندي يا سيدي ومولاي . من هواء قد طال بلواي
وقدر اي ان بيت مبتدئا . وكان ما قد آه من راي
وليس عندي من الشراب له . وجو ما بيتا سوي الما

وله

بعثت يا سيدي برقع . فبلحالي ولو جرحه
فعندنا امرد فتيج . لكنه في الفساد بدعه

وقوله لبعض الوزراء

ان الذين مشوا اليك على دمي . لم اصغ فيك لهم وهم عذالي
حتى اذا استنوا مني سعوا . ووشوا بما لم يحرق بيالي

وقوله

اني اعتللت علة . سقطت منها في يدي
وكان في الاخوان من لم . ارفعهم في العود
فقلت في كلهم . قول امر مقتصد
اير الذي قد عادي . في استك الذي لم يعد

وقال من قصيدته

ما ان ارفت بجو في قطرة في . من ما وهي لا حلت ذاك دمي
ولا مشيت قلمي في خط مطعمة . الا تمنيت اني ما مشيت قلمي
جارت دهر في زمانا راكبا طبع . فدمت اجري على حال ولم يدم
فما رايت بخيلا حال عن نجل . يوما ولم ارمطونما على الكرم

ذكر سيد ما هجي به
قال ابن مهران في

اباحسن الاقل لي . وبين منتهى ادبك

بانيه حيلة قومته . عطف الحاء من لقبك
وقال فيه ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن الوزيري
من احتاج الي السيف . فما فيك يكفئك
وما جارحة فيك . لنا اخرج من فيك
واطراف المساويك . تبني عن مساويك
وله فيه ايضا ورد

ان النفاذ في الخطيئة بعد ما . افنى الهجاء وباء بالانام
ولم يبق في الجاهل خلايف دعبلا . من بعد وفي بني سبام
سيرج اعراض الكرام بمته . ولطف قدرة عن الهجاء
وله وقال ابو النصر الهروي
لم لا تبغ ولا تشري الهجاء . يا شر من شتم الاحرار ادشما
لقد صدقت عن القول الجميل فما . فتحت من كنت الا بالقيح فما
عميت من طول ما تبجو الكرام ومن . عي القواد بداء في ناطر يك عي

ذكر اخرا مـ

لما لم ترده الشيخوخة الانذا وتولعا باعراض الاحرار . ومهاجرة بالوقية في .
المحتشمين والكار . ولم يسلم منه احد من اصحاب الشرف والافلام . وشاع من
شفيع هجائه للبلغم ما يتقي على الايام . وسأت الآراء فيه واتصلت الشكايات
خرج الامر السلطاني بتاديبه . وعرك اديمه وقطعت الحضر من خبث
اقاويله فانقدالية والى الشرط مسودا . امثل فيه الامر ولزم حتى عبر به النهر

وقال فيه ابن مطران الشامي

لسانك بالجام العاك في وطه . ومردم الاسوا لا قان في الضغطة
لين كان لم يدبغ لسانك دابغ . لقد احسنت دبع اسك الشرطه
الي كم يسئ الناس عيشك سلكا . فت هربا با كلب ان لم تمت عنبطه
ولا نلت ما عرت خير ولا نزل . لدائرة الاسوار اسك كالنقطه

السود

م

نمران البلغمي ندم على استخيايه . وبادته لسانه وعلم انه لا يتوجه الا لبقاء
نيسابور فكتب الي صاحب جيش بني الحسن بن محبوب وكان قد هاجاه ايضا في اذكار
العيون عليه والجدي في تحصيله وكفاية شغله . ووافق قدوم الكتاب قدوم الهجاء
نيسابور . ونزوله خان وشكروا فلم يشعرا لا بهجوم من ارجعه وحله وصينه على
البحال ساير الي فائز وهو مريض لا يقبل راسه فلما اشاروا لقصد قضى غيبه
ولقي به جيفته السوداء ربه .

ابو الحسن المطراني

الحسن بن علي بن مطران شاعر لسان وحسنها . وواحد ما فاتها وسائر بلاد
ما وراء النهر لم تخرج مثله الا ابا عامر اسمعيل بن احمد بعد . كان ابن مطران خبير
وحسن حال يزد الحضر بالميدح . وينصرف بالمخ . ويتصرف من اعمال البرد
على ما يرتفق به ويرتقى منه . وشعر مدون كثير لظرافة واللطائف .

خـ

ما تجعبي وابن مطران فاري به رجلا مطرب الخلقه من اخلاف العجم فاذا تكلم
على فصحا العرب على حبسه يسيرة في لسانه نعاها عليه الهجاء فيما قد متر
من هجائه له . وكان يجمع بين ادب لدرين وادب لنفس وادب الاسخ فيطرب
بنشره كما يطرب بشعره ويوش بهن له كما يوش بجهه . وقد عتقه الهجاء بذكر ذلك
في بعض هاجيه . وكانت بينهما سوق السلاع قائمه . فبما جيان وبنها تران
ولا يكا دة ان يضطحا وكان الهجاء يري عليه في الهجاء ولا يشق عيان في سائر
فون الشعر . **وليعني** ان ديوان شعر بن مطران حمل الي حضره الصاحب
فاعجب به وقال ما ظننت ان تماورا . النهر يخرج مثله وتر له قول في الشرب المطبوع

وراح عذبتها السارحتي . وقت شراها نار العذاب
يندب لهم قبل اكشوههم . بلون مثل يا فقت مذاب
وميجها المزاج طيب خلد . يشرب ماؤه ما الشباب
فتجيب من حسن البيت الاول وحفظه وكان كثيرا ما ينشد ويقول

كانه مقلوب من قول السري في البحر
 هات التي هي . يوم الحشر اوزار
 كالنار في الحسن . عقي شربها النار
ومن سائر شعير قوله في ابي علي البلخي قصيدة اقول
 الم المشيب براسي نديرا . وولي الشباب بعيشي قصيرا
 واصبح صوب صباح المشيب . لغربان ليل شبابي مطيرا
 لذك اذا لاح نور البكور . لسود الطيور هجرن الطيور
 هو الشيب محزنه مظلم . وان كان منظره مستنيرا
 وقد كان اظلامه في العيون . يجلو العيون ويشفي الصدور
 فاعجب بلون سواد اثار . ولون بياض ابيان يبيرا
 كان الغواني رمد العيون . يطالعين من شيب فودي فولا
 وان هم واجهين زور الخضاب . اعرض عن ذاك الزور زورا
ومنها في المديح
 بلونك حين ترحي الوحي . عرفا ونحشى العدو الكبرا
 فلم تترك الا اختيارا تقوعا . ولم تترك الا اضطرارا ضرورا
 ولم ترد السرا الا حزا . اراد به الله حزا كثيرا
 ولوم الخيف سوطا لشكوره . لما كنت بالسوء تجزي الشكورا
وله من قصيدة
 ترى مكابدة العدو . بما التحفظ منه ضايع
 من واقعات بالمقاتل . قاتلات بالمواضع
وله من تشبيب قصيدة
 اخو الهوى يستطيل الليل في شهره . والليل في طوله جار على قلبه
 ليل الهوى سنة في المحرم مدت . لكنه سنة في الوصل من قصه
وله في مثل هذه الصنعة وان كان في معنى اخر
 كان التصريف في حفظ وفي دعه . اقل اوقاته فيما يقال سنة

قال ان قد صار من شوم من كده بالخض من سنة حتى استحاله
وله في استهزاء الشرا
 يا احمد الاكرم من سيره . ففهم فلكا هم سريه
 ومن بهامة العوالي اخت . عيون العلي قرينه
 ومن يري بشم يسيرا . ابراجه بزه غريه
 لزميني راحتك شهابا . مضلعات ومستديره
 بلاد مجموعها ثلاث . الهند والترن والجريه
 ولا تكن حبسها طويلا . عني واعلاهما قصيره
وله في تبريزيه
 قد تارك النيروز وهو بعيد . مومن قبله قريار سيل
 سل سلا فيه الى راحة النفس . براح كانها سلسيل
 واسما لا على السرور وهل . يجمع شمل السرور والا الشول
 وهذا يا النيروز ما يفعل الناس . ولكن انا هديتي ما اقول
وله من تشبيب قصيدة
 مرهفة لها نصف قضيب . كحوط البان في نصف رداح
 حكمت لينا ولونا واعتدالا . ولحظا مائلا سمر الرماح
وله ايضا من تشبيب قصيدة اخرى
 طبيا اعان بها اليها حشيش مشبهها . كما قد اعان بها العيون الجا ذر
 فمن حسن ذاك المشي جات فقبلت مواطي . من اقدم من الضفاير
 . اخذ من قول ابن الرقيح فتواد فيه وحسنه .
 . ووارد فاحم يقبل مشاه . اذا احتال مشبه علمه .
 . وقول في استهزاء الحنطة في سنة وقط بجا رجا .
 يا ايها ذا السعيد المومل . ارسى من الدهر على كلكل
 بكاذان ينفك منه المفصل . لك ثمة عيشي من مثقل
 العقط والعيلة والتعطل . لي من بني الروم امام مقول

قال

قد باسط السادة فيما يوكل . ولستم تعلم لا غنى عنكم
لكن اذا اعياى النخل . والحنطة السمر اجين تحمل
احسن من بيتنا حين ترؤل . والحب للنفس احبب الاول
فليس في الابه تعرف . تنور دارى مهممل معطل
ومنخل مع الخوان مهممل . والسوق قفر ليس فيه ما كل
والضيقة في العام ضيق شمل . لازالت من مال وجاه بيدك
افضل من ربحي ونسيال . لازالت الدنيا عليك تقبل
بجنتها والخير منك يقبل . ما زرع البر وطال السنبل
وقال ابي حاتم محمد بن الربيع الطوسي
كان ابا حاتم لا زال يصرف . في الصرف لا في العمل
ان حل ارضا دنيا طعنه . توقع رجلا اذا قيل حل
فتي لا يبيت على فطنة . ولا ياكل اجرة الا بحل
فتي عنده انه يستقل . بكل الامور ولا يستقل
ويوجب تدبير ان يكون . رئيسا يعز ولا يستبدل
وقال في تلحة سقطت بعد البروز وورد اصرا بالانوار
عينا لادرار حافي الادرار . وتفاوت الافلاك في الادوار
طلعت عشا للنبات سحاب . انوار من خسفن بالانوار
ابدي الربيع لنا شيا مصر . يابي ظهور صايرا الاشجار
قدم الشتاء على الربيع في نيتي . لينا مستقما بقايا الثار
وكتب الى صديق له راى عنده غلاما استشرطه
رايت ظيئا يطوف في حرمك . اغنى مستانسا الى كرمك
اطمعت فيه انه رشاشي . ليجني وليس من خد مك
فاستعمله في ساعة اذا فرغت . دواته ان رايت من قلمك
وله وقد سمع قول محمد بن عبد الله بن طاهر ما حشيت الدنيا باظر من البنيان
الا ان ديناك معشوقه . تحشها كل عيش لذ سيد

من البنيان

ولكنها قط قدما حشيت . من الملهيات بمثل البنيان
وله من قصيدة
كم عصت في مدحك فكري . على در نفيس غير متقوب
ولم يخلص راك يوما على . برك ولا راى لمك وب
ان كان موعودك في الجود لي . اكد من موعود غير قوب
فان احبارك في مدحي . اكد من ذبي ابن يعقوب
وله من آخره
يامن اذا مادح ايتي عليه بما . في نفسه قام من مره شاله
والمر مره مره يلوح هبا . في العيب منه لعيني من يشاهد
الم فيه بقول ابن الرومي
واذا ما محابرا الناس غابت . عنك فاستشهد الوجه الوضاء
بشر البرق بالحيا وسنا الصبح . بان بقلب لذي صنو آء
وله
شهر الصيام جري بالظن . عليك ما جد باديه وعائده
ودام قصرك مرفوعا بحالسه . لرايه ومنصوبا مواعيده
ودام لصدر عظيم انت ما هلك . وعش ملك عن رات واجده
فانت منظر الالهى وباطرم . الاعلى منكبه الاقوى وساعده
وقال اخون كرسم وليسم
بين اخلاقك لغز التي هي خلق . واخلا قما لعناق متسافه
ولعمري لعني عدايك انشا . ابن ام ابطل علم القيافه
وقال في وصف الشتاء
ويستاد ثوب الكلب . فلا يغلو هريس
كلما رام بنا حكا . زم فاه زم هريس
وله في القول
ان اتي طالت الش . له فم كالمفك

يخن

في هـ

بعض ما بمضغه . ومن غير ان ينزله
وله من نتفه

واللوحات ما حلت : من تهادم كدوم
كطبخ خلا من اللحم يدعي مسزوره
وله من ظرفه

تزيه علينا بقوس حاجبها . وهو يتم بقوس صاحبها
وله في ابي الفضل المعاني بن هريم الابرور ذي
اصبح الملك مبتلي بالمعاني . وهو ما ابتلاه به معافا
ورد الباب لا تصاف من الله هر فافيه الصالح والانصاف
وقال في اللجام وقد اعتذر الي بعض الرؤسا من هجايه اياه **حمد**
فل للجهيم ان مذحك عن . ههوك ما ان يقوم معتذرا
وهل يعفي علي اساءته . تبصير لكب بعد اعقرا

وله من قصيدة

طال افتتاني بطي ورد وجنته . يحني فوايدي وكفي ليس بجنيه
بض ينم علي اسرار نعمته . لكأمله فكم يكسوه يعربه
فكيف لثمه والخط يولسه . والشم بكلمة والضم يديه

ومن اخر

ظلي انش فدهته وحش لظنا . شف يقسي بطول منع البقاء
شاذن يرتقي سويلا قلي . حين يرفون معتله سواد
شب فيه الشباب نار جمال . عدلت نار بماء الهكاء

وله في وصف ثوب اهداه اليه صديق له
ابا نصر سمحت لنا ثوب . حكي من فرط ضيق لعرض باعك
سخافة شحبه يحكيك عقلا . وعظمة غم له تحكي طبا عك

وله من قصيد كتبها الي اخوان له بالثناء من رباط كان للجام
اليه من قننة وقعت في الناحية

قائمة

فتم بانس لفة وخلطه وتركتوني في كنف رباط
وسعت صحت فيه الا الهط . من ضيق صدري مثل سم خياط
حادث فيه نسوة شاسية . بسيل احرام خليل السقام
سلبك ان مان تغورها وسعورها . طهر السواك وزينة الامشا
يحملن اطفالا كان وجوههم . طليت بسمع مع عيسى خياط
فيهن قينات اذا غنيتني . عنيته وقصن طهر نشاطي
امعاوها او بارها وبطونها . اعواذها والجن مرجع ضراط
ولطون رواج علي اكسا لهم . كنف معلقة من الابا ط
ان يسهر والنساء من فكلاتهم . لا يستبين كصره الوطواط
او يرقه والجلو لهم وانفهم . مما تخط كفته الحراط
وخلال ذلك يسمعونك كرها . صوت الضراط كمثل شق رباط
حتى يغص به الرباط كائما . ارسله من غير ذات رباط
ختموا الطريق بطينة بطينة . ليفك ذلك الحتم رجل الواطي
لا استطيع تحفظا منها ولو . اعلمت فيها توفي المحتاط
امسي باطراف الاصابع بينها . حذرا كاني فوق حذراط
وبرأعت مثل الخطوب عطارق . حذب الظهور غليظة الاوط
يحسون ما حيا تافح لودنا . كحضا حتم محترق الانقاط

ابو جعفر محمد بن ابي الحسن العتيبي

وزير الملك في المعتد رواجاره مشهوره وايامه في الوزارة مذكور
وابو جعفر هذا كاتب بليغ وشاعر حسن التصرف في القلم والبن
به حوادث الدهر الى بخاري فاكرم مثواه كالعادة التي كانت للملوك
السامانية في معرفة حقوق الناس وابناء النعمة واعذ بها الرياسة لا سيما
الجامعين الي كرم النسب شرف الادب ونقست ايامه بين الولاية
السنية والعطلة الهنية وكان علي تأسك حاله في انتعاشه وارتياشه

شاكيا لمرانه مستزيدا لسلطانه **وله** لقضية التي سارت في البلاد وطارت في الافاق
 كحسن ديباجتها وبراعة تجانسها وكثرة رونقها واشدها غير واحد ممن
 اشده ابو جعفر اياهنا **واقطع**

لئن اصبحت منبوذا . باطراف خراسان هـ
 ومحفوا نبت عرت . لذة التغمين احفاني
 ومحجولا على الصعوبة . من اعراض سلطانات
 ومخصوصا بحر مائ . من الاعيان اعيايت
 وصرف عند شكواي . من الاذان اذاني
 ومكروما باظفار . ومكدوما باسنان
 وميلقي بين اخفاف . واطلاف توطاني
 كان القصد من احس . ملاث ارماني ارماني
 فلم مارست في اصلا . ح شاني بامري شاني
 وعانيت خطوبا بحر . عيتي ما خطبات
 افادت شيب قودي . وافنت نودافاني
 اغصيتي باريايتي . لدي اوراق اعصاني
 وما ذيني لي من هو . عني عطفه شاني
 سوي اني اري في الفصف . فرذا ليس لي ثاني
 كان المحذ اذ كشف . عني كان غطاني
 وما خلا في الا زما . نافي فيه حلا في
 ساستر قد صبري . انه خير اعواني
 واستجد عن مي . انه والحزم سباني
 وانضوا لم عن قلبي . وان انصبت جماني
 وانجو بجاني ان . قضاء الله تحاني
 ان ارضي التي ارضي . وترضيني وترضاني
 الي ارض خباها الله . من جهة رضوان

ابو جعفر
 الى
 الى

هو الكوي للنفس . تصافاه صفيات
 رخا كرخا شرد . الشدة عن غان
 وما مثل دمع الصب . قد ربح بجران
 رقيق آل كال ل . وفيه امن ايمان
 وترب هو والمسك . لدي التشبيه بربان
 فان سلمني الله . وبالصنع تولاني
 ولولاني خلاصا . جامعاسملي جملاني
 وارلني او داي . واواني اواني
 واوطاني او طاني . واعطاني اعطاني
 واخلا ذري الدهر . وخلا في حلاني
 فاني لا اجد العود . ما عاذا الحديدان
 الي العزبة حتى . تعرب الشمس بسروان
 فان عذت لها يوما . فسجاني شجاني
 وللموت الوجي لا حفر القاني القاني

أخواني

وانشدني له ابو الفرج يعقوب بن اسهم قال انشدني ابو جعفر بن العباس
 لست في ذري العذار والامرد . الحاسر عن راسه العذار خالغ
 الوقايات في الوقات عندي . ولهذا مقامي في المعتان
وانشدني له ايضا **وله** انشدني ايضا لنفسه
 بوجهك يا من رق منه اديمه . وذاق الدما حسا اريوذي عملا
 فاقسم ان لو اقسمت صبري على . نسيم الصبا ما نسيم النسيم البردا
وله ايضا انشدني ابو القاسم الاليماني قال انشدني ابو جعفر
 لنفسه في أبي جعفر العتيبي
 الامن مبلغ المنكوب قولا . بلاعن نصح مامون المغيب
 جعلت الدهر حركك وهو سلم . ولم تسلم عليه من الحروب
 وخالف العبوس لغير بوس . فاسلك القطوب الي الخطوب

وكان بالحضر رجل من الظاهرية ينادم الكبرا ويتعاطى اليه الجوهر بما يشي .
وكان يلقب ببشار لسو في عينيه وعين منه بالشعر فقال فيه ابو جعفر .
ان الامير ابا العباس ببشاره قرم منته الى العليا اخبار
فما يفارق في الحجر من هذه . وما يفارقه في الحجر من مار

وقوله فيه
اصحى ابو العباس في علمه . بالقلب والابدان مفتا
فعينه عين اذا ما رتا . وعينه عين اذا غتا
وكانت له ام ولد مغنيه تحضر معه مجالس لانس في
بشار لولا غنا حرمك ابا . مع بين الاحسان والطيب
لكنك مثل المجدوم مجتبا . ان لم تصدق قل لي توبي

ابو محمد بن ابي شياب

من ندما الحميد وله فيه شعر كثير وكان فسيح مجالس الفضل في الخط من لطف
ولما فارق ابن العميد وورد بخاري تحت سورة وقطبي بالقبول وناقض فضلا
الصدور . وهاجي ابا جعفر محمد بن العباس من قوله فيه

ان ابي عباس با جعت من . بيدك للناكة اوراقه
تراه من ثبه ومن نخوة . كانه ناك الذي ناكه
وانشدني ابو جعفر الموسوي له في ابي العباس وكان يلقب بطوسين كما تقدم

ذكره وقابل ذلك ستر . من غير لب وكيس
لم لا تتك طويسا . وانت جار طويس
فقلت كبت اقترايني . عزرا وليست بتيس

وانشدني جابر بن محمد الطوسي لابن ابي شياب في كتاب معون بالبحر
هذا كتاب يتي جفا وك مضرم . نار من الاسمان بين ضلوعه
ودليله في فيض مقلته دما . ان الكتاب مخضب بجيحه
ووجدت له بخط الرضا بن محمد الميكالي

ياها ما يطول كل همام . بالقدم المشهور في الابرار
والحديث الذي اذاع حديثا . عن سياتي بخير عما
استبحر الجيش بالدر لكن . نظم در الجار للنظام
فارع للشعر ذمة في ولي . قد وفاه الولا كل زمام
واعد اوجه المنا لبنيتها . ضحاك عن مدامع الاقلام
فسواد التوقيع يجلو لعيني بياضا من الايدي الجسام
لست اسكوا لك ايام دهر . انت فيه دخير للامام
حسبي الله في ادامة نعم . نيك المسلمين والاسلام
وانشدني تديع الزمان له من قصيدته

وهاجرة تشوي لوجه كاهنا . اذ الفتح حدي نار تاج
وما يكون الزيت ملح كاهنا . بوجد يبغي ام برقي مزج
نفسه بها السير الشدي الي قتي . مر سنا وجهه صبح الديج يتيج
وانشدني ابو سعد نصر بن يعقوب له في وصف شمعته

ومجدولة مثل صند القناه . تعرت وباطنها مكنتي
لها مفلة هي روح لها . وتاج على الراس كالترش
اذا عازلتها الصبا حركت . لسانا من الذهب لا ملس
فجن من النور في اشعده . وتلك من النار في احسن
وقد ناب وجهك عن حسنها . وعن ذا البغيع والرحس
ويا حامل العود حث الغناء . ويا حامل الكاس لا تحبس

ابو الحسن علي بن هارون الشيباني

وليس بالمخيم من فضلا الطار بين علي الحضر المتحليين بالادب والشعر الخالصين
بين ابيات الدهر وهو القائل لوزير الوقت
حمل الرياسة ما علمت ثقيل . والدهر يعبدل مزة ويميل
ياراكب الايام في سلطانة . انظر الي الايام كيف تخول

هي ما سمعت وما رايت سبيلها العويل والتفيل والتبديل
 لا تغفل بالشغل انك انما ترجي لانك دايما مشغول
 واذا مضت فلا فرغت فغيرك امرجوت للحاجات والمأمول
 اخذ من قول ابي لعبينا لما قال له عبدالله بن سليمان اعذرني فاني مشغول فقال
 اذا فرغت لم يخرج اليك . وما اصنع بك فارغا
 واستند
 ولا تغتدرا بالشغل عنا فانما تباطى بك الاماكن اتصل الشغل

ولها التايه في الدولة مهلا في اقتدارك
 الي كم تجعل التيه غلبنا من شعورك
 ما بنا لي خراب الارض ض في عمران دارك
 اتي شيء كان لوق فكرت في دار فرارك
 به كما شئت وصل واسط غلبنا في جوارك
 فلما صبر على ذلك الي يوم بوارك

وله في منصور بن الفراء

يا مظهر اللعظه اسرفت في الكبر فنه
 فكم راينا من كبير كبره قد قصمه
 غدت على ابوابه مواكب مزدحمه
 فراح قد صب الردي على الثرى جهرا دمه
 وانتهت امواله كذاك عقي الظلمه
 فاحذر وبادر انبي اري امورا مظلمه
 تري لها وقت الضحى مثل وقت العتمه كون

ابو النضر الهرثي المعافى بن هرثمه

اديب ابيورد وشاعرها وله كتاب محاسن الشعراء ومحاسن المحاسن

وكاتب

وكاتب بخاريه وخدم فضلا رؤسائها وتزود حسن انارها ثم يعاود
 ابيورد ويقلب في معيشة صالحة وقد دون شعرا بخاريه وابيورد
وحمد ثني ابو القاسم الاليماني له لما احتضر الامير الرشيد ابو الفوارس
 عبد الملك بن نوح بالسفطة من مهر صعب غير موقوف حتى ركب وقام الامير
 السديد ابو صالح منصور بن نوح قال في تلك الحال القايلون وتضرعوا اليه
 التضرع والتهنية واجتمعت قصائد كثيرة ولم يرتض منها الا قصيدة الهرثي التي اوجها
 الطرف بالدمع اولي منه بالنظر فخله ونجعا منه بنمير
 الم خطب عظم لا كماله . رز يدع عليه كل مصطر
 هذا الذي كانت الايام توعدا . به ومالم ترك منه على حد ر
 مدت الي الملك الميمون طائر . ايدي الحوادث والايام والغير
 تركن حارس نيا نوافر سها . فرسية بين ناب الموت والظفر
 ما بين غبطة حيا وغبطة فيء الملك والهلك والايوان والعفر
 الا كرج الصدي في وشك مدته . او كاهنية بين السيل والمطر
 يا مية لم يمتها قبله ملك . فيها لكل عظم اعظم العبر
 كان الموفق الاعندر كضته . وللمنون اعتدلات على البشر
 وكان اقدر مخلوق على فرس . ابو الفوارس لولا قدر القدر
 وكل غم وان طالته سلامته . لا يد يومما قصاره الى قصر
 فاحمد لله اذ حلت مصيبتة . عن المصنيت من الاراء والفكر
 في دعوة القايم المنصور دعوته . منصور المعلى في القدر والحظر
 من كان يصلح للاسلام تحريته . والمناج يلبيته والقصر والسر
 سوي لي صاح غيث الندي المهر . ليت الوغي الهصر من العلى الحضر
 هذه التصريحات خطا في صنعة الشعر على ان ابي تمام قال

يقول فيديع ويثني فيسر . ويضرب في ذات الاله قوج
ومما يستجاد من شعره

وغيره

قوله للبليغي من قصيده وصف فيها الشتاء والبرد

وسقوة شت آتيا السبيل لها . وغار في نفق منه المعاد سير
يسكو جليدهم من الجليدي . ولما أجلده قرا قوار سير
فلحج من لحاء البرد اغشيه . وللعيون من الشفا زغوير
اذا انتكبت النكباء عن دن . فللجنوب من الجنوب نفوير
وله من قصيده .

الك ركب البحر واليهول الدجى . فصرح لي يا خير من ركب لطف
اذ كرك القرني من العلم بيتنا . وقول حبيب يا ابا برنا عطف
وقال من اخرى

لن فمت في حاجتي آفا . ونقضت عن وجهه طالع الغبارا
فكم منته لك في سالف . على كبيت من الشعر سارا
وما كان تفعلك لي سره . ولا مرتين ولكن مرارا
ومن قصيدته في الاستغاثة

خطا انفتحت زاهير الربا . ترهه الالباب قيدا لعين
وبلا غم مل القلوب ملاحه . نال النبي بها صلاة السن
ومن قصيدته يشكر بعض القدر والي بدله له المجهود في صياغة ضياعه
اوليتني في ضياعي منته وقفت . حمدي عليك وخير الحمد ما وقفا
لما كنت من المنشور في حمي . لا يعرف الترك والاحفال والكفا
لهذا ان شكري على سقاطه مونا . فكيف شكري له على اسقاطه العلفا
اذا تراني كمن تحبي بزاوية . في الخلد نبال الكور والخرفا
وكتب الى نخاري يستهدي التبن

خير ما يهدي الى مر . بط البردون تبن
واحتشاميك على ما . بيتنا في الودع غبن
ما لن شجعه جود . كعن زبدك حبن
لك الخاف والمعر . ابيك زوا من

ولهذه انت حكر . ولهذه انت ركن

وله من ابيانه في استهداء الفخر

هب البرج بالري لم يبيع . وفي سقطة البرلم يدرج
رسولك ذاك الذي قال لي . اجتمع مع الفهم لم لا يحي
وانشدني ابو جعفر الموسوي قال استند في الهوى لنفسه
من كف سيف علي عن مقاتله . كففت غرب لساني عن تناوله
من الفضول دخولي في مظالمه . وترك لي القول في فضيله
الله يسأل عبدا عن جه سيرته . وعن جرايف قوم غير سايده

وله ايضا

تبه المزور على الزوار لمنهم . عن الزياره فارفعهم عن التبه
والناس بالوير واجرها لثاجهم . ودعته فيهم لم يرغبوا فيه
وله ايضا في صنعته

كفيتني صنعتي مدح العباد . وطمعنا في البلاد بغير اراد
بها سكني وخادمي وظيري . وفيها استرقى وبها بلادي
الا فليعتمد من شائش . فخرني ليس بعدوه اعتماد
صديق المر صنعته وكم من . صدوق في الصداقة مستزاد
بحونك في المودة من قواخي . وما لك لا يحونك في الوداد
اخونك على المعاش معين صدق . وما لك المعاش والمعاد

وله وهو من قلايده السائده

لما رايت الزمان نكسا . وفيه للرفعة اتضاع
كل رئيس به ملاك . وكل رأس به صداع
لمنت يبي وصنت عرضا . به عن الدلة امتناع
اشرب مما ادحت راحا . لها على راحتي متعاع
لي من قواريرها ندامي . ولي من قراقرها سماع
واحتني من عقول قوم . قد افقرت منهم البقاع

بشر وكعب امام عيني . بهذا يعوث وهه ذا سواع
وحدثنني ابو الحسن العبدوني قال كان ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن ابي بكر الجرجاني الملقب بالحضرم مطراق ورد ابيورد على عمل البندرة
ها واتخذ الهري خليلا ونديا ومدرسا ثم حدثت بينهما وحشة وخرج الهري
الي ضيعة له وبلغ ابا بكر انه هجاه فاشحه بعدة من الفرسان وسبب
عليه ما كان سوعه اياه من حراجه قال واستقبلني عند دخوله البلد
مع الشخصين فلما وقع بصرة على انشا يقول

بندارنا من ادبه . اوقعتني في لفته .
فقلت له يا ابا نصر من ههنا اثبت وثبتت عنائي منعه الي البندار فاضلت
امر ولم ابرح حتى تصالحنا واما **انسد** في اوالقاسم احمد بن علي المظفر له
قد كنت انظر قبل اليوم في كتب . فيها الحكايات والاشعار والمخطب
ودفتر الطب فيما لا اله به . اذ لم يكن لي فيه من صحتي ارب
فجات التسع والجنسون يخرجوني . الي العلاج فالي عينه كتب

وله
في الكذب اتت ابا الفوارس فارس . وعن الفوارس في الصناعة راجل
تتسابق الادباء في ميند انهم . وابو الفوارس خلقهم محتاجيل
كان للهري اخ يكني ابا الوليد ابا سن بشعر قال في رجل يكني ابا سهل
يكني بسهل وهو حزن او غمر . من ذاك قيل للغراب اعور
لانه من الطيور ابصر . **وله في البرق** ورد من تنقه
كفت في جلودها فاذا ما . دفت مرقعة عليها الجلود

ابونصر الطريفي الابدودي
حدثنني الشيخ ابو جعفر الموسوي قال كانا لظريفي علي الهري حريسي
ومنه اقتبس خرج كاتبا شاعرا كلقبه وكان واراذا على الحضرم كثير الاقامة
ها مداخله لفضلاها متصرفا منها . على اعمال البرد وكان ابو علي البليغي

بكره

بكره وثنا دمه فاقترح عليه قصيدة يسلك فيها طريق المتقدمين في اسمه .
وجاز له فانشده من الغد قصيدة في مديحه كانها صدرت عن احد ثقل الشعرا
لجاهليين فارتنصاه وخيره في اعمال البرد بيلا دخر اسان فاختار ابيورد
وتنجز المشور والصله وتخصت . **ومن مشهور شعره** **الساير قوله**
اري وطبي كعس لي ولكن . اسافر عني في طلب المعاش
ولو لا ان كسب الوقت فرض . لما برح الطيور من العشاش

وقوله
سر الفتي من دمه . فاقوله حفظا وكماتا
واحتط على السر باخفائه . فان للحيطان اذنا
وقوله
كيف ليك وبفسو . وسط التدي نهارا
يديم ذاك حتى . يلا تجاري بخارها

وقوله
حوي لمضني انواع المخازي . وذراع وما له فيها ضوازي
ولو جمعت محان به لزادت . بكثرتها على كتب المجازي

وله فيه
يا دولة حصلت لا عور معور . ما انت الا دولة عور
خافوا على الملك عيون العدي . فصيروا عودته عورا
وتحكي انه قتلته على البريد بالجل وكان امراؤها لا يقيمون الاكل
البرد وزنا فلما وصل الي الوالي بها قال له انت صاحب البرية لاسمع بالثا
فاستظرفه فنادمه وافضل عليه ودخل يوما على بعض وزراء الحضرم .
فجلس في احزاب الناس فقتل له في ذلك فقال لان يقا لي ارتفع .
احب الي من ان يقال لي استدفع

رجا بن اوليد الاصبهاني

ابو سعد من جلة الكتاب والعمال المتصرفين بالحضرم على اعمال خراسان .
 وكان له ادب فائق وشعر رقيق وكان به طرس فاذا كلمه من لا يسمعه يقول
 له ارفع صوتك فان باذي بعض ما يسمعك ويتسبب هذه النادرة الى
 الناظر الاطروشن صاحب طرستان كان ويجوز ان يكون رجاء سمعها عنه
 فاستعملها كان من ذكاء القلب وجودة الخدس بحيث يفطن لكل ما كتبه
 بالاصبع على يده فيستغنى بذلك عن السماع فيجيب عنه وفي التبع بطرشة تقول
 حمدت الهى اذ بليت بحبه . على طرس نيسفي ويغني عن العذر
 اذا ما اراد السر الصق خذ . اضطرار ليس يدري الذي ادري
 وانما احذني فيه مثال من قال في حوله

حمدت الهى اذ بليت بحبه . على قول يعنى عن النظر الشور
 نظرت اليه والرفيق نجاني . نظرت اليه فاسترجت من العذر
ومن ملح رجا قوله في باقة رجان

وشامة مخضرم اللون غصنه . حوت منظرًا للناظر برايقا
 اذا سمها المعشوق خلت اخضراره . وجرته في روض جاد وعقيقا

وقوله
 هذي المدام وهذه الخف . والكاس بين الشرب مختلف
 فكانهم وكان ساقيتهم . سين يري قدامها الفخ

اخذه من قول ابن المعتز
 وكان السقيات بين الندامي . الفات بين السطور قيام
 وانشدني ابو نصر سعد بن يعقوب له تقام من ملح

خط يرك الوصل في طومار . مبسمًا والهجر في انقاسه
 فكانما مقل الخواني كحلت . من حسن اسطر على قرطاسه
ابوالقاسم عبد الله بن عبد الرحمن بن نوري

من رؤساء الادباء ورؤس الكتاب ووجوه العمال خراسان واحسنهم
 منصور ابنه انه من اولاد عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ومُصنفاً
 في محاسن الادب تربي على المثالين وله شعر مزمل يخرج منه الملح .

كقوله من قصيدة في وصف الحمر
 كأنما في بيد السرا في المديرة . غصاة الحمر فظرف من الال
 لم تنق منها الليالي في تصرفها . الا كما انبت الايام من حالي

وكقوله من اخرى
 يا لصراخل لعة المورود . ولظل الشبيبة الممدود
 وللهموي ولدني وسروري . ولست في دم ابنة العنقود
 وارثنا في الرضاب من برد الغشور . وسمي عليه ورد الخدود
 وبكوري الى مجالس علم . ودواحي الى كواكب عنيد
 في قميص من السرا ومذال . وردا من الشباب حديد
 ولا يامحى القصار اللواتي . كن يضا قد حليت بالسعود
 غير الدهر حالها فاستحالت . مظلمات من الليالي السود
 واتاني من المشيب نذير . غفوني وقتي في محلودي
 وتذاتت له خطاي بن عيسى . وتكاني له خضوعا عمودي
 وتيقنت اني من مسيري . انشر شرح الشباب غير بعيد

وقوله
 مضي الاخوان وانقر صوايح . وها انا للردى عرض
 مرضت فقبل لي لا تجت عن . عليك فانه عرض
 فاول مترل للمتر . نحو معاده المرض

وقوله
 ارقن لضيف من الشيب زارا . فاهدي اليك النها والوقارا
 وجلك اكمل فدا الكرام . وبنك ثوب الشباب لمعارا
 وقد كان شرح الشباب الذي . تولى عدوا وان كان جارا

امل على ملكك الذنوب . فلما امل تحلى ثم سارا
احده من قول **ابي الطيب المصعبي**
رايتم نزل مقبلا اليان . سود الصبح بالذنوب وولي

وقوله
شوفي اليك كشو . ق المذنب المرحض
الي الطبيب الذي . يسقي من المرحض
فان يكن لك عيني . يا اخي عوص
فلا وحقت مالي . عنك من عوص

وقوله من قصيدة في بعض الوزراء
ومطهر مرخ العنان معود . خوض لها لك كل يوم سراز
واذا توفقت في ذري متمتع . صعب بعيد العهد بالمختار
تركت سنا بكم بعم صمود . انرايلوح كنفس صدر البازي

وقوله منها
يا لها الشيخ الجليل محتم . لامر طريق تملق ومحبان
ان لم يكن لي في جنابك مرتع . فالراي في الابعاد لي بجواز
والنسب في ابنه ابو منصور في سوزجل وتفاخ وزمان واذريون **اهداه**
الي بعض الرؤساء في يوم المهرجانات

بعثت اليك ضحى المهرجانات . بمعشوقة العرف والمنظر
مُعظم صانها في الحجال . مطارق من شند من حصر
نصت حين زارتك منها الفريد . وجانك في سرق اصفر
بسره هبته بضته . وشدي مثله معصر
ويجتاز ايقه غصنة . منقطة الوجه بالعضف
وحق عقيق ملاءه الصبر . من الجوهر الرايق الاحمر
واللاح بتر حشت قمرها . يد الشمس بالمسك والعنبر
فكن ذاقول لها انها . هدايا مقل الي منك كثر

وجيء علي الراح قبل الراح . ومطربة الشدو والمزهر
وعشر ما بشا كما شئت . بعز يدوم الي المحشر
وله من تنقه ليس ترجع فيها كتابا معارا
انا اسكو اليك فقد نديم . فقد فقدت البسرة ومنذ تولي
كان لي مؤنسا يسلي همومي . باحاديث من ميني النفس احلي
عن ابي حازم عن ابي قريب . والبريدي كل ما كان املي
هور هن يسكو اليك ويكي . ويعني قد ان لي ان احلي
فتفضل به علي فاني . لست الا بمثله السلي
وله من اخرى في معناه

طلبت مني كتابا . الفتى في سبابي
الفتاة الف محجي . وعظمي ولحي اهاياي
وقلت ينسخه لي . من شيت من كباي
والامر يقرب فيه . فقلت عين الصواب
وقد تاحر عيني . حتى نسيت كباي
وقد اتاني عنه ما . لم يكن في حسابي
من نظم شعر بديع . مستظرف مستطاب
اما كريم رحيم . يري لي طول اعتراي
يارب يسر اباي قد . كان وقت انقلاي
وله في ابي الحسن العتيبي

يا سائلي عن وزير . مدحرج مستدير
كبطن شط سمين . عرض صدر قصير
ان كنت ابصر فردا . مذ كنت فوق السرير
فموا الوزير وان . كان في عداي الجدير
وله من تنقه

تبع في هذا البيت

الله صور كنهه . لما براه فابدهه
من تسعة في تسعة . وثلاثة في أربعة
ومن احزني

تغيرت مع الدهر . لنا يا شاعر البصر
عيني صبيك الشيخ . الذي يكنى ابا مضره
ولم تدع لنا عهد . قديم الود والعش

لزوم البيت اروح في زمان . عد مناه في فائدة البرون
فلا السلطان يرفع من محلي . ولست على الرعية بالعز
ولست بواحد حرا كريما . الكون لديه في كنف خريز

اشكوا الى الله ضيق ذات يدي . قد بان صبري وخاتي طدي
وقد جفاني الانام قاطبه . حتى عبيدي وعقبي ولدي

ولله في ابنه
ربيه وهو فرخ لا يوص به . ولا شكير ولا ريش واربه
حتى اذا ارتأى اشتدت قواميه . وقد راى انه آت حوافيه
مد الحنا حين مدائم هرهه . وطا رعي قفلي فيه ما فيه
قد تيقنت اني لو بليت دما . لم يرت لي وهو قفط القلب قاسيه
ولله في ابنه ابي طاهر

لو كنت اعلم اني والد ولدا . يكون لا كان في عيني كالرمد
فلا اسر على طول الحياه به . جيت نفسي كي بقي بلا ولد
كم قد تمنت لو ان المات تفعت . ولا مر دحك الواحد الصمد
وقلت لو ان قولي كان يفعني . ياليت اني لم اولد ولم الد
وقوله في الخارج

اما ترى شجر الخارج طالعه . بجوها في غصون لانه ميل
كاهنا بين اوراق تحت بها . زهر المصباح في خضر القناديل

وله في عارض
وعا رمن دتس العرض . ناقص في الصناعه
كل بل الكلب في . لومته يمان طباعه
قد رايتني بالذواهي . فقصر الله باعه

ولله في البر اغني
وحش القوام حرك الظهور . طرفن ورايتني على غرة
مقطعتني خرا طيمهن . كنقط المصاحف بالحجر

وله
اذا الزمان رماني . منه يحط عظيم
صبرت صر كرم . على جفاء نسيم

وله من نتفه
من عذيري من يدع المحسن في قدر شيق
ابنت في منه اللؤلؤ لو . ارض من عقيق

وله من نتفه
بابي انت لمكند . طبت لنا ضما وشمنا
صاقر فوك العذيب . والعين وشي لا يشمي

وله ايضا
وما اسي على دهر تولى . ولا جتم مباح للستقام
ولا ما فات من عمري ولكن . احن الي طلالة من قيام

وله
اسا وقد اتاني مستنينا . اما هذا من العجب العجيب
وله

عشت من الدهر ما كفاي . وصر ما مزم من زمان
وقد خنتني وفوق سكتي . نسع وشيعون وانتان
وقد سيمت الحياة مماتا . الف من الذل والظوان
ومن اخ كنت ارجيه . لجاذب الدهر قد قلاني
ومن غلام اذينا دي . تصام النذل وهودان
مدام لا اراه الا . مقطب الوجه ما راني
فهدا ما اخرجته من ملح الدينوري واما ابنه ابو منصور احمد بن عبد الله
ففاضل كثير المحاسن وعمدي به عام اول صادر من ابينوردو كان على البريد
لها ونا زلادان في سكة الجنة بينسا بور وانا على موعد من في اخراج ما يصلح
لكتابي هذا من شعر . وانقاده انشا الله تعالى

ابو منصور احمد بن محمد البغوي

احد افراد الامجاد بجزاسان بلغ من الادب والكتابة والثروة والمراوة اغلي مكان
وتصرف في الاعمال الجلال لم يزل ديوان الرسائل وكان جمع كتابا مترجما بزمانه
المتنفذ يشتمل على ما تشتمل الانفس وتلك الاعين من محاسن الاخبار والاشعار
ولطائف الاداب ونتاج الالباب وارتفع في سنة ثلثين مجلد بخطه وسميها
على ايام شهر فكان لا يخلو من احدي قطاعيها مجلسه وديوانه وساق حفته .
وكان لا يفارق في سفره وحضره وقد فتح الى بعض مجلدات بعد انقضاء ايامه .
فتنزه الطرف في رياضها . واسمته على انفس ثمارها واسم بيلغي عنه في
من شعره الا ما انشدني السيد ابو جعفر الموسوي قال انشدني البغوي لنفسه
تراأت لنا من خدرها بسوالف . كمالا حذر من خلال سحاب
وجنتها من تحت فاحم صدغها . كبروحت نار برش غراب
وصدر البيت الثاني مما انسا فيه الشيطان ان اذكره فغرمته من عندي

ابو علي محمد بن عيسى الدامغانى

شني عليه الخناصر وتصرب به الامثال في حسن الخط والبلاغة واداب الكتابة
والوزار . وكان في حديثه يكتب لابي منصور محمد بن عبد الرزاق وتمكن بالحضرة
حسنين سنة يتعرف ولا يتعطل حتى قيل فيه
وقا لوا العزل للعمال حيص . لحام الله من حيص بغيص
فان بك هذا فابو علي . من الله يبيسن من المحيض
وفي ديوان الرسائل دفعات . والوزارة دفعات . وكان يقول الشعر ولا يظن
وجبال ادب ويكرم اهله وانشدني ابو عبد الله بن السري الرازي لهدن بن البينين
له ثم وحده تمام لعصيره
يا ايها القمر المنير الزاهر . الابلج البدر العلي الباهر
ابلع شبيهتك السلام وهتها . بالنوم واشهد لي باني ساهر
وانشدني السيد الشريف ابو جعفر الموسوي قال انشدني ابو علي محمد
ابن عيسى فلم يسلم قاتلا
تذكر اذا رسله بيدقا . فيك فوافاني فرزانا
ثم اجني في بعض كتابه ان هذا البيت له **وانشدني له انجنا**
وكاتب تذكر في الف . ن حتى اطل في عجب
فاللفظ لو اقلوبنا علف . والخط ثبت يا ابي طيب
ولم يذكر ان احدا من القدر شق دعاه فتن بيته وكنته واسم ابيه
واسم بلد بيته واحدا من الشعر سواه فان ابا القاسم اليماني الشدي لنفسه
قصيدة فيه ومنها هذا البيت
الي الشيخ الجليل ابي علي . محمد بن عيسى الدامغانى

ابو علي الزوزني الكاتب

اخبرني الثقة انه وقع الى اخضر بخاري في ريعان شبابه وله ادب بارع
مخط تاخذه العين ويستولي عليه الحسن وما زال يتصرف في ديوان
الرسائل ويخرج الدر في ارض القرطيس وينشر علمها اجنحة الطواويس

الي ان ثقلت عليه لحره واخذت منه السن العاليه وكان قصير القدر طويلا
الفصل وفيه يقول الجاهل وكان لا يحسن الا الكبار

وقصير من قري . روزن في دقة سير .
يدعي الكتابه الا . انه في فهم غيري

وتعدهما ما يستحق ذكره واقدري بالجهام غير واحد من الشعراء فنجو بالقصص
ووصفوا قامة بالصغر حتى قال المصرا بلبوشخي

لرؤيتي ابي علي قامه . قامت سنون هجائه المترام
هي عمة الشعراء يعتمدونها . بقوا صب من شعرهم وضوهم
فالبحر شبيهها باير قاييم . والبعض شبيهها بجوس جاثم
نقصه بالينها طالت فينقص طولها . عنه طوال معانيب ومساكم
وكان ابو علي مع حسن خطه حسن الشعر كثير التثني وهو القائل يا ابي جعفر العتيبي
يا قليل الحيز موقورا الصلف . والذي جاوز في التيه السرف
كن خيلا وقواضع تختمل . او سخيا يجتمل منك الصلف
انشدني ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان له

الحمد لله وشكر الله على المعافاة من الابهة
فليس فيما المرء يبلى به . اعظم منها في الوري محنة
ووجدت بخط الرئيس ابي محمد الميكالي ابي علي في اسبه
يا من تمنى ان يموت ابو . سدد وق موتك قبل ما تجوه
ان المرء يردى ابو قبلة . يردى ويبعد بالحياة ابو
وانشدني حاضر بن محمد له في علوي

من كان خالوا هذا الخلق مادحه . فان ذلك شيء فيه مسخرة
فان اطل واقصر في مداحه . فليس بعد بلاغ الله تبليغ
وانشدني له ايضا .

ان اذني تمل طول كلامه . وفوادي بيل طول مقامه
ان امري وامره لعجيب . مت من بغضه وجب غلامه

أُوْعَيْدُ اللَّهِ الشُّبْلِيُّ الْكَاتِبُ

من حسنات بوشنج وافرادهما وكان يكتب بخاري للافتكين الخازن ويعنون
كتبه لمحمد بن احمد الشُّبْلِيُّ فلما تقلد الوزارة لصاحبه وارفع مقداره استقط
الشُّبْلِيُّ من كتبه واقصر على اسمه واسم ابنيه فقال فيه بعض الشعراء
محمد اسقط الشُّبْلِيُّ من كتبه . ترفعاً باسمه عن ذكر منتسبه
كايتي بقفاه وهو جميع من . تصحيف ما قد قفاه الآن من كتبه

وتقلبت بالشُّبْلِيُّ بعد فلان صاحبه الاحوال فبدرت منه امورات الى تقي صاحب
الجيش ابي الحسن بن سمور اياه الى التون من بلاد قهستان فلما طال مقامه بهات
تعلمت بالنون اكل الاقط . وغزل العمون وشج النمط
وما كنت فيما مضى هكذا . ولكن من الدهر جاء الغلط
وانما احتدي فيه حد ومن قال .

تعلمت في السجى شج التنك . وقد كنت من قبل حبسي ملك
وقد صرت من بعد عنة . وما ذاك الا بدور الفلك

أَبُو عَلِيٍّ الْمَسِيحِي

هو الذي يقول فيه اللجام

لم ار في الحكام كالمسيحي . يطمح في الجلد الذي لم يسلي
وكان باقعة من الحكام وفي العلوم من الاعلام وفي نفسه كما في بعض
العصرين من اهل نيسابور في غيره .

يا طبيباً مجتاً وفقيهاً . شاعر اشعره عند الروح

انت طوراً مثل جامع سفيان . وطوراً تحكي سفينة نوح
وتقلد المظالم مرة بلح فكتب اليه ابو عبيد الاحامدي يدعيه ويستهد
من مراث بلح فاهدي اليه عدداً صابوناً وكتب اليه كتاباً قال في فصل منه
قد بحثت الي الشيخ ابي الله عدل صابون ليغسل به طمعة عني والسلام .

وبقلد مرة قصنا سجستان فن قلنا فيها

خلولي سجستان احدي النوب . وكوفي فيها من عجيب الحب
وما بسجستان من طائيل . سوى حسن مسجد ها والربط
وهو القايل فيها

يا سجستان قد بلونا كدها . في حراميك من كلا طرفيك
انت لولا الامير فيك لقلنا . لعن الله من يضير اليك

وقال
وعدتني وعدا وتريتني . تقربني حراميس بالمستزاد
حتى اذا ما رمت تحصيله . كان بعيدا مثل يوم البعاد

وقال
هل الدهر لاساعة وثقفي . بما كان فيها من عتاء ومن حقض
فهل لك لا يحمل مسأله عارض . ولا فرحة سرت فكلتاها يمضي
وعندي ايات قد حققت مكانها على . وفيما كتبت من شعري كتابه

ابو الحسن احمد بن ملول

كانت لي بحسن فايول خاصته وله ادب الكتاب بحراسان واكثرهم محاسن
وفضائل وله شعر جميع الجرائد والحلاوة وقوافيه متسابهة في طريق ابي الفتح
البيهقي فمن ذلك ما انشدنيته من ملحده

طار على رسول في الوري طاري . من الطيور فاعطاني بمنقار
كتاب حب بعيد الدار احسن من . بيشي على الارض من باد ومن قار

وفيه
ان كنت لا تنوي مواصليتي . فاقرا كتابي فدتك النفس من قاري
تركتني في بلاد لا انيس لها . كان قلبك من حخر ومن قار
وانشدني ايضا لنفسه
اناسيا فانا الغضاب للتوامي . تركت ملوكا قريين الدوام

ولم تزل نحن في سداد تغور . واصطلام الابطال في وسطلام
واقحام الاحوال من وقتحام . واقتسام الاموال من وقتسام
وله من قصيدته

تولي ونارا الشوق في القلب واقد . ونار شاطي مذنبنا عدها مده
ناري بلا انيس ليلى كائني . الي الصبح مبلقي تحت ساعد سباعده
ومنها

تراعي طول الليل عيني فراقده . وعين الذي لم يفقد الا فراقده
الايمان هل انت عابدة لنا . كما كنت ام هل في مكانك عابده
ومنها

ابانصر القمر الذي عقيمت بين . يساكنه في مجده كل والد
هو القمر البدر الذي لرواينه . يظل نجوم الافق لاشك حاسده
ومنها

له قلم سوق الفضا اذا جرت . به يد في الامر والهي كاسده
ويلى فيصغي للكاتبان تطربا . الي مبدعات هن والسر فاحده
ولو لا ظلال يحظر الدين ذكرها . لقلت الذي يلى قران على حده

وله ونقل معناه من بيتين للروزي
تصور الدنيا بعين الحجا . لا بالتي انت بها تنظر
الدهر حرا فاحذر زورقا . من عمل الخير به تغبر

وله ونقل معناه من بيتين للمعروف
اذ لم يكن لي من لدنك ميره . وزال رجاى عن فالك في نفسي
فانت اذا مثلي انيس مصول . فلم اعبد الشئ المصور من جنبي
وله من قصيدته

سقيبا لدهر مضى اذ خرج في شغل . بالعرف والقصص عن شغل السلاطين
اذ يومنا يوم عيد طولمدتنا . وليلنا كله ليل الشعانين
وفتية كجوم الليل طالعة . شم الصرانب من شم الصرانب

عد واحدا الى الحانكات ونظروا الى المنازل في عقل المجانين
عادوا اراجيح من خاناتهم اصله وقد عدوا نحوها مثل الموازين

وله

وقايلة ما لك الدهر طافحا . وانت مسن لا يلق بك السكر
فقلت لها افكرت في الخلق مرة . فاسكرني ذاك النظم والفكر

وله

وسايل عن مقتضى سكري وما دري لم هكذا صرت
فقلت له استنساخات من منشئ راجحة الحرفا سكرت
وانشد بن ابوبكر اخوارزمي قوله لا يمل من قصيدة يذكر فيها حنينه الى احمد بن حجر
وجهر على عيني ان يطعم الكري . الى ان يري حجرا يباغي على حجر
فقال الان علمت انه انما سمي ابنه حجر ليطرد له هذا البيت من قصيده
ناي مذنايم نوم عيني فلم يعد . وعبت فغابت سرقي ومسرتي
كفاي اعتبارا اني مذ عيرتم . كيعقوب ما ترفي من الشوق عيري

ابواسحاق برهيم بن علي الفارسي

من الاعيان في علم اللغة والخود دجاري فاحل وتحل ودرس عليه
ابنا الرؤسا والكتابها واخذوا عنه وولي التصفيح في ديوان الرسايل
ولم يزل يلبه الى ان استأثر الله به وله شعر لم يقع الي منه الا ما انشده
حاضر بن محمد الطوسي من قصيدك في بعض رؤسا الخضر يستهدي منه
جيتخر ابيض لغير لبس

واعين علي برد الشتاء بحبة . فذر الشتاء مقبلا مسجونا
سوسية بيضا بترك لونها . الوان خستادى شواحب جونا
عذر لم تلبس كحك في العلا . تاتي عذاراها وتابي العونا
تسبي بها عيوننا لم تزل . تشبي قلوبنا في الهوى وعيوننا
مثل لقلوب من العداة حارة . ومن اخذ ود من الكواكب لينا

ابو جعفر

ابو جعفر لنامي محمد بن موسى بن عثمان

من افراد الادبا والشعرا نحر اسنان عامه وحسنات نيسابور خاصه اذهو
من الزام احدا سائق نيسابور وكان مع سبقه في ميدان الفضل والحق في
موازن العقل وترقت حاله من الادب الى التصفيح في ديوان الرسايل بخاري
بعد ان اسحق الفارسي وكسبت راحة وبعد صيته وله شعر كعددا الشعر
غلب عليه التخميس حتى كاد يذهب بها . وبليد ما به وكان كثير عدو الطبيعة

فمن مثله التي تشتمل من وجه ولا تشجاد من وجه **قوله**

الارض مضي زمان الممرض الدين فقهه واقل شوال يسول به فترا
فيا لك شهرا شهرا لله فصن له . لقد شمرت فيه شهرا اهدي ثمرا
ومن تخميسه المشجاد المرفي قوله من مقصود في وصف السف

مهند كما ناضفيله . اشربه بالهند ما الهند با صفيه
يختطف الارواح في الروح كما . يخطف الا بصار حين يبتضي
وقوله في جارية له توفيت

لي في المقابر درة . امسني لثاب لها صدي
لما عدت هدي السبي . اصحت للبلوي هدف
وله من قصيدة

ومن منصف من ربي هري فاني . صريع بادابي يد الدهر للدهر
اسير اسير الحوادث مقصدا . بد هي مقصودا انفاق الفقر
فان لم تكن الايام ازربا ممتي . فلا ضير اني قد شذت لها زري
اويت الى كف المكارم والعلوي . لا غلي به قدري ولا غلي به قدري
انما دت سجاياها للحيين بحوده . لحيثا واهدت نارا الى النبر
لقد صيغ من بيض السبايك طبعه . فبال سبيك الصفر صيغ من الصفر

وله في تشبيب قصيدة

مزجت سوا بقية بعير وسرا عزم صبرها المصير
وتستمت بين البكا الخلتها . برق تألق من خلال صبير
فكا غامهي روضته منطورة . تزيوا الي بزر جس من طور
وله من اخرى

سقى الله ايام اللوي ان ذكره لوي في الحشا يلوي ذوات الحشا ليا
ليالي ريجان الشبيب رابع . وغصني ميتا داسوق به ميت
ترينج الي صوبي الطبا حوايا . الي كان الطبا تحسني طبيا
وله من اخرى

لشؤون عيني في البكا سقون . وحفون عينك للبلا حفون
وخلال انواني حيا من ذهب . اضناه هم في الحشا مدقون
ابديت مكنون الهوي لما بدا . للعين ذاك اللولو المكنون
واذا ربي نور العقار بعينه . وردان فوقها عقارب جرن
والقلب مقرون بكل بليته . مدلاح ذاك الكاحك لمقرون
ومنها في الملح

لزم السخا فلا يقال صنين . ونجا الوفا فلا يقال ظنين
ما البائس المستكين غير تلامده . اذ يعتفيه البائس المستكين
وله من اخرى

السحر من مقلتيك ينتثر . واخمر من وجنتيك يعتصر
يا شاذنا سخر اجمال له . فكل افكارنا له سحر
الريق والطرف منك ياسكني . صدى ان داسكر ودا سكر
خصري خصر كالهضم ولا . دوا الارضا بك الخصر
الله فينا فان رحمتهم . حجر علي من فؤاده حجر
صورك الله فتنة فعدت . صورا اليك العيون والصور
غادر في جن فاطري غدر . يدها العذر منك يا عذر
تسوي الصبر عاذلي سفيها . والصبر مثل وجهك الصبر

هان علي الاملس المسيب ما . يليقاه من ثقل حمله الدبر
وله من اخرى

لي حبيب بالشط شط مزاره . وغدا للاشود زارا ازاره
كان جاري فجار عني لابل . جار بغيا علي والله جاره
قريني تد لك امت افتر . بنفسي مزاره وافتراره
رشا ارسل الرشا من المسك . علي عارض بروق احمراره
عاذلي عذارا فان عذري . عاتق الشيب يوم طر عذاره
لم يعاتق ظلامي الصبح الا . بعد ان عاتق الظلام هماره
وله من تنف

ايها السيد الجليل الذي . اصبح في المجد والمكارم فردا
اسمخ من قرين عبدك بيتا . ساري الخافقين غودا وخدا
ليس غير الكريم من يحجز الوعد . ولكن من يجعل الوعد نفدا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر
الحرجاني الملقب بطر مطراوت

كاتب شاعر ظريف فاضل من اعيان العمال بخاري وقد تقدم ذكره عند ذكر الهري
النشيد ابو جعفر الموصي بالنشيد ابو عبد الله بن ابي بكر بخاري لنفسه
تصيينا من طول ما لنا . تعسف في خدمة راييه

وجاصل الذل بلا طائل . والشان في منتظر العافيه
ومما يستغرف ويستملح من شعر

قوله في فتي من ابنا الموالي البخاري وكان منها لكا في هواه
انا والصبر قد يشرني . نابتا لمسك بصفتا العقيق
سنة اخري وقد اخزجني . شعر خدك من العهد الوشوق
والنشيد ابو سعد نصر بن يعقوب قصيدة في وصف الحكة له منها
كانه مشجب من فضة مزيت . وزينت بدنا ين مفاصله

ان قرليل كفي النيران ساكنه . اوجا دغيت فلن يغشاه ما طله
لا تحذر الهدم منه حين تنزله . اذا تواليت على بيت لا زله

ابو محمد عدي بن محمد الجرجاني

من ذوي الفضل لظالمين الفصل بخاري المتصرفين على عمل لبيد وله شعر
حسن مشهور فمن ذلك قوله .

ميتي اشربت ماء الحياة وجوها . تنقل عنها ماؤها وحياؤها
اذا كانت الصهبا شمساً فانما . يكون احاديث الرجال هباؤها

عبد الرحمن بن محمد الزهري

اديب شاعر يقول لابي محمد عبد الله بن محمد بن عز بن قبل و زارته

اليمين انشقتي نسيمه . وازاح عن قلبي همومه
بمكانة الشيخ الرئيس . وعز ربتة العظمه
فلا عنيق سد كرم عن . ذكر جد ميتي القدميه
وقوله في مرثية ابن العتيبي

مر على القبرا غوانكا . فكلهم هالم شانكا
فلم يندوك على قولهم . عز على العليا فقد انكا

ابو القاسم اسمعيل بن محمد الشجري

كانت شاعرا دركته حرفة الادب فازعجته عن وطنه ورومت به الى تجاري
فلما جحد للخرقة سامع اديه وفضله ووجد متصرفا فتماسكت حاله ولمكا
انقضت لدولة السامانية غاود بلكة ثم فارقة وورد بلخ على ابي القاسم
البستي فاقام عنده مدة ثم قصدا لقاربايت واستوطنها ومن ملحه
قوله وهو منقول عن بيتين بالفارسية للاخاخي للاعاجم

ان شئت تعلم في الادب منزلي . واتي قد عنت ابي العز والنعم

فالطرف والسيف والارهاق تنهد لي . والعود والنرد والمسطرخ والقلم
وله وقد دعاه اخوان له الى بعض المشرقات بخاري فخرج ولم يهدد بجمعهم

ظننتهم في الحبش في جملة . وارجوا ان اكون كما ظننتهم
وما اعصيتكم امرا او نهيا . ولكن لست ادري اين انتم
وله من قصيدته

لهاري ولم ابصر حياه مظلم . ولبلي اذا انصرت غير مظلم
اتظلمني لا يام وهي جيرة . بان اليه ان ظلمت تظلم
وله من اخرى

يباب غيرك للاخيار اخبية . وما يبايك الا الفقر والبوس
ايحدمونك لا والله عن مقعة . وما لهم منك مطعون ولبوس
وله من نفيه

جميل حياهه وكالتقص رفقه . حميد سجاياءه وليس له خصم

وله في ابنة من قصيدته

فصحتك في التاديب لفميره . فلم ينفعك نصحي فيه ذره
او مل ان تكون لكل باب . من الاداب للادباء غره
فلما خنت فيك رجوت ان لا . تخل بكها فتكون غره
اذا ما لم تطع من انت منه . فلا تأمل تحفيه وبره
ولا تعقل خلوهواك وعظي . فان مغبة الاعفال مره
ولست قولت فتى غني . ولكن فيك اعجاب وشرة
ولا في علمت الشر لكنت . ادلاي على الشر الاشرة
ولم من مضرا امرا خفيا . يعر في الاسم منه سرة

وكتب الي ابي الحسن احمد بن منصور

مالي وكنت مقربا اقصيت . وذكرت فيما قبل لم نسيت
وحجبت بعد الاذن كنت مشرفا . يحا له في اي وقت تسيت

وجهت حظي من تحفيك الذي . قد كنت مسعوكا به فشقيت
الزلة فانوب ام سلامة . قالوم اذ شمل الملوك شقيت
ان كنت ضي بالقطيفة شيمة . فبطاعتي لك حيث كنت رضى
ان لم ان في خدمتي ومودتي . لك مخلصا فمن لاله برت

ابو الحسن محمد بن احمد الافريقي ملتزم

صاحب كتاب شعار الله وكاتب الانتصار للميتي وعزها وله ديوان شعر كبير
ورايه بخاري شجارت الهيبة يلوح عليه سماء الحرقه وكان يتطيب ويتجم
فاما صناعته التي يعتمد عليها فالشعر . وما انشدني له بقسته .

وفتيه اذبا مما علمتهم . شهتهم بجوم الليل اذ جموا
فروا الى الروح من خطبهم . فمادرت نوب لا يام اين هم
وانشدني ايضا بنفسه

تلوم علي تركي الصلاة خليلتي . فقلت عزني عن باطريات طالق
فوالله لا صليت لله مفلسا . يصلي له البخ الجليل وفايق
وناش وبكاش وكيناش بعده . ونصر من ملك والسيوخ البطارق
وصاحب جيش المشركين الذي له . سراديب مال حشوها متصايق
ولا عجل ان كان نوح مصليا . لان له قسرا يد من المسارق
لماذا اصلي اين باغي ومنزلي . وابن جولي والجلي والمناطق
وابن عبيدي كالبد وروجهم . وابن جوارى احسان العواق
اصلي ولا فتر من الارض يحوي . عليه يميني اتي لنا فوت
تركت صلاتي للذين ذكرهم . فمن عاب فعلي فهو احمق ما يوت
بلي ان علي الله وسع لم ازل . اصلي له ما لاح في الجو طاروق
وان صلاة النبي الحمال كلها . محارق ليست تحتمن حقايق

وانشدني ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان له في فتي صبيح من اولاد الروسا
خلق عليه ذراعة وقد كان لبسها .

انت علي ما طهري . ذراعة اهديت لي
اذا علمتني تذكرت . من غلته فاذا لي
وانشدني له ايضا

وصديق حباي . نيا لي ما ذا لك
قلت عني محرما . حوله اجام نيك
ومن ملح الافريقي قوله في غلام تركي
قلبي اسير في يدي مفلة . تركية ضاق بها صدر ي
كانها من ضيقها عزوة . ليس لها ر سوي السحر
وقوله في مفعناه

قد اكر الناس في الصفات وقد . قالوا جميعا في الاعين الجمل
وعين مولاي مثل موعده . ضيقة عن مراد الكحل

ابو الحسن احمد بن محمد بن ثابت البغدادى

احد فضلا الطارئين على تلك الحضرة والمقيمين لها وله شعر كثير النكت كقول
وانشدني ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان

قال لي سيوه ان يراني . ناحل الجسم لا يطيق حراكا
ثم اضحى ليس وجدا ويدري . ذمعة العين شحا دراكا
اين من كان واصلا لك في . لصحة حتى اذا اعتللت جفاكا
كل من لم يعدك في حالة السقم . تمنى لك الردي والهلاك
حذرا ان يراك يوم من الدهر صحيحا فليس حتى ان يراك
قلت لا تتجلن فان رجى الدهر بانيابه تدور عراكا
سوف نبرأ ويرضون فنجفهم . فان عابوا نقل ذا بد اكا

وله
هي طال شد ورحاء . وسجالان نعمة وبلاء
والفتى الحازم اللبيب اذا ما . حانه الدهر لم تحنه العزاء

ان المنة ملته بي فاني . في الملمات صخرة صماء
صاير في البلاط بآب . ليس على اهله يدوم البلاء
فالتداني يتلوا لثاني والافتقار يرجي من بعده الانباء
واخوان المال ما له منه في . ديناه الامه ذمة اوتى
واذا ما الرجا اسقط بين الناس فالناس كلهم اكفاء

قلوب الناس لمة سقاما . موثقتا لجة لمة سقيمة
وما فحجت بك الايام لكن . تركت لفقدك الدنيا يتيمة

ابو منصور البوشجي الملقب بمصر الشجر

استغرق ايامه بخاري بشعر بلا راس مال في الادب وكثيرا ما ياتي بالمسح
وجلت قولي في الوزراء فمن ذلك

ابو علي وابو جعفر . ويوسف طها لك بالامس
ثلاثة لم يكن لي منهم . تقع بدنيا ولا فلس
لذا ان لم ايك علي هالك . غيب منهم في ثري رفس

وقوله

نحن بامواتكم حيارى . واتم مثلنا حيارى محسار
فبعضنا يستجير بعضنا . وبعضنا عنكم اسار
لكنا من سراب حبل . بوصف احوالنا سكارى
واي عند لنا حول . نعد في جملة العكدارى

وقوله

وكنا زمانا ندم الزمان . وثرى الوزارة بالبلغمي
فاخرنا العمر حتى انتهت . من البلغمي الى البرعشي
وسوف تؤول علي ما اراه . من البرعشي الى البرعشي

وقوله

وكنا

وكنا ندم الدهر من غير خبره . بيوسفه والبلغمي وغيره
الي ان زمانا بالعقاري جعلهم . وعاندا في عبدة وعنبره
وما قد دعاني في ابن عيسى وزوده . وفي ابن ابي زيد السفيه وشيره
ولم نرض بالمقدور فيهم فامنا . بكل كسيرة في الوري وعويره

الباب الثالث

في ذكر الماموني والواثق ومحاسن اخبارها واسعارها

لما كان ابو طالب الماموني ومحمدا الواثق من جملة الطارئين على بخاري المقيمين
بها فتميزا عنهم بشرف المنصب وفضل المنتسب . وفضل المكتسب فزدت لهما
بابا يتلوا الباب المقصور عليهم ليجاوراهم ويقارباهم ويفارقاهم ويباعداهم
من اخري والله ولي التوفيق

ابو طالب الماموني عبد السلام الحسين

من اولاد المامون امير المؤمنين كان احب بل اوصل افراد الزمان شرف نفس
ونسب وبراعة وفضل وادب فياض الخاطر بشعر بديع الصنعة مبلع الصنعة
مفرغ في قالب الحسن والحجده . ولما فارق وطنه بغداد الحاجة في نفسه وهو
حدث لم يقبل وحمده ورد الرمي واستدع صاحب نقض يد في ايد ملكه العجب
ها ولهم التعجب منها فاكرم مورده ومثواه واحسن قراه ووقعه ومنا .
فدبت عقارب الحسنة من ندمته الصاحب وشعراته وطفقوا يركبون الصعب
والذلول في رميه بالباطيل ويتقولون عليه اقبح الارقاويل وطورا ينسبونه الى
الدعوى في بني العباس مرة يصفونه بالغلوي المنصب واعتقاد تكفير الشيعة
والمعتزلة وتارة ينتحلون هجاء الصاحب ليعربون عن الخش لفتح . ويخلفون على
انتحاله ما اظهر من شعر في المدح حتى تكامل لهم اسقاط منزلته لديه وتكدر
مابه عنده وعليه فقي ذلك يقول من قصيدته يستاذن في اللرا حيل

وقوله

يارب لو كنت دمعاً فيك منسجماً . قصبت بحبي ولم افق الذي وحباً
 لا ينكرن ربك اليالي بلي حسدي . فقد شربت بكاس الين ما شرباً
 ولو افضت دموعي حسب واجبها . افضت من كل عضو مدعاً سرباً
 عمدي بعهدك للذات مرتعاً . فقد غدا العوادي السحب منتحباً
 فما سقاك لخرجني السحاب حباً . يجور بالارض من نور الرياض حباً
 فوبارق كسيوف الصاحب اتضيت . وابل كعطاياه اذا وهباً
 وعصبة بات في الغيظ متقدماً . اشدت لي فوق اعناق العدي ربناً
 وكنت يوسف والاستباط هم وابو . الاسباط انت ودعواهم دماً كذباً
 ومن يرد ضياء الشمس اشرفت . ومن يرد طريق الغيث ان سكباً
 لم ينجح الكلب ما لم يلق ليث شري . حتى اذا ما راي ليثاً قضى هرباً
 اري ما ريك في نظم قافيتته . وما اري لي في غير العلي ارباً
 عروا على شعران الشعر منقصة . لذي العلي فها توالى المجد والحسباً
 والشعر قصر من ان يستطال . ان كان متبدعاً او كان مقتضباً
 اسير عنك ولي في كل جاحته . فم يشكوك خوي مقولا ذرباً
 ثم اني لا هوي مقامي في ذرك كما . الهوي يمينك في العافين ان تبا
 لكن لسانني هو كلسير عنك لان . يطبق الارض مدحاً فيك منتحباً
 لظني بين اهلي والانام هم . اذا نزلت عن مغناك معترباً
 شرانه فارق الركي وقدم ينسابور فاشار عليه ابو بكر الكوارزمي بان شأ
 قصيدته في الشيخ ابي منصور كثير ابن احمد يساله فيها تقر بحاله عنده صاحب
 الجيش ابي الحسن بن محمد فعملها واوصلها ابو بكر وشيخها من الكلام
 بما اوقعها موقعها **اولها**

ابي طارق الطيف لا غرورا . فسومي خيالاً ان لا يزورا
 فما اكره الطيف في نفسه . ولكنتي اكره الوصل زورا
 الى الله اشكو ميني في الحشا . تضمن جنباي منها سعيرا
 يفرق بي كل يوم خليلاً . ويجمع في كل يوم عسيرا

فان تسلا لاني يا صاحبي . بنص السري تسلا في جبيراً
 فقي كل يوم براني الرقاب . ا فارق ربعا واحل كورا
 اذا سرت عن صاحبي قلت عد . لعودي السنين وغل السهوراً
 اراي ابن عشرين ودو هناك . وقد طبق الارض شعري مسيراً
 اذا قلت قافيتته لم تزل . تجوب السهول وتطوي الوغوراً
 ولو كان في حجر ميتا لم يحن . لكان ابي هاشم في نحو راء
 ولو كنت اخطب ما استحق . لما كنت اخطب الا السرياً
 ولو ثرت صاغت ملوك الزمان . بين سيدي النفر النفس را
 ولكنتي مكثف باليسير . اذا سئل الله اكن اليسير
 اذا كثر الله سم الغمام . فلا شمت في الارض الا كثر
 فتي ملئت ردناه علاً . وبنك وفضلاو محبداو خيراً
 اذا ضمه الدست الفيتة . سحاباً مطر وسدراً منيراً
 وان ابن زنه وعني خلته . حساماً بتورا وليثاً هصوراً
 فطوراً مفيداً وطوراً مبيداً . وطوراً عجيراً وطوراً اميراً
 تري في ذراه لسان المسنا . طويل وباع الليالي قصيراً
 تضمن الاسر منه ذكاً . وتجل منه المذاكي ثبيراً
 الملك من الشعر عن راقد . طويت طيها واجرت جريراً
 اذا انا انشدتها للحكم الزمان . واسمع قولني الصجورا
 ولو ان افئدة السامعين . تستطيع شقتي الى الصدور
 ولست احاول مبراً لها . سوي ان يبلغ امرى الامير
 وانت يدك ولسانك اذا . احدث الدهر خطبا كبيراً
 فلا زلتما للعلمي معصمين . تدعي الامير وتدعي الوزير
 فلما وقف على صورة حالها اليها الى صاحب الجيش فاستدعاه وحين وصل
 اليه استقبله بخطوات وبالغ في اعظامه وابلغ في اكرامه ثم خيره بين المقام
 بنيسابور وبين اخذاه الى الحضر بخاري فاختار الخروج فوصله وزوده

من الكتب الى وزير الوقت وغيره من الاركان ووكيله بالباب اي جعفر الزماني
فاحسن موقعه واثره وحصل معه وطرم **ولما** دخل بخاري لفي ابا الحسنين
ابن عبد الله بن احمد بقصيدة اليه منها.

وليل كاني فيه انسان ناظر . يعقب في الافاق جفنيه راينا
اذا ما امانتني به شتوه الكري . تامل في كفي المشقب صاحبا
اذا ما طوى كح المني بين ضلعي . تعسفت لجام من دجي الليل ظاميا
فامسي بجاني في نغم الليل راجيا . واضمح في مقله الصبح غاديا
حسامي نديمي والكواكب روضتي . ونبث لسري ساقى والتسهر راجيا
ولما رايت في الشبح الجليل قامي . عليه وتطلعتي لديم المهاريا
دعاني وادناي وقرب منزلي . ورجاني وانتاشني واصطفاني
هام بيكي المشرفيه ساخطا . ويحط ابكار الاماني راضيا
ولو ان بحر استطيع ترقيا . اليه لام البحر جدواه راجيا
ويقصا يده غيرها فنتقله بكلنا اليدين . واعجب منه بفتي من ابناء الخلفاء
العين جمالا والقلب كمالا . وواصل صلاته له . وخلصه عليه والحفة في الرزق
السلطاني بمن كان هناك من اولاد الخلفاء كابن المندوب وابن المستكفي وغيرهما
ولما قام ابو الحسن المزي في مقام العبي زادا الماموني اكراما واجلا لا وافر
عليه فضلا لا سببه مناسبا لاداب . التي هي من اوكد الاستباب . واقر بالانساب
ولما كانت ايام ابن عمر و ايام الدامغاني و ايام ابي نصر بن زيد جعل كل واحد
يربي علي من تقدمه في الاحسان وادرا الرزق عليه واخراج الخلع السلطاني
واحلام نأت بمر الكبد لذهب له . حتى حسنت حاله فبلا حق ماله وظهرت مروته
من شعره قوله في المزي من اقصية اولها

انا بين احشائي الليالي بنا . هي لي دخان والنجوم مشوار
فتي جلا في الغصا ظلامها . صليت في الاقطار والامصار
بي تحكم الدنيا بالخبر الذي . لي منه بين ضلوعها اسرار
فبكل مملكة علي تلف . وبكل معركة علي اوار

يا هل ما شطت برجلي رحله . الا لتسفر عني الاسفار
لي صغير الدهر سر كما من . لابد ان تشتله الاقدار
حققت يداه يد المكارم مدغدا . دم كل حرفاه وهن حيار
طبت مزنيه منه عضبا ماله . في غير هامات الاسود قرار
اراه بيض لطبا وحده . روض الرجا وبمينه تيار
ضمت علي الدنيا مباح لفظه . فكانها زبد وهن سوار
واذا العلوم استبهمت طرقها . فذوره اعلام لها ومنار
عزما تم قضب وفيض كهرم . سحب وفيض وجوههم امار
ختم الرئاسة بالوزان فيهم . اسد له سمر الذوايل زار
يا من اذا اطوي القبايل شاعر . صلت علي اياه الاشعار
فازحم بمنكبك السما في يري . لسواك في خط النجوم حوار
والارض ملكك والوري لك غلة . والدهر عبدك والعللي لك دار
ومن شعره في ابي محمد عبد الله بن محمد بن عزيز قوله من قصيدة
سجلف جفني مخلفات الغنايم . علي هامض من عمر لي ملتقا دم
بارض رواق العزف مطرب . علي هاشم فوق السهي والنعام
بين لمي فيها بنو الارض كلهم . ويعنولهم صيدا للملوك الاعاظم
ولها لا يخطوها الوهم خطوة . تعسفتها بالمرقلات الرواسم
وقد نشرت ايدي الدجي من سماها . ردا عروس تقطت بالدمارهم
فحلنا النجوم في السما ابيسة . مذهبة ما بين بيض صوارم
اعطيتني فسطلا ودجنة . بذات السكيم او بذات الجرام
ايتم عبد الله مجل محمد . وذي بني ساسان تميم خاتم
من مبلغ اهلي باي واحد . ظلا لي من مجل الندي والمكارم
واي من الشخ الظليل وظله . مطب بيت تحت ظل النعام
وان عيون الجود تحت تامل . تدفق فوقي بالسيول السواجم
لقد علمت ارض مشارقها . بميتك قد عادت بلب صيام

ع
شعره

صفت

وقد ايقنت ان ليس عنك يرحمني . لقع الاعادي اولدفع العطايا
فلا ذت بلا وان ولا متفاس . ولا نا كل عن نصر الدين جاشم
ولا تارك راياراه تلوتنا . ولا قارع عند الندي سن نادم
يعتم بالهندي حين سيكته . اسود الوغي بالضرب فوق العجايم
ويسهم من اعماله في خياريها . ويشرك من امواله في المكارم
فلا ملك الا ما اقت عروشه . ولا عين الا ما افضت لسايم
ولا تاج الا ما توليت عقده . على جبهة الملك المكني بقاتم
ابدر العزيز بين رفقا قطاما . كفت بيض الردي بيض الصوان
فرايك نجم في دجى الخطب ثاقب . وعزمك عضب في طلي كل ناجم
وقد كان ملك الشرق قدرا عظيما . فكت له بالراي افضل ناظم
اخذت بضع الدين جتي فعمته . الي حيث لا يسموه وهم واهم
وكان سرير الملك قبلك باكيا . فابدي لنا من حطه تغربا سم
محوت بما اثبتته من ملاحم . اعدت بها الاسلام كتب الملهم
فلا زلت للملك الذي قد اعدته . حمى وايا من كل خطب داهم
ومن اخرى

سالت الله مبتهلا مناكا . فاضعف ما سالت وقالهاكا
قد ردي على يدك الملك لما . غدا بالترك بينك انتهاكا
فانت ارب هذا الملك سيف . اذا ما نابه خطب نصاكا
وقد انت الوزارة في بخاري . سوان كاديت الا اياكا
وكان الصدر هذا اخلت منه . ينج رجاله جتي احتواكا
وما اخلاه منك الملك الا . ليلو من عداك بما بلاكا
فما اعنونا في نقير . وهل يعني غناك من عداكا
وكتت السيف اعمد يوم سلم . فاشتت الحرب انتضاكا
وقد كانت على لاعدا اوقى . وامضى من سيوفهم رقاكا
ولو نهضت رجال الارض طرا . بما كلفت ما اعتوا غناكا

فعلت بيض قولك كل فعل . ونبت بعفور ايك عن ظباكا
عديت بدر ضرع العلم طفلا . ففقت الخلق في المهد احناكا
فلا شرب الطلاء الهاك يوما . ولا يضر الطلاء عما عناكا
وان عمر المالك ليل خطب . جلاء صبح راك اوسناكا
فانسح من خطي الخطي قدما . اذا اقدمت في حرب خطاكا
واسح من ملت القطر جودا . اذا ما صاب صيبه نداكا
وما انفتحت بلا شفتاك يوما . ولا انصت على نسب يداكا
تاخر عن نداك البحر لما . جريت فلم يسميه اخاكا
ولا جارا راك صوب المزن لما . جري وجري نداك ولا حكاكا
فانت اجل قدرا ان بخاري . وارفع رتبة من ان خاكا
ولكن النمام عيني سجودا . على وجه الري لك اذ راكا
وقد سمي السما وما من زهرا . على فرع السهي بلد ماكا
فاهلوه ومن فيه وقاكا . لنفسك من جميع من ابتعاكا
فما هو حجة لك فاعتمها . وهم لك حجة ما دهاكا
اكا دالي العزيز عزري . لالحاقي بهم نفسي اشتباكا
فلو جربت لخطك في فوادى . رابت دليل ذاك كا اراكا
اعدا الله لا اخترت بيضا . مدي الايام الا في عداكا
فكم لك من يد قلديت فيها . فلست رى لها عني انقاكا
ولو جعلت ما حملتني به . شام لما اشتطاع به حراكا
وقد البستني اواب عز . وقد اوطات اخي السماكا
فحسبك من علا اعليت كهي . برفعك وقد بلغ السكاكا
فلا حطت لك الايام محيدا . فلا ربح الماهمين ما جاكا
سري كل السري في الارض شعري . جزم اذ راك فخطاكا
وكتت على النوي صممت جتي . منعت فت متبعا رضاكا
ولو لم تقتصر على اللبا الى . لما ازمنت سيرا عن جماكا

ولو سميت لي امر بن جسي . ببعضها ان اثرت ذاك
وان لم ترض لي بالجم نعل . ولا خط الحجرة لي شرا كا
فدع ما ترضيه لنا لخص . بانفسنا وما ملكت فدا كا
وما استنكفت عن جد واك لكن . كفاي بدل تشرك عن لها كا
ولو كان استباح البحر خلقا . لأمك يستحيك واتحكا كا
فلا يمت غير نذاك محررا . ولا خبت الا في ذرا كا
ومن شعر في ابي محمد بن عيسى قوله من قصيدة

لو كنت بديع اللفظ محترعا . لم يقطع السيرة في الارض فطعا
ومن شعر في ابي نصر بن ابي زيد قوله من قصيدة وصف فيها دار الخبائها
واتقل اليها عند ثقله الوزاره .

قد وجدنا خطا الكلام فسادا . فجعلنا النسب فيك امتداحا
وافضنا ما في الصدور فاضلا . قبل النسب فيك انفسا حا
وعدنا الي علك فصعبنا . لصدور القريض منها وشا حا
وصد عنا في اوجه الشعر من . بين مساعيك بالمدى اولا حا
غشت في ثري الصدور عطاياك . عز وشا الثمن وقد اصرا حا
كم كسير جبرته وفقر . مستمخ رددته مستمحا حا
وبلاد جوامع رصتها بالعر . م حتى انسينهن اجما حا
وامان حرس بسطتها في القول حتى رددتهن فصا حا
شهرت منك الساكن عضا . بنح السبي عزبه ابحا حا
اخذت رتبة الوزارة من . اخذنا راجري القنا والمضا حا
فلوان المالك استنطق . فيه لقامت بذكر مدحا حا
مغرم بالشام غري بكسب احمد . لجهنر للسماح ارتبا حا
لا يدوق الا عفا الرجا ان . يري طيف مسيح روا حا
يا ابا نصر الذي نصر الملك . فالشي لمنصور والسفا حا
صاقت الارض عنك فاردت . رجا يسبح البحر والحيا والسما حا

واذا صاقت المصانع بالسيل . ابي ان كيل الا البطا حا
فصينا منها بدار حوت مستمك . خيالنا في الكلام رجا حا
كونها توأم الوزارة ممسا . زاد برهان سغدها ايضا حا
ذات صحن كرج صدره وتد . زاد على ظن امليك انفسا حا
يغرس الصيد في ذراها من التقيس . عرنا فيجتنيه نجا حا
نفنا نطيل فيه حظا اللحظ . ونلقى للفكر فيه انفسا حا
لهوها بملأ العيون هباء . صدرها بملأ الصدر انفسا حا
سيدتها فضة وقر مدها . تتر متيح من نذاك امسا حا
وتراها من غير شيب بالمسك . فان هبت لصبا فيه فاحا حا
مقعبات فيها الاساطين من . فوق حور قد انبطح انطا حا
كل ناد قد انتشخ الفرس . ثوب الريح فيه انسا حا
واري من حسن كالروض . خليجا من البساط مساحا حا
رشت ما وهدائق عبرية . الي ان اقبلت فيه صخا حا
صنعة من دم القلوب من . ابصر اهتر صبق وارتبا حا
ما يكي الى روض بالطل الا . نجل من ربا منها واقضا حا
شابه المقس فرشا مثل ما . شابه ولدانها دماها الصبا حا
وكان الابواب صحت تلاقي . انقلا قائم افترق انفا حا
وكان السبور قد نشر لطاو . من في كل باب جنا حا
وكان الحلمات فيها شمس . اطلعها اذ كمل القباب صبا حا
والسوار يمل السواد كتيب . عتها من ناسها اودا حا
ويؤت كانهن قلاع من . معات للنيرات نطا حا
ودواق كانا بسطت فيه . دعا ابي الاساطين راحا حا
وجان لو كنت في حبة الفردوس . لم ابع غيرهن اقرا حا
واذا دارت الكؤوس هباء . الفيت خلد النعيم ثم مباحا حا
من يدي كل ساحل لطفا يجني . لوزد من وجنتيه والتفا حا

للفن

شده

انتفا

واذا الزبرجاء والباي ضربا جابا بلبل الهزار صياحا
 في مقام نحو الهوم به ٦ . لنشوقنا وتثبت الافراحا
 تطلع الشمس نجما كذا هرت شموس الطسوس منها رماحا
 وضيا السقاء والخمر والكاسات فيه قد عطل لمصباحا
 واذا ما المجامر اضطربت . بالبحر احيت رياحا الارواحا
 فيني اطعمت ارجه عطر . اشرفت من دخالها ارماحا
 فمئنا منها نجمة عدت . ضمت منك سيدا حججا
 فاقطع الدهر في مبادي الفجر اغتباطا على الحيا واضطبا
 واملا الفكر من توشحه فيك . ولا توطها قلبي واطراحا
 ولو استوقفت عينا بما قلت . لما استطاع عن جنابي برحا

قال مؤلف هذا الكتاب رايته الماموني سنة اثنين وثمانين
 وثلثمائة وعاشرت منه فاضلا من ثوبه وذاكرت ادبيا شاعرا بحقه وصدق
 وسمعت منه قطعة من شعره فقلت اكرم من خطه وكان يسمو بضمه الى الخلافة
 ويحيي نفسه قصد بغداد في جوش تنضم اليه من جراسان لغتها ما قطعته
 المسيرة دون الامنية ولما فارقه لم تطل به الايام بعدي حتى اعتل علة الاستسفا
 واستقل الى جوار ربه ولم يكن بلغ الاربعين وذلك في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة

وهذا ما اخرجته من شعره في الاوصاف
والتشبيهات التي لم يسبق الى كثرتها
قال في المسارة
 وقاية بين الجلوس على سوي . تلك فما يخطو بهن مكابنا
 على راسها نجل لها لم تجته . حشاها ولا علة قط لباتنا
 يسد في اعلاه كل دجته . يشق جلايب الظلام سنانا
وقال في الكرسي
 ومقعد لي وطى . مفوم عند قعودي

يزهري بصدري فسيح . رجوباس شديدا
 له رواق اديم . على سوار حديد
 اذا قعدت عليه . تلت الانام عبيدي
وفيه ايضا

ومرتبة من بوادي الملوك . بين القيام وبين المقعود
 تمد بساط المستوطنينها . بثوبة عمد من حديد
وفيه ايضا

ومستوفى جلوس الحضور . على ارج في السري موثقه
 يمد على ذراع مفرسا . ويظهر في خصر منطقه
 من شاة صيرة مقعدا . ومن شاة صيرة مرفقه
وقال في طشت الشمع

وحديقة يهتز فيها دوحه . لم ينمها ترب ولا امطار
 فصعيدها صفر وباني غصنها . شمع وما قد اثمرته نار
وفي الشمعة

وطاعة جلباب كل دجته . بماضي سنان في ذواته ذابل
 بجود على اهل الندي بنفسها . وما فوق بذل النفس جودا ذابل
 ويغري عيون الناظرين ضياؤها . وقد فدت الحاظها الاصيل
وله في النار

ام القري عندك ام بوح . فقد سري انوابه اللوح
 ام ذات موطد ذهبي لها . يعقد لها في الجو تطويح
 ضيقي اخت لها دوقها . جسم لها وهي له روح
 كائن الشمس وما نفقت . من شرعها المصايح
وله في التنوير
 تركيبة قد سكنت قعرها . للشمس اخت عندتها الميسر
 ان لم تكن تلك فابا لها . ناخذ قمر وتغطي شموس

جواب

وله في الحتام

وبيت كاحشاء الميت دخلته . ومالي ثياب فيه غنواها بحب
أرى محرمات فيه وليس بكعبة . فاسأغ الأفيه خلع ثيابي
فما كدم مع الصب في حر قلبه . إذا أدبت احبابه بذهاب
نوهت فيه قطعة من جسمي . ولكنها من غير من عقاب
يشير ضيأ بالبحار محبلا . بدود زجاج في ثمن قباب

وله في السطل والكرب

لنا من الأسطال . سطل شأنه عجيب
كالشمس إذ عجلت . فيا لطفل المغيب
كرنيه كما يح . وهو له قلب
قبضته سبيكة . في منتهى الخيب
ضرب دمشق فينا . يري له من ضرب

وله في حرا حكام

حرا حكام عندي يد . ومئة لست أودها
فهو لخلي صفت لا يني . عن طبع في الرجل ينيها
كالها كورة تحل اذا . غمسها في البحر تشيها
وله في الليف . لليف في جسم المستحجر

ولا يعوز درن في الحليم الابره . كانه دواب قد شطت حظه
وله في المنشفة

منشفة عملها نال به . قدفت كافورة على طبق
كانا ابنت غما يلها . ما انشفت من لاني العرف

وله في الزنبيل

وذي اذنين لا يغتاب قولا . وجوف للجوايح ذي احتمال
تكلف شغل اهل البيت طرا . وحمل فيه اقوات العيال
مطيع في الجوايح غير عاص . ولا ساك اليه من الكلال

تسرا اليه في الاسواق سرا . فلا يديه الا في الرحال

وله في كوز اخضر محرق

وبديعة للريم منها جدها . طارت عيون الناس في ابدعها
كخزينة في مرط خضر . رفعت يد لترد فصل ثيابها

وله في الشرايين

شمس لها من نفسها ارجل . ستلذاما شيت او اربع
تو بالوز لظير لسه . تحضنه الدهر ولا ترضع

وله في الخلد

حجاة من صنيع الدهر تمتعنا . يبردها وضرار القيط يستع
كانا قطع البلور ليس لها . ثقب ولا اثر بار ولا كدر

وله في ما الجليد

بات ثوب القري في الخاف . حتى يقع عنه القذاة نواف
فراق حتى صار كالسلاف . اسوع في اجسم من العواف
فيه الجليد راسب وطاق . كانه ودائع الاصداف

وله في كاس جلاب

وكاس جلاب بها يطفئ الهم . يقضي بها عند الحمار ما وجب
كانها الفضة شبيبت بالذهب . تشابه الجليد فيه والحب
حسبه درامن السلك اشرب . فبعضه طاق وبعضه قدر
كانها المحو من قيثا يضرب . حوت يهوص تارة ثم يشب

وفيه

وكاس من الجلاب طفا بردها . سعبير خمار الطس عند الهابة
فكانت كثر العدل عند ظلمه . وعود وصال الحب عند هابة

وله في السكجيين

ومستبح ما بين خل وشكر . دواي من داي يبر شفاء
رايت به في الكاس عجب منظر . مذهب عقيق فيه جامد مآ

وله في الفقاعة

ورب فقاعة رايت بها . ندى كعاب مسود الحمله
حلت زناها فاطموني . شئت براءة تطير عن الكمة

وفي المعنى انصت

اجسام صخر دقت في صخر . تناسبا واختلفا في الخدر
تجلى ثيابا حفرات عنتر . تلوح من تحت ثياب خضر
اطرافها قد ضمت بالحبر . كدر مقطوم رصناغ الصدر
افني على اذنا من المتبر . اقعا اسد بصرت بمنبر
تفوز ان حلت كفور القدر . بمثل احداق جراد خزر
او مثل انصاف ضغار الذر . او صارم فيه الفزند جري
يعلو وينقض انقضا زهر . كائنا الليل انجلي عن خضر
تبدى ذري هاماتها من حجر . وماعدا ارفسها قد عرك
من فوات لا لدين كفر . دفاين لا لا نقضا عمنبر
في ترابه من صنع ايدي القر . قد حنطت اجيادها بالعطر
وجرت حرم الجند الاسر . دفينها ينشر بيت المتبر
وبرد هاشقا حرا الصدر . تقسم بالله العظيم القدر
لا ارضعت الا فطم الحنجر . فهي شقا السكر بعد السكر

وله في الاترج المرئي

ورب سوسى من الاترج . متقد اللون انقاد السرج
يعوم من انايه في مرج . تحت عليه النخل اتي مج
فحام من رضاها في الج . بظاهر كقطع النخل
او العطار اعتلت بالمرج . عصت به فوها مثل الشرج
سليمة من كف وسرج . نقيه كالعاج او كالنخل
قد حزمت على قوى الشرج . حزم سيق النخل بالبرطنج

افضل ما ابغى وما ارجى . وما اعد للطعام الفج
وكل ما كول بطل السج . وتحم تغصني وتسبح
هو لها كالسابق المرحى . يوسع ما ضاق بهامني
يسري من كل اذى وسجى . ويجعل الافواه ذات ارج
عن اه سار به الا الى السج . وخطه عليه بالهجي
جاء به الحبح بعد الحج . يقرون كل سبب فوج
حتى اتوا منه بما رجي . قبلت ما مولى به ورج

وله في الفليلج المرئي

اهليلج خلناه لما تلباء . يبرخ في فج من الشهد
وساتط الجوه قد القبت . في ماء ياقوت من العقد

وله في التركيبين

وسكر لسر من ات . لسكر بالمستخرج
ايضن كالكاقد اوق . كاللؤلؤ المدحرج
فلو خلقت ابته . طبرزدلم اخرج
فهو عندا يغتدي . وهو شقا للشجي
طل من السماء لهوي . فوق بنت العوسج
يسقط مثل اللؤلؤ . الرطب على الفرورج

واه في الرطب المعتسل في برنية زجاج

وشفاقة مثل النسيم كائنا . مكوتة الاجرام من ريق القطر
لها من بنات النخل والنجمل ملو . يواقيت حمرة مياه من التبر

وله فيه

وايضن اللون او دعناه صافيه . تديع ما استخفت فيه وتبدى
كائنا برصاع الهوا له . من ريق القطر اكو اباق فيه

وفيه ايضا

وارب متاء من الشهد . في زكي زجاج

فيه يوافقته حمر • يضم اقطاع عجاج

وله في كعاب لغزال في بزنية زجاج

وذات لطف كقطر صمغ تيقنا • كاهها البرد الربيع تشيها
شفافة من حذاق الزرق قد طبعته • ومن بياض عيون الحور ما فيها

وله فيها يلا من نيت

وبيض ظنناهن والحمام مخدق • كصدرهن فيه فواد
انا مل عيده ملو ضلن براحة • واعين عين ما لهن سواد
وفيها ايضا •

وبيض لاذاما الحن في الجام خلتها • مخوم سماء في سماء زجاج
وان صمغتهن البراني حسبتها • استدرج في رفيق عجاج

وله في اعن القند الحرا في

انا بيب من الفتد • على الاطباق مبيضة
كان الجام كف وهي • اطراف لها بضه
حكمت اعن صيغت • من الثلج او فصته
حكمت شهابا في • فلك المجلس منقصته
شفا الشارب العاسي • من اطرافها عصته

وله في النبات

نبات خيل لما شف • مخلوقا من النور
على سرورة بلور • وشمامة كافور

وله في اللوز الرطب

واقت تحظر في ثلاث مدارع • خذاهن في شكل النواظر حادي
توابيت في حصر الحذور تضمنت • مكفن عجاج في مصندل لاذ

وله في اللوز الياسر

ومستجن من اكلان ممتنع • بحجة لم يحكها كف نساج
در تضمين من عجاج تضمنه • في البر لا التواضد في من لعاج

وله في الجوز الرطب

ومحقق التدوير يعرب تقعه • من كف من يجنيه مالم يكسر
در ميوع لا اكلية بضته • صدق تكون جسمه من عرعر
مستدرع في السلم ثوب غلالة • در عامظاهم بدرع اخضر

وله في الزبيب الطارفي

وطارفي من الزبيب سبه • ينتقل الشرب حين ينتقل
كانه في الاناء او عية • من الجادي ملو لها غسل

وله في القشمر

وقشمر كخرز • للنظم لم يثقب
يتلي بها الكاس لما • بينهما من نسب
يخطي به الشارب في • النادي ومن لم يشرب
كانها او عية • لجلن دوتب الضرب
اولو لو قد غل • اعلاه بقاء الذهب

وله في العناب

بروقي العناب في • انصباب
اذا الاخ لي من اطراف • من احب الرطاب
لحكي وزايد در • لها العقيق اهاب

وله في الباقلا الاخضر

وباقلان زهر • مثل سموط الجهر
يضمه او عية • من الحبر الاخضر
اوساطه مخطفه • مثل حصود ضمير
اطرافه مذور به • مسروقة من اسر
فطرف كحلب • وطرف كمنستر

وله في الباقلا المستوي

وباقلان عامر طيبه • من حسنه الناظر منهو

الخاس

كانه اقطع عاج لها . من حشب الساج نوابيت

وله في البطيخ

محقة مل الألف كاتها . من الجرع كبري لم ترض بنظام
لحاحلة من حلنار وسوسن . معقة بالاس عب غما رم
تمازج فيه حب لوى وعاشق . كساه الهوى واليبن ثوب سقام
وايدي لى الخى تخضير كاعب . علامته ذات اعتدال قوام
رياضيه مسكية عسلية . لها لون ديباج وعرف مدام
اذا فصلت للاكل حاكى اهله . وان لم تفصل فهي بدر تما م

وله في البطيخ الهندي

ومبيضة فيها رايق خضرة . كما اخضر مجرى السيل في صبيحة
لكحة عاج ضمنت بزرجد . حوت قوطع اليا قوت في عطف القطر
وله في الكثرى

وضرب من ثمار الصيف حكي . وقد طلعت لنا منه بخود م
قناديل نضى لها رؤس . مثقبة وليس لها حروم

وله في الرمان

رمانه مازت مستخرجا . في اكام من حتمها جواهر
فالجام ارض وبناني حيا . تنظر منها ذهباً احمر

وله في المكبة

ليس لانا جافظ مستودعا . الا اذا وقبته بغطاء
فاذا جعلت له الغطاء فانه . يجمع ما استودعته خزاناء
فا حفظ اناك بالغطاء فانه . لا خير في ارض بغير سماء

وله في ملح الجربش

لانك مني الملح ان شئت . من الابازير بالوان
وجهم ابرص ذو نمشة . بين تاليل وخيلان
فاني احسب اني مني . ادنيته مني اعداني

دهاته ابيع ما ان له . في عرصة الصفحة من ثاني

فهو مني افر من صاحب . ادام زهاد و زهابات

وله في الملح المطيب

الملح ما الكثر ازاره . لا ملح اهل الزهد والنسك

كان شهيد انجده بيته . حبات رومي من العلك

كانما الشونيز من فوقه . ما تقى لفضة في السبك

كانما العناب في وجهه . تنقيط قران على الصك

يا نجدان فخر من مهرق . وسمسم قد فرض من سبلك

يشبه في ثني ابازير . اذا تاملناه او خشي

سحق كافر مشوب به . قراضة العنبر والمسك

وله في جزال ابازير

جزال ابازير مني كل من . بنزهات الاكل شتم

وعندنا من اس من الفضة قد رصتها اجوهر .

كاصح الكافور قد خشدت . ودر في اوجها العنبر

وله في الرقاف

وجبارة لا تعدي الرقاف . ارتنا من الجوامر اعجيبا

تناول بيض كتاب العجين . فبيض في الوقتها ثيابا

وياتي بها كصفاح العدير . فذكون القطر في قبابا

وله في الحين والرتيون

غرامي باق المباركة التي . بها كلم الله الكلم من الرسل

فان نبط باب المصراع بعد اختياله . وبعد اعتصار الدهر ما فيه من تكلم

رايت الكفا بضرة وانا ملا . هجر خضاب حالك اللون ما نصل

والفيت منها اوجه الروم فوقها . جعود شعور الزنج اوحده

اذا اجتمعنا لم امل معها الى . اطايب نوع الطيخ ولم ابل

خليلان صدان الصبح والضحى . بعضهما فتر من الارض واقتل

فطبخ الى خلين ذا واضح الدجي . تقا على ارض الحوان وذات طفل
فهذا كخذ بالعصا من موثر . وهذا كصدع حالك فوقه اسدل

وله في البوران والبطخ

لدينا نيم لم يزل طول يومه . له في المقالي صجة ونشيش
وضرب من البطخ في راحتي . من خشوته كمل بها وخذ وش
تحال ربي النواريج بي احدث . بها خيفة من ان تخف جيوست
ومن لم يكن في الصنف هاتان . فكيف يري عمره ونعيش

وله في الحبة

عندي للضيف عجة شرفت . بدهنها فهي اعجب العجب
قد عصفت النار دهنها فعدت . كياسمين بالورد منتقبت
وله في الجوز ابيه

جود اية موا دره في . دهنها المنسكب
كألفا قدر كبت . في جامها بلولب
لا حبة في اهلها . انا رخص الهب
كفر من فضة . في حقه من ذهب

وله في الشوا السوقي

طرا طاري عند العشا فحيت . بفرص عصيص من شوي بن زبول
تحال قطاع الجزع رصع بعضه . بغيرونج النعناع في صحن كافور

وله في سمكة مستويه

ماوية فضية لجهها . الدمايا كاله الاكل
بضمها في جلدها حوشن . مذيبل فلولها شامل
كونت من فضتها عسجد . بالقليل لما ضاقت بي ناري

وله فيها

ماوية في النار متصلي . يصبغ من فضتها عسجد
كأنا جلدها حوشن . مرزق الصنم او مبرد

وله في السمكة

لا ح

وله في السفود

واسم قد لقي السعير اهايه . ينوبحني من ثنياته سمر
اذا ضم انواع السميط وخطي . بعيدة قرحا وها لها حجر
اذا كان بما في ضمنها فكانه . محب كوي احشاه الم المحجر
وله في الهرسيه

هرسية خلتها وقدملا الطبا . خ منها الاثاما وسعا
درينتراسلا كه قطع . في قاورد وصنهل تقعا
وله في قمار الخردك

الحنوفي على الحوان بمقطوب . يحاكي في الطعم فقد الليف
تضحك الكاس منه عن شايب . المفرق بيكي من غير ضرب ضيق
فاذا ذيق اسبلت قطرة منه . سيولامن اعين وانوف
واذا ما الاكل . تداووا منه بشم الرغيف

وله في الطفسيل

وضا حلك في الجام من طفسيل . حبوبه كالجواهر المحلول
زنبوقه كالسبح المصقول . جزره فواصل للتنزيل
حصة كاللدي التشكيل . عدسه منتحب حليل
كخرز محقق النعد بيل . او ذهب بفضة قد غولي
ولوبيا كخدود حليل . او اعين حذر الحداق حول
فيها بقايا رمد قد جعل . منتقطن بته الغسيل
وله في البيض المفلوق . ياقوته ماضنها محنقه
في دره في حقة محققة . كانهما وقد عدت مفلقة
وقد نشرت اثنائها الملققة . تبرقد حوته من حين بوقه

وله في اقراص السحور

عندي للا كل اذا . مايت للسحر
مكتوبة بسمتها . وسمسم مقشر

مثل السدور الطالعات في سطور الأشهر
أو وجه الترك إذا ... أثر في الحدر

وله في اللوزينج الياس
ولوزينج يشفي السقيم كأنه . بنان ألف بضعة لم تقص
بعثناه بالفطر الزكي محتطا . لبدقن إلا أنه لم يكفن
وله في اللوزينج الفارسي

ولوزينج يعزي إلى الفرس خلة . بنان عروس في رفاق الغلايل
فإن حملت حدها خمس حسبتها . زيادة كف بين حمس أنا مل

وله في الخبيص
خبيصة في الكام قد قدمت . مدقوقي في اللوز والسكر
ياكلها من ياكلها خمسة . بكفة في قلم يشعر
وله في الفالودج المعقود

فالالودج يمنع من نيله . ما فيه من عقد وانضاج
يسج في حبة يا قوته . للوز حيتان من العاج
كانا أقدم في جامه . ثوب من اللاد بدياج

وله في مساش الخليفة
جمعت حباب الكاس حبي حقة . فلو كنت منه في الأنا بدورا
فإن لمسته الكف لمسا للطف . رايت الذي نظمت منه نيرا
وله في اصابع زينب

احب من الحلو أما كان مشمها . بنان عروس في حير معصب
فما حملت كف الفتي متطعا . الذوا شهني من اصابع زينب
وله في عذقة من المطعومات

كم يكون المزورات غذاي . ان اكل المزورات لنور
والى مني يكون ادمي خل . وقليل من البقول يسير
فاجبوا عن الطيب وقول . انا بالطب والطبيب كفور

أعظم

هات

هات ابن الجباب ابن القلايا . ابن رخص الشوا ابن القدير
انا لا اترك السليح ولا البليخ . والبنين او يكون النشور

وله في مجمع الاسنان بما فيه من المحلب والخلال
وذات شيب في يدي قائم . امرد ينفي السوء عن قاعد
شبهتها حين تأملتها . بلحمة شدة إلى ساعد

ارض من العقبان . في صورة الطيلسان
الشكل شكل رداء . والنقش نقش للصواني
فيها ثلاث ركبا . حفت بها شيران
يقى الركبا ثلاث . رجب ومخوقات
من الزجاج القديم . المستعمل المرواني
وكفن ملائكة . بالسعد والاشنان
والمحب المروني . من طيب الادهان
وفي القليب ايضا . زها خلا لرهان
حورين لالستان . اسر عن لالطعان
نوع عراض تحاكي . مضارب لعيدان
واخذوا خندان . في دقة السامان
ففي ولاية هدي . الالوان عزل للخوان

وله في طين الاكل
عليه نقلكم بالذي . منه خلقنا واليه نصير
ذاك الذي بحسب شكله . قطاع كافر عليها عير
وله في الجند والمدخنة

وفواره من ادم الصخور مخيم . في خلل الخنزيران
نقري قطاعا كرف الجيب . وترقي وليس بها مسان
وتنزع عن مثل حرا القلوب . من الحجر ما ان لها دخان

وله في الحجر بعد استعالة

أما ترى التاركيف أسفها الفتن . فاضحت جنود حينا تسعتر
وغدا الحجر والرها على . في قبض مذهب ومعتبر

وله في البرد

وبيننا كالبلور جادها للحيا . فاهوت قهاري بين اجتمعة الفطر
تدوب كقلب الصب لكنه جو . بنار هواه وهي مثلوجة الصدر

وله في الطلع

وبينات للباسقات وليدات . تجول في حدرها اتراب
خلتها اذ بدت سواعد بيضا . جللتها ازدان دكن الثياب

وله في الشدرج

قد بعثنا بذات لون سديع . كبنات الريح اوهي احسن
في قناع من حلتار وآس . وفيض من ياسمين وسوسن
دججت وهي بنت دره بر . كل عن بعض وصفها كل محسن

وله في المحبرة

ركبة من الزجاج الصافي . كقطرة من عارض وكاف
تبرز للعين في جفاف . ذي حمرة مثل دم الرعاف
فهي فواد وهو كالشعاف . ينوعها اسود كالغدا ف
فهي وما انضم من نطاف . كغسق بالصبح ذي التحاف
فهي وما تضم من غلاف . كحقة في ابنة الاصداف

وله في القلمة والاقلام

ومجده وله غمرا يخل منها . من النفس روضها تغذي بوابل
نري كل يوم طملا باجنة . ولود اله من غير منس قوابل
فاولاها ما بين اسمرا بابل . باحشاها اوبن ابيض ناصل
يسله دمنها الرمح لا محارب . ويرهف منها البيض لا مقاتل
ولا السم منها اعتدن جل عوا . ولا البيض منها اعتدن عمل حائل

وله في السكن المذنب

ومرهفه ارق شبا وامضى . واقطع من شبا السيف احكام
تقاتل في الدوي قنايراع . ويتقي ما استكين من السقام
لهاذنب كصيصيه ممتة . وصدر مثل خافيه احكام

وله في المفتط

واسود احشا الدوي مقتره . يلوح لنا في حلة من عياص
يعانق اشباه الرياح ويعتلي . قراه شبيهات السيوف والقواص
وله في المحراك وهو الملتاق

اهيف قد ابدت ذراه عزبا . متخذ في الظلم اهسا
تخال في يد الغلام شطبا . بخطوا اذا استنهم صه مكبا
يقلب اصواف الدوي قلجا . ويكره للنفس عليمها كركبا

وله في الاسطرلاب

وعالم بالغيب من غير ما . سمع ولا قلب ناظر
يقابل الشمس فياني ممكا . ضمنها من خروجا صر
كانما حايه لما تكدا . لعينها بالفكر والخطا طر
قد اهتمت علم ما يجتوي . عليه صدر الفلك الداير

وله فيه

وشبيهه للشمس يسترق الاء . حبا من بين لحظها في حفا
قتره ادري واعترفت منها . وهو في الارض بالذي في السما

وله في المعراض

وصا حين اتفتقا . على الهوي فاعتقا
واقسم بالود والالا . خلاص لا اقترقا
جنهما ازهر كالجب مربة قد وثقا . من ضمنا قلمتا
لم يشك في خصر يهما . من ضمنا قلمتا
من تحته عينا ن منه . انفتحا ما انطبعا

وفوقه تابان ما . خلا فاما من خلقا

يفرقان بين كل . ما عليه اتفقا

فأي شيء لا قيا . الفياه فرقا

وله في مشطى غاج وانوس

لدي مشطان ذا كبار . لونا وهذا كالغراب

فذا شاب لدي مشيب . وذا مشيب لدي شباب

وله في المنقاس في الملقا

لدي منقاس سديد له . ما ثرى في النصف ما ثوره

تعمل نايه اذا اعمتلا . في الشعر ما لا تعمل النوره

وله في الرزبطانه

مشقة حوقا تحسب رانسة . ولكنها لا راج فيها ولا فصل

تسد دخو الطير وهو مخلوق . وينفذ عنها الردي نحو رسل

يطير الى الطير الردي من ضميرها . فيجى كما يجري ويعلم كما يعلم

تقيد ما يحويه فكاته . يد اليه من بنا دقا حبل

وله في القفص

وبيت لبنات الحجو . لا يستمر من فيه

حفيظ الذي استحفظ . لكن لاواريه

حك اعمدة الفضة . والنير سواريه

من مثل قنا الخط . نراه واعاليه

وله في قارورة المساء ركة شفا ان طوك

من الزجاج الفايق المغسوله . يظهر ما في الحميم من فضول

مفحمة بالطبا لا تقيل . من الكلدوا غامض دجيل

فهي على التحقيق والتحصيل . مرارة ما في كبد العليل

وله في اللبد

وواضحة خدها في الصعيد . لا ربا بها قبلها حصره

شجة بنت جلود النعاج . غير حدي ولا الحمة

سر على الرق رق الهالك . وتوفي على الحر في النعمة

يعم ذري البيت منها عمام . به شهبة خالطت ادمه

متاع لمن كان ذا حمله . فقيرو من كان ذا نعمة

وله في قضيب الفول

اصيف قد زاع الحسان على . اخصل سمايه اذا اقتضب

من الملاحى وليس ينكره . ذو دودع حين ينكر اللعبا

يلحوبه من لحي وما اقرق . لذنوب في فعله ولا احتقبا

يضر وجه الثرى به قري . كل فواد وجداه اضطربا

اذا تشي شئ القلوب وقد . اهدي النسا السرفند والظربا

وما قاله على السنة اشيا مختلفة وامر بكتابه على خوان

فضلت جميع الاوى وفقت . فاني منقصة واحدة

مقري منار لصيد الملوك . وفي انت سورة الماسك

وله وامر بكتابه على فتاة داره

حكم الضيوف هذا الربع اتقدم من . حكم الخلاء يداي على الامم

فكل ما فيه من ذل لطا رفته . فلا زمام به الا على الحرم

وله في معبناه

انيه يتاحه مسيره . . . في كل يوم من بناء كوره

لملك راياته منصو ره . . . قد مد حول الخافقين سور

وحط فوق زحل سريره . . . لو ادرك المختار او غصوره

لا نزل الرحمن فيه سور . . . او نطق ابنيه معموره

لا نطق الله له قصوره . . . وقلن اقواله ما ثوره

لا انقد الله العلي دور . . . بجاه وضوء ونور

وله في الترس

اني انا الترس بنفسي اتي . من العوالي والظبا حامي
اردت هذا السيف في منته . واقصص العدم في العامل

ابو محمد الوائقي عبد الله بن عثمان

من اولاد الوائقي بالله امير المؤمنين ينظم بين شرف الاصل ووفور الفضل .
ويجمع ادب اللسان الى ادب البيان وتقفه على مذهب مالک وشعر .
ومن خبره انه كان ترع بامله الى الخضر بخاري راجيا ان يحل لها محل اقرانه
من اولاد الخلفاء وامثاله وتقلد من احمد على البريد والمظالم ببعض الكور ما يصلح
من حاله فلم يحصل من طول الاقامه بها وكثرة الخدم تملأ كاهنها على شئ وضاق به الامر
فذهب معا ضبا يتوغل بلا حال الى ان القي عشاء بحضرة عظيمها بعراق احان
وما زال يعمل لطايف حيله ودقايق خدعه حتى استمكن منه واقتصر وزين له ما كان
في نفسه من ازالة الدولة السامانية والاستيلاء على المملكة وانما يتخ المقاتلة في المراء
اذا وافقت هوي في الفواد فالقي اليد التي في مقاليد امرة وجعل يصدر عن رايه
وينظر بعينه حتى كان ما كان من الماسه بخاري في جيوشه واختيار الرضي نوع
ابن منصور الى اهل الشط على تلك الحال المغنيه شهرتها عن ذكرها فكان الوائقي
سببا لخرق الهيبة وكشف لثام الحشمة وازالة الدولة فعلا في بخاري وعظم
شانه وبني التدبير على ان يبيع بالخلافة ويتقلد التركي اعمال حراسان وما وراء
النهر من تحت يده وهو غافل عما في ضمير العيب وكان يركب في ثلثمائة غلام ويقيم
احسن مروة ويبسط جناحه في الامر والهيبة والحل والعقد فلم يصب الا شهر
حتى هجمت على التركي علة الدرب وكان سببها على ما حكاها كاتبة ابو الفتح احمد
ابن يوسف اكنانه من فواكه بخاري وكثرة تضلعه منها مع احتوائه لهواها
وما لها واضطر الى الرجوع وراه وما زالت العلة تشدد به في طريقه حتى انت
على نفسه وعاد الرضي الى بخاري واثمة الوائقي الليل جلا بعد ان انت الغارة عليه
وما معه من ماله ليكه ودخاير وجلال امواله وبخاير اسه مشكرا الى نيسابور
ومنها الى العراق وتنقلت به اللحوال في معا ودته ما ورا النهر ومقارقه

عقبت

البرق

العراق . هذه جملة من خبره . وهذه لمعة من شعره .
قرا ام تخطه في وصف البرد والمار والفحم

فلملة شاب لها المفرو . بل جلا الناظر والمنطق
كانما فحم الغضا بيننا . والناظر فيه ذهب محرو
او سيج في ذهب احمر . بينهما نيلو فزارت
وله في العزل

مقزيا وصاله من وجهه . يذو وظلة هجم من شعره
والمسك خالطه الرحيق رضابه . سحرا ودر شوقه من شعره
وسدته عصدي وبين محاري . لوان مثل عقوده في حننه
ولهذا الصباح كمد نحوها طوق . يد وشد ميزرها في خصره
من قصيدته قالها بك شعره وصف فيها الثلج والجلجيد
كان الارض ترقى صقلته . الف صوانع مترققات
وان غلط الزمان بشمس دجن . بدت تقط عليه مذ هبات
تدوس الخيل ان مرت عليها . منون سيجل متر صفات
كان مياها ينساب فيها . اسود من الجين ساريات
ومن تنفقه قوله في العزل
تفحات الصبا و صوب العوادي . وراح الصبا وما الكرم
وحديث غصن وخل كريم . ورياح الهوى وما النعم

الباب الرابع

في غرر قصص لا خوار زم
ابو بكر محمد بن عباس الكوازمي

باتعة الدهر وجر الادب وعلم النظم والنثر وعالم الفضل والظرف . وكان
يجمع بين الفصاحة العجيبة والبلاغة المفيدة ويحاضر باخبار العرب

وايامها وودوا وبنها ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر ويتكلم بكل نادرة ويأتي
بكل فقم ودرقة ويبلغ في محاسن الادب كل مبلغ ويغلب على كل مجلس بحسن
مشاهدته وملاحة عبارته ونعمة نعمته وبراعة جده وحلاوة هزله
وديون رسايله مجلد دايشه وكذلك ديوان شعده . . .

وهذه كلمات له تجري مجرى الامثال اخبرتها من رسايله

الشكر على قدر الاحسان والسلع بازاء الاثمان الا ذكارجيت الناسي
والتقاضى حيث لتقاضى النفس مايلة الى شاكلها والطير واقعة على مثلها
الايام مرآة الرجال والاطوار معيار النقص فيهم والكمال العشرة محاملة لا معاملة
والحما ملة لا تسع الاستقصا والكشف ولا تختم الحساب والصرف الكريم يغير
حيث يهون والرحم يشهد باسمه حيث يلوون الاعتذار في غير موضعه ذنب
والتكلف مع وقفع الرينة عيب الدوا لغير الحاجة اليه داء كما انه عند الحاجة
اليه سفاء الاستغناء له نافي على العثرات كما ان الحسنات يذهن السيئات
الذنب للعين العسوف في كرامة الضياء ومجته الظلمة والمريض يستعمل الغذاء
ويستتره طعم الماء الكريم اذا اساقف خطيه واذا احسن فعن عمد وبه والحر
اذا خرج اسمى واذا خرق رفا واذا خرق من جانب نفع من جانب الحر كرم الظفر
اذا نال انال والليث سبي الظفر اذا نال استطال الابا ابوان ابو ولادة وابو
افادة فالاول سبب الحياة الجسمانية والثاني سبب الحياة الروحانية الغيرة
على الكتب من المكارم بل هي اخت الخيرة على المحارم والجل بالعلم على غير اهله
فضا الحق معروفه بفضله الرجل اذا قيد عقاله لموكل لم يطلق غومة طينة الامم
المحجج بكل شيء ينطق والغريق بكل جبل يتعلق العاقل بخيار خير الشرب وقيل
مع اعدا التفتين الجواد محتكر بصير لا محتكر بخر والكريم تاجر جاك لا تاجر
مال والحر وفاه الح من فقم وسلاحه على دفر العفوا الى المقرا صرع منه الى
المصر الفرس الجواد يجري على عنقه والفرع تنزع الى عرقه وتفيخا لف الانسان
مقتضى نسبه ويطيب الثمر مع حيث تربته المسافة صغيرة البقعة صغيرة

الرفعة اذا ذرعت بذرع الهوى ومسحت بيد الذكر في بعيده اذا ذرعت
بيد الذكر بدرع التسلية ونظر اليها بعين التعافل والناسي الغضب يسي
الحركات ويدفن الحسنات ويخلق للبري جنات المدح الكاذب دم واكنا على
عني اساس هدم الدهر غريم بما يفي بما يعد والفرمان حيلي بما يتهم فيما يلدن
الدهر اتهم عن الكلام صبور على وقع سهام الملام يختصر لعبدان ويقتصر الاعضا
ويحترم السببان ويولي الامال والابدان ويلحق من يكون بمن كان الانسان با
لاحسان والاخسان بالسلطان والسلطان بالزمان والزمان بالامكان والامكان
على قدر المكان الدنيا عروس كثير الخطاب والمالك سلعة كثيرة الطلاب الحق
حق وان جعله الوري والها رها وان لم يره الا عي العز لطلاق الرجال
والمحنة صئيل الاحوال الشجاع محب حتى الى من يحاربه كما ان الحيان مبغض
الى من يناسبه وكذلك الجواد حقيق حتى على قلب غريمه والجمل ثقيل حتى على
قلب وارثه وحميمه الدهر يحطل وربما عجل وماسا الاقبال فعل الكريم
من اكرم الاحرار والعظيم من صغر الديار والمصيبة في الولد العاق موهبة
والتخربة عنه نصية المحنة من لكل شيء وان علا وسلم لكل شيء وان علا الدهر
يفي بعد غد ويجير عقب كسر ويتوب بعد ذنب ويعقب بعد عيب التقدم
للعاية تاخر عنها والزيادة على الكفاية نقصان منها النسب اخو النسب والادب
صنوا لاديب الشرف بين الاشراف نسب وكحة ودمام وحرمة فالكرم شقيق
الكرم والعظم اخو العظم وان افترق بلداهما واختلف مولدهما ان السيوف على
مقابر الاعضاء تقري وان الخيل على حسب فرسانها تجري انما السوجد بكثرة
الاتباع وكثرة الاتباع بكثرة الاضطناع وانما تحوم الامال حيث الرغبة وسقط
الطير حيث نثر الحبة انما النساء على وضم وصيد في غير حرم الا ان يلاحظن
بعين غيور موقن يقطحن وان الولاية غلظ اذا لم يجر جوارها عدل انما
تدخل بالمعارف شوقا الى الاخوان ويوكل لم الشران شهوة الحوم الضان و
يتجوز في الزبيبي على اسم العيني ويستخدم الصقلي عند غيبته التركي
سري الكاسد حسبه وحل المنعقد صدقه وهذاية المتخير عبادة متعبة

البري الحليم كالحاجة الصحيح غير السقيم والفارس الجواد اذا ضرب كبا والسيف
الحسام اذا استكرم نبا واللسان الصدوق اذا كذب هفا عين الاستحسان افة
من افات الاحسان قبول شكر الساکر الزام لزيادته واستماع قول المادح ضما
لحاجة لسان العيان انطق من لسان البيان وشاهد الاحوال اعدك من شاهد
الاقوال لسان الصبح ناطق بالهدى صغير البر الطف والطيب كما ان قليل لما اشهر
واعذب ثم الادب العقل الراجح وثمر العلم العمل الصالح طول الخدمة تؤكد
الحرمة وتأكد الخدمة اعقد قرابة وحجة ادعا الفضل من غير معدته تقيصة كما ان
الافراز بالانقص من غير اعتذار فضيلة القتال عن العسكر المهزوم ضرب من المحال
وتعرض لسهام الاجال باب احسان مفقوع من شأ دخله وجمي الحيل مباح من
اشتهى فعله وليس على المكارم حجاب ولا يعلق دونها باب قراءة كتب الحبيب نعم
ترباق سم الهن شكر الرضا هون من مضاربة البلاء وحفظ الصحة ايسر من علاج العلة
قليل السلطان كثير ومداراته حرم وتذيق كما ان مكاشفته عز وجل وتخرير من
الساعي من انصت له وشر من متاع السوء من قبله لا خير في جت لا تحمل اقداره
ولا تشرب على الكدر ماؤه خيرا الكلام ما استرجح من صد الى حدة فترجح بين
هز لفوجده لا ستر اكف من اقبال ولا سفيح انجح من اقبال اوج الضرب مالا
يمكن معه البكا واشده البلوي مالا يتحققه الاشتكا ابي الله ان يقع في البير الامن
حفر وان يحيق المكر السيئ الامن مكر ما تعبت من اجله ولا استراح من الكد
جدا كذا ورث بخا وشوكة اجنت ثم لا نبات على سمل لا سود مولا قرا على
را من الاسد وفي الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا اذا اعتقت المنادمة صار
نسبا دانيا وكان رضا عا نائلا بن تقع فارس من عسكر قسي يقوم بنا واحد
هضم بشر نعم السفيح الحب ونعم العون على صاحب القلب هل يرا المريض بين
طبيبين وهل يسبح الغد سفيق لم ار معلما احسن تعليما من الزمان ولا
متعلما احسن تعليما من انسان من الناس من اذ اولي عزلة نفسه ومنهم من اذا غزل
ولاه فضله ربا اذ الحرق وهو شعبان وشرب وهو ريان ليس الا بالان يسر مضيئا
ويكون ظريفا يشكر القمر على ان يلوغ والمسك على ان يفوح نعم العدة المدة نعمت

الواقعة العافية وييسر اخم الزمان وييسر الشفيح الحرمان وييسر الرفيق
الحذ لان ان ولاية المرء ثوبه فان قصر عنه عري منه وان طال عليه عثره ما الهنة
الاسيل والسيل اذا وقف فقد انصرف وما الايلم الا جيش والجيش اذا لم يكر فقد
فر واذا لم يقبل اليك فقد اذبر عنك وراء الغيب فعال والمخ والمخ اعجاز واجاك
ما اكثر من يخطي بالصفة طريق المصنع ويخالف بزده غير موضع المزع الكرم من
الاسير من اسر ثم اعتقه واشجع من الاسد من قده ثم اطلقه الكرم من التنت الزكي
من زده وكرم من الكرم من اصطنعه لاصيدا عظم من انسان ولا شبيكة اصيد
من لسان في شتان بين من اقتنص وحشيا لئلا من من اقتنص نسيبا بمقالة من
اراد ان يصطاد قلوب الرجال نزلها حب الاحسان والاحمال ونصب لها الشكر
الفضل والافصال في كتمان الداعلم الدوا وفي علم الدواعم الشفاعة من لم يذكر
اخاه الا اذا زاره فوجدانه فقد انه ووصله كجانه من اجاد الجلب اخذ به
ما طلب من ذا الذي يطعن بحم الليل ويذفع من شبيكة السيل وينضب ما البحر
ويغني امد الدهر من تكامل امله لم تتحبه نفسه ومن لم يبه اخاه فقد اغواه ومن لم
يد او عليه فقد اداه ونعم حبة المرء من سهام دهر ترقله عند قدمه ونعم
السلم الى الارض ان طلبها من طريق الاستحقاق

وهذه فصول الامور جات من غره وفقره

على الكرم واقية من فعله وله حصن حصين من فضله فاذا زلت به النعل زلت
اوصال عليه الدهر صولة اقامته يدا حسانه وانتزعت من محالب زمانه
فصل الرجال حصون يبيها الاحسان ويهدمها الحرمان ويبلغ ثمرها
البر والبسرة ويحضرها الجفا والكبر وانه لا مال الا بالرجال ولا صلح الا تحت قتال
ولا حياة الا في ناصية خوف ولا درهم الا في عم سيف والحان مفتول بالخوف
قبل ان يقتل بالسيف والشجاع حي وان خانته العز وخاضروا ان غيبه القر
ومن حاكم خصمه الى السيف فقد رفعه الى حاكم لا يرتشي ولا يفترى فيما يقتضي
ومن طلب المنية هرب منه كل الهرب ومن هرب منها طلبه اشدا لطلب
فصل الاصغر مع الولاية والجمالة كما لا كبير مع العطفة والبطالة

وانما الولاية اني تصغر وتكبر بوالها ومطبة تحسن وتفتح بمطيمها وانما الصدر
 من بليته والذست من مجلس فيه وانما النسا بالرجال كما ان الاعمال بالعمال
فصل افراط الزيادة يؤدي الى النقصان والمثل في ذلك جار على
 كل لسان وفي ذلك قالوا صفة العفيف وسطة الحلم وضيق الحياء ودعوة
 الخيل وجواب لسكيت ونداء المحنون وشجاعة الخصى وظرف الاعراب
فصل قد يكثر الصغرة ويستغني الفقير ويتلاحق الرجال ويعقب
 النقصان الكمال وكل واحد عظم فاوله شعبة صغيرة وكل نخلة سحوق فاولها فسيلة
 حفره وفد بيت العنب حاضرا خضر جاسيا ثم يخرج الراح التي هي مفتاح
 اللذات واحة الرمح والحياه ويكون حسوا لصدقة ما ملأ ثم يصير جوهرا كريمه
 وحرمة يتيم ويكون ابن ادم نطفة وعلقة ومضغة ثم يخرج منها العالم الا صغر
 والحيوان الارضي الا كبر الذي دحيت له الارض وسخرت له الهائم من اجله
 خلقت الجنة والنار

قد اراحتي فلان بيوت لا بل تعيني بشكره وحقق نظري من ثقل المحن بل انقله
 باعناء المن واحيائي بتحقيق الرجاء لا بل امانتي بفرط الحياء فانما له رقبتي بل
 عتيق واسير بل طلبت

فصل في فصل الحمية من رسالة
 ملاك الامر الحمية فانه لا يكون قوي الحمية الا من قوي الحمية ومن غلبته شهوة
 على رايه شهد على نفسه بالهيمية والخلع من ريقه الانسانية وحق العاقل
 ان ياكل ليعيش لا ان يعيش لياكل فكيف بالمرء عارا ان يكون صريع ما كلة وقيل
 انا مله وان يحيى ببعضه على كلة ويعين فرعه على اصله فلم من نقة اتلفت نفس
 حرمه ولم من اكلة منعت الكلات دهره ولم من حلاوة تحتها مرارة الموت ولم من
 عنوبة تحتها بساعة الفوت ولم من شهوة ذهبت بنفس لا يقوى بها الهلاك
 وقطعت جسدا كان ينبوعا السيوف البوار وهدمت عمرا اهدمت به اعمار
 وخرب بخرابه بيوت بل متصار

فصل في اقتناء حاجة

وعنه الشيخ يكتب على الجملد اذ كتب غيره على الجملد ولكن صاحب الحاجة سمي
 الظن بالايام مريض الثقة بالانام لكثرة من يلقاه من الليام وقلة من يسمع
 به من الكرام

فصل في افات الكتب
 هذا الكتاب ملقى لا موقى شرع اليه اليد الخاطية وتعرض له الافات الساعية
 فالما يعرفه كما ان النار تحرقه والريح يطيره كما ان الايام تغيره والدخان يسود
 بياضه كما ان الخل يبيض سواده والرطوبة تصرق كما ان اليوسفة لا تنفعه فافاته
 اسرع من افات الرجحان الذي يشرع اليه الكسر ويبطل عليه الجبر وحوادثه التي
 حوادث الغم التي هي لكل يد غيبة ولكل سبع فرسه واكل افاته حياثة الحامل
 ودقوع الساعيل وعوايق الفروج والفقرا

فصل في الا ولولا
 الحمد لله الذي جعل الشيخ يضرب في المحاسن بالقدح المعلى ويسمي منها الى الشرف
 الا على ولم يجعل فيه موصفا للولا ولا مجالا لالا فان الاستغنى في المدح
 انصب ماؤه وكدر صفاءه وانطق فيه حساده واعداؤه ولدن ذلك لو اما
 املح الطي لولا حسن نقه وما احسن البدر لولا كلف وجهه وما اطيب الخمر
 لولا الحار وما اشرف الجود لولا الاقدار وما احمد معبته الصبر لولا قنات
 العزم وما اطيب الدنيا لو دامت

ما اعلم الناس ان الجود مكسبه الحمد لكنه باق على النشوب
فصل في الاعتذار
 ذكر السيد ان اعتدادا بهي اعتداد العلوي بالشيعة والمعتري بالاشعري
 وانا اقول مكانا الامباريا ومنا بعا لامنازعا ما اعتداد ادي باري قنيه الله من
 اعتداد السيد اعتداد القهانة بالني واعتداد الشيعة بالوهي واعتداد به
 الشيعة بالحسن البصري واعتداد الحجازيين بالتايغي واعتداد الن بد ربه
 بن زيد بن علي واعتداد الامامية بالمهدي

فصل في عتاب عن المدام

ذكر سيدي من شوقه الى ما لم يتكلم فيه الا عن لسانه ولم يترجم الا عن شانه وقد طوب
بساط المدام وصحيفة الموانسة والندام وطلعت الراح ثلاثا وفارقت العنا
بتاتا حتى سكتني الا قد اح واستخفي الراح ونسي بني الانرج والراح . .

فصل في ذكر همة

بلغني ذكر همة فاحمد الله الذي هدم الدار ولم يهدم المقدار وثلم المال ولم يثلم الحياء
وسلط الحوادث على الخشب والنسب ولم يسلط على العرش والحسب ولا على الدين
والادب ولا بد للنعمة من عودته ولا بد لعين الكمال من رقيه ولا يكون في دار
تدني ومال يجبر ويمنح خير من ان يكون في النفس التي لا جابر لكسرها ولا نهاية لقدرها

فصل في ذكر الرمد

صادف وروى الكتاب رمد في عيني حتى حضرت في الظلمة وجسني بين الغم والغم
وتركني اترك بيدي ما كنت ادركه بعيني كلليل سراح البصر قصير خطوا النظر قد
ثقلت مصباح وجهي وعدمت بعضي الذي هو اثر عيني من كل فالا يبيض عيني
استود والقريب سني من بعد قد خاط الوجع اجفاني وقبض عن التصرف بنا في فراغي
شغل ونهاري ليل وطوال الحياضي قصار وانا ضري وان عذبت في البصصرا
وامتي وان كنت من جملة الكتاب والقرا قصرت العلة خطوتي فلم يبق وباني وقامت
بين يدي ولساني وقد كانت العرب تراوح بين كلمات تتجاسر مبانها وتتكافا
مقاطعها ومعانيها فيقولون القلة دله والوحدة وحشه والمخلة لفظه
والهوى هو ان والاقارب عقارب ممرض حرض والرمد كمد والعلة
قلة والقاعد مقعد . .

فصل في مدح الفقر

وانما يكره الفقير لما فيه من الهوانه ويسحب العنا لما فيه من الصوان فاذا تبع الخ
من ثرية الغني فالغني هو الفقير واليسر هو العسر لا بل الفقير على هذه القضية
احسن من الغني واقل منه اشغالا لان الفقر خفيف الظن من كل حق ومنفك
الريفة من كل رقة فلا يستبطنه اخوانه ولا يطعم فيه جيرانه ولا ينتظر في الفطر
صدقة ولا في الخاضعية ولا في شهر رمضان ما يدته ولا في الربيع باكر ربه

ولا في اكره

ولا في الخريف فاكمنه ولا في وقت الغلة شغيره وبره ولا في وقت الجباية خرا
وعشره وانما هو مسجد يحل اليه ولا يحل عنه وعلوي يوحذ بيديه ولا يوحذ منه
تجنبه الشرط نهارا ويتوقاه العسس ليلا وهو اما غائم واما سالم واما الغني
فانما هو كالغيم غيمه لكل يد سالبه وصيد لكل نفس طالبة وطبق على شارع النواحي
وعلم منصوب في مدرج المطالب تطعم فيه الاخوان ويأخذ منه السلطان وينتظر
فيه الجذعان ويختف ملكه النقصان . .

فصل في دمر عامل

والله ما الذيب في الغم بالقياس اليه الامن المصلحين ولا السؤوس في الخراون
الصف عند الانجس المحسنين ولا الحجاج في اهل العراق معه الا اول العاديين
ولا يزد جرد الا يثم في اهل فارس بالاصافة اليه الامن الصديقين والشهداء والصالحين

فصل في ذكر الافات

من افات العلم خيانة الوراقين وتخلفا للمعلمين كما ان افة الدين فسق المتكلمين
وجهل المتعبدين وكما ان افات الدنيا كثرة العامة وقلة الخاصة وكما ان افة الكرم
ان الجود افة للمنع وان الجمل سبب للجمع وان المال في ايدي الخلا دون ايدي
السمحا وكما ان من افات العلم ان الحكيم مأمون الحنية وان السفينة منبع الحيرة
وكما ان من افة المال انك اذا صنعت عرسته للفساد واذ ابهرته عرسته للنفاق
وكما ان من افات السكر انك اذا قصر عن غاية غششت من اصطنعك واذ
ابلغتها وابلغت فيه او همت من سمعك وكما ان من افات الشرايب انك اذا
اقللت منه حاربت شهوتك ولم تقض شهوتك موادا الكثر منه تعرضت للام
والعار وبرزت صفحتك للالم والنار وكما ان من افات المايرك انك اذا
سبطنهم افسدت آدابهم واذها نهم واذ اقبضتهم افسدت وجوههم والواهم
وكما ان من افات الاصدقا انك اذا استقلت منهم لم تصب حاجتك فيهم واذ
استكثر منهم لزمتهك مواجهم وتعلت عليهم نوايهم وكسبت
الاعداء من الاصدقا كما تكسب الاعداء وكما ان من افات
المغنيين ان الوسط منهم يمت الطرب وان الحاذق يسي الا دب

مغنيين

وهذه جملة من أخباره تطرق لأشعاره

أصله ومولده ومنشأه خوارزم وكان يتشم بالطير ويترى بالخوارزمي
ويلقب بالطير من خوارزم فارق وطنه في ريعان عمره وحداثة سنه وهو قوي المعرفة
فهم الأدب نافذا لفرجة حسن الشعر ولم يزل يتقلب في البلاد ويدخل كور العراق
والشام وما خذ عن العلماء ويتعبد من الشعراء ويستفيد من الفضلاء حتى خرج
وخرج في الدهر في الأدب والشعر ولقي سيف الدولة وخدمه واستفاد من عين
حضرة ومضى على علوانه في الاضطراب والاعتقاب وشرق بعد أن غروب
وردد بخاري وصحب بأعلى البلخي فلم يجد صحبة وفارقة وهجاء بقوله

ان ذا البلخي والعين عين وهو عار على الزمان وشين

ان بك جاهلا خفي حنين فهو الحف والزمان حنين

وإني ينسابور فاقصلا بالاميرابي نصر احمد بن علي الميكالي واستكثر من مدحه
وداخل بالهسين القزويني وابا منصور البغوي وابا الحسن الحكيم فارتفق
بهم وارتفق من الامير احمد وناهم كثير بن احمد فصد سجستان وملك من
والها بالهسين طاهر بن محمد ومدحه واخذ صلته ثم هجاء واوحش حتى اطلت سحبه
فما قاله في تلك النكبة قصيدة كتبت بها الي

الاميرابي نصر احمد بن علي الميكالي

كتابي اليك ابا نصر اليك وحالي . كحال فرس في محال ضخم
ارق من الشكوى وادجي من النوى . واضعف من قلب المحب المتيم
غدوت اذ جوع ولست بصائم . وخرجت اخا عري ولست بمجتم
وفعت نفع الحرق في يد ابن طاهر . ووقع سلكك في جبال خشم
يعني سلكك بن سلكه السعدي حين اسم اسر بن مالك الخنجر
وما كنت في تركيك الا كارك . يفتينا وراض بعد بالثوقه
وقاطن ارض الشرك يطلب توبه . ويخرج من ارض الحطيم وزلم
ودي غلة ياتي غلبا لستيفي . لها وهو جار للمسيح بن مكرم

وروي كلام مقبلي اثر باقل . وبترك قسا خائبا وابن اهتم
جناب تخنينا ليس بجد . وبخرقطينا ليس بمرزم
وزم الماء اذا انقطع . وارزحه غيره اي قطعه
وما زال قد تركا وسوده . زلا ولا وبعناه بشرة علقم
لبست ثياب الصبر حتى تمزقت . جوابها بين الجوى والمستدم
اظل اذا عانت نفسي منشدا . فملا تلا حتم قبل التلقم
المصرع الثاني قال قاتل محمد بن طلحة يوم الحجل
وانشد في ذكره لدارك يا كيا . الا انم صباحا لها الربيع ولم
فلم ارقبلي من بخارب نخته . ويسكن الا البوس فبقا لتبع
ولا احد يحوي مفاتيح حبه . ويقرع بالتطفيل باب حشم
وقد كان راسا للتدابير يلهم . وقد صرت في الدنيا خليفة يلهم
يعني يلهم ابن باعور الذي اتل فيه واتل عليهم بنا الذي
اتينا اياهنا فاشلخ منها لانه كفر بالله بعد تعلم الاسم الاعظم
وقد عاش بعد الخلد في الارض ادم . فان شئت فاعذرني فاني ابن ادم
فيا ليتني لم تسبت دهرى راقد . فاني متى ارق قد تذكرك احلم
مكاك من قلبي عليك مونس . يعني ما يرمد ذكر غير حشم
لعنك دردي الوصال ولبلى . لمقال ومزوج المودة فاعلم
وانت الذي صورت لي صورة الماء . واركتني ظموا الزمان المذم
وصيرت عندي الحسن المدهر اسعداه . وكذبت عندي قول كل منجم
وصغرت قدر الناس عندي . وطالما لحظت صغيرا من جمالي معظم
فحل الله له من ضيق الحبس مخا فنهض الي غرستان وكانت حاله مع صاحبها
كلم مع طاهر بن شار من قول له فيه من قصيد
الا ابلغ بني شار كلاحي . ومن لم يلهم فهو السعيد
على ما ابتعتم فرسا عتقتا . وليس ليتم علف عتيد
وفيم حبستم في البيت باز . لجيش الطير عنه او حديد

فلا قر نصمته فعد بمقومه . ولا خلتيم عنه يصيد
وقوله من آخره

وقال انا الملك فقلت حقاً . بقلب اللام نونا في الهجاء
فلم ارم اداة الملك شيئاً . لديك سوى احتمالك للواء

وقوله

لله في كل ما قضاه . لطائف تخمها كدابع

سجاج من يطعم اربشار . ويترك الكلب وهو جابع

ثم عاود بنيسابور واقام بها الى ان وفق التوفيق كله بقصد حفر الصاب
باصبها ن ولقائه بمدحه فاجتحت سفرته ودحت تجارته وسعد جده خدمته
ومد اخلته والحصول في جملة ندمائه المختصين به فلم يخل من ظل احسانه وطبله
وعنا مرانعامه وقابله في زود من كتابه الى حفر عضد الدولة شيئا وما كان
سبباً لارتياشه ويساره فانه وجد قبول احسانه واستقادها مالا كثيراً **ولما**
انقلب منها بالنعمة الباردة الى نيسابور استوطنها واقتنى بها ضياعاً وفقاراً
ودرت له اخلاف الدنيا من الجهات وحين عاود شيراز ورصنها عللا بعد
نهل فاجري له عند انصرافه رسم يصل اليه في كل سنة بنيسابور مع المال الذي
كان يحمل من فارس الى خراسان ولم يزل بحسن حال من رواد ونسوة واستطاع
يقم الادب سوقاً ويعيد عضداً وريفاً ويدرر ويولي ويشعر ويروي ويقسم
ايامه بين مجالس الدرس ومجالس الاسنان ويجري على قضية قول كساجم
عجا من تعالت حاله . فكفاه الله زلات الطلب

كيف لا يقسم شطري عمر . بين حالين يقم وادب

وكان يتعصب لآل بويه تعصباً شديداً ويعرض من سلطان خراسان ويطلق
لسانه بما لا يقدر عليه الى ان كانت ايام تاس ورجع من خراسان الى نيسابور
منهم ما فسمت به وجعل يقول قبحاً له وللوزير ابي الحسين العتيبي انبأنا
منسوبة الى اخوار زمي في هجائه ولم يكن قالها **منها**
قل للوزير ان الله دولته . خربت مر فاعلى قول ابن منصور

فكتب

فكتب لي تاش في اخذ ومصادره وقطع لسانه والي ابي المظفر البرغيني ومخناً
وكان يلي السدوم بنيسابور اذ ذاك فتولي حبسه وتقييده واخذ خطه بما يتخالف
درهم واستخرج بعض المال واذن له في الرجوع الى منزله مع المتوكلين به ليحل
الباقى فاحال عليهم يوماً وشغلهم بالطعام والشراب وهرب مبتكر الى حفره
الصاحب وعاد العادة المألوفة لمن المبار والاحنية والتوق قتل ابي الحسين
العتيبي وقيام ابي الحسين المديني مقامه فكان من اسد الناس جبال اخوار زمي
فاستدعاه وارحم مودده ومصدوم وكتب لي نيسابور بعين الحشمة والاحتشام
والاكرام والاعظام فارفع مقداره وطاب عيشه الى ان رمي في اخر ايامه
بجرح من الهذلي الحافظ البديع وبلي بمما حلتته ومناظرته ومنازلته واعان
الهذلي عليه قوم من الوجوه كانوا مستوحشين منه جداً فلك في مالم يكن في حسابه
من ميارات المني وقوته به وانف من تلك الحال فاخرل اخن الاشد يد ا
وكسف باله وانخفض طرفه ولم يخل عليه الحول حتى خانه عمر وتقد قضا الله فيه
وذلك في شوال سنة ثلاث مئتين وتسعين وثلاث مائة ورثاه الهذلي

بايات دس في سعاية ثابته وهي

حنا نيك من نفس خافت . ولييك من كمد ثابت

ابا بكر اسمع وقل كيف ذا . ولست بسمعه الصايت

تخلت فيك من الحزن ما . تجله ابنك من صامت

حلقت لقدمت عن معشر . عنين عن خطر المايت

يقولون انت به شامت . فقلت لثري نعم الشامت

وعزت على معاداته . ولاستدارك للفايت

وقال فيه قول من احسن على اسانه

مات ابوك وكان امرؤ . ادهم في ادايه العز

ولم يكن حراً ولكته . كان امير المنطق الحر

وهذه ملح ونكت من شعر في النسيب والقرل

قالب من قصيدة وابتدع في وصف ما يتزايد من حسن الخبيث على الأيام
التي من شأنها تغيير الصور وتفتيح المحاسن

وشمس ما بدت الارتماء . بان الشمس مطلعها فضول
تزيد على السنين صبي وحسنا . كما رقت على العتق السموات

ومن اخرى

مضت السنين والخبيثه فالتقي . دمعان في الاجنان نردحان
ما انصفتني الحادثات وميتني . بمودعين وليس لي قلبان

ومن اخرى

قلت للعين لما سامت جمالا . في وجوه كواذب الايمان
لا تغرنك هذه الاوجه الغر . فيارب حية من رياض

ومن اخرى

عذيري من صحك عدا سبيل لي . ومن جنة قد اوقعت في جهنم
لانك لا تروين بيت لسا عر . سوى بيت من لا يظلم الناس نظيم

ومن اخرى

عذيري من تلك الوجوه التي غدت . مناظرها للناظرين معاركا
عذيري من تلك الوجوه التي غدت . سبايك تفتي الناس فيها السبا

ومن اخرى

خليلي عهدي باللبالي صواوينا . فما بالها ابدل جيبا بصادها
خليلي هل ابصر تماثيل ادمتي . فقدن وحق الله قبل نقادها

ومن اخرى

يفل عدا جيش النوي عسكر اللقا . فراك في سح الدموع موقفا
وخذ حجتي في ترك حيتي سالما . وقلبي ومن حيتيها ان سيقا

ومن اخرى

ليدي ضعفت عن ان يمزج حبيها . وما كان قلبي ناظر فميرقا
بسمت وابتدتها جيدها فتكسفت . عن نظم درجت نظم لائي

وارث

وارثك حيتها ولاح علمها . صدغان ذو حال واخر ظالي
فكان ذاد ال خلت من نقطة . وكان ذاد ال ونقطة ذال

ومن اخرى

هلم الخطا بدر الدجبة وارفقا . بعينيكما فالضوء يورث العي
ولا تجبان ان يملك العبد ربه . فان الذي استعبدن من تحلي

ومن اخرى

وكم ليلة لا اعلم الدهر طيبها . مخافة ان يقتصر مني لها الدهر
سهاد ولكن دونه كل رقده . ولكن ولكن دون اشراقه الفجر

وسكر هوي لو كان يحكيه لذة . من الخمر سكر لم يكن حرم السكر
ولما ارادت مقلة جاهلية . هلاك امر في ضمن ثوبي لها نذر

ومالت كان قد سقيت غمر خلاها . وكيف يميل الخمر من ريقه الخمر
حسدت عليها ناظري ادخلته . كالحسد الاملاك نعل فتاحسرو

وله

ولقد ذكرتك والنجوم كاهنا . ذر على ارض من الفير وزج
يلعن من حلل السحاب كاهنا . شر رقطا يري وفان العرج

والافق حلك من خواطر كاسجه . بالسعر يستجدي الليام ويرجي
فرجت دمي بالدماء ولم الكن . صرف الهوي والعهد ان لم امزج

وله

ليس على القلب العذول يد . ولا ليومي مع الفراق عند
كل فؤاد مع الهوي عرض . وكل يوم مع النوي احد

ولي فؤاد من صرت افقده . لم اشفع بعد بما احسد
ولي حبيب لو كنت انصفه . وجدت فيه اضعاف ما احسد

شهدت للقلب حين علقه . بانه للوجوه منتفد
عليك رقيب ثقيل للحاظ . ميت لم يحط علمه يحسد

ان من المسك بالعاشقين . والخط عيناً من الرجب

وله

قلت لما رمدت عيناً . كوالدمع سحام
انما عوقبت عز . عيني فاعلم يا غلام
لا اصيبت هذه العين . بعيني والبلام
وهذه لمع من تضميناته التي كانت له رشيقة وطيقة
انيقه . يصنعها في مواضعها . ويوقعها احسن مواقعها .
ونفصح بها عن اتساع روايته وكثرة محفوظاته .

فمنها قوله من قصيدته . في عصف الدول
ولما كثر الحساد فيه . واولوا قد تعصبت الحادود

اجاب الفضل عنه حاسديه . لا امر ما يسود من يسود
لامر ما من بيت بلعام بن قيس الكناسي

بودي لو اري كنفه يوماً . ومن قد عاش تحتها لبيد
لان لبيداً يقول . ذهب الذين يعاش في اكنافهم
فلوان الوليد رآه يوماً . غدا وزجاءه غص ولبيد
وحل عري الزماع ولم ارد . اشرق ام اعراب يا سعيد

وله من اخرى

حسد السالك سمي له ابدا . في سرحه شخص الهمام الابلج
السالك فرس منسوب لعصف الدول

وعند فاضلي لاحقاً اسمه . واراك اعوج وهو غير الاعوج
فلوان شاعر الجفر في عصر . ما قال في فرس ولا في اعوج
حفت مواقع وطيه فلوانه . يجري برملة عاج لم يرهج
البيت لاهول الجفري . وفق له من ارجو
وقية احسن من لقاها . تلي كتاب الحسن ملقاها

ونقطه وشكله خداهما . اذا احتلاها الخط انشدها
وارها لربايم واهاهما . لابي الخبم

ومنها في وصف الناف

بحسب قايه يداهما . في السير بل سابقها رجليها
قد كتبت العنق على ذفرها . اي قلوب راكب تراها
البيت جاهلي قصيد . ومن قصيد

لعمرك لو ابويه في الوري . لكان ياري مثل ليل المني
وصمت عن الدنيا وفرط بالمنا . ولم يك الا بالحدث تا دمي
وانشدت في داري وفيما اري بها . امن ام اوفي دمنة لم تكلم

المصراع لابي تمام . ومن قصيد في لصاح

ومن نصر التوحيد والعدل فعله . وايقظ نوام العالي شمله
ومن ترك الاخبار ينشدها له . اجل ايها الربع الذي حفاه له
المصراع لابي تمام . ومن اخرى

اخوك ما جلاها لسانه . على احد لا عدا وهو خاطب
مبي يروها اهل الصناعة . عجائب حتى ليس فيها عجايب

المصراع لابي تمام . ومن اخرى

مقابل بين اعلام والوبية . مرددين ابوان وديوان
اذا زاره الاحياء انشدتهم . وواخوي اسوة عندي واخوي

المصراع لابي تمام . ومن اخرى

يا ترجمان اللبالي عن معاذرها . وحجة الزمن البالي عن الهاني
يا احب الناس عن شعر وعن كرم . يا مودت الطبع احسانا باحسان

يا تاركي منشدا من ظلي جندني . ليس لوقوف على الاطلال من شاني
المصراع لعبد الله بن عمار الرقي

طلعت بعد مدح الناس كلام . فان اراجع قاي محصن زان
وكيف امدحهم والمدح يفصحهم . ان المسبب للجاني هو الجاني

قوم تراهم غصاب حين ينشد هم . لكنه يشتم مدحا بحتا

البيت من قول القائل

عثمان يعلم ان المدح ذو بطن . لكنه يشتم مدحا بحتا
ورابي غيظهم في هجو غيرهم . وانما الشعر معصوب بعثمان
بل كل غايته هند كان عمو . قد سب تسكان بكسكان
فسوف ياتيك مني كل ساردة . لها من الحسن والاحسان فتان
يقول من قرعت يوما مسامعه . قد عن جسان في فزيط عسان
الوشي من اصبهان كان مجتلبا . فاليوم يدي اليها من خراسان
قد قلت اذ قيل اسمعيل ممدوح . له من الناس بخت غير وسان
الناس ليس من ان يمدحوا رجلا . حتى يروا عنده اثار احسان

البيت كله تضمن

كتبت اليك ابن عباد وحالي . كحال صد طمت عليه مناهله
وما تركت لك في حضامة . ولكن شوقا قد غلت لي مراجله
ابيت اذا اجريت ذكرك منتشدا . كانه تعطيه الذبيات سايله
المصرع تضمن ومن اخري في عهد الدولة

اجني ثياب فتاحه و مزوره . على هرير و انسان و مخصام
القايل القول عي السامعونه . فملاوا بين اهام و اوها م
والفاعل الفعلة الغرا لامعة . اوصا حها بين اقدام واعلام
التارك الترك والحدان ينشد هم . يا بوس الجمل ضرار لاقوام
المصرع للناخبة الديباني ومنها

المبغضين ليوم الفط جهدهم . لانه قطعوه عن صقوا م
قوم اذا مترصف دحر جوا محرا . وسما اليوم يوم العيد او دام
قد قد موافق قبلي فانشدهم . فضلي ونقص لا ولي لا قوا باكرام
قدمت قبلي رجلا لم يكن لهم . في الحق ان يلحقوا الابواب قد ام

تضمن كله ومن اخري

ولو انك ابصرت تاسا وفايقا . على ظهرك تحت ادم الظهور ازام

وقد كتب الادبار في جهنمهما . بان شامقور وحتير يرام
فلا يامن الدهر حرا ظلمته . فان تمت فاعلم انه غير سايم

تضمن كله ومنها

وقايح لومت بسمع ابن غالب . لما قال اليقين المصلي ورافتم
انلني ورجلي بالمدينة وقعة . لال نعيم اقعدت كل قاييم

البيت للفردق قاله لما سمع وهو بالمدية قتل وكيع بن ابي الاسود بقتيبة بن شمر

سل الله واسال آل بويه انهم . لمخار المعالي لا بحار الدهرهم
تجهم البلدان في بوايسر . على كل روع بعدهم او محالم
اذا رامها اعدا و هم تركتهم . فلم يلقهم الا برمح وصارم
مما لك قد نادت عليها حروبهم . تحفظن لا بالمال

ومن اخري كتب بها الى الصاحب من ارجان ووصف فيها اخي

ولو ابصرت في ارجان نفسي . عليها من ابي يحي زما م
ولي من ام ملهم كل يوم . صحيح لا يلد له شما م
مقبلة وليس لها ثنا يا . معانقة وليس لها التزام
كان لها ضراير من عذاي . في غضبها شرابي والطعام
اذا ما صاغت صفحات وجمي . غدا الفاوامسي وهو لام
اذا رايت عبدك والمنايا . تصيح به تنبه كيمانتا م
وما استبكاك من بعد ياسير . برض عظامه الخلق العظام
ولا ترجيع ثكلي حلف نعش . امحول على النعش الهام
ولا ترد يد صب وهو باك . سقيت الغشايتها الحيام
ولو لا لقد وجمك لم اعبس . على ضيف يقال له الحيام
فما في العيش لو انت طيب . ولا في الموت لولا انت دام
وكنت دخرت افكارى لوقت . وكان الوقت وقتك والسلام
وكنت اطلب الدنيا خسر . فانت الحر وانقطع الكلام

ولما سرت عنك رابت نفسي . وبين
فذاك يقول منك المسير عنه . وتلك تقول خيتك الاعتزام
وسألتني بعلمك من راءه . وقلوما وراكن يا عصا
فقلت زكاه ما يحويه علمه . لمن لعلهم مثلي علة

آخر تضمنين ومن اخرى

وسيع ولكن العنا مديح . ويكنز لكن الكون مناقب
لوان جيبا لاقاه لم يقبل . واكثر امال النفوس كوادب

المصراع تضمنين ومن اخرى

وفي الدست سخر وقت الانجاء . تقابل له لواهن مجالس
فلا تحيوا ان يحمل الدست عسكرا . فما كل امر تقتضيه المقاس
وان يسع الدست للطف عالم . فقد وسعتهم الاله القراطس
امين اذ اما الناس ما لو الغيرة . فحتر من مثله وهو حارس

المصراع الآخر تضمنين لعبد الله بن همام سار مثله ومنها
ولنت امرا لا انشد الدهر خاليا . سوى جرحه الدهر با حس
اقل على اللوم يا ام ما لك . ودمتي زمانا ساد فيه القلائس
في البيت كله ككما هو لعبد الله بن همام

فاصبح انشاي لبيت اذ اجري . فيه نديم ممنوع وموانع
قد ارندي عطلوها وادجوا . بها ان منهم جديد ودارس

البيت لابن نواس ومن اخرى

يا من يدربس خاليا خدامه . سهل الحجاب مؤدبا الخدام
المصراع الآخر لابن نواس

لم تطرد الدنيا وترج بعدما . قد طلفت تطلقة الاسلام
وكالاشيعة قبيحة . وكان سيدنا الامير اما صي
وبقول الخطاب وحك ليس . وقت الزياره فارجمي بسلام
من بيت جرس

طرقك زياره القلوب وليس خا . وقت الزياره فارجمي بسلام
ومن اخرى

وجدنا ابن عباد يودى فرايضا . من الوجد ضمتها للبيام نوافلا
حديث بان يعيشي الكريمة مشدا . اقاتل حتى لا اري في مقائل

المصراع تضمنين ومن اخرى

نقا جنهم اسيا فنا وكنا . ندب بنا من سفكن له دما
فان طبها ما ساعة الروع علمت . ولن تستطيع الحلم حتى قلتا

المصراع الآخر كحانة الطاي ومن عضدته
ولم عصبة فرجي عصوك فاصبحوا . بهم يومهم حمز وفي غدهم امر

وصارحة للزوج كان عتا وها . لها كنية عمر وليس لها عمر
من بيت ابي صخر الطائي

ابني لعل لا اجتها الا عامريه . لها كنية عمر وليس لها عمر
فصينها ثكلى فاصبح قولاها . كذا قيل لخطيب وفيدح الامر

المصراع الآخر تضمنين ومن قصيدته في ابي نصر بن الحارث
لئن كنت اخي من عطاياك شاعرا . لقد صرت امتي من جنابك مفحا

ابيت اذا اجريت ذكرك منشدا . وان اعيت الايام فيه فرجتا
وما لي من الاصوات مقترح سوء . اعالج وجداني الضير مكمنا

المصراع الآخر تضمنين ومن قصيدته في ابي نصر الميكاكي
بحر ذبول الفخر حتى كنا . لعز ثافي آل ميكاك ننتهي

هم شجرة الدنيا فان تتعد هتم . الى غيرهم تحصل على الفز والدم
سقى الله ذاك الروض جود الجودهم . وصير اجال العداة اليهم

وانني ابي نصر ليرجي عكهم . سنينا كما اري بنينا علمهم
وعاش الى ان يترك الناس مدحه . ومن الذي ير جوا ياب المثلهم

في الامثال لا ارجح حتى يورث المثلهم . هو الخ لا يحنو ثوب مطرزة غسيل ولا يدعو بكيس مخيم

ولا يعدم الراؤون منه ثلاثة عطاء وعذرا وانسا طاه اليهم
 ويعذب ان ينصف كما عذبت نعم . ويثقل ان يظلم كما ثقلت لم
 صفع عن الجبال ينشد فعله . ويستم بالافعال لا بالتكلم
المصراع تصنيين وهو جاهلي معروف ومن قصيدة في الهيا
 ومن المرومعه بمكره . عهدي بترك الشرب في شوال
 غضبان ينشد حين يبصر سايلا . كفي وعال اني لك قال
 وله مواعيد قد حلت في طولها . آلت امور الشرك شري ما
من قصيدة لابي تمام ومن اخري في المزيين
 متى ما زرتهم اوصيت اهلي . وصية عايد بلحرم بادي
 تجد يد الصنادق الهدايا . وتوسيع المراتب للجباد
 وان ودعتهم انشدت فيهم . شقي عهدي سبل العهاد
المصراع لابي تمام ومن اخري في شمس المعالي
 شمس كهن اخذوا البدر مغرب . فطالعها بالبين والهج غارب
 ولكنما شمس المعالي حلا . مشارقة ليست لهن مغارب
 وما لقبوه الشمس الا قدروا . بانك شمس والملوك كواب
 اقل انوار الامير تحملا . فمن اراد من راجل نوراك
 ومنذاره الفرسان كنت كفيهم . بان رجعوا والخيل فهم جناب
 اذ ارجعوا من بابه فنشيدهم . وان سكتوا اثبت عليه الحجاب
 الا ابلاغ عني الامير رسالة . تدل على اني على الدهر عاتب
 الى كم يحل المرء مثلك بلدة . به منبر فيه لغرك خاطب
 لقد هان من امسى بركة عزم . وقد دل من بالت عليه التعالب

سبك من سقطة وعرة الواقعة في عرر

فان فيه سوادب وهو بالتقريب اشبه منه بالتقريب وليس مما يطرب به
 الملوك ومما زل فيه افع زلة قوله من قصيدة في الصاحب وقد اعتل

نحو الى نفس المحر ساعة احبروا . بان شيتلي من سقمه وميك رست
 فان في لفظة النبح مافية من الطير اذ هي ما يقع في المرتبة لا العيادة . ثم قال
 قهلا فذاه منه من ليس مثله . ومن رجع في ساحة الجود دار من
 جزى الله عنا الدهر شرا فانه . يضايقنا في واحد وثنا فسر
 ومن سقطة المنكر . قوله للصاحب من قصيدة
 ومهين كانا اذيب لنا . سرايه فمهم مغشون ذ لا
 وظريف كان في كل فعل . من افاعيله عرايس تحلي
 فان الكبر والمحتشمين لا يوصفون بالظرف اذ هو من اوصاف الاحداث والقيان
 والادوان ولم ير من بالفرط في هذه اللفظة حتى شبه افاعيله بعرايس تحلي ولم يمدح
 محتشما لما زادوا كمال من غدت سقطة وحفظت هفواته ولكل جواد كبوه
 ولكل عالم زلة

وهذه غرر من مدحه وما يتصل بها

فمن ذلك قوله من عصبية
 غريب من الايام وجدان مثله . واغرب منه بعد روية الفقر
 فلا حرج الا وهو عبد كجود . ولا عبد الا وهو في عدله ح
 عجبت له لم يلبس لكبر حلة . وفيما لان جزنا على بابه كبر
 ومن اخر ك

متى اتق رواق المحر تلظني . عين امر بعينوب المحر علام
 متى اري قمر الايوان منطلعا . في سطوهرام بلع ملك هرام
 متى اقبل فرشا لا يقبضه . عاف في فرق بين الترب والاسام
 ما لي ابيت بشيراز واصبح في . داري فدت نومي واخلاصي
 ما يطلب الحكم من قلبي بقلبه . عندي من السقم ما يكفيه شقام
 اصبحت اشكر ليل لا استنكي غدا . الليل عوفي والايام عرايمي
 والارض تعلم اني سوف امسحها . حتى اري من يري بالليل اقهامي
 ومن ارجوزة

يا عَصْدُ الدَّوْلَةِ مِنْ يَمَانِهَا . يَامُحِبَّةُ قُلْتُ لَهَا اَعْلَاهَا
مِنْ اسْحَطِ الدَّهْرَ رِضَى اللَّهِ . وَمِنْ اَذَلِ الْمَالِ صَانِ الْجَاهِهَا

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ

بِحَدِّكَ لَاجِدُ النَّاسِ اَصْحَى . وَكَيْلُ لَيْسَ بِكَيْفِيهِ وَكَحِيلِ
وَمَا نَوَاكِلُهَا كَالْوَاوِزِ . فَصَرْنَا كَمَا وَزْنَا وَنَكِيلِ
وَزَدْتُ عَلَى الْعِيَالِ وَذَاكَ اِنِي . كُنْتُ عَلَى لِقَائِكَ مِنْ اَعْوَالِ
وَعَشْتُ وَنَاقَصَ رِزْقِي فَاصْحَى . مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُوَالِ
وَكُنْتُ اَتَّبِعُ مِنْ سَقَطِ الْقَوَائِي . وَاجِدُ مَا تَضَمَّنَتْ الْحُمُولِ
وَالْتَمَسْتُ مِنْ اَبَايَعِ دِقِّ بَرْكِي . فَفَاضَ عَلَيْهِ نَائِلُهُ الْجَزِيلِ

وَمِنْ آخَرِي

الْاَحْرَ كَالِي اَبْرُو بْنِ هَرَمِزٍ . وَقَوْلَا لَهُ قُمْ بَلَقِ الْعَجُوبَةِ قَسَمِ
تَطْلُعُ اِلَى الدُّنْيَا لَتَعْلَمَ اَمَّا . مَلَكْتُ مِنَ الدُّنْيَا مَقْدَارَ حَرَمِ
لَحْمِكَ لَوْلَا آلُ بُوَيْهِ لَمْ يَكُنْ . فَهَارِي الْاَمَثِلُ لَيْلِ الْمُسْتَمِ

وَمِنْهَا

هُمْ جَعَلُونِي بَيْنَ عَبْدِ وَقْتِنِي . وَدَارُ دِينَارٍ وَثَوْبٍ وَدِرْهِمِ
وَهُمْ تَرَكُوا الْاَيَّامَ تَجِبَانِ رَاتٍ . سَكُونِي وَلَا ارْقِي السَّمَاءِ تَسْلِمِ
وَهُمْ خَالَفُونِي وَاطَّأَوْا فِي صَلَاتِهِمْ . وَصَنَّتْ عَنِ الْاِطْبَاقِ شَعْرِي فِيمِ

وَمِنْ آخَرِي

خَتَمْتُ بِكَ الْعِجْمَ الْمُلُوكِ وَرَاجَعْتُ . بِكَ تَاجَ مُلْكِهِمُ الْقَوْمِ الْمَكْنُوعِ
وَلَمْ يَفْقِدُوا بِكَ اَزْدَ شِرْوَانِي . فَقَدْ وَانْقِصَتْ دِينُهُ الْمُسْتَسْجِعِ

وَمِنْ آخَرِي

وَعَاثُ مِنْ مَدْحِكَ اقْوَامًا وَفِي يَدِهِمُ . لَوْ طَاوَعُوا الْيُودَ لَكَذَبْنِي وَاجْحَامِي
وَمَا طَعَنْتُ عَلَيَّ نَهْرًا غَضِبُهُ . لَكِنْ ذَكَرْتُ عَابَاتِ لِي آخِرَ الطَّامِي
اَكُلُ فَاَصْلَ اقْوَامٍ سَهَدَتْ لَكَ . بِغَنَازٍ مِنْ ذِكْرٍ مَفْضُولِ اقْوَامِ

وَمِنْ صَاحِبِهِ

وابيض

وابيض وصناع الحين كمانه . مجياه قد ردت عليه شماسيله
يقبل رجليه رجال اقلهم . يقبل في الدست الرفيع انا مله
ومنها

اقبل اشعاري اذا تَمَّكَ حَشْوُهَا . وَاشْتَمَّ مَلْبُوسِي لَانْكَ بَاذِلُهُ
وَاطْطَرْتُ خَفَاتِ دَارِ مِلَّاهَا . ظُرَانِي مَا فِي الْعَيْنَيْنِ مِنْهَا وَحَاصِلُهُ
وله من اخرى

وَاَنْتَ امْرُؤٌ اعْطَيْتَ مَا لَوْ سَأَلْتَهُ . الْمَهْلِكَةُ لَلنَّاسِ اشْرَفَتْ سَائِلُهُ
وَإِنِّي وَالْزَّمَانُ مَعَكَ بِالشَّعْرِ تَعْدَمَا . تَعْلِمَتُهُ مِنْكَ الْمَذِي وَالْفَوَاضِلُ
كَلِمَتُهُ رَبُّ الدَّارِ اجْرُهُ دَارُهُ . وَمِثْلُكَ اعْطَى مِنْ طَرَفَيْنِ نَائِلُهُ

وَمِنْ آخَرِي

لَقَدْ عَمِدْتَ الْعِلْمَ الْكَسَدُ مِنْ . بَصْتَانِ فَرَعُونَ لَدَى مُوسَى
فَاَقَامَ قَاعَ دَسُوقِهِ رَجُلٍ . مَيِّتَ الرَّاغِبِيَا بِهِ جِي
فَالْعِلْمُ اصْبَحَ فِي الْوَرَى عَلِيًّا . وَالشَّعْرُ امْسَى يَسْكُنُ الشَّعْرِي

وله

بَنَيْتُ لِدَارِ عَالِيهِ . كَمَثَلِ بَنَائِكَ الشَّرْفَا
فَلَا زِلْتَ رُؤُوسَ عِلَاقِي . فِي حَيْطَانِهَا شُرُوشَا

وَمِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَوْتِ الدَّوْلَةِ

فَكَرَّمَهَا افْتِشَاحَهُ قَلْعَةٍ مِنْ بَكَارِ الْقُلَاعِ وَاسْتَتْرَافَ صَاحِبُهَا الْمُسْتَمِي كُوشِيَارِهَا

وَكُنْتُ سَمَاوَالِ الْحَاجِّ سَحَابِيًّا . وَخَيْلِكَ اِبْرَاجًا وَجَيْشِكَ اِنْجِيَا
وَاتَّقَلْتُ مِنْهَا كُوشِيَارًا وَمَخَا . تَقْتَضِي عَنْ فَوْقِ الْحِجْمِ اَضْيَعِيَا
رَأْسُكَ فَنَكَ صِيَادُ الْمُلُوكِ لَمْ اَكُنْ . عَرَفْتُكَ صِيَادَ الْاَسْوَدِ مِنَ السَّمَاءِ
خَدَمْتُكُمْ يَا آلَ بُوَيْهِ مَسْدَقُ . غَدَائِبِنَا وَخِ الْوَسَائِلِ قَشْعَمَا

وَمِنْ آخَرِي فِي أَبِي الْحَسَنِ الْمَرْحُومِ

كَلِمَةُ لَمْ يَكُنْ لَامَثَالٍ بَيْنَ النَّاسِ . اِلَّا اَنَّهُ اَصْحَى بِلَامَثَالِ
فَاذَا الْفَتَى فَاَنْهَى عَوَالِي . وَادَا شَمْسُ فَاَنْهَى عَوَالِي

ومن صاحبيه .

تأخر عن كني الجواب وإنما . تأخر برد الماء عن كبد حر
فلا تفسد ن عشرين ألفاً وحبها . بعشرين حرفاً من كل لك تستبلي
ومن ميكاليه .

فديتك ما بدلي قصدي . سواك من الوري الابدلي
وايك منهم وكذاك ايضا . من الماء الفرايد والماء الح
وسكن دارهم وكذاك سكني . الحجارة والزمردي في الحبال

وهلك فقر من مرأته قال

من قصيدة رجاها ركن الدولة ابا علي
الست تري السيف كيف نزل . وقد كن الخلافة كيف اهدم
طوي الحسن بن يويه الردي . ايدري الردي اي جيش هزم

ومنها

طويل لقناه قصر العدا . دميم الغداة حميد الشيم
فصيح اللسان بديع البنان . رفيع السنان سرج القلم
يكيل الرجال باقدارها . ويرعى البيوتات رعي احرم
حواد عليهم جنيل باسم . اذا ساء خص وان سر عزم
فيا دهر سحقا ولا تخشع . فقد ذهب الرجل المحتشم
وخط الفنا على قنبر . نخط البلاء وبنان السقم
اذا تم امر بد انقصه . توقع زوالا اذا قيل تم

ومنها

اذا كان بيكي الوري بالدمع . وبكي بين قاتين الفيم
وقد سرتني عطل الدهر منك . وقد كنت حلياً عليك انتظم
فما يستحق الزمان اللشم . مقامك فيه وانت الكرم
ومن اخري في مرسية ابي الفتح بن العميد

يا دهر انك بالرجال بصير . فلذا انما يتحتم بهم وتبصر

يا دهر عيسى من خدعت بياطل . وابن العميد مغيب مقبور

الان نادتنا التجارب طلقوا . دنياكم ان السرور عز وز

يا دهر ظل لمخلبيك فرسية . رجل العمري لو علمت كيبس

رجل لو ان الكفر يحسن بعدك . هي القضا واتب المقدور

اسكو اليك النفس وهي كنية . واذم فيك الدمع وهو غرير

واقول للعين اغزير بكأوها . خطب العمري لو علمت بسير

قد مت بعدك مونة مستورة . قد ساقها في موتك المشهور

ودفت في قبر الهوم وضميني . كفنان ضيق الصدر والتكفير

ضحكت اليك الجود ضحكك كالم . واقاك ضيف او اناك فقير

وضفت عليك ذبول رجة رينا . والله بر الجواد عن صفور

وسقي صرته يحك مستهل عم . شهر وعمر النبت منه شهر

جود كصفك او كعيني اوجم . اجاره سيفك في العدي مشهور

اهوي القيمة لا شيء غير الش . القاك فيها والانا ماحضور

واجب فيك الموت علما انتي . بعد الممانا لي القانصير

ومن اخري يعزي فيها

ايسر ان الدهر يحني ما جسا . ولم يكن في الاخبار والنصب

فيا عجبي من ناصي وفرحة . وانجيب منه الحزن في المتشيع

وانجيب من هذين اطهارك الاسي . لمن غاب عن دار الاسي والتوجع

الم تر ان الله قال تمتعوا . قليلا ولم يبق قليل التمتع

وله من اخري يري فيها موبد الدولة

ويحسري ولحني فخر الدولة

رضيت اخا لو خير المحدي ارج . من الناس طواما عداه ولا

وقد حانت الدنيا اليك كما تري . طفيلية قد جاوت قبل ان تدعي

صنت بك عشقا وهي معشوقة الوري . وقد اصبت قيسا وعهدي بها لي

ولم ازل خطايا تركتهم • ولم ترض الا زوجها الاول الاول
 ولم تنسا هل في الكفى ولم تقبل • رضى ان لم تكن ابل معزى
 على ان كانت حفتك تدلك • فخلتها حتى انت تطلب الرجعي
وله من قصيدته يرثي بها ابا سعيد الشيباني وكان واداه وعما تاعليه
 ابدري لسيف اي في يبيد • واية غايه اصحى سيزيد
 لقد صادت يد الايام طيرا • يصيق به حباله من يصيد
 واصبح في الصعيد ابو سعيد • الا ان الصعيد به سعيد
 وقد كانت تضيق الارض عنه • فلم وسعت كجثة اللجج
 بلي من الذي قلبا رحيبا • فاعدي التي وان شع الصعيد
 فلا ادري اصحك ام ابكي • وقد منى المنية او نشيد
 صديق قد فقدناه وتديم • ولكن قد وجدناه جديدي
 مصاب وهو عند الناس عني • وخس وهو عند الناس عني
 لقنيتي الا نام به ولكن • يعزني الموائق والعمود
 وسيف قد ضربت به مرارا • فمض بانته لي شهود
 فما ان تعلل طلت ابكي • وعندي بعد منه دم جسد
 ومن عجب الليالي ان خصمي • يبيد وان حزني لا يسيد
 وان النصف من عيني جود • وان النصف من قلبي جلد
 اذا سفت عليه دموع عيني • بهاها الهجر مني والصدود
 وانما له عندي قبحا • يحسن بينها الرأس الجديدي
 ونصف من مدامعها سخن • ونصف من مدامعها برود
 فمن هذا راي في الناس مثلي • اريد من الما مالا اريد
 ومن نكدا المنية فقد حصر • يخالف فيه اخواني الشهود
 فذا هئا وقال معني عدو • وداعزي وقال معني ودي
 راي العقل ينفع وهو قصيد • ويلقي في المالك اذ ينيد
 كسل الدرع ان حفت اجبت • وان ثقلت فصا جها حميد

ومثل لما يروي وهو قصيد • ويقتل منه بالعراق المزد
 شهدت بان دهر اعشت فيه • وميت مقيدا فردا مبيد
 وقالوا البحر زجرتم مسد • فمالك قد زجرت فلا تعود
 بكيت عليك بالعين التي لم • تزل من سواد فطاك في جود
 فقد ابكيتني حيا وميتا • فقل لي اي فعليك الرشد
 فما انا ذا المهنتي والمعز • وما انا ذا المباعض والودود
 وما انا ذا المصابك المعاف • وما انا ذا الشقي بك السعيد
 لقد غادرني في كل حال • ادم الدهر فيك واسن زيد
 فلا يوم يعيش به حميد • ولا يوم يعيش به حميد
 وما اصحت لامثل خرس • تاكل فهو موجود فقيد
 ففي تركي له داء دوي • وفي قلبي له ألم شديد
 فلا تبعد اقامة رسم حق • وانك انت للشئ البعيد
 وانك انت للسيف الحديد • وانك انت للعلم السديد
 وانك انت للدينا جميعا • ولكن ليس للدينا خلود
وله من قصيدته يرثي بها ابا الحسن المحمدي
 وصاحبا لي لو حلت رزيتي • بالطير ما هتف يوما على فن
 عاشت عشتم لوانا وقعت • بين الصبي والدي سارا على سن
 حتى اذا نلت سولي من مواهبه • وصادني سبال الوصل والمن
 ثكلته بعد ما سارت مواهبه • في اللحم والعظم ستر الما في الغصن
 يادهر انك كنتني حتى ابو حسين • لقد امنت عليه غير موت
 وصنت سمك مني يوم قتلكه • في مقتل القلب لا في مقتل البدن
 جمعت ضد من حرقي ومن ادب • بطش الجهور ولكن العالم الفطن
 قد كنت اعجب لم اخرت من اجلي • فالان ادري لما اذ كنت تذخر لي
 لم يكن في الويد ومنظر حسن • في مخرج حسن الا ابو الحسن
وله في ابي سهل البستي الكاتب

مات ابو سهل فوا حسرتا . ان لم يكن قد مات مدحجه

ما حزني الا لان لم يميت . بموته من اهله تسعة

مصيبة لا عثر الله لي . ان انا اذ ريت له جمعه

وهذه نكتة من هاجية له في خلفاء العصر

لما ريت بني عباس قد فتحوا . من الكني واللقاب ابوابا

ولقبوا رجلا لو عاش اولهم . ما كان يرعى به الخش بوابا

خف الدراهم في كفي خليفتنا . هذا فانفق في الاقوام القابا

وله في علوي ناصبي

شريف فعله فعل وضيع . دني النفس محمود الجند و

عوار في شريعتنا وفتح . علينا للنضاري واليهود

كان الله لم يخلقه الا . لتعطف القلوب على يزيد

وله في ابي سعيد بن مسله

اربع لك افعالا تناقض امرها . على انها في القبح والعار واحد

بنيتك داخلوا ووجهك طامع . وماؤك داسجن وفعلك بارد

وله في ابي الطيب البليقي

يكون من الموت ابو طيب . مع لعمري غير مرحوم

ويشتكي ما يشتمى غيره . شكايته الحزن من الشوم

ساكتنا الشيخ ابو طيب . والهمت اخيانا من اللوم

وله في سيد

فمننا الشيخ سموا وفي كفه . شراب فلما ه لومنا فيجنا

فقال الدخول واخرج لي . فادخلت راجا واخرجت رجا

وله في نديم حماس

قل لمن ينكح بالعين . جوارى الاصدقاء

والذي يعتقد الملك . له قبل السيف اداء

انت والله نشيط الاليس . كسلا ان الوقار

ليث

ليث قلبي قد من . ايرك باب الذكاء

امهل الساق لا . تجليه بين المدمات

انا بالساق كليل . لك من بعد العشاء

فاذا انصرف الناس . فجد لي باللاء ذاء

لك ايرجا هلي . من ابوز السفتاء

يا كثير الماء اقر صفعنا ولو حمة ماء . في عتار وبل

انت من ايرك هذا . اعظم الله لك الاحسار على هذا العتاء

وله في طاهر السجزي

الا يا سايي يا بي حسين . وفي التجريب علم مستقاد

هو ابن سمية والطاعين . وسبه كينه والسبى صاد

وله من قصيدة

فان اسكن بكرة ابن شمير . فان البدر ينزل في الظلم

اصغرها وان عظمت ولكن . لها اهلون ليسوا بالعظام

وفرسان في الحسا بك . واجواد ولكن بالكلام

صغار بالمطالب والسجايا . وان كانوا كبارا بالعظام

وله

ابو بكر فتي حر ولكن . لنا في امر دك الحرطينه

اراه يسري لعمان سوداء . عفاريتا فيوهني باته

وله في فايق وقد قصد الامير ابا علي لمحاربة

قد خطب تصفع فقا الحصى . فرحبا بالخاطب الكفي

ورحل البازي الى الكركي . فابشر وابجزة الطري

وله في ابي سعيد رجا وابي القاسم العباس ابني الوليد

ولما ريت ابني وليد . وبينهما اختلا في الفعال

وهبت فينج ذالجبل هذا . واستلفت العواقب والليالي

إذا اليد أحسنت منها يمين . فسوغنا لها ذنباً لثمال

وهذه فقر وظرف له في قنون مختلف

قال من قضيت له

لا يكبر الرجل الكبير . بعشر الرجل الصغير

بل يكبر الرجل الصغير . بخدمة الرجل الكبير

فتركب التبر النقيس . على الذي من السيور

ما ذا يضرب الدر قرب . الحجج منه المستنير

كل ما يضرب السيل مجرا . على الأرض الحذور

بل ما عسى صغر السفين . بغض من عظم الجود

قد زادني شرفاً بقصة . ومن شرف حضور عي

كالدار ليس بنا قص . منها اقتباس المستعير

يلقى الفتي سهل الشرا . بعه للجليل والعشير

أو ما رأيت الجرجير . منه بالخطب ليسير

والناس مثل الجسم . يعتمد القليل على الدبر

يتحمل العضو الخفير . بقوة العضو الخفير

كحامل الرمح الطويل . برجه ذاك القصير

وله من أخرى

يا أيها الخاطب ملحي وهلك . بورد من غير شاق قلب

شبهه لم يجتمع الأمر . حباً لثانين وجب الحبيب

وله من أخرى

ولي والله أخوان كثير . نصيبي من فعالهم سواء

ولكني رأيتك من الناس . إذا لم يحسنوا فلقد أساءوا

ومن أخرى

ومتي شمت الدهر شتم صابراً . بتيكي وبضحك ذاك المستوم

ومن ما حبيته لما ورد حضرة مكنوياً من جهة تاش

فإن ردي دهرى عليك طريده . فلا عزوان يسترجع القوس حاجب

هو الوكر طرنا عنه والرئيس وافر . وعدنا إليه الآن والرئيس ذاهب

ومنها

جزي الله عني أهل سامان ملقوا . وفي الله للشا والمضيع طالب

هم زوجوني الهم بعد طلاقه . وذلك عرس للماتم جالب

هم أعطشوا زرع غي شمت سحابيا . عزاب لما اخطقتني القرايب

فأحتوا الزرع بالحصاد وانصبوا . مياها لها أيدي سواهم مذاب

أخذوا أيديكم وزرع غيركم . فأنتم جراد والملوك سحاب

أخذه من قول ابن عيينة

ابوك لنا غيث نعيش بظله . وانت جراد لست تبقى ولا تذر

إذا طمح السلطان فيما كسبته . بشعري فالسلطان بالشعر كاسب

فأنتم مدحمت آل بويه لا أنا . وأمدح من لفظ السلطان جفائب

ومن أخرى

لاحت لوعي الحزم . للشيب عار بين طوالع

وأودعتهم من الصبا . من لا يرى رد الودايع

فقصصهم وانما . دهرى بقراضي أخا دع

وإذا عدوك كان بعضك . في الخطوب فمن تقارع

وله من أخرى

خضبتني الأيام لون بياض . وخضاب الأيام ليس بياض

وخطبتني المنون إلى شعري . فأخني مكفنا ببيكاص

ولعمري أفي غير لبيب

وله من أخرى

وإذا كنت تسكو الشيب تظلم . والشيب زرع يذم العمر

كالجر يلبس الحمار وقت ذاه . يجر الحمار في مدح الحمار

وله في تلخيصه في قوله

هذا البؤس يد صفت حسامه . فعدا به صلتا على واء قد صا
امسني بجهلي بما علمته . وبرز من ريشي لمي سهمي
يا منبضا فوسا بكف حكمت . ومسدا رجا بكفي قوصا
ارقيب بي في سلم حتى اذا . نلت ما تهوي كسرت السلا
وله يهجوا بانصر ويدك من حجاب . فلست بذاك الرجل الحليل
ولا تبخل بهذا الوجه عتا . فلست بذاك الوجه الحجيل
وللا شعرا رقوما لست منهم . ولكني هجوتك في السبيل

وله من قصيدته في السيلوي

ولقد بلوت الاصدقا فلم . ارفهم اوفي من الوفر
وكذا لم ارفي العدي احدا . اني لمن عادي من الفطر
ذهب الغنى وورثت عادية . وانا الفقير وغريبي المستوي
ونجعت في اثنتان ولستم . يجتمعا في سالف الدهر
لا يبرح المقصور موضعه . ولقد قصصت فطرت عنكري
ومن اخري في نكبة المستري

ولقد بليت عليك حتى قد بدا . دمي بجاري لفظك المتطوعا
ولقد حزنك عليك حتى قد حكا . قلبي فواد حسودك المهموما
وقوله في ابي القاسم البوبلي في حبيبته
وثب لصغيري على الكبر وقد . يطفي لي ابراج حراة الجحور
لا تخين ظم بيا ساقية . قد كذرت طرفا من الحجر
هذا الحسام يفلح حجل . وبه قوام المهدي والامير
عصبت جديده نفسها امرأة . فاصطيد ذاك الحمر بالحجر
هيها ت هذا الامر الا من . ان لا يشتري العبد بالحجر
وله وقد طلبت جاريتا له بعشر الاف درهم
يا طالبار وحي ليبتاعها . انت رسول لهم والحشره

يا سي

غدوت بالذرة فارجع بها . لسانه البذر بالذرة

وله

يا من قر به حبره . يا من بعده عسره
ويا من وصله نقر . ويا من هجم وضره
يا من وصله اعلا . من السماء بالبصر
يا من نظم منه . تساوي ما بيني وبينه
يا من قد حكي حذاه . قلبي فيها حشره
ويا من طرف من ابصر . نذر بعده بكره
ويا من عينه جشش . كيف لا يمسره
ويا من بحر الشيطان . في مولده بحشره
وقال اليوم القيت . بني ادم في الحفر
ويا من اندرت عناه . عيني ما بيني وبينه
ايا عين ارجع ما كل . وقت تسلم الحشره
ويا احسن من يسر . يلقي صاحب العسر
وما اعدت في النفس . من صفح على قدس
ويا من لست ارضى قط . بالبحر له قطره
ولا ارضى له النذر . على اشراقه عسره
ولا ارضى له الارض . على فتحها حشره
ولا ارضى له بلقيس . لجلوها على العذر
ولا ارضى برزق الجن . والاسر له سكره
ولا ارضى من القلب . له عشق بي عذر
ولا ارضى له الا . بنفسه لمة حشره
قد استخرت من عفيفه . عينا في الهوى شره
فلو حزن لها لا تقويت . منه اثنتي عشره
وقد اجمعني فوق فراش . الهم والحشره

شمار

وقد علمني كيف يموت . تالمز من نظره

وله في وصف الحزن من قصيدته

وصف كالدنيا ربت ثلاثة . شمال وانهار ودهر محرم
مستم مخزون وغدر عريده . وكبر مجوسي وقتنه مستلم
مما لا حياء حياه لميت . وعدم لمن تري ترا لمعدوم
يدور بها طير يدور عيوننا . على عينه من شرط جيلاني كم
تنزهنا من غم ومداومه . وحذبه في شمس يدور واجم
لهضته اليها والظلام كاه . معاش فقرا وفاد معلوم

وله وقد دخل الى صديق له فنجم وسفاه
نحرت ثم سقيت في دار امره . تضحى الخطوب طوال لوفاه
فكأما سقيت من الفاظه . وكأما نحرت من اخلاقه

وله

يا من ياول حروب الراح يشربها . فلا خلف لما يهواه قوطاسا
الكاس والكيس لم يفيض امتلاوها . ففرغ الكيس حتى تلا الكاسا

وله

عزك الورد عن انوف الندامي . وانتا ولاية الريحان
فاقص حتى الريحان بالراح . فالريحان والراح في الورد اخوان
واندب الورد وابكده بلهوع . من جموع الاقداح والاخوان

وله

رايتك ان الشرب جيمت عندنا . مقيما وان اعست رزت لما
فما انت لا البدر ان قلضوه . اغب وان زاد الصيا اقاما

وله في الند

وطيب لا يخل بطل طيب . نجينا بانقاس الحبيب
يظل الذيل يستمر ولكن . يتم عليه ارض الرحيوب
ميتي ماشي انف حق قلب . كان القلب جا سوسا قلوب

وله من قصيدته

عذري من عين الرمان فانها . اذا استحسننت حسنا قل طائله
وما انت الا البيت عتم دخوله . كثير عواديه بعيد مر احله

ومن ارجوزته

لا تسكر الدهر بخير سببه . فان لم ليت حمد بالهبة
كالسبل اذ يستفي مكا ناخر به . والسم يستفي به من شر به
ما اتقل الدهر على من ركب . حدثني عن لسان التجربه
ما اهون السوكة قبل الرطبه . واسهل الكد على من اكسبه

وله

لا تصحب الكسلان في حالاته . كم صالح بفساد آخر فيفسد
عدوي لبليد الي اجل يد سريته . ولحمر بوضع في الرقاد فيجمد

وله

عليك باظهار التجلد للعدوي . ولا تظهر من مسك الذبول فتجرا
الست تزي الريحان يشتم ناضرا . ويطلع في الميضاه اذا ما تغيرا

وله

تمنيت خلاصا على الدهر ارجا . ولم ارمسولا اشح من الدهر
جماعا بلا ضعف وشرابا لا سكر . وعمر بلا شيب وبدلا لا فقر

وله

والتي لا ارجو الشيب ثم اخافه . كما يرحي شرب الدوا ويجذر
هو الصنف ان يسبق فحش مكره على . وان يسبق فموت مقدر

وله

لا تقرب من حقه اعلمتها . فيكل ذاك الحد منك وتفشلا
او ما تزي الصمصام والسكين . زاح على حد الصقال تغللا

وله

الملك عندي . متعة الشباب

والعز عندى • فزقة الاحباب
والفقر عندى • عدم الشرائب
والشيب عندى • كذب الخصاب
والفتح عندى • عدم الاداب
والعز عندى • ليلة الكاسب
والروض عندى • ملح الاعراب
والغرض عندى • كثرة الاعراب
والسيف عندى • قلم الكتاب
والسبح عندى • سرعة الاياب
والطرد عندى • كلجة المواب
والذل عندى • وقفة الحجاب
والخط عندى • قلة الاضباب
والشوم عندى • كثرة العتاب
والعز عندى • هذر الخطاب
والعز عندى • طاعة الصواب
والال عندى • خلة القباب
والعول عندى • طاعة الكذاب
والصغ عندى • ابلغ العقاب
واللوم عندى • سفه الشرائب
والامس عندى • اسرع الهرايب
والعد عندى • الحق الطلاب
والفقر عندى • اخز الشيايب
والسجن عندى • منزل التراب
والطول عندى • موقف الحساب
وله من قصيدته

لا تغتر بليليم تغضبه • فزها احرق الثرى المبرد

ابو سعيد احمد بن شبيب الشيبى

فرد خوارزم ومجرتها وكان جامع بين ادب السيف والقلم وفزوسية
اللسان واللسان صاحب كتب وكنايب ولما اختص بالدولة السامانية و
الدولة البويهية وسمى صاحب الجيش شيخ الدولتين قال

رب ابن شبيب حمدا • صاحب الجيشين شيخ الدولتين حمدا

واثق بالله يرزجو المصطفى • واخاه المرتضى واخسب

وسمعت ابا بكر الخوارزمي يقول كان الشيبى في ايام شبابه بخوارزم
يقول شعرا غليظا حاسيا كاشعا للمودين فلما عاش الناس وبلغى الا فاضل
لطف شعره ورزق طبعه كقوله وكتب به الى

للشيبى صنيعتك • حسرات بفرقتك

واشتياق الى لقاء • تباشر طلعته

رب سهل اتاه • يا الهى برحمتك

وانشدني ابو عبد الله محمد بن حامد قال اشهدني ابو سعيد صاحب
الجيشين لنفسه في ابي بكر الخوارزمي

ابوبكر ادب وفصل • ولكن لا يدوم على الوفاء

مودته اذا دامت لخل • فمن وقت الصباح الى المساء

وانشدني غيره له في الامير ابي نصر الميمى

يا الميكال انتم غرة الحزم • لكن احمد فيكم ذرة الكرم

لا تحسدوم فان الله فضله • مئة عليكم جبريلا على الامم

لا تحسدوا رجلا ما ان له شبه • فيمن يراى الله من عرب ومن عجم

فمن يراى كبره في الافضال والكرام • ام من بنا وربه في الاداب والقلم

ام من يساحلني في كل مكرمة • ام من يعادله في الجود والقيم

يا الميكال اني قد نصحتكم • نصح امرؤ في هواكم غير متم

فاستسلموا لقضاء الله واعترفوا . بفضل احمد طوعا او عليا رغم
وعندي له مقطوعات تصلح لهذا المكان ولكنها غايبة عني الان .

ابو الحسن مامون بن محمد بن مامون

له من قصيدة في مدح الامير ابي العباس احمد بن مامون بن محمد اولها

اغاطني الدهر من انصافه جفنا . هل كان غيوري من الايام منتصفا
اسكوا لي عيون مشكوليشكيني . وهل ينفع اللين استشفاء الدنيا

ومن آخرها في الامير ابي عبد الله محمد بن جواد خوارزم شاه

كم له من يد علي اذا امسا . عذبت لم يكن بعدتها كم
ما لجهلي قصور شكر فمن علم . لضر ورات شكر من كان منعم
لست والله ناسي البر ما انسا . ببطع الحياة في حبسك التكم

ومن آخرها

لين طال عمدي بوجه الامير . فقد طال عمدي ان اشهدا
اذ اشيت رونية ما في الزمان . فز شخوصه الفاضل الوجل
تري اللين والغيث واليترين . والناس والجر المستند

وبلغة الله اقصى منها . واسني له ملك ما مهتدا

ولا زال يروني عايدا . بافضل حال كما عودا

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم التاجر

ابن لوزي تركان خوارزم

قال من قصيدته في ابي سعد الشيباني قوطا

حكم عينيك نافذ في ما هن . كيف ما شئت فافض ما انتفاض
وكان الصبح لما تجلي . لي سيف له الشيباني ناص
الهر الذي له الدرع كاللبد . تليث والقنا كالغياف

ومنها في وصف الفيل
ناطق ساكت اصم سميع . قلق ساكن وقوف ماض
ناحل لجسم نابه الاسم منقوش السم . قلق ساكن وقوف ماض
هاكها يا ابا سعيد عز وسنا . بكر فكر فكن لها اذا اقتضاض
واسبط العذرة قصوري . بابك في هذه الليالي المواضي
لم يكن عايق عن لقاءك مولاي . سوى وطحشمة واقباض

وله فيه

في كل يوم لك ارتحال . يصلح للملك فيه حال

ما سترنا فيك من ايا ب . الا وقد ساءنا انتقال

فلا تهتك با انقلاب . الا وفي عقبه زبال

حتى كانا نراك حيا . ومنك يعتادنا خيال

بذلت للملك نفس صون . ما اعتادها الا والكلال

فقف قليلا فقد تشكى . اساء ذلك الخيل والنبال

ودم خوارزم شاه يمني . يد لها غيرك السما

وقال يستعطفه في ايام محنته حين ساء رايه فيه اذ كان او حشيه في ايام

يامن له في المعالي دولة حسنة حتى جفا جفنه من حسنها وسنه

ومن حلي خطه زهر الربا حسنة وود سبحان من اعرابه لسنة

احسنت رايتك في اسحق فانقرجت عنه الهوم وعادت حاله حسنة

لذا فاحسبه ينج من كرب . يمر فيها علينا اليوم الف سنة

واعص عما مضى فالمر ممتنع . صعب لي ان نرى راسه رينة

ابو محمد عبد الله بن ابراهيم التقي

من ابنا الوزراء بخوارزم . وكان ككسا جم شاعرا ادبيا

فمن غرر قوله قصيدة في الشيباني

ان الهوى سبب لكل هوان . وفراق من تقواه موت ثان
 سفيا لدهركنت خلف عان . فيه وخذن الراح والرحان
 لم يبق لي همي وحسن شألي . منها سوي كري على الزمان
 ولقد رخصت بان اري متفرجا . دون القرين مقارعا اقراني
 ارمي اذا حملوا واطعن ان مورا . واقد منهم من اراد طعاني
 تتبعي الخاجر في الخاجر عني . والبيض في بيض العدي اخوان
 واعد عند مواري وصادري . حكم الكهول وضولة الشبان
 مستبد لا ضرب الطلي بشارع . الشكوي ضرب بلداف والعبدان
 مستغنيا بالريح اضر ببلد . عن كل حصون لبنان حصان
 متسر بلا زرد الدرع كاهنا . شعر تغفل في كح الحبان
 مستشعرا باسم الشيب الذي . عم الوري بالبر والاحسان
 تفدي الكماة ابا سعيد اند . حامي الحماه وفارس الفرسان
 يا احمد بن شبيب لمفدي علي . جور الزمان وسطوق الحدان
 انت القرين لكل جد مقبل . انت البشير بكل فتح دان
 لك عزمة بهرام من انبا عسا . لك همة شمو الى الكواكب
 فاذا ركبت صمنت كل امان . للخائفين ونبيل كل ما بين
 واذا اقيمت فان ذكرك طاعن . يسري به الركبان في البلدان
 فقت الامام حجي وفقت شجاعة . ورجحت عند الحود في الميزان
 ان الفوج على يدك تتابع . كتاب الانوار في نسيات
 حفر الخنادق حوطم فكانا . خفوا خادقهم لذي الحنان
 وتعرزوا بالما تم سقوا به . كسفاقة الممطور بالطوفان
 غدروا فغور منهم ارواحهم . في النار والاشباح في العذران
 خفت بنودك حوطم فكانا . طارت قلوبهم من الخفقان
 وشرطوا رق لطف كبدك . كل طاقه الارواح في الابدان

شعر

ولئن حسدت فلستك ولما بق . يرميه بالنقضا اول فان
 ان الكريم محسدا في قومه . وتري الحسود مطية الاشجان
 وله فيه من اخرى
 امن الملل او الحفصر . هذا التثاني والضجر
 لم عزك الصبح الذي . اطلعت من ليل الشعر
 ام عرقت ايدي الخطو . بصفاء وذك لك كدر
 واري المقام بكد . لا تشتهي احدي الكدر
 واعد نفسي بالحصر . لكن همي في السفسر

ومن اخرى

كفي بخولي عن هواي مترجعا . وبالدمع غاما على اذهما
 تاملت من ثقل الهوى متشبها . بخصره من ارذافه اذ نالما
 وكل طريقي بالنجوم كاني . لرعي نجوم الليل صرت منجما

ومنها في مدح الشيب

خرجنا بنا را خلفه نطلب لعدوي . فالتبنا ليله من النقع مظلا
 اثرنا سحاب النقع لما تجاوزت . رعود صهيل الجبل تشتطر الدما
 فلم من جواد قد حسبناه بغدما . اثنانهم من كثرة النبل شهما
 واشبهت خضنا به البحر فاكتشى . دما وقتما عاد اشهر اسمها

ومن اخرى

لا الراح راحي ولا النعمان نعماني . ما لم تزدني ولا الحلال خلاني
 ولا التعلل ولا الام حابله . يبي وبينك بالامال من شاني
 وما جرت علي شئ سوي جزعي . ان لم امت كذا من فقد خلاني
 وقد ذكرتك والابطال عابسة . والموت يتسم عن ايناب شيطان
 والنيل كاشهد في ليل الحجاج به . وباب لا من تا يولي باب الردياني
 واشهر بي حمما والبيض ضاحكة . والجود ارج ولون الملتقي قان

والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن حامد

حسنة من حسنات خوارزم وغيره شارحة في جبينها يرجع الى كل فضل وجميع
بين قولت فضل وادب جزل ويؤلف بين اشياء المناقب وينظم عقود المحامد
وله حظ يستوفي اقسام الحسن ونثر كثير لورد مؤنظم كنظم الدرر وكان
في عمقوان سبابة يكتب لابي سعيد السبيتي وهو منه بمنزلة الولد والعصم من حسنة
فلما انقضت يامنه واختص بالصاحبة ابي القاسم وعلب عليه براعة وحذفة
في صناعته وتقلد بر يد تم من يد ويقي بهامدة في حسن حال وتظاهر بحال
وحسن خزانة ووطنه واثار الرجوع الى بلد قدم من سلطان خوارزم شاه على
ملكته منكر لمورده عار في فضله بوجوب الحق ولم يزل ومن قام مقامه
من ولادة رحم الله السلف وعفا عن خلفه يحد منه من اركان دولتهم واعيان
حضرتهم ويعبدونه للمهمات السلطانية والسفارات الكريمة وكان انفذ مقرر
الى حضرة السلطان العظيم يمين الدولة بسلح فاستولى على الامد بالقيام بشرط
السفارة وملك القلوب وسحر العقول بحسن العبارة وجمعته
وابا الفتح علي بن محمد البشتي مناسبة الادب ومساكلة الفضل فتجادوا وتراوفا
وتصادقا وتعاشرا وتجاريا في حلبة المذاكر وتجادبا اهداب المجامع
وجعل ابو عبد الله يرسل لشان نوز ميدانة وبرزجي من عنا سنده
وبرمي هذ في الاحسان ويصيب شاكلة الصواب

فقال في نفسه ابو الفتح

محمد بن حامد اذا انجلى وترى كلامه على عجل
تقبض كل تدب سابق . بنثره ونظمه ثوبا انجلى
اقلامه يستعين كل ناو . وكاشع كاسي حياة واجل
فناحوم مسترقون بالامل . وكاشعوم يسترقون بالاجل

ابقاه للدين وللدينامعا . وللمعالي ربنا عز وجل

وقال في نفسه

بنفسي اخ نفسه امته . وتدبيره في الوحي فيلوت
اخ باب حسانه مطلق . وباب سانه مغلق
كرهم السجايا فلا راسخه . بهيم ولا خلقه انكسوخ
محمد انت قري فاطري . فكيف اذا غبت لا اقلوق
رهنتك قلبي وحكم القلوب . اذا رهنت انها تغلق
وقال في نفسه

يا من اراه للزمان حسنه . ومن حوى من كل شئ احسنه
ان غبت عني سنه في سنه . وسنة تحضر فيها وسنة

وعلى ذكر ابي الفتح

فلتعض بعض من اقل ينسبوا رفته

اذا قيل من فرد العلي والمجاهد . اجاب لسان الدهر ان ارجا
هام له من مرتقى المجد يصعد . بلوح لم العيوق في نوحا سد
كرهم هام جباه المستر يسع . واصبح في الاداب بكر عطار
به سحبت خوارزم ذيل مفاخر . في خطبة الشعرى وربع الفراق
فلا زال في ظل السعادة ناعما . يجوز جميع الفضل في شخص واحد

محمد بن حامد ابو سعيد محمد بن منصور بن الحافظ بن عبد الله
رسولا على شمس المعالي ووصل الى مجلسه فابلق الرسالة وادى الالفاظ
واستغرق الاعراض اعجب به شمس المعالي اعجابا شديدا وفضل عليه فضلا
كثيرا ورغب في جلا به الى حضرة واستحل منه لنفسه وامر في مجاراته وفي
ذلك ورهم الي ان ابلغ كل مبلغ في حسن الضمان له واركب لصعب والذلول
في بحر رضى على الانتقال الى حينه فامتثلت الامر وحديث حمدي واظهر حلي

في ارادته وارادته بكل حيلة وتمنية جميلة فلم يجيب ولم يوجب وقال معاذ الله
من ليس ثوب الصدور والاعراف عن طريق حسن العبد ورجع راشدا الى اوطانه
وحضر سلطانه وقد كتبت لمعا من شعري ليس يحضرني الان سواها لغيبتي عن
متولي قنطرة كثيرا اما احتاج اليه عني قال من قصيدك في الصاحب

علا دقري انسا وخطي روضة . وجري مدادا وارجتالي ساقيا
ولا شذوا الا التحفظ قاريا . ولا سكر حين انشد واعيجا
تجشم اوصافا حسنا لعبد . فطوقه عقدا من العز حالكيا
فلولا امتثال الامر لزال عاليا . بطاركان النظم رجلا حافيا
علي اتكن سرت او كنت قاطنا . فعناية جهدي ان اطول داعيا
رسايله لي كالطعام وشعره . كما زال حين اصبح صاديا
فان ظلت لامال تستكر طله . فان لسان المال قد ظل شاكيا
كانت له الخلق والحدود . اقض كل ما تحويه وارحم عباديا

ومن اخرى

ما انسح لا اسر يا ما نعمت بها . وهذبتني بتطواني وتردادي
ايام اركبت من الرمح تخليفي . والطرس والنفس لا قدام ازادي
كافي الكفاة ادام الله نصرته . لجل الامين الكرم الشيخ عباد
عمل الردي لوداد ورواد . سهل الخباب لزوار ووفاد

ومن اخرى

ليهنك الاهنيان الملك والعمر . ماساير الاسيران الشعر والسمر
وطال غرسناك المستصايبه . ماعمر الاتقيان المكتب والسير
يفدي لوري كليم كافي الكفاة فقه صغابه الافضلان العدل والنظر
له مكارم لا تحصى كاسنهما . وبحسب لاكثر ان الرمل والشجر
لكيده النصر من دون الحسام وان . تترج الاشجعان الترك والحزر
ماساير موكبه الاوخر منه . في ظله الاسيان الفخ والظفر

وان امر علي طرس انا مله . اغضي له الالبهان الوشي والزهدر

دامت يقبلها صيد الملوك كما . يقبل الارزها ان الركن والحجر

وهي سري علي ثلاثين بيتا

ومن اخرى يركب بها من الرزي الى الاهواز هنيئة بدخولها

بريق الراي يعبد الحسام . و برق السعد يحمد الانام

وما انقضا كما انقضا لقم . هو الصمصام والملك الهمام

همام لا يوم الخطب الا . ونصر الله عزله امسا

وما من بلدة في الارض الا . اليه بها نزاع بل هيام

فلوان البلاد اطقن سعيها . لسابع خوم البلد الحرام

ادام الله ايام المعالي . وذلك ان يدوم له الدوام

وما لي غير ما هو حمد مثلي . دعاء او ثناء لا يرام

وله من اخرى كتب بها اليه

سلام علي نفس هي الامة الكري . وشخص هو المجد المنف على الشعري

هو الدين والدنيا فزره تركي لنا . وتحصل لك الاولي وتحصل لك الاخرى

ومن اخرى

رايتك مرة فسعدت حكي . رايت سعاد عيشي طالعات

فلواني نظرت اليك اخرى . لاصحت لي الليالي خاد مات

وله من قصيدك في ابي سعيد الشيباني يوم برز من جرجان بالمضارب

فحسك بظاهرها متوجها الى الامير ابي علي وقايقة فانفق تعرض ابرهين

في تلك الصحرا قبادا العلمان اليهما قصا ذوهما فتغالا انه يغلب العدو

كما اصطلادا العلمان الارنيين فقال

انا ك بما يتوي وترضي المحرم . وجاك بالنصر العزيز مترجم

ولا غرو ان يلقى الذي يبتغي وما . يجاول والا فلاك بالسعد تخدم

وتحسك مرفوع وجدك مقبل . وامرك متبوع وقدرك معظم

ورايك في فتح المناوين رايت . وهيبك الشيا جيش عزم

وَحَسَنَكَ صَنِيدَ الْإِنْسَانِ بِبَشَرِهِ . بِصِدِّكَ أَعْدَاءَ عَلَى الْغَدْرِ أَقْدَمُوا
وَلَهُ فِيهِ مِنْ مَرَجَانِيهِ عَلَى وَدُنِ الْمَصْرَاعِ الَّذِي انْتَدَى فِي الْمَنَامِ وَذَكَرَ
أَنَّهُ رَأَى مُخَصَّصًا مِثْلَ بَيْنِ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ . قَدْ نَلَيْتَ مَا لَمْ تَتْلُهُ قَبْلَكَ لَا مَم .

فَتْحُ

الْبَيْنِ عَمْرٍو لَكِنْ سَكْرَمِ سَقَمِ . وَاحْتَبِ نَجْمِي لَكِنْ فِي غَدِّ نَقَمِ
أَنْ الْمَحْبَتَيْنِ أَحْرَارَ وَأَنْفُسَهُمْ . لَمْ يَجْتَوِ فِي كَيْمِ الْهَوَى خَدَمِ
يَا أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ الْقَلْبَ عِنْدَكُمْ . وَأَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ وَالْقَلْبَ عِنْدَكُمْ
مَا يَبِينُكُمْ قَمَرِي تَعْرِفُ سَرْدَ . فِي قَدْرِ غَضَبِي وَجْهِي حَسَمِ
كَأَنَّمَا ابْنُ شَيْبٍ سَلَّ مِنْ يَدِهِ . مِنْ مَقْلَبَةٍ حَسَامًا خَدَمِ
الْقَائِلِ الْقَوْلَ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ عَرَبٌ . وَالْفَاعِلُ الْفَعْلَ لَمْ يَفْطَرْ لَهُ الْعَجَمِ

أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي صَرْعَانَ

أَحَدُ شُعْرَاءِ خَوَازِمِ الْمُفْلِقِينَ الْمَذْكُورِينَ وَكَانَ يَهَابِي أَبَا بَكْرٍ الْخَوَازِمِيَّ
وَيَسَابِقَهُ فِي عَنَفَانِ شَأْنِهِ فَمِنْ جَانِبِهِ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الشَّيْبِيِّ
أَجْنُ . أَنَّ الشَّيْبِيَّ أَبُو حَرْبٍ . أَحْوَدِي لِلْحِفَازِ حَتْلِ
لَيْتَ قَتَالَ وَابِي لَيْثٍ . بِالسَّيْفِ وَالرَّحِمِ يَسْتَقِلْ
خَذَّهَا عَرُوسًا أَنْتَ بَكْرًا . لَعْنَتُكَ الدَّهْرُ لَا تَحْتَلِ
خَذَّهَا وَسَقَى مَمَرَهَا إِلَهًا . أَنْ لَمْ يَكُنْ وَابِلَ فَنُطْلِ

الْبَابُ الْخَامِسُ

فِي ذِكْرِ أَبِي الْفَضْلِ الْهَذَلِيِّ وَحَالِهِ وَصِفَتِهِ وَمَجَاسِنِ نَظْمِهِ
هُوَ أَحَدُ بَنِي الْحُسَيْنِ بِدِيَارِ الزَّمَانِ وَمَجْرَةُ هَذَانِ وَنَادِيَةِ الْفَلَاحِ وَبَكْرِيَّةِ
وَقَرْدِ الدَّهْرِ وَغَمِّ الْعُصْرَةِ وَمَنْ يَلْقَى نَظْمَهُ يَذْكُرُ الْفَرْجَةَ وَشَرْعَةَ الْحَاطِنِ
وَشَرَفَ الطَّبَعِ وَصَفَاءَ الذَّهْنِ وَقُوَّةَ النَّفْسِ وَأَنْ لَمْ يَدْرِكْ قَرْنِيهِ فَنَظْمُهُ وَالتَّحَرُّ

وَمَلَحَهُ وَعَسَّسَ بِهِ . وَذُرَّ النَّظْمُ وَنَكْتَهُ فَلَمْ يُؤْوَ وَلَمْ يَنْزِلْ أَنْ لَحْدًا بَلَغَ مَبْلَغَهُ .
مِنْ لَبِّ الْأَدَبِ وَسِرِّهِ . وَجَاءَ بِمِثْلِ الْعَجَانِ وَسَحَرَهُ فَانَهُ كَانَ صَاحِبَ عَجَائِبٍ وَبَدِيعِ
عَجَائِبٍ **فَسَيِّئًا** أَنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ الْقَصِيدَةَ الَّتِي لَمْ يَسْمَعْهَا قَطُّ وَهِيَ الْكَرْمُ مِنْ
خَمْسِينَ بَيْتًا يَحْفَظُهَا وَيُؤَدِّي بِهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا لَا يَحْزَمُ حَرْفًا وَلَا يَجْلُ بِعَيْنِي .
وَيَنْظُرُ فِي الْأَرْبَعَةِ أَوْدَاقِ وَالْخَمْسَةِ أَوْرَاقٍ مِنْ كِتَابِهِ لَمْ يَعْرِفْهُ سِوَا مَنْ يَرَى نَظْمَهُ وَاحِدَهُ
خَفِيفَهُ ثُمَّ يَذْكُرُهَا عَنْ طَرَفِ قَلْبِهِ هَذَا وَيُسَرِّدُهَا سَرْدًا وَهِيَ خَالَةٌ فِي الْكُتُبِ الْوَارِدَةِ
عَلَيْهِ وَغَيْرِهَا **وَكَانَ** يَقْتَرِحُ عَلَيْهِ عَمَلُ قَصِيدَةٍ أَوْ نَشْأَةٍ رِسَالَةٍ فِي مَعْنَى صَدِيعِ
وَبَابِ عَرَبِيٍّ فَيَفْرَغُ مِنْهَا فِي الْوَقْتِ وَالسَّاعَةِ وَالْجَوَابَ عَنْهَا فِيهَا **وَكَانَ** يَكْتُبُ
الْكِتَابَ بِالْمَقْتَرَحِ عَلَيْهِ فَيَبْتَدِي بِأَخْرِ سَطْرٍ مِنْهُ ثُمَّ هَلُمَّ جَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَخَرَجَ حَتَّى
كَأَنَّ شَيْئًا وَأَمْلَحَهُ وَتَرَشَّحَ الْقَصِيدَةَ الْفَرِيدَةَ مِنْ قَوْلِهِ بِالرِّسَالَةِ الشَّرِيفَةِ
مِنْ أَنْشَاءِ بَعْضِهِ فَيَقْرَأُ مِنَ النَّظْمِ النَّثْرَ وَالنَّظْمُ وَيُعْطِي الْقَوَائِمَ الْكَثِيرَةَ
فَيُحْصِلُ بِهَا الْآيَاتِ الرَّشِيقَةَ وَيَقْتَرِحُ عَلَيْهِ كُلَّ عَوِيصٍ وَعَسْتِيرٍ مِنَ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ
فَيَحْلُلُهُ فِي اسْتِرْعَاقٍ وَقَدْ عَلِيَ زَيْفُ لَا يَبْلُغُهُ وَيُقَسِّرُ لَا يَقْطَعُهُ وَكَلَامُهُ كُلُّهُ عَقْدًا نَسْأَةً
وَيُفَضِّلُ الْيَدَ وَمُسَارَقَةَ الْقَلَمِ وَمُسَابَقَةَ الْيَدِ وَحَرَاتِ الْحَرْفِ وَكُرَاتِ الْمَحْدَةِ
وَمُبَارَاتِ الطَّبَعِ لِلسَّمْعِ **وَكَانَ** يَرْجِمُ مَا يَقْتَرِحُ عَلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الْفَارُوسِيَّةِ
الْمُسْتَمْلَةِ عَلَى لُغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْآيَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَيَجْعَلُ فِيهَا بَيْنَ الْأَبْدَاعِ وَالْأَشْجَعِ
إِلَى عَجَائِبِ كَثِيرَةٍ لِلْقَضَى وَالطَّائِفِ بِطَوْلٍ أَنْ يَسْتَقْصِي **وَكَانَ** مَعَ هَذَا
كُلُّهُ مَقْبُولًا لِلصُّوَرِ خَفِيفَةً لِرُوحِ حَسَنِ الْمَشْرِقِ نَاصِحِ الطَّرِيقِ عَظِيمِ
الْخَلْقِ شَرِيفِ النَّفْسِ كَرَّمَ الْعَمْدَ خَالِصُ الْوُدِّ خَلَوُ الْقِدَاقَةِ مَرَّ الْعَدَاوَةِ .
وَفَارَقَ هَذَانِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَتَلَمَّاهُ وَهُوَ مُقْتَبِلُ الشَّيْبَةِ غَضَّ الْحَدَاثِ
فَقَدْ دَرَسَ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ فَارَسٍ وَأَخَذَ مِنْهُ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَنْفَذَ عِلْمَهُ
وَاسْتَنْفَذَ تَجَرُّعَهُ وَوَرَدَ حَضْرَةَ الصَّاحِبِ فَتَرَدَّدَ مِنْ ثَمَارِهَا وَحُسْنِ ثَارِهَا
ثُمَّ قَدَّمَ جَرَّجَانِ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً عَلَى مَدَاخِلِ الْأَسْمَعِيلِيَّةِ وَالتَّغْيِثِيَّةِ الْكَافِيَّةِ
وَالْأَوْتَانِيَّةِ مِنَ الْوَارِثِينَ وَاخْتَصَرَ بِالْهَذَا إِلَى سَبْعِينَ مَجْدًا مِنْ مَنَظُومٍ تَقَفَّتْ
بِضَاعَتِهِ لَدَيْهِ وَتَوَفَّرَتْ مِنْ عَاجَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ فِي أَشْدَادِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِفْضَالِ

على الاقاصل ولما استقرت عزمته على قصد ينسابورا انما على حركة وانما غلته
 في سفرته فوافاه في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وشربها برة واظهر طرقة واميلي
 اربماية مقامه يحلها ابا الفتح الاسكندر في الحذية وغيرها فصفها ما تستهي
 الانفس ولما لاعين من لفظ انيق قريب لما خذ بعيد المرام وسجع رشيق
 المقطع والمطلع كشجع الحمام وجد يروق فيملك القلوب وهزل يشوق فيسبح
 العقول **شجر** بينه وبين ابي بكر الخوارزمي ما كان سبيبا لصبوب ربح
 الهديان وعلق امره وقرب نحوه وبعد صيته اذ لم يكن في كسبان ان احدا من
 الادباء والشعرا والكتاب ينبري لمباراته ويجترى على مجاراته **فلما** تصدق
 الهديان بلسا جليلة وتعرض للتحكم به وجهت بينهما مكاتبات ومباهاات ومطبات
 ومناضلات وافضى السنان الى العنان وقرع النبع بالنبع وغلست
 هذا قوم قد اكل اخرون وجري من الترحيح بينهما ما يجري بين الخصمين المتحاربين
 والفر من المتصاولين طار ذكر الهديان في الافاق وارتفع مقلبه عند الملوك
 والبروسا وظهرت امارات الاقبال على امورهم وادرك الله له اخلاف الرزق
 ولذكه اكناف العزة واجاب الخوارزمي داعي ربه فخلا الجو للهديان وتصرف
 فيه احوال جميلة واستفاد كثير فلم يبق من بلاد خراسان وسجستان وغربها
 بلدة الا دخلها وجني ثمرها واستفاد خيرها وسبرها ولاملك ولا امير
 ولا رجين ولا وزير الا استمر طر منه ينوء وسهر معه في وضوء فقار برعايت
 النعم وحصل على غرائب القسم والقي عصاه بهمة واتخذها دار قرارة وجمع
 استنابه **ومار** ال يرتاد للوصللة بيتا جمع الاصل والفصل والظلمة و
 السرة والقديم والحديث حتى وفق التوفيق كله وخار الله له في مضاهمة ابي
 على المحسن بن محمد الحشنا مي وهو الفاضل الكريم الاصيل الذي لا يرا دة
 اختياره الا زيدا احتيارا فانظمت احوال ابي الفضل بصبره وتعرفت
 الفرق في عينه والقوة في ظنهم واقتنى بحونته ومشورته صياغا خرم وائر
 قرينة صاحبه وغاش عيشه راضية وثروة ظاهمة **وحين** ببلغ اشده
 والدي على اربعين سنة ناداه الله فلباه وقدم على اخرته وفارق دنياه في سنة

ثمان وتسعين وثلاثمائة فقامت عليه نواذب الادب وانتم العلم وفقدت عين
 الفضل قرنها وجهته الدهر عنهما وبكاه الا فاضل مع الفضائل وزنا الاكار
 مع المكارم على مآمات من لم يمت ذكره ولقد خلد من بقي على الايام نظره وخبره
 والله يتولاه بعفوه وغفرانه ويحييه بروحه ويرجانه **وانا** كاتبة
 من طرف ملحة ولفظ غرس ما هو غدا القلب ونسيم العيش وقوة النفس
 ومادة النارب
فصل من رقة الى الخوارزمي وهو اول ما كاتبة به
 انا العزيز دار الاستاذ كما طرب النشوان مالت به الخمر ومن الارباح ثلثا به
 لا انتفض العصفور بلله القطر ومن الامتراج بولاية كمال النقت الصهبا
 والبارد العذبة ومن الابتهاج لمزارة كمال التزخنة البارع الغصن الرطب
ومن رقة الى غيره
 يعز على ابد الله الشيخ ان يوب في خدمته قلبي عن قديمي ويسعد برويته رسله
 ذنون وصولي وتود مشرع الانس به قفايي قبل ركبائي ولكن ما الحيلة والعون
 حجة وعلى اناسي وليتس على ان اذكر كمال النجاة وقد حضرت داره وقيلت
 جواره وما ي جب المحيطان ولا شغف بالقطان ولا عشق للحذررات
 ولا شوق الى السككان **ومن اخرى**
 لزال لنسوا الانتقاد وحسن الاعتقاد السطمين العجل وامسح جبين
 الخجل واصنعف الحاسنة في الفراسنة احسبا لورم شحما والشراب سراجا
 حتى اذا تحشمت موارده لا شرب باردة لم اجد شيا
فصل حضرته اليه كعبته المحتاج لا كعبته المحتاج
 ومشعر الكرم لا مشعر الحرام ومني الضيف لا مني الحيف وقبله الاصلوات
 لا قبله الصلوات
فصل ورد الخوارزمي يتقلب فيه عن جنب الحدة ويتقلب على حجر الضحى وتياوه
 من حمار الخجل وتذكر ان الحاصه قد علمت الفلج لا يتا كان فتنت استالباين
 اعلم والاخبار المتظاهرة اعداء والاثر الظاهرة اصدق وحلبة السياق

استبدوا والعودان سيطر احدهم متى استراد من حنا وان عادت الحرقب عدنا وله
عندي اذا ساء كل ما ساء وتاولن بعدم اذا اراد فغدا يطير في اخيه ويقف ايضاحه
وما كنت اظنه يرقى بنفسه الى طلب مساماه بعد ما سقيته نقيع الخنظل واطعمته
الحل بالخرجل فان كان الشقا قد استهواه والحق قد استغواه والنفس منتظم والعين
ناظم والنعل حاضره وهو مني على متعاده وانا له بمصر صا د . . .
فصل قد شملتني على مرغمة اطراف النعم ومطر ثني تحاييب المنز
وللراغم التراب وللحاسد الحايطة والباب وللكاره اليد والنا ب . . .

فصل من كتاب لي ابيه
للشيخ للذة في العتب والسب وطيبتي في العنف والعسف فاذا اعوز من
يغضب عليه فانه بين يديه واذا لم يجد من يصونه فان بؤسه والولد عبد ليس
له قيمة من الظفر به هزيمة والوالد مولد احسن ام اساء فليعمل ما ساء . . .
فصل من نغزية الى ابي عامر عدنان بن محمد الضبي
الموت خطب قد عظم حتى هان ومن خشن قلب حتى لآن لان الدنيا تنكر حتى
صار الموت اخف خطوبها وخت حتى صار الحام اصغر ذنوبها فلتنظر كمينه هل
ترى الا محنة ثم لتنظر سين هل ترى لاحسنه . . .

ومن كتاب
وان شاء الله بفض بنا الامر الى حال يسعهم ولي وسيعيني عباده وسد ما خلت
بهذه الكلمة ونفرت من هذه السمة هذا الشيخ ابو نصر له الخطة فليحط
وهذا ابن عبد شدة له الرجل فلم يحل . . . **ومن رقعة**
مثلك في السفان مثل الفان طفقت تغرر الحديد فقتل لها وتلك ما
تصنعين التاب ودقة راسه والحديد وشدة راسه فقتلته شهيد لكن احمد
وان نتج من تلك الاسباب فليجي للذباب بمقادير لا معاذيرك . . .

فصل من رقعة الى خلف سمعت منشد ينشد
بحي الله صغلو كما مناه وهمه من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما
فقلت انا معني هذه البيت لاني قاعد في البيت اكل طيبا

والبس لبس الثياب وفيها من على تبتك واليفوص لي شغل وملا لي وطب
ولا بد فع لي خطب وهذا والله عيش العجائن والزمن العاجز ومنها
الراس طال الله بقا الامير كثير الجوط والضيف كثير الخليط وصبت هذا الماء
حين شربته وبعد هذا الضيف اولى من قرابه وكاتي بالامير يقول اذا قربت عليه
هذه الفصول المهداي راى بعد الحضر من الانعام مالم يره في المنام ولعله انشأ
هذا الكتاب سكران فعدل به عادل السكر عن طريق السكر وكانه يسي مورده الذي
اشبه مولده وانما رفع لحنه حين اشبع بطنه والليثم اذا اجاع ابتغى واذا اشبع طغى
والهداي لو ترك لجلده يرقص تحت رعدته ولما ركب لبغل موكل الخيل والحرك
تمني الدول وراس تحمل الوهن ولا تحمل الدهن وظهر الشقي جمل عدلين من الفهم
ولا يحمل رطلين من الشحم ولولا السعير ما نهقت الحبر ولولم يتسع حاله
لم يتسع مجاله ولذا الكلب يز من حين يسمن ولا يتبع حين يشبع وعشده
الجوع يهتتم بالرجوع . . .

فصل من كتاب لي ابي نصر بن ابي كزيد
كأبي ا طال الله بقا الشيخ وفرحي في كريم يحضر ذلك الجباب فبحسن لما آب
ولا اعلم ان شاء الله تلك الساحة الكريمة من يتجلى بهذه الشبه وعلى ان الطبع
الى الدم اميل والعقرب الى الشرا قرب واللسان بالقدح احرى منه بالملح والكا
يعني عن محاسن الصبح يعين تذكر دقايق القبح واليهودي جسد كله حسده
وعقد كله حقد ولا يجرب الخلق بضعة الى طبعه ولا يخذ التكلف لخلق عظمته
رقعة الى مستمعها ودمرا ا وكل له لم لا تديم الجود بالذهب
كتابا ندمته بالادب

عافاك الله مثل الانسان في الاحسان كمثل الاشجار في الثمار سبيله اذا
اتي بالحسنه ان يرقه الى سنه وانا كما ذكرت لا امالك عضوين من حسدي وهما
فوادي وديدي اما الفواد فعلق بالوفود واما اليد فمولى بالجود لكن هذا الخلق
النفيس لا يساعده الكيس وهذا الطبع الكريم لا يحسنه الغريم ولا قرابة بين
الذهب والادب فلم جمع بينهما والادب لا يمكن ثروته في فضته ولا صفة في ثمن

سلعة ولي مع الادب نادرة جمدة في هذه الايام بالطباح ان يطبخ لونا من حيمه
السماح فلم يفعل وبالقصاب ان يسمع ادب الكتاب فلم يقبل وانشدت في احكام
ديوان ابي تمام ودفعته الى احكام مقطعات الجاه فلم يخذل واحتج في البيت الى شيخ
من الزينة فانشدت من شعر الميمية الفاومايي بيت فلم تغن ولو وقعت رجوة
العجاج في قبال السكاج ما علمتها عندي ولكن ليست نفع فما اصنع فان كنت
تحتسب خلاؤك افضل لا على فراحي ان لا تطرق ساجتي وفراحي في ان لا تحيى الله

وكتب الى صديق له رقعة نسختها

قد طجت لسيدتي حاجة ان تصاها وبلغ رضاها ذاق حارة الاعطاش
وان اباها مؤلف شباها بلقي مرارة الاستبطا واي الجودين اخف عليه جوده بالاعطاش
ام جوده بالعرض وتزوله عندا لطيفة ام عن الخلق الشريف

فاجاب عنها بهذه الرقعة

جعلت فداك هذا اطينج كله توبيح وثريل كله وعبيد ولعمري انما تقم
ولم ارقدرا اكثر منها عظما ولا اكل اكثر منها كظما فاما هذه الحاجة ولكن
حاجتك من بعد ابن جوانب والطف مطالب والهم

رقعة في التماس الخطب

كم لله من خبر اذا جاع حبرا لا شجاع واذا استمرى الفقاع كتب الرقاع هذا
تشبيه بعد تشبيه قد عرف الشيخ بره هذا البره وخارج في سورة
العشر عن الحدة فاذا ارى ان يلبيسي من الخطب لبايس فروع ويكفييني
امر الوقود شتوه فعلى ان شا الله

فصل ليطلب منها مزيد بعد فيخذ سر يا لو اذا منها
وهربا ويبتغي في الارض نفقا فرار منها ووقاه

فصل وراذ كتاب يضط الاثن ويعرق الاباط كالقنفص
ومن اي النواحي تبتة وكالحسك على اي جنب طرحتة ورحم الله فلانا
اقلته يوما انك كثيرا لرغبة سريع الملا له ففعل عفا كلاله هذه عينه

وفي لوجه غريبه وانما يغتاب المرء من وراء ظنره لاني سواء وجمته
فصل اما الكتاب فلفظه فيصح ومعناه يصح واوله باخو رهين
واخوه لا وله قرن ويتهما اما معين وحور وعين

فصل انا على بيته من امري وبصيرت من ديني ولا اقول بعلوم
اصحاب الجحوم وكما اعلم ان اكثرها زور وبيع اري ان بعضها حق صحيح وكان
لنا صديق لا يؤمن بالصبح ايماننا بالجحوم فري عليه ان الله يا مربا لعدك
والاحسان ففك ان رضى الحسنات

فصل والله لو لا يد تحت الحجر وكبد تحت الحجر وطفل
كفرخ يومين قد جئت الى العيش وسلب من راسي لطيش لسمحت بها بقي
عن هذا المقام ولكن صبرا جميلا والله المستعان

فصل انما يجسر لباذي ولو ترك والقطار كل مطار

فصل لم ارمش على علق مضنه يرى به من خالق ولكن رجينا طالق

فصل من رسالة في تم التذوق في الايام

هذا هو العيد والصلوات البعيدة انهم يشبون نارهم وعودهم والنا روي
الدنيا عبيدهم والله الى النار يعيدهم ومن لم يلبس مع اليه يودعيا رهم ولم يعقد
مع النصاري زنا رهم ولم يشبع مع المحوس نازهم ابن عيده الوقود لعيد اقول
وان شعارا لشار شعار شركه وما اترك الله بالشدة في سلطانا ولا شراف
يزوروا ولا مخرجانا وانما صلب الله وشيوق العرب على رؤس العجم لما كرم من
ادبارها وسخط من نيرانها واوردكم ارضهم وديارهم وانوا لهم حين قتت فعاظم

فصل الوحشة تقتدح في الصدور اقتداح السارق الزند فاذا
اطفئته بارت وتلا شت وان عاشت طارت وطاشت والقطر اذ
تداول على لانا امتلا وقاض والعيبك اذا ترك فزخ وباض

فصل من لقينا باء نف طويل لقينا به بحر طوم فيل من
لحظناه بنظر شر رعبنا به ثمن شر

رقعة الى خطيب

المجالس امداد الخطيب لا تطيب لا بالمساحرة والخطيب فضيحة الدنيا ونكال اخره
وقد حضر الخطيب كان فليحضر الخطيب الان تصديقا لقول الله تعالى ومن البقر اثنتان

اخرى

سئلت علي فلان فرد جوابا يتردى على الوكلا بشرط الامانة واقتصر من البشاشة على
مخر بك انشائه ومن الاستقبالات على مخر بك لسبب

فصل طارنا رجل يصيح السرور ويروي سببا اخرين ويفترق الخبير ويجوز
الخبير يحلف رجل اخر كان يفتات الشعير ويعروي البعير ويركب الحمير ويظلم
الصغير ويحلس لففتير ويواكل الاخير بعيد بوه بعبيد

فصل لو كان حماري لنفسيت عليه التبن وثقلت على ظميره
اللبن فاودى عنه الغرامة لا ولا كرامة من ذاك النور حتى يجعل عنه الجوز الموت
ولا هذا الصواب والمينة ولا هذه الامينة الدنية

فصل اما الان والحالك من الضعف كخيال والايام
كانها ليا لا توالفت والوجبة بال والكتيس والراس خال والحم في الشوق
غالبية والقدر حليف خال

فصل من رقة

يا شبر ما هذا الكبر يا فتر ما هذا الشبر ويا كبر ما هذا البرد ويا
يا جوج بيني الخوج ويا ققاع بكم بتاع ويا فرا اي ميني ترائي ويا لقه الحمار يحن
يا بك ويا بيضة الثقيلة من ليا بك ويا دبة ويا جبه ويا من فوق المكبة
ويا من قربه المديته ويا من خلفه المستبه ويا دمل ما او جعلك ويا قمل
نا حديث معك فان رايت اذ بينك والسلم

فصل اعموبة لكمها محجوبة حتى تضلي على ليني بساط وتزل
عن قراط ما هي رحمتك الله صبرا يا خبيث اليك نسيان الحديث فان
عشنا وعشنا فاننا اننا تركت الطمان روح ولا حسد وصوت ولا اظ
والعود احمق وميني فرنت يا بدوق ويا اسحق من باقة على نافسه
وشرد هراكن اخره ويا عجيبا ايلدا لا عرا اليهم وولد الدابره تيم

يا ايها العام الذي فذك العام ابني انت لقد اذكر عام او لا
وما اذ في العام لكن الانعام ولا اسكوا الايام لكن اللبام عام اول عدنان
والعام هذا الفران لنا في ان امين حيلة بطنه والجارجا بع وبحفظ ماله
والعرض ضا بيع

بدلت لاشيا حتى خلتها سندی غروب الشمس من حيث تطلع
كانت السيادة في المطامخ فصارت في المباح انما تين حشر كثر مزارعكم لقد
قلت مشا ركم ولين سمعت انفسكم لقد اتحلت اروسكم

رايتكم لا يصون العرض جاركم ولا يدري على موعام اللبث

فصل من رقة الى من شتا حشر باي يوم مطير

عافاك الله العاقل وان وافا ابوعلى حمل البريد من المضرب البعيد في الخطبة
السليمة يؤمننا فقد لم تستقبل حمارة وان مات لم تشيع جنازة رجل الى ارك
ومطر كما فواه القرب ورجل ظاهرا التقا لم يمس الشراب ممن لا يرى قربه وكيف
شربه عيونا نك الى الشكر اخرج منك الى الشكر الانبي ان الله تعالى كيف من
على البيوت بالثبوت وعلى الشقوق بالوقوف لا تنظر الى هذا المطر امطر
ههنا ههنا مطر خراب وسقيا رحمة ههنا ههنا سقيا عذاب

فصل كباي والي تقضت غرطا من بعد قوق انكاثا

طالق ثلاثا من وراها البعير وفيها قهاها النعير لا ترجع الخرقا اودج
العنقا والله ان تقض الغرل بعد قوق لا تنفخ من تقض عهد اخوه وليس انش
الغرل اذ انقضت ارض الفصل اذ ارقض ولم يجعل الله اضاغة الصوف
كأضاغة المعروضة والحق ثقيل وهو خير ما قيل

فصل حديث ما حديث الكتاب وصل حجم هابل ليس

وراه طائل وخط مجنونة لا يدري لفظا نون وسطور فيها سطور كدبيت
السطر ان على الخيطان والفاظ اخلاط لا يدركها استنباط ولا يفهمها
يقراط هديان المحموم ودوا الممحموم

فصل فبلك من دبت عمتي احب ولكن للذيل نوابا

ولكل امرئ جوابه وليس في ابواب الذب اصعب من باب لسبب والناس
رجلان كريم وليتهم وكل بان لا يستخلق ان الكريم لا ينكر الفضل
وان النذل لا يبالغ العذل

ينجلك منه عر ضالم يصنعه ويرجع منك في عرض معصون
وهلم افرض لك مسئلة في الباب لتعلم ان اتقاء بالمملكة خير من اتقائه
بالمذبة وان ذنبه بالمظلة ابلغ من ذنبه بالمذلة فان كان لا بد فاعلم بان اذا
الاندالنج القذات وهي اذ ان لا تسمع الامن السنة نعال الادم وترجمة
الكف المحكم وعلمته فمها جحوظ العينين وخدر اليدين

فصل في جلدك تجتنب ان تجلدك ففضل صدقك خفي
عليك يرمك الله ان الذي تجتنب منه يسير في جنب ما يجتنب الناس كثيرا ان الله
تعالى خلق قواما وسوقهم ابصارا واتاهم بصائر فحاصوا بها على عرف الذنب
فقصده ولم يزلوا بالبحر حتى رصده واخا لواللطا برفا ترلوه من جوق
السماء والحوت فاخرجوه من خوف الماء ثم محدوا مع هذه الافكار العايشة
والاذهان النافذة صانعهم فقالوا اين وكيف حتى راوا البسيف فلم تجب
ان جلدك وافضل ليست الارض بساطة ولا الجبال سماطة ولا السماء
فسطاطة ولا الليل رباطة ولا النهار صراطة ولا النور سباطة
فصل ما اشبه وعدا شيخ في الخلاف الا يشتم خلاف
خضرم في العين ولا تمق في العين فما ينفع الوعد ولا انجان من بعثه
ومثل الوعد مثل الرعد ليس له خطر ان لم يسله المطر

فصل كان عندنا رجل فار الا فراسه فاحرق اللباس
لا يبعد من الناس ولا تظن ان الانسانية بساطة يوتي ولا يوث بها
سقلا طويلا ولا يقدرون ان المكارم ثوبان عدان او قبحان من لبس

فصل لك يا سيد في ظلال خيبر وخلص له فضلك لاندفعك عنها
احده ولك في المكارم لسان وكيد لا تخلو معهما من ثوبه سوطيه ورجل
طاووسيه ولوعيت منها كتلة لا مام الذي تدعيه الشيعة وتكلم للشرعية

فصل معاذ الله لا اشفع لصاربا لقلب ولا ارض له غير الصبة
واعتقد في دار الحرب انها دار الحرب ولكن يا آتيا الذين امنوا ان جاكم
فاسق نبيا فتبينوا

فصل لم يكن في عهد يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهاجرين
ما في وقتنا للمواجرين وما جاز لعليه الا حجاب ما يجوز لا زواج القحاب
فصل كثر ترد اد اصحابي الى فلان فما يغيرهم الا اذنا صمتا وبابا
اصم وكان فيما بلغني ياذن في باب العامة للحاصه فصار ياذن في باب العامة
للخاصة وانما تولى جارها من تولى فارها ومن لم يول منا فاعلم بول مضار بها

فصل من كتاب لي ابي فارس

بسم الله الشيوخ انه الحما المستنون وان ظننت الظنون والناس لادم وان
كان العهد قد تقادم وتركيبا لا ضد اد من اخلاط الميلاحة والشيخ يقول
فسد الزمان اولا يقول متى كان صالحا في الدولة العباسية فقد راينا اخرها
وسمنا باولها ام الملة المن وانية وفي اخبارها لا تسمع السوك باغيارها
ام السنين الحربية والمستف يعز في الطلي والرح برز في الكلا ومنبت حجر
بالعلا والخرتان وكربلاء ام المبيعة الهاشمية والعشر راس من بني فزاس
ام الايام الاموية والغير الى الحجاز واليهون الى الامجاد ام الامان العديوية
وصا حها يقول وهل بعد التروك الا التروك ام الاخلاق التميمية وصا بها
يقول طوي لمن مات في بانات الاسلام ام على عهد الرسالة ويوم الفتح
فيل اسكني يا قلانة فقد ذهبت لمانه ام قبل ذلك واخر عا ديقول

بلادها كنا وكنا جنهها اذ الناس ناس والبلاد بلاد
ام قبل ذلك ويرى عن ادم تغيرت البلاد ومن عليها ام قبل ذلك وقد
كالت الملائكة تجعل فيها من يفسد فيها ويستفك لها ما فسد الناس
ولما اطرده القياس ولا اظلمت الايام انما امتد الظلم وهل يفسد
الشيء الا عن صلاح ويمشي المشر الا عن اصباح

فصل منه

وانني على قبحتي لى لغيري الى لقاءه . وشقيق على بقائه . مستسبلي ولا يه شا لى
لا لآية وان له على كل نعمة خولنيها نارا او على كل كلمة علمنيها منارا . ولو عرفت لكلامي
موقعا من قلبي لا غتمت خدمته . وامتثلت كلمته . ولم ارددت عليه شورا كاسه . وفصل
انفاسه . ولكني خشيت ان يقول هذه بضاعتى عتنتا زدت اليها ولا العيني والمودة
القريني . والمرباع . وما ناله الباع . وما ضمه الجلة . وصنعه المشط . لكسطة .

ووالله ما هي عندي رضى . ولكنها جل ما امسك .
وانسان قل ما يحتمل ان الانسان . والانسانية . وان لم يكن خرا ساني الطينة فاني
خرا ساني المدنية . ولما من حيث يوجد . لا من حيث يولد . والانسان من حيث يثبت
لا من حيث ينبت . فان انخاف الى خرا ساني . ولادة همدان . ارفع العلم . وسقط
التكليف . واجرح جبار . ولا حجة ولا ناز . فلحملي على نهائي . الذين صا جينا يقول
لا تليني على ركاكة عفتلي . اذ تفتت اني همسدا اني

فصل بعض الظن اثم ولكن بعض الائم حرام . وبلغني ان القاضي
يريد ان يجعل . وان يدان . لا يجعل . حتى احضر فانظر فيم الحضور . وكيف الحكومة .

فصل انت ادين الله اذا قلت البرية . وبردت هذا البرية
مؤد ذلك لو وليت لدوان . المحبب لديان . ولو قلت الوبر . ان ما كنت تصنع .
اكت اول من تصنع . واذا هان على سبال الطبايع . وهو الخليفة . فتمن الخيفة . يا شيخ .
جشمه في الراس . وعشم بين الناس . واذا انقعت . فالانعام . وليس للناس رتبة
ولو شجعت للشر . الذهب ما كنت لاحائك . ولا من حمله اوليك .

فصل شراب من دافنا . وصور من سمعه . غنخ .
وشرف من ناله . ارج .

فصل الاوان في صدره . وان في راسه . لقصة . وان لكل مسلم فيها
لحصة . فان لها لفرصة .

فصل من كتاب الى غده نان

اشهد انه لو خير الربيع . ما اخار فوق ما اخير له . ولما في الغيب . اكثر مما في الجيب .
وما بقي احسن من الذي لم يبق . وزا د الله صيته . سودا . ورا دك محلا . يملأ العين

واليد . لك اليوم اسباب السموات مظهر . وما اليوم مما سوف يبلغه عذا . يد .
فصل انا وانا غرس الشيخ الف العمامة . على فضول لانقلاها جبال .
رهما . ثم اصبح على الماء العزير . واعتضد بالامير والوزير . ثم استظهر بسجل القاضي
ثم الشيخ هو المتعاضد . ولا حيلة مع ابن حيلة العار . والله والنار . والعسلي
والنار . والزنا . للبتار .

فصل واحربا انريد منهم خطبا . واعجبا انريد تحيها منقلبا .

فصل اتوا الله الشيخ عتبات احدهما الذي انبت عليه شجرة من
بقيطين . والآخر الذي قال خلقتني من نار . وخلقته من طين . واعجبا هذا من الظلمات
ومد لك في الحياة . صروف لكل على مقدار رحمة . حق خدمته .

فصل معنى العيد . ولا صدقات الفطر . ولا صدقات العطر . ولا فضلا
القدر . ولا لفظات الذكر . واسمع الناس يقولون . ان الشيخ مستزيد لي .
مستوحق مني . وانما اكا لخدمة اضمن . ان لا السع . ولا اضمن . لا افرع .

فصل رقيقة الشيخ . فسفرت شوها . ونطقت قدما . تعش في
اذيا لها . تقول خذوني . والطاعون المذنب . يسكر ان يتعا . فله

فصل يحجبني ان يكون الشيخ عريض اللسان طويله . حسن البيان
حميله . ولا يحجبني ان يطول لسانه . حتى يمش به حبيبه . ويضرب به صدره .
ويحك به فقاء . فخير الامور اوسا طها . وامام الساعة اشراطها . والعاية
شوم . والاستقصا . فرسته .

فصل لو لا شغفتك من القلب . لربطتك مع الكلب .
ولكن لا حيلة لاحصا . رك . وكل انصارك .

فصل مغرور بربه . والقاع بربه . رعاة رعاع . وديعايا شجاع .
امير ولهم حمير . ووزير . ولكنه خنزير . وما شئت من الرود الاحمية . ولا شي من الحية .

فصل اراي اذكر الشيخ . كلما طلعت الشمس . او هبطت لريح . او نجم
النجم . او لمع البرق . او غرض الغيث . او ذكر اللبث . او ضحك الروض . اذ للشمر
مجا . او للريح زيا والنجم حلة . وعلاءه . والبرق سناء . وضياءه . والغيث فناء .

وَنَدَاهُ وَلَبِثَ حَمَاهُ وَالرَّوْحُ سَحَابُهُ وَقِيَّ كُلَّ صَلَاحَةٍ ذَكَرَاهُ وَفِي كُلِّ حَادِثَةٍ أَرَاهُ فَمَتَى
أَنَسَاهُ وَأَسَدُ شَوْقِهِ عَسَى أَن يَجْعَلَنِي وَأَيَّاهُ
فصل سألني العم عن حال هذه البلاد وأتيت في بلاد وإن لم يكن
لأهلها تمييز فإني منهم عن يرويطهموني تقليداً ورويتي في يدك والمال يجتني فيها
لكن لا البلغة ريقاً ولا آله نقر يقاء فهو بائي مدافيد هب جزراً
فصل خلق ابن آدم خلفة الفرائس مما ته في المعاش ومسانع طي للضار
والأنيب طيلي إذا خرج من بلد أن ينبد من خلفه الحصاة وليكسر بعد العرصات
ويوقد في أثره النار ويثا في قفاه الغبار ويستنج لفرقه الكلب ويسلاد به
الأذنات ويغض من رجته العتيان ويقاك كم سنة تحدد ويرب سلم الأثره ومنا
قدرت أن الشيخ بعد ما كناه الله شرمقاني وأصحت سماء من أشعالي وصفاجو
من لقائي مشيتنا قطلعتي شوقاً ببعثه على عتاي ويهرم لا يستعطاني ولا شك في
أنه اشتها في كاشته في الحرب أهلك ولدا العيتي فسألته كيتي تباعاً ورسلتي والآء أو
حاجاتي قطعاً راء

فصل في انراخته

أنت ولدي ما دمت والعلم شانك والمدرسة مكانك والدقير البفك
وحليفك وإن قصرت ولا احظ لك فغري خالك
فصل الأستاذ يأمُر غاشية مجلسه أن يفتشوا اعطاف المقبره
ونواياها فان وجدوا قلباً ورجلاً مجمل وذا اصححاً وكبدا لامية تحمل محبة نامية
فأنا ضيعتها بالامس على ذلك الرمس رضى الله عن وديعته بوغنا معشر
شيعة فلبا مؤبردهما الى فلا خير في الاحسانه خالية من القوادع اطلت عن الاباء
فصل من كتاب الى ابن من بغوت
كناي وان لم ارف فقد سمعت خبره واللبث وان لم اقه فقد تحورت خلقه
والمكك ولدك الكن لقيته فقد لقيتني صيته
فصل ان لي في القناعة وقتاً وفي الصناعة جحشاً لا يتعد عن
منا المال بل يجتني فيضاً ويتطفل على ايضاً وهذه الحفرة ولنا احتياج اليها

المامون ولم يستغن عنها فارون فان الاحبال الى ان اقصد لها قصده موان
لاقصده سوا الصد والرجوع منها بحال اجبالي من الرجوع بمال قد متها التعريف
وانتظر الجوابك للبشر تعفياً
فصل ان ايامي منذم اراه ليال واني من جسمي لفي طلل بال وان العيش
لا يلبثم الا بجزء والعافية لا تطلب الا في ظله
فصل ان الحجل عند هم من ورا حذاره والفتيح نار على مناره فاذا
مدحوا سيرة رجل فقد حمدوا عشرته ولم يبق فيه طبع للسبك ولا موضع للسك
فصل ليست البحر به خمسة اجربه انما هي دفعه والتقدمه لفظه
ثم ان العاقل لفظته بكيس ولقيس والجاهل لعقلته بخس وخيس بالبال الفضل
ليس هذا بزمنا لك وليست هذه الدار بدارك ولا السوق شوق متاعك فاسب
الكتابة وما وسقت والا قالم وما نسقت والمحابر وما وسقت والاسجاع
اذا التفتت واليوم ولا هذه العلوم

فصل في والى والى راح عقل طرفه اذ قال

وليت لنا مكان الملك عمرو نعوثا حول قبتنا تحور
كيف ضرب المثل في الشر وقلة الخير بما هو خير كله وان الرعوث ليقدر من سلما
وتخون بنسلمان وتكسوم بصوفها وتنقعه بعرها وتغيب عدوم بسرا حصاه
وتقر عينه برؤا حكام
وميلاد بيته اقطاً وسمناً وحسبك من غنى شبع وريث
ثم ارجع الى حد بيك تمتي مكانه رغوته وامتني مكانك برغوته ان البرغوثة اجد
منك ان يغوثاً اعلم انك عز سبي والغرس تيس وحشي وما حسبيني افقدت
منك منافع التيس لكن ما اصنع والعقل ليس
فصل ما اعرف لعمار مثلاً الا الغراب الا يقع مذموم ما على اي جنب
وقع ان طار فيقسم الضمير وان وقع فزوعة النذير وان مجل فسيبة الاسير
وان سجع فضوت الحميز وان اكل فدر البعير وان سرق فقلة الفقير كذلك
ان عما زان حذف عنه فالحن وان حفت حذفته فالحسين وان خط

زاوه فالرين وان صحف خطه فالمين وان رية فالجباب القليل وان لم تزره
فالعتاب الطويل

فصل يلغى ان الشيخ داي العبد يجمع والتفيل بشيئ وان جسن
البصير في تقضى كثير التناول من عرشي وكلم الورد لا يصلح للقد يدوم الصدوق
لا يشرب على الريق والوكي لا يقلي ولا يتخذ نقلا وحسب الغريم ان لا يوفي ومن
منع الصدقة فليقل فولا معروفا

فصل لولا ود الفقيه وانا استبقية لثمنت العام الخاص وذكر
العاص والماس ولجأوزت دار الرجال الى حجرة العيال ما هذه الاشجاع
التي كتبها والفضاخرة التي عرضها بكر وقالم الطلاق اعلى راسي يتعلم الخاوي
فصل واحربا واليك شكوا الحرب واظن ايجلي قد اقترت ذرت قوفي
مستلما والحقني بالصلحين

فصل حرس الله هذه الدناير ورزقنا منه الكثير انها لتفعل ما لا
يفعله البقرة والايخيل ونغني ما لا يغني التنزيل والتاويل وتصلح ما لا يصلح
جبريل وميكائيل

فصل قد توسطت لشباب وتطرفت المشيب وقضت من ان
الزمان فنظرت في اعقاب الامور وطرت مع الملوك ووقعت مع الخطوب
والحين ينهي ويا من وفارقها والموت حزنان ينظر

فصل لوزاني مولاي وانا في قيص با ذنبي وبقا ضيق الردني
وعجامة كالقبة وخف تركي اعلاه حراب واسفله عراب على بردون مضطرب
التقطيع برقصني كالرضيع لعلم كيف يجري الفرسان وكيف تمنع الاذنان

فصل من كتاب الى ابيه
ولسيدنا اسوة يعقوب في ولده اذ ظعن اليه من بلدك وليس العابق سور
الاعراف ولا رمل الاحفاف ولا جبل قاف واخاف والله ان اموت وفي النفس
مني حاجة لم اقضها ومنيت لم اخط ببعضها

فصل مثل الشيخ في الناس الخلل مثل الملك في الناس الخلل لقدم

الي الخلال فقل يا منكوج العيال مصب قليل من الخلل في هذا الانا الخلل
فقل لخالل ان فتح الله المكسل هلا التمسك بهذا اللفظ العسل

فصل من تعزية حرمه
علي ان النساء كالصدق اذا اتزعت منه ذر الشرف لم يصح الا للتلف
والسعيد من عمل من دار الامير يغشه واستعد منه من حدة ذر شته ولا حلة
بالرجال اليق من الصبر ولا حصن للنساء امنع من القبر اسأل الله الذي سلبه
اللمنة ان يمنعه بعينها ولا خسر في الخلة ورا طمها

فصل يا هؤلاء تكابروا الله في بلاده ولا تزاووه في مراده ان الارض لله
بورها من يشاء من عباده وما اري الا آل فلان الامقدرين ما هم لم ياخذوا
خراسان ومبرأ انما كانت لامهم مبرأ فلم حوطها تحيط والله من وراهم محيط

فصل اي لا عجب من راس يودع تلك القصور ان فلا ينشوق
ومن عنق يقل ذلك الرأس فلا يندف

فصل كتابي كتابي من ينسى الايام وقد كرم ويطوي الحالم وينشور
ثم يبنذ ابناء دهم ورا طمهم

فصل انا على قرب العهد بالمدح قطع عر من الارض وعاشت اجدا
الناس فما احط الا بالجهل تبعته وبالحشران بعته وبالنظر اخذته وباليقين
مبدته وما مدح وضعته في احدا الا اضعته ولا حذر فرقت في احدا لا عرفته ومن احتاج
الي الناس وذلهم بالقسطاس ومن طاف نصف الشرق ليق ربح الخلق

فصل مدح الامير خلف

جزى الله هذا الملك افضل ما جزى مخدوما عن خدمه ومنعنا عن نعمه واعانته على همهم
فلوان البحار مده والسحاب يد والخيال دهبه لقصرت عما يضيئه حواء التما التمر
بالبصر الا اجل خطر من البصر هذه الحزمه ان لا اراها تحمل الى المتجملين
الا تحت الذيل في جنح الليل ولا شي ايسر من الدنيا وهذه الديار بينا المر في سنة
من نومة لنعب نومه وقصاراه قوت يومه اذ يفرج الباب عليه قرعا حفيا نوسيل
به سؤالا حفيا ويحيط به الفا خلفيا

فصل للشيخ من الصدور ما ليس للنفوس ومن القلوب ما ليس للآذان
وكانما اشتق من جميع الأكباد وولد بجميع البلاد سواء العاكف فيه والباد
وحمل أفعاله عنده في ناصيته الأيام وذهبهم في جحش الظلام إلا أن ما أوجبته لفلان
رؤوس ويا وسميه وطوق أنافته به وعود جمع لساني وجود شكرهم هيامي
فصل إن الأمل على غلظ أكبادها لتحن الخيوط لها وانظر
لتقطع عرض البحر إلى مظالمها

فصل وبلغني أن ديار اليمن طاهر من الحسنين لما ولي مصر
دخلها بمصر وبها قباها سقر وثمة أرضها من حرقه رانها والناس ركبانا وحلا
والنسا ركبنا وسما لا فاطم لا ينطق حرفا ولا يرفع طرفا فقبل له في ذلك
فقال ما أصنع بهذا كله ولنسب النظارة عجائب بوشيح والعجب من حاضرنا
صاحب آل يس وقد كذب وعذب وقتل ونجس وجهه وأهلك قومه من أجله
وقبل أدخل الجنة قال يا ليت فقي يعلمون مما يغفلني لي وجعلني من المرمين
فكانه تمى الجنة ببقيا قومه على سوء جوارهم وجمع آثارهم وهذا أخوكه يقول
وهل ينجم من كان أقر بعمده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
فاظنني لا ينني عشر سنة على أن لي في رسول الله أسوة حسنة وعسى الله
أن يأتيكم بكم جميعا أو يأتيكم في سر عجا

فصل في اليه

واحد في إذا قرأت قصة الخليل والذبح اسمعيل أحسن من نفسي لتلك
الطاعة لو وقع البلاء والعافية أوسع وأظنه لو تلبى الحسين وأخذ ميثا باليمين
يقطع ميثا التوبين على بنة الله من الله ميثاق غليظة والله علي ما أقول حفيظ
فصل فتن تشتغل ونار تلهي وناس ياكل بعضهم بعضا
فالهارم صادرة والليل مكابرة وقتل عمر وسلب زبد وانج سعد فقد
هلك سعيده ومن الراس مندبل والبنية العادلة سكين ولا شيء إلا
السلاح والصباح وكل شيء لا السكون والصلاح
فصل قد أهديت لي فارسي مسك يعلان نوصول كباي وبنهما

من السلام أطيبهما عرفا وأحسن وصفا

فصل قد أنصاف لي صديق الكنا فهم سعة أنا فهم وأي فخر مقاماتهم
قصر قاناتهم وإلى حيث يحضرهم يشجع منا ظرهم

فصل من رفعة إلى الشيخ الخليل بن العباس

عبد من عباد الله أجره الله على الجرم والصرود وانقد حكمه بين المحرم
والجلود واره البسطة في امره والغبطة في اولاده والرهش في اعتقاده
ويمكن له في بلاده وله في غده الكرم في يده وما بقي طيب مما ليقي وبلغني
أنه يصبر بين شاة الحاجات ترقع والقصر تفر لده وقد صبح صبحي بزخا لد
فاري فيما يري لنايم كان قابلا يقول ان صحت لا زحام الحاجات عليك
اخبرناك بانقطاعها عنك

فصل واطن الشيخ لوراني لقلاني وقال يحرك ايها الثقلان
وما انشلا انش احداثا سمعته وما اقض لا اقض الحجة منه وفيه
رح البيت منته فسيئل عما لي فقال رايت الصفا والنجون وقومًا يموجون
واعنه ترف عليها السور وترفرز عليها الطيور وبيتا كميني ولكن سل عن
الحجة لا عن البيت وابتاع بعض الصود هذا السلم المسوي فارتن بدافق
ارطالا ثم وجد المكري باع ففكها اغلاه بنا وازخه مشوية نوبشان
اعتزل الناس حتى يعرفوا المكري من السلم ان لم يعرفوا الدنار من الدرهم
فانا والبوم حتى ينتصف المظلوم مسكن أبو موسى انما لا يغدرون لانهم لا يغدرون
قوما لا يغدرون فليل له مهلا يا ابا موسى انما لا يغدرون لانهم لا يغدرون

فصل من رفعة إلى ثقبيل استاذنه للخروج

نعم ولا حمر النعم قاعة ملسا كأنها ملسا ومنهج عريان تشلكه العميان
لا عوج في ولا أممت وما بودة الشتاء ولا يلدنم الرشا فاذهب حيث تشاء
والدنيا والعراق والحجة ايلاق ولك بالصين تحتها والغنى عن البحر ولك ما
سالت بمصر وشرا الحمام الداجن ومقيم المائسين والكسل اصاعه والطرا
بصناعه وانك لتوكدن بالبين وتصبح عن سري اليقين وبلك ما هذه العونة

وما هذه الاخلاق الملعونة. تلج بلال وابنه انك مجانا لعاله وابعد كما بعدت نفوس
فابعد فقد طال القعود. وادبت دهايا لا تعود.

فصل كتبت ولبس الشوق الى لقائه بشوق انما هو لعظم الكسير
واليسير النزع اليسير. والسم يبري ويسبر. والنا وتطيق وتطير. وليس
القبز عن زواياه بالصبر انما هو الصبر محجونا بالصبا ونشرح العروق
والاعصاب. والقلب في الميسر والانصاب. والكبد في كيد القصاب.

فصل مرجبا بالشيخ وبنيا فتمتلح حله. وبارض تلبس ظله.
ويوم يطلع علينا وجهه. وبليلة تلهق ربه واية يا حطى الناقة فوق قوي لطاقه.
ويا ارض انزوي كما تنزوي الجمل في النار ويا ارض انطوي انطواء الحية.
والطومان وعجل الى الظما يبارد الماء. ومن على لبلا لفقر بصايب الفطر.

فصل الشئ عليه ثناء لورمي به الشتاء لعاد ربيعاه ودعي اشباب لآب
سربعا. اوصبت على الفراق لا نقلب شملنا جميعا.

فصل خرجان وما ادران ما جرحان اكله من النين وموت في الحين
ونظر الى الثمار والاخرى الى الحجار. ويدا اى الحيا ساي تحت الثابت
على قده. واسلف الحفار على حده وعطار بني الحنوط برسمه وبها للخرنوب ثلثا
فحات اولها لكسري البيوت. والثانية لا يتباع القوت. والثالثة لشمس الثابت.

فصل كما خلق للذبا تحجيلا. وملوكها تحجلا. وكما عناه
خلق ليقبل المستحيل مانعه. وليصدق الجمال سامعه. فليؤمن ان الحجر
يمشي على رجلين. وان المجد يتصور للعين. وان العدل يتجسم. والدهر
يتكرم. والشمس تتكلم.

فصل انه طلبت كرميا في اخلاقه مت ولم الاقه. او حليما في جوده
مت قبل وجوده. ولقد افسدني على الناس وفسدهم على قها ارضي لعبد
لحد. ولم احد مثله ابد. وهذا وصف ان اطلنه طال ونشر الاذيال واستغرق
الفرطاس والانقاس. واستنقد الاعمار والاعصار. ولم يبلغ التمام والكم.
فصل كتبت ونصفي راحل والاحمال تشبه والعلوفات تعقد.

ولجبال تقدم والنسيم يمشي. وما اشبه بقيس هذه الاساف والاباحال
الطارف. او يلع البارق. او الغلام الا بوق. او المواد السابق. او هزب السارق
او السهم المارق. وانما هو الشد والتزحالي البقال والحجر والجمال.

فصل عنوان الاحق كنيته ثم بنيت ثم حليته ثم مشيخته. والله لا اعرف
البحري فمال ابو حامد وابو خالد امرا تعقدمة ونعصر بطرها وظهرها سوعد
نومها وشهرها. فمال يجعل سرها فجهزها. ثم ستميه البحرى لرعنا. لا تستحق
تميزها. وخطفه ان يطم الله نرها. افلا تلدها نرها. ثم الوجه الحليم لا يحمله الكريم
والانق السمين لا يحمله الابن. والقطف سيرا حمر. والمرولة مشية الخازن حمر.

فصل وما زالت جفنه الى جفنه تدور على الضيف في الشا والصيف.
حتى عثر تبجسات. فان تمت ذلك اللسان فخير فم القضا يد الحسن. فهذا
الزمان خالق وهي جذية. وتلك العظام باليه. وهذه المحاسن باقية. وحتى على
الله ان لا يخلى كرمنا من لسان يثب احد وشه.

فصل لسان كقرض الخفاحي يضعه حيث يشاء. ويحل ليلته اللا.
وصدرك له الدهنا. وقلب كانه الارض والسما. وشرف دونه الحوزا.

فصل الانسان يولد على الفطر. من طرفة استظره. ومن لمح استلحه.
ثم لا يسمي قرطبا نا. حتى يسمي زما نا. فاذا تعب دهر طويلا. لم كشحا ثاقبلا.
واذا استلح لصبي كان بالحياران ساسمي كح الحمار. ولقب ذنب الحمار. وكني كذب.
الحمار ونسبه بالحيار مو اطلال الدار. وان شاك برهه الاباب. ومتعة الاجابة.
ودمية الحجاب. ووزحة الاياب. وعلى الام ان تلدا البنين. وتعد وهم سنين.
وتلهمهم الليل والنهار. ويقوم الماء والنار. فان حوا مخايب فقد قضت.
ما عليها. وان قرم السرم. فلعيرها الجرم. وان احثك البسرج فعلى الله
الفرج. وعلى ابنها الحسرج.

فصل الوجه الحسن عنوان مخيل وضمان جميل. فان عضده
اصل كريم. فانابن نعيم. وان نصم بيت قديم. فانا له نديم. والشيخ بجلا الله دارة.
البلد حسن اشراق. وفاته المسك طيب اخلاق. وحجر الا ترح طيب عروق.

وطيب مذاق وطيب ورق وساق. وخرج علي من هذه خصاله ان يغني وصا له.
فانا احطب اليه مودته. وابتذل روي لها متهرا فان راى ان يذبحها ففعل ان سأل الله
فصل يلقي الشيخ بكاي هذا من ذكر حرمته فلقد احدث وشرع الغراب
وحطرت ونعم ما اخترت والخير في ذلك ذكرت واجبة الي ما سأل. وسفحت له الي
الكرام بما امل. وقلت آده الان وخطا كسبا علي ما له. وضمنت له تمنية اما له.
فان راى ان يفك لساني من ستر ضما في فعل

توت

فصل ان روي الشيخ ان يواكل من لا يشاكل ويحاش من لا يواش.
فصل مثلي ايد الله القاصي مثل حل من اصحاب الجراب والمحاب تقدم
الي القصاب نسا له كعب فلذة كبد فسك بالسري فاه. واجع بالاخري قفاه.
فلما رجع الي منزله بعث نقيبعا يطلب عملا مضيعا. كذا انا وردت فلا
اكرم بسلام ولا نعهد بسلام. فلما وجدت لا يباي بسبا لي كما تبته اشفع لسواي.

فصل لو علم ما صدر في هذه الايام من حر الكلام ونقد في هذه البقاع
من ظرف الرقاع. ثم ملكته هرة الفضل لطوي السير عاجلا والارض راجلا.

فصل سقاها الله من بلد. واهلها من عدد. وفلان من بينهم
ما نصصت الاعلى عنهم. وحدثا كتابة فاصلا فمرسوله حاصلا فاي تحفه
لم تصل بوضو له وفصل لم يستفد من فضوله.

فصل اليوم طلق والهوا رطب والماء عذب والبستان رطب.
والسما مضحية والريح رخا ما يري سدي فلان بما شهد ما اليوم جميل ولا
الظل ظليتك ولا المايبرد غليلا. ولا النسيم يشفي غليلا. واقسم ما
الزمن لا ثقيل والاش لا دجيل والدم لا حجيل.

الشعر

واي لتعروني لذكرك نفضة. كما انتفض العصفور بلله القطر
ولا الشوق الي مولاي تسوق. انما هو وقع السهام ولا الصبر عن لقياه
بصير. انما هو كاس الحما. فلا للسم سلطان هذا الهضم ولا للخمر.

فصل انا للشبان نزه. وللا حداث رقة. ولكل

يربعون

يربعون اذا جات الاربعون ويرفعون وان كانوا لا يرفعون. ولقد نظرت في
المرأة فرأيت الشيب يملأ وجهها والشباب يبتاهب ويذهب. وما اسرع
هذا الاسهب الاخير. واسأل الله عاقبه حشر.
فصل احذني قدا كنهلت والميل فيج به الجمل ولا حاشا لشعرات
اليمن وجعلت تفرخ وتبيض.

نفس

فصل جزى الله المسكين فانه انا. ولا رد الشباب فانه هنا.
ويشرد الصبا وليس مرداه. وييسر للمثل النان ولا العار ونعم الرافض
الليل والنهار واخر الشباب والشيب لو مثلا للمثل الاول كلبا عقورا.
والاخر شيئا فقورا. لا شتمل الاول ناداه واشهر الاخر نوداه فاحمد الله
الذي بيض لثان وسماه الوقاد عسى الله ان يغسل الفواد كما غسل السواد
ان السعيد من شاب جملة ولم يخص بالشباب كجته.

فصل من لطفه مولود
حقا لقد اخرا الاقبال وعك ووافق الطالع سعة. والشان فيما بعد. وخذ
الاصل وفرعه وبورك الخبث وصوبه. والروض نور. وسما اطلعت وقد
وغابته ابرزت اسدا. وظهر واقف سندا. وذكر يقي اسدا. وولد شمي محمدا.
وشرف حمة وسدي.

فصل كتابي من هراه ولا هراه. فقد طحت بها هذه المحنة كما يطحن
الدقيق. وقلتها كما تقلب الرقيق. ولعبتها كما يبلع الرقي. فقد خدمت الشيخ
ولله لا يصنع اجر المحسنين. وناديت به والمناداة رضاء فان وما الحجة.
والمالحمة تسب دان. وسافرت معه والسفر والاخوه رضاء ليات وقت
بين يديه والقيام والصلاة شريكا عنان. واثبت عليه والشك من الله بكان
واخلصت له والا خلاص محمود بكل لسان. فبعد هذه الحركات انا طعمته
لقلان وفلان يتناولني سبع في ثمانية.

فصل وراى اقواه فاعره. واضراس طاحنه وعيال طادياك الله
وكيلهم وانا اربهم واكيلهم.

فصل من كتاب تعريه

ولم ينسني اوفي المصائب بعده. ولكن نكاح القرح بالقرح اوجع
والله ما يضرب القلب كما يضرب هذا القلب ولا يقطر الشمع كما يقطر هذا الدم
وما للسم سلطان على هذا الغم ونفسي الى القبر اعجل منها الى الصخرة
واذني بالموت اسر منها بهذا الصويغته اوم بكفنا الجرح حتى ذر عليه الملح
لئلا اكن من فلان مثقل الظاهر فانه العلاوة على الحمل ولم هذه الزيادة في التقل
فما يقول الناس بحكاياتهم ان اعلمتيا نام في
ليلة عن حمله فقد لما طلع القمر وجهه فرفع الى الله يد فقال اسهد لعد عليه
وجعلت السما بينه ثم نظر الى القمر فقال ان الله صورك ونورك وعلى
البرج دورك وان شا قورك وان شا كورك فلا اعلم مزيدا اسأله لك
ولكن اهديت الى قلبي سروراه لقد اهدي الله اليك نورا والشبح ذلك القمر الميم
قد اعلى الله قدره وانقذ بين اللحم والجلود امره ونظر اليه والذي يحمد
فجعله فوقهم وجعلهم حوسده

فَصَلَّى الْمَرْجُوعُ وَلَكِنَّهُ حَمُولٌ وَالْإِنْسَانُ فِي الْوَادِ
سَمُوسٌ ثُمَّ ذَلُولٌ وَقَدْ عَشْتُ بَعْدَ فِرَاقِ الشَّيْخِ عَيْشَةُ الْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ
وَبَقِيَتْ وَلَكِنْ بَقَا الْبُحْرَى فِي الْحَرِّ

فصل في توجبه فلان الى الخضم ويريد ان يقرن الحج والعمرة ولا
يفتصر على المستري دون الزهر ولا تنفع بالماء الامع الخضم وقصده التي
الجليل يخرجهم وجعل التي سفينة بجاته وذريعة حاجاته

فصل في ان ذكر الحلال طلع بدرًا والسحاب زخر بحجرًا
والعهد رشح صحرا والراي اسفر فحرا والجار شج حمل والذكا يوقد حمرا
فصل في حرم الله الشيخ حنرا عن بطن المساعبا وكف الراغب
واعانه على همة ووفقه واخلف عليه حنرا مما افقه فليس لثل هذا المقام
الأمثل ذلك الانعام الحام قلوبا تنفر لهلك من افترق ولكنه اجفل وغمر الاعلى
والاسفل وكانا عادا لستار بيعا ومن اجباها فكلنا اخيا الناس جميعا

رَقْعَةٌ لَهُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْمَعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَوَامِيَا
 عَنْ رَقْعَةٍ صَدَّرَتْ إِلَيْهِ وَقَدْ وَرَدَ هُزْأُهُ
 مَرْجَبًا بِسَيِّدِ كِبَا أَسْمَعِيلَ وَوَاحِدٍ يَفْعَلُ الْإِفَاعِيلَ وَلَا رَقْعَةً أَرْفَعُ مِنْ هَذِهِ مَالًا
 نَضَعُ بَرَقْعَةً وَنَحْنُ نَبْقَعُهُ فَلْيَجْعَلْهَا زِيَارَةً لِمَا نَحْتَاجُهُ مَقْصُودَةً وَالْحَرَامَاتُ مِنْ عَيْتِهِ
 رَقْعَةٌ إِلَيْهِ عِنْدَ أَنْصَرَفِهِ

انني يا سيدي اقرب رحما وانقد حثما ودونك الدار ولكن في المعتدل
وسر في ان لا تغيب ولا تعجب وتخرج وتحت ان لا تحب ولوعلت اني اذا
ناصيتك اقم فعلت ذلك ولقيت فاقم ربي ما تنقض هذه الاشغال في
هذه العايات فتفرغ لفضا حقا ويتسع الواجب لك ثم ان ائيب الا الرد
ولا الصدا فاني اراك قبل ان حوصلت طردت وقبل ان حصلت سررت
وما قابلنا حقوك الا باللعوق والسلام

فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْتَحِلْ بِمَنْعَةٍ مِنْ بَيْتِي السَّامِعِ
إِسْمَاعِيلَ مَقَالَةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَامَ أَيَاكَ وَأَخَذَ زَانُ تَكُونُ مِنَ الثَّقَافَةِ عَلَى
نُفْعِهِ صَدَقَ وَاللَّهُ وَاجِدٌ فَلِلثَّقَاةِ حَيَاتُهُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ هَذِهِ الْعَيْنُ بِرَبِّكَ
السَّرَابِ شَرَابًا وَهَذِهِ الْأَذُنُ تَسْمَعُكَ الْخَطَايَا وَابَا وَلَسْتَ بِمَجْذُورٍ أَنْ تَقْتَتِ
بِمَجْذُورٍ وَهَذِهِ حَالُ السَّامِعِ مِنْ أَذْنِهِ الْوَائِقُ بِعَيْنِهِ وَارِي فَلَا نَا يَكُونُ غُشْيَانًا
وَهُوَ الَّذِي تَخْلُتُ السُّبُحُ وَصَلَتِ الْحَبِيبُ جَمَلَتُهُ وَقَدْ قَاسَمْتُهُ فِي أَزْدَاكَ وَجَمَلَتُهُ
مَوْضِعَ سِرِّكَ فَإِنِّي غَلَطْتُ مَنْ غَلَطَ ابْرَهَيْمُ أَنَّهُ رَأَى كُوكِبًا وَرَأَيْتُ تُولُجًا
وَابْصُرَ الْقَمَرَ وَابْصُرَ الْقَدْرَ وَغَلَطَ فِي السَّمْسِ وَغَلَطَ فِي الرَّمْسِ أَظَاهَرَكَ
غُرَّتْكَ أَمْ بِأَطْنَةِ سِرِّكَ وَمِنْ هَذَا الْفَضْلِ وَافْتَحْ صُلُوكَكَ بِلَعْنَتِهِ
وَإِذَا اسْتَعْذَرْتَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاعْنِهِ

وإذا استعذت من الشيطان فقل الله
فصل من رقيقة الى وارث مال
العز من الاعتراف رشد كانه الغنى وقد مات الجبن فليجى الحى واشدد
على حالك باحتمس فانت ليقوم غيرك بالامس كان ذلك الشيخ وكيلك
يضحك ويبكي لك وسيعجز الشيطان ان يعودك فان استناك رماك يقوم

يقولون جبر المال متلفه بين الشراب والشباب و منفقه بين الاحباب .
والعيش بين القداح والترحاق والاولا الاستعمال فما اراد المال .
فان اطعمهم فالشراب وغدا في الحراب واليوم واطربا للكارم وغدا واحرابا من
الا فلاس يا مولاي ذلك المسموع من العود يسميه الجاهل نورا ويسميه العاقل غمرا .
وذلك الخارج من الناي هو اليوم في الاذان مره وهو غدا في الابواب سمر والعمر
في هذه الاوقات ساعده والقنطار في هذا العمل بضاعه لله في ما لك قسط وللزوجة
قسم فصل الرحم ما استطعت وقد اذا قطعت وان لا يكون في جانب .
التقشير حين من ان يكون الى جانب التبليز .

انتقد

فصل اشار الى ضالته الاحرار وهو الكرم مع البسار ونبته
على قدر الكرام وهو البشر مع الانعام وحدث عن برد الاكباد وهو مساعده
الزمان للحواد ودل على تزهة الابصار وهو الثرى ومنقته الاسماع وهو الشا
وقل ما اجتماعا فوجدنا معناه .

فصل الامير رفيع مناط الهمة بعيد من الالحاد فيه فنيح .
مجال الفضل مر حبيب محرق الجود فلو نظمت الثريا والشعرين قريضا وكاهل
الارض ضربا وشعب رضوي غروضا موصفت رصدا وهو انقيضا .
بل لو جلوت عليه سودا نوايب نيتنا لما كنت الا في ذمة المصوره وجانب
التقصير ولكن اقول الشا مبح ابني سلك والسيح جوده بما ملك وان لم يكن
عرق لا يجه فلمحة والهة وان لم يكن صدا فاما وان لم يكن ظم فجل وان لم يصح
وابل فطل وبذل الموجود غايه الجود ووجود ما قل خير من علم ما جل .
وقليل في الجيب خير من كثير في الغيب وحمد المقل احسن من عذر المخجل
ما كان اجود من لو كان فلا تقطف خير من ان تقف ومن لم يجد الخيم ربي الخيم

فصول فصا والفاظ امثال

المثل لا يعرف بمرده كالسيف لا يعرف بغمده جرح الجود تعجيله العود
ناد الحلقا سرية الانطفا الحلق لا يزد في الرزق التخيير نصف التجاره

غضب

غضب لعاشق اقصر عمرا من ان ينتظر غدا را ان بعد الكدر صغوا وان بعد
المطر صغوا . الراجح في شيمه كالعائد في فيه الم من مرسه في شغل ومن نفسه
في كل الجبل لا يبرم الا بالافتل والشود لا يري الا للقتل ارحم ما يكون النقط
اذ اغلاه واسفل ما يكون الا ربنا ذاعلاه لا يجسد الذبيح لا على لاله يعطاه
طعمه ولا يجسد الحب ينثر للعصفور نعمة ان للمنته حذا وان للعارية ردا .
ماكل ما بيع ماء ولا كل سقف سما ولا كل بيت بيتك لله ولا كل حجر رسول الله الكريم عند
اهل اللوم كالماء في فم المحرم وسم المبرسم في الشهد والشمس تفتح في العيون الرمدا
الحبر اذا تواتر بعد العقل قبله العقل كلفة الفصل متعينه وارضى العشر .
ليته وطرفها بيتته ان الوالي سيعزل والراكب سيمتلك البذل لا يالم العذل
المدر بحسب المنسيه عطيه ويغدها هديه الدهر فيما بيننا خرج وفيما بعد متسع
لما بعد الشط ولا سطح بعد الخطه من ذا الذي لا يصاب البحر ان يخوضه .
والاسد ان يروضه ود الحضر اخاه ومروءة وقد استقر وفا وفتوة قلت
قما ان فيه لهما ليله يضل بها القطا ولا يتصر في الوطواط الوط شحاذ
الحاد وفي الصنعة نفاذ وهو في استاذ فارقا خسفا وواقا خلقا ادب
ساقه لا تراع شاقه بعدا السيب اخذع بالريب فعل ذلك على السخط من
المطره تخر الدنيا متاعها قليل وفي الاخره تمارها طوبى للجرى سجال فيوم .
حينم ويوم عزم ومطل الغني ظلم كذب القبيح كاذب للذبيح في تلك الاكاذيب
من الكبار يد باب يدب ومن النوادر ذباب يذب اما يجرى السيف على الكذب
لا على القلب اذ ارضيت بان اخدم ولا اخدم فان العيون تيه لا تعدم الحواد
لا يخرج من الاكاذيب جزعي من المخاطبة بالكاذب ما في المكان لولا السكان .
وان لا ارضى ولو صار سما ارضا ولا اريد ولو قطع الوريد لا يكاد
السباع تاتلف كما لا يكاد البهايم تختلف انا لليتم لا يخلو من حكمة
خير كما ان الكريم لا يخلو من حيلة سره عن نزل على ان لا اسعد
دورت الرقعة بتلك البقعة العيب من كماره من الحماطرات الكبار ولو
سيت للقطت وافضت ولو اردت لسرت واوردت .

ملح من عشر شعيرة في كل فن

انشدني لنفسه في ابن زريعون

الم ترا في في نفسي . لقيت لغنا والمنا والاميرا
ولما التقينا سممت التراب . وكنت امرؤ لا اسم العيرا
لقيت امرؤ مل عين الزمان . يعطو سجايا ويرسو ابيرا
لازل في يعون في المكر مات . نكأ اولاد واعتدرا احيرا
اذا ما حلت بغناها . رابت نغما وملكا كثيرا

وانشدني لنفسه من قصيدته في ابي عامر عدنان بن محمد الضبي

ليل الصبا وزهاه سكرات . حدثان لم يغرا كما حدثات
يانف في ايكاد ازيزها . يسع الصلوع اليك يا مهدات
فسمنا لقد فقد العراق في اسرا . ليست بخود برده البلدان
يا هراون نك لا محالة مزجي . عن خطي ولكل دهر شات
فاعمد براحتي هراة فاضا . عدن وان ريشها عدنان
وله من قصيدته في الامير ابي علي اوه

علي ان لا ارج العير والفتيا . والسر والظلم والبيد واليليا
حشبي لفلان مجلسا واليوم مظرة . والسكر نبيكر في من مشه لقا
وطلعة كقصيتا ليلان منعظا . اذ امشت وهلال الشهر متقبا
يظل يتر من اجفانها حجب . دوي وينظم من اسنانها حبا
فالت وقد علفت ذيلي نودعي . والوجد ينفقها بالدع متسكبا
لا در در المعالي لا يزال لها . برق شوقك لاهونا ولا كشكا
يا مشرعا ليلي عندها موارده . بينا هو مبسم الارجاد اذ نصبا
طلعت لي قمر سعدا منازله . حقا اذا قلت جلود ظلي غربا
كنت السببية اهي ما دجت . وكنت كالورد خارجي ما ابي ذهبا

ابا المقام بدار الدل في كرم . ومة تصل التوحيد والحب
وعزمة لا تزال الدهر ضاربة . دوق الامير وفوق المستر عظميا
يا سيد الامرا في فاما ملك . الامتنا كسوي واسمها كذا
وكاد يحبك صوب بعيت منسكا . لو كان طلق الحيا يطر الذهبا
والدهر لولم يحن والشمس لو نطق . والبيت لولم يصد البحر لوعدا
ومن اخري في ابي القاسم بن ناصر الدوق

عصى حنونك يا رياض . فقد قنت الحور غزا
واقى حياتك يا رياح . فقد كدرت الغصن غزا
وارفق بجفنتك يا غمام . فقد خدشت الورد وخرا
خلع الربيع على الربا . وربوعها خرا وخرا
ومطارها نقشت . عليها من الامطار طرا
اسر المطي الى المدام . على حني الورد دما
اوليس بحجر ان يفو . نك حشما اوليس حبرا
حلت غرا لها السماء . قعادت البيدا فدا
وكان امطار الربيع . اليك كفيك نعترا
يا الهما الملك الذي . بعسا كرا الامال يغري
خلقت يدك على العدي . سيقا وللعافين كترا
والمدح طلق ما عناك . فان عداك تجده كرا
لازلت يا كنف الامير . لن من الاطراف حرا

ومن اخري

خرج الامير من وراء كانه عبرتي وعز علي ان لم اخرج
اصحت لا ادري دعوت طميس . امر يتكسب ام اصبح يبرج
وبقيت لا ادري اركب . ام ادهم ام اسمي ام دبرج
يا سيد الامرا مالي حمة . الا السما الى ذراها الحجي
كفي تعري ان طعنت ومفرجي . كي وجع الليل مطرح هو ج

ومن اخري في الرئيس بي جعفر الميكالي

اذهبت لكاس فخر فالك في قدك ادسكوج
وقول للناس صباح . والذي الراي صبحوج
والذي يخرج بي . في حلبة الدهر جموج
اسقينها والاماني . لها عرف يقوج
ان في الايام اسرازا . بها سوق صبوج
لا تغير بك جسم . صادق الحسن وروح
انما نحن في الاجال . نغدق وسروح
بينما انت صبح الجسم . اذا انت طراح
فاستقينا مثل ما . يلفظه الديك الذي
هكذا الدنيا فستجوا . ووقعنا لا تصحوا
انما الدهر عند ق . لمن اصبح نصبح
ولساق الدهر الوعظ . لواعيه فصبح
يستريح الدهر والاسقام منا استريح
ضاع ما يحيد من . انفسنا هو يريح
نحن لاهون واجاك . المني لا تستريح
يا غلام الكاس والياس . من الناس مريح
انا يا دهر يا بنتا بك . شوق سطوح
وكبار القوا في . لا على كفوشح
يا بني ميكال والجو . دلجاني مريح
شرفا ان محال . الفضل فكم لفسح
وعلا على سنا الممدوح . ج يا نيك الممدوح
فهماك الشرف الارفع . والطرف الطموج
والندي والخلق الطاه . هو والوجه الصبح
ومن اخري في غديره

طبا

طربا فقد رق المظلام . وذل انقاس الصباح
وسري القلب لعلميل . عليل انقاس الرياح
وعليه ترون نرجسه . ونقسم عن اواح
قامت وقد سرد الخلي . يمين في شئ الوستاح
تشدق وكل غنا فحنا . بردي على كبد اقتراح
يا ليل هل لك من صباح . ام هل لي من سراح
ساريق ما شيبيني . ما بين بحان وداح
فيم العتاب وما لهم . غن ولا لهم صلاح
وكعاد لا في الملمحة . عاذلنا في السراح
وهو ابي المبيض الصباح . هو ابي للبيض الصباح
وقلوع كفي بالقداح . ولوع كفي بالرماح
وعليك ادمان الندي . وعلى ادمان امداحي
فليحل رايك اسنه . يلوي يد القدر المباح
واخر فانك في الملوك . لك المجل في القداح

ومن اخري

بينما ما تمثلت له . بعباقع
انما الدهر لك عيب . صدقي حر المصاع
كالتي مدا واجرت . من الحكم بضاع
فاغتنم الايام . الفينها خضر المراع
انما نحن من الدهر . بوادي سباع
لا بدع من لذة العيش . غنانا لسباع

ومن اخري في السلطان المعظم يمين الدولة وامين الملك

تعالج الله ما شا . وزاد الله ايماني
الفرديون في الناج . ام الاسكندر الثاني
ام الرحمة قد عادت . الياسيلمان

اظلت شمس محمود . ام انجم سماءات
 وامسى اليمسرايم . عبيد الابن خاقات
 اذا ماركب الفصيل . لحرب اولمبديان
 رات عيناك سلطانا . على ملك شيطانات
 امن واسطه الهند . الى ساحة جرجان
 ومن قاصية السند . الى اقصى خراسان
 على مقبل العمر . وفي مفتيح الشان
 لك السرح اذا سحت . على كاهل كيوان
 بين الدولة العقي . لغداد وغمات ^{وغدران}
 وما يقعد بالمغرب عن . طاعتك اثبات
 اذا شئت بقي بمستن . وفي امن وايمان
 ومن اخري اجاب بها عن قصيدته **وردت عليه**
 نعم المعالي ان مطلبها سهل . سوي انها دار وليس لها اهل
 حنانيك من حرالم بحشر . هم النصارى رسل ان اردت ولا رسل
 يحاول ان يستل بالشعر المم . وذلك ان لا تفعل اليد والنعل
 يشكى الجدة والايام ان لم يواته . فلم يشك الا ما يشكى الناس من قبل
 غزاقى هذا السواد لنا نخل . وضربا في هذا القطيع لنا نخل
 الم ترائ الجود والمجد والجل . اما في ان يحلم بها حجب الغسل
 الا لا يغرنك الحسود وجوده . فترجو قوما ليس في كاسهم فضل
 فاكل وقت مثله انت واحد . ولا كل ارض الحسنين بها مثل
 وما كل جنس تحت النوع داخل . ولا كل ما ابصرت من شجر نخل
 ولن تفصل الاقوام مثل فعالة . ولا سائر الدنان ما قبل
ومن ارجوزة عبدنا نبيه
 يا اعظم اتم اولوا العزم . فلو تسموا الابتير ان الكرم
 لا نزع الله سرايله النعم . عنكم فلم تحطوا بهادون الا نهم

طابت مبانيتكم فطمت لاجرم . يا سادة السيف وارباب العلم
 تهمي بجايانكم بعقيان و دم . انتم فصاح ما خلا في لا و لسم
 والجاه والعرض لديكم في حرم . والمال للمال هب مقتصر
 انتم اسود المجد لا اسود الهم . يا سيدنا نبط له بيت القدم
 بالجد الاطول والفرع الاشم . هل لك ان تفقد في بحر الشيم
 عارفة تصرم نارا في عكلم . ويقصر الشكر عليها قل نعم
 اما والغاملك انه فستهم . وتزججد عن معاليك ابتسم
 انك في الناس كبر في سقم . يا فرق ما بين الوجود والعلم
 وتجد ما بين الموالى والخدم . ما احد كفاه شم وان هسهم
 ولا امر كحاتم وان حتم . ليس احد وث في المعالي كالقدم
 ولا شباب البنت في كاهلهم . شتان ما بين الدنيا والقيم
وله من قصيدة في الشيخ الامام ابي الطيب سهل بن محمد بن سليمان
 سهل في العلا عور . فملا عنكم لمح
 وفيه من الندي بديع . فملا فيكم ملح
 تضمن امته رحل . واودع عالمنا سبح
 فمن جاره منقطع . ومن ياراه مفتوح
وله من قصيدة في اسمعيل بن محمد الديواني
وفين جمعه واياهم الحسن من العجا
 فبحا هذا الزمان ما ارنه . في ارباب الملوح لي سبيه
 ما اذ اعليه من الكرام ومنار . يظلموا العلمهم نوبه
 الم يجد في سواكم سعة . ممن يتوي براسه دبه
 لا تعرف الضيفان منزله . ولا يرى المجدان منقلبه
 ما لي اري كبر ذاهبا . ولا اري المذل ذاهبا ذهبه
 ارا حنا الله منك يار منار . ارا عن يقطاد صقر حربه
 يا ساعيا جايح الجوارح لا . يسكن الانفاصل سغبه

يا مضر ما على الانام متقدما والحدود المجد والهي حطيه
 يا خا طبا سا كئا وليس سوي . تني في اوفق حطيه
 يا صايدا والعلی فریسته . ونا هبا و اجمال منتهيه
 يا سادتي لا تكن عظامكم . لغصة الدهر ان تاج كلتيه
 قالدهم لو تان لا يدوم على . حال سريع بالناس مضطرب
 اني بشر وليس سرقه . يا بني تخير ولكن تحتسبه
 وله من قصده في اني نصر بن **زبيد**
 خلفت كما ترى صعبا لثقا . اريد الخلفه بالخلاف
 ولي حسد كواحدة المشاي . ولي كبد كالثا لانا ف
 هلم الي خيف الجسم مني . لتتظر كيف تار الخاف
 الم تراء طاسية لظاها . نتجت هذه القصب الضعاف
 صحتا لدهر قبل انبات فيه . فلا يغرك خافية الغداف
 تزلت من الزمان ومن بنيه . على غصن من شجر الخلاف
 فلو شاء الزمان فزار جاشي . لاسمعي نداء اح مصاف
 انا نصر تقصبتك ضاع قولي . وضاع الفعل من نعاك وافي
 ومن اخري في خلف ابن احمد
 وليل كن كراه كغماه كاسمه . كدين ابن جاد كاد بارقايق
 شققنا باليد العيس شرح ظلمه . وبقنا على وعد من الصرايق
 تخرج بنا الاسفار في كل شاهق . وترمي بنا الامال من كل حالق
 كان مطا يانا سفار كائنا . يمد اليهم لفلان سارق
 كان نجوم الليل تطارقه لنا . نجي من امالنا والعوايق
 كان نسيم الصبح فرصة انس . كان سراب القيط خجكة وانق
 ومن اخر ك
 سما الدجى باهتة لحدق النجل . اصدر الدجى خال وجدا ليضج عطل
 لك الله من عزم اجوب جويبه . كاني في اجفان عين الردي تجل

كان الدجى تقع وفي الجحوم كواكبها جندوا برها رسل
 كان مطا يانا سماء كائنا . نجوم على اقناها برضا الرجل
 كان السرى ساق كان السرى طلاء . كانا لها سرب كان المنا نقتل
 كان الفلا بادية الجن فتية . عليه السرى فرش خشية رسل
 كان امانا او دع الملك الذي . قصده كبرالم يسمع دم مطل
 فلما بلونا كم تلونا مدحكم . فباطيتا نبلو وباطيتا ما تلو
 ويملك ادي منا قبة العلى . واسرافيه السماحة والمبذلت
 هو البدر الا انه البحر زاحس . سوي لانه الضغام لكنه الوصل
 محاسن يديها العيان كما ترى . وان نحن جدينا با وقع الفعل
 ومن اجابه قوله في قصيد **سرخشاخي**
 احبك انا حيك كيا . يحسن صدري
 يا حيد من حيدر . يا نجر من حيدر
 وما تورد معناه اذا . قلت علا امري
 ونجم كاد دول الحاحية في . الليل به يسري
 وحرف من حروف النحر . لولا خفة الظاهر
 احب ان شئت بالنظم . وان شئت بالثر

الباب السادس
 في ذكر ابي الفتح البستي وشاير انقل بستي
 وسجستان واثرا دغر **شهم**
ابو الفتح علي بن محمد الكاتب
 صاحب لطيفة الانيق في التجنيس الانيس البديع التاميس وكان يسميه
 المتلشابه . ويأتي فيه بكل طريقة لطيفة وقد كان يجني من شعر العجيب البديع

من كل معنى يكاد الميت يفهمه محسنا ويعبدك القراطس والقلم
 ما اراده فارويه والحظه فاحفظه واسأل الله بقاءه حتى ارتق لقاءه وامتني
 قربه كما تمني الحبه وان لم يتقدم لها الرويه حتى واقفت الامنيه حكم القدر وطلع
 على نيسابور طلوع القمر فتراد العين على الاثر والاختيار على الخبر ورايته يعرف
 الادب من الحى وكانما يوحى اليه النظم والنثر مع ضربه في سائر العلوم بالسهم القاص
 واخذ منها بالحظ الوافر وجمعة وايام كنه الادب التي هي قوي من قريه النسب
 فاقدماته الثلاث بنيسابور بين سرور وانس مقيم ومن حسن معاشرته وطبيب
 مذاكرته ومجاشرته في حبه ونعيم واجني ثمر الخراب من فوائده وانظم العقود من
 فوائده ولم تكن تغني كنبه في غيبته ولا اكاد اطل من اثار روده وكرم عهده ومن
حسره انه كان في عفوان شبابه مؤلمه كالبالاسون صاحب بست
 فلما فتحها الامير ناصر الدولة ابو منصور سبكتكين واسفرت الوقعة بينه
 وبين تايون عن استمرار الكشفه تايون اعيت بوالفتح محبته فحلف عنه ودل
 الامير عليه فاستحضر ومثاه واعتمده لما كان قبل معتد اعليه اذ كان محتاجا
 الى مثله في آله وكفايته ومعرفته وهدايته وحكمتة ودرسته **فحدثني**
 ابو نصر الحبيبي قال حدثني بوالفتح رحمه الله قال لما استخردني الامير سبكتكين
 واخلى محل الثقة الامين عنده في مهمات شانه واسرار ديوانه كان ماسون بعد
 حيا وحسنا دى بلقون السنه بالقدح والجرح لموضع الثقة في ليا استغقت
 لقب العمد بالاختيار من ان يعلق بقلبه شئ من تلك الاقوال ويقرط
 عرض القول لبعض تلك النبال **في خبرته** ذات يوم قلت ان هه مثلي من
 ارباب هذه الصناعات لا يرتقى الى اكثر مما راى الامير اهلا له من اختصاصه
 واستحلاله وتقريبه وترتيبه واختيار المهمات اسرار غير ان حداثة عهده
 بخدمته من كتب به من سؤا واهتمام الامير بالنقص بعض ما شغل له قضاي
 ان استاذنه للاعتزال الى بعض اطراف مملكته ريث ما يستقر له هذا الامر
 في نصابه فيكون ما ابتنته من هذه الخدمه استلم من التهمه واقرب الى السراح
 او بعد من كبد الحساد فان تاح لما سمعه واقعدت من الاحمال موقعا واشأ

على بنا حبة الرجح وحكمي في ارضها ابواق منها حيث شاء الى ان ياتيني لاستدعاه
 فخرجت فانع البالي رافع الغيش سالم اللسان والقلم بعيدا لقدم عن مخاضات
 التهم وكنت ادخلت انا ليلة فذلك في فصل الربيع اوم منزلا امي فلما اصحت
 تركت فصليت وسجعت ودعوت ففتت للركوب ففتح صياد الشروق على ضيعة قرية
 ذات بئنه محفوفة بالخرم معمومة بالنور والزهرة واما ما ارضي كالمقادير شيت
 ببساط من لوز جند متجد بالدر والمجان مرصع بالعقيق والعقيدان ببسب
 بينها انهار كبطون كجيات في صفاء ما الحياة وقد فغني من نسيم هوائها عرفت
 المسك السحيق بالعنبر الفتيق واستبطت المكان وتصورت منه الجنات
 وفزعني الى كتاب اهدت كنت استنصحه لاخذ الفاك على المقام والارحال
 فتحت قلبه من الله ليخيفه على بيت شعشع وهو
 واذا انتهيت الى السلامه في مدك فلا تحاوز
 فقلت هذا والله الوحي الناطق والقال لصادق وتقدمت بعطف مبتي اليها
 وعشت سنة اشهر فيهما في انعم عيش وارخاء واهني سرب وامراه الى ان انا في كتاب
 الامير في استدعائي الى خضرته بتجليل وتاميل وترتيب وترحيب فرحلت وخطبت
 باخطيب منها الى يومى هذا وكان اختياره لذلك احدا استدلى به ذلك الامير
 على رايه وتديره ودرانته ود رجلا في محله ومكانته وصار من بعد ينظم باقلا
 مستورا لا تار عن حسامه وينسخ بعبارة ويشتي فتوحاته ومقاماته وهلم
 جيل الزمان فتوح الملك المعظم يمين لدولة فقد كتب له عدة فتوح
فقال في احد كتباها
 كتبت وقد هبت ربح البصر من مهتها والارض مشرقة بنورها الى ان
 نحر هذا القضاء عن خدمته وبندك الى ديار الترك عن غير قصد وارادته
 وانتقل بها الى جوار ربه في سنة اربع مائة
ما اخرج من فضوله القصار
 ومن امثاله والفاظه

من اصله فاسده ما رغب حاسده ومن اطاع غصبه فاضاع اذبه عادات السادات
 سادات العادات من سعادة جدك ووفورك عند حركتك. افحش الاصابع
 الاداعه الحينه. نصتك الهيبة. الدعاء زايلا لضعفه من لم يكن لك نسبيا. فلا
 ترج منه نصيبا الرشوة رشا الحاجة اشتغل عن لذائذك بعمارة ذائلك اجمل الناس
 من كان للاخوان مدلا وعلى السلطان مدلا. حبيلك لا يعينك الاثار السيئة
 الاحذار اذ انقي ما فانك فلا تاسر على ما فانك الدنافا الفناء البشر عنوان الكرم
 ربما كانت الفطنة فتنة والمهنة محنة من حصن طرافه حسن اوصافه من ترج به
 تارج ذكره من كان عبدا كفى فهو حر المراء يقدم المروء الفهم شعاع العقل
 المر عن نفسه دليل تخلفه ونقصه الحدة والله امة فرسا رهان والجود والسجا
 شريكا عان والتوالي والخيبة رضيعا لبيان الفكر رايد العقل الجود وضع
 الموجود بموضع الجود نعم الشفيع الى عدوك عقله لا تغتر بجمعة من ارجلك
 في الهوا الوبي ولا تغتر رجلة بصرتك في الظلمة الراكدة افراط العاقل ثاقلي
 الحدة ترك صورته اجمل ريت مقال لا يقال احسن الاخلاق انفس الاعلاق
 المر من عز الاليام في غرر ومن صفوها في كدر افصح الفصيحة عدم الفرجية
 الحلم مطية لكل عدو وسلوك بوشك ان يقصر من يغلو وييسفل من يغلو
 كيف القراء على الشرا المينة تحجك من الامنية مستك الحزن حزن صيق الصبر
 من صغر القدر احسن الحنة لزوم السنة الرد الهائل خير من الوعد الحائل
 الخلاف غلاف الشر من كان رايا محججا لم يكن يمسور البر شجيا نعم الهدى طول
 اللذة عسي تحظى في عذرك يوقدك زيام الامل بيد العمل البرايا اهداف
 البيل يا طلوع الحقوق افول الحقوق حد العفاف الرضى بالكفاف الايمان
 على الزمان من لزم السلم سلم لكن فربك من يربك الخرق آفة الخلق افراط
 السخاوة رخاوة ربما كانت العطية خطية لا يعدم الصرعة دوال سرعه
 الفلسفة قل الشفة لكل حادث حديث ربما اغتبت المداينة عن المباراه
 البشرور الاجابة ما كل خاطر يقاظر الجمل سون السياسة الحقو يطمس
 الحق العقل جهنم النقل التبدل تبدل العفيف يكفيه الطفيف ثقل

المتقيد

العفيف حفيف لسان النصح فصيح ما دهي المصابي المعايير بما تسور من تتور
 افراط الدماثة غثا ثمة افراط الفخامة وخامه رب مغبوطه مغبوطه افراط الثا
 تواني لا ضياع بين الصناعة والفناعة الانصاف احسن الاوصاف عليك
 بالحدث من الهدى ربما تكن المنة هنية مغنى المعاشم مركز المعاسرة
 ماخرق الرقيق مرقع ربما تكون العناية جنابة من افراط ورط رب مورد هو ورط
 ورب مورد هو مهبوط قدر الامين ثمين من قصر املة ظهر عملة التطريب
 زناد العداوة الشكر حبة العارس والعبودية الايسر التصلف زجمان الخلف
 كفى بالهمي ناهيا وبالهدى هاديا من تعطل بتطل ظل الجفاء يكسف شمس الوفاء
 من لزم الادب امن العطية قوتك قوتك البيان علم العلم لكن اقدامك
 توكلا واحكامك تامل اخوان هذا الزمان خزان الناس عبيد الخواطر الغيث
 لا يخلو من الغيث الخرجل الشكر ان اجابة المر من بر شكر اجناه من شكر شدة
 اذ لم يكن لنا مطمح في درك فاعفنا من شرك فلان طبع غير طبع وقدر حجة
 غير من حجة وجمجم وجمجم باع فلان الباسقات واشترى الفاسقات
فصل من كتاب له عن السلطان المعظم الى شمس المعالي
في شأن الشيخين نصر وابي سعيد ابني الشيخ ابي بكر الاسماعيل
 من علمتم الامير شمس المعالي اذ ام الله عزه الكرم فكافا علم الغيث سجاما
 واليئ اقداما وذلك لان المكارم من خصائص معانيه ونتاج مشاعيه
 ومعاليه يمتزج العباد جارية بجر السيف وان كان ما في الخراز وقدر
 الزند الزند لا تتضا ما فيه من الانوار ومسايق هذا القول الى ذكر شيخنا
 ابي نصر وابي سعيد ابني الشيخ ابي بكر الاسماعيل ابديهما الله تعالى ورحم ابائهما
 فانهما غصنا دوحه شريفة وفرع ابنة صليبه ولكل منهما الفضائل التي سلك
 اخبارها والمجاسن التي سالت اوصاحها ولا ينجرى بهما فيما تقدم ذكره فقد
 يكون الحكيم وبنو الحسن ومن عادته التصفى ولو لم يكن هغو لما عرفه عفو
 والكرم اذا قدر عفو وشكر الظفر وانا اسال الاميرين على ما يما يعين

جاءهما . فبقيل عشرتهما . ونيل يتعهما ان شاء الله تعالى
ما اخرج من ملح في البحر والنحر

يا يوسف احسن لي بعد فراقك . حتى ينل يوسف طولا ويعدنيا
والشان في ايتي ارمي من احلك . بمثل ما قدرني من اخوانه الدنيا

ومهم فف عتج الشايل از عجت . قليح محاسن وجهه ان عاجا
دوت الطبيعة ان فاحم شعر . ليل فاذا كنت وجنته سراجا

قالت وقد راودتها عن قلبه . تشفى با قلبا كيبيا مغرما
قدم يدا من قبل ان تدني يدا . ومتره من قبل ان تدني فدا
ان الغرام غرامة فتي تكن . بي مغرما فلتحمل بي مغرما

ولما اتيته من الدنيا ان عذاب الدنيا . وما عذاب الدنيا
وما عذاب الدنيا . والكل من قوه والرضا من مدام
ولا اتيته ما ينال في مشيه . قال السر في ربح الشمال قوامه

ارائيا فدا في ليل الدج . لما راى طرقة نديم سمودا
حتى مرت مقني حيين شاهد . اقصر فليست حبيلك المفقودا

وغزال كل من شيت . بغزال او بيد رطل
قال ذقلت بالوهم منه . قد تعديت واسرفت منه واشرفت

بابي من اذار من خديه . مثل ما قد اذاره بيديه
فريق العقول سجن . ما له مركز سوى عينيه

هو اعنى الانام عني ولكرت . انا من افقر الانام اليه

يا غزالا اراه نده وصدا . بعدما كان للوصال تصدي
بيتا للربيب سد فلا تجمع . على ذي الهوى مع السد صدا

رب يوم للانس فيه فزاع . ولكاس السرور فيه مساع
قد غرنا له من اللب والشكوى . وما لكوس فيه فزاع
عند حمر له قلايد في الاعناء . ق من جواهر الايدي تصاع
بيتنا للخور عني ولتاء . ورد طيش والعوالي رداغ

اول ان انت في هذا الاوان . عن الراح المروق في الاواني
لعال الي الصواني منزعات . قابض نورهن من الصواني
فك اسار لذي ان عوارث . بيكر من كورسك او عوان

يوم له فضل على الانام . مزج السحاب صياه بظلام
والبرق يخفق مثل قلب هايم . والشمس يكي مثل طرف همام
وكان وجه الارض حدمتهم . وصليت سحابه دموع سحام
فاطلب ليومك اربعا هن المنا . وبعث تصفوا لك الايام
وجه الحبيب ومنظر المستشرق . ومنعيا غردا وكاس مدام

وله في وصف الكتب والخط والملاحة
كناك سيدي جلي همي . وجل به اعتباطي وابتهاجي
كتاب في سرائر سرور . مناجيه من الاحزان ناجي
فكم معنى لطيف درج لفظ . هناك تراو جا اي لاد واج
كراج في رجاج او كدوج . سر في جسم معتدل المزاج

بنفسه من اهدى الى كتابه . فاهدى الى الدنيا مع الدين في درج
كتاب معانيه خلا من سطور . لا يلى في درج كواكب في سرج

وله من نتفه

لما اتاني كتاب من مبسّم . عن كل بر وفصل غير محدود
حكت معانيه في اثار استظم . اثاره البيض في احوالي السود

وله من نتفه

ان سئل اقدما يوما ليعملها . اسألك كل كمي هز عامله
وان اقر على رقب الا نام له . اقر بالرق كتابا لانام له

وله من نتفه

لم تر عيني مثله كتابا . لكل شيء سائر سائر
مصدق في الكتب في غيرها . بد ابعان ان شاء ان شاء

وله

ما ان سمعت بنوار له مخر . في الوقت سمع المر والبصر
حتى اتاني كتاب من مبسّم . من كل لفظ ومعنى يشبه التبر
فكان لفظك من لا لايه هز . وكان معناه في انائه مخر
تسا بقا فاصابا القصدي في طلق . بد من مرق قد ساقوا الزهر

وله من نتفه

بابي كل امك ايها الحر . التقي من العيوب
تجنّيك من مثر الكلام . ويجتني مثر القلوب

وله

بابي كل امك اني نظرت . منه الى صورم القاتن
كلهم تمش له القلوب . ويلقي القلوب بلا اذن

وله

بدا بالمحاني وهدى بها . فابرزها بالوجه الحسن
وقدرا لفاظه بعد ذلك . علي ما اقتضته قد واطمنا

وله في ابي نصر بن ابي زيد

له قلم عزيزه لا يكل اذا . كان حد الحسام يكبل
فيوجز لكنه لا يحسل . ويطب لا لكنه لا يمسك
وكيف يحل وتوفيق من . افاد العلوم عليه يحل

وله

كتاب مولاي وفي بي على الامل . وصار في كل ناد قبلة القتل
فقلت لما ان ترات لي محاسنه . وبردت بقواي صوبها غلي
اما المحاني فاجسام منعمه . اللفظ او شجة الدياج والكل

وله

اذا احيت ان يجي سحر . فلا تحتر على لفظي وشعري
فاحسن من نظام الدر على نظم . واتق من نثار الورد تثر

ومن ملح في الفقهيات قول

عليك بمطويج البسمة فاسته . حلال اذا لم يخطف العقل والهم
ودع قول من قال ان قليله . معين على الاستكار فاستويا حكا
وليس لما دون النصاب قضية . النصاب وان كان النصاب

وله في معناه

معاصر الناس صغوا قد نبضت لكم . في الراح حكا طريفا غير ممقوت
قليلها مستباح والكثير محج . كخرقة فردة من مخرط لوت

وله

يا سيد الفاضل لا فنيا ولكن . في كرام حين الناس ناس
انت عين الجود فضلا وقيا سا . وبيان لفقه نص وقياس

وله

زفت اليك لنا عرايس اربع . ففضضتها بالسمع وهي قضائد
فاجعت لي مهورهن ياسرها . ان النكاح بغير مهر فاسد

وله

تخطب ودي وليتس كفو . لو ذك البديع النيث
فهل نكاح بلا تكاف . يجوز في مذهب الفقهاء

وله من الادبيات

وبصير لعمالي الشعر . والاعراب حبا
قال لي لما رأي . طالباما لا وفدا
ان مالي يا حبيبي . لازم لا يبعدي

عزلك ولم اذنب فلم اك جانبيا . وهذا لانصافا لوزير خلاف
حلفت وعيري مثبت في مكانه . كاتي نونا اجمع حين يضاف

وله

انت عبد العزيز شيخ . به يكسفه لشبه
وتري الخليل فيه . واورائه شبيه

وهو لا شك شاهد . ان ابريقا شبه
وله من تنقه

افدي الغزال الذي في الخوكلي . مناظر فاجتبت الشهد من شفته
واورد الحج المقبول شاهدا . محققا ليريني فضل معرفته
ثم افترقا علي لاري رصيت به . والرفع من صفتي والنصب من صفتي

وله من اخرى

ادرجت في اثنا سائكم . حتى كاتي الف الوصل
ومن الطبيات والفلسفات قوله
لا يغرنك اني لتي المست . فعرضي ايقن ذا انتصيت حسام
انا كالورد فيه راحة قوم . ثم فيه لآخرين زكام

واي لا خضر بعض الرجال . وان كان عبلا شتلا عياما
فان الحين على انسه . ثقيل وخم يشهي ليطعما

وله من قصيدة

فلا تكن عجلا في الامر تطلبه . فليست بحد قبل النصح حيران
وله من اخرى

ان الجهول تضرني اخلاقه . مزر السعال بمن به استنقا
وله من تنقه

وقد يلبس الرخر الشيا . ومن دونها حالة مضنية
كن يكتسب خد حشرة . وعلها وزم في البرية

ومن تنقه

ام لم شور وناصح نفاع . وتلق ما تهدي بسمع واعي
لا تغمد الاريسا قاصدا . ان الكبار اطب للواوجاع

وله

عذرك يا انسان ان كنت مغرا . بعذر ومغرا بالجللة والنك
وكيف اليوم المر في خب فعله . واول شي قد غداه دم الطم

وله

عدله قطوبك بالباشنة بعدله . وزناهما بمن تدل وتكرم
فاطر طلق صاحك ولربما . تلقاه وهو العابس المتجهم
فالورد فيه عفوة وسراره . وهو الذي الناصر المتبسم

وله

نق الله واطلب هدي دينه . وبورها فاطلب الفلسفه
ليلا يغرك قوم رضوا . من الدين بالزور والسفسفه
ودع عنك قوما يبيعونها . ففلسفه المزقل السفه

ومن النجوميات قوله

قد عجز من اسلي ان اري عملي . اقوي من المستر في ولا الحمل
وانني را حلا عما احاوله . استد الخط من زحل

وله

اد اعد ملكك باللهو مشغلا . فاحكم على ملكه بالويل والحر
اما ترى الشمس في الميزان هابطه . لما غدا برج نجم اللهو والطرب

وله

لا تنجبن لدهر ظل في صيب . اسرافه وعلا في اوج السفلى
وانت لا حكامه ابي نقاد به . فالمشري السعد عاله فوته رجل

وله

سل الله العظيم سله جوادا . امت على خراسه النقادا
وان ادناك سلطان لفضل . فلا تغفل تركك العبادا
فقد بدني الملوك لذي رضاها . وشعد جن تحفدا احتفادا
كما الترخ في التلث يعطي . وفي التربع يلب ما افادا

وله

الافتقوا لي فاني كما . تمدك فلتحقق من عتب
فلا كوكبي راجع في الوفا . ولا برج قلبي بالقلب

وله

لين كسفونا بلا علة . وقارت قلا حقه بالظفر
فقد يكسف الزمن دونه . كاتكسف الشمس جرم القمر

وله

قل للذي غرته غرة ملكه . حتى اخل بطاعة النصحاء
شرف الملوك بعلمهم وراهم . وكذا لك اوج الشمس في الجوزاء

وله

وقد يفند الزبد الصلاه . فساد الاماكن والشرعدي
كما السعد يقبل طبع الخو . من اذا كان في موضع غير مستعد

وله

من بعد طول العهد بالموارد . الاكاسي بكتاب وارد
من سيد عذب التجار ما جدد . كانما استملاه من عطار د

وله من تنقه
طبي

وله من تنقه
طبي كقطع المشري مافيه من . ثوب فهل من مشر للمشري

وله

يا من تولى المشري بتدبيره . حاشاك ان تنقاد للمرخ
ومن اخري . فاكل تربع النخوس بضائر

وله

اي عذر ان سام عنه شاي . وانا الدهر عنه في يوم فطر
واتم الاشيا نورا وحشا . بكر شكر زنت الى صهر ستر
ما قران السعدين في الحرة ابها . منظر اتم قران برو شكر

وله

دعاني الى بيته سيد . له الخلق الانرف الاظرف
عطار ديتي ولا شك ان . عطار د في بيته اشرف

وله

يا معز الكتاب لا تعرضوا . لرياسته وتضاعروا وعادوا
ان الكواكب كن في اشرافها . الاعطار د يوم صور آدم

ومن ملح مدحه وما يتصل بها قوله
سيف الدولة استقت امور . رايها ما مبددة النظام
سما وحى بني سام ورحام . فليس كشله سام ورحام

وله

يا من اعداد مرهم الملك منشوراه . وضم بالراي امرا كان منشورا
انت الامير وان لم توث منشوراه . والامر بعدك ان لم تاتمن شوري
لا زال فليك للزوار منشوراه . وصدر فالك بالمنشور منشورا

وله من تنقه

وسائل الناس شتي عند ساداتهم . ولي وسائل اداي واما لي

فاسحب لبرك اديا لا علي اسلي . اسحب بشركك ما عرت اذ يالي
ومن اخرى .

مدحك فالتحت قللا يد لم يغز . بامثالها الصيد الملوك الاعاظم
لانك مجرو المعالي لا ياتي . وطبعي غواص وشعري ناظم

ومن اخرى .

فرواوه بملأ العيون وفضله . ملأ القلوب وسببه ملأ اليد
ومن اخرى .

اقول لمن يعلم المعالي . ويذكره لذي حق ذماما
اراك تعلم الصدر التزاما . لمن يهواه والشعر انبشاما

ومن اخرى .

رعاه الله دولة كافي الكفا . وبلغه بركة آسالة
ولا زاله هذا الزبسا . ن يقبل اطراف اذ ياله

ومن اخرى .

افعاله غرر اقواله سرر . اقلامه قصب ارأوه شهب
وله .

كان الغصون وقد انقلت . بما حلت من بديع النمار
رقاب الانام وقد اصبحت . مشغلة بالايادي الكبار

ومن اخرى .

لا يعطين عليك مدحة خادم . اياك ان تقصر عن مداك مدحة
الظفر وهو اخس جزا الغني . يشفي حلك جسمه فيرحمة

وله .

فني جمع العليا علما وعفة . وباسا وجودا لا ينق فواقا
كاجمع التناح حسنا ونضرة . وراحة محبوبه ومذاقا
ومن اخرى في الاميراني خراجدين غير النيكاح
جمع الله في الاميراني نصر . خصا لا تغلوا بها الاقدار

راصة نزة وصدره ونضارة . وذكا تيد واله الاسرار
خطه روضه والفاظه الاز . هار يضحكن والمعاني ثار
وله .

ولما رابت الناس الا اقلهم . واطيب ما بجوامن السكر اخبت
نشرت نسا عطر الافق طيبه . كذا كن نسا الخزند مثلث
والفت الحانا بشركك كرهيب . تناسبها زبر ومثني ومثلث

وله .

باسيد الامر ايام جوده . او في علي الغيث المطير اناها
الغيث يعطي بالكميا متجهما . وزاك تعطي باضرا متبسا

وله .

ملك بفيض علي العفاء بحاله . وعلى العداة بسطوة سجيلا
واذا جاك بغرة من ماله . ثني وتلك واعقب غرة تحجيلا

وله .

سقى الله اثرنا كيف دارت . صروف زماننا ما يلبه
فلم ار مثله حرا تولج . فولي ما يلبه ما يلبه

وله .

ابوك حوي العليا وانت مبرز . عليه اذا نازعته قصب المجد
وللمخر معنى ليس في الكرم مثله . ولنا ز نور ليس بوجد في الزند
وخير من القول المقدم فاعترف . بتجته والخل بكرم للشوقد

وله .

لا نظن بي وبرك حي . ان شكري لشكر غري موث
انا ارضي راحتيك سسا . والا بادي وبل وشكري نبات

وله .

لا يسوك ان يراني . دهر ولم يرش
انت عش سألما . فانك ان عش انت عش

ومن الاخوان يا بني قوله
تحملا خاك على ما به . فاني استقامت مطمح
واني له خلق واحد . وفي طابعه الاربع
وله في مولف هذا الكتاب

قلبي مقيم بياور عند اخ . ما مثله من يستقرى البلاد اخ
له حكايف اخلاق مهذبة . منها الحلي والعلا والفرق بينه
وله فيه .

اخ زكي الاصل والنفس الفزع . محل محل العين مني والسمع
تمسكت منه اذ بلوت احاه . على حالي وضع النوايب والرفع
بارعظ من عقل وانس من هوي . واوقف من طبع وانفع من شرع
وله فيه .

اذا انسي الناس اخوانهم . وخان الودعة خوفا
فغدي لاخواني الغائبين . حكايف ذكر كعنوانها
وله في الى السفر العتي

كلام لا يضره موني واجب الخلة . فنادري جني الخلة . اتاني ام خا الخلة .
وكتب الى بعض اخوانه

لعاو كزدي مني المرجح . وفتح باب الهوى المرجح
فاسرع البناء وانتظر . فانما صيام الي ان تحج
وكت ايضا .

غندي فديتك سادة احرار . وقلوبهم شوقا لك حراز
وشرايبا شرب العلوم وروضنا . نزه الحديث ونقلنا الاشعار
فامن علينا بالبدار فانما . اعمارا وقات السرور قصار
وله من تنه .

عرج علي فاني روي . ريق ولا في خلتي خلل
وله من احري .

ولا اصاف

ولا اصاف انسي بعد فرقتكم . حتى يصافح كف الامس العترة
ولا اسلمدي الايام ذكر كرم . حتى تمل نسيم الروضة الصحرا
وله .

ان لم يكن بيتي بصورة . ولم يكن واثقا بناحيتي
فلسناي فانه علم . يهدد علي نيتي علانيتي
وله .

فللذي برحو دوام مودتي . ودوام ما اعطيه من خلاص
ايدهم اخلاص بغير مودة . كلا ومنزل سورة الاندلس
وكتب

فهمت كتابك يا سيدي . فهمت ولا عجب ان اعيما
وذاك لاني تاملت منه . درانظيما وبرا عظيما
وصادقت صدقا للعلو . م صمن من البديع اليتيما
فكلم من كواكب تجلي البهشية . وكلم من منار عيرون هيا
وكلم روضه تستند الربا . ض من نور او نبتا عيما
وكلم قد قراني لفظا وسما . عليه من الطبع حسن وسما
وله .

لا تحزن اخوان ابصرته . لك حافيا ولما تحب منافيا
فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا . والمالك يدر ثم يرجع صافيا
وله .

ذكر اخاك اذا اتاسى واجبا . او عني في رايه نقص
فالراي يصدأ كالاحسام لغرضه . بطر اعلى وصقله التذكير
وله .

اتاني كتاب من اخ لي ما جده . فاكرم به بين الكواهب وافدا
وفك لروحي كن له من جميع ما . يخاف من الايام ويحوي فدا
وله .

كفر من اخ قد هذبت اخلاقه . من اخ ما قد بني في الاول
سني الوفا ولست اسني عمدا . شاهدت منه في الزمان اطول
بري سها ما ان اسر الكفت لي . بالكيد لا يصدن غير القتل

وله

ارقت حي كان عيني . قد وهبت لي بلا جفون
فناض في الخدما عيني . فخلت فاض من عيون
وذاك ان الزمان افضى . بي من سهول الى حزون
وساسني العبد عن اناس . هم فارقوني فارقوني

وله

باي من شفا فوادا عليلا . بكلام حكى النسم عليلا
زادني طوله ارتياحا اليه . وغراما به عريضا طويلا
كرضاب الحبيب بروي عليلا . ثم يني الى المرند عليلا

وله

فديك قل الصديق الصديق . وقل الخليل الخفي الوفي
وليد غية فيك اذ ايسار فئت قفل راغب انت في اتغي
وله من باب الشكوى والعتاب قوله

عفا على هذا الزمان فانه . زمان عقوق لا زمان حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق . وكل صديق فيه غير صدوق

وله

ولاسك تكوني مبسم مته . كانت قد اصبحت علة تكوني
وتكوني الحق الذي انا اهله . وخرج في امري الى كل تكوني
فهملا فلا تن علي فلعنة . من العيش تكفيني الى يوم تكفيني

وله

ومن عجب اني لغري شافع . الكوي فقر الى الف شافع
ولكن انبا الزمان وان جفوا . فسيتم ان يسبحوا بالنافع

ان
ايك

ول
باين

وله
يا من عدت به الرجاء ولم يكن . لي منه ارفاد ولا ايناس
ان كان قد جرح المطامع عفتي . فورا ذاك اخرج بايناس

وله

لعاك اكثر من بلغاك ازورار . فلا تبالي احد واعك اوزار
هم لديك اذا جاوك اطوار . فان قضوها ستخو اعك اوطار
اخلاقهم فحسب اوعار . ووصلهم ما شمر لك اوعار

وله

لا تعتاب ولا تخدعك بارقة . من ذي خداع بري بشرا والطاقا
فلو قلبت جميع الناس قاطبة . وبرت في الارض وساطا واطرافا
لم تلف فيهم صدقا صادقا ابدا . ولا اخا يبدل الاضافان صافا

وله

ابا قاسم كرم ظالم متعجرف . نضالي حدي سيفه وسنانه
فسلمني الله الكريم بلطفه . وضربي في كنفه وضمايه
ومنهم ابوك انه سلمنا . على حساني كنده ولسانه
فلما علا في ظلمه وغنوه . واسبه عير الج في نزوانه
صبرت على مكرهه فمكشفت . عواقبه عن عزه وهوانه
فان شقية صبرت فانما . زمانك ايضا تنقض كزمانه

وله

يا ذا الذي ركب الفساد وعنده . اني اشود اذا ركب فسادا
اصنلت رايتك ساها او عامدا . من ذا الذي ركب الفساد فسادا

وله

اكتاب بست كم ناجر كم علي . ووزارة بست وهي سحنة عيني
وخضعت لما فوق ما تطلبونه . فكم بيتكم يا قوم حرب خنين

وله

لله نيسار من حلة . ما شلها دار ولا حلة

ارحار

مخبر والمبرها كثره . لمشر والصبرها صلة
لها كرام سادة جلة . زادوا على السادة والجليلة
ما عيها الا بعتا لها . فابخلوا لمعهم سلة
حبوا في طينهم للذي . يعصوه من بله سلة
وهذا اولي خطاي لهم . وبعد ما يهتك الكلة

وقوله
قلت لعرف النبع لنا ونا . وكلم يطع امري ولا يجري
ما كنت لا تجري وانت الذي . تحوي مدي الغابا اذ تجري
فقال لي دعي ولا تودني . حتى متى اجري بلا اجر

وقوله
لنا من في من ارمان مرات . ولكلم منها نصيب رات
فكان او قهرها اذا استقرتهم . منها نصيبا لنا عرا و كات
فقال غيبك والعتاب معا فلم . يسعد با عتاب الزمان عات

وقوله
اذا اخذت صديقا فاسر خلافة . فان ذا الحرم والسدير من سيرا
ولا يغول على شخص له عمتهم . وصورة ذات حسن نهر الصورا
فكلم من راق منه ظاهر حسن . فكان باطنه ضد لما ظهر سرا
اعدته لصفوف الدهر مدخرا . فكان في السيرة والتحقيق مدخرا

وقوله
يا قوم يا عوي ساعكم . حتى اودي واجب الغرض
اشهد حقا ان سلطانكم . ليس بظلاله في الارض

وقوله
لي صاحب احق هليا حة . دعوته الكبرى بلا با حة
يقري الاخلا والكنية . يطمح في حدة سكباجة

قلت له لما سني وانفني . لردك الرحمن من حالك
اما وقد فارقتا فاسفل . من سكت الموت الي ما كنت

وقوله
لي جاريه حيره . عرسه تلعن آتيره
خلق الله اله النساء . من المعيرة غيرة

ومن باب السب والشتم قوله
دع دموعي سيلن بالحد سيللا . ومنلوعي يميلن . اوجد مارا
تدا عادا لاسي بهاري لمللا . مذا عاد السب لي بهاري

وقوله
يا شيبتي دومي ولا تنر حتى . وتيقني اني بوسلك مولع
فد كنت اجزع من حلوك مرة . فالان من حذر رقتك اجزع

وقوله
يا استقامت قناه راي الا . بعد ما توس السب فتاتي

وقوله
اري المرمر حوان بطول بقاه . ليدرك ما يرحو بطول بقايه
واية حدوي في البقاء قد هت . قواه واقوي قلبه من دكانه
اذا ما باحس وكنت بصيرة . وطول بقا المرمر طول سقايه

ومن باب المثال والمواعظ وما يجري مجراها قوله
بين من يعطي ومن . ياخذ في التقير عرضة فميد المعطي سماء ويد الاخذ ارض

وقوله
كنت في نعمة وظل رخاء . ونسم من النعم رخاء

وقوله
فاتبع الهوي وخافت راي . واتباع الهوي وتبى الهواء

وقوله
حببت ومن بعد انكسوف تيل . بقضي به الافاق للبدل الشمس

وقوله
لما اتقعد للحس الغم وحشة . فاوله كون المر في افسق الحس

وقوله
ارح طبعك الكد وبالحلم راحة . تجود وعلمه بشي من المرح
ولكن اذا اعطيت ذاك فليكن . بمقدار ما تعطي الطعام السرح

ولا شكرن اذا اهديت نحوكم من علومك الغيا وادابك الثنا
 فقيم الباغ فديهمدي لما لكه برسم خدمته من باغ التحفا
 ولا تحسبني اذا اوليتني نعماء ابي اخو ومن في السر والكنس
 وان غل شكر ان جني ثمر ارجناك من قوله احلي من العسل
 لا ذر ذر نوار الا حداث نقلت اجبتنا الى الاحداث
 فعدت مائتنا وهن مقابر وعدت مدايحنا وهن فراثي
 فوق الخلاف ان سمح بموعده لتسلم من صبر الوري وتعافنا
 فلواثر الصعصع من بعد نوره واوراقه ما لقبوه خلافا
 من شاعريا رجا يستفديه في دمه نهر في دنياه اقبالا
 فلم ينظروا الى من فوقه ادبنا ولم ينظروا الى من دونه ما لا
 ان كنت تطلب ثروة وغنى فاعليك بالاجاك في الطلب
 فالرسل ليس بدر في العلب من غير اساس ولا حلب
 لا تحقر المزان رايت به دماية اورثاثة الجلل
 فالجلل شي على ضوولك شتار منه الفتي خال العسل
 اذا ما اصطفيت امر اقلين فليس شريف الجار زكي الحب
 فنذر الرجال كندل النساء فلا للتمار ولا للخطب
 رضى بعيش كفاف حلال وبعث المدام بما زلال
 فمن كان يحلوه ما يصيب حراما فان حلالي حلالي
 دعي فلن اخلق دياحي واست ابدى للوري حاجتي
 علي ان الزم بيتي وان ارضى بما يحضر من حاجتي
 منزلي حفظها منزلي وباجي تكرم دياحي
 يا ايها السائل عن مذهبي ليعندي فيه بمهاجي
 منهاجي العذر وجمع الهوي ففعل منهاجي من هاجي
 يقولون ذكر المرحي بسله وليس له ذكر اذا لم يكن شل
 فقلت لهم سلى يد اع حكى فمن سله سله فانابه سله

ولا
 فتحكم

ولا
 فتحكم جامل الاخوان طرا على عذب سقوه او اجاج
 ولا ترجوا الصفا بغير مدق فلا يخلوا السراج من السواح
 ولا
 اذا ما حمت بكشف الظلم وحفظ الثغور وسد الثلم
 فعول على خلتين اثنين خرق الحسام ورفق القلم
 ولا
 لا يعدم الركن استكن به ومنعة بين اهليه واصحابه
 ومن ناعينهم فقلت مهاينة كالليث تحير اما غاب غابة
 ولا
 الذين رشف رصاب الحور ومن رصاع دره السرور
 والبارد الزلال للمحور رشف النسا من فم الشكور
 ولا
 تاخرت عن قوم ولا عزلوا انتي ساسبقهم بالجدة والجدة معوان
 الست تربي العزوان يكبت احرا واول مفرو من الكبت عنوان
 اذا حيوان كان طعة صندة بوقاه كالغار الذي ينفى الهضرا
 ولا شك ان الرطبة دهره فاما له يا وجه يا من الدهر
 لا يستحق الفتي بعدوه ابد او ان كان العدو ضيلا
 ان القدي يوذى العيون قلسه ولربما جرح البعوض الفيل
 احركه بالتذكير قوما لعسله ينتج من اساعهم شدة الوقر
 وان كان تحركى بشق عليه فاق طنين الزبر والسم بالنفس
 لقد هنت من طوك القام ومن يوم طويل لا يهن بعد ما كان مكرما
 وطول حمام الما في مستغره بغيره لونا ورجا ومطعمسا
 لن تنقل من دار الى دار وصرت بعد ثواب رهن اسفار
 فالحر حر عزير النفس حيث توي والشمس في كل برج ذات انوار

من حه

وله
إذا تحدثت في قوم لتؤثرهم • ما تحدث من ما من ومن آت
فلا تعبدن خدائهم • موكل بمعاداة المعادات

وله
إذا خذل الزمان نفسه • فليس له من سواه نصير
وشر سلاح عياي به • لسان طويل وباع قصير
وقوله
دعوني وأسرني واختاري فأنني • عليهم بما أفرى وأخلق من أمري
إذا أمرني يوم ولم اصطنع يدا • ولم استخد علما فاهو من عمري

وقوله
اشفق على الدرهم والعين • يسلم من القننة والدين
وقرة العين بأني بها • وقرة الانسان بالعين

وقوله
بأمن رجي أن يعيش مسلما • حذرن لا يدهي خطب حزن
أمرط في شطط الأمانى فاقصده • وأعلم بان من التني ما يغتن
ليس الأمان من الزمان بمكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن
معني الزمان على الحقيقة كاسمه • فعلا لا ترجوا أنه لا يزمن

وقوله
وثقت برأي وفوضت أمري • إليه وحسبي به من معين
فلا تناسن بصروف الزمان • ن ودعني فإن يقيني يقيني

ابوسليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطاطي
كان يشبه في عصرنا هذا بابي عبد القاسم بن سلام في عصره علما وأدبا وزهدا وورعا ونسبا
وبالغا الأند كان يقول شعر أحسن وكان أبو عبد منمحا ولا يسلطان كتب من نوابه
واسمها واسمها كتاب في غرب الحديث وهو في نهاية الحسن
وانشدني غير واحد له

وما غدا الإنسان في شقة النوء • ولكنها والله في عدم الشكل
وأنى غرب بين بيت وإهلهما • وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي
وورائهم لمعني من نوء عمر بن • عمر والشجرى فقال
وليس أغترأي في سجنات النوى • عدمت بها الإخوان والدار والأهلا
ولكنه مالي بها من منشا كل • وإن الغريب الفرم من يعدم الشكلا
وانشدني أبو الفتح قال انشدني أبو سليمان لنفسه
شرا الطباع القوي دونه وزر • والناس شرهم ما دونه وزر
كبر معشر سلوا لم يوزعهم سبع • وما نرى بشرا لم يوزع بشرا

وانشدني له أيضا
مادمت حيا فداري الناس كلها • فأنما أنت في دار المداواة
من يدر داري ومن لم يدر شؤري • مما قليل نديا للسدامات

وله
لعمري ما الحياة وإن حرصنا • عليها غير ربح مستعارة
وما للزحج دأمة هبوب • ولكن نارة تجري ومارة

وله
وقابل وراي من حبني عجبا • كره التواري وأن الدهر يحجز
فقلت حلت نجوم العمر مندبا • بجمر المسب ودين الله مطلوب
فلذت من وجل لا يستار عنك • أبصار أن غرير الموت مرعوب

وله
نغم سكون الحارثات فأنها • وإن سكنت عما قليل تحرك
وبادري أيام السلامة أنفها • رهون وهل للره عنك ترك

وله
قل للذي طلع لحاني وبعدني • لنا طرفة وأخيرة ممول
لا تطلب السنن إلا عند في تنه • ناله الولاية والعزولة مهزول

وله

قد جاطوفان البلا ولا اري ، في الارض ونحي للجهاء سفينة .
فاصعد الي وزر السما فان يكن ، يعينك فابك لنفسك المسكينة .

وله

لماح ولا تستوف ختك كله ، وابق فلم يستقص قط كريم .
ولا تغفل في نسي من الامر وقيد ، كلا طرفي قصد الامور سليم .
قد اولع الناس بالنفاق ، والرصب الي هواه ،

وله

وانما منهم صديق ، من لا يراني ولا اراه ،
سلكت عقابا في طريق كانه ، صبا صديوك او الكف عقاب .
وما ذاك الا ان ذنبا احاط بي ، وكان عقابي في سلوك عتاب .

وله

اذا خلوت صفاء هي وعاري ، خواطر كطر از البرق في الظلم ،
وان توالي صباح الناعقين علي ، اذني عرني منه حلقة العجم .

ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي

سمعت ابا الفتح البستي يقول لما انشدني شعبة قوله

قدبت من زارني علي حذر ، من الاعادي وقلبه تحجب .
قلوب خلعت الدنيا عليك لما ، قضيت من حقه الذي يجب .
استحسنه وانا اذا ذاك في زمن الصبا فاخذت نفسي سلوك طريقته في الكتاب
حتى قلت ما قلت . قال واستدني ايضا لنفسه
ان كنت اربعت الفراق فلا تدع ، نفسي تغافلني بوشك فراق
واصل بكتبك متيا بحبي ما ، يلقاه فيها من غداه تلاق

وانشدني غيره له

نفسني القدا لم اخل مذ علفت ، نفسي بذكره من حسن احسان
ما ان تزال اباديه تواصلني ، لانه وانا اهواه يصولني

وله

لكل من بني الزمان مراد ، وما لي غير وصالك من ارادة
فلو نباهدت قلبي لم تجده ، تضمن غير خبك والشهادة

اخذه

اخذه من قول القائل

لوشق عن قلبي اوا بدينه ، حبك والتوحيد في سطر

وله

ضقت ذرعا بدلي واغترابي ، وفراق الاخوان والاحباب
جاوز الدهر حده في اهتضامي ، وكان الزمان هوي عذابي
لا تني في حشاي سموم ، للبيالي وفي فني كاس صاب
زمن جابر وجد عشور ، واسي لازم وزند كارب

ابو بكر النخعي البستي

له شعر حسن كثير لا يحصى الا في الاقوله لابي بكر الخوارزمي وكان هجاء بقوله
نخعيكم في حقه ، معرفة لانكره ، ذولجية مبسوطه ، وفطنة مختصرة .

وغیره ذك ففان

عند الخوف

وعاد عوي من اهل حوارزم خفته ، كذا الكلب مجهدا يعوي .
تعاظم فعلي اهل ودي ان راواه ، سكوني وهجري هجوم من دابه هجوي .
فقلت اسكنوا فالهجر نحوواني ، حلفت بان لا غسل النخوب النخوي .

الخليل بن احمد الشجري

كان احدا لا ائمة في فقه الشافعي ومن شعر الغفران وتقلد القضاء لال سامان سجستان
وغیره هاسنين كثيرة وهو القائل لابي جعفر صاحب سجستان في كفته بقصر بناء

شيدت قصر عاليا مشرفا ، بطايري سعد وود سعد .
كانما يرفع بنيا نه ، جن سليمان بن داود .
لازلت فيه ناعما باقيا ، على اختلاف البيض والسود .
وكان مكتوبا بصدر الانوان الذي فيه

من سره ان يري الفردوس عاجلة ، فلينظر اليوم في بيتان ابواني
اوسره ان يري رضوان عن كنبه ، بمل عينيه فلينظر الي الباني

فلما قتل ابو جعفر امر اخيه ان يكتب تحتها من قبله
لو كانت الدار فرد وسا ساكنها ، رضوان لم يسلم فيها جسم رضوان
الموت اسرع في هذا فاهلكه ، والدهر اسرع في تحزيب ابوان
وانشد الخليل قولك المتوخى

خذ الفليس من كف اللثم فانه اعز عليه من حشاشه نفسه
ولا تحسب ما عشت من كل سغلة ، فليس له قدر بمقدار فلسه
وكتب اليه اعاسم الشجري الذي تقدم ذكره يستفتيه
هاك سواك ففتى بشرق ، هات فاحضره الجوابا
هل في اصطار الذي اشتاق ، على قراق يري ثوابا

فاجابه بعد من البيت

احضرت عن قولك الجوابا ، انلوبره هاته الكتابا
الله وفي الصورا جراه ، بنوت في فضله الحسابا

وكتب اليه مرة اخرى مكتى عن القبله في البيت
امام الوري هل للفتى في اشارة ، من الارى ما بقي حشاشه وثار

فاجابه بعد البيت

اري الارى في حكم الشريعة شورة ، مباح لمن قد كان في ملكه الدين

ابوزهير بن ابي قابوس الشجري القاعي

من شعره قول

نظرت الى راسي فعالت ماله ، قد ضم فوديه قناع اذ كنت
باهذه لولا النجوم وحسنها ، لم تالف الليل البهيم الاعين
فتضاكت عجبيا وقالت يا فتى ، نقصان عقلك في قياس بين
الليل عيس بالنجوم وانما ، ليل الشيا ب بلا نجوم احسن
ولله
اذا لم يركب الاشعرا ، ولم يصد الشاذن الاحمرا

ولم يتبع

ولم يتبع بطيب الحسا ، ة وليس اللباس وقد اسرا
فقد عدم الزخ من عثمرة ، وقد قصد السجرا اخسرا

ابوالقاسم محمد بن محمد بن جبير الشجري

كانت الامير خلف دوا اخذ من النظر والنز بطرفها وله شعر كثير وقع الى خطه
فلم استصلح منه لكباي هذا غير مقطوعات سلك سبيل ابي الفتح وضرب علي قالب
فمنها قول

ياي غلام لست غلامه ، مدجاد لي بسلامه وكلامه
ذو حاجب ما ان رايت كونه ، ابد وصدغ ما رايت كلامه

وقول

وحديقة صحتها في نيتي ، كحديقة والطير في اوكارها
كمر ما جن فينا وكمر متعفف ، قد صار بمن طائعا اوكارها

وقول

اري الدهر ينسني ذنوب الرجاء ، لو يذكر ذنبي وذنبى كمالى
يرومون شاوي وما ان لهم ، من الفضل قولا وفعل كمالى
قاموا لهم قد صان كعرضي ، واعراضهم تستباح كمالى

وقول

يا ما كراي وبخل لا سبه ، مهلا فاما المكر من المكرات
عليك بالصحة في التي ، تحيا فتجيك اذا المكرات

ابوالعباس احمد بن اسحق الجرمي

كانت فيلسوف مهندس شاعر من كتاب الامير خلف ونقلت به الاحوال
والاسفار بعده فوقع الي نيسابور ومنها الى جرجان ومنها الى بلاد بذر من جنوبه
ثم طرق نيسابور في عوده الى بلاده ، ومن شعره قوله
رحلت وخلفت عقلي وراي ، لبعذك راي باد لراي وراي

اسير اسير الهوى سادرا ، فعزى ايامي وراي وراي .

وقوت مع الانارة

انا من لست اعرف في سواه ، من الاقوام ركننا او ملاذا .
احبك حب صب مشها م ، وفي انت ام الذي يقداك هذا .
وكتب لي باسفران شيئا من شعره فمن ذلك قوله من قصيدته في الفتح بشرى عن اولاد
غري بطل الدموع في الطلل ، مولعا بالفرال والغزل .
كنت عز و فاعن الملاهي في ، غدوة عمري فكيف في الطفل .
ولم يكن لي من الهوى نزل ، فكيف استوفني الى العذل .
ولم اقبل زهوا يدي ملك ، فان لعس الشفاء من قبل .
يا عاذ لي في قصور حلي قد ، ترى اجتهادي فاكف عن الغد .
ان قل مالي فذاك من قتل الا قد اراما اعتبرت لا قتل .
ولمزم اللوم بالخصاصة لو ، كانت تذال الخطوط بالجيل .
لو كان يسمو بفضل احد ، لما انا خرت عن مدي زحل .
ان زال ما كنت فيه من عمل ، فان ما كان في لم يرزل .
واني بعد من معاودة الاقبال الي التي علي املي .
بين الاستاد مولاي بشر بن علي بن يوسف بن علي .

ابو الحسن عمر بن ابي عمر الشجري

ادب شاعر فقه من حنات سحستان ومفاخرها وليس له غير رحلة واحدة الى
خراسان والعراق في طلب الادب والعلم وكان اقام على حضرة صاحب برهة يستفيد
من مجالسها ويتقرب من محاسنها وحين استاذنه لمعاودة بلده والتمس الكتاب في
الوصاية به وقع على ظهر رفته

كما نثر طال الله بفاك ان تقيم ولا تترسم ، فقد جعت من الالة الفضل ما يتقضى
اصناعك في خواص اصحاب العقل الصحيح الطالع ، والدين السليم الباطن ، والعلم عزيز الشرح
والطبع نياض المورد سلسال الكرع ، واما الشعر فزج الياء مشرق المطلع ، كثير

المديح واسع الخطوبة مرق منه ما النبوة قد صينت خزانته عن صلاحية العسوة رسل
عن رقة الركة وعتا الادب اللغته والنحو ، ولك في كل منها قدح بحوله حتى عتب ايك اعشار الجزر
وقد استقدت حمد الله من علم الكلام ما يدعي كفاية المستحق ان لم يكن مدحونه التلصص ولولا
ما وراك من مرض لا يستحل صدك عن اداية شران لسائلك رهينة عندنا على اياك لطائف
ما تشيت من لدنيا من اخوانك بعطفي مقامك ففي رعة الله وحولك وبركته وعونه
ومن يقرأ هذا الجواب وخطي عليه هيمين ولفظي به شيئا هديتني عن لغائك بكتاب فاجله

عمر المبين وعده اليقين ان يسأل الله . ومن سلم من حشره قوله

يا ورح قلبي لا يزال يروعه ، من يعز عليه وشك فراق .
تثاؤف البلدان بي فكانني ، وليت امر مساحة الافاق .

وله

ابت نفسي الدنيا فانفس مالها ، كئابي ابي اليا يسكونها .
اصون كئابي عن يد لا ضونه ، صيانة نفس عن اخ لا يصونها .

وله

غلا السحر في بغداد من بعد حشره ، واني في الحالين بالله واثق .
فلمست اخاف الضيق والله واسع ، عناه ولا الحرمان والله رازق .

وله

اذا اجلت بيري ، ولم انك منك رفدا .
وانت مثل عبد ، فقيم اعبد عبدا .

وله

ان الدما سبل رجت بي ، واقعدتني عن التحرك .
ارحف منها اردت منيا ، وان اردت القعود ابرك .

وله

واني لا عرق كيف الحقوق ، وكيف يبر الصديق الصديق .
ورحب فواد القبي محنة ، عليه اذا كان في الحال صديق .

وله

بعض علي انفا في شياي ، علي حرق الهوي والاعتراب ،
ولا ح بعارضني كما نور شيب ، يكابرني علي مسك الشياي ،

ولمرك ان العرما لا يسرين ، اموت وبعض الموت خير من العرما ،
وان غني لا يامن الفقر به ، لفقر وخوف الفقر شر من الفقر ،

وله من نصيحا في الامير خلع
لكن الدنيا ومن فيها ولكن ، تلاحظها بعينيك احتقارا ،
يكبر ذا الزمان علي يدك ، تعش حتى تعلق الصغار ،
وصار صغارهم فيه كبارا ، تعش حتى تردهم صغارا ،
خدمت لك الملوك ارض نفسي ، لآمن تحت خدمتك للعشارا ،
ولو كانت لك الدنيا جعلنا ، لك الدنيا ومن فيها نشارا ،

السابع

في تغاريق من ملح اهل بلاد خراسان سوي نديسا بور

ابو القاسم الداودي

هو اليوم صدر اهل الفضل وفرد اعيان الادب والعلم والادب ومهره له تصرف في
الحاسن بالقدح المعلى ، ويسمو منها الي الشرف الاعلى ، واخباره في الكرم مذكورة وماثره في الرئاسة
ماثورة ، وهو القائل وكتب به الي صديق له من الغرابة ان قد السيرة

ربما قصر الصديق العجل ، عن حقوق كهن لا يستقل ،
ولكن قل نابل فصفا ، في ودا دونية لا يثقل ،
ارخ ستره علي حقارة بري ، هتك ستر الصديق لا يثقل ،
اشدني يحيى بن علي بن يحيى ، **ابو القاسم**
قالوا ترفق في الامور فاشه ، يحزي ويمري الدرب بالباس ،
ولقد رقت فما خطيت بطايل ، ما ينفع الالباس بالانثاس ،

واذا الذباب استنجت لك مرة ، فخذار منها ان يعود ذبايا ،
فالذيب آجت ما يكون اذا بدا ، متلبسا بين النعاج اهايا ،

ابو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى الداودي

اشدني له ابو سعد خضر بن جعفر في امتحان الشدة
تاوتني نقاعة وسمنها ، ها جرات بحسن نقط عجيب ،
كلدوني ممزوجة بدما ، قاطرات في صحن خد حبيب ،

وله في السبع جمل
عضون السبع جمل ملتفة ، فعدل القائمة او منثني ،
وقد لاح في زبير سائل ، كصفرا في يمن ادكن ،

وله
انا شافضك روضه سيجرد ، كعقد او كوشي او كبرد ،
تطير فراشا سينا وحيرا ، كترج طيرت اوراق ورد ،

ابو الحسن المرتضى

هو اشتهر بالمجد والشرف وذكره اسير في الادب والفضل من ان يلبه علي حمله من الوجاهة
والسيادة والرياسة والوزارة وله شعر كثير لم يعلق بخطه منه الا بيت واحد في الامير
ابي الحسن بن سيمجور وهو
ولم ازل ظلمتا مثل ظلمتينا ، نسا الينا نمر نوحنا بالشكر ،

ابو سعد احمد بن محمد بن ملة الهروي

اشد بلغا خراسان المذكورين وفضلها المهورين وعقلها الوصوفين وكان في آخر
امامه مرتبطا بالحضرة السامانية في جملة المشايخ الذين يستشارون في الامور ويستفتا
بارائهم في ظلم الخطوب ، وكان متجرا في النثر من قول الشعر
وقد القائل
وكان الصديق يزور الصديق ، لشرب الدمام وعرف القيان ،

فصار الصديق زور الصديق ، ليت الهوم وشكوي الزمان ،
وله في نفسه

له هم ما ان تزال تسو فمعا ، قواطع لوكات لمن مقاطع ،

ابو روح طغرين عبد الله الهروي

فاصل بحقه كاضل وصادقه كاتب شاعر فقه مدون بمدوح بالسنة الفضل من اهل عصره ،
وفيه يقول ابو الفتح

ابو روح ادام الله عزه ، اذا اذا انبري للخصم عزه ،
وذاك لانه هجر الملاهي ، مضار كثيره والعلم عزه ،

وفيه يقول ايضا

قل لذي العز والحل النبوه ، لابي الروح الفقه الوجيه ،
من دعا اخوانه فينا طام ، لا تغدر عنهم فقه وفيه ،

وروي قضاة من بلاد خراسان وشعره مدون بجمع الجزالة والسهولة والمثانة والعذوبة
وتخرج منه القفر والعزير ، **يقول من قصيدة**

السيف بعلم ان لي في حلك ، سرانها الدهر عن افشائه ،
والدهر بعلم انني في صدره ، نار مضمة على احشائه ،

ولوان اطراف الرياح وفيه ، لا خذت حق الدهر من انبائه ،
هم مورقة جنوني كلما ، ارخي الظلام على ذيل جنابه ،

وقوله ولم يسبق اليه في مدح الطفيل

ان الطفيل له حرمة ، زاد على جرمة نذماي ،
لانه جاولم ادعه ، سيد يامنه باحسان ،

ما يدني للناس مبسوطة ، فليارتها القاصي مع الداني ،
احب بمن انساه لا عن قل ، وهو يجني ليس ينساني ،

وقوله في زبانه الملاحاة

ايمن يذكرني شمائله ، ربح الشمال تنفت سحره ،

واذا المتطلي قلنا انا مله ، سحر العيون به وما سحره ،
وقوله لبعض قواده

حقيق لك ان تطعمه ، عفا وهو معكوس ،
وان تلبس جنباك ، الذي مقلوبه طوس ،

فهذا لك مطعوم ، وهذا لك ملبوس ،

ابو منصور بن الحاكم ابي منصور الهروي

قد حسن الله شمائله وكثر فضائله وهو من اعيان هراة وفاضلها واحادها ونفاخرها
وافرادها وشعره مدون كثير الملح كقولاه

يوم رددت هراة ، فاجني رداؤه ،
سطرنا مسرة ، حين صانت سماؤه ،

اشبه الماراحة ، وحكي الراح مائه ،
داو بالقصوة الخما ، رفعتها دواؤه ،

الانعات زماننا ، ان عزانا جفاؤه ،
شدة الدهر تنقضي ، شماتت رخاؤه ،

كدر العيش للفتى ، بقيقه صفاؤه ،
وكذا الما يسبق المفلومته جفاؤه ،

وقوله

سعتة ارق من الصابي ، ومن وصل الى بعد الثاي ،
سقوط بها قضيب في كتيب ، تطلع فوق بذرا السبا ،

لو اخطت السحر فيها ، وفي شفيتها اسباب الشفا ،

وله

قرن الزمان الى النفس زحيا ، متبرجا في حلة الاعجاب ،
كخذ وعشاق بدت مظلومة ، نظرت اليها عين الانجاب ،

وله

قرن الزمان الى النفس زحيا ، متبرجا في حلة الاعجاب ،
كخذ وعشاق بدت مظلومة ، نظرت اليها عين الانجاب ،

وله

واغيد ساحر الحاظ ادع ، بيتيه به على الخلد المضرج ،
اضاف الى فوادي السقمكنا ، اضاف الى شقايقه البنفسج ،

وله

فيم يا غلام وهاتها حمرآة ، كالنار يورث شرها السرآة ،
فالهم قد نشر العوا بارضا ، من ثلج دياجة بيضاء ،

وله

خشف من الزرك مثل البدر طلعة ، يحوز صدين من ليل اصباح ،
كان عينيه والتغدير كحلها ، اثار ظفر بدت في صحن نقاج ،

وله

الله جار عصاة رحلوا ، عني وقلب الصب عندهم ،
ما الشان ونحك في رحليم ، الشان في ان عشت بعدهم ،

وله في المرأة

وهية تشبه كل صورة ، استارها مستورة مشهورة ،
تم الاها معد ورسره ، نفس اخي الحسن بها مشهورة ،

وله

روضة عصاة علاها ضباب ، قد تجلت خلالها الانوار ،
فهي تحكي بجاسر امديكيات ، قد علاها من الجوز خوار ،

وله

اباعد الاله العلم روح ، وحدتك دون كل الناس شخصه ،
لذلك كل اهل الفضل اسوا ، تحلقه خاتمة وعدوة نصه ،

وله

وشاذن في الحسن فوق المثل ، ابصرني بوجوه العمل ،
قبلت كفيه فقال استقل ، الي في فهو محل القبل ،

وله

بقيت مدي الزمان اباعلي ، رفيع الشان ذا جد علي ،

وانت

وانت من المكارم والمعالي ، بمنزلة الوصي مع النبي ،

وله

ياها العاذل الردود حجة ، امصر فغذري قد ابدته طلعة ،
ما ذا بقلي من بذر بليت به ، لليث اخلاقه والحشقة خلقة ،

ابو محمد السامي الهجري

من شعره

هرة ارض حصنها واسع ، ونبتها اللفاح والزحس ،
ما احدمها الي عندها ، يخرج الابد ما يفلس ،

ابو الربيع البجلي

من المصرفين على اعمال الظالم بالحصن السامانية وهو القائل في الشاش
الشاش في الصيف حنة ، ومن ادي الحر حنة ،
لكنه يعترني بها ، لذي البرد حنة ،
وهو القائل

ما يوم منكوب حزين ، مستهام القلب خايف ،
يامد من يوم الظريف اذا تجوع للقطايف ،
وانما نسج فيها على منوال من قاله ،

ماليلة المهور باعدت ، النوى عنه انيسة ،
اوليلة اللسوع حاذر ، مينة النفس النفيسة ،
يامد من ليل الظريف اذا تجوع للهر ريسة ،

ابو المظفر البجلي من شعره

بلونك يادنيا مرارا كثيرة ، فكم ترعيني في هواك قريرة ،
افان كنت في عين اللئيم خيرة ، فانك في عين الكرم حقيرة ،

قال الحكم الفارسي . برز جهر ثم روك .
لا ترصنين من الجيب بكيف انت ومرجبانك .
حتى تجرب ما لديه . حاجة اما بدت لك .
فاذا وجدت فقال . كمقاله فيه تمسك .

ابوكا ابو الوليد السلمي

من شعره قوله

ثلاثة فقد ها كبر . الخبز واللحم والشعير .
والبيت من كل ما خلا . فجد بها اياها الامير .
وله من تنقه

احسن الاشعار عندي . وانق بالخر الجسار .
والذالاي عندي . وتري الناس سكارى .
وله من تنقه

خلة في من خلال الجير . لم يطب لي شرب بغير صغير .
وله

ما سميت العجم الهمان همانا . الا لجلال كان من كانا .
والمة اكبرهم والمان منزهم . والمان سيدهم ما لازم المانا .

الحسين الضمير المروزي من شعره قوله في غلام نصراني

وما انس لانس طني الكنا . من هذا الكنشة من داره .
يحوط بزنازه خضره . ومزعي الجال بازرا .
فيا حسن ما فوق ازرا . وباطيب ما تحت زناره .

ابو الحسن محمد بن ربيع بن اسمعيل الفقيه الطوسي

له من شعره وقد افنت بسلام من الشطار فقال فيه

اتوعدني بالقتل والقتل راحي . ولا تخلف الميعاد خلفك ميعا .

وقال في غلام اعطاه كتاب العين

كتاب العين طرقت عيني . ووصلح من هواي وبيني .
كتاب العين قواد لطيف . حل لك عصم القلتين .

ابو محمد الطوسي من شعره قوله

ابوك في الناس سلسفا . بمضيه بفل صففا .
وذاك الصف كان غزلا . وذاك السيف كان حفا .

ابو سهل المعقلي الطوسي من شعره قوله

بادولة ليس فيها . من المعالي شطبه .
زولي فانت آلا . علي الكرام بليتبه .

ابونصر الروذبادي الفقيه الطوسي

من شعره قوله

لي جنسون بوضديقا . بين قاض وشريف .
وامير ووزير . وفقيه وطريف .
فاذا احدث اليهم . لم يبقوا لي برغيف .

البيان من الشافعي ذكر الامير الفضل

بيد الله بن احمد الميكالي واراد مساسن من تنقه وثرة وما يماسن شي كله حسن
القول في اكل ميكال

وقدم بيهم وشرف اسلم . وتقدم اقد امهم وشرف اسلافهم واطرافهم
وجميعهم بين اول المجد واخره . وقدم الفصل وحديثه . وتلك الادب وطيفه
لستغرق الكتب وبلا الادراج لو حفي الاقلام . وما ظنك بقوم مدحهم البحتري

وخدمهم الدماء يدي والف لهم كتاب الجهره وسير فيهم المقصورة التي لا يبيلها
 الجديتان في بلاد العراق وخراسان واخرط في سلكهم ابو بكر اخوان زمي وغيره
 من اعيان الفضل وافراد الدهر وكان كل من الشيخ اسماعيل ابي العباس بن عبد الله
 والامير ابي القاسم علي امة على حدة وعالم في شخص وما بينهم الا من يضرب
 له المثل في الشرف والسودده والامير ابو روض احب بن علي الان بعتة الاما جند
 وغرة الاكارم وعمدة الافاضل وواحد خراسان وتفرها وحالها وزينتها
 ومن لا نظير له في شرف النفس وبعد الهمة ورفع الشان وتكاملت السادة
 والامير ابو الفضل عبد الله بن احمد بن زيد على الاسلاف والاختلاف من الميكال
 زيادة الشان على البدر ومكانه منهم مكان الواسطة من العقدة لانه يشاركهم في
 جميع محاسنهم وقضايلهم ومناقبهم وحضابهم وسفود عنهم بزية الادب الذي هو
 ابن خديته وابوعذرتة واخر جلسته وما على ظهرها اليوم احسن من كتابة واتم بلاغة
 وكانا اوجي بالتوفيق والتسديد الى قلبه وحسنت الغرر والفقرين طبعه وفكره
 وهو من ابن العميد عوض ومن الصاحب خلف ومن الصابي بدل ثم اذا تعاطى
 النظم فكان عبد الله بن المعتز وعبد الله بن عبد الله بن طاهر وابا فراس الحمداني
 قد انتشروا بعد ما قبروا ووردوا الى الدنيا بعد ما انقرضوا هو لا امر الا دما
 وملوك الشعراء **وقد** انصف من وصف بلاغته في الشعر وراعيته في النظم حيث قال

يا من كساه اودية العلي • وجاء عطر ثابها المتصوع •
 واذا نظرت الى محاسن وجهه • لسود قلت لقلتي فيها ارتعي •
 واذا قرنت الاذن شهد كلامه • قلت اسمي وتمتعي وارعي وعي •
 وكان اوجي الي خطر انه • في مطلع او مخلص او مقطع •
 لك في المحاسن معجزات جنة • ابدا لغيرك في الوري لم تجمع •
 بجر ابن بحر في البلاغة شابه • شعر الوكيل وحسن حفظ الاصمعي •
 وترسل الصابي يزيين علومه • خط ابن مقلة ذي المحل الارفع •
 شكر انكم من فقرة لك كالغني • وافن الكريه نبيد فقرة مبدع •
 واذا اتفق نور شعرك ناضرا • فالحسن بين مرصع ومنصرع •

ارسلت فرسان القريش ورسنت افرا من البديع وانت اخبر من مبدع •
 ونقشت في نص الزمان بدايعا • تزيي بانوار الربيع المبرقع •
 وحببت ما يكتني به طرا فليكن • ترك لغيرك فيه بعض المطيع •
وقال من اخري •

يا من له كل الذي يكتني به • ومفرق العليا لده مولف •
 غنت بسودك احلام الهنت • وحلت انا ملك الغمام الركن •
 وتصرف لك في الكارم والعلو • هم على قعر الخوم تصرف •
 املك احراز الكلام كانها • خدم وغان لا مرك ومقتب •
 وكان بانور الربيع وزهره • من وثني خطاك في الهارق اخر •

وقال •
 اني اري الفاظك الفسرا • عطلت الياقوت والدررا •
 لك اخر الكلام الحرام غدا • معروفه يستعيد الحسرا •

وقال •
 سبحان ذي تبارك الله ما • اشبه بعض الكلام بالعسل •
 والمسك والسكر والرقى • وانه الكرم وحلي الاحسان الخلل •
 مثل كلام الامير سيدنا • نظما ونثرا يسير كالشبل •

وقال •
 يا كعبة المعالي • وقبله الامال • وغرة الجمال • وضورة الكمال •
 وحالغ الاقبال • وعارض الافاضال • وآفة الاموال • بدر بني مكال •
 ثم لك من مقال • اصغر من الزلال • احلى من السلسال • اهي من الدال •
 اذكي من الفوال • امضى من العوالي • اقضى من الضال • انتوا من الجلال •
 اسرى من الجبال • ابقى من الجبال • فاسلم على الليالي • ودم بحيرة بحال •

وقد اوردت في هذا الباب من فصوص فضوله التي اخرجها من رساله زبورها في كتاب
 له وله بالمخزون ما يورخ به محاسن الكلام وزيد في مخازن قلام ويستحق ان يدعى
 لفظ الدر وخدع الدهر وعقد السحر اتبعته من غزله شعره ونماز فكره بما يجمع اليد منه

علي البازي الابيض والحجر الاسود والكبريت الاحمر والعينس الاخضر وملك بني الاصفر
فصل من باب وصف الكتب بالخش والبلاغة ولطف المواقع من الكتاب المحزونة
 المستخرج من رسايله **فصل** انه النقي الي كتاب كرمه عنوانه علم جسم
 وعباية فضل عجمه فلو استطاع قلبي لسعي اليه اعناقاً والتف عليه عناقاً
فصل وصل كتابه فادركت به بغية الحرص وخلفتني يعقوب وقد بشر الغيب
فصل لا اقبل دعوي ولا بعد له شهود ولا بعد له يوم مشهود
فصل طالعت عمدي لديه ضاحي البشر ضاحك الزهر طلق الوجه باسم النور
 قد رقت عليه ظلال كرمه ورقت عليه حوائش اخلاقه وشبهه فخي وجهه بهايه ان يسبح
 ورونق مائه ان ينضب
فصل انا اتوقع كتابك اطول من ليلة الميلاد وامتع من شيم زعم الاولاد
فصل كتبت هذا الاخرق وانا اود ان مدادها سواد طريقي وسياضها
 جلد بن عيني وانقي وحاملها دون سائر الناس كني
فصل لا تفارق نفسي فيك اشواقها حتى تفارق احكام اطواقها
فصل لولا التعلل باللفا لتصدت الكباد وقلوب وكانت بيني وبينها
 النوي شون وخطوب
فصل ما اس الاعلى ايام امتعني من موانسك بالعين طلقاً ما عليه
 رقيب واسفني من مجالسك بالذهر ليس فيه خطوب
فصل لي اليك شوق ولم يكابد قلب مقيم ووجد لم يدعه ما لك لمتهم
فصل انا في مفارقتك كنبات الما تنضب عنها الغدير ونبات الارض اخطأ
 النور المطير
فصل شوق عايت افا سيه وامتنع عنه الصبر فابواسيه
فصل زمام وكر عند لا يحقره وان اثبت لما لا يخفّر
ومن باب الشكر والتنا
فصل كرمك عندي من يد غنة مالي بايدان وعلي عاتقي من ثقل نعمة منة
 يعجز عن حملها الثقلان

فصل

فصل النعم عماد من الشكر بحر ان تميله وتميده وعقال من الشنا والحمد سميها ان تبدي
 وتعيد وكثيرا ما يسكر الشارب بكاس شرورها ونعني عنه شبعان نورها انتمده
 عن حفظ ذمارها ويذهب عن واجب مرتبتها واستثمارها ويكون لسانها عجزا بعز
 الاستغارة وعرضا للتفارة فلا تثبت ان تزل عن مرتبتها قدمه ويطول على تركه موجباتها ندمه
 ويحصل منها في برج منقلب وينظر من نعيمها في انجاز نجم مغرب
فصل لا اعمده الله يعقوب الشكر جدها ويمتري بلطافة الخلد مزبدها
فصل قلدي من منة تندي لها السنة الشكر وتنادي بذكرها ان ذبة الفضل
فصل ذاك فضل منك عناته ومقارنته فقهر اعيانه وقادته
فصل لو استطعت لطررت اليه باجحة الجناب وخطبت بالشكر على منون النول
فصل لولا ان من عادته متابعه النعم لقلت رفقا بك اهلي قد اثقله الرقد وانا لي
 قد اعياها البلاء لكنه العنت لا يسكنف واكف سحابه والجز لا يزحم زار عبايه
فصل لو منكنت مقاردا البيان ما من كنت من مقاردا الاحسان لا جلبت عليه
 من شكري بخيل ورجل وطلبت عليه من فيض ثنائي سجلا بعد سجلا ولا فقد خذلتني
 عبادتي مذئذ صرت عندي مواهبه ونزفت بلاغتي مذكرت على سحابه
فصل ما هو الا صوب كرم اذا فاضت منه سجاها تلتها سجاها واذا جادت بها بين
 رقدتها شمالي
فصل خدمه ايام كانت رايسته سرا في ضمير الايام ونور في ايام الظنون
 والادهام
فصل انا له فرصة كل وارده وعرضه كل قاصده
فصل يدب عن حرم العالي بدباب حسامه ويحجى غزتها بغزرا قلامه
فصل كمر له من مكارم جده منبج اطارها واذكي سنا اطارها
فصل مكارم بهجت جدها بهجها
فصل له الامر المطاع والشرف البغاع والعرض المصون والمال المضاع
فصل مساعده صزار النجوم وانا له نظار الغيوم
فصل املي محاسنه ويد الانام تكبت واثني باياديه والسنة الحال تشهد خطبه

كب

فصل هو واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والرعد
فصل ذاك سلطان فضل هو عراية رايته ووسدان سباق وهو عكاشة عا
فصل ما هو الاصفحة فضل طبع من شكتك وسببك محبة ضربت على سكتك
فصل هل هو الاجمير طلع في سباتك ومعنى اشق من اسمايك
فصل ثنا الطيب من نوح الازاهر واغرب من ترجيع المزاهر
فصل ثنا كما ينطق المسكن عن اكلامه وينتفض الروح عن رهامه
فصل ما هو الالعة من برقك ورذاذ من وذلك وشعل قدح من تارك
 ورشاش ارفض من سحابك
فصل احيا كتابك مني نفسا موته وانشر املا رفاياه وتلا في حشاشه كات
 من العلكت على شفاه وبلد ريقا لم يدع للناس فيه مرشفا
ومن باب الغياب والدم وشكوي الحال
فصل غائب من قلب خالص وصد رسلهم من القوارص خبر من وده سامريا
 وعرض سامريا
فصل لو تكلمت بالشعر العجيب وتلقت بالعجز المنير واتخذت الثريا وشاحا
 والجوز انطاقا واستمرت من الشمس ضياءا ومن البدر اشراقا لما كنت الامنورا حاملا
 وعقد اعاطلا
فصل لست ادري سبب غيبك فانوب اليك توبة سيرة مزعون اذا خلص واعند
 اليك اعتذار النعمة الي النعمان اذا بلغ واضمح اليك خضوع المعزول للوالي بل
 خضوع الجرب للطالي واضزع اليك ضاعة الصبي للعلم بل الذي للمسلم
فصل صدقت بالغائب اعشار فوادي وتركنتي بمنزلة ما سال به الوادي
فصل سبب على ذنبه اذ بال التجوز وستره باجحة التجاوز
فصل طويت وذي طي الكظامير الطوامير ونهذت عمودي في الكظامير
فصل عاد شرر غيبته ضاماه وقوارص قوله ساهما
فصل اذا نطق لسان الاعتذار فليسع نطاق الاعتذار
فصل جربني تجدي سهل الرجبة سمح القادة قريبا المالكه داب الصنعين

جامد السكينة سر بها الى المحافظة بغيرها عن المحافظة الحفظه
فصل ردني بين اوجاج من جفايه زمانه بين اعراض وقطيعه واوردني منها
 او حشر شربه حتى اذا ورد كتابه وبني فرحة الظن وافق بلاه والغليل صادف ابلا
 قضن من مراعاته ما هو امن من القذف والسباب وكان كفاطة مدت بها وجرته
 اعينت خلفا
فصل وما زلت اذاريه والاطفه واومل ان يلين لي مكاسره ومعاطفه حتى اذا شفت
 لي تناع الجفوة ومد الي ذراع السطوة جزيته صاغا يصاع وبسطت له باعا يصاع
 الي معارضته بخطو وساع وكذلك كل من اسأ سعا اما اجابه ومن حصد مكر حصد ظلمه
فصل كسفت لي قناع المجاميل ورماني من عتبه بالمجادله
فصل قد تجاربت والد هجر في الظلم الي غاية واحدة واخرتها في العقوق كل بدعة
 وابده ولعلك تزيد عليه وطاف في الظلم ثقيل وسحاني النحل طويلا بل انت ابعده مني
 الاساء غورا واحدا في النكايه عزياه واجرا على المناكر قلبا بل انت الكثر منه مذاقا وامر مثلا
 واظهر خلافا واقل وفاقا فاهذه المكاشفة والمخاشنة وان المهادنة والمداهنة
 وان الحيا والتذم والعفاف والكرم وان لبن المكسر ولدونة المعطف وحلاوة
 المذاق وسهولة المعطف
فصل انا من حاضر جفايك بين ناب ومخلب ومن منظر وعدك بالشرحجي
 بين جهام وخلب
فصل كتابك اقصر من نفعه واصعب من بقاءه واخف من ذره
فصل مودتك هديه على دحن وروضة على دمن
فصل النعمة عنده تكتسب من لومه اطواراه وتشتكي عزبه واساراه
فصل ابدي لذي عطفه يادياه ثرثني عني عطفه ثانيا
فصل طواني في ادراج نسائه والقاني في مدارج هجرانه
فصل حاجتي عندك في الوعد واضماره وميدان المظلم ومضماره
فصل ناديت منه من لا يمكن لفظي من سعده ودعوت من صير اقرب من نفعه
 فقلت اذا خلف التقدير لبس المولي ولبس العشير

فصل قرات كلاما خيرا منه تعاطى السكوت وحجابا اقوي منه سجع العنكبوت

فصل لو خلع الصباح على عذري كسوته وامله البلغم من البيان مما يجلو صفته
ثم صلى منه بنا راثقا وولم يرد من صفته واعضائه على لبت مره لا في بليانه من القواعد
وقطع زنده من الساعد

فصل بابي الدهر الاولو عايشه ونظام انفس يبدده ومخلب ظلم يحدده
ولو انبسط فيه يدي لكسرت جناحه وحفظت جناحه ولكنه الحية الصماء لا تستجيب
لراق والدال العضال لا يستفي منه طبيب ولا راق

فصل ما اقوله في دهر يغطي تغاريق ويسترجعها جملا ويرضع افانوق ونقطها
عجلا باقي شره دفعا وبواني خيرة لمعا ان هاجت نوازله صنت الاحرار بالبطش
وان سكنت نوازله فالصل ينقطع بالارض ثم يثور للنهش

فصل لا تجزع من عياني فالسك اذا سحق ازداد عبقا والورد اذا احمر
طاب عرقا **ومن باب التهاوي**

اهنا النعم شربا وامرعا سعبا ما جاعفوا من غير التماس ودر سجا بلا
ابساس **فصل** النعم اذا حلت بغايه فاضت على الاحرار فيضها وكانت
بينه وبينهم قوضي

فصل النعمة عروس مهرها الشكره وثوب صوانها الشكره
فصل عمر ك الله حي تري هذا الهلال قرا مستخيرا وبدر مستديرا بكثرة
عدد احفادك ويعلم به كمد حسادك

فصل الحمد على الخجل الموهوب ومرحبا بقره العيون وزحانة القلوب ولده عبد
هني به اكرم والده ومجد ظريف اصنف الى شرف تالده فابقاء الله لك بسطة عضد
تفضل بذراعك وخب كبد تطول به مدة امتاعك

فصل ما ارتعنا لفقد الفقيد حتى ارتحنا لقيام الخلف الحميد ولا استهل
الماكي منها للرزبة مستعبرا حتى تملك العظمة مستبشرا
فصل من كانت النعمة تربيته فانها تلبس بك وشاح مخز وخيلا وتخل من
رافتك بساطا بمجد وثنا **ومن باب العباد**

فصل طالع تلهني على هلاله استتر قبل ان يقر وغصن خضد قبل ان يثمر

ومن باب العباد
فصل طالع تلهني على هلاله استتر قبل ان يقر وغصن خضد قبل ان يثمر

فصل اما علمه فقد ارتب الفضل ترجب احشاه فرقا والصبر ينقطع اجرا وفرقا
اهنا النعم شربا وامرعا سعبا ما جاعفوا من غير التماس ودر سجا بلا ابساس

فصل كتابي به وقد طلع كالحسام مجردا والهلالة مجردا
فصل صادفتي كتابه وفيه غلة اججت بالجسد وتحيقت جواب الصبر والجلد
فاسانفت به برد الحياه ولست عنه برد المعافاة

فصل كنت صريع سقم قد اولتني عقبه ودالت بالبر عواقبه

فصل كنت رهين عللا لا رجو من صرعتها استقلاله ولا اومل من اسروناها انحلاله
فلم يزل لطف الله ينفث منها في العقد ويمسح جانب الداء والالم حتى الشطن من عقاله
وانفني من كبوة وعشاره برز من علمته بروز السيف المحي وفاز بالعافية فوز القدر المعلي

فصل فلما استقلت خلعت عليه سلامتي سرى بالارعة من حسي صحة واقباله فلت
انهني بالعافية مع سقمه ولا امتنع بنضارتي مع سحوب جسمه

فصل كان من العلة بين انياب واطفاره ومن الردي على شفا جرف هاء قد ار كره الله
برحه رشت على سقمه ما الشفاء وسجت برد العافية في حرا الاحشاء **ومن باب التهاوي**
الله تعالى في خلقه انداما صني لا تردا احكامها ولا تصد عن الاغراض سها مرها
واناس فيها بين موهبة مدعوي شكر القرض ورزية يوثق فيها بجمل العوض

فصل القوت منهل مورود وساني فيه والد وولود
فصل كبت وسكرات المنية بي محذقة ولحظات الاجل بي محذقة
فصل اعوذ بالله من كل ما يودني الي موارط نفقة ومحب عن موارد رحمة

فصل مصيبة طرقت بالخاوف والاحال وطوقت بنزب الالباني والاماله واعاد
رب العيش نافرا ووجه الحسن سافرا
فصل يا لاس مصيبة اصبي سهم رايمها واصم صوت ناعها

فصل وفقة الله للصبر الذي يرجع اليه الجارح وان عرق في قوسه النازع
فصل فهو من لا تستر له النوازله عن عزيمة اياته ولا تنجعه الفجايح بسكينة
حزمه ونيابة

فصل طالع تلهني على هلاله استتر قبل ان يقر وغصن خضد قبل ان يثمر

فصل ما سلامة من يرى كل يوم را حلا مشيعا وشلا مصدعه وصديقا مردعا
فصل شابت بعد لم الافلام وصلت مفاتيح الكلام ونضبت غدر الافهام
فصل الامالك في مصيبت الاغبرات ترق ولا ترقاه وشرفرات تهة ولا تهداه
فصل كمثل مصابة تذال مصون الدموع وبهتك حجاب الضلوع
فصل قد نقص الموت كل طيب واعيا دواوه كل طيب
فصل الموت يكناك الارواح بلا حيايا وبقيال النفوس بلا حجاب
فصل طراه الردي طي الرداء لقد نشرته السنة الثنا
ومن باب السلطانات
فصل بن ضرب صيد جنوبا وطعن يدع الصدور جنوبا
فصل اذا عباللعد وكتابه واجري نحو العدي مضاربة خفت بنصره
الاعلام ونظقت وارماحه الاقلام
فصل بين صفوف ترصفه وسبون نصفه ورماح تنصف وارواح تخلف
حيث الدواهي سود النواظر والنا ب احرا الاظافره
فصل لا يفت لنا جزية عدو الاعاد موطن قدمه شفيها وكان سهم الردي اليه
شفيها
فصل اصبحوا كغشا احتمله ظر سيل جارشا اذكر ما د اشدت به الرشح في
يوم عاصف
فصل لما مني بهم مشت قلوبهم في الصدور وحلت بهم قاصمة الظهور فهم
بين اعمار سباح ودم يستباح ووجاهم تطامح وارواح سقي بها الرياح
سلك من شعرة في الغزل
لقد را عني بدر الدجى بصدوده ووسكل اجفاني برعي كواكبه
فيا جزعي مهلا عساك يعولي ويا كبدي صبرا على ما كواكبي
وقال
انكرت من ادعي ونري سواك بها
سلي حنوني هل ابكي سواك بها **وقال**
ان لي في الهوى لسانا كسوما وفوادا يخفي حريق جواه

غير

غيراني اخاف دمعى عليه بستره يغني الذي ستراه
وقال
يا من بليت محبة منه بليدة انقله
ان رغبتي على سمني وشك الردي كان قد **وقال**
عذري من ريد رماي سهمه قلم يحيط ما بين الحشا والثراب
فاصداعه تلسعني كالقنارب والحاطة تغلقن فغل العقازي
وقال
ومصهف تقف برتب الرمنه شايلا
فالردي دغص مايلا والعد غصن مايلا
والخذ نور شقايق ينشق عنه خايلا
والطرف سيف ماله الا العذار حايلا
وقال
في مخور خمس وجهه
هبة غير حايل عن عهده ورمي فوادي بالصدور دبار عجا
ما بال زحمة يحول زوده والورد في خدي عا دبغيا
وقال
ومصهف ابدي الجا له خذه روصا مريعا
فصد الطيب ذراعه فجري له دمي ذريعا
وامسني وقع الحبل يدعرقه المنا وحيعا
فاربه من عبر لي ما ساله من دمه نجيعا
وقال
وعزال منحه خالص الود فجازي بالصد والاحتيا
الم الله ان اتق بحجاب ردي والة الفواد لما لي
هوا روجي وليس تنكر لرو حج توار عن الوري بحجاب
وقال
كتبت اليك استهدي وصالا فعملني بوعد في الجواب
الالب الجواب يكون خيرا فليكني ما حاط من الجوي

وقالت

ظبي حجار البرق لم يبريقه
عنيت عن ابريقه بريقه
فلما زال ارسف من ريقه
حتى شغيت القلب من حريقه

وقالت

شانه كني رشا
بقبله ما شفت
فقلت اذ قبلني
باليت كني شفتي

وقالت

من لي بشل الانس اجمه
سبازن حرقه الانس اجمه
ما زال يعرض عن صلي فاجده
قالان قد لان بعد الصدا اجمه

وقالت

يا ورح جسي من غزال
مقلناه شفتاه
وهوان جاذ بلشم
شفتاه شفتاه

وقالت

صدق الجيب بوصله
فخار قادي اذ صدف
فشرت لؤلؤ ادمع
اصحى لها جني صدف

وقالت

ما ذا عليه لو اياح ريقه
بقلب صب يشكي حريقه

وقالت

نبغسي غزال صار للحسن كعبه
تجج من الفج العميق ويعبد
دعاني الهوي فيه فلبت طابعا
فاحرت بالاطلاص السعي تشهد
فجفني للشهد والدمع قارن
وقلبي فيه للصبا به مفرد

قطعة من شعره في الاوصاف والتشبيهات

اعددت محفلا ليوم فراغي
روضنا انسان عن الكباغي
روض بروض هموم قلبي حسنة
فيه لكاس الحسن اي صاغي

واذا

واذا بدت تصب ربحان به
حيت مثل سلاسل الاصداع

وقالت في الشقايق

يصوغ لنا كف الربيع حداثا
كعقد عقيق بين سبط كالألي
وفيهن انوار الشقايق قد حكت
خدود عذارى نطقت بفواكي

وقالت ايضا

كان الشقايق اذ برزت
غلاله لا ذو ثوبا احمر
قطاع من الخمر مشبويه
باطرافها لمع من حممر

وقالت فيه

لاح لي في الرياض نور الشقيق
فحكي لي غلايلا من عقيق
يا شقيق الموم عن شقيق
عند راح لكر روح شقيق

وقالت في النرجس

وما ضم شمل الانس يوما كرجس
يقوم بعذر اللوم عن خالق العذر
فاحدة اقتداح تبر وساقه
كفامة ساق في غدا بله الحضر

وقالت فيه

اعلا بنرجس روض
يزهي بحسن وطيب
برنوا بعيني غزال
على قضب رطيب
وفيه معني حقي
يرينه في القلوب
بصحفه ان شفتنا
لحروف بر حبيب

وقالت في التمن التمنع

يا مهد بالي تمنعنا ارجا
ترتاح صدر ريكة وبشرح
بشرني عا حلا مصحفه
بان صيق الامور تمنع

وقالت في ضد ذلك

يا مهد بالي تمنعنا سجا
وددت لو ان ارضه سبخ
بشرني عا حلا مصحفه
بان عهد الحبث تمنع

وقالت في الخمر

ومدانة رقت الى سلسال ، تحال بين ملابس كالآل
فتني بها حتى اذا انقضت ، بالمدح امرها عقود لا في

وقالت في اثر ان المجلال والزهر

اما زى الزهر قد لاح لنا ، تحت هلال لونه يحكي الذهب
حكمة من فضة بجلوة ، او في عيها صولجان من ذهب

وقالت في النجر

اهلا بنجر قد نضات ثوب الدخي ، كالسف جرد من سواد ثراب
او عاده شعث صدر الزرقاء ، ما بين نقرتها الى الاثراب

وقالت في وصف النمل الساقط على غصون الشجر

نثر السحاب على الغصون غزيرة ، اهدت لنا نور لا يروق ونورا
شابت دوائها فعدن كانهما ، اجفان عين عمل الكافورا

وقالت في الحمد

رب جنت من جني شمير ، مهك الاسار والضمير
سللت من رحم الغدير ، كانه حجاب السلور

او اكر عجت من نور ، او قطع من خالص الكافور
لو بقيت سلكا على الدهور ، لعطلت قلايد النخور

واخلت جواهر البحور ، وسيت مزار الثغور
يا حسنه في زمن الحور ، اذ فيضه مثل حشا المهور

وقالت في مدية والقاه على طريق الانغاز

ما صورة ابدع في تركيبها في ، تركيبها اصحابها
تركها الايدي تحت ، هاهنا اذ نابها

وقالت في الحشر

عمرتني تركه المدام وقالت ، هل جفاها من الكرام لبيت
حي تحت الظلام نور وقيلا ، لا كباد برد وفي الخلد ودهيب

قلت يا هذا عدك عن النجم ، وما لالشا منك نصيب
انها لتسور هتك وفي الالباب ، من فلك وفي المعاد ذنوب

وقالت في التيف

لي رقيق شهم الفواد يمان ، عز في قضاة القضايا
لا يعمي في العظم الا اذا ، اصبح شوان من نجيع فان

وقالت في

خبر ما استعصت به الكف يوما ، في سواد الخطوب غضب صقيل
عن سوال الليام مغن وفي آ ، لعظم معر ولنا يا رسول

وقالت في الغرس

خبر ما استطرف الفوارس طرف ، كل طرف لحسنه مدهوت
هو فوق الجبال وعلى وفي السهل عقاب وفي المقابر حوت

عمر من شعرو في الاخوان

واخ اذا ما شط عن رحله ، ادنى الى من النوى معروفه
كالكرم منعه بغير عروشه ، من ان تقرب للجناة قطوفه

وقالت لمولف هذا الكتاب

اخ لي اما الود منه فسر ايد ، والفاظه بن الحديث فرايد
اذا غاب يوما لم ينه عنه شاهد ، وان شهد اربا حته اليه المشاهد

وقالت في

قد اتاني من صديقي كلام ، كلال زانه نظام
فسري في القلب من سرور ، مطرب يعجز عنه المدام

مثل ما يرتاح شيخ بنات ، حوله من جعفر رحام
فدعي الله طويلا يسر حبي ، خلفا من تسيله لا يرام

واتا بعد ما بين البشر ، قال يا بشر اي هذا غلام
وقالت ايضا

بنفس اخ قد برني في مكانه ، ولم يجعل الحمي حتى دون ماله

فطابنا بن ابنا سقمه ، كطيب نسيم الريح عند اعتلاله
لودي لو نقت عند سقمه ، تنفسي او تافسته في احباله
فكبر نصيب الاوصياء راجحه ، ولم تخطر الايمان يوما سباله
بنت محاسنه فايزري بها ، مع فضله ونجايد وكماله
الافضول وجوده عن جوده ، لا عون للرجل الكريم كماله

الحمد لله الذي لا يعجز عن شأنا

كتب ال كات له من بني ماهله
ابا جعفر هل فضضت الصدف ، وفقدت اذارت اصبت الهدف
وهل جيت للابلا حشمت ، لهول السري سدف في سدف

وقال
ريد يوسع في بنيت ، وياي له الضيق في صدره
نفي سخط الضيق في قدره ، كارضى الحفص في قدره

وقال
يا من دهاه سغره ، وكان غضا امردا
سبان فاجا امردا ، في الحد شعر ام ردي

وقال
لنا صديق ان راى ، معصفا لا طفه
وان يكن في دهرنا ، ذا ائنه لا طفه

وقال
لنا مغني سجع وخجه ، ابدع في القبح ابا زير
رام غبا قاي صوته ، ورام ضربا قاي زيره

وقال
هو الشوك لا يعطيك وامرانه ، يد الدهر الا من ابرته جلد
وفي السر الى

قال برقي

قال برقي ابا بكر بن حامد البخاري
يا بوس للدهر اي خطب ، ذهبي به الدهر في ابن حامد
قد استوي الناس مذنولي ، فابري مؤننا لحامد
سكى على فقه ثلاث ، العلم والزهد والمحامد
وله من قسمة برقي ربا ابا القاسم علي بن محمد الكرخي
هل الى سلوة وصبر سئل ، كيفما والزهد ما علت جليل
فجعتني الايام لما الملت ، بصدق عليه وحدي طويل
ياي القاسم الذي اقسم المحسنه بينا ان ليس منه بديل
كان معني الوفا والبر ان ، حال زمان بعصه ما يحول
كان زين الندي في العلم وا ، لاداب ترعي باضن القبول
كان بدر الدجى فخان افوك ، كان نسيم الضحى فخان اصل
خلق كالزلزال زك عن الصخر ونفس للعب عنها زليل
واجتاب لما عيب من الامير وعرض من الدنايا صليل
من يكن بعد العزاج حلا ، فاجتاب العزافيه حليل
اي مرأ ومن خط لا يرك ، من خليل عليه ترب مرسل

وقال
فعلبه سلام ذي العرش يديف ، الى حشوقه جبر سيل
واناه من رحمة الله كفل ، هو بالجلد في الختان كميل

وقال
لي في دهستان لا جاد الغمام لها ، الا صواعق ترمي النار والشهاب
نا وتوي منه في قلبي جوي ضم ، سب كالسيف جدا والسناب
دعاه داعي النام غير محسب ، فراح سرفل عند الله محسب
هلال غصن بدا في خوط اسفله ، قد كاد يقر لولا انه عثرنا
لوقيل الموت عنه قد نه سمحت ، بنفس ما نفس دخر دون سلبا
لكن ابي الدهر ان يرزا فجا بعه ، الا عفايل ما جويه والنجبا

تراه قد نشت فينا بحالبيه ، فليس بقي لنا علقا ولا نشا
لن اناخ علي وفري بنكبتيه ، فالدين والعرض موفوران ما نكبا
اقابل الترمين احكامه حليدا ، بالحلم والصبر حتى يقضي الحجا

وفي التوجع وشكوى الدهر قالت

بادهر ما افساك بادهر ، كم تحط فيك بطايل حسر
اما اللام فان صاحبهم ، ولهم لديك العطف والنصر
تبقى اللبم مدي الحياة فلا ، يرتاح من حادث صدر
تصفوله الدنيا بلا كدر ، وبطبعه في عيشه اليسر
فراهم سهل وخوصه ، سعد وغصن سروره نصر
وعلى الكريم يد يسلمها ، منك الجفا المرو والفسر
ان تاب خطب فهو عرضة ، يفريه منه الشاب والطفير
او بيع معروفك غدا ، ينجي عليه حادث شكر
مرعاه جذب والخطوب له ، حرب وجانب عيشه وعز
وجناه شوك والبحور له ، وشل وحشو فواده جسر
بادهر دع ظلم الكرام فخير ، عقد لحرك لودري النحر
سالمهم واستبق ودهمهم ، مخوم ظلامك الزهر

وله في النكسة كفانا هذا الله

جنون قد تملكها السهاد ، وجب لا يلايه مرصاد
واحداث اصابتني وقومي ، بذل من الحلم لها القناد
فهل شطت بنا وتغير ديار ، وفرق جامع الشمل البعاد
وللا حزان في صدري اعتلاج ، وللانكار في قلبي اطراد
الاهل بالاحبة من لسان ، وهل شمل السرور بهم معاد
ولا والله ما اجتمعت ثلاث ، فراقهم وجفني والرقاد
فان تجمع شئت الشمل منا ، وفي الايام جور واقتصاد
بجربا من الاحداث عهدا ، اكيد لايزاع ولا يكاد

وكيف يصح للايام عهد ، وسيمها التغير والفساد
وقالت

ما للسال ولي كان لها ، في مهجتي ان لقيتها عرضا
اظننا قد تراهنت جملا ، في ربهنا واتخذتني عرضا

وفي الحكم والامثال الزهد

قالت في معنى لم يسبق اليه

كمد والد يحرم اولاده ، وخبره يحطى به الا بعد
كالعين تنجر ما حولها ، ولحظها يدرك ما يتبعها

وقالت في معنى اخترعة

لا يمنح الفضل من مال تحت به ، فالبدل بينه بعد الاخر خير
والكرم يورث من اطرافه طعنا ، وان يضاعف منه الاكل والشر

وقالت

اخوك من ان كنت في ، نعمي وبوس عاذ لك
وان بدالك منعك ، بالبر منه عاذ لك

وقالت

حامل الناس في المعيا ، من وذل المزاحمة
وتسبح وقل لمن ، يتعاطى المزاحمة

وقالت

يشقى الفتي بخلاف كرمه ، يورثه حتى بالعدا في ما يش
يهوي اذا كفى الانا لشره ، ويروع عنه عند صب انايه

وقالت

دع الخرص واقنع بالكل الفتي ، فرزق الفتي ما عاش عنه معيشه
وقد يهلك الانسان كثر ماله ، كايذبح الطاروس من اجل ريشه

وقالت

اتبع شبابك من هو ومن طرب ، ولا تنجح لئلا سمع مكرث
فخر عيش الفتي ريعان جدته ، من فضة والشيب كالخبث

وقالت

اتركض في مبادي الصباي ، وقد ركض المشيب على الشباب
وتأمن نوبة الحدثنان نفسي ، وما ناب لها عني بنسائي
وكيف يلد طعم العيش نفض ، غدت اثرا لها تحت الزاب

وقالت

قد أباي لي خضاب شبي فواد ، فيه جدابكم سري ولوع
خاف أن يعقب للضباب بصول ، وبصول الخضاب سر يدع

وقالت

ذو الفضل لا يسلم من قدح ، وإن غدا أقوم من قدح
وقالت في نظم كلام سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه
نقصيرك الذيل حقا ، أبقي وأبقي وأبقي

وقالت

عمر الفتي ذكره لأطول مدته ، وموته خزيه لا يومه الداني
فأجني ذكره بالأحسن تودعه ، بجمع به لك في الدنيا جانيان

الباب التاسع

في ذكر الطاهر بن علي بنيسابور من بلدان شتى على اختلاف مراتبهم فمنهم من فارقه
ومنهم من استوطنها وساقه الملح من كلامهم سوي من تقدم ذكره منهم في سائر الأبواب

أبو عبد الله الوضاحي النضري

محمدين الحسين وهو شاعر طريف ورد بنيسابور فاستوطنها إلى أن توفي بها وله شعر
كثير أخرجت منه ملحا قليلا كقوليه في وصف الشوع وهو معنى مبتذل
عراس تستضي بها الكوثر ، كان ضيا أوجها الشمس

شاعر

لنا من حسننا أبا نعيم ، لها من مدي الأيام بوس
تذوق الموت ما حلت ونحيا ، إذا ما قطعت منها الرؤس
وقوله في الغزل

بند صواك تهتكك المستور ، وبند وما تضمنه الضمير
يسر بما يسرك كل شيء ، يري حتى يسرك السرور
ولست التذر لكن فيك حسن ، تلامي في دقايقه البدور

وقوله من قصيدته

وما الناس إلا الرق من صاخر ، ومنه باعناق النساء طبول
وقوله من أخرى

عالم الغيب شاهدان عيني ، لك كالظاهر الذي ترصيه
ليس فخري ولا اعتدادي ، غيراني في عالمات فيه

أبو طاهر بن الخبز أرمزي

قد تقدم ذكره عند ذكرايب وعمه وكان على انجاله كثيرا من شعراء عصره شاعر الأبا
بكلامه وتعب في بلاد خراسان وأقام بنيسابور مدة ومن شعراء السائر

قوله بنيسابور لحاكمها

كبر من سعيد على الأيام قد غشا ، وصاعد قد رما الدهر فانكسا
وحاكم ظن أن دون شروته ، مذبذب فقير إلى وجهه عسا
ستسحل خلاف الحالتين فلا ، أبقي فقيرا ولا يبقى لحكمنا

وقوله

على شيا ب فوق فتمتها الغلش ، ومنه نفس دون قنما الانش
فتؤبك مثل الشمس من تحتها البرج ، وتؤبي مثل الغيم من تحتها الشمس

وقوله

روضة راضها الذي فعدت ، لها من الزهر انجم زهر
تنش منها ابري الربيع لنا ، ثوبا من الوشي حاكها القطر

كانا شق من شقايعها ، على رباها مطارف خضر
شربت كانهما خدق ، احفانها من دماها حمر

ابو الحسن احمد بن ابى النصر المعروف بالناهي

ورد نيسابور فاقام بها سنين يشعر ثم فارها الى جرجان والقي عصاه بها الى ان
سار منها فاستدنى الدهى فابى ابو سعيد محمد بن منصور قال استدنى الناهي
لنفسه في البرغوث والبعوض ،

لا اعذل الليل في تطاوله ، لو كان يدري ما نحن فيه نقض ،
الى والبرغوث والبعوض اذا ، تلحفا خدس الطلام قصص ،
الى اذا تغنى بعوضه طربا ، ساعد برغوثه الغفار قصص ،
العي جدد في اللفظ جليل ،

كنت اذا اصبحت في حاجة ، استعمل التقوم والزحاه ،
فاصبح الرشح كصحنه ، واصبح التقوم معوجا ،

ابو الحسن محمد بن الحسين الفارسي النخعي

احد افراد الدهر واعيان العلم واعلام الفضله وهو الامام اليوم في النخعي بعد خاله ابي
الحسن بن احمد الفارسي ومنه اخذ وعليه درس حتى استغرق علمه واستحق مكانه
وكان ابو علي اورده الصاحب فارضا وقرب مجلسه واحرم مثواه ،

وكتب اليه في بعض ايامه عنده هذه النعماء ليستخرجها

ما اسود عرصة اسود عزيز ، بعيد الدار قريب ، يقدم فخواه على فخواه ورتاخر لفظ
عن معناه ، له طرفان احدهما خاج نسر ، والاخر خافيه صقره يلقاك من مياسره
ساح ومن مياسره بارح ، تجردك انواؤه والسنون جامدا وتسفك سماؤه والعيش جامدا
بيننا تراه على كواهل الحبال ، حتى ينهل نيل الرمال ، قد تجاني قطره عن واسطته وانضم
ساقاه على راحلته ، فحوتك ان وفي لك الشباب ، وفي لك ان جهدك الخطاب ورفعته
رفعة المنابر ، ورفعته رفعة المنابر ، روي عن الاحمره وان شئت عن يحيى بن يعمر

قد افضى بك الى روضه غنا نعم رايدها ، وشويعه زرقا يكرع واردها ، اخرجه
ابو الحسن اسرع من خطفه عن ،

وذلك له اذا العنقا صارت ، مرتبه وشب ابن الحصى ،
ولما استاذنه للصدر وقع في رفقه

استدلاله يا اخي على اللاله ، اقوي من سرعه الارحال ، لكان قبل العذر وان كان
مرفوضا ، ونبسطة وان كان مقبوضا ، ولا انصعك من مرادك ووفائك ، وان منعت
نفسى مرادها بفراقك ، فاعزم على ذلك ، وفكك الله في اختيارك ، ووصل النخج بشارك ،
واحمسه كتابا الى خاله ابي علي ، هذه نسخه

كتابي اطال الله بقاء الشيخ واذا ما جال العلم والادب عراسته مهيمة وتنقيس مهله
وانا شاكر ولله حامد ، واليه في الصلاة واللام على النبي محمد وآله راعب ، وان الشيخ
بكتابة الوارد شاكر ، فاما اخونا ابو الحسن قريبه آمله الله فقد الرمني باخراجه الى
اعظم منه ، واجرجني من قريبه بعلق مضنه ، لولا انه قلل الايام ، واخصر المقام ، ومن
هذا الذي ليشناق ذلك المجلس وانا اخرج من كافه وحاضره اليه واحق منهم بالمنابره
عليه ، ولكن الامور مقدره ، ويجب المصالح مبسره ، غير اننا ننتب اليه على البعد ،
ونفتس فوايده عن قرب ، وسينشرح هذا الاخ هذه الجملة حق الشرح ، والشيخ ادام الله
عزه يبرد غليل شوقي الى مشاهدته ، بماره ما افتح من الرمي كاتبة ، ونقصر على
الخطاب الوسطه دون الخروج في اعطاء الرب الى السططه ، كما غاطب الشيخ استفاد
منه ، التلميذ اخذ عنه ، وتنسب اليه في حاجاته فاني اظني اجدر احواله بقضا
معيته ، ان شاء الله تعالى ،

وتشرفت بابي الحسين احوال خيله في معاوده حضر

الصاحب واخذ بالخط الوافر من حسن اثارها ، ثم ورد خراسان ونزوله نيسابور
دفعات واملايه بها في الادب والنحو ما سارت به الركب ، ثم قدومه على السار صاحب
عرستان ، ثم اختصاصه بعبد الشيخ ابو العباس الفضل بن احمد الاسفرا
وانياته لغزته ، ثم معاوده نيسابور حاجا ، واقامته بمكة مجاورا ، ثم رجعه الحضره
بغزته ورجوعه منها الى نيسابور واقامته باسفر ابنه ، ثم مفارقه اياها الى جرجان ،
واستقراره بها الان ، ومحل يكبر عن الشعر الا ان بحر علمه وما يلقى الشعر على لسان فضله

من ذلك ما استند به وجدني أن رئيس مروا لروز ساه ان يحيز قول الشاعر
سري بخبط الطلأ والليل عاكفا غزاله باوقات الزبارة عارف

قال

وما زلت ان الشمس تطلع في البرقي وما خلت ان الوحش الانس بالف
وكلج اذ قال السلام عليكم وما عجب ان الحج القول خايف
وقت ان ذبه وقلبي كانه من الرعب مقصور من الطير طاف
ولما شري عنه اللثام بدت لنا محاسن وجهه متناصف
وطال تناجينا ورق خدينا ودارت علينا بالرحم المرافف
ولا غرو الا باخل بخيالها يسامحني وصله وبخاذه
فيا لك ليل لا تبلغ به الشأ ما نغني طورا وطورا اساعف
كان يدا الايام عندي بوصله ابادي بن حسان لذي السوف
اذا خرا اقوام ما لا فذ خيره صنائع احسان له وعوارف
ومن شغف البيض الاوانس قلبه فليس له الا المكارم شاعف

وله من قصيدة في الشيخ ابي الحسن علي بن الشيخ ابي العباس الاسفرايني

فتي ساد في عصر الفتي وقد حوكم شئت العلي من سعاد عصر قبايه
بصدق ظن المرحي وتزیده با دني رجاء فوق اقصى رجايه
فلا مطلقه متقد قد ام نيله ولا منه شئد خلف عطايه
البلغ الشيخ الرئيس رساله مترجمة عن شكره وشنايه
تعلبت في نجاك عسرا كواملا حلت بهن العيس من انايه
وانقذت شلوي من يد الوتر بعد ما ترامته من قدامه وورائه
وسببت لي عيسا يسد خاصتي ووجهي محقون صبايه مائه
االكفر من صغري اباديه معجتي وبلغه عيشي من دقاق جنايه
اغرت قري جلي وشيدت بنيتي وكم رام بان مسرزم بنايه
وتربته العروق شرط تمامه وهله نم شرط دون ذكر جزائه

الشرط والجرا في الخوم معروفان

ولا بد من سر اليه ابته ومن نفث الصدور يعرف شانه
وما دي على الحرفي الجاؤ لم اكن خلقا ما ابداه لي من جانه
كاني يوما عفته عن سماحه كاني يوما المشه في سخائه
طوي كسحه من دون غيب اسره وجهل امر بالذاهل دوانه
تكد ربا لادمان صغرو وداده نحاولت بالاعتاب عود صفايه
فان جرت تخفيفي على قطيعه قرب سقيم سعة لا حسانه

وله من قصيدة

ولا غصن الا ما حواه قباؤه ولا عص الا ما حوته ما زمره
وامضي من السيف النوط مخضر اذا سم سيفه تنصيه مجازره

ومن اخري في امر طيف

وما كنت سطر من الوجد ادبي لحنوك الا وهو بالدم معجمه
وما لي القى في حناك غلله وحوضك للعافين غري مقعده
وقد تغدني الورد ابوعون بحجة فيرزق مرزاد وآخر تحسره

ومن اخري

كمر اعقب نوب الزمان جميلا ولقين خطبا قداهم جميلا
لاستقل جيل رايتك انه ليس القليل من الحيل قليلا
واسلري الايام من جشني مخطوبها حسن الطيب عميلا
اثرتها الما تزلن بساحي ن صبرا على نوب الزمان جميلا
ترعى عياه الجمل رواؤه ثمر التوك بحجة وقبولا
حلوا الكلام كائنا انقاسه القت عليه خلفه العسولا
بارا كبا والجوسقان قصاره مجنون مبيتا دونه ومقيلا
قل للامير اذا سعدت بوجهه وقضيت حق بساطه تقبिला
لا تأسس من الاله قروحه اذا لم يغادك بكرة فاصيلا
وامل صنائع لطفه فلطالما كشف المحوم وبلغ المامولا
بارب مكروه تغدر حله ليلانا صبح عفاه محلوله

• وملة اعابها را خطرها • امت يسر خطها سهلا •
• ذكرتك الصبر الحيل وانني • لذكر عجزه النسيب جيلا •

وله في وصف الفرس من قصيدته

• ومطعم ما كنت احب قبله • ان السروج على البوارق توضع •
• وكاننا الجوزا حين تصوبت • لبيب عليه والثريا يرفع •

ابو سعد نصر بن يعقوب

تعد عليه الخاضع خراسان في الكتابة والبراعة في الصناعة وله في الادب تقدم محمود وفي
المروءة قدم مشهود وفي المعالي هم تبعيد وشهادة الصاحبه بالفضل يسجل بها صك من
العدل وفيما احكيه من كتابي اليه في ارشادنا ليغف ونظمه ونثره غني عن الاسهاب في ذكره
والاطناب في وصفه **ولما** بعثت الى حضرة بكتابه المترجم بروايع التوجيهات من
بدايع التشبهات مقرون بكتاب يشتمل على نسخة

كتابي اظال الله بعاك يا ولدي وقد شارفت اصغنان سالما والمجد لله دائما ووصل
كتابك امدك الله فانما من محاسنك عن مجال فيسح ويطوق في فضايلك بلسان فصيح
واذكر تحماتك وانها المحصدة الراير وخبر بقرائتك وانها الخالصه السراير
فاما كتاب التشبهات فقد عرفت فيه كافة الاسباغ وابنهت على سبقك كل
الانباة اذ تعاطا ابي عون فلم يطاول يدك وخزول بن الحسين فلم يبلغ امدك
وهذان شيخان مقدمان وفحلان مقرران وما ظنك بكتاب تغرته على نظائره
وصار الزم لجلسي من مساويره وحين هزني نثرك حتى كانه نثر الورد وعطفت على
نظمتك فاذا هو نظم العقد وانه لي عيني ان تكون الكتاب شاعرا كما يعجبني ان يكون
الشعر سارا فما نحن ندعيك في فضلا هذا الصقع ونحمدك احتدا الفرع
للاصل للفرع فاكتب متى شئت عامر اس الحال ما استشيت ومستمرا من
الخصوص ما غرقت ان شاء الله تعالى خاطبت ايدك الله في معنى الضبعة وبين
حلا لك بمسكترا لان الراي والرسم اوجبا ان يجعل هذا التنظير شويجا يعود
من بعد تليكا ونحوه غلبت الرسوم وينتظر الكعود ان الهلال يدور

بعد ليلي بدرا كاملا والطل يسكب نحيب والبلاء والجد لله والاه وصلواته على محمد
واله **ولاي سعد** كبت كثره سوي ما تقدم ذكره فمنها كتاب الانس في تشبيهات
الفرس وكتاب الجامع الكبير في القبر وصفه الجواهر في الفخر وهي مزدوجة بفتح في الامير
خلف وهو الان سوي الارض العرض والاعطا بنسب بوز واذا احتاج الملك المعظم
بين الدولة وامين الدولة الى الاباية عن كتب الخليفة القادر بالله اعتمد فيها عليه لما يتحقق
من حسن كلامه وقوة بياانه وغرارة نثره وسرف طبعه **وله شعر كثير** قد كتبت منه ما حضر
الان ولي ان الحق به اخوانه فمن ذلك **قوله للصاحب من قصيدته** **ولما**

• ابالي ان ابالي باللسالي • واحشي صرفها فمن يسالي •
• حلولي في ذري ملك كطودي • رفيع مشرف الاركان عالي •
• الي خمس الشيا الي ظلال • لصف الى الغمام الى الهلال •
• اذا ما جاء المذبح نور يومنا • وطربا به عقد الرجال •
• تبوا من ذراه خرد ابر • ولم يحظر لكره ببالي •

ومنها عنده من القصائد

• ابودي لو نهضت بها ولكن • ضعفت عن الحراك لضعت •
وله في صدر كتابه • نعم الرسول الخادم المحتشم •
• الي الوزير السيد المحترم • الصائب البر الاجل الاكرم •
• كافي الكفا وولي النعم • مدبر الارض وراعي الاسم •
• بلغه الله اقاصي المقسم • ما في الكتاب من ثمار القلم •

وله من قصيدته في محمد الحارث

• انا في كتاب الشيخ مولاي نعمة • فصار له غم كاطاب موردي •
• وفيه معان لا تدرك لكتاب • ولقنول عبد الله اعني ابن احمد •
• فاسكن حتى دورها خربا بل • واطرب حتى دورها لمن معبد •
• قربت سوادا في بياض كانه • طراز عذار لاخ في خداسرد •

وله من ابائته في وصف الزلزلة

• استقي كاسا كلون الذهب • وانزع الرجى بما العنب •

فقد ارتجت بنا الارض فحجج ، كارتجاج الرقيق المنسرب ،
وكان الارض في ارجوحة ، وكان فوقها في لولب ،
وله في كسوف القمر ، كانا البدر به الكسوف ،
جام لجين رايق نظيف ، في بصفه بنفسي قطيف .

ابن نصر سرمل بن المرزبان

اصله من اصبهان ومولده ومنشأه قارن ومستوطنه الان نيسابور وهو غرة في
عصره وناج على راس اهل مصره وخارج بمحاسنه وفضائله عن المعاده الى ما لا يدرك
بالاجتهاده فاطف من الاداب احلى ثمارها وبلغ من غلوه في مجتها وشده حرصه
على اقتنائها الى ان ركب الى قرارتها بغداد الشقه وتحمل فيها الشقه وله مرض بذلك
مرة حتى كرها كرهه ليس له بها غير ادب ارب ولا سوى الكتب طلبه وانفق على تلك
الغوائد من الطارف والتاليد ما عوضه صوف المحامد وقفا قديما قبل اتفاق
الفضه على تلك الاداب ، مخلفك ذهب الالباب وليس اليوم بنيسابور ديوان
شعر عزب مجري مجري التحف ولا كتاب يشمل على بدائع الطرف ، لا ومن عهده انتشر
ومن يده انتشر ولا بها سواه من سوهته على سياره ، لا رتباط الوراقين في داره ،
وله من مولفاته اخبار ابي العينا وفيه يقول

تغالب على علمي ، باخبار ابي العينا ، اذا ما قرأ القاري ، لها قريها عينا ،
وله كتاب اخبار ابن الرومي ما ألفه في ، واخبار حنظلة البرمكي ، وكتاب ذكر
الاحوال في شعبان وشهر رمضان وشوال ، وكتاب الاداب ، في الطعام والشراب ،
وله شعر كثير النكت وقد كتبت انموذجا منه قوله

كبر ليله اجبتها وموانسي ، ظرف الحديث وطيب خيال الكوس ،
شبهت بدر سماها لما دنت ، منه الزبا في قصص السندسين ،
ملكا ما با قاعدا في روضه ، حياه بعض الزايرين بنرجس ،
وقوله

قال لما قلت لم تعجزنا ، ان ي بردوان ثلج وقع ،

انا كالحيه استنوا ، كامننا ، ثم اسباب اذا الصيف النجم ،
وقوله بعض الرؤيا

اذا ما سكت على ما اسامر ، ففني بتكليفه لا فني ،
واذا ما نطقت فغيب ما يحضر ، ولوم يجد ولما انصفت ،
ففل من سبيل الى ثالث ، لاسلكه وهو عني خفي ،
وقوله

لم ان مثل ان بكر معد لكم ، في الاديبي شيانا ولا شيان ،
حكى علي احاد شيانا كاذيبا ، وفي اخلاص حقوقي قد حكى ذيبا ،
وقوله

سبب صديق في المجالس عايبا ، ومن عابه يوما كمن هو عايبي ،
فدع مثل هذا جانا في الملاعب ، والافدعني مثله في الملاعب ،
وقوله في لدغة عقرب اصابت

ندأوت من اوصاب صديق امانني ، براح شفتي من سموم العقاز ،
خذ اللطف الله حين ازالها ، ومن بعد خذل العقل العقازي ،
وله في كتاب الدخيرة

اذا انت عاجت ذا علة ، فخذ للعلاج كتاب الدخيرة ،
فتم الدخيرة للفتني ، ونعم الغياث لنفس خطيرة ،
وله

لا تجزعن من كل خطب عرا ، ولا ترى الاعداء ما يشت ،
اما سمعت الله في قوله ، اذا القيم فية فاثبتوا ،
وله

مجاورة القدر والاعداء ، ل الى ما يفود المنايا سريعا ،
فلا تنظرن في جميع الامور ، رفلك كثير عدو والطبيعة ،
وله

تجب شرار الناس واصحب خباياهم ، ليخذوهم في جرافعهم خذوا

فان اخلاق الرجال وفعلمهم الى غيرهم عدوي توانهم عدوا

وكتب اليه مولف الكتاب بحاجته

حاجتي شمس العلم في ذا العصر ندب مولانا الامير نصير
ما حاجة لاهل كل عصر في كل ما دار وكل نصير
سباع في الاسواق بعد العصر **فقلت اليه الجواب**
يا جواد اب بغير حزر وخطه في العلم غير حزر
حزرت ما قلت فكان حزري ان الذي عنيته ذهن البرز
يعصره ذوقه وازره

ابو محمد الحسن بن احمد البروجردي

كاتب بحقه وصداقه متبحر في رسله منقطع عن القرن في كتاب عصره آخذ بازنة
الكلام البارع يعقودها كيف شا ويحدها كيف شا ويحدها كيف اراد قد خدم الصاحب
في عنفوان شبابه وتادب بادابه واحض به وراض طبعه على اخذ غطه ومن جانبه
وقع الى بلاد خراسان فاشتهرها وسار كلامه فيها وهو الان صدر كتاب الامير احمد
ابن علي الميكالي ولعلما قد ارتفع من سواد رسائله الى هذه الغاية يقع في اربعة الاف ورقة
وزيد ابوابها على خمسة وعشرين وله محاضرة حسنة مفيدة وشعر كثير الجاسن
مستمر النظام **ومن اوائله** ان الصاحب اتم بعض الرد في مجلسه بسرقة كتبه فقال

سرقت يا ظبي كيتي الحقت كيتي بقلبي

وامر ابا محمد باجازه فقال

فلو فعلت جملا رددت قلبي وكيتي

وانشد في حضرته يوما هذا البيت

بانهم الرنج من بلد خبري بآبه كيف هم

ليس لي صبر ولا حلد ليت شعري كيف صبرهم

واسر باجازه بها فقال

ولسان الدمع يشهد لي وهو من ليس يشهم

ومن ملحه قوله

قد سمعنا بكل نكرا سبلي بمنكها الاحرار
وعفونا الجميع للدهر لكن ما سمعنا بكاتب يستعار

وقوله في حوض لبعض الرؤسا

حوض بجود بجوهر متسلسل ساد الجواهر كلها بنفاسته
لا زال عذبا جاريا بيقا من هو مثله في طبعه وسلاسته
وقوله من مزدوجة كتبها الى سعد خضر بن يعقوب

اهلا بمن اهدي اليها الحونه ولا عدنا ابدنا بجوت
قد عاد منزلي خضيبا فازددت في الحزبه نصيبا
فكلم فراخ رخصه بسمنه قد جعلت برسا مطينه
وباقلا كاللالي طمعت معقودة في سلكها قد عظمت
اذا القف جها بين الاوط حسنتي باللالالي القفط
وبعضها في خلد خنقوع جوع القف بطيبه مدفوع
وفلك بالدروع يدعي رازي خطفه باللقم خطف البارزي
وبعد هذا كله شمد الغسل ينزع عن ذائقه ثوب الكسل
شكرت مولاي علي ما حملا ولا ساوي كل هذا الحملا

وكتب الى صديق له

بساط الارض مسك او عبير وزهر الروض وشي او حزير
وللعبدان عدان عليها بمنطق طيرها سم وزير
وقد صني الزمان المخرجي لعدادت لدنيا وهي نور
ومن يعنى برد السرور يعنى ثيابا اذا العيش المعنى هو السرور
وعندي اليوم فتيان كرام وجوههم شمس او بدور
وقطب انت وهل لا امر بغير القطب فيه رحي بدور
فرايت في الحصور غنى يومي عليك وقد دعيت له الحضور

وكتب الى آخر

حضرت مولاي للسلامه ، وث الصخي وهو في المنام
فلك هذا دليل صدق ، عندي على جودة الكلام
والعب في تركه دعائي ، اليه في جملة السداد

وكتب

يوم الثلاثاء للسرور فلا تكن ، عنه بغير السرور مشغلا
والدهر في غفلة وعشك لا ، يطيب الا والدهر قد غفلا

وله في المسكن

سكن عزك من مداه ، في الغزيبه عن مداه
فلوسطا صار يا يعودي ، لصار سيفا على عداه

ابوالنضر محمد بن عبد الجبار العيني

هو المحاسن الاذهول الحسن وبدائع النثر ولطائف النظم ودقائق العلم كالينبوع لما
والرند للنار ويرجع معها الي اصل كريم وخلق عظيم وكائن قد فارق وطنه الري في
اقباله شبابه وقدم خراسان على خاله اي نصر العيني وهو من وجوه العمال بها وفضلهم
فلهم زلة عند كمال ولد العزيز لوالده الشفيق الي ان مضى ابو نصر لسبيله وتغفلت بابي نصر
الاحوال والاسفار في الكتابة للامير اي على نهر للامير اي منصور سبكتكين مع اي الفخ
البيسي نهر النياية خراسان لابي الكعالي واستوطن نيسابور واقبل على خدمة الاداب
والعلوم وله كتاب لطائف الكتاب وغيره من المؤلفات وله من الفصول العصار شي
كثير **قوله** تغز عن الدنيا تغز السباب باكورة الحياة ، اللهم في خزانة نفوس الراسخين
في خزانة نفوس لسان النقص قصير **ولا يابس** ان او ردا نود جات من سائر نثر البهج
وكلامه الغنج الاربع

رقعة في اهداء نصل

خير ما تقرب به الا صاغر الي الاكابر ما وافق شكل الحال ، وقام مقام القالة وقد بعثت بصل
هندي ان لم يكن له في قيم الاشيا خطره فله في قسم الاعداء اثره والنصل والنصراخوان
والاقبال والقبول فريتان ، والشبح اجل من ان يرى ابطال القالة ، ورد الاقبال ،

رقعة في الاستزارة يوم النحر

استع

امتع الله مولاي بهذا العيد واليوم الجديد ، واطاله بقاءه في الجسد السعيد والعيش
الرغد ، وهذا يوم كاعرفه تاريخ العام ، وغرة الايام ، قد قضيت فيه الناسك
واقبت المشاعر واديت الغرايض والنوافل ، وحطت عن الظهور به الاصار والشاغل
فالصدور منسروحة ، وابواب السما مفتوحة ، والرغبات مرفوعة ، والدعوات مملوحة
ولبت المقادير اسعدتنا بتلك المواقف الكرام ، والشاعر العظام ، فتخطى بعوائد خيراتها
وسهم في محاسن بركاتها ، واذا قد فاستاذك ، فما احوجا الي ان نحر من سقيات الطرب
وتغتسل من دوش الكرب ، ونلبس ازار المجون ، ونلبس على تلبية الاوتار ، ونظوف
بكنية المزاج ، ونسلم ركن النشاط ، ونسعي بن صفا القصف ، ومروءة العزف ، ونقف
بغرفات الخلاعة ، ونزوي حرات الهوم ، ونقضي نقت الوساوس ، ونقضي بدن الافكار في
العواقب ، فان راي ان يتفضل بالجصور لتتم حجة السرور ، فغدا ان شاء الله

رقعة في خطبة الود

انا خاطب الي مولاي كرمته وده ، على صداق قلبه بغير مذكورة مقصور على شكره معترف
بفضلته ، عالم بتبرير خصله ، على ان اصونها من غواشي الصدر في شجوف ، وامسكنا يد الله
معروفه ، واغلا من عادة الرفق دمانه الخلق ووطاة الجباب ، ولطافة العشرة والاعلا
ما لا يكتسي معه نفور واقباضه ، ولا يشكي نشوز او اعراضه ، فان وجدني مولاي كغواله
بعد ان جيت راعيا ، ولبسان الخطبة خاطبا ، انعموا بالاسعاف ، وجعل الجواب مقدمة
الرفاق ، حاميا دياحة السواله ، عن جملة الرد ووصمة الطال ، وقد قدمت بين يدي هذه
الحنوي صدقة طلبا للحياب ، على حكم الاستحقاق والاستحياب ، ومهما انعم مولاي
ببقولها ابقيت استكفاء اباي لوده ، واستغرف الوسع والامكان في شكره ، والتحدث بعظيم
بره ان شاء الله

وله كتاب

هذا كتاب من ديوان العتب والاستبطاء ، اليك يا عامل الصدود والجفاء ، اما بعثد
فقد خالفت ما اوجبه التقدير فيك ، واخلفت ما وجد الظن بك ، وافتحت ما توليته من عمل
الوداد بهجران اطار واقع التراز ، واودع القلب اخر من النار ، وتغيبته نخلع عذار الوفا اصلا
ومعاودة ندمان الحفان اول ليل ، وشغلت خمر الهجران ، وخار النسيان ، عن ترتيب امور المودة ، وتبد
جرايد الوصال والمقبة ، واستعراض روزنا بجملة الكرام ، واسترفاع خضات العهد المقدم ، وتامل مبلغ

صالح

الورد والاخراج من الورد وتعرف مقدار الحاصل والباقي من اثر الرعاية في القلب وسلط
 ايدي حلفائك وهم عدة من اغراضك وصدقك وجفايك على رعيه النفس وهي التي جعلت
 امانة عندك وديعة قبلك واسرفوا في استهلاكها وعصوا باحتياجها واغنيا لها غير راع لها
 حكمة الثقة بك ولا واف بشرط الاعتماد عليك ولا قاض حق الاثارة لك والاستئمان اليك ولا
 ناظر لغدك اذا استعدت الى الباب واستعرضت جريدة افعالك واستغربت صغيفه
 اعمالك هذا لك يتبين لك ما حني عليك سوء صنيعك وما الذي جاش اليك فرط تضيقك
 وتضجيعك فتصعق تارة عن فرط جفايك وتشكر اخري عن سورة حياتك وكبر تفرع من ندم
 اسنانك ومن سدم بناتك بهيات لا يتبع اذ ذاك الا القلب السليم والعهد الكريم
 والعمل القويم والسنن المستقيم ومن لك وقد سودت وجوه اثارك ولو التاميل لفتك
 واغوايك وانتهاك عن تمالكك في غلوايك لانك من اشخاص الانكار ما يتفك على صلاحك
 ويكف عن فرط حماك كما جلا عرك الله العشا عن عين رعاتك واخرج القذا عن شرب
 محال صحتك واربع ما استخفظته من امانة الفواد واعلم بانك مسئول عن عمدة الوداد
 واكتب في الجواب بما راعيه منك وبعد ان كان فيما اقدمت عليه لك ان شا الله تعالى

فصل في حرمت منك والدار دانية ثم رزقه والمسافة بانيه فقد رطن الجيب
 قريبا بوصاله ثم يسبح بعدا بطيف خياله والله بطلع علينا سوالك تلك الايام السوالف معلقة
 الاصداع باعجاب الزمان بعبء الاطراف بخيلان الحسن والاحسان

رقعة في الاستزادة
 هذا يوم رقت غلايل صحوه وحست بنابل حوه وضكت تغور رياضه واظرد زرد الحسن فوق
 حياضه وفاجت بجابر الازهار واشتت قلايد الاعضاء من فوايد الانوار وقام خطباء
 الاطيار فوق منابر الاشجار ودارت افلاك الادي بشوس الراح في سروج الانوار
 وقد سبينا العقل في سروج المجون وخلعنا العذار بايدي الجنون فمن طالعنا بن هذه
 البساتين انواع التراجيح طلع فتانا كالشياطين ونضاري يوم السعائن فيجن النفوس
 التي زان الله بها طبعك والروء التي فصر عليها اصلك وفرعك الا فضلنا بالحصون
 ونظمت لنا بك عهد السرور الانفصت

رقعة اخرى
 امسح الله الشيخ بعز ان الشا وبالكورة الديم والانوار وهناه الله اليوم الذي هو نسخة جوده ومجاورة
 ما رواه الله بالمجد من عوده وعرفه من بركانه اصناف قطر السما باقطاره وساحاته واضحك

سكرة
 نقص

فكرنا

ومن صلح شعرة فلو بنا بقاية كما انشكت الرياض باندايه وحجب عنه صروف الايام كما حجب
 السما عنا باجحة الغمام قد حضني ابد الله الشيخ عدة من شركاي في خدمته فارحت لاشترائهم
 اباي فيما اوزعت من شكر نعمته واشفقت من سدة الغصير له به فتذرت هذه الرقعة حنية عذر
 من يدي عارض النذر اليه وفي فانيض كرمه ما حفظ شمل الانس على خدمه لا زاله ما نور الخجاب
 بالنعيم الرغاب ما بقوله العهد المعاهد بالقسم الجوالد

فصل في الانكار على من يذم الدهر

عنتك على الدهر داج الى العتب واستبطاوك اياه صارف عنان اللوم اليك والدهر
 سهم من سهام الله منزعة من مقابض احكامه ومطهعة من جانب ما حررتة محاري اطلامه
 والوقعة فيه محرس بحكمه خالقه وباريه ومجاري الاشياء على قدر طابعها وحسب ما في
 فواها واوزاعها ومن ذا الذي يلوم الا راقه على النهش بالانساب والعقارب على اللسع بالاذنا
 والى لها ان تلامه وقد اشربت خلغها السيرة وحكم الله في كل حاله مطاع وبامره رضى واقضا
 فاعف الزمان عن قوارص لسانك واضرب عليها حجاب الحزن باحسانك واذا كرمك
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وعلمك بالتسليم لحكم العلي
 العليم فذاك احمد عني وارشد دنيا ودنيا

رقعة الى صديق له قامر على كبت لها خطر فقمر

الحن ايدك الله معلقة بين جناحي قد يروى وسوءه فاما الذي بطلع من جانب القدار فالمر
 فيه معني عن كلفة الاعذار واما التي اولها يد ونفخة فوه فليس خرقه احد يرفوه وفي
 قصور الافلاك الدائرة ما يغني عن فصوص العظام الناضرة اللهم اذا عيت عن الاختار
 وصت اذن الروية والاعتبار والله ولي الارشاد الى طريق الصواب والسداد وبلغني
 ما كان من خطارك بما اعتدته غرة الغرور ودرة الدرر ونسبة الادب وزبدة الحب حتى قرنته
 الادي الخاطفة واخطفته الاطاع الجارفة فاعدمت من غير اص قاطع واصبت بغير موت فاجع
 ذبا له من غين يلزم المعزم ويحرق الارم ويقطع البنان ويحير العين واللسان ونحو ياسيدي
 قد مسني من القلق لسوا اختيارك وفتح اثارك ما يس من رايك بصغة من لحم ودفعة من دم
 ولا يميزك عن نفسك في حالتي وحشتي وانتهت لكن من طباع النفوس الناطقة ان تنفر عن
 من يسي النظر لذاته ويذهب عن جعل الفكر في مصالح اموره في مصالح امره وجهاته

ومن عذر عن مصالح نفسه فهو اعذر عن صلاح من سواه، ومن عجز عن تدبير ما يخصه
فهو اعجز عن تدبير من عذاه هو الله يهلك الصبر على ما جئته يدركه ويدركك السلوة عما
اورطتك فيه نفسك، وعجز هذه الواحدة، منهية لك عن سنة الضلال، ومن جرة لك عن
سنة الجبال، وبعد فلم ينقص من عرك ما يعطاك ولا ذهب من مالك ما وعطاك فاباك
ان يطعك اللجاج في معاودة تلك الحظرة الشوها فانها تاحذ منك فوق ما تعطيك
وتخطك فوق ما عرصتك، وان يرد الله بك خيرا يهدك، ويسعدك بيومك وعذك،

ملح وعز من شجرة. قال

لها وجه الهلال نصف شهر، واجبان مكحلة بسحر،
فعدا لا يتسام قليل بدر، وعند الانتقام كيوم نذر.

وقال

بغني من غدا ضيفا عز نراه على وان لقيت به عذايا،
نيالة هواه من كبدي كبايا، وليثرب من دمي ابد اشرايا.

وقال

يا عزة الشمس المنيرة في الضحى، ومن عجزت عن كنهه ضقة الوري،
عذرتك ان لم احظ منك بنظرة، فانت بعري الروح والروح.

وقال

لي شاذن ما اطلق الدهر هجرته، اسن بروعي دآيد او بني،
شمس ظليلتي نجم ضللتني، ما سكرني خمر يصحني.

وقال

بنفسي من نفسي لديه رهينة، بجرعها صبرا ومينعها الصبرا،
اغار على قلبي فلما استباحه، اغار على دمي فنظفه شعرا.

وقال

اني اضن بحبيب علي سعي، وليس والله دآ الحب بالام،
قال الطبيب اقتصد يوما فقلت احشي خروج هواه مع خروج دمي.

وقال

قلت

مكت بمهني عدا ففصلا، طويت الجرم في بني اعذارك
اري نار الصدد علي نوادي، فابال الدخان علي عذارك

وقال

وقائلة ما بال خدك حنكنا، راني يلغاني بصرة جلياب
فقلت كذا يد راسا اذا بدا، افاض علي الغيرة صفرة زرباب
عجبت لتافع سمعتي وديامي، منعه وراثة قبل سوز دا
فاحشها لا تعين قاتله، يصفر لون الرغفران من الدنا

وقال

يا ذا الذي قن الوري ويوجد، احيا رسوما للجان غافية
يحكي بحياه خلال عذاره، علم السلامة في طراز العافية

وقال

اذا رمت من سيد حاجة، فراع لديه الرضي والغضب
فان التهم لئلا المتأ، وان البطالة صبح الارب.

وقال

لا تحسن بشاشتي لك عن رضى، فوحي فضلك اني اخلق
ولن نطق بشكر بركة مفعيا، فليسان حالي بالسكاية انطق.

وقال

شكرتك طول الدهر غير مقابل، ندي لك بل حرا على طول منيتي
ومن لك بالظي الجواد بمسكده، بلا استيل برعاه في ارض تبت

وقال

ادل علي ثقه بالهوي، وقلت تضمن صغرا لمقه
فلا شكرنا دلالة، فان الدلالة دليل النقه

وقال

ان الخلاف لك الخلاف تشارها، وكلاهما في اجساد دم
لو كان خيرا في الخلاف لرائد، ثم ولكن الخلاف عقيم

وقال
الله يعلم اني لست ذا حبل ، ولست مطلعا بالخل الى عللا
لكن طاقه مثل غير خافيه ، والنمل يعذر في القدر الذي

وقال
ما انت في الاخذ من دون العطار سوي ، صايون غاسله معني وشرها
فأترى دسايوما بظا هصره ، وداه ابدان يغسل الدسما

وقال
لما ليك عن المشيب اجبتهم ، قوله امر في امره لم يزد
لحن الزمان بربيه وصر وفه ، عري مضار طحينه في مغرمي

وقال
شيبي عزير غير ان شيبتي ، علق كرم لا يجاوز الا سلا
ومن ذا الذي ساوي سواد لحاظه ، بياض مقلمه وحسبك ذا السلا

وقال
تعلم عن الانبي انا لي طبعها ، وانس اذا اوجشت تعفر الذم
لبن كان سم تافع تحت نايها ، ففي لحما تريايق عايله السهم

وقال
يامن يقابل دينار بدرهمه ، اقصد عواك طاووس بلاريش
واي عيب لعن الشمس ان عمت ، ارقصت عنه اجارا الخفا فديش

وقال
عليك باغباب الوصال فضله ، بعيد جبال الوصل منه رثا
ولو كلف الانسان روية وجهه ، لطلقه بعد الثلاث ثلاثا

وقال
اظن زمان السواقف ابسه ، فاني اراه يتبع العلم والعمر
هديت الي دهرى عروس كفايتي ، فطلقها مثل الدخول باعشرا
وقال يعزى الشيخ ابا الصيب سهل بن محمد

من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة ، عتي رساله محزون واواه
اولي البرايا بحسن الصبر محتسبا ، من كان قتيلا توفيعا عن الله

وقال
عليك عند اعراض الهجر بالقدح ، فانه ابداد قد احب الفرح
وقال

عسى لما ان مست نفيه ، كاني نزعته منه مقله
وقال ابو الفتح البستي
فقال من خيلا ، اطعمه ان لم يكن كرمي ي

ابو نصر اسماعيل بن حمك الجوهري

من اعاجيب القلمين الدنيا وذلك انه من العاراب احدي بلاد الترك وهو امام في لغة
العرب وخطه يقرب به السهل في الحسن ويذكر في الخطوط المنسوبة كخط ابن مقلة ومهمل البرقي
ثم هو من فرسان الكلام ومن اتاه الله قوة وبصيرة وحسن سريرة وسيرة وكان يؤثر السفر على
الوطن والغربة على المسكن والسكن ، ويخترق البدو والحضر ويدخل ديار ربيعة ومصر في طلب
الادب ، واتقان لغة العرب ، وحين قضى وطره من قطع الافاق ، والاقتباس من علماء الشام
والعراق ، عاود خراسان وتطرق الدامغان ، فانزل له ابو الحسن بن علي وهو من اعيان الكتاب
وافراد الفضلاء عنده وبذل في الكرام واحسان قراء جملة ، واخذ من ادبه وخطه حظه ثم سرجه باحسان
الى نيسابور فلم يزل مقيما بها على التدريس والتأليف ، وتعلم الخط الاثني ، وكتابة المصاحف ،
والدفاتر اللطائف ، حتى مضى لسبيله عن نار جملة ، واخبار حيلة ، وله كتاب المعاج في بلغة وهو
احسن من كتاب الجمهرة واوقع من تهذيب اللغة واكثر متناولا من مجمل اللغة ، وفيه يقول

ابو محمد اسمعيل بن محمد وعند الكتاب بخط مولفه
هذه اكتاب الصالح سيد ما ، صنف قبل الصالح في الادب
لشكر انواعه وجميع ما ، عزق في غيره من الكتب
والجوهري شعر العجا لا شعر مغلي الشعر ، وانا كاتب من لعمري ما انشدني ابو سعد بن دوست
واسمعيل بن محمد من ذلك قوله

لو كان لي بدن من الناس ، قطعت جبل الناس بالياس
العز في الغزلة لحنه ، لا بد للناس من الناس

وقوله من تنف

فها أنا نونس في بطن حوت ، بنيسا بور في ظلم الغمام
فيومي والفواد يوم دجن ، ظلام في ظلام في ظلام

وقوله

رايت نبي اشقرا ازرقا ، قليل الدماغ كثير الفضول
يفضل من حقه دايما ، يزيد ابن هند علي ابن البتول

وقوله

يا صاحب الدعوة لا تجزعن ، فكلنا ازهد من كرز
والنا كالغبر في قومس ، من عزة يجعل في الجرز
نسقنا ما بلا مسة ، وابت في حل من الخبز

ابو منصور احمد بن محمد اللخمي

اديب كاتب شاعر خدم صاحب ومدحورثاه ووقع من الدينور الي نيسابور
فصرف بها وناهل ومما اشد به لنفسه قوله

وقفت يوم النوي منهم على بعد ، ولما ودعهم جدا واشفاقا
اني خشيت على الاطغان من ، ومن دموعي احراقا واغراقا

وقوله

ودعت الفتي وفي يدي يده ، مثل عريق به تمسكت
فرحت عنه وراحت عطرت ، كانه بعد تمسكت

وقوله من قصيدة كت بها الى ابن بابك

يا ابن جدد لي مع الاوهام ، عهدا ويطرقتي مع الاحلام
ومحال وذكاه مستحسن ، نجاله افكاري من اللوام
ما اومضت خوالع العرق عقيمة ، الاسري معها اليك سلامي

فارجع

فارجع بها اذا احتال الجبال تحية ، تحي قنيل صباية وعسرام
ومحيم للناس حفت بعقبة ، بين الخلايق والوجوه حرام
تابعته فيه باد كادرك منزعا ، حامي بوابك دمي السحرام
وتركت عرضته بذكر روضة ، نابت عن النرين والنمام
ياي خلايقك التي لو انحصا ، في الراج لم يكن شرها محرام
ايوفي الزمان غدا انهارا كلة ، لا يعيب الاصباح بالاطلام
انهدي اليك الحجر عراسا ، تحلي فجلو القبة الانصام
غرا اذا شدخ الرواة بها الفلا ، اغيت مجاهلها عن الاعلام
فسرحت فيها ناظري مفديا ، خلايصون على البعاد رثامي
وعدت صحنها على تيمية ، تشفي من الاستقام والالام
فاجعل اخاك لا خيرا مما ، يخشى عليك عوايق الانحام

وقوله في مرثية الصاحب

وقد حمل النابوت من ربا يا سهران ودفن فحمله معروفا ورشد
مصني من اذا ما اعوز العلم والحجاء ، اصيبا جميعا من يديه وفيه
بعضي من اذا فكرت في الخلق كلهم ، رجعت ولما ظفر له بشبيه
نوي الجود والكامي معاني حقيرة ، ليا نس كل منها باخيه
هما اصطحا حين ثم تعانقا ، ضجيعين في قرياب دريه

وقالت ايضا فيه

الافينا العظم اذا ورذنا ، ومولنا الجسم اذا فعدنا
شعنا عليك جبي غير ارض ، بذلك واتخذت الوجد خدنا
اردنا منك ما ابت الليالي ، فاطل ما اردت وما اردنا
ولو اني قمت عليك نقسي ، لكان الي قضا الحق اذني
افدا شرح امر فيه لبس ، فانا طاله ما كنا استغفنا
المرتك منصفنا عدلا فاني ، عمرت حقيرة وقلبت مدنا

وميزرت هذا الخلق حالت ، خلا يقصم فليس كما عصفنا
تلكنا الليام وصيرونا ، عبدا بعد ما كنا عبدا
لين بلغت رزيتة قلوبنا ، فدين واعينا منا فجدنا
لما بلغت حقايقها ولكن ، علي الايام تعرف من قدنا
وله من قصيدة

ولرب مخططة تضم جفونا ، عيني مها بالصرية خاذل
تغالب راميها بقدر راجح ، ونضيد واسعا بطرف بابلي
وله من اخرى

يا ليلة جرت فيها كواكبها ، وضاعت كمدني اذ بالها السود
انت الفد الليل شردت حريري ، فيه الاغاريد والعبد الاماليد
ومقهوة في احمرار الورود شعثها ، سورد الثوب في خدي توريد
تمر محبونه حث الركاب بنا ، تحذوها بغمر القينات والعود
ما انسى انفس ذات الحال اذ حست ، قناعا فدت تلك الغافيد
واطلعت فحمياها وحمتهما ، شمسها عليها رواق الليل ممدود
بي من هواها رسيس لا يزال لها ، في حبة القلب تضرب وتصدد
ومن اخرى

لا تثنى على الدموع التي ، لو لاك لم تدم من جفوني غريبا
طرف الفضي لا تلام على القطر ، اذا النار اشعلت فيه رطبا
وقال

لوضم قلب الدهر ما ضمته ، قلبي من حر النوى والبعاد
احرق اجوب من دونه ، وصار ما بينهما كالرماد

ابو جعفر محمد بن الحسين النعماني
كاتب شاعر اقام بنيسابور يكتب للعمال ويتصرف في الاعمال وهو القائل
اري عماله بنيسابور ، ردهم الله في النجس

من يعمل بها يوم مكا ، يقع شهرين في الحبس
بها يضرب في الفلس ، اعز الناس بالفلس

وقال في معقل وكان بندار نيسابور
بابا الشيخ الجليل ، اقتبس يديه فمعقل لا يعقل
ظلموه ان وصغوا دوا ، عنده ولده يوضع مشجل
وقال في أبي محمد بن سلمة

ابا الشيخ الذي كل الورى ، تتلقى وجهه بالتفديده
هذي يوازي فضلك المشهور ان ، تحضر الديوان يوم الترويه
وقال

يا من اليه المعالي ، من كل اوب تجاز
ان لم يكن لي به ، شغل لذيكم فجواز
وقال

يقول الناس لي جامع ، خطيب السعيد الجامع
ومن ذا يا كل البيضة ، الا الحايح النايح
وقال

يا جواد اللسان من غير جود ، ليس جود اللسان في راحتكا
ابو الغضائير عملاق بن غيداق العثماني

اعرابي جمهوري متعقر في كلامه كثير الشعر قليل الملح ومن ثقل حتى خف وقبح
حتى ملح طرا على نيسابور اطوارا واقام بها في المرة الاولى بضع سنين ينسب الي
عنان بن عفان رضي الله عنه وبقرا القرآن بحجارة شديدة وتشتعل وتبعا طي
الفواحسن فاذا قيل له كيف اصبحت ايرها الشريف قال اصبحت جوا لا للسكك
جلا لا للشكك على راسه طائر كم معلم سرمداه وعلى جنبه ولز بفلحوا اذا
ابدا **وكثيرا ما تشد لنفسه**
تلبس عملاق بن غيداق اللسان والخرن والافلاس اسباب حارسه

رطوف بنيسابور في كل سكة ، خليفة مولاه طفيل العراسين ،
 وذلك ان طفيل العراس الذي ينسب اليه الطيفيون من سواي عثمان رضي الله عن
 و مدح عملاق فابق الخاصة بقصيدة اولها انبر شعرو وهو
 ، ما دولة ابدت بخالقتها ، وبالا ميرا لاجل فاقمتها ،
 فامر بانبات رسمه في جلته واستحبه ووصله ولم ير له معه الي ان فرق الله
 بينهما **شعر** ان السنج ابا العباس احسن النظر اليه ، ووصله واجري انعامه عليه ،
 وهو الان من يعيش في كنفه **ومما سمعته ينشد لنفسه قصيدة اولها**
 لبسنا لهذا الفصل خمر المطارف ، ومنه استلخنا من لباس المصانف
 وفاقم صعدا وانفلاك خد لبح ، حذار سراج الزمهرير العواصف
 وسحاب حزينة وسور بلغة ، وادبارا بالحسين التوالف
 مع الخمر والديباج حكا بتستر ، وبالسفلا طولي تحت الملاحف

ابو المعالي ما جد بن الصلت

المعروف بناقد الكلام الباني ورد بنيسابور مستطرقا لها الى غزله وادعي اكثر ما يحسن
واشبه لنفسه شعرا كثيرا اخرجت منه قوله في مهنه الدولة
 بعدت صفائك امة قد وادنت ، كفوض معنى في كلام ظاهري
 خفيت واظهرها الطباع خفية ، كالنور يوجد في سواد الناظر
وقوله
 لم يكن لي بالري حنية سطلبي ، حتى حرت لداذة الاليناس
 كالاعور المسكين اعدم عينه ، واعيض عنه بغضه في الناس
وقوله
 اذا فكر الانسان فكرة عاقل ، راي عينه معنى لمعني مائه
 اذا نال يوما زايدي معاشه ، فذلك يوم ناقص في حياته
وقوله
 انت لعري خير شر الوري ، يرضاك من يرضى باقلال

والاعور المموت مع قبحه ، خسر من لا عني على كل حال
وقوله

في شعر عبد الكريشي ، في فمه ليس بالكريش
 تحب طول الحياة فاة ، يخرج خيرا بغير ميم

وقوله

رب صديق قدمت من سفره ، فحيت من متدي اهنيه
 لاحق لي عنده فيقضي به ، رحة لا زال اقضيه

وقوله

ظلم امرئ ثوب التجار الى العلي ، حسب التجار د فائر الحبان
 همهم لهم بين النود وصرها ، والسعر والكبال والميزان

وقوله

لسان الحق اوضح من لسان ، وصمتي عن كلامي رحبان
 وانت لمن رماه الدهر عون ، فكن عوني على صرا الزمان

عبد القادر بن طاهر التميمي

ومنصور فقيه وجيه قليل الشبه يتفقه على مذهب الشافعي ويتكلم على
 مذهب الاشعري ويرجع الى رأس مال في الادب والخوف كان ابو ابو عبد الله
 تنقل من بغداد الى نيسابور ومعه ابو منصور فتفقه بها وبرع وبلغ ما بلغ وله
 شعر جدد وفي اكثره حذو ومنصور الفقيه البصري **كقوله**

يا سائل عن قصتي ، وغرامى بغصتي ، الماله في ابدى الوري ، والياس عنهم حصتي
وقوله يا ما حداق الوري ، لازلت ما وى للقرى ،

علي دين مانع ، عيني من طيب الكري ، فكن لديني قاضيا ، يا خير من فوق الشري

وقوله

الا ان دنياك مثل الوديعه ، جميع امانيك فيها خديعه
 فلا تغتر بالذي نلت منها ، فها هو الاسراب يقيعه

وقوله
إذا ضاق صدري وفت العدي ، تمثلك بيتا بحالي يسليق
فباله تبلغ ما رجت ، وبالله ترفع ما لا تطيق

وقوله
سقتني لتردي الروح را حاققت ، مواعدها ذات الوشاح باخاز
علي نرجس حيت به وكأنا ، أيا لها انقضت علي حدق الباري

أبو علي محمد بن عمر البلخي الزاهر

كان فاروق بلخية في صباه وركب الاسفار الي العراق وتلقب بالزاهر متقد يا بقوم
من الشعر انلقبوا بالناسخ والناسي والنابي والزاهر والطالع والطاهر ثم كراي خراسان
والقي عصاه بها بنيسابور وتكسب بالشعر واستكثرت منه **فما علق بحفصي**
ما تشدني لنفسه **وقوله** وروي لابي الحسن علي بن محمد الغزنوي

اقوله وقد فارق بغداد مكرها ، سلام علي اهل القطيعة والكرخ
هواي وراي والمسير خلافة ، قفلي الي كرخ ووجهي الي بلخ

وقوله
قولوا القوم بنيسابور امدحهم ، عند الضرورة والا فلاس الضيق
اصبت فيكم وحق الله خالقنا ، كمصحف دارس في بيت زنديق

أبو القاسم يحيى بن علي البخاري الفقيه

من ابنا التجار الياسر بخاري ووقع مع ابيه الي نيسابور متفقا وهو من آدب الفقهاء
واحفظهم لما صلح للحاضرة فبقي بها مدة واختير للإمامة في المسجد الجامع ولم يزل
يتولاهما الي ان أثر العزلة فعاده زهده وورعه الي الرابطة بدخستان وهو بها
الآن وكان انشدني وكتب لي غزرا من شعره لا يحصرني منها الا قوله
وقوله يا من هم الجمع ، لما حصلت الموت
كأنني بك يا ناسم ، قد انقطعت الموت

قصته كان من حق هذا الباب ان يتضمن ذكر ابي الحسن الرضي وابي الحسن
المشاري صاحب كتاب من غاب عنه النديم وابي الحسن الخطلي السهروردي وابي
سعد البلدي وابي القاسم علي بن محمد الكرخي وابي الحسن محمد بن عيسى الكرخي
وابي المظفر الكمال بن ادم الهروي وابي الحسن علي بن محمد الحميري ولكن لم يحضرني
استعارهم في هذه الغزبة وان نفس الله المهمل وعاودت الوطن جبرت كسر بما يصلح له
من كلامهم وان عاق محنوم الاجل فاني ارجع الي من ينظر بعدي في هذا الكتاب من
الفضلاء الذين يصيدون سوارد الكلم وينظرون قلايد الادب ان ينوب عن اخيه
فيه ويلحق ما يجده منه بمواضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

الباب العاشر

في ذكر النيسابوريين الذين تقع محاسن اقوالهم في هذا الكتاب ومكتبه لطائفهم

فمنهم ميرزا نيسابوري أبو محمد عبد الله بن سعيد المنيكالي

هو اشهر وذكره اسير وفضله اكثر من ان يبينه عليه وله مع كرم حسيبه وتكا مثله شرفه
وضميلة عمله وادبه وكان من الكتابة والبلاغة بالمحل الرفيع الاعلى وله من سائر المحاسن
القدح المعلى كان يحفظ مائة الف بيت للمقدمين والمحدثين فهدى بها في محاضراته
وحكمها في مكاتباته وله شعر كناية يشبه لسرف قائله لا لكثرة طائله فمن ذلك
ما قاته علي لسان كاتبه اي الصبي

يوم دجن قد تهاهي طيبه ، وحقق ان يجينا بالمطر
والسلاما بنا دي عله وه ، ما للهو بعد هذا منتظر
هله بجور الصحوة ثنائيه ، ان هذا الراي من احدي الكبر
وقوله في النكته انتي عرضت له في حرايابه
خاني الارطان خان زماني ، وجفاني كانه اخوان
وثني عني العنان غزاله ، كان قبل السب طوع عاني
يتجني علي من غير حرمه ، ومراني كانه لا يراني

يزين ناله اصله بطارف فضله ويحكي طهارة شيبه ببراعات ادبه ويرجع من حسن
الكرامة وكرم الشيمه وعفة الطعمه الى ما سوا ربه اخباره ويشهد عليه اثاره
ويقول شعرا صادرا عن طبع شريف وفكر لطيف كقولته من قصيده

مدامني تهتك استاري وتعلن بين الناس اسراري
انكرت ما لي غم ان البكا وترى بالافرار اقرارا ري
احبت خشف النسي في شمله بحمل العار من العاري
كانا ابريقا طاسرا بحمل يا قوتا بمنقار
كان ريح المسك لما انت نبت علينا مسك عطار

وقوله
واعند حمار بالحاظ عينيه حكي لي ثقبه من البان املوا
سكنت بذكره عن الصبح ليله انا ديه والكاس والنأي العوا
تري انجم الجوز والنجم فوقها كباسط كفيه ليعقب عنقودا

وقوله
مكذب الظن تافق الاصل يعط من خذه دم الخجل
يكاد ينقص من وجهه اذا علاه الحيا للقتل

وقوله
يا عصبه الازراك اولادكم من يوسف الحسن ولفيس
الحاظكم تحني وتردي الردي وحسكم فتنة بلبيس
لا تقربوا مني فني قريبكم هلاك دين المرء والكيس

وقوله من قصيده
وكاني ركب للصيد رتخا لا يبالى عجزها والسهول
ادلهم اللون مثل ليلهم ذي صباح من غرة وجول
فهو يطوي البسيط كالسوط طيا بيدي طالب ورجل عجول

وقوله من تنبيه
الشيخ بنجر وعدا منه قد سبقا وليس العن من افضاله الورقا

ابن غريق بجر المطل منتظره حالا يكشف عن الموح والغرقا

ابو الحسن محمد بن طغرل العمري

شريف فاضل عالم زاهد يلبس الصوف وكان في صباه يقول الشعر فمن ذلك قوله

اسكرني طرفه ولكن خارا جفانه حتام
ان دمي عنده حلال وهو لذي غيره حرام
وهكذا اسحر كل طرف يصنع ما تصنع المدام

وقوله
واورد ازهد من صهيب في علمه موشى وتقى شعيب
اذا راي شعرا بي ذؤيب او فارسيات ابي شعيب
يحسبه اشعر من نصيب ان لم يساعدي قوتي في

اذا عصك الدهر الخوون بنابه واسلك الخدن الشفق العجر
فلا تأسفن يا صاح واصبر تجلدا فلاشي عند العجر احدى من الصبر

ابو العباس محمد بن يحيى العباسي

من تسانيس ابور واهل البيوتات بها وله شعر كثير منه قوله

لا يشغلنك حديث ما في الكاس وشرب المدام مجلد في الناس
الله حرم سكرها لا شربها فاشرب هنيئا يا ابا العباس
صفرا صافية كان شعاعها ضوا الصباح وشعلة القناس
ينقي بها داو حزنا كما منا في القلب ليس بشربها من يأس
واذا قمصك بلبته مدا منه وعرك منه وساوس الخناس
قدغ القميص شتم منه ربحها واعسل فوادك من اذي الرسوا

وقوله
مشقة شغل الفواد بحبه خضعت نحاس وجهه لحبه

احبت كورة زوزن من اجله ، ورجالها ونسائها من اجله

ابو حبة الصبر في من شعره قوله

يقوله الناس لي رجل سيد ، وما فعل فعل في سيد
اذا ما كنت لا احني وعيدا ، فما يغني مقال بالوعيد

سليم بن احمد المعادي

حضر بعض بحال العلم بنيسابور فاضت بحبة في ملح علي ثوبه فحجل الغني

فقال سلمة

صب الدمام وما تمدصبه ، فتورد الخد الملمح الازهر
ما من يوزن حبه في ثوبنا ، تاثير الخطك في فوادي اكثر

ابو ترسل سعيد بن عبد الله التكلي

من ادا بنيسابور وفضلا السرفين بها بقولك ،

وكان فوادي جامحا في عنانه ، اذا انسابه الغزال في عنده انا
فامر عن قصد القبا في صدره ، مقال بني بعد حسن يا ابا

وقوله

هموم تنقض وصبر يغضب ، وجسم صحيح وقلب مريض
يبيض ما اسود من لثتي ، خطوط حداث سود وبيضا
وروية من يدعي اسنه ، علا فللك الشمس وهو الحصى
فان سكنوا فسقا ، بغضب ، وان نطقوا فبطور تخيض
وامنع من شرب كاس الحمام ، حياه تشارك فيه بغضب

وقوله

الاقالت امامه اذ رايتني ، وما الوجه بالحادي شيئا
تعرفك الهموم فقلت حقا ، هموم تحجل الولدان شيئا

وقوله
من العصر

وقوله

ان العصر في الحضور جدمه ، في مثل هذا اليوم للعدو
يوم كان الارض فيه سجنجل ، والجوفية صار مرما ثور

القاضي ابو بكر عبد الله بن محمد الشامي

آدب قضاة نيسابور واشعرهم ولما قلده قضاها في ايام شنتيه مضيا قال ما كان يليه
من قضا كورة نالفت بالكمال وله شعر كثير كتب بخطه صدر رامنه وانشدني بعضه

من ذلك قوله

انظر الى العين وهي واقعة ، نصب عيون الوشاة والحرس
تحفي علي الناظرين موقعها ، كانها النفس اخر النفس

وقوله

قل للذي حرس الفواد بجد ، فوددت اني عند ذاك فوادي
مسترخص المبتاع لا يغلي به ، ولذا ك ما ارخصت بيع وداد

وقوله

يقولون ابل العذر فيما ترومه ، فابلا عذر في الامور نجاح
فقلت لهم ابل العذر وخيبه ، نجاح كما افتض العروس نجاح

وقوله في وصف الطين

وتحفة نقلينها عاليه ، ذوههم في المكرام عاليه
شبهها من بعد ما اهدي لنا ، قطاع كاقور عليها عاليه

وله في البندق

وبندق لته عجيب ، للذر والمسك فيه شركه
اشبه شئ به بقيتنا ، لولوة ضمت بمسكه

وله في الورد

حيا بما تجل العقيق للونه ، لما انا في الصباح بورده
لولا الحاظي خذ من بعده ، لقصيت ان عليه جلد خده

وله في الورد الموجه

حائي تورد جامع بين وصفه ، ووصفي لما زرتهم وجفوني
على جانب منه تورد خده ، وفي جانب منه تلون لوني

وله في البهار

حكائي بهار الزوض حتى الغنة ، وكل مشوق للبهار مصاحب
وقلت له ما بال لونك شاحبا ، فقال لاني حين اقلب راهب

وله

يا من تفت بحسن راي ، منه لو اعطيت رايه
ان تم في امري برأي ، صادق اعطيت رايه

وله

مستبد برايه ، عازب الراي معجب
وتماديه بعد منا ، عرف العي اعجب

وله

يعجبني من كل شعر جزل ، جيد جد وركيك منزل

ابوسعبد عبد الرحمن بن دوسه

هو من اعيان الفضلاء بنيسابور وافرادهم يجمع من الفقه والادب بين النثر
ومن النظم والنثر بين الباقوت والدره تخرج في مجلس الجوارزمي ثم خلفه في تدريس
الادب بعد وفاته وشعره كثير الملح والنكت حسن الدباجة كانه يصدر عن طباع
المفلقين من شعراء العراق وعند الامم ذج منه

الا يا ريم اخبرني ، عن التناج من عصه

وحدث باي عن ، حنك البكر من افننه

وحتم الله بالورد ، على خديك من فضه

فقد اشرت العصفه ، في وحنك العصفه

كلون العنبر الورد ، اذا فاض عن الفصفه

وله

ولقد

ولقد مررت على الطبا فبادني ، منهم وعهدي بالطبا تشاد
نقذت لواحنه التي باسمهم ، اعراضا الارواح والاحاد

وله

جعلت هديتي لكم سواكا ، ولم اقصد به احد سواكا
بعث اليك غودا من اراك ، رجا ان تعود وان اراكا

وله

ومنهفك ملك القلوب وحازاه خط الحاله بعارضيه طرازا
شبهته قمر افكان حقيقة ، وغدرا له قمر السما مجازا

وله

وشاذن نادمت في مجلس ، قدم طرت راحا اباريقه
طلبت وردا فاتي خده ، ومرت راحا فاتي ريقه

وله

وشاذن قلت له ، هلك في المسامحه

وله

وقال رب عاشق ، سفكت في ألني دمه
يغيب البدر يوما ثم يبدو ، فمالك عن عيني ثلاثا
فان لم تطلع الاثني عصرا ، فليست بواحد يوم الثلاثا

وله

وقالوا اصغروا وجهك اذ تراني ، وقد طار الفواد له شعاعا
قللت لاني قابلت بديرا ، وقد القى علي وجهي الشعاعا

وله

الدهر دهر الجاهلني ، وامر اهل العلم فاشتر
لا سوق اكسده فيه من ، سوق المحابر والدفاتر

وله

عليك بالحفظ بعد الجمع من كتب ، فان للكتب افات تفرقها
الما يفرقها والشار تحرقها ، والفار تحرقها واللمس يبرقها

وله في الفصل

عنت صر

لماريت الجسم ذال علال ، ودبت الالام في الاوصال
 دعوت شيخا من بني احوال ، بدرتوعم يا تليق خال
 فسل سيفا ليس للقتال ، ومرتعا ليس من العوالي
 ادق في العين من الخيال ، افطع بن هجر ومن ملال
 احسن من وصل ومن اقبال ، كانه نصف من الملال
 ففتح الفذل عن القفال ، بضربة تشبه نصف الدال
 او شكله في موضع الاشكال ، ولج دمع العرق في انمال
 كهو كفتوة تبدل بالمبدال ، فقلت العلة في انفلال
 واقبلت عساكرا لاقبال ، محنونة بالبر والالال
 ومثل الجنم من النبال ، كانا الشيط من عقاب

ولله

قل للامير الارحمي الذي ، تفديه نفسي الامران جازا
 جودك قد اثمر لي موعدا ، وكيف لا يثمر اخبارا

ولله

ايها البدر الذي حملوا الدجى ، قل لنحى في الهوى كمر عتري
 انا من جملة احرار الهوى ، عيراني ممن هوا كمر تحت رقى

ابو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النبلي

هو واخوه ابو سهل من حسان نيسابور ومفاخرها وابو عبد الرحمن من الاعيان النافذة
 في الطب وصداها منها الادب شاعرا خذا باطراف الفضائل

تمن ملح شعر الى عبد الرحمن قوله

وذي جدال لنا كشفت له ، عن خطا كان قد تعسفه
 فلم تجبني بغير ما صحت ، والضحك في عتري حينه سغه

وقوله

ومجلس ضم ذي وبرة وبرة ، جار في هجتها الشاهد

الطرف

الطرف بالطرف لهم شاهد ، والعقل ان جزمهم جاحد
 بتار عوا الصدر فلم يودهم ، وكلهم مبتدر حاسد
 كأنهم اذ صغطوا واحدا ، وليس في جلتهم واحدا

وقوله

ادرك ببقية نفس روجا رقي ، فقد اذابت هموم النفس اكرها
 وانما سلت منها ببقيتها ، لانها خيت صغفا فلم ترها

وقوله

اعرضت لما عرضت ، سهام تلك الحدق
 ظننت اني هارب ، منها بادي ريق
 فقال لي قننا الهوي ، ههنا ما ذا اتقي
 ان سهام الحدق ، لا تنقي بالدرق

ولله

نكلفت الفاظا ونظم احرفا ، ولكنها لم تحك ما في جانها
 وترجم فاحتاج المترجم بعد ، وقد زاد اسكالا الى ترجمانه
 فتي فات فهم الحافظين كلامه ، فلا يعرفان الدهر ما يكتبانه

ولله

يوم غم زاد قلبي شجسا ، وسبح وسحاب وعنا
 قد حكي لما بكى يوم ، قالوا هذا عارض ممطرنا

ولله

ما كان يكفي حزني فتن ، حتى تبدت فتن في فتن
 يا صاحب الخط الذي خطلي ، بالخط في الحد خطوط الحزن
 ما حسن من حسن وجهه ، ان يلقاني بغير الحسن

ولله

تغاض عن البخل ولا تله ، ودع ما في يديه ولا شره
 ومن لم يحو غير المال فضلا ، وحاد بفضله جهلا فله

ولله
خلعت خفي من خلع ذا السحاب عذاره
فالتوم ليل طلاسا والارض حش قداره
من حق ذي العقل فيه ان لا يقار داره

ولله
اما تريني علي بني السلا لا
فما استوي شرف الاعلى كلف ولا صفا ذهب الاعلى لهب

ولله
افدي الذي اكراه اقدسه
نقتل بالعين ولا بد لي من طلي من شقيقه الديه

ولله
اذا رايته الوداع فاصبر
وانظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادوا

ولله
لكنار في وجه من احبته اثره
من تنفه فاللون في خده والفعل في كبد

ابو سهل سعيده بن عبد العزيز البجلي
قد تقدم ذكره وجاء الان شعره منه قوله
قد رصت بالياس قلبي فغل اللبيب الحكيم
فتمتعها بكفاف وفيه كل النعيم
فأيد لكريم عندي ولا لليئيم
وللقناعة روح ما طيبه من نسيم

ولله
يا معذ العذار والحد والقد
ومعير ما من سقم عيني سقا دمت مصني به قدمت مقرا

شعني

شعني الراح شغ لوعة قلبه
مذبات للهيوم سمير

ولله
يا من بككت اخبا الهوي جلد
والتكلف باق ذوبه الكلف
وللب لسان من شاييله
بما يحسن من الا هو اعترف

ولله
دب المشب الي نوذي مبتكرا
نقلت يا نفس حني للرجل فحي
والتكلف باق ذوبه الكلف
والتكلف باق ذوبه الكلف

ولله
رحوت دهر اطول في النار اخ
فأدوني لي على الايام ذوقه
فقلت يا نفس لما غر مطلبها
بالله لا تالفي ما عشت اسانا

ولله
نشر الربيع الغض قبل اوانه
انوار لفظ من جان جنانه
فأراح انسا عاز يا بوروده
فأستر الابواب اجلا لاله
فأستر الابواب اجلا لاله
فأستر الابواب اجلا لاله

وقال
رق لمن قد ملكت رقه
ذاب فامثله خلال
حق له لور عيت حقه
ولا هلال صبا ورقه

وقال
يا الله في متسيم
يكفك ما بقيته
عذبتة فراقه
من المم القراق بي

وقال

من وجهه بطلع نجم المستري ، باقوته تشرعودا فاشتر
يامن نضابا للخط سيف الاشر ، اذا وجدت الحر عبد فاشتر

ابو محمد اسمعيل بن محمد الدهقان

اتفق ماله على الادب فيقدم فيه وبرع في علم اللغة والنحو والعروض واخذ عن الجوهري
الذي تقدم ذكره واستكثر منه وحصل كتابه كتاب الصحاح في اللغة بخطه واختص
بالاميرابي الفضل الميكالي ومدحه واباه بشعر كثير ثم اثار الزهد والاعراض عن اغراض
الدنيا **وقال** لما ازمع الحج والزيارة

استك راجلا وودت ابي ، ملك سواد عيني امتطيه
وما لي لا اسير على المآقي ، الي قبر رسول الله فيه

وقال

ايا خير مبعوث الي خيرا منه ، ضحت وبلغت الرسالة والوجيا
فلو كان بالامكان سعي بقلبي ، اليك رسول الله انضيتها سعيًا

وقال

عبد عصي ربه ولكن ، ليس سوي واحد يقول
ان لم يكن فعله جيلا ، فاما ظنه به جيل

وقال في الاميرابي الفضل الميكالي

في دار نبونا الامير ، محل اهل العلم عالي

لا سوق اتفق فيه من ، سوق الكارم والعالي

وقال لصدوق له

ضحكك يا ابا اسحق فاقبل ، فاني ناصح لك ذو صداقة

تعلم ما بدا لك من علوم ، فانا الادبار الا في الوراق

وقال في مريته في البديع

وما الانسان في دنياه الا ، كبقرة تروق اذا اتلوج

نفسه نفسه نفس توالي ، ومدته مدي والروح زرع

وقال

وقال من اخري

عز الفزال بمسكة لا مسكة ، والصرف للدينار لا صرفان
شبه الزمرد لا يكون زمردا ، ولا ن تقارب منها اللوان

وقال

خف اذا أصبحت ترجو ، وارح اذا امست خايف

رب مكروه مخوف ، لله فنت لطايف

ولو لا انه سالي اني لا اورد في كتابي هذا شيئا في الغزك من شعره ولا في المدح لكتبت
من ذلك جملة ولكنني انتهيت الي رايه

ابو حفص عمر بن علي المطوعي

شاب ليس بردي شابه علي عقل متكهل وفضل متقبل وسما الي مرات الاعيان
من الادياب والشعرا التي لا تترك الاسع الانها وانضلت خدمه الاميرابي الفضل الميكالي
فخرج بالافتياس من ثوره والاجتناس من ثوره والاعتراف من بحره والالف كتاب
دريج الغرر ودراج الدرر في محاسن نظم الامير ونثره ، وحين الف هذا الكتاب
الف كتاب فضل من اسمه الفضل عارضه بكتاب حمد من اسمه احد وله كتاب
اجناس التجنيس وعنه وشعر كثير الملح والطرف لا يكاد يخلو من لفظ اتفق ومعني
بديع رقيق **كقول** في وصف السارخ

اهلا بسارخ انا ناغدوه ، في منظر مستحسن مرموق

اصبحت اعشقه وعكع عاشقا ، يا حبه من عاشق معشوق

وقال

ومعشوق السابل قام بسعي ، وفي يده رحيق كالحرير

وسقاني حقيقا حشودا ، ونقلني بدر في عقيق

وقال

الست ترى اطلاق ورد حولا ، من الزجس الغص الطري قدو

فذلك خدود ما عليهن اعين ، وهذي عيون ما لهن خدود

وقال
وشاذن ما مثله في الصباح . كالشمس او كالبدراو كالصباح
لي من ثنياه ومن كاسه . وطرفه راح وراح و راح

وقال
سحر العيون غدا حط كفه . في رابع القرباس رابع سطره
فاني بمثل الوشي واحد سجه . او مثل روض الزهر ثاني قطره
خط يحاكي منه سحر جفونه . وطاراز عارضه ولولو ثغره

وقال
بنفسي من تمت محاسن وجهه . فما هو الا الدر عند تمام
وارسل صدغافوق ندكاته . جاح غراب فوق طوق حام

وقال
انظر الي وجه جيب لنا . كيف يحي الشوق به النقشا
قد كنت الدهر على خده . بالشعر والليل اذا يغشي

وقال
غدا منذ الحى ليلا بهما . وكان كانه القمر المنير
فقد كتبت السواد بعارصيه . لمن يقرأ و جا كمر السد ير

وقال
تكبر لما راى وجهه . على هيئة الشمس قد صورت
سندم الفاعلى كبره . اذا الشمس في وجهه كورت

وقال
قل للذي بهواه . اذا قني قلب صاب
تركنتي مستها ما . اصلي عمر البصا في
ما بين دمع مصوب . وبين قلب مصاب

وقال
اي علق غرا اقلبه علق . بمثله في كلام الحسن واللين

كالحمد

فالحمد لله جدا لا انفضاله . اصبحته جدا وسني دون عشرين

وقال
لما استقلت بهم غرا النوى اضلا . وششتهم صروفا بين شتينا
جلست انظم في وصف الكود راء . والعين تنشر من دمي يواقيا

وقال
ابا منية المشاق فيم تركنتي . كئيها بلا عقل قتلا بلا عقل
فان كنت انكرت الذي من الهوى . ائت به من ادعي شاهد عدل

وقال
بالليل هل للصبح فيك وميض . فعلى غنوم دجاك عرض
ليل حكي الغرابان سودا لونه . وكان انجبه البراة البصيص

وقال
يكفيك ان الهوى لم يبق في جسد . من الجوارح عضوا غير جروح
اني غلخت الهوى قلبي فاخلني . حتى خفي جسدي اخفى الروح

وقال
نفسي قد اغرالا ما اكلت به . الامصورة انموذج الخور
وكلام رام نطقا وهو مبسبهم . فالدرما بين منظوم ومنثور
امحني في النخل من زواجر نقيده . لكننا المحض منه خصل نبور

وقال
اري الفطر عند الناس في كل بلدة . ووجهك لي عيد وروية فطري
اذا ما اعد الناس للفطر عطرهم . فحسبي بما في عارضيك من العطر

وقال
قم الي الراح فاستقنها فقها . قوة للفني وقره عين
ما تزي الصوم صار بالاسودين . وانا ناسوال بالاحمرين

وقال
صديق قد التمت به صديق . واعوزه الشراب الارحوان

من رستاق جون وقع الى بخاري في اخر الدولة السامانية واصل بالخانية وتولي ديوان
الرسائل لغير اقراخان ونازع ابا علي الدامغاني في الرتبة ثم زال امره واخطت حاله ونقص
عزمه فلم يخط بطايل وعارود نيسابور فمات بها وكان اعطاني مجلدة من شعر اخرجه منها
قوله

شعري متن وخطي من تلخظني كالروض حسنا وما في منزلي قوت
لا الدر عنه كما در اذا احصا عند الاديب ولا الياقوتية توثقا
لكن عبي لي لست ذا محنة لذا كراما متهجور وممقوت

ما للمراغي طول الليل راتعة اجل وطول نهار الصيف في جسد
بلت منها يا بيلي الكرام به من اللبام واهل البغي والتحد
ولاريت الشيخ قد ملتي وازور عني وازدري قدري
رضيت بالفقر ولا زمت في منزله اصيف من صدر ي

سناك الله نيسابور غيا يترد غلة الهيم العطاش
فقد احدث كتابا ظرافا لطافا طاب بينهم معاشي
اذا ابصرتم اسدت بيتا رواه لنا زهير عن خراش
حين ثم في البياض وكان عهدي بكم تحزون قبل علي الفراش

جفاني وهاجاني ولم تحش صولتي ولا سطوه الشيخ العبد الوافر
جفاني وهاجاني ولم تحش صولتي وفي داره يجري من الخزي ما يجري
وقد خان اولاد العفايف جاني فاما منه اباي وهوان من يدري

افول للشيخ اذا حيت والشيخ لا يفكر في الهجو
سحان من اعطاك هجوته تصلي للهجو وللتهجو

وكنه

ولحمة للشيخ ان تلحقها لفتت من حاملها ما يعا
سلط عليها ربنا نادنا بلنا نقابل حالقا حادقا

سيرة الشيخ سيرة مشهورة واباديه بيننا مذكورة
اذ لديه محل كل كرسي كحل الكلاب في القصور

من كان ذا جارية بضعة ولحمها عار من الشحم
فهذه يا اخوتي فاعجبوا به جاريته عظم بلا لحم
عظم بلا لحم ولكنها مولعة بالمضع اللحم

لقد حل ارتياحي واعتياطي بما تلقاه من البر السقام
وار جواني ثم لي سروري بما تلقاه من كامن الحمام
وحاشي ان يدوق الموت الا حذو مهند ذكر حسام
علي ان الحسام بجمل عنه ولكن بالحجارة والسيلام

جعل الرنيس وحق الله بكننا وفعله والله الناس يكتينا

ابو القاسم الحسن بن اسد العامري

من رستاق خواف احد الادبا المذكورين والموديع بنديسا بور المشهورين

وكان يلدب اولاد الروسا وله شعر كثير لاقتصر منه على قوله
يدي على كبدي من شدة الكد كانا خلقت كفاي من كبدي
نظرت فاحترقت اخساي نظري فمن الوم وقد احرقها بدي
الشوق بمعني والعم في قرن جعا يفرق بين الروح والجسد
جو دي لي اليوم اعودي غدا نفا او اندي لقيت الحب بعد غدا

قوله

فرسلة حرا لا عتيق • هدية جاتك من صديق
ابنه ابو الحسن طاهر بن الحسين
كتب الي ابي الحسن بن فراس كبير وكان يودب ولده •
حت انكر سم على الفضل يدعه • ياخير من يمنى على وجه النري
جا الشنا وكت املاك ذرها • والاعناد عليك فانظر ما تري

ابو عبد الله القواص

من قرية الجند من رستاق بست بنيسا بوراديب متجرا في اللغة شاعرا باللسان كثير
الحاسن وهو الابن حي برزق وله نعمة ودهقة ودويوان شعره عظيم الخمر
ومن ملحمة قوله •

من عذري من علاولي في منز • قاسر القلب هواه فقير
قلم يبق من حبة • وهواه غير مقلوب قسر
وقوله في دار بني جعفر الموسوي
بادار سعد قد علت شرفاتها • بنيت شيب قبلة للناس
لورود وفد اولدفع ملته • او يذل مال اواداره كاس
وقوله في قوم من المتفكرين ويخفي الشيا ب جدي الاكل
اناس ينتهم بري • على تن الظرا بين
واكل لهم بري • على اكل الشيا بين
وقوله •

الخيريون في اساهم سعة • وفي الكفر ما شيت من صنق
ومهم اخذ الكسوم مذهبه • بلغ الايور يلا ريق على الريق

ابو حسان الوراق

من قرية كشم من رستاق بست ورق بنيسا بورجسني ستة وهو الفاضل
ابن الوراقه حرفه مذبومة • محرومة عيشي بازمن

ان عشت عشت وليس لالك • اوان مت مت وليس لي كفن
من ملحمة قوله في نور الخلاف المسكي
كان نور اخلاف شجر الخلاف • اكن ستور الاخلاف

ابو جعفر الختاسات

من زوزن احدي كورنيسا بور مشهور بالعلم والادب وكان له محل في الشعر والعرف في
اقصا ببلاد خراسان • وانتد قوله ابن المنجم •

فلا تجعلني لقضاء فرسة • فان قضاء العالمن لصوص
بحا السقم فنيا بالسن شربة • وايد يهودون الشمر شمر
فقال مجاز الهما •

سوي عصبة منهم خص بعفة • وفيه في حكم العموم خصوص
خصوصهم زان البلاد وانما • رزن خواشيم الملوك فصوص
ومن ملحمة السارة قوله •

هدية بنسبه • اذية وبلية •
• بالله قل لي اكانت • هدية ام بلية •
• ان اخرت عن حياتي • وعاجلتني النية •
• فاعطها بعد موتي • افا ربي بالسوية •

وبهذه قصيدة له كتبها لهما الحسن دينا جريا

• شيا ب كلام برق رخل • وشيب كيشل عزب ترك •
• وقد فو به جناه الزما • ن لخط تحاني وغصن ذبل •
• وشعر تطارقه البيا • ض يحاكي سواد خضاب نصل •
• ونغز شاش كالا تحوا • ن عازله الليلد رش وطر •
• ووجه نبت عنه نخل العيو • ن وقد كان روضا كحور العقل •
• وخطو كخطو القفا في الرما • له من بعد ونب كوثب الايل •
• وجسر تراجع بعد النما • كزرع تناهي وبرد سمل •

رجل سار مستعجلا • وشيك الرجل وما شاحل
 نصت وانفتحت غفلات النبا • بوجا الشيب وبسبب البدل
 كاني رايت الصبا في المنا • م خيال تميل ثم اضمحل
 اما لك فيما ترى عبرة • وشاهد صدق بقراب الاجل
 الى كم تطوف بباب اللو • ك كطوف الغرائب بغوا الشغل
 فطورا تحل وطورا تغل • وطورا تغزو وطورا تغل
 اتغفل عن ناسبات الزما • ق وهن سراع الى من عقل
 زمان يدبر على اهله • س بعد وخص كورس الدول
 فاحدي يديه تخرج الزعا • ق والاخرى يديه تخرج الفصل
 الم تعتبر لقصور الملو • ك خلت منهم بوشيك الرجل
 فسلا وقل ابن سكارها • وابن الملوك وابن الخول
 وابن الجيوش وابن الحيو • ك وابن السوف وابن الاسل
 وابن الذين حكوا بالقدر • د غصونا ثناها والاسل
 كمن على الجن قد اقبلوا • بسود القلائس حنوا الخلل
 طونهم عن الارض جالهم • ولم تغن عنهم صنوف الحسل
 وماذا لك عن كوكب قنبر • من الشرق او اخر قد اقل
 ولا الخرباني به الشربى • ولا الشرقى على راحل
 وما الامر الا رب السما • وقاض القضاة تعالى وجل
 قلل جميع مناع الغزو • ر وطالبه من قلس اقل
 ومنع عن الرشد جماعه • وحاسد هم فيه منهم اضل
 سباع حرابيه زرق العيو • ن كلاب واسد وذئب اذل
 فمها يجاذب ما قد حوا • ه وهذا الخالس ما قد فصل
 اذا وضعوا على نفسه • اذا وضعوه على واسر الجذل
 فان دفنوه سنوه معا • وكل بيرانه متشتغل
 فهدى مصارى جميع الانا • م ومن جلا وقل منهم وذلك

كمال ماض

انما هو الكلا والاعلام

بعد
 اوغز
 سلام

سلام على طيب عيش مضى • وانس باحوان صدق نيل
 سلام على قوتي للقسا • م الى الفرض في وقته والنيل
 سلام على الختم في ليلة • بقلب كئيب طيقا الوجل
 سلام على الكتب الفها • ووشحها بصحاح العلل
 سلام على مدح صغتها • وجرتها في اللبا الى الطول
 سلام على امر ما اشتى لم يجد • وان رام تحفدا لم ينل
 آيت الى ربه تائب • ومستغفر للخطا والزلل

ابو منصور محمد بن علي الاسماعيلي الجويني

احدا فاضلا اداوا واحد هم جمع تغا زيق الحاسن ويرجع بنا حية الى دهقنه
 ويحلي بستر وقناعه وله شعر كثير يحضرن منه قوله

يا واصل في شوقه • وما سامنه فوقه
 حسوت من ذاك ما لا • مشوق يستطيع دوقه
 وفوق ظهري منه ما • يشكي قدس اوقه

وقوله

ان الزبارة يزري • ادمانها بالمحبه
 وعادة الغب فيها • اولى بحسن العبه

وقوله

ما ابن العذر في كتاب • في الظهير حيث البياض يغور
 اليس عند افتقاد ماء • تيمم بالصعيد جوز

وقوله

اعذر صدقا في باض حكي • كاتبه في دقة الجسم
 كانا اعدته استواقه • فصترته ناجل الجرم

ابو نصر احمد بن علي بن ابي بكر الزوزني

غرة وجه زوزن ورد نيسابور وهو غلام يتناسب وجهه وشعره حسنا فاختاره
العيون وقبلة القلوب وأرتاحت له الأرواح واستكثرت من أبي بكر الخوارزمي أخذ
عنه العضاة حتى كاد يحكيه وتفتحت له أبواب الشعر وتفتت أنواره هـ

وقالت من قصيدته

لا أقبل الدنيا جميعا بمنة ولا أشتري عز المرأت بالذل
واعشق كحلا المدامع خلقة ليلا يري في عينها منه الحل

وقوله

الأحلى عجب عجب ، تقاصروصفي عن كنهه

رايت الهلال على وجه من ، رايت الهلال على وجهه

وحدثني أبو نصر سهل بن المرزبان قال أنشدني أبو نصر الرزوزي
رقعة سألني أن أعرضها على والدي فاذن لها هذه الأبيات

ياها السيد الزجج ، أن حل صعب وحل خطب

عندي صيف وليس عندي ، ما هو للمهيات قطب

فأصدر مني لذاك صيف ، لكن رجائي لك بك رجب

أقم علينا سكاكهم ، انجها بالزجاج شهب

نشر وبوقظ به قلوبا ، ويصبح الجسم وهو ثلب

ولما استوي شبابه وشعره ورد العراق وأخرط في سلك شعراء عهد الدولة فحب
عليه نسيم الثروة وتمهد له فراش النعم ثم انه أحضر انضما كان شابا واكمل
ما كان اذ ابا وكتب الى والده قصيدة وهو في سكرة الموت اولها

الافني تهب الهويبا ، لموتها ويعيش السهوبا

فبلغ والامور الى بجار ، بزوزن ذلك الشيخ الاريبا

بان يد الردي صرناض ، العراق من ابنه غضا طيبا

ولم يحضني باقبيها

ابوالعباس محمد بن محمد الماموني

كان من علماء المودين وخواصهم واشتغل من زوزن الي نيسابور واشتغل بالندرس
والتأديب وله شعر كثير وقصايد مسطحة كقوله من قصيدته اولها

لعل بعدا تسعد من

اجزبه الفراق وان

يكف يد الصبا به عن ، فواد شيق تعب

وفقد الغد لا يزي

يقضب فيصير يري

وان الطرف قد يجري ، بغير شبابه القشب

ومن اخرى في التوحيد اولها

اله الخلق معبودي وفي الحاجات معبودي

ودن الكفر مردودي وعصمة خالق وزري

وانشدني لنفسه في وصف تقاحة

وتقاحة من ستوس صبع نصفها ، ومن جبار نصفها وشقايق

كان الذي فيها من الحسن صايح ، بان امينوا يا جادين خالق

وانشدني ايضا لنفسه

لا العسر ينقي على حال ولا اليسر الاثري ان من يعلمو سيخدر

لا تتخطن على دهر كادشة ، فكل كادشة باتي بها القدر

فكن بربك في الاحوال ذائقة ، فانه دافع الآفات لا الحذر

ابوالقاسم علي بن احمد بن ميزون الزوزني

كان متفنا في العلوم قايلا بالاعتزال والزهد والتصوف وله شعر كثير من

اشهره واشهره قوله

سواد صدغين من كفر يقابله ، بياض خدين من عدل وتوحيد

قد حلت الزنج ارض الروم قاصلا ، يا ورح نفسي بين البين والسود

ابو محمد عبد الله بن محمد العبد لكائي

أدب شاعر طريف الجملة خفيف روح الشعر كثير الملح والظرف فما أشدني لنفسه في دار

الأمير أبي الفضل الميكالي قوله في بعض الصدور بنينا بور

لو كنت أعظم في الولاية
من يزيد بن المهلب
أو كنت أعلم في الرواية
من السعيد بن السيب
ولعبتني بتهجهم
فألكب منك إلى العجب

وقوله

يارب وقفني للخير
واقترع عدوي بدغري
وقولي أبري فان الفتي
لذته في قوة الأسير

وقوله

يا سيد غن من زمان
أبدك الله منه غيره
كل حبس وكل نذل
منع بالطيبات أسره
ولا ذئ فطنة وكيس
يحيله في بيته عميره

وقوله

يا كاسيا من استه
ومنعا على الذكر
استك يشكو فلا
تفرح إذا لا يرشكر

وقوله

يا ماح الشعر جهلا
أعز أخاك بصمت
لو كان في الشعر خير
ما كان يبت في استي

وقوله

له أنف حكى خرطوم فيل
إلى شفتين مثل الكلتين
فلا تفررك نردة فاني
رأيت القبح أحدي الحيتين

وقوله

إذا كنت معتقدا ضيعة
فأياك والشركا الوجوها
لأنك تقرأ أن الملو
إذا دخلوا قرية أسدوها

وقوله

اللبس

اللبس شيئا ما وكن حارا ، فأنكلم الثالث

استي **الباب العاشر وبه تم الكتاب** وبقي على ذكر قوم من أهل غنينا

لم يحضرني أشعارهم وهم أبو سلمة الكوب وأبو حامد الخازنخي وأبو سهل البستي
وأبو بكر الخلاباضي وأبو القاسم العلوي وأبو سعد الخير رودي

وأبو سعيد مسعود بن محمد الحرجاني والفقيه أبو القاسم

ابن جيب المذكر وأبو القاسم الحسن بن عبد الله

المستوفي الوزير وسينفق لي ولهم

بعدي أخا ق ما يليق من ملح

أشعارهم بهذا الباب

وصلى الله على سيدنا

وآله وصحبه

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب
في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٢٠



عجبت من ابليس في كبره وفي الذي اظهر من خونه
تاه على آدم في سجده
وصار قوادا للذين به

تنت على هجا ابليس ثم مدحته
بغير مني من اجبت فانها
هكاه ضيالا في الكبر فانيله

قالت لجارتها يوما تعاربتما تركت زوجك ذي القرنين يغني
قالت فأتزكجهما بلا قرب
يلقاه زوجك ذو القرنين ينطوي